



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مكتبة

كلية الإمام الحسين

اصول فقه الحديث

مؤلف: محمد باقر المجلسي

مطبعة دارالكتاب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه كلمات الامام الحسين (عليه السلام)

كاتب:

محمود شريفى

نشرت فى الطباعة:

اسوه - سازمان اوقاف و امور خيريه جمهورى اسلامى ايران

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٤	موسوعه كلمات الامام الحسين عليه السلام
٣٤	اشاره
٣٤	المقدمه
٣٨	اهداف هذا الكتاب
٤٠	اسلوب العمل
٤٢	قيمه المجموعه من حيث السند
٤٣	فضائل الامام الحسين
٤٧	الجزء الاول:كلماته عليه السلام حسب التاريخ
٤٧	اشاره
٥١	الفصل الاول:كلمات الامام الحسين عليه السلام فى زمن النبى صلى الله عليه و آله و سلم
٥١	اشاره
٥٣	تكبير النبى صلى الله عليه و آله لتكبيره عليه السلام
٥٥	كراماته عليه السلام فى صغره
٥٥	١- حفظ الملك له عليه السلام
٥٨	٢- حفظ الجن له عليه السلام
٦١	٣- حفظ الحيه له عليه السلام
٦١	٤- اتيان الغزاله خشفتها له عليه السلام
٦٣	٥- مجىء برقه من السماء للحسين عليه السلام
٦٣	٦- اتيان رطب الجنه له عليه السلام
٦٦	٧- اتيان ثياب الجنه له عليه السلام
٦٩	٨- اطعامه عليه السلام من عندالله
٦٩	٩- علامه الامامه
٧٤	١٠- اخباره عليه السلام عن معانى اصوات الحيوانات

- ٧٨ ١١- اخباره عليه السلام عن شهادته
- ٧٩ ١٢- اخبار النبي صلى الله عليه وآله عن شهادته عليه السلام
- ٨١ ١٣- قيام رسول الله صلى الله عليه وآله لسقايته عليه السلام
- ٨٣ ١٤- افتتاح الحسين عليه السلام بركوبه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٨٤ ١٥- محبه النبي صلى الله عليه وآله لاهل بيته عليهم السلام
- ٨٦ خلق الحسين عليه السلام في صغره
- ٨٦ ١- نداء الحسين عليه السلام جده و اياه صلوات الله عليهما
- ٨٦ ٢- تعليم الوضوء
- ٨٧ ٣- صومه عليه السلام و ايثاره
- ٩٣ ٤- تسابق الحسنين عليهما السلام في الكتابه
- ٩٧ ٥- حديث الكساء
- ١٠٠ نقل وقائع زمن النبي صلى الله عليه وآله
- ١٠٠ اشاره
- ١٠٠ ١- كيفيه بيعه الانصار
- ١٠٠ ٢- زواج فاطمه عليها السلام
- ١٠١ ٣- غزوه احد
- ١٠٢ ٤- غزوه خيبر
- ١٠٣ ٥- غزوه حنين
- ١٠٣ ٦- كلام النبي صلى الله عليه وآله في فضيلته عليه السلام
- ١٠٨ ٧- تسميه على عليه السلام بامر المؤمنين
- ١١٠ ٨- صعود على عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١١١ ٩- اختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
- ١١١ ١٠- مسائل اليهودى
- ١٢١ ١١- جود على عليه السلام للاعرابى
- ١٢٦ ١٢- كلام النبي صلى الله عليه وآله مع خديجه عليها السلام في موت القاسم بن رسول الله
- ١٢٦ ١٣- احياء الموتى

- ١٢٧ ----- ١٤- عدد الاثمه عليهم السلام
- ١٢٩ ----- ١٥- حفظ اربعين حديثاً
- ١٣٣ ----- ١٦- ثواب زياره اهل البيت عليهم السلام
- ١٣٨ ----- ١٧- وصيه النبي صلى الله عليه و آله
- ١٤٩ ----- الفصل الثاني:كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن الامام على عليه السلام
- ١٤٩ ----- اشاره
- ١٥١ ----- ١- اراده قتل الحسين عليهما السلام و عقوبتهما
- ١٥٣ ----- ٢- شهاده الحسين عليه السلام للزهراء عليها السلام بفدك
- ١٥٤ ----- ٣- اخذ البيعه من اميرالمؤمنين عليه السلام
- ١٥٦ ----- ٤- اعتراض الحسين عليه السلام على ابي بكر
- ١٥٧ ----- ٥- وصيه فاطمه عليها السلام
- ١٥٩ ----- ٦- شهاده الزهراء عليها السلام
- ١٦١ ----- ٧- غسل الزهراء عليها السلام
- ١٦١ ----- ٨- الوداع مع الزهراء عليها السلام
- ١٦٢ ----- ٩- اعتراضه عليه السلام على عمر
- ١٦٦ ----- ١٠- حكم اميرالمؤمنين عليه السلام في المراه الحامله
- ١٦٧ ----- ١١- جواب اسئله الاعرابي في الحج
- ١٦٨ ----- ١٢- كلامه عليه السلام مع ابي سفيان
- ١٦٨ ----- ١٣- تشييع ابي ذر رحمه الله
- ١٧١ ----- ١٤- خطبه على و الحسين عليهم السلام
- ١٧٢ ----- ١٥- تهنئته الخضر عليه السلام لاميرالمؤمنين عليه السلام بالخلافه
- ١٧٣ ----- ١٦- اجراء اميرالمؤمنين عليه السلام الحد
- ١٧٦ ----- ١٧- كرامه اميرالمؤمنين عليه السلام
- ١٧٧ ----- ١٨- كيفيه معاش اهل البيت عليه السلام
- ١٧٧ ----- ١٩- على عليه السلام و بيت المال
- ١٧٩ ----- ٢٠- استسقاء الحسين عليه السلام

١٨١	٢١- خليفة علي عليه السلام على الجن
١٨٢	٢٢- رد الملائكة اسهم علي عليه السلام
١٨٢	٢٣- عياده عمرو
١٨٢	٢٤- حروب علي عليه السلام
١٨٣	٢٥- الحسين عليه السلام في حرب الجمل
١٨٦	٢٦- علم اميرالمؤمنين عليه السلام
١٨٧	٢٧- خطبه الامام عليه السلام في حرب صفين
١٨٧	٢٨- شجاعه الحسين عليه السلام
١٨٨	٢٩- كياسه الحسين عليه السلام
١٨٩	٣٠- تخلف المنافقين في النهروان
١٩٠	٣١- بقاء الخوارج
١٩٠	٣٢- رد الشمس لاميرالمؤمنين عليه السلام
١٩٣	٣٣- رجوع اميرالمؤمنين عليه السلام من النهروان
١٩٣	٣٤- شهاده علي عليه السلام
١٩٤	٣٥- وصيه علي عليه السلام
١٩٥	٣٦- تغسيل علي عليه السلام
١٩٦	٣٧- تشييع علي عليه السلام و دفنه
١٩٧	٣٨- مرثيه الجن علي علي عليه السلام
١٩٨	٣٩- قتل ابن ملجم
٢٠٢	نقل وقايع زمن علي عليه السلام
٢٠٢	مرض المؤمن تكفير لذنوبه
٢٠٣	صفه الموت
٢٠٣	اخبار علي عن اصحاب الرس
٢٠٨	احتجاج علي مع اليهودى
٢٣٣	ما سال الشامى عن اميرالمؤمنين عليه السلام
٢٤١	الفصل الثالث:كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن الامام الحسن عليه السلام

- ٢٤١ اشارة
- ٢٤٤ ١- ميراث اميرالمؤمنين عليه السلام
- ٢٤٥ ٢- صلح الحسن عليه السلام و كلام الحسين عليه السلام فيه
- ٢٥٣ ٣- ايثار الحسين عليه السلام اخاه عليه السلام على نفسه
- ٢٥٥ ٤- سيرته عليه السلام مع اعدائه
- ٢٦٠ ٥- شهاده الحسن عليه السلام
- ٢٦٠ ٦- قاتل الحسن عليه السلام
- ٢٦٣ ٧- اخبار الحسن عليه السلام بشهاده الحسين عليه السلام
- ٢٦٤ ٨- جزع الحسين عليه السلام عند الشهاده
- ٢٦٦ ٩- الحسن عليه السلام فى آخر لحظاته
- ٢٦٦ ١٠- تجهيز الحسن عليه السلام
- ٢٦٧ ١١- دفن الحسن عليه السلام
- ٢٧٧ ١٢- رثاء الحسين عليه السلام اخاه عليه السلام
- ٢٧٩ الفصل الرابع:كلمات الامام الحسين عليه السلام فى زمن امامته
- ٢٧٩ اشارة
- ٢٨١ الحسين عليه السلام قبل موت معاويه
- ٢٨١ اشارة
- ٢٨١ ١- كلامه عليه السلام مع بعض وفوده
- ٢٨٢ ٢- دلائل امامته عليه السلام
- ٢٨٤ ٣- تعهده عليه السلام بالصلح
- ٢٨٦ ٤- دفاعه عليه السلام عن الحق
- ٢٩٤ ٥- تصرف الحسين عليه السلام فى بيت المال
- ٢٩٤ ٦- منع الشيعة عن ملاقاته عليه السلام و اعتراضه
- ٢٩٥ ٧- اعتراضه عليه السلام على يزيد
- ٢٩٦ ٨- ابائه عليه السلام عن بيع الصدقه
- ٢٩٦ ٩- كلامه عليه السلام فى قتل حجر

- ٢٩٧ ١٠- اخذ معاويه البيعه ليزيد
- ٣١٦ ١١- خطبه الحسين عليه السلام فى منى
- ٣٢٣ الحسين عليه السلام فى المدينه بعد معاويه
- ٣٢٣ ١- طلب البيعه منه عليه السلام
- ٣٢٧ ٢- الحسين عليه السلام فى مجلس الوليد
- ٣٣٠ ٣- كلامه عليه السلام مع مروان
- ٣٣٢ ٤- الحسين عليه السلام عند قبر جده صلى الله عليه و آله
- ٣٣٤ ٥- كتاب المسور بن مخرمه
- ٣٣٤ ٦- كلامه عليه السلام مع ابي بكر ابن عبدالرحمن
- ٣٣٥ ٧- كلامه عليه السلام مع محمد بن الحنفية
- ٣٤٠ ٨- كلامه عليه السلام مع نساء بنى هاشم
- ٣٤٢ ٩- كتابه عليه السلام الى بنى هاشم
- ٣٤٢ ١٠- تهيئته عليه السلام للخروج
- ٣٤٥ ١١- خروج الحسين عليه السلام من المدينه
- ٣٤٦ ١٢- كلامه عليه السلام مع الملائكه و الاجنه
- ٣٤٨ ١٣- لقاءه عليه السلام مع عبدالله العدوى
- ٣٤٩ ١٤- لقاءه عليه السلام مع ابن عمر و ابن عباس
- ٣٥١ الحسين عليه السلام فى مكه
- ٣٥١ اشاره
- ٣٥٦ ١- كتب اهل الكوفه و كلامه
- ٣٥٨ ٢- كتابه عليه السلام لاهل الكوفه
- ٣٥٩ ٣- كلامه عليه السلام مع مسلم
- ٣٦٠ ٤- كتاب مسلم عليه السلام الى الامام عليه السلام من الطريق و جوابه
- ٣٦١ ٥- كتابه عليه السلام لاشراف البصره
- ٣٦٤ ٦- كلامه عليه السلام مع ابن عباس
- ٣٦٨ ٧- لقاءه عليه السلام مع عمر بن عبدالرحمن

- ٣٦٨ ٨- لقاءه عليه السلام مع الواقدي و زواره
- ٣٦٩ ٩- كلامه عليه السلام مع ابن الزبير
- ٣٧٢ ١٠- لقاءه عليه السلام مع الازواعى
- ٣٧٢ ١١- كلامه عليه السلام مع عمره
- ٣٧٢ ١٢- جوابه عليه السلام عن اشعار يزيد
- ٣٧٣ ١٣- اراده الخروج و خطبته عليه السلام
- ٣٧٦ الحسين عليه السلام فى طريقه الى كربلاء
- ٣٧٦ اشاره
- ٣٧٦ ١- اعتراض عمرو بن سعيد
- ٣٨١ ٢- التنعيم
- ٣٨١ ٣- الصفاح
- ٣٨٣ ٤- منزل ذات عرق
- ٣٨٥ ٥- الحاجز
- ٣٨٦ ٦- ماء من مياه العرب
- ٣٨٨ ٧- الخزيميه
- ٣٨٨ ٨- زرود
- ٣٨٩ ٩- الثعلبيه
- ٣٩٤ ١٠- زباله
- ٣٩٤ ١١- لقاءه عليه السلام مع هلال بن نافع
- ٣٩٥ ١٢- لقاءه عليه السلام مع الفرزدق
- ٣٩٧ ١٣- العقبه
- ٣٩٨ ١٤- شراف
- ٣٩٩ ١٥- ذوحسم
- ٤٠٦ ١٦- البيضه
- ٤٠٧ ١٧- عذيب الهجانات
- ٤١١ ١٨- قصر مقاتل

- ١٩- لقاءه عليه السلام مع عمرو بن قيس ٤١٥
- الحسين عليه السلام في كربلاء ٤١٨
- ١- نزوله عليه السلام في نينوى ٤١٨
- ٢- كتابه عليه السلام الى اشراف الكوفة ٤٢٣
- ٣- لقاءه عليه السلام مع عبدالله المشرقي ٤٢٤
- ٤- لقاءه عليه السلام مع هرثمه ٤٢٥
- ٥- لقاءه عليه السلام مع سفير عمر بن سعد ٤٢٦
- ٦- ارسال حبيب الى حى من بنى اسد ٤٢٩
- ٧- دعاؤه عليه السلام على عبدالله بن حصين ٤٣٠
- ٨- لقاءه عليه السلام مع عمر بن سعد ٤٣٢
- ٩- امان بنى ام البنين عليهم السلام و جوابهم عليه عليه السلام ٤٣٥
- ١٠- زحف ابن سعد ٤٣٦
- ١١- حفر الخندق ٤٣٩
- وقايع ليله عاشورا ٤٤١
- ١- خطبته عليه السلام فى ترخيص الاصحاب و اهل البيت ٤٤١
- ٢- موضع الهاشميين و الاصحاب و اهل البيت ٤٤٦
- ٣- ترخيص محمد بن بشر ٤٤٩
- ٤- علاج سيفه عليه السلام و كلامه مع اخته عليها السلام ٤٤٩
- وقايع يوم عاشورا ٤٥٩
- ١- نومه عليه السلام وقت السحر ٤٥٩
- ٢- دعاؤه عليه السلام وقت الصبح ٤٥٩
- ٣- كلامه عليه السلام بعد صلاه الصبح ٤٦٠
- ٤- كلامه عليه السلام مع شمر ٤٦١
- ٥- خطبته عليه السلام وقت الصبح ٤٦٢
- ٦- اهتمامه عليه السلام بحق الناس ٤٦٣
- ٧- خطبته عليه السلام صبيحه يوم عاشورا ٤٦٤

- ٤٦٤ ٨- خطبته عليه السلام الامام لاهل الكوفه -
- ٤٦٧ ٩- احتجاجه عليه السلام على اهل الكوفه بكر بلاء -
- ٤٧١ ١٠- كلامه عليه السلام مع يزيد بن الحصين -
- ٤٧٣ ١١- انشاده عليه السلام اهل الكوفه -
- ٤٧٥ ١٢- كلامه عليه السلام مع زهير -
- ٤٧٥ ١٣- خطبته عليه السلام لاصحابه -
- ٤٧٨ بدء القتال و شهاده الاصحاب -
- ٤٧٨ اشاره -
- ٤٧٩ ١- عبدالله بن عمير الكلبي -
- ٤٨١ ٢- دعوته عليه السلام على عبدالله بن حوزة -
- ٤٨٣ ٣- مقتل الحر -
- ٤٨٧ ٤- كلامه عليه السلام مع عمرو بن الحجاج -
- ٤٨٧ ٥- مسلم بن عوسجه -
- ٤٨٨ ٦- عمرو بن قرظ -
- ٤٨٩ ٧- كلامه عليه السلام مع شمر و دعوته عليه -
- ٤٩٠ ٨- صلاه الظهر -
- ٤٩٢ ٩- حبيب بن مظاهر -
- ٤٩٢ ١٠- زهير بن القين -
- ٤٩٣ ١١- مقتل نافع بن هلال -
- ٤٩٤ ١٢- ابو ثمامه الساعدي -
- ٤٩٤ ١٣- الاخوان الغفاريان -
- ٤٩٥ ١٤- الفتيان الجابريان -
- ٤٩٥ ١٥- حنظله بن اسعد الشبامي -
- ٤٩٦ ١٦- عابس بن شبيب الشاكري -
- ٤٩٧ ١٧- يزيد بن زياد ابي الشعثاء الكندي -
- ٤٩٧ ١٨- جون مولى ابي ذر الغفاري -

- ٤٩٨ ١٩- عمرو بن خالد الصيداوى
- ٤٩٨ ٢٠- كلامه عليه السلام مع ضحاک بن عبدالله المشرقى
- ٥٠٠ ٢١- دعاوه عليه السلام على تميم بن الحصين
- ٥٠٠ ٢٢- دعاوه عليه السلام على محمد بن الاشعث
- ٥٠٢ ٢٣- كلامه عليه السلام مع شمر
- ٥٠٣ ٢٤- غلام تركى
- ٥٠٣ ٢٥- شاب قتل ابوه فى المعركة
- ٥٠٤ ٢٦- كلامه مع مهاجر بن اوس
- ٥٠٤ ٢٧- عروه الغفارى
- ٥٠٤ ٢٨- كلامه عليه السلام لاصحابه
- ٥٠٥ ٢٩- حفر البئر
- ٥٠٦ شهادت اهل البيت عليهم السلام
- ٥٠٦ ١- مقتل على بن الحسين الاكبر عليهما السلام
- ٥١٠ ٢- مقتل القاسم عليه السلام
- ٥١١ ٣- تزوج القاسم عليه السلام واستشهاده
- ٥١٥ ٤- عبدالله بن مسلم عليه السلام
- ٥١٥ ٥- مقتل احمد بن الحسن عليه السلام
- ٥١٦ ٦- مقتل عون بن على عليه السلام
- ٥١٧ ٧- مقتل العباس بن على عليه السلام
- ٥٢١ ٨- دعاوه عليه السلام على زرعه
- ٥٢٢ ٩- مقتل الرضيع عليه السلام
- ٥٢٥ ١٠- نزول الثمره للحسين عليهما السلام من الجنة
- ٥٢٧ ١١- وقوع صحيفه من السماء
- ٥٢٨ ١٢- نصره الجن له عليه السلام
- ٥٢٩ ١٣- كلامه عليه السلام مع زعفر
- ٥٣٠ ١٤- نداوه عليه السلام الاصحاب

- ١٥- وصاياه عليه السلام ٥٣٣
- ١٦- لبسه عليه السلام لثوب عتيق قبل مصرعه ٥٣٥
- ١٧- كلامه عليه السلام مع نساء اهل بيته - ٥٣٦
- ١٨- كلامه عليه السلام واشعاره للقوم ٥٣٨
- ١٩- كلامه عليه السلام لعمر بن سعد و اصحابه ٥٤١
- ٢٠- شعار الحسين عليه السلام ٥٤٢
- ٢١- توبيخ اهل الكوفة ٥٤٣
- ٢٢- اشعاره عليه السلام يوم عاشورا - ٥٤٤
- ٢٣- دعاؤه عليه السلام على حصين بن نمير ٥٤٨
- ٢٤- كلامه عليه السلام على شيعه آل ابي سفيان ٥٤٩
- ٢٥- كلامه عليه السلام لاصحاب عمر بن سعد ٥٥١
- ٢٦- نداؤه عليه السلام فى آخر لحظاته ٥٥٢
- ٢٧- مقتل عبدالله بن الحسين عليهما السلام ٥٥٣
- شهادته عليه السلام - ٥٥٤
- ١- اصابته عليه السلام بالرمح ٥٥٤
- ٢- آخر لحظات عمره عليه السلام ٥٥٥
- ٣- بعد شهادته عليه السلام ٥٦١
- ٤- تلاوته عليه السلام للقرآن فى الشام ٥٦٨
- الجزء الثانى:كلماته عليه السلام حسب الموضوع ٥٧١
- اشاره ٥٧١
- الفصل الاول:فى العقائد ٥٧٣
- اشاره ٥٧٣
- ١- فى التوحيد و معرفه الله ٥٧٥
- كلامه عليه السلام فى التوحيد و معرفه الله ٥٧٥
- نقل معانى الاذان ٥٨٢
- عله خلق العباد و معرفه الامام عليه السلام ٥٨٦

- القضاء والقدر ٥٨٦
- عرض الاعمال على الله في كل صباح ٥٨٧
- التكليف بما لا يطاق ٥٨٨
- نصره الملائكة للاثمه عليهم السلام ٥٨٨
- ٢- في القرآن والتفسير ٥٩٧
- القرآن على اربعة اشياء ٥٩٧
- ثواب قراءه القرآن ٥٩٧
- تفسير الحمد لله رب العالمين ٥٩٨
- تفسير اذا اخذنا ميثاقكم ٦٠١
- تفسير ثم افيضوا من حيث افاض الناس ٦٠٣
- تفسير والبلد الطيب ٦٠٣
- النص على الاثمه عليهم السلام ٦٠٤
- قراءه ربنا اغفر لي و لوالدي ٦٠٥
- تفسير تبدل الارض غير الارض ٦٠٦
- تفسير ان السمع والصبر و الفواد ٦٠٦
- تفسير كهيعص ٦٠٧
- تفسير وامر اهلك بالصلوه ٦٠٧
- تفسير خصمان اختصموا في ربهم ٦٠٩
- في تفسير الذين ان مكناهم في الارض ٦١٠
- معنى الامام المبين ٦١٠
- تفسير قل لا اسئلكم عليه اجرا ٦١٠
- تفسير تراهم ركعا سجدا ٦١١
- في قوله ان جاتكم فاسق بنبا ٦١١
- تفسير ان ناشئه الليل ٦١٢
- تفسير و شاهد مشهود ٦١٢
- تفسير سوره الشمس ٦١٢

- ٦١٣----- تفسير و اما بنعمه ربك فحدث
- ٦١٣----- تفسير انا انزلناه في ليله القدر
- ٦١٤----- تفسير الصمد
- ٣- ٦١٧----- في جده محمد صلى الله عليه و آله
- ٦١٧----- النبي صلى الله عليه و آله احسن المخلوقات
- ٦١٧----- اوصاف النبي صلى الله عليه و آله و سيرته
- ٦٢٢----- اقرار الضب لنبوه الرسول صلى الله عليه و آله
- ٦٢٣----- دعاء النبي صلى الله عليه و آله بعد الاكل و الشرب
- ٦٢٤----- كيفيه دعاء النبي صلى الله عليه و آله عند الابتهاال
- ٤- ٦٢٤----- في اهل البيت عليهم السلام
- ٦٢٤----- عدم تحمل الناس فضائل اهل البيت عليهم السلام
- ٦٢٧----- وجود اهل البيت عليهم السلام قبل خلق آدم
- ٦٢٨----- اساس الاسلام حب اهل البيت عليهم السلام
- ٦٢٨----- نتائج حب اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣٠----- ميزان حب اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣٠----- ملاك تولى اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣٠----- فضيله الذهاب الى اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣١----- ابتلاء من احب اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣١----- بغض اهل البيت عليهم السلام علامه النفاق
- ٦٣٢----- قریش و اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣٢----- طعام اهل البيت عليهم السلام
- ٦٣٤----- حرمة الصدقه على آل محمد عليهم السلام
- ٦٣٥----- نص اميرالمؤمنين عليه السلام على الاثمه عليهم السلام
- ٦٣٦----- معرفه النبي صلى الله عليه و آله والوصى عليه السلام و اطاعتهما
- ٥- ٦٣٧----- في ابيه على عليه السلام
- ٦٣٧----- ايمان على عليه السلام

- النظر الى على عليه السلام ٦٣٧
- احب الناس عند الله ٦٣٨
- على عليه السلام و اجابه الدعوه ٦٣٨
- اخذ السبحة ٦٣٨
- رياضه على عليه السلام ٦٣٩
- شجاعه على عليه السلام ٦٣٩
- اخضرار شجره الرمان و اثمارها بيد على عليه السلام ٦٤٠
- ولايه على عليه السلام ٦٤١
- تكلم على عليه السلام مع الدراج ٦٤١
- منزله على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله ٦٤٢
- حراسه الحسنين عليا عليهم السلام ٦٤٣
- خوف على عليه السلام من احوال القيامة ٦٤٣
- حبط اعمال الدافع لفضل على عليه السلام ٦٤٤
- استفسار على عليه السلام عن رجل من شيعته ٦٤٤
- بعث على عليه السلام قبل يوم القيمة ٦٤٥
- فضيله على عليه السلام ٦٤٥
- دعا النبي صلى الله عليه و آله و على عليه السلام عند لبس الثياب ٦٤٦
- اوصاف النبي صلى الله عليه و آله ٦٤٧
- ٦- في اخيه الحسن عليه السلام ٦٤٩
- خشيه الامام الحسن عليه السلام ٦٤٩
- فضاحه الامام الحسن عليه السلام ٦٥٠
- تصديق الامام عليه السلام عبدالله بن جعفر عليه السلام ٦٥١
- تصديق الامام عليه السلام سليم بن قيس في نقل الروايه ٦٥٨
- ٧- فيما يرتبط بنفسه عليه السلام ٦٦٣
- ادب الحسين عليه السلام ٦٦٣
- عفوه عليه السلام ٦٦٣

- ٦٦٤ قبوله عليه السلام العذر -
- ٦٦٤ حلمه عليه السلام
- ٦٦٥ اصفرار لونه عليه السلام عند الوضوء
- ٦٦٥ جوده و كرمه عليه السلام
- ٦٦٦ كيفيه معاشرته عليه السلام
- ٦٧٢ الانفاق مما تحب
- ٦٧٢ تواضعه عليه السلام
- ٦٧٤ فى مروءته عليه السلام
- ٦٧٧ سيره الحسين عليه السلام فى تزويج بنته
- ٦٧٨ اعطاء مهور النساء فى حياتهن
- ٦٧٩ الاستشاره فى التزويج
- ٦٧٩ نطق الرضيع
- ٦٨٠ اراءته النبي صلى الله عليه و آله و امير المؤمنين عليه السلام
- ٦٨١ شفاء حبابه الوالبيه بيد الحسين عليه السلام
- ٦٨٢ احياء الموتى بدعائه عليه السلام
- ٦٨٣ ذهاب الحمى عند دخوله عليه السلام
- ٦٨٤ نجاه المراه بدعائه عليه السلام
- ٦٨٤ ظهور البستان و الظبيه
- ٦٨٥ اخضرار النخله الياسه و اثمارها
- ٦٨٥ اتيانه العنب والموز فى غير اوانهما
- ٦٨٦ ارشاد الاعرابى الى بعيه
- ٦٨٦ ارشاد الاعرابى الى ناقته
- ٦٨٧ اخباره عليه السلام بوجود اللص فى الطريق
- ٦٨٨ ان الله تعالى حافظ للكعبه
- ٦٨٨ اقرار الصحابه بفضله عليه السلام
- ٦٨٩ اخباره عن شهادته عليه السلام

- علمه عليه السلام ٦٨٩
- قتل عبدالله بن بشار ٦٩١
- اخباره عليه السلام عن شهادته ولد الحسن عليه السلام ٦٩٢
- حكم الائمة عليهم السلام ٦٩٢
- اليمين الكذبه و ثمرتها ٦٩٣
- تورم قدمي الحسين عليه السلام و شفاؤهما ٦٩٣
- انكار المنكر ٦٩٤
- فضل البكاء على اهل البيت عليهم السلام ٦٩٤
- الحسين عليه السلام قتيل العبره ٦٩٥
- زيارته عليه السلام ٦٩٦
- زياره القبور ٦٩٧
- اصحاب الحسين عليه السلام في الجنه ٦٩٧
- بنو اميه ٦٩٧
- حيله معاويه ٦٩٨
- اخبار اميرالمؤمنين عليه السلام بشهادته الحسين عليه السلام ٦٩٨
- اخباره عليه السلام عن شهادته على يد عمر بن سعد ٦٩٩
- لعن المروان ٦٩٩
- نقش خاتم الحسين عليه السلام ٧٠٠
- ٨- في الائمة عليهم السلام من بعده ٧٠٣
- نصه عليه السلام على امامه على بن الحسين عليهما السلام ٧٠٣
- التضاهي بابراهيم الخليل عليه السلام ٧٠٤
- ابلاغ سلام النبي صلى الله عليه و آله الى الباقر عليه السلام ٧٠٤
- المهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام ٧٠٥
- المهدى عليه السلام يملا الارض قسطا وعدلا ٧٠٦
- الحسين عليه السلام يتمنى خدمه المهدى عليه السلام ٧٠٦
- للمهدى عليه السلام غيبتان ٧٠٦

٧٠٧	استغناء الناس في زمن المهدي عليه السلام
٧٠٧	حتمية ظهور المهدي عليه السلام
٧٠٧	علامات ظهور المهدي عليه السلام
٧٠٩	كل الخير في زمن المهدي عليه السلام
٧٠٩	استعمال المهدي عليه السلام للسيف
٧٠٩	الامام على عليه السلام يصف المهدي عليه السلام
٧١٠	اخبار على عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام
٧١١	خروج المهدي عليه السلام شابا موفقا
٧١١	المهدي عليه السلام والصابرون في غيبته
٧١٢	سيره المهدي عليه السلام مع شيعته
٧١٢	انتقام المهدي عليه السلام من الظالمين
٧١٣	مدته حروب المهدي عليه السلام
٧١٣	ملك المهدي عليه السلام
٧١٣	بعض اوصاف المهدي عليه السلام
٧١٤	اصلاح امر المهدي عليه السلام في ليله واحده
٧١٥	شده المهدي عليه السلام على اعدائه
٧١٥	قتل المهدي عليه السلام بنى اميه
٧١٧	٩- في الشيعة
٧١٧	الفرق بين الشيعي و المحب
٧١٧	اسماء الشيعة عند اهل البيت عليهم السلام
٧١٨	مقام الشيعة
٧١٨	الشيعة على مله ابراهيم عليه السلام
٧٢٠	المومن صديق شهيد
٧٢٠	فضل كافل يتيم آل محمد عليهم السلام
٧٢١	انقاذ الشيعة
٧٢٤	الفصل الثاني: في الاحكام

٧٢٤ لشاره
٧٢٥ ١- الطهاره
٧٢٥ آداب الغسل
٧٢٥ الاستنجاء بالكرفسف
٧٢٥ الاستنجاء بالاحجار
٧٢٦ آداب التخلي
٧٢٦ كيفيه الوضوء
٧٢٧ الاخذ بالمنديل
٧٢٧ كفن اسامه
٧٢٨ ٢- الصلاه
٧٢٨ جواز الصلاه فى ثوب واحد
٧٢٩ تشريع الاذان
٧٣٠ الجهر بالبسمله
٧٣٠ قنوت الصلاه
٧٣٠ تشهد الرسول صلى الله عليه و آله
٧٣١ استحباب الف ركعه فى اليوم و الليله
٧٣١ المرور بين يدى المصلى
٧٣٢ صلاته عليه السلام خلف مروان بن حكم تقيه
٧٣٢ القراءه فى الجماعه
٧٣٢ القيام عند مرور جنازه اليهودى
٧٣٣ الصلاه على المرأه و الغلام معا
٧٣٤ الصلاه على الناصب
٧٣٥ صلاه يوم الغدير و خطبه على عليه السلام فيها
٧٣٦ صلاه الحسين عليه السلام فى المهمات
٧٣٧ صلاه الجمعه
٧٣٨ ٣- الصوم و زكاه الفطره

٧٣٨	فوائد الصوم
٧٣٨	تحفه الصائم
٧٣٩	الافطار بالتمر
٧٣٩	صوم يوم عرفه
٧٤٠	استحباب ذكر الله يوم الفطر و كراهه الضحك فيه
٧٤١	زكاه الفطره
٧٤١	اداء زكاه الفطر عن الموتى
٧٤٢	٤- الصدقه
٧٤٢	حقيقه الصدقه
٧٤٣	صدقه الحسين عليه السلام
٧٤٤	٥- الحج
٧٤٤	حج الحسين عليه السلام ماشيا
٧٤٤	فضل المشى فى الحج
٧٤٥	الحج جهاد الضعفاء
٧٤٦	جواز الاعتماد فى اشهر الحج
٧٤٦	حكم المصدود و المحصور
٧٤٧	تحلل المحصور
٧٤٨	الاحرام
٧٤٨	محرمات الاحرام
٧٤٩	حكم الميت المحرم
٧٥٠	عله صيروره الطواف سبعة
٧٥٠	استحباب الدعاء عند الركن اليماني، و بينه و بين الحجر
٧٥١	فضل الطواف
٧٥٢	حمل ماء زمزم
٧٥٢	قطع الطواف
٧٥٣	رمى الجمار

- ٧٥٣ محل قطع التلبيه
- ٧٥٤ دفن الشعر بمنى
- ٦- الجهاد ٧٥٥
- ٧٥٥ وجوه الجهاد
- ٧٥٦ مباشره على للقتال و عدم اخذه السلب
- ٧٥٦ استحباب التوسعه فى الانفاق على الخيل
- ٧٥٦ حكم الاسير، و اعطاء الصبى حقه، و جواز الشرب قائما
- ٧- الامر بالمعروف و النهى عن المنكر ٧٥٨
- ٧٥٨ انكار المنكر
- ٧٥٨ التقيه و معرفه حقوق الاخوان
- ٨- النكاح ٧٥٩
- ٧٥٩ زواج ابناء آدم عليه السلام
- ٧٥٩ حرمه التفرقه بين الزوج و الزوجه
- ٧٦٠ مهر المراه
- ٧٦٠ المتعه
- ٧٦٠ حكم العبيد فى النظر و التغطى منهم
- ٧٦١ كراهه الجماع ليله السفر
- ٧٦١ العزل عن السريه
- ٧٦١ جواز اکتحال المعتده
- ٩- البيع ٧٦٢
- ٧٦٢ جواز اخذ الزيادة فى المعدود
- ٧٦٣ بيع ام الولد
- ٧٦٣ الشركه فى بيعير واحد
- ١٠- الدين و الوصيه ٧٦٥
- ٧٦٥ منع المديون من السفر و عدم قبول ضمان المراه فيه
- ٧٦٥ دين الميت

- ٧٦٦ اداء دين الميت
- ٧٦٧ الوصيه بالايماء
- ٧٦٧ الوصيه بالزياده
- ٧٦٩ ١١- المعيشه
- ٧٦٩ استحباب اكل التمر البرنى
- ٧٧٠ فى الفالوذج
- ٧٧٠ تذكىه القرع
- ٧٧١ فضل الهليلج
- ٧٧١ آداب الخلال والاكل
- ٧٧٢ الشرب قائما
- ٧٧٢ كراهه تجرع اللبن
- ٧٧٣ المياه المنهيه عن شربها
- ٧٧٤ جواز لبس الخز
- ٧٧٤ لباس الشهره
- ٧٧٧ حد الازار
- ٧٧٧ فضل العقيق
- ٧٧٩ التختم فى اليسار
- ٧٧٩ استحباب الخضاب
- ٧٨٢ بركه الشاه
- ٧٨٢ كراهه الاحتجام فى ساعه من يوم الجمعه
- ٧٨٣ ١٢- الحدود
- ٧٨٣ اقامه الحدود والنهى عن تضييعها
- ٧٨٣ القضاء باليمين والشاهد
- ٧٨٥ الفصل الثالث: فى الاخلاق
- ٧٨٥ اشاره
- ٧٨٧ ١- حدود اطاعه الاب

- ٧٨٨ ٢- علامات العقل
- ٧٨٨ ٣- كمال العقل باتباع الحق
- ٧٨٨ ٤- علامات العلم والجهل
- ٧٨٨ ٥- معنى العالم
- ٧٨٩ ٦- الاوصاف الجميله
- ٧٨٩ ٧- اشرف الناس
- ٧٨٩ ٨- الحكم المنقوله عنه
- ٧٩٠ ٩- تسليمه لرضاء الله
- ٧٩١ ١٠- الايمان واليقين
- ٧٩٢ ١١- ثبات الايمان و زواله
- ٧٩٣ ١٢- اوصاف المومن
- ٧٩٣ ١٣- التوكل
- ٧٩٣ ١٤- الاتكال على حسن اختيار الله
- ٧٩٣ ١٥- خير الدنيا و الاخره
- ٧٩٤ ١٦- انواع العباده و افضلها
- ٧٩٤ ١٧- اجر العباده
- ٧٩٤ ١٨- المرء والجدل فى الدين
- ٧٩٥ ١٩- الكبر لله وحده
- ٧٩٥ ٢٠- معنى الكبر
- ٧٩٦ ٢١- معنى الادب
- ٧٩٦ ٢٢- ثواب السلام
- ٧٩٦ ٢٣- البخل بالسلام
- ٧٩٦ ٢٤- السلام قبل الكلام
- ٧٩٧ ٢٥- السلام على العاصى
- ٧٩٧ ٢٦- الاوصاف الجميله
- ٧٩٨ ٢٧- الكذب والصدق

- ٢٨- الاحتياط في التكلم ٧٩٨
- ٢٩- مواعظ على ٧٩٨
- ٣٠- الخوف من الله ٨٠٢
- ٣١- البكاء من خشية الله ٨٠٢
- ٣٢- قضاء حاجه المؤمن ٨٠٢
- ٣٣- آداب طلب الحاجه ٨٠٥
- ٣٤- موارد جواز السؤال ٨٠٥
- ٣٥- كرمه عليه السلام ٨٠٧
- ٣٦- الاعطاء للسائل ٨٠٨
- ٣٧- قبول العطاء اعانه على الكرم ٨٠٩
- ٣٨- الاعطاء على قدر المعرفه ٨٠٩
- ٣٩- هديه المملوك ٨١٠
- ٤٠- انفاق المال ٨١٣
- ٤١- الشكر ٨١٣
- ٤٢- الاسراف في بذل المال ٨١٣
- ٤٣- آداب طلب الرزق ٨١٤
- ٤٤- القدره و الحفيظه ٨١٤
- ٤٥- الرفق مفتاح المشاكل ٨١٤
- ٤٦- اجابه دعوه المومن ٨١٥
- ٤٧- فوائد صله الرحم ٨١٥
- ٤٨- التوصيه بالصبر ٨١٥
- ٤٩- موارد الصبر ٨١٦
- ٥٠- اجر الصبر عند المصيبه ٨١٦
- ٥١- اصابه المعروف للبر والفاجر ٨١٦
- ٥٢- التخدير من اتباع الهوى ٨١٧
- ٥٣- ذم الاعتذار ٨١٧

- ٨١٧ ٥٤- الاعتذار من الذنب
- ٨١٧ ٥٥- تصحيح فعل الغير
- ٨١٧ ٥٦- حقيقه الغيبه
- ٨١٨ ٥٧- ثمره المعصيه
- ٨١٨ ٥٨- اقسام الاخوان
- ٨١٩ ٥٩- تعقل الموت
- ٨١٩ ٦٠- موعظه العاصي
- ٨١٩ ٦١- الاعتبار بالماضين
- ٨٢٠ ٦٢- في دنائه الدنيا و الحث على التقوى
- ٨٢١ ٦٣- ايقاظ الغافلين
- ٨٢١ ٦٤- تخريب دار الآخرة
- ٨٢٢ ٦٥- شر خصال الملوك
- ٨٢٢ ٦٦- توصيف الدواء للملك
- ٨٢٢ ٦٧- اطعام المسلم
- ٨٢٢ ٦٨- اطعام الطعام و طيب الكلام
- ٨٢٣ ٦٩- نطق معاويه و سكوته عليه السلام
- ٨٢٥ الفصل الرابع: في الادعيه
- ٨٢٥ اشاره
- ٨٢٧ ١- العجز عن الدعاء
- ٨٢٧ ٢- طلب عدم الاستدراج بالاحسان و التاديب بالبلاء
- ٨٢٧ ٣- معنى الاستدراج
- ٨٢٧ ٤- دعائه عليه السلام في قنوته
- ٨٢٨ ٥- و دعا في قنوته عليه السلام ايضا
- ٨٢٩ ٦- دعاوه عليه السلام في قنوت الوتر
- ٨٢٩ ٧- دعاوه عليه السلام للاستسقاء
- ٨٣٠ ٨- دعاوه عليه السلام في الصباح والمساء

- ٨٣٠ - دعاء آخر لمولانا الحسين عليه السلام
- ٨٣١ - دعاء العشرات
- ٨٣٧ - دعائه عليه السلام بالكعبة الشريفة
- ٨٣٧ - دعائه عليه السلام في سجوده في مسجد النبي صلى الله عليه وآله
- ٨٣٨ - الدعاء عند القبور
- ٨٣٨ - تسبيحه عليه السلام في اليوم الخامس من كل شهر
- ٨٣٩ - دعائه عليه السلام يوم عرفه
- ٨٥٢ - حرزه عليه السلام
- ٨٥٢ - عوده لوجع العراقيب و باطن القدم
- ٨٥٣ - عوده لوجع الضرس
- ٨٥٣ - عوده لوجع الرجلين
- ٨٥٥ - دعائه عليه السلام للآخره
- ٨٥٥ - دعائه عليه السلام عند الاحتجاج عن اراد الاساءه اليه
- ٨٥٥ - دعائه عليه السلام عند الشدائد
- ٨٥٧ - دعاء الشاب الماخوذ بذنبه
- ٨٦٧ - الفصل الخامس: في الاشعار
- ٨٦٧ - اشاره
- ٨٦٩ - [الالف] ١ -
- ٨٦٩ - اشاره
- ٨٦٩ - في فناء الانسان و موته
- ٨٦٩ - في بيان نسبه عليه السلام و فضله
- ٨٧٠ - عند زيارته عليه السلام لمقابر الشهداء بالقيع
- ٨٧٠ - [الباء] ٢ -
- ٨٧٠ - اشاره
- ٨٧٠ - في القبر والحشر و الحساب
- ٨٧٢ - في بيان نسبه عليه السلام و بعض فضائل ابيه عليه السلام

- ٨٧٢ فى زوجته الرباب و بنته سكينه عليهما السلام
- ٨٧٣ فى ذم البغى
- ٨٧٣ [الناء] -٣
- ٨٧٣ اشاره
- ٨٧٣ فى كون عقبى كل شى الى الفناء
- ٨٧٥ اعطائه عليه السلام لمعلم ولده
- ٨٧٥ [الناء] -٤
- ٨٧٥ اشاره
- ٨٧٥ فى حثه عليه السلام على التقوى
- ٨٧٧ [الجيم] -٥
- ٨٧٧ اشاره
- ٨٧٧ فى التضرع الى الله و طلب العفو
- ٨٧٧ [الحاء] -٦
- ٨٧٧ اشاره
- ٨٧٧ فى حثه عليه السلام على التوبه والانا به قبل الموت
- ٨٧٩ [الخاء] -٧
- ٨٧٩ اشاره
- ٨٧٩ فى وصف الصداقه، و ما تؤول اليه الدنيا
- ٨٧٩ [الدال] -٨
- ٨٧٩ فى تنبيه الغافلين عن الموت
- ٨٨٠ [الذال] -٩
- ٨٨٠ اشاره
- ٨٨٠ التحذير من الدنيا و زخارفها
- ٨٨٠ [الراء] -١٠
- ٨٨٠ اشاره
- ٨٨٠ فى ذكر الموت و مصير الناس

- ٨٨٢ [الزاي] - ١١
- ٨٨٢ اشاره
- ٨٨٢ في ذم الاعتزاز بالمال و طلب الدنيا
- ٨٨٢ [السين] - ١٢
- ٨٨٢ اشاره
- ٨٨٢ في ذم المذنب و تذكيره بيوم القيامة
- ٨٨٤ [الشين] - ١٣
- ٨٨٤ اشاره
- ٨٨٤ في وصف يوم القيامة
- ٨٨٤ في امر اصحابه عليه السلام بالصبر
- ٨٨٤ [الصاد] - ١٤
- ٨٨٤ اشاره
- ٨٨٤ ما يودى الى السلامه و الخلاص
- ٨٨٤ [الضاد] - ١٥
- ٨٨٤ اشاره
- ٨٨٤ في بيان سبل
- ٨٨٨ [الطاء] - ١٦
- ٨٨٨ اشاره
- ٨٨٨ في بيان انحطاط الانسان
- ٨٨٨ [الظاء] - ١٧
- ٨٨٨ اشاره
- ٨٨٨ في بيان حقيقه الزهد
- ٨٩٠ [العين] - ١٨
- ٨٩٠ اشاره
- ٨٩٠ في الفراق عند الموت
- ٨٩٠ [العين] - ١٩

- ٨٩٠ اشاره
- ٨٩٠ فى بيان من يطلب الدنيا
- ٨٩٢ [الفاء] ٢٠-
- ٨٩٢ اشاره
- ٨٩٢ فى من بلغ خمسين عاما عاصيا
- ٨٩٢ [القاف] ٢١-
- ٨٩٢ اشاره
- ٨٩٢ فى ذم لذه الدنيا
- ٨٩٢ فى الحث على الزهد و فعل الخير
- ٨٩٤ فى الدعوه الى الالتجاء الى الله تعالى
- ٨٩٤ فى ذم الطلب من سوى الله
- ٨٩٤ [الكاف] ٢٢-
- ٨٩٤ اشاره
- ٨٩٤ تعجبه عليه السلام من ذى التجارب
- ٨٩٤ [اللام] ٢٣-
- ٨٩٤ اشاره
- ٨٩٤ فى وصف المغرور و نسيانه ليوم الحساب
- ٨٩٨ فى بيان نسبه عليه السلام و احقيقته للخلافه
- ٨٩٨ فى توالى النكبات عليه عليه السلام
- ٩٠٠ فى ذم ازدياد المال
- ٩٠٠ قوله عليه السلام حينما رأى القبور
- ٩٠١ من الاعتزاز بالدنيا
- ٩٠١ اختيار الموت على الحياه
- ٩٠١ [الميم] ٢٤-
- ٩٠١ اشاره
- ٩٠١ فى وصف يوم الحشر

٩٠٣ فى وصف فضله عليه السلام و سبقه الى المعالى

٩٠٣ [النون] -٢٥

٩٠٣ اشاره

٩٠٣ فى التوحيد والشكر لله تعالى

٩٠٥ فى تفويض الامر الى الله

٩٠٧ [الهاء] -٢٦

٩٠٧ اشاره

٩٠٧ فى بيان وقوع الناس فى الخطايا

٩٠٧ فى مناجاته عليه السلام عند وقوفه على قبر جدته خديجه عليها السلام

٩٠٩ [الياء] -٢٧

٩٠٩ اشاره

٩١١ فى ذم يزيد

٩١٣ فى كيفية معاشره الناس

٩١٣ فى التوبه

٩١٥ تعريف مركز

عنوان و نام پديدآور: موسوعه كلمات الامام الحسين عليه السلام / اعداد قسم الحديث محمود الشريفي ... [و ديگران]؛ معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام منظمه الاعلام الاسلامي

مشخصات نشر: قم: منظمه الاوقاف و الامور الخيره، دار الاسوه للطباعه و النشر، ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهري: ۱۰۸۷ ص.

شابك: ۴۸۰۰۰ريال: ۹۶۴-۸۶۵۳-۱۳-۵

وضيقت فهرست نويسى: فاپا

يادداشت: كتابنامه: ص. ۱۰۰۸-۱۰۱۶؛ همچنين به صورت زيرنويس

موضوع: حسين بن على عليهما السلام، امام سوم، ۴- ۶۱ق.

موضوع: حسين بن على عليهما السلام، امام سوم، ۴- ۶۱ق. -- احاديث

شناسه افزوده: شريفي، محمود، ۱۳۳۱- گردآورنده/

شناسه افزوده: سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشكده باقرالعلوم عليه السلام

شناسه افزوده: سازمان اوقاف و امور خيره. انتشارات اسوه

رده بندي كنگره: ۴/۴۱/۴BP/م ۸

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۳

شماره كتابشناسي ملي: م ۸۳-۲۱۸۵۹

ص: ۱

الآخر، رسول الاسلام الكريم هو آخر السفراء الربانيين، والذي قام بأبلاغ اكمل رساله الهيه الى الانسانيه. و بذل جميع جهوده منذ البعثه و حتى التحاقه بالرفيق الاعلى رغم الموانع والمشكلات التي واجهها. و لم يقصر في التبيين و التفسير والسعي لتطبيق احكام الله. لكن قصر الفتره و كثره المشاكل وانشغاله بأمور الأمم، حال دون بيانه لجميع المعارف الالهيه والاحكام الشرعيه والاخلاق الاسلاميه في فتره الثلاثه والعشرين سنه القصيره. فالقسم الاعظم في حياه رسول الرحمه الثمينه صرف الجهاد السرى العلنى ضد الكفار و المشركين و فى الحصار الاقتصادى والعسكرى الذى فرضه الاعداء عليه و فى مواجهه دسائس اليهود و المنافقين. لكن دين الله و احكام السماء لم تترك ناقصه و غير مكتمله، فالرسول الاكرم صلى الله عليه وآله اختار و اعلن عن اوصياء جديرين بأمر من الله لتبيين و تفسير اجراء رساله.

ص: ١

و لقد اكدو شدد مرارا على دور «الثقلين» و «اهل البيت» و «العترة» و على شخص الامام على والامام الحسن والامام الحسين عليهم السلام فى حفظ الدين و صيانتة و هدايه الامه و نجاتها، و هذا ما روتة جميع الفرس الاسلاميه. (١). لكن و للأسف الشديد ظلم اهل بيت النبى الذين كانوا مفسرين للقرآن و موضحين لكلام الرسول صلى الله عليه وآله كما ان السياسات الجاهليه حرمت الناس من الرجوع الى العترة عليهم السلام و مما ضاعف من حرمان الامه و فتح الباب أمام التحريف و الجعل فى احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله هو تحريم كتابه الاحاديث لفترة طويله من صدر الاسلام و ابعاد و تعذيب وارعاب رواتها. طبعا كان هناك من الواعين المضحجين من تمسك بالعروه الالهيه الوثقى و جلس فى ساحه العترة المطهره عليهم السلام و نهل من زلال حديثها المتدفق على رغم من كل التهديد و التطميح، هذه الفئه و رغم قله عددها، الا انها استطاعت و بأمانتها و جهودها و صدقها، كتابه روايات الرسول صلى الله عليه وآله و الائمة المعصومين عليهم السلام من طريق اهل البيت و اورثوها للذين جاءوا بعدهم، بالشكل الذى اصبح فيه «علم الحديث» علما واسعاً له اصوله و فروعه و احكامه و ابعاده المتنوعه و اخذ العلماء الكبار فى كل بقعه من العالم الاسلامى يدونون و يشرحون و ييبون و يملون الاحاديث. و قام البعض بتدوين جوامع الحديث دون مراعاة ترتيب و تنظيم الاحاديث فكتبوها و «املوها» على مستمعى الحديث، مثل امالى الشيخ المفيد و امالى الشيخ الطوسى و... فيما قام البعض بجمع مجموعات من الاحاديث على

ص: ٢

١ - ١. راجع فى ذلك: ١- احقاق الحق، للقاضى نورالله التستري. ٢- عباقات الانوار، لمير حامد حسين الهندى. ٣- الغدير، للعلامه عبدالحسين الامينى. ٤- المراجعات، للسيد شرف الدين العالمى.

اساس المواضيع محدوده فى اصول الدين و فروعہ او بدمج الفروع و الاصول معا او الآداب و الاخلاق، كما قام آخرون بجمع الاحاديث على اساس ترتيب الحروف (الحروف الاول فى الحديث) و قام آخرون بتنظيم هذه الدرر السماويه على اساس اول سلسله روايتها. و من المجموعات الحديثيه التى ظهرت لحد الآن على اساس من صدر عنه الاحاديث و التى جمعت خلالها كلمات سيد شباب اهل الجنة و سفينه نجاه الامه الامام اباعبدالله الحسين عليه السلام القيمه و النابضه بالحياه، نذكر الكتب التاليه: ١- بلاغه الحسين عليه السلام، السيد مصطفى آل اعتماد. ٢- نهج الشهاده، فرزانه. ٣- خطب الامام الحسين من المدينه حتى كربلاء، صادق النجمى. ٤- من كلمات الحسين، ام محمد حسين الشيرازى. ٥- ديوان الحسين بن على، محمد عبدالرحيم. ٦- ادب الحسين و حماسته، احمد الصابرى الهمدانى. ٧- صحيفه ي الحسينيه، شهرستانى. فى هذه المجموعات بذل المؤلفون المحترمون جهودا كبيره و اوجدوا آثارا مفيده لكن و على الرغم من قيمه الاعمال المنجزه، لم تبذل جهود كافيه لجمع كل الاحاديث، فاكتفوا بنقل و ترجمه بعض احاديث ذلك الامام الجليل عليه السلام. و فى عصره الثورة الاسلاميه التى قادها الامام الخمينى «قدس سره» و التى انبثقت و انتصرت ملهمه من خط ملحمه عاشوراء الدامى، يتضح جليا ضروره جمع كل كلام و احاديث ذلك الامام العظيم و ايقاد ذلك المشعل الوضاء المنسى. و اثر ادراك هذه الحقيقه، قرر «معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام» التابع

لمنظمه الاعلام الاسلامى، انجاز هذا المهم بوضع مجموعه كامله من احاديث و خطب الامام الحسين عليه السلام تحت تصرف العلماء و المبلغين و المصلحين الاجتماعيين و عامه محبى ساحه الحسين المقدسه، و لهذا الغرض تم تأسيس قسم الحديث فى المعهد والذى ضم فى عضويته الساده:محمود الشريفى و السيد حسين زينالى التلى و محمود احمديان والسيد محمود المدنى و على مدى ما يقرب ثلاث سنوات من العمل و الجهد المتواصل استطاعوا تأليف هذا الكتاب الذى تقدمه بين يدى الباحثين.نأمل ان يكون هذا الأثر مورد قبول ربحانه رسول الله و شعاعا من مصباح الهدايه الحسينيه على طريق الامه الاسلاميه.

اهداف هذا الكتاب

١- الامام اباعبدالله الحسين عليه السلام له شأن و مقام رفيع و اعتبار اجتماعى و قداسه دينيه، عند جميع الفرق الاسلاميه، و كلماته و سيرته و طريقه الواضح برهان قاطع و حجه معتبره عند الجميع و يمكن الاخذ به كدرس للحياه و اسلوب فى الثوره و مواجهه.٢- الهدف الثانى من جمع المجموعه من الاحاديث، هو تفسير و تبين احداث و وقائع صدر الاسلام بشكل صحيح لان العصر الذى عاشه الامام الحسين عليه السلام من اهم و اعجب عصور التاريخ الاسلامى.فقد رأى الامام عليه السلام رسول الله و شهد احداث و وقائع عصر الخلفاء المؤلمه والمظلمه و كان فى زمن خلافه اميرالمؤمنين على عليه السلام و أخيه المجتبى من الوجوه المحبوه، عند رسول الله والامام والامه. و كلامه عليه السلام مرآه للحلو و المر من احداث و وقائع تلك الفتره و دليل على مواقف احد ابرز الوجوه الاسلاميه فى

قضايا عصره. ٣- مع ان يد التحريف طالت نحو احاديث جميع الائمة المعصومين عليهم السلام و حتى احاديث الرسول الاكرم، للحد الذى كان رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ينين من اكاذيب جمله الاحاديث. (١). لكن هذه المصيبة اعمق و اوسع فيما يتعلق بكلام و وقائع حياه الامام الحسين عليه السلام و حادثه كربلاء المفجعه، و جمع كلام ذلك الامام العظيم بشكل دقيق و موثق، له افضل الاثر فى رفع التحريف و تشخيص الحسن من غيره. ٤- لم يكتفى المجرمون الامويين بقتل الامام الحسين عليه السلام و صحبه الكرام و سبى اهل بيته، و انما سعوا الى محو جميع آثار و ذكر سيد الشهداء عليه السلام بشكل نجد فى بعض جوامع الاحاديث مئات الروايات عن اشخاص لم يصحبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الا عده اشهر و نقلوا عشرات الفتاوى عن اشخاص لا يقاسون بالامام عليه السلام من اى حيث، فى حين اننا لا نشاهد ذكرا و خبرا عن روايات و احاديث الامام الحسين عليه السلام و فتاواه فى العديد من المصادر الحديثيه. لهذا فأن جمع كلام امام الابرار ذلك، هو يسعى لمواجهه سياسه العار الامويه و خطوه نحو نقل و نشر الثقافه والافكار الحسينيه المقدسه. ٥- لثوره الامام العظيمه و التاريخيه ابعاد مختلفه كما انها كانت موضع اهتمام من عده جوانب فكل من نظر اليها رأى قسما من الحقيقه على اساس معتقده و زاويته التى يتظر من خلالها، فظهرت اختلافات كثيره فى تفسيرها و تحليلها، و تقديم درر كلام صاحب تلك الثوره و الانتفاضه العظيمه بدقه و بشكل صحيح افضل و سيئه لتفسير و تحليل ملحمه العزه والحريه.

ص: ٥

من اجل الحصول على مجموعه كامله من كلام سيد الشهداء عليه السلام، تم و خلال عدده جلسات تنظيم فهرس للكتب و المصادر التي كنا نظن بأشتمالها على كلام ذلك الامام الجليل، و قد نظرنا فى تنظيمه، مصادر الحديث و التاريخ و التفسير و الفقه عند الشيعة و السنه، و فى هذه المرحله من العمل، استفدنا من نصائح و خبرات بعض الباحثين و العلماء و بعض مراكز الابحاث. و بعد اختيار الكتب و تقسيمها بين اعضاء القسم، بدأت دراسه المصادر المذكوره بدقه متناهيه، و فى بعض الاحيان استفدنا من البرامج الكمبيوترية الحديثيه التي أعدها «مركز المعجم الفقهي» التابع للمؤسسه آيه الله الكلبايگانى (قدس سره) و «مجمع نشر الحديث» و هنا نشكر مسؤولى المركزين المذكورين و كذلك السيدين عبدالله الصالحى الذى ساعدنا فى مرحله جمع الاحاديث و الشيخ محمد الحسون، الذى ساعدنا فى التصحيح و التعريب و بذلا جهودهما فى هذين المجالين. بعد ذلك كتبت جميع الاحاديث المنسوبه للأمام و التي شملت: اقواله، و افعاله و سيرته العمليه التي ضمنت احكاما او معارف دينيه فى اوراق خاصه، ثم و على مدى عدده جلسات تمت قراءه و مقابله و تنظيم الاحاديث المستخرجه، من قبل اعضاء القسم، و تم استنساخ الكتب نفسها عند آخر تنظيم، من اجل الحيلولة دون الخطأ او السقطات. و بعد الانتهاء من عمليه الجمع، ثم التشاور و حول اسلوب التنظيم و التبويب، و قد لاقى التنظيم و الترتيب الحالى استحسان العديد من العلماء الكبار و الباحثين. و من أجل استفاده المهتمين نشير هنا الى محاور التنظيم النهائى:

تم تنظيم الاحاديث التي حدد زمن صدورها والتي تعبر عن حديث و وضع تاريخي معين، بشكل تاريخي في الجزء الاول ضمن اربعة فصول، هي: الفصل الاول - كلام الامام عليه السلام في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفصل الثاني - كلام الامام عليه السلام في زمن الامام على عليه السلام. الفصل الثالث - كلام الامام عليه السلام في زمن الامام الحسن عليه السلام. الفصل الرابع - كلام الامام عليه السلام في زمن امامته. فيما يتحوى الجزء الثاني من الكتاب، الكلام الذى لم يحدد زمن صدوره، و يشمل خسمه فصول، هي: الفصل الاول - فى العقائد. الفصل الثانى - فى الاحكام. الفصل الثالث - فى الاخلاق. الفصل الرابع - فى الادعية. الفصل الخامس - فى الاشعار المرويه عنه عليه السلام. و لعدم تكرار الاحاديث او تقطيعها، فأن روايات كل موضوع جاء فى مكان واحد، و فى سائر الموارد، اكتفينا بذكر رقمها للرجوع اليها، و للدقه فى الاستفاده سنضع تحت تصرف الباحثين معجم ألفاظ بهذه المجموعه، على شكل مكتوب وكمبيوترى و فى ترتيب الاحاديث جعلنا النصوص الكامله و النسخ القديمه فى البدايه و ذكرنا عناوين المصادر الاخرى فى ذيلها، فى حال مطابقتها لذلك او اختلافها معه جزئيا بحيث لا يتغير المعنى، و فى الموارد التى يكون الاختلاف مع الاحاديث المنقوله جزءيا الا انه يغير المعنى، أشرنا الى سائر المصادر و التغييرات فى الهوامش، و اذا كانت النصوص المنقوله تختلف كثيرا عن بعضها،

اعتبرناها حديثين و جئنا بهما على حده، (طبيعي فأن معيار الاختلاف في النصوص المنقوله، هو كلام الامام نفسه، و ليس الوقائع السابقه او اللاحقه)

قيمه المجموعه من حيث السند

سعى المؤلفون الى نقل الاحاديث كما هي في المصادر، و لم يغيروا فيها شيئاً، مع احوال خطأ الناسخين في بعض الموارد بشكل قوى، فالهدف هو جمع كل الكلام المنسوب الى الامام عليه السلام. رغم ان بعضها ضعيف او مردود بعد التحقق و البحث فيها. (و قد تجاوزنا الموارد التي قطعنا فيها بجعليه الحديث). والروايات التي نسبت حيناً للأمام الحسين عليه السلام و احيانا اخرى الى سائر الائمه عليهم السلام نقلناها على أنها روايه مع ذكر مصدرها، و أشرنا الى أنها رويت عن باقي المعصومين عليهم السلام. و الروايات المسنده جاءت كما هي في مصادرنا الاساسيه، و امتنعنا عن ذكر الكلمات التي سمعها اشخاص عنه عليه السلام في الرؤيا والمنام، اما الاحاديث التي نقلها الامام الحسين عليه السلام نفسه عن معصومين آخرين و لم يضيف اليها شيئاً لم تأت بها هنا. بعض العبارات المنسوبة للأمام عليه السلام و على الرغم من اشتهاها و مضامينها الساميه لم نجد لها في المصادر التي بحثنا فيها، من جمله ذلك: «ان الحياه عقيده و جهاد» (١) و «ان كان دين محمد لم يستقم...» (٢) والذي نرجوه من القراء الاعزاء، مساعدتنا في مثل هذه الموارد.

ص: ٨

١-٣. ترجمه و تفسير نهج البلاغه ج ٨، ص ١١٨ لمحمد تقى الجعفرى اعتبر هذه الجملة مصرثان لشعر اوله هذا: قف دون رأيك في الحياه مجاهداً.

٢-٤. اعيان الشيعه، ج ١، ص ٥٨١ اعتبر هذه الجملة لسان حال، فيما اعتبرها كتاب تراث كربلاء، ص ٨٦ شعراً للشيخ محسن ابوالحب (المتوفى سنه ١٣٠٥ هـ).

لم نهدف فى هذا الكتاب الحديثى الى الكلام عن فضائل الامام عليه السلام او نقل جميع وقائع و حوادث حياته الكريمة، لكن من اجل مزيد الاطلاع اوردنا معلومات مختصره حول تاريخ حياه ذلك الامام العظيم و جانباً من فضائله و مناقبه. ولد الامام الحسين عليه السلام بالمدينه يوم الثلاثاء، الثالث من شهر شعبان، سنه ثلاث من الهجره. و قيل يوم الخميس الخامس من شعبان سنه أربع من الهجره. و جاءت به أمه فاطمه الزهراء سلام الله عليها الى جده الرسول صلى الله عليه وآله، فاستبشر به و سماه حسيناً، و عق عنه كبشاً، و كان سلام الله عليه يشبه جده من صدره الى رجليه، كما كان الامام الحسن عليه السلام يشبهه من صدره الى رأسه. و قصد حضى الامامان الحسن و الحسين عليهما السلام بعنايه خاصه من جدهما، فكان يرعاهما أى رعايه و يتفقدهما كثيراً. و كتب السيره و التاريخ طافحه بذلك، و لا- أظن أن هذا الأمر يخفى على من له أدنى اطلاع على التاريخ الاسلامى. و أجمعت الكتب الحديثيه عند الفريقين على أحاديث كثيره وصلت الى حد التواتر، قالها الرسول صلى الله عليه وآله فى حقهما، منها: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» (١). «اللهم انى احبهما فأحبهما و أحب من أحبهما». (٢). «من أحب الحسن و الحسين أحبته، و من أحبته أحب الله، و من أحب الله

ص: ٩

١-٥. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩٤.

٢-٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٢.

عزوجل أدخله الجنة. و من أبغضهما أبغضته، و من أبغضته أبغضه الله، و من أبغضه الله خلدته فى النار» (١). «انهما ريحانتى فى الدنيا» (٢). «الحسن والحسين امامان قاما أو قعدا» (٣). واتصف الامام الحسين عليه السلام - و هو الامام المعصوم فى رأينا - لصفات حميده و أخلاق كريمه، يذكرها كل من ترجم له و وقف على حياته المباركه. فخلقه الكريم جلى واضح، فبالاضافه لما ظهر من خلقه فى واقعه الطف، كان عليه السلام لا يواجه الناس بأخطائهم و هو يعلمهم و يبصرهم بشؤونهم، و قصه تعليمه - هو و الامام الحسن عليهما السلام - الوضوء لذلك الشيخ الكبير الذى كان يجهل كيفيته، أشهر من الشمس. قال الله تبارك و تعالى فى حديث اللوح «جعلت حسينا خازن و حبيبى و اكرمته بالشهادة و ختمت له بالسعاده فهو افضل من استشهاد و أرفع الشهداء درجه جعلت كلمتى التامه معه و الحججه البالغه عنده، بعترته أثيب و اعاقب». (٤). و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «اما الحسين فانه منى و هو ابنى و ولدى و خير الخلق بعد أخيه و هو امام المسلمين و مولى المؤمنين و خليفه رب العالمين و غياث المستغيثين و كهف المستجيرين و حجه الله على خلقه اجمعين و هو سيد شباب أهل الجنة و باب نجاه الأمه، أمره أمرى و طاعته طاعتى، فمن تبعه فانه منى و من عصاه فليس منى». (٥).

ص: ١٠

١-٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٨٢.

٢-٨. العوالم ١٧: ٣٧.

٣-٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٩٤.

٤-١٠. كمال الدين ١: ٣١٠.

٥-١١. الامالى للصدوق ١٠١.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فلي نظر الى الحسين» . (١). و عاش الامام الحسين عليه السلام عصورا مختلفه، و شاهد أحداثا كثيره مرت عليه أثناء حياته، فشهد وفاه جده و ماجرى على أبيه بعد حادثه السقيفه، و ما عانتة امه الزهراء عليها السلام من اغتصاب حقها والاعتداء عليها، ثم شاهد ما عاناه والده الامام على عليه السلام فى أيام خلافته من المحن والمصائب، و شارك فى كافه الحروب التى خاضها والده، و بعد وفاته رأى ما كابده الحسن عليه السلام من معاويه لعنه الله، والذى أدى ذلك الى صلحه معه. و بعد هلاك معاويه و أخذ البيعه زورا لولده الفاسق يزيد، كتب أهل العراق الى الحسين عليه السلام: أن أقدم علينا، قد أينعت الثمار و اخضر الجنان، انما تقدم على جند لك مجنده. و عند ذلك وجد الامام عليه السلام أن التكليف الشرعى يحتم عليه الخروج الى العراق؛ لوجود الناصر، فبعث مسلم بن عقيل اليهم، ثم خرج هو و أهل بيته على أثره، آملا- فى اقامه العدل و تطبيق حكم الله فى الأرض. الا- أن القدر شاء أن يخون أهل الكوفه بمسلم بن عقيل، و ينقضون عهودهم، فقتل مسلم رحمه الله تعالى، و حوصر الحسين عليه السلام مع أهل بيته و صحبه، و منعوا من الماء، و طلبوا منه النزول على حكم ابن زياد، ثم مبايعه يزيد، فأبى أبو الاحرار ذلك صارخا: «هيهات منا الذله»، أبوا هم الاقتل الذريه الطاهره، و كأنهم لم يسمعوا قول الرسول صلى الله عليه وآله: «الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنه». فقتل أصحابه، ثم قتل أولاده و أهل بيته، ثم قتل هو سلام الله عليه، و سبين

ص: ١١

عيلاته من بلد الى بلد، فانا لله وانا اليه راجعون. في الختام نطلب من الباحثين الاجلاء و القراء الكرام، ارسال ارشاداتهم و نصائحهم لا كمال هذا الاثر في الطبقات اللاحقه، على العنوان التالي: قم ص. ب ٣٧١٨٥/١٣٥.

«و ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم»

معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام

ص: ١٢

الجزء الاول:كلماته عليه السلام حسب التاريخ

اشاره

ولد الامام الحسين عليه السلام فى يوم الثلاثاء، الثالث من شهر شعبان، سنة ثلاث من الهجره، (١) و عاش خمسين سنة و خمسه أشهر، (٢) و استشهد فى يوم الجمعه (٣) عاشر شهر محرم سنة احدى و ستين من الهجره، و كان لعمره الشريف أدوار مختلفه، يمتاز كل دور، عن الآخر بمميزات. فقد عاش مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين. و فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة. و فى زمن أخيه الحسن عليه السلام عشر سنوات. و كانت مده امامته، عشر سنين و أشهراً. و لما كان المقصود فى هذا الجزء بيان كلماته الشريفه حسب التاريخ لا نذكر الوقائع التى وقعت فى عمره الشريف الا ما كان له فيها كلاماً، و نذكر كلماته فى فصول:

ص: ٣

١- ١٣. بحار الانوار: ٢٠٠: ٤٤ و قيل: يوم الخميس سنة أربع من الهجره، و قيل: آخر شهر ربيع الأول.

٢- ١٤. بحار الانوار: ٢٠٠: ٤٤.

٣- ١٥. و قيل: يوم السبت، انظر بحار الأنوار ٣: ٤٥.

الفصل الاول: كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اشاره

ص: ٥

لما ولد الحسين عليه السلام استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله، و سماه حسينا، و علق و تصدق عنه، و كان يحبه حبا شديدا بحيث (كان الحسين يجيى الى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ساجد، فيتخطى الصفوف حتى يأتى النبي صلى الله عليه وآله فيركب ظهره، فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله و قد وضع يده على ظهر الحسين عليه السلام و يده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته) (١) و مما يدل على حبه اياه:

تكبير النبي صلى الله عليه وآله لتكبيره عليه السلام

[١]-١- روى ابن المغازلى بسند يرفعه الى جابر، قال: كان الحسين بن علي أبطأ لسانه فصلى خلف النبي صلى الله عليه وآله فى يوم عيد، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «الله أكبر» فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر» فسر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: «الله أكبر» فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر» حتى كبر سبعا، فسكت الحسين، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قام فى الثانية فقال: «الله أكبر» فقال الحسين: «الله أكبر» حتى كبر سبعا، فسكت الحسين، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله فسبب فاضل التكبير فى العيدين ذلك. (٢).

[٢]-٢- و روى الصدوق عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلاة، و قد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام، حتى تخوفوا أنه لا يتكلم و أن يكون به خرس، فخرج صلى الله عليه وآله به حاملا على عاتقه و صف الناس خلفه، فأقامه على

ص: ٧

١-١٦. كتاب سليم بن قيس: ١٧٢.

٢-١٧. احقاق الحق ١١: ٢٩٢.

يمينه، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة فكبر الحسين عليه السلام، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله تكبيره عاد فكبر و كبر الحسين عليه السلام، حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات، و كبر الحسين عليه السلام، فجرت السنه بذلك» (١).

[٣]-٣- و روى الطوسى عن الحسين بن سعيد، عن النضر و فضاله، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان فى الصلاه و الى جانبه الحسين بن على عليهما السلام، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير، و لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر و يعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحر حتى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين عليه السلام التكبير فى السابعه»، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «فصارت سنه» (٢).

[٤]-٤- و روى الحر العاملى عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله الا أنه ترك ذكر حفص (٣).

[٥]-٥- روى محمد بن الحسن باسناده عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن زراره، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن على عليه السلام قال: «ما كان يكبر النبى صلى الله عليه وآله فى العيدين الا تكبيره واحده، حتى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام، فلما كان ذات يوم عيد ألبسته أمه عليها السلام و أرسلته مع جده، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فكبر الحسين عليه السلام حين كبر النبى صلى الله عليه وآله سبعا، ثم قام فى الثانيه فكبر النبى صلى الله عليه وآله، و كبر الحسين عليه السلام حين كبر خمسا، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله سنه،

ص: ٨

١- ١٨. من لا يحضره الفقيه ٣٠٥:١ حديث ٩١٧، وسائل الشيعه ٧٢٢:٤ حديث ٤.

٢- ١٩. لم يحر: لم يرجع و لم يرد. النهايه ١:٤٥٨.

٣- ٢٠. التهذيب ٦٧:٢ حديث ٢٤٣، المناقب لابن شهر آشوب، ٧٤:٤، بحار الأنوار: ٦٧:٢ و ٣٠٧:٤٣ العوالم ١٧:٤٢ و ٧٠، وسائل الشيعه ٧٢١:٤ حديث ١.

٤- ٢١. وسائل الشيعه ٧٢١:٤ ذيل حديث ١.

و ثبتت السنه الى اليوم» . (١) .

كراماته عليه السلام فى صغره

١ - حفظ الملك له عليه السلام

[٦]-٦- روى المجلسى عن سلمان، قال: اهدى الى النبى صلى الله عليه وآله قطف من العنب فى غير أوانه، فقال لى، «يا سلمان اثينى بولدى الحسن والحسين ليأكلـا- معى من هذا العنب» ، قال سلمان: فذهبت أطرق عليهما منزل امهما فلم أرهما، فجننت فخبرت النبى صلى الله عليه وآله بذلك، فقام فى طلبهما، فلم يجدهما، فاضطرب النبى صلى الله عليه وآله و وثب قائما و هو يقول: «و اولداه واقره عيناه، من يرشدنى على ولدى فله على الله الجنة» ، فنزل جبرئيل من السماء و قال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟ فقال صلى الله عليه وآله «على ولدى الحسن والحسين، فانى خائف عليهما من كيد اليهود» . فقال جبرئيل: يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين، فان كيدهم أشد من كيد اليهود، اعلم يا محمد أن ابنيك الحسن والحسين نائمان فى حديقته بنى الدحداح، فسار النبى صلى الله عليه وآله من وقته و ساعته الى الحديقه و أنا معه حتى دخلنا الحديقه، و اذا هما نائمان قد اعتنق أحدهما الآخر، و ثعبان فى فيه طاقه ريحان يروح بها وجهيهما، فلما رأى الثعبان النبى صلى الله عليه وآله القى ما كان فى فيه فقال: السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبان، و لكنى ملك من ملائكة الكروبيين، غفلت عن ذكر ربى طرفه عين، فغضب على ربى و مسخنى ثعبانا كما ترى، و طردنى من السماء الى الارض، ولى منذ سنين كثيره أقصد كريما على الله فأستله أن يشفع لى عند ربى، عسى أن يرحمنى و يعيدنى ملكا كما كنت أولا انه على كل شىء قدير.

ص: ٩

قال: فجاء النبي صلى الله عليه وآله الى ولديه يقبلهما حتى استيقظا، فجلسا على ركبتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: لهما النبي «انظرا يا ولدى هذا ملك من ملائكة الله الكرويين قد غفل عن ذكر ربه طرفه عين، فجعله الله هكذا، و أنا مستشفع بكما الى الله تعالى فاشفعا له»، فوثب الحسن و الحسين عليهما السلام فاسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالوا: «اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و بأينا على المرتضى، و بامنا فاطمه الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى»، فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء فى رهط من الملائكة و بشر ذلك الملك برضى الرب عنه و برده الى سيرته الأولى، ثم رفعوا به الى السماء و هم يسبحون الله تعالى، و رجع جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله و هو متبسم، و قال: يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السماوات و يقول لهم: من مثلى و أنا فى شفاعه السيدين السبطين، الحسن و الحسين. (1)

[7]-7- روى عن مولانا الصادق عليه السلام - و رواه ابوهريره و ابن عباس أيضا -: «أن فاطمه عادت رسول الله عند مرضه الذى عوفى منه و معها الحسن و الحسين، فاقبلا يغمزان مما يليهما من يد رسول الله حتى اضطجعا على عضديه و ناما، فلما انتبها خرجا فى ليله ظلماء مدلهمه ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عز اليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان فى ذلك النور و يتحدثان حتى أتيا حديقه بنى النجار، فاضطجعا و ناما، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومه و طلبهما فى منزل فاطمه فلم يكونا فيه، فقام على رجله و هو يقول: الهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى خرجا من المخمصه و المجاعه، اللهم أنت و كيلى عليهما، اللهم ان كانا أخذنا برا او بحرا فاحفظهما و سلمهما. فنزل جبرئيل و قال: ان الله يقرؤك السلام، و يقول لك: لا تحزن و لا تغتم

ص: ١٠

لهما، فانهما فاضلان فى الدنيا و الاخره و ابوهما افضل منهما، همانائمان فى حديقته بنى النجار، و قد وكل الله بهما ملكا، فسطع للنبي نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقته بنى النجار، فاذا هما نائمان، والحسن معانق الحسين، و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق و هى تمطر كاشد مطر، و قد منع الله المطر منهما، و قد اكتنفتها حيه لها شعرات كآجام القصب، و جناحان، جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسين، فأنسابت الحيه و هى تقول: اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك أن هذان شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما اليه سالمين صحيحين. فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها، فلما استيقظا حمل النبي الحسن، و حمل جبرئيل الحسين. فقال أبو بكر: ادفعهما الينا فقد اثقلاك! فقال: أما [ان] أحدهما على جناح جبرئيل، والاخر على جناح ميكائيل. فقال عمر: ادفع الى أحدهما اخفف عنك! فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك. فقال أمير المؤمنين: ادفع الى أحد شبلى و شبليك، فالتفت الى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى الى كتف ابيك؟ فقال: والله يا جده ان كتفك لا حب الى من كتف أبى. ثم التفت الى الحسين فقال: يا حسين تمضى الى كتف ابيك؟ فقال: «أنا اقول كما قال أخى». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم المطيه مطيتكما، و نعم الراكبان أنتما فلما أتى المسجد قال: والله يا حبيبي لا شرفنكما بما شرفكما الله، ثم امر مناديا ينادى فى المدينة، فاجتمع الناس فى المسجد، فقال يا معشر الناس ألا ادلكم على

خير الناس جدا وجده؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن و الحسين، فان جدهما محمد، وجدتهما خديجه. ثم قال: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أما ابا، و هكذا عما و عمه، و خالا و خاله» (١).

٢- حفظ الجن له عليه السلام

[٨]-٨- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليهم السلام، قال: «مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفى منها، فعادته فاطمة سيده النساء و معها الحسن و الحسين عليهم السلام، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، و أخذت الحسين بيدها اليسرى، و هما يمشيان، و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشه، فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيمن، و الحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيسر، فأقبل- يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله، فما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه. فقالت فاطمة للحسن و الحسين: حبيبي ان جدكما قد غفا، فانصرفا ساعتكما هذه و دعاه حتى يفيق و ترجعان اليه. فقالا: لسنا ببار حين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن على عضد النبي الأيمن، و الحسين على عضده الأيسر، فغفيا و انتبها قبل أن يتبته النبي صلى الله عليه وآله، و قد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت الى منزلها، فقالا لعائشه: «ما فعلت امنا»؟

ص: ١٢

قالت: لما نمثما رجعت الى منزلها.فخرجنا فى ليله ظلماء مدلهمه ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا- يمشيان فى ذلك النور و الحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى و هما يتماشيان و يتحدثان، حتى أتيا حديقه بنى النجار، فلما بلغا الحديقه حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن للحسين: انا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك؟ فلا عليك أن ننام فى وقتنا هذا حتى نصبح.فقال له الحسين عليه السلام: دونك يا أخى فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعا و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما. و انتبه النبي صلى الله عليه وآله عن نومته التى نامها، فطلبهما فى منزل فاطمه فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام صلى الله عليه وآله قائما على رجليه، و هو يقول: الهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى خرجا من المخمصه و المجاعه، اللهم أنت و كيلى عليهما، فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقه بنى النجار، فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت السماء فوقهما كطبق، فهى تمطر كأشد مطر ما رآه الناس قط، و قد منع الله عزوجل المطر منهما فى البقع التى هما فيها نائمان لا- يمطر عليهما قطره، و قد اكتنفتها حيه لها شعرات كأجام القصب، و جناحان، جناح قد غطت به الحسن، و جناح قد غطت به الحسين. فلما أن بصر بهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح فانسابت الحيه و هى تقول: اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما اليه سالمين صحيحين.فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحيه ممن أنت؟ قالت: أنا رسول الجن اليك.

قال: و أى الجن؟ قالت: جن نصيبين نفر من بنى مליح، نسينا آيه من كتاب الله عزوجل فيعثونى اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادى: أيتها الحيه هذان شبلا ن رسول الله فاحفظيهما من العاهات والآفات، و من طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما و سلمتهما اليك سالمين صحيحين، و أخذت الحيه الآيه و انصرفت. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين على عاتقه الأيسر، و خرج على عليه السلام فليحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بعض أصحابه: بأبى أنت و أمى ادفع الى أحد شبليك اخفف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، و تلقاه آخر فقال: بأبى أنت و أمى ادفع الى أحد شبليك اخفف عنك، فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك. فتلقيه على عليه السلام فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول الله ادفع الى أحد شبلى و شبليك حتى اخفف عنك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى الحسن فقال: يا حسن هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه ان كتفك لأحب الى من كتف أبى، ثم التفت الى الحسين عليه السلام فقال: يا حسين هل تمضى الى كتف أبيك؟ فقال له: «والله يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن، ان كتفك لأحب الى من كتف أبى» فأقبل بهما الى منزل فاطمه عليها السلام و قد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما فأكلا و شبعوا و فرحوا. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: قوما الان فاصطرعا، فقاما ليصطرعا، و قد خرجت فاطمه فى بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي صلى الله عليه وآله و هو يقول: ايه يا حسن شد على الحسين فاصرعه.

فقلت له: يا أبه واعجابه أتشجع هذا على هذا؟ تشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها: يا بنيه أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن شد على الحسين فاصرعه، و هذا حبيبي جبرئيل يقول: يا حسين شد على الحسن فاصرعه.» (١)

٣- حفظ الحيه له عليه السلام

[٩]-٩- روى ابن نما عن أخبار تأريخ البلاذرى: حدث محمد بن يزيد المبرد النحوى فى اسناد ذكره قال: انصرف النبى صلى الله عليه وآله الى منزل فاطمه فرآها قائمه خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟ فقالت: «ابناك خرجا غدوه و قد غبى على خبرهما»، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله يقفو آثارهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين و حيه مطوقه عند رأسهما، فأخذ حجرا و أهوى اليها فقالت: السلام عليك يا رسول الله، والله مانمت عند رأسهما الا حراسه لهما. فدعا لها بخير، ثم حمل الحسن عليه السلام على كتفه اليمنى والحسين عليه السلام على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل فأخذ الحسين عليه السلام و حملة، فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن: «حملنى خير أهل الارض»، و يقول الحسين عليه السلام: «حملنى خير أهل السماء». (٢)

٤- اتيان الغزاه خشفتها له عليه السلام

خشفه بكسر الخا و فتح الشين ولد الضبى أول ما يولد

[١٠]-١٠- قال الطريحي: روى بعض الأخيار: أن أعرابيا أتى الرسول فقال له: يا رسول الله لقد صدت خشفه غزاه و أتيت بها اليك هديه لولديك الحسن والحسين عليهما السلام، فقبلها النبى صلى الله عليه وآله و دعا له بالخير، فاذا الحسن عليه السلام واقف عند جده فرغب

ص: ١٥

١-٢٥. امالى الصدوق ٣٦٠ حديث ٨، بحار الانوار: ٢٦٦:٤٣، العوالم ١٦:٨١.

٢-٢٦. مشير الأحران: ٢١، بحار الانوار: ٣١٦:٤٣.

اليها فأعطاه اياها، فما مضى ساعه الا والحسين قد أقبل و رأى الخشفه عند أخيه يلعب بها فقال: «يا أخى من أين لك هذه الخشفه»؟ فقال الحسن عليه السلام أعطانيها جدى رسول الله صلى الله عليه وآله.فسار الحسين عليه السلام مسرعا الى جده فقال: «يا أبه أعطيت أخى الخشفه يلعب بها و لم تعطني مثلها»، و جعل يكرر القول على جده و هو ساكت لكنه يسلى خاطره و يلاطفه بشى، من الكلام، حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام الى أن هم يبكى، فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فاذا ظليه و معها خشفها و من خلفها ذئبه تسوقها الى رسول الله و تضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله.ثم نطق الغزاله بلسان فصيح، و قالت: يا رسول الله قد كانت لى خشفتان احدهما صاها الصياد و أتى بها اليك، و بقيت [لى]هذه الاخرى، و أنا بها مسروره، و انى كنت الآن أرضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرع أسرع يا غزاله بخشفك الى النبي (1) وأوصليه سريعا، لأن الحسين واقف بين يدي جده، و قد هم أن يبكى، والملائكه بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العباده، و لو بكى الحسين لبكت الملائكه المقربون لبكائه و سمعت أيضا قائلا يقول: أسرع يا غزاله قبل جريان الدموع على خد الحسين، فان لم تفعلى سلطت عليك هذه الذئبه تأكلك مع خشفك، فأتيت بخشفى اليك يا رسول الله و قطعت مسافه بعيده، لكن طويت الأرض حتى أتيتك سريعه، و أنا أحمد الله ربى كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده، فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبي صلى الله عليه وآله للغزاله بالخير و البركه، و أخذ الحسين الخشفه و أتى به أمه الزهرا عليها السلام، فسرت

ص: ١٦

٥- مجىء برقه من السماء للحسين عليه السلام

[١١]-١١- عن أبي هريره، قال: كان الحسين بن على عليهما السلام عند النبي و كان يحبه حبا شديدا فقال عليه السلام «أذهب الى أمتي» فقلت: أذهب معه، فجاءت برقه من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ. (٢)

٦- اتيان رطب الجنة له عليه السلام

[١٢]-١٢- قال المجلسي وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا: أنه روى رسلا عن جماعه من الصحابه قالوا: دخل النبي صلى الله عليه وآله دار فاطمه عليها السلام فقال: «يا فاطمه ان أباك اليوم ضيفك». فقالت عليها السلام: «يا أبت ان الحسن والحسين يطالباني بشىء من الزاد فلم أجدهما شيئا يقتاتان به»، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل و جلس مع على والحسن والحسين و فاطمه عليهم السلام، و فاطمه متحيره ما تدري كيف تصنع، ثم ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى السماء ساعه و اذا بجبرئيل عليه السلام قد نزل، و قال: يا محمد العلى الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحيه والاكرام، و يقول لك: قل لعلى و فاطمه والحسن والحسين: أى شىء يشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا على، و يا فاطمه، و يا حسن، و يا حسين، ان رب العزه علم أنكم جياع فأى شىء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام و لم

ص: ١٧

١-٢٨. منتخب الطريحي: ١٢٣ و بحار الانوار: ٤٣: ٣١٢.

٢-٢٩. مجمع الزوائد ٩: ١٨٦، تأريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين) ١٠٥ حديث ١٤١ مع السند، و هو أخبرنا أبوبكر بن المرزقى، أنبأنا أبو الحسين الهاشمى، أنبأنا ابن عمر الحربى، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، أنبأنا عبدالرحمن بن صالح، عن أبى هريره قال:....

يردوا جوابا حياء من النبي صلى الله عليه وآله. فقال الحسين عليه السلام: «عن اذنك يا اباہ يا أميرالمؤمنين، و عن اذنك يا امامه يا سيده نساء العالمين، و عن اذنك يا أخاه الحسن الزكى أختار لكم شيئا من فواكه الجنة». فقالوا جميعا: «قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا». فقال: «يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهى رطبا جنيا». فقال النبي صلى الله عليه وآله: «قد علم الله ذلك» ثم قال: «يا فاطمه قومي و ادخلى البيت و احضرى الينا ما فيه»، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنى فى غير أوانه، فقال النبي: «يا فاطمه أنى لك هذا؟» قالت هو من عندالله، (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) (١) كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبي صلى الله عليه وآله و تناوله و قدمه بين أيديهم، ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم أخذ رطبه واحده فوضعها فى فم الحسين عليه السلام فقال: «هنيئا مريثا لك يا حسين»، ثم أخذ رطبه فوضعها فى فم الحسن عليه السلام و قال: «هنيئا مريثا يا حسن»، ثم أخذ رطبه ثالثة فوضعها فى فم فاطمه الزهراء عليها السلام و قال لها: «هنيئا مريثا لك يا فاطمه الزهراء»، ثم أخذ رطبه رابعه فوضعها فى فم على عليه السلام و قال: «هنيئا مريثا لك يا على». ثم ناول عليا عليه السلام رطبه اخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: «هنيئا مريثا لك يا على»، ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس، ثم أكلوا جميعا عن ذلك الرطب، فلما اكتفوا و شعبوا، ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى.

ص: ١٨

فقال فاطمه عليها السلام: «يا أبة! لقد رأيت اليوم منك عجا»، فقال: «يا فاطمه أما الرطبه الاولى التي وضعتها في فم الحسين و قلت له: هنيئا يا حسين، فاني سمعت ميكائيل و اسرافيل يقولان: هنيئا لك يا حسين، فقلت أيضا موافقا لهما في القول، ثم أخذت الثانيه فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن، فقلت: أنا موافقا لهما في القول، ثم أخذت الثالثه فوضعتها في فمك يا فاطمه فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هن يقلن: هنيئا لك يا فاطمه، فقلت موافقا لهن بالقول. و لما أخذت الرابعه فوضعتها في فم علي سمعت النداء من [قبل] الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا علي، فقلت موافقا لقول الله عزوجل، ثم ناولت عليا رطبه اخرى ثم اخرى، و أنا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا علي، ثم قمت اجلالا لرب العزه جل جلاله، فسمعتة يقول: يا محمد و عزتى و جلالى، لو ناولت عليا من هذه الساعه الى يوم القيامه رطبه رطبه لقلت له: هنيئا مريئا بغير انقطاع». (١)

[١٣]-١٣- عن أبى الحسن عامر بن عبدالله، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آباءه، عن الحسين عليه السلام، قال: «دخلت مع الحسن عليه السلام على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده جبرئيل عليه السلام فى صوره دحية الكلبى، و كان دحيه اذا قدم من الشام على رسول الله صلى الله عليه وآله حمل لى و لأخى خرنوبا و نبقا و تينا، فشبهاه بدحيه بن خليفه الكلبى، و ان دحيه كان يجعلنا نفتش كمه»، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله، ما يريدان؟ قال: «انهما شبهاك بدحيه بن خليفه الكلبى، و ان دحيه كان يحمل لهما اذا قدم من الشام نبقا و تينا و خرنوبا». قال: «فمد جبرئيل عليه السلام يده الى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقا و خرنوبا

ص: ١٩

و سفر جلا و رمانا فملانا به حجرنا». قال: «فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين على عليه السلام فنظر الى ثمره لم ير مثلها في الدنيا، فأخذ من هذا، و من هذا واحدا واحدا، و دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، و هو يأكل فقال: «يا أبا الحسن، كل و ادفع الى أوفر نصيب، فان جبرئيل عليه السلام أتى به آنفا». (١)

٧- اتيان ثياب الجنة له عليه السلام

[١٤]-١٤- روى الحر العاملى عن أبى عبدالله المفيد النيسابورى فى أماليه، قال الرضا عليه السلام: «عرى الحسن والحسين عليهما السلام و ادركهما العيد، فقالا لامهما: قد زينوا صبيان المدينة الا نحن، فمالك لا تزينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط، فاذا اتانى زيتكما، فلما كانت ليله العيد أعادا القول لامهما، فبكت و رحمتها فقالت لهما ما قالت فى الاولى، فرد اعليها. فلما أخذ الظلام قرع الباب فارغ؛ فقالت فاطمه: من هذا؟ فقال: يا بنت رسول الله أنا الخياط قد جئت بالثياب، ففتحت الباب؛ فاذا برجل و معه من لباس العيد، قالت فاطمه: والله ما رأيت رجلا أهيب شيمه منه، فناولها منديلا ثم انصرف، فدخلت فاطمه ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان و دراعتان، و سراويلان، و رداء آن، و عمامتان، و خفان أسودان معقبان بحمره، فايقظتهما، و ألبستهما، و دخل رسول الله صلى الله عليه وآله و هما مزينا فحملهما و قبلهما، و قال: رأيت الخياط؟ قالت: نعم. قال: ما هو بخياط، انما هو رضوان خازن الجنة.

ص: ٢٠

قالت: من أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عرج حتى جائني جبرئيل فأخبرني بذلك». (١).

[١٥]-١٥- قال المجلسي (ره): و روى في المراسيل: أن الحسن والحسين عليهما السلام كان عليهما ثياب خلق و قد قرب العيد، فقالا لامهما فاطمه عليها السلام: «ان بنى فلان خيطت لهم الثياب الفاخره أفلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا اماه»؟ فقالت: «يخاط لكما ان شاء الله، فلما أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنه الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما هذا يا أخى جبرئيل»، فأخبره بقول الحسن والحسين لفاطمه، و بقول فاطمه: «يخاط لكما ان شاء الله»، ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى لما سمع قولها: لا نستحسن أن نكذب فاطمه بقولها: «يخاط لكما ان شاء الله». (٢).

[١٦]-١٦- و قال الطريحي: روى عن بعض الثقات الأخيار أن الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد على حجره جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا: «يا جداه اليوم يوم العيد و قد تزين اولاد العرب بألوان اللباس و لبسوا جديد الثياب و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لجنابك لناخذ عيدتنا منك، و لا نريد سوى ثياب نلبسها». فتأمل النبي صلى الله عليه وآله الى حالهما و بكى، و لم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما، و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فتوجه الى الأحديه و عرض الحال على الحضرة الصمديه و قال: «الهى أجبر قلبهما و قلب أمهما»، فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال و معه حلتان بيضاوتان من حلل الجنه، فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما: «يا سيدى شباب أهل الجنه هاكما أثوابكما خاطهما خياط القدره على طولكما، أتكما مخيطه من عالم الغيب.

ص: ٢١

١- ٣٣. العوالم ٧٩:١٦، بحار الأنوار: ٢٨٩:٤٣، اثبات الهداه ١٦٣:٥ حديث ٤٤.

٢- ٣٤. بحار الأنوار: ٧٥:٤٣ حديث ٦٢، العوالم ٩١:٦.

فلما رأيا الخلع بيضا قالوا: «يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب»، فأطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعه متفكرا في أمرهما فقال جبرئيل: يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغه الله عزوجل يقضى لهما هذا الأمر و يفرح قلوبهما بأى لون شاء، فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فحضرا فقال جبرئيل: يا رسول الله أنا أصب الماء على هذه الخلع و أنت تفركهما بيدك فتصبغ بأى لون شاء، فوضع النبي حله الحسن فى الطشت فأخذ جبرئيل يصب الماء، ثم أقبل النبي على الحسن و قال: «يا قره عيني بأى لون تريد حلتك». فقال: «أريدها خضراء»، ففركها النبي صلى الله عليه وآله بيده فى ذلك الماء فأخذت بقدره الله لونا أخضر فابقا كالزبرجد الأخضر، فأخرجها النبي صلى الله عليه وآله و أعطاهما للحسن فلبسها. ثم وضع حله الحسين عليه السلام فى الطشت و أخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين - و كان له من العمر خمس سنين - و قال له: «يا قره عيني أى لون تريد حلتك». فقال الحسين عليه السلام: «يا جداه أريدها حمراء»، ففركها النبي بيده فى ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك. و توجه الحسن والحسين الى أمهما فرحين مسرورين، فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا أخى فى مثل هذا اليوم الذى فرح فيه ولدائى تبكى و تحزن، فبالله عليك الا ما أخبرتنى؟ فقال جبرئيل: اعلم يا رسول الله أن اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن أن يسقوه السم و يخضر لون جسده من عظم السم، و لابد للحسين أن يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه، فبكى النبي صلى الله عليه وآله و زاد حزنه لذلك. (١).

ص: ٢٢

[١٧]-١٧- روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمه: يا فاطمه، قومي فأخرجى تلك الصحف، فقامت فأخرجت صحفه فيها ثريد و عراق يفور، فأكل النبي صلى الله عليه وآله و فاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثلاثه عشر يوماً. ثم ان ام أيمن رأت الحسين معه شىء فقالت له: من اين لك هذا؟ قال: انا لئأكله منذ أيام، فأنت ام أيمن فاطمه عليها السلام فقالت: يا فاطمه اذا كان عند ام أيمن شىء فانما هو لفاطمه ولولدها، و اذا كان عند فاطمه شىء فليس لام أيمن منه شىء؟! فأخرجت لها منه، فأكلت منه ام أيمن و نفدت الصحف. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما لولا أنك أطعمتها لأكلت منها أنت و ذريتك الى أن تقوم الساعة». ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «والصحفه عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلام فى زمانه». (١)

[١٨]-١٨- المجلسى عن كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش، عن سهل بن محمد الطرطوسى القاضى، قال: قدم علينا من الشام سنه أربعين و ثلاثمائه عن زيد بن محمد الرهاوى، عن عمار بن مطر، عن أبي عوانه، عن خالد بن علقمه، عن عبيده بن عمرو السلماني، عن عبدالله بن خباب بن الأرت، عن سلمان الفارسى و البراء بن عازب.

و من طريق أصحابنا: حدثني علي بن حبشى بن قونى، عن جعفر بن محمد الفزارى، عن الحسين المنقرى، عن الحسن بن محبوب، عن الثمالى، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن خباب، عن سلمان و البراء قالان: قالت ام سليم: كنت امرأه قد قرأت التوراه والانجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء، و أحببت أن أعلم وصى محمد صلى الله عليه وآله. فلما قدمت ركابنا المدينه أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله و خلفت الركاب مع الحى، فقلت: يا رسول الله ما من نبى الا و كان له خليفتان: خليفه يموت قبله، و خليفه يبقى بعده، و كان خليفه موسى فى حياته هارون عليه السلام فقبض قبل موسى، ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون، و كان وصى عيسى عليه السلام فى حياته كالب بن يوفنا (١) فتوفى كالب فى حياه عيسى، و وصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمه مريم، و قد نظرت فى الكتب الأولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا فى حياتك و بعد وفاتك، فبين لى بنفسى أنت يا رسول الله من وصيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ان لى وصيا واحدا فى حياتى و بعد وفاتى». قلت له: من هو؟ فقال: ايتينى بحصاه فرفعت اليه حصاه من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء ختمها بخاتمه، فبدا النقش فيها للناظرين، ثم أعطانيها و قال: «يا ام سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيى». قالت: ثم قال لى: «يا ام سليم وصيى من يستغنى بنفسه فى جميع حالاته كما أنا مستغن»، فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله و قد ضرب بيده اليمنى الى السقف و بيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحنى فى حاله واحده الى الأرض، و لا يرفع

ص: ٢٤

١-٣٧. والظاهران الصحيح كالب بن يوحنا.

نفسه بطرف قديمه. قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكنف عليا و يلوذ بعقوته دون من سواه من اسره محمد وصحابته على حدائه من سنه، فقلت فى نفسى: هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلى، صاحب الأوصياء، و عند من العلم ما لم يبلغنى فيوشك أن يكون صاحبي. فأتيت عليا عليه السلام فقلت: أنت وصى محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: «نعم، ما تريدن؟» قلت: و ما علامه ذلك؟ فقال: «ايتيني بحصاه». قالت: فرفعت اليه حصاه من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فبدأ النقش فيها للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذى صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت الى ففعل مثل الذى فعله، فقلت: من وصيك يا أبا الحسن؟ فقال: منى فعل مثل هذا. قالت ام سليم: فلقيت الحسن بن على عليهما السلام فقلت: أنت وصى أيبك هذا؟ - و أنا أعجب من صغره و سؤالي اياه، مع أنى كنت عرفت صفتهم الاثنى عشر اماما و أبوهم سيدهم و أفضلهم، فوجدت ذلك فى الكتب الاولى - فقال لى: «نعم، أنا وصى أبى». فقلت: و ما علامه ذلك؟ فقال: «ايتيني بحصاه». قالت: فرفعت اليه حصاه، فوضعها بين كفيه، ثم سحقتها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها، فبدأ النقش فيها ثم دفعها الى، فقلت له:

فمن وصيكت؟ قال: «من يفعل مثل هذه الذى فعلت»، ثم مديده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة و هو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحنى أو يتصعد فقلت فى نفسى، من يرى وصيه؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام و كنت عرفت نعتة من الكتب السالفه بصفته و تسعه من ولده أوصياء بصفاتهم، غير أنى أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه و هو على كسره رحبه المسجد فقلت له: من أنت يا سيدى؟ قال: «أنا طلبتلك يا ام سليم أنا وصى الأوصياء، و أنا أبوالتسعه الأئمه الهاديه و أنا وصى أخى الحسن، و أخى وصى أبى على، و على وصى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله». فعجب من قوله، فقلت: ما علامه ذلك؟ فقال: «ابتنى بحصاه» فرفعت اليه حصاه من الأرض؟ قالت ام سليم: فلقد نظرت اليه و قد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئه السحيق من الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء فختهما بخاتمه فثبت النقش فيها، ثم دفعها الى و قال لى: «انظرى فيها يا ام سليم، فهل ترين فيها شيئاً؟» قالت ام سليم: فنظرت فاذا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و على و الحسن و الحسين و تسعه أئمه صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين عليه السلام قد تواطئت أسماؤهم الا اثنين منهم، أحدهما جعفر و الآخر موسى، و هكذا قرأت فى الانجيل. فعجبت و قلت فى نفسى: قد أعطانى الله الدلائل و لم يعطها من كان قبلى، فقلت: يا سيدى أعد على علامه اخرى، قال: فتبسم و هو قاعد، ثم قام فمديده اليمنى الى السماء فوالله لكأنها عمود من النار تخرق الهواء حتى توارى عن عينى و هو قائم لا يعبأ بذلك و لا يتحفز، فأسقطت و صعقت، فما أفقت الا و رأيت فى يده

طاقه من آس يضرب بها منخرى. فقلت فى نفسى: ماذا أقول له بعد هذا؟ و قمت و أنا والله أجد الى ساعتى رائحه هذه الطاقه من الآس، و هى والله عندى لم تذو و لم تذبل و لا انتقص من ريحها شىء، و اوصيت أهلى أن يضعوها فى كفى، فقلت: يا سيدى من وصيک؟ قال: «من فعل مثل فعلى». قالت: فعشت الى أيام على بن الحسين عليه السلام قال: زر بن حبيش خاصه دون غيره. و حدثنى جماعه من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم مينا مولى عبدالرحمن بن عوف و سعيد بن جبیر مولى بنى أسد سمعها، تقول هذا. و حدثنى سعيد بن المسيب المخزومى ببعضه عنها قالت: فجئت الى على بن الحسين عليهما السلام و هو فى منزل قائما يصلى، و كان يطول فيها و لا يتحوز فيها، و كان يصلى الف ركعه فى اليوم و الليله، فجلست مليا فلم ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلما هممت به حانت منى التفاته الى خاتم فى اصبعه عليه فص حبشى، فاذا هو مكتوب: مكانك يا ام سليم، آتيك بما جئت له. قالت: فأسرع فى صلاته، فلما سلم قال لى: «يا ام سليم ايتينى بحصاه»، من غير أن أسأله عما جئت له، فدفعت اليه حصاه من الأرض، فأخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهينه الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوته حمراء، ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت والله الى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين، فقلت له: فمن وصيک جعلنى الله فداك؟ قال: «الذى يفعل مثل ما فعلت، و لا تدركين من بعدى مثلى». قالت ام سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله و على و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، فلما خرجت من البيت و مشيت شوطا

ناداني: «يا ام سليم». قلت: لبيك. قال: «ارجعي»، فرجعت، فاذا هوا واقف في صرحه داره وسطا، ثم مشى فدخل البيت و هو يتبسم ثم قال: «اجلسي يا ام سليم»، فجلست فمديده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سككك المدينه و غابت يده عنى، ثم قال: «خذى يا ام سليم». فنالنى والله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حق لى فى منزلى، فقلت: يا سيدى أما الحق فأعرفه، و أما ما فيه فلا أدرى ما فيه غير أنى أجدها ثقيلًا. قال: «خذيهما و امضى لسيلك». قالت: فخرجت من عنده و دخلت منزلى و قصدت نحو الحق فلم أجد الحق فى موضعه، فاذا الحق حقى قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيره و الهدايه فيهم من ذلك اليوم، و الحمد لله رب العالمين. (١)

١٠- اخباره عليه السلام عن معانى اصوات الحيوانات

[١٩]-١٩- سئل الحسين عليه السلام فى حال صغره عن أصوات الحيوانات؛ لأن من شرط الامام أن يكون عالما بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانات، فقال: على ما روى محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن الحسين عليه السلام أنه قال: «اذا صاح النسر فانه يقول: يا بن آدم عش ما شئت فأخره الموت. و اذا صاح البازى يقول: يا عالم الخفيات يا كاشف البليات. و اذا صاح الطاووس يقول: مولاي ظلمت نفسى و اغتررت بزينتى فاغفر لى.

ص: ٢٨

و اذا صاح الدراج يقول: الرحمن على العرش استوى. و اذا صاح الديك يقول: من عرف الله لم ينس ذكره. و اذا قرقرت الدجاجة تقول: يا اله الحق أنت الحق و قولك الحق يا الله يا حق. و اذا صاح الباشق (١) يقول: آمنت بالله و اليوم الاخر. و اذا صاح الحدأة (٢) تقول: توكل على الله ترزق. و اذا صاح العقاب يقول: من أطاع الله لم يشق. و اذا صاح الشاهين يقول: سبحان الله حقا حقا. و اذا صاح البومه تقول: البعد من الناس انس. و اذا صاح الغراب يقول: يا رازق ابعث بالرزق الحلال. و اذا صاح الكركى (٣) يقول: اللهم احفظنى من عدوى. و اذا صاح اللقلق يقول: من تخلى من الناس نجى من أذاهم. و اذا صاح البطه تقول: غفرانك يا الله غفرانك. و اذا صاح الهدهد يقول: ما أشقى من عصى الله! و اذا صاح القمري (٤) يقول: يا عالم السر و النجوى يا الله. و اذا صاح الدبسى (٥) يقول: «أنت الله لا اله سواك يا الله». و اذا صاح العقق (٦) يقول: سبحان من لا يخفى عليه خافيه. و اذا صاح البيغاء يقول: من ذكر ربه غفر ذنبه. و اذا صاح العصفور يقول: استغفر الله مما يسخط الله.

ص: ٢٩

-
- ١- ٣٩. الباشق: طائر من أصغر الجوارح.
 - ٢- ٤٠. الحداء: البحار. و الحدأة: طائر من الجوارح، و العامه تسميه: الحديه.
 - ٣- ٤١. الكركى: طائر كبير أغبر اللوان طويل العنق و الرجلين أبتز الذنب قليل اللحم يأوى الى الماء احيانا.
 - ٤- ٤٢. القمري: ضرب من الحمام حسن الصوت.
 - ٥- ٤٣. الدبسى: طائر صغير منسوب الى دبس الرطب، من الحمام البرى. و فى نسخه «الدلبى».
 - ٦- ٤٤. العقق: طائر على قدر الحمامه وهو على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحى الحمامه.

و اذا صاح البلبل يقول: لا اله الا الله حقا حقا. و اذا صاحت القبيجه (١) تقول: قرب الحق، قرب. و اذا صاحت السماناه (٢) تقول: يا ابن آدم ما اغفلك عن الموت. و اذا صاح السنوذيقيق (٣) يقول: لا-اله الا-الله محمد [رسول الله] وآله خير الله. و اذا صاحت الفاخته تقول: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. و اذا صاح الشقراق. (٤) يقول: مولاي اعتقني من النار. و اذا صاحت القنبره (٥) تقول: مولاي تب على كل مذب من المؤمنين. و اذا صاح الورشان (٦) يقول: ان لم تغفر ذنبي شقيت. و اذا صاح الشفنين (٧) يقول: لا قوه الا بالله العلي العظيم. و اذا صاحت النعامه تقول: لا معبود سوى الله. و اذا صاحت الخطافه (٨) فانها تقرأ سوه الحمد و تقول: «يا قابل توبه التوايين، يا الله لك الحمد». و اذا صاحت الزرافه تقول: لا اله الا الله وحده.

ص: ٣٠

-
- ١-٤٥. القبيج: طائر يشبه الحجل، و الواحده «قبيجه» تطلق على الذكر والاثنى.
 - ٢-٤٦. السمانى: نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل: الواحده «سماناه».
 - ٣-٤٧. السنوذيقيق: الصقر. و تكون على صيغ اخرى منها: السذائق، و السنوذيقيق و السوذائق.
 - ٤-٤٨. الشقراق: طائر صغير يسمى الاخيل، و هو أخضر مليح بقدر الحمامه، و خضرته حسنه مشبعه، و فى أجنحته سواد.
 - ٥-٤٩. القبره و القنبره: عصفوره.
 - ٦-٥٠. الورشان: ذكر القمارى، و قيل: انه طائر يتولد بين الفاخته و الحمام، و هو نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.
 - ٧-٥١. والشفنين: بكسر الشين، و هو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاحظ فى أنواع الحمام، و صوته فى الترتم كصوت الرباب و فيه تحزن. و من طبعه أنه اذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت و كذلك الاثنى اذا فقدت ذكرها، و اذا سمن سقط ريشه و يمتنع عن السفاد. و من طبعه ايثار العزله، و عنده نفور و احتراس من الاعداء.
 - ٨-٥٢. الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون.

و اذا صاح الحمل (١) يقول: كفى بالموت واعظا. و اذا صاح الجدى (٢) يقول: عاجلنى الموت فقل ذنبى. و اذا زأر الاسد يقول: أمر الله مهم مهم. و اذا صاح الثور يقول: مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى و لا يرى و هو الله. و اذا صاح الفيل يقول: لا يغنى عن الموت قوه و لا- حيله. و اذا صاح الفهد يقول: يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله. و اذا صاح الجمل يقول: سبحان مذل الجبارين سبحانه. و اذا صهل الفرس يقول: سبحان ربنا سبحانه. و اذا صاح الذئب يقول: ما حفظ الله فلن يضيع أبدا. و اذا صاح ابن آوى يقول: الويل الويل الويل للمذنب المصر. و اذا صاح الكلب يقول: كفى بالمعاصى ذلا. و اذا صاح الأرنب يقول: لا تهلكنى يا الله، لك الحمد. و اذا صاح الثعلب يقول: الدنيا دار غرور. و اذا صاح الغزال يقول: نجنى من الأذى. و اذا صاح الكركدن يقول: أغثنى و الا هلكت يا مولاي. و اذا صاح الايل (٣) يقول: حسبى الله و نعم الوكيل حسبى. و اذا صاح النمر يقول: سبحان من تعزز بالقدره سبحانه. و اذا صبحت الحيه تقول: ما اشقى من عصاك يا رحمن.

ص: ٣١

١- ٥٣. الحمل: الخروف اذا بلغ سته أشهر، و قيل: هو والد الضأن الجذع فمادون.

٢- ٥٤. الجدى: الذكر من اولاد المعز.

٣- ٥٥. والايل: بتشديد الياء المكسوره: ذكر الالوعال، و يقال: هو الذى يسمى بالفارسيه «گوزن»، و أكثر أحواله شبيهه ببقر الوحش.

و اذا سبحت العقرب تقول: الشر شىء وحش. ثم قال عليه السلام: ما خلق الله من شىء الا وله تسبيح يحمد به ربه، ثم تلا هذه الآية: (و ان من شىء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) (١) (٢)

[٢٠]-٢٠- روى ابن شهر آشوب عن تفسير الثعلبي: قال الصادق عليه السلام: قال الحسين بن على عليهما السلام: «اذا صاح النسر قال: يا بن آدم عش ما شئت، آخره الموت، و اذا صاح الغراب قال: ان فى البعد من الناس أنس، و اذا صاح القنبر قال: اللهم العن مبغضى آل محمد، و اذا صاح الخطاف قرأ: الحمد لله رب العالمين، و يمدا الضالين كما يمدها القارى». (٣)

١١- اخباره عليه السلام عن شهادته

[٢١]-٢١- روى الطبرى قال: قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت أباصالح التمار يقول: سمعت حذيفه يقول: سمعت الحسين بن على يقول: «والله ليجمعن على قتلى طغاه بنى اميه و يقدمهم عمر بن سعد» و ذلك فى حياه النبى صلى الله عليه وآله. فقلت له أنبأك بهذا رسول الله؟ قال «لا»، فأتيت النبى فأخبرته، فقال «علمى علمه، و علمه علمى، و أنا لنعلم بالكائن قبل كينونته». (٤)

ص: ٣٢

-
- ١- ٥٦. الاسراء: ٤٤.
 - ٢- ٥٧. الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٨ حديث ٥، بحار الانوار: ٢٧: ٦٤ حديث ٨ و تفسير اللغات ايضا من الخرائج.
 - ٣- ٥٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٨، بحار الأنوار: ٣٤: ٦٤ حديث ٩، نور الثقلين ٤: ٧٨ حديث ٢١، كنز الدقائق ٨: ٣٢٣.
 - ٤- ٥٩. دلائل الامامه: ٧٥، بحار الانوار ٤: ١٨٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين) ٢١٢ فى الهامش، اثبات الهداه ٥: ٢٠٧ حديث ٧١.

[٢٢]-٢٢- حكى صاحب ذخاير الأفهام، عن عبدالله بن داود، عن الثقات، عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم صلاه الصبح فى مسجده الان، فلما فرغنا من التعقيب التفت الينا بوجهه الكريم كأنه البدر فى ليله تمامه و استند على محرابه و جعل يعظنا بالحديث الغريب و يشوقنا الى الجنه و يحذرنا من النيران و نحن به مسرورون مغبوطون، و اذا به قد رفع راسه و تهلل وجهه فنظرنا و اذا بالحسنين مقبلين عليه و كف يمين الحسن بيسار الحسين عليهما السلام و هما يقولان: من مثلنا و قد جعل الله جدنا أشرف اهل السموات و الأرض و أبانا خير اهل المشرق و المغرب و أمنا سيده على جميع نساء العالمين و جدتنا ام المؤمنين و نحن سيدا شباب اهل الجنه. و زاد سرورنا و استبشرنا بعد ذلك و كل منا يهنى صاحبه على الولاية لهم و البرائه من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و اذا بدموعه تجرى على خديه. فقلنا: سبحان الله هذا وقت فرح و سرور، فكيف هذا البكاء من رسول الله صلى الله عليه وآله فاردنا ان نساله و اذا به قد ابتدانا يقول: يعزنى الله على ما تلقيان من بعدى يا ولدى من الأهانه والاذى و زاد بكائه، و اذا به قد دعاهما و حطهما فى حجره و اجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر، فقال: بابى ابوكما و بامى امكما و قبل الحسن عليه السلام فى فمه الشريف و اطال الشم بعدها و قبل الحسين عليه السلام فى نحره بعد ان شمه طويلا، فتساقطت دموعه و بكى و بكينا لبكائه و لا علم لنا بذلك فما كان الا ساعه و اذا بالحسين عليه السلام قد قام و مضى الى امه باكيا مغموما، فلما دخل عليها و رأتها باكيا قامت اليه تمسح دموعه بكمها و

تسكبه و هي تبكى لبكائه، و تقول: قره عيني و ثمره فؤادي ما الذي يبكيك لا أبكي الله لك عينا ما بالك يا حشاشته قلبي. قال: خيرا يا أماء. قالت: بحقى عليك و بحق جدك و ابيك الا- ما اخيرتني. فقال لها: يا أماء كان جدى ملنى من كثره ترددى اليه. قالت: فداك نفسى لماذا. قال: يا أماء جئت أنا و أخى الى جدنا لنزوره فاتيناه و هو فى المسجد و أبى و أصحابه من حوله مجتمعون فدعى الحسن و أجلسه على فخذه الأيمن و أجلسنى على فخذه الأيسر ثم لم يرض بذلك حتى قبل الحسن فى فمه بعد أن شمه طويلا- و أما انا فأعرض عن فمى و قبلنى فى نحرى فلو أحبنى و لم يبغضنى لقبلى مثل أخى هل فى فمى شىء يكرهه يا أماء شميمه أنت. قالت الزهراء: هيهات يا ولدى والله العظيم ما فى قلبه مقدار حبه خردل من بغضك. فقال: يا أماء كيف لا يكون ذلك و قد عمل هذا. قالت: والله يا ولدى انى سمعته كثيرا يقول: حسين منى و أنا منه ألا و من آذى حسينا فقد اذانى اما تذكر يا ولدى لما تصارعتما بين يديه جعل يقول: ايها يا حسن، فقلت له: كيف يا ابتاه تنهض الكبير على الصغير، فقال: يا ابتاه هذا جبرئيل ينهض الحسين و أنا انهض الحسن عليه السلام و أنه يا ولدى مر يوما جدك على منزلى و أنت تبكى فى المهد فدخل أبى وقال لى: سكتيه يا فاطمه ألم تعلمى أن بكائه يؤذيني و كذلك الملائكة بكأؤه يؤذيهم. و قال مرارا: اللهم انى أحبه و أحب من يحبه فكيف يا ولدى تلك لكن سربنا الى جدك، فأخذ بيد الحسين هى و تجر أذيالها حتى أتت الى باب المسجد

فما رأَت غير الأمام والنبي صلى الله عليه وآله، فلما راها النبي صلى الله عليه وآله تنفس الصعداء و بكى كمدا، فجرت دموعه على خديه حتى بلت كميته. فقالت: السلام عليك يا ابتاه، فقال: و عليك السلام يا فاطمه و رحمه الله و بركاته، قالت له: يا سيدى كيف تكسر خاطر الحسين أما قلت أنه ريحانتي التى ارتاح اليها؟ أما قلت هو زين السموات و الارض؟ قال: نعم يا ابتاه هكذا قلت. فقالت: أجل كيف ما قبلته كأخيه الحسن و قد أتانى باكيا فلم أزل اسكته فلم يتسكت و اسليه، فلم يتسل و اعزيه فلم تيعز. قال: يا بنتاه هذا سر أخاف عليك اذا سمعته ينكدر عيشك و ينكسر قلبك. قالت: بحقك يا ابتاه الا تخفيه على، فيكى و قال: انا لله و انا اليه راجعون، يا بنتاه، يا فاطمه هذا أخى جبرئيل أخبرنى عن الملك الجليل أن لا بد للحسن أن يموت مسموما تسمه زوجته بنت الأشعث لعنها الله فشتمته بموضع سمه و لا بد للحسين أن يموت منحورا بسيف الشمر لعنه الله فشتمته بموضع نحره... (١).

١٣- قيام رسول الله صلى الله عليه وآله لسقايته عليه السلام

[٢٣]-٢٣- روى سليم بن قيس عن على بن أبى طالب صلوات الله عليه و سلمان و أبوذر و المقداد و حدث أبو الجحاف داود بن أبى عوف العوفى، يروى عن أبى سعيد الخدرى، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمه عليها السلام و هى توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لأهلها، و على عليه السلام فى ناحيه البيت نائم، والحسن والحسين صلوات الله عليهما نائمان الى جنبه، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها و هى

ص: ٣٥

توقد تحت قدرها ليس لها خادم، اذ استيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا ابت اسقني» (و في روايه اخرى «يا جداه اسقني»)، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام الى اللقحه كانت له فاحتلبها بيده ثم جاء بالعلبه و على اللبن رغوه لنا وله الحسن عليه السلام، فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: «يا ابت اسقني». فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بنى أخوك و هو أكبر منك و قد استسقاني قبلك. فقال الحسين عليه السلام: «اسقني قبله» فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يرقبه و يلين له، و يطلب له أن يدع أخاه يشرب والحسين يأبى، فقالت فاطمه: يا ابت كان الحسين أحبهما اليك؟ قال صلى الله عليه وآله: «ما هو بأحبهما الي و انهما عندى لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مره، و انى و اياك و اياهما و هذا الراقد فى الجنه لفى منزل واحد و درجه واحده». قال و على عليه السلام نائم لا يدري بشىء من ذلك و (1)

[٢٤]-٢٤- جماعه، عن أبى المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدى، عن السرى ابن خزيمه، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته ام بجيد امرأه عمران بن حصين، عن ميمونه و ام سلمه زوجى النبي صلى الله عليه وآله قالتا: استسقى الحسن، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له فى غمر كان لهم - يعنى قدحا يشرب فيه - ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام فقال: «اسقنيه يا أبه»، فأعطاه الحسن، ثم جدح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمه عليها السلام: «كأن الحسن أحبهما اليك»؟ قال: «انه استسقى قبله، و انى اياك و هما و هذا الراقد فى مكان واحد فى

ص: ٣٦

١٤- افتخار الحسين عليه السلام بر كونه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٥]-٢٥- روى عن الخوارزمي انه قال: ذكر السيد أبوطالب باسنادى اليه، عن محمد بن محمد بن العباس، عن علي بن شاکر، عن عبدالله بن محمد الضبي، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن ابراهيم، عن أبي رافع قال: كنت الاعمى الحسين عليه السلام - وهو صبي - بالمداحي، (٢) فاذا أصابت مدحاتى مدحاته، قلت: احملنى: فيقول: «اتركب ظهرها حملة رسول الله» صلى الله عليه وآله، فأترکه، فاذا أصابت مدحاته مدحاتى قلت: لا أحملك كما لم تحملنى، فيقول: «اما ترضى ان تحمل بدنا حملة رسول الله» فاحمله. (٣)

[٢٦]-٢٦- قال ابن عساکر: و أنبأنا ابن سعد، أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا عبيد أبوالوسيم الجمال، عن سليمان أبي شداد قال: كنت الاعمى الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي، فكنت اذا أصبت مدحاته فكان يقول لى: «ايحل لك أن تتركب بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله؟» و اذا أصاب مدحاتى قال لى: «أما تحمد ربك ان تتركبك بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله» (٤) .

ص: ٣٧

-
- ١- ٦٢. أمالى الطوسى ٦٠٤:٢ حديث ٢، تاريخ ابن عساکر (ترجمه الامام الحسين)، ١١٥، بحار الأنوار: ٧٧:٣٧ حديث ٤٤.
 - ٢- ٦٣. المداحاه جمع المداحى احجار امثال القرصه كانوا يحفرون حفيره و يدحون فيها بتلك الحجاره فان وقع فيها الحجر فقد غلب صاحبها، النهايه.
 - ٣- ٦٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٧٢:٤، بحار الانوار: ٢٩٧:٤٣ حديث ٥٨، العوالم ٤٠:١٧، احقاق الحق ١١:٣٠٦.
 - ٤- ٦٥. تاريخ ابن عساکر (ترجمه الامام الحسن عليه السلام): ١٣٦.

[٢٧]-٢٧- الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن جعفر بن سلمه، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن عثمان بن أبي شيبة و محرز بن هشام قالوا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي و فاطمه والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم يقول: «أنا أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله» فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمه مما يلي بطنه و عليا مما يلي ظهره، والحسن عليه السلام عن يمينه، والحسين عليه السلام عن يساره، ثم قال صلى الله عليه وآله: «انتم مني و أنا منكم». (١)

[٢٨]-٢٨- روى في كتاب منتخب اثار أميرالمؤمنين عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم و عنده الامام علي بن ابي طالب عليه السلام اذ دخل الحسين عليه السلام، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله و جعله في حجره و قبل بين عينيه و قبل شفتيه و كان للحسين عليه السلام ست سنين، فقال علي عليه السلام: أتحب يا رسول الله ولدي الحسين؟ قال: و كيف لا أحبه و هو عضو من اعضائي. فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أينما أحب اليك أنا أم حسين؟ فقال الحسين عليه السلام: يا أبت من كان أعلى شرفا كان أحب الى النبي و أقرب اليه منزله. قال علي عليه السلام: أتفاخرنى يا حسين؟ قال: نعم يا ابتاه ان شئت. فقال علي عليه السلام: انا اميرالمؤمنين، انا لسان الصادقين، انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا و سبعين مناقبه ثم سكت، فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين: أسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشر معشار ما قاله من فضائله و من الف الف

ص: ٣٨

فضيله و هو فوق ذلك و اعلى. فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين و على جميع المخلوقين، ثم قال: اما ما ذكرت يا أمير المؤمنين و انت فيه صادق امين. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اذكر انت يا ولدى فضائلك. فقال الحسين عليه السلام: انا الحسين بن علي بن ابي طالب و امي فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين و جدى محمد المصطفى سيد بنى ادم اجمعين لا ريب فيه يا على أمى افضل من امك عند الله و عند الناس اجمعين و جدى خير من جدك و افضل عند الله و عند الناس اجمعين و انا فى المهد ناغانى جبرائيل و تلقانى اسرافيل، يا على انت عند الله افضل منى و انا أفخر منك بالأبء و الامهات و الأجداد. ثم انه اعتنق اياه يقبله و على عليه السلام يقبله و يقول: زادك الله شرفا و تعظيما و فخرا و علما و حلما و لعن الله ظالميك يا ابا عبد الله. (١).

ص: ٣٩

١- ٦٧. تظلم الزهراء: ٩.

١- نداء الحسين عليه السلام جده و اياه صلوات الله عليهما

[٢٩]-٢٩- عن علي عليه السلام أنه قال: «كان الحسن في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أباالحسين، و كان الحسين يدعوني أباالحسن، و يدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعوانى بأبيهما». (١)

٢- تعليم الوضوء

[٣٠]-٣٠- روى المجلسى عن عيون المحاسن عن الرويانى: أن الحسن و الحسين عليهما السلام مرا على شيخ يتوضأ و لا يحسن، فأخذوا فى التنازع، يقول كل واحد منهما: «أنت لا- تحسن الوضوء» فقالا: «ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد منا»، فتوضئا، ثم قالا: «اينا احسن»؟ قال: كلاكما تحسنان الوضوء، و لكن هذا الشيخ الجاهل هو الذى لم يكن يحسن، و قد تعلم الآن منكما و تاب على يديكما ببر كنتكما و شفقتكما على امه جدكما. (٢)

ص: ٤٠

-
- ١- ٦٨. مقاتل الطالبين ٢٤، شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد ١: ١١ غير مروى عنه عليه السلام بل قال: كان الحسين يدعوه.....
٢- ٦٩. بحار الأنوار: ٣١٩: ٤٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ١٦٨، العوالم ١٦: ١٠٠ حديث ١.

[٣١]-٣١- روى الصدوق عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزیز بن يحيى الجلودى البصرى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس. و حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالعزیز بن يحيى الجلودى، عن الحسن بن مهربان، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام فى قوله عزوجل: (يوفون بالندر) (١) قالوا: «مرض الحسن و الحسين عليهما السلام و هما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله و معه رجلاين، فقال أحدهما: يا اباالحسن لو نذرت فى ابنيك نذرا ان الله عافهما، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عزوجل، و كذلك قالت فاطمة عليها السلام، و قال الصبيان: و نحن أيضا نصوم ثلاثة أيام، (٢) و كذلك قالت جاريتهم فضة فألبسهما الله عافيه، فأصبحوا صياما و ليس عندهم طعام، فانطلق على عليه السلام الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطينى جزءه من صوف تغزلها لك ابنه محمد بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، و أخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و أطاعت، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعا من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسه أقراص، لكل واحد قرصا، و صلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله المغرب. ثم أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم، فأول لقمه

ص: ٤١

١- ٧٠. الانسان: ٧.

٢- ٧١. ينابيع الموده: ١٠٧.

كسرها على عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد و اليقين*** يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين*** جاء الى الباب له حنين

يشكو الى الله و يستكين*** يشكو الينا جائعا حزين

كل امرىء بكسبه رهين*** من يفعل الخير يقف سمين

موعده فى جنة دهين*** حرما الله على الضنين

و صاحب البخل يقف حزين*** تهوى به النار الى سجين

شرا به الحميم و الغسلين

فأقبلت فاطمه عليها السلام تقول:

أمرك سمع يا ابن عم و طاعه*** مابى من لؤم و لا رضاعه

غديت باللب و بالبراعه*** أرجو اذا أشبعت من مجاعه

أن ألحق الأخيار و الجماعه*** و أدخل الجنة فى شفاعه

و عمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين، و باتوا جيعا، و أصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح. ثم عمدت الى الثلث الثانى من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعا من الشعير و طحنته و عجنته و خبزت منه خمسه أقرصه لكل واحد قرصا، و صلى على المغرب مع النبى صلى الله عليهما ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمه كسرها على عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع على عليه السلام اللقمة من

يده، ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم*** بنت نبى ليس بالزنىم

قد جاءنا الله بذا اليتيم*** من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده فى جنه النعيم*** حرما الله على اللئيم

و صاحب البخل يقف ذميم*** تهوى به النار الى الجحيم

شرا به الصديد و الحميم

فأقبلت فاطمه عليها السلام هى تقول:

فسوف اعطيه و لا أبالى*** و أوثر الله على عيالى

أمسوا جياعا و هم أشبالي*** أصغرهم يقتل فى القتال

بكر بلا يقتل باغتيال*** لقاتليه الويل مع وبال

يهوى به النار الى سفال*** كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت فأعطته عليها السلام جميع ما على الخوان، و باتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح، و أصبحوا صياما؛ و عمدت فاطمه عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف، و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسه أقراص لكل واحد قرصا، و صلى على عليه السلام المغرب مع النسي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله، فقرب اليه الخوان و جلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرهما على عليه السلام اذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا و تشدوننا و لا تطعموننا؟ فوضع على عليه السلام اللقمه من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبى أحمد*** بنت نبى سيد مسود

قد جاءك الأسير ليس يهتدى*** مكبلا فى غله مقيد

يشكو الينا الجوع قد تقدد*** من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلى الواحد الموحد*** ما يزرع الزارع سوف يحصد

فأعطيه لا تجعله ينكد فأقبلت فاطمه عليها السلام و هي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع*** قد دبرت كفى مع الذراع

شبلاى والله هما جياع*** يا رب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذواصطناع*** عبل الذراعين طويل الباع

و ما على رأسى من قناع*** الا عبا نسجتها بصاع

و عمدوا الى ما كان على الخوان فأعطوه و باتوا جياعا، و أصبحوا مفطرين و ليس عندهم شىء. قال شعيب فى حديثه: و أقبل على بالحسن و الحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يرتعشان كالفرح من شدة الجوع، فلما بصريهم النبى صلى الله عليه وآله قال: يا أباالحسن شد ما يسوؤنى ما أرى بكم؟! انطلق الى ابنتى فاطمه، فانطلقوا اليها و هى فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع و غارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها اليه و قال: واغوثاه بالله؟ أنتم منذ ثلاث فيما أرى؟ فهبط جبرئيل فقال: يا محمد خذ ما هيأ الله لك فى أهل بيتك. قال: و ما آخذ يا جبرئيل؟ قال: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) (١) حتى اذا بلغ: (ان هذا كان لكم جزاء و كان سعيكم مشكورا) (٢). قال الحسن بن مهران فى حديثه: فوثب النبى صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمه عليها السلام فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكى و يقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم؟ فهبط عليه جبرئيل بهذه الايات: (ان الأبرار يشربون من كأس

ص: ٤٤

١- ٧٢. الانسان: ١.

٢- ٧٣. الانسان: ٢٢.

كان مزاجها كافورا، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا)، (١) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر الى دور الأنبياء و المؤمنين. (يوفون بالندر) يعنى عليا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاريتهم. (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) (٢) يكون عابسا كلوحا. (و يطعمون الطعام على حبه) يقول: على شهوتهم للطعام و ايثارهم له (مسكينا) من مساكين المسلمين (و يتيما) من يتامى المسلمين (و أسيرا) من اسارى المشركين و يقولون اذا أطمعوههم: (انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء و لا شكورا). (٣) قال: والله ما قالوا هذا لهم و لكنهم أضمروه فى انفسهم فأخبر الله باضمارهم، يقولون: لا نريد جزاء تكافوننا به و لا شكورا تثنون علينا به، و لكن انما أطمعناكم لوجه الله و طلب ثوابه قال الله تعالى ذكره (فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاهم نضره) فى الوجوه (و سرورا) فى القلوب (و جزاهم بما صبروا جنة) يسكنونها (و حريرا) (٤) يفترشونه و يلبسونه (متكئين فيها على الأرائك) و الأريكة: السرير عليه الحجلة (لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا). (٥) قال ابن عباس: فيينا أهل الجنة فى الجنة اذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب انك قلت فى كتابك: (لا يرون فيها شمسا)؟! فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس، و لكن عليا و فاطمه ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما؛ و نزلت (هل أتى) فيهم الى قوله

ص: ٤٥

١- ٧٤. الانسان: ٦.

٢- ٧٥. الانسان: ٧.

٣- ٧٦. الانسان: ٩.

٤- ٧٧. الانسان: ١٢.

٥- ٧٨. الانسان: ١٣.

[٣٢]-٣٢- فرات عن محمد بن ابراهيم الفزارى. قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمى، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهنى، قال: حدثنا النهاس بن فهم، عن القاسم بن عوف الشيبانى، عن زيد بن ربيع، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنه الحجر من الغرث - يعنى الجوع - فظل يوما صائما ليس عنده شىء، فأتى بيت فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فلما أتى رسول الله تسلقا الى منكبه و هما يقولان: «يا أبانا قل لأمنا تطعمنا». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمه: «أطعمى ابنى». قالت: «ما فى بيتى شىء الا بركه رسول الله». قال: فشغلها رسول الله صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعا و ناما، فاقترضا لرسول الله ثلاثه أقراص من شعير فلما أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله وضعناه بين يديه، فجاء سائل و قال: يا أهل بيت النبوه و معدن الرساله أطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنه، فانى مسكين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمه بنت محمد قد جاءك المسكين فله حنين، قم يا على و أعطه». قال: فأخذت قرصا فقمته فأعطيته، و رجعت قد حبس رسول الله يده. ثم جاء ثان فقال: يا أهل بيت النبوه و معدن الرساله انى يتيم فأطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمه بنت محمد قد جاءك اليتيم و له حنين، قم يا على و أعطه». قال: فأخذت قرصا و أعطيته ثم رجعت و قد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده.

قال: فجاء قالث و قال: يا أهل بيت النبوه و معدن الرساله انى أسير فأطعمونى مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة.قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا فاطمه بنت محمد قد جاءك الأسير و له حنين، قم يا على فأعطه.قال: فأخذت قرصا و أعطيته، و بات رسول الله صلى الله عليه وآله طاويا و بنتا طاوين مجهودين، فنزلت هذه الآية. (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا) (١) (٢).

٤- تسابق الحسين عليهما السلام فى الكتابه

[٣٣]-٣٣- روى فى المراسيل: أن الحسن و الحسين كانا يكتبان، فقال الحسن والحسين كانا يكتبان، فقال الحسن والحسين: «خطى أحسن من خطك»، و قال الحسين: «لا، بل خطى أحسن من خطك»، فقالا لفاطمه: «احكمى بيننا»، فكرهت فاطمه أن تؤذى أحدهما، فقالت لهما: «سلا اباكما»، فسألاه، فكره أن يؤذى أحدهما فقال: «سلاجد كما رسول الله صلى الله عليه وآله»، فقال صلى الله عليه وآله: «لا- أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل»، فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما و لكن اسرافيل يحكم بينهما، فقال اسرافيل: لا أحكم بينهما و لكن اسأل الله أن يحكم بينهما، فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى: لا أحكم بينهما و لكن امهما فاطمه تحكم بينهما.فقالت فاطمه: أحكم بينهما يا رب و كانت لها قلاده فقالت لهما «أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلاده، فمن أخذ منهما أكثر فخطه أحسن»، فنثرتها، و كان جبرئيل و قثنذ عند قائمه العرش، فأمره الله تعالى أن يهبط الى الأرض و ينصف

ص: ٤٧

١- ٨٠. الانسان: ٨.

٢- ٨١. تفسير فرات: ٥٢٦ حديث ٦٧٧، بحار الانوار: ٢٥٢:٣٥ حديث ٨ و فيه (يا باباه قل لماماه تطعمنا ناناه)، تفسير البرهان ٤:٤١٢، كتر الدقائق ١١:١٣١ و فيهما مثل البحار.

الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما، ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما و تعظيما. (١)

[٣٤]-٣٤- روى فى بعض الأخبار عن ثقات الأخيار: أن نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم الى يزيد، و قد حضر فى المجلس الذى أتى فيه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصرانى رأس الحسين بكى و صاح و ناح حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: اعلم يا يزيد انى دخلت المدينة تاجرا فى أيام حياه النبى صلى الله عليه وآله و قد أردت أن آتية بهديه، فسألت من أصحابه أى شىء أحب اليه من الهدايا، فقالوا: الطيب أحب اليه من كل شىء و ان له رغبة فيه. قال: فحملت من المسك فارتين و قدرا من العنبر الأشهب و جئت به اليه و هو يومئذ فى بيت زوجته ام سلمه (رضى الله عنها)، فلما شاهدت جماله أزد لعينى من لقائه نورا ساطعا، و زادنى منه سرورا، و قد تعلق قلبى بمحبته، فسلمت عليه و وضعت العطر بين يديه. فقال: «ما هذا». قلت: هديه محقره أتيت بها الى حضرتك. فقال لى: «ما اسمك»؟ فقلت: اسمى عبدشمس. فقال لى: «بدل اسمك، فأنا أسميك عبدالوهاب، ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهديه». قال: فنظرته و تأملته فعلمت أنه نبى، و هو الذى أخبرنا عنه عيسى حيث قال: انى مبشرلكم برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد، فاعتقدت ذلك و أسلمت على يده فى تلك الساعة، و رجعت الى الروم و أنا أخفى الاسلام، ولى مده من السنين و أنا مسلم مع خمس من البنين و أربع من البنات، و أنا اليوم وزير ملك

ص: ٤٨

الروم، و ليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا. و اعلم يا يزيد أنى يوم كنت فى حضره النبى و هو فى بيت أم سلمه رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا. قد دخل على جده من باب الحجره، و النبى فاتح بابه ليتنا و له و هو يقول: «مرحبا بك يا حبيبي» ، حتى أنه تناوله و أجلسه فى حجره، و جعل يقبل شفثيه و يرشف ثناياه و هو يقول: «بعدا لا رحمه الله من قتلك يا حسين و أعان على قتلك» و النبى مع ذلك يبكى. فلما كان اليوم الثانى كنت مع النبى صلى الله عليه و آله فى مسجده اذ أتاه الحسن عليه السلام مع أخيه الحسين عليه السلام و قال: «يا جداه قد تصارعت مع أخى الحسين عليه السلام و لم يغب أحدنا الآخر، و انما نريد أن نعلم أينما أشد قوه من الآخر». فقال لهما النبى صلى الله عليه و آله «يا حبيبي و يا مهجتي ان التصارع لا يليق لكما، اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه أحسن كذك تكون قوته أكثر». قال: فمضيا و كتب كل واحد منهما سطرا و أتيا الى جدتهما النبى صلى الله عليه و آله، فأعطياه اللوح ليقضى بينهما، فنظر النبى اليهما ساعه و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما فقال لهما: «يا حبيبي انى أمى لا أعرف الخط، اذهبا الى أيكما ليحكمه بينكما و ينظر أيكما أحسن خطأ». قال: فمضيا اليه و قام النبى صلى الله عليه و آله أيضا معهما و دخلوا جميعا الى منزل فاطمه عليها السلام، فما كان الا ساعه و اذا النبى صلى الله عليه و آله مقبل و سلمان الفارسى معه و كان بينى و بين سلمان صداقه و موده، فسألته كيف حكم أبوهما و خط أيهما احسن. قال سلمان: رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه و آله لم يجبهما بشىء، لأنه تأمل أمرهما و قال: «لو قلت خط الحسن أحسن كان يغتم الحسين، و لو قلت خط الحسين أحسن كان يغتم الحسن، و جهتهما الى أبيهما». فقلت: يا سلمان بحق الصداقه و الأخوه التى بينى بينك و بحق دين الاسلام

الا- ما أخبرتنى كيف حكم أبوهما بينهما. فقال: لما أتيا الى أبيهما و تأمل حالهما رق لهما و لم يرد أن يكسر قلب أحدهما قال لهما: «امضيا الى أمكما فهى تحكم بينكما» فأتيا الى أمهما و عرضوا عليها ما كتبا فى اللوح و قالوا: «يا أماه ان جدنا أمرنا أن نتكاتب فكل من كان خطه أحسن تكون قوته أكثر، فتكاتبنا و جئنا اليه فوجهنا الى أبينا فلم يحكم بيننا و وجهنا الى عندك»، فتفكرت فاطمه عليها السلام بأن جدهما و أباهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ما أصنع و كيف أحكم بينهما، فقالت لهما: «يا قرتى عيني انى اقطع قلاذتى على رأسكما فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطه أحسن، و تكون قوته أكثر». قال: و كان فى قلاذتها سبع لؤلؤات ثم أنها قامت فقطعت قلاذتها على رأسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات، و بقيت الأخرى، فأراد كل منهما تناولها فأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام بنزوله الى الأرض و أن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤه و يقدها نصفين بالسويه ليأخذ كل منهما نصفاً؛ لئلا يغتم قلب أحدهما، فنزل جبرائيل عليه السلام كطرفه عين و قد اللؤلؤه نصفين فأخذ كل منهما نصفاً. فانظر يا يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخل على أحدهما ألم الترجيح فى الكتابه، و لم يرد كسر قلبهما، و كذلك أمير المؤمنين عليه السلام و فاطمه عليها السلام، و كذلك رب العزه لم يرد كسر قلب أحدهما، بل أمر من يقسم اللؤلؤه بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل باين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أف لك و لدينك يا يزيد. ثم أن النصرانى نهض الى رأس الحسين عليه السلام و احتضنه و جعل يقبله و هو يبكى و يقول: يا حسين اشهد لى عند جدك محمد المصطفى، و عند أبيك

المرتضى، و عند أمك فاطمه الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين. (١).

٥- حديث الكساء

[٣٥]-٣٥- روى عن فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت فاطمه انها قالت: «دخل على أبى رسول الله فى بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمه، فقلت: عليك السلام، قال: انى أجد فى بدنى ضعفا. فقلت له: أعيدك بالله يا أبتاه من الضعف، فقال: يا فاطمه ايتينى بالكساء اليمانى فغطينى به. فأتيت به بالكساء اليمانى فغطيته به، و صرت أنظر اليه و اذا وجهه يتلألأ- كأنه البدر فى ليله تمامه و كماله.فما كانت الا ساعه و اذا بولدى الحسن قد أقبل و قال: السلام عليك يا أماه، فقلت: و عليك السلام يا قره عينى و ثمره فؤادى، فقال: يا أماه انى اشم عندك رائحه طيبه كأنها رائحه جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: نعم ان جدك تحت الكساء، فأقبل الحسن نحو الكساء و قال: السلام عليك يا جداه يا رسول الله أتأذن لى أن أدخل معك تحت الكساء؟ فقال: و عليك السلام يا ولدى و يا صاحب حوضى قد أذنت لك، فدخل معه تحت الكساء.فما كانت الا ساعه و اذا بولدى الحسين عليه السلام قد أقبل و قال: السلام عليك يا أماه، فقلت: و عليك السلام يا ولدى و يا قره عينى و ثمره فؤادى، فقال لى: يا أماه انى أشم عندك رائحه طيبه كأنها رائحه جدى رسول الله، فقلت: نعم ان جدك و أخاك تحت الكساء، فدنا الحسين نحو الكساء و قال: السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله أتأذن لى أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: و عليك السلام يا ولدى و شافع امتى قد أذنت لك، فدخل معهما

ص: ٥١

تحت الكساء. فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله، فقلت: و عليك السلام يا أبا الحسن و يا أمير المؤمنين، فقال: يا فاطمه انى أشم عندك رائحه طيبه كأنها رائحه أخى و ابن عمى رسول الله، فقلت: نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء، فأقبل على نحو الكساء و قال: السلام عليك يا رسول الله أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: و عليك السلام يا أخى و يا وصيى و خليفتى و صاحب لوائى قد أذنت لك فدخل على تحت الكساء. ثم أتيت نحو الكساء و قلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله أتأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: و عليك السلام يا بنتى و يا بضعتى قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء، فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء أخذ أبى رسول الله بطرفى الكساء و أوما بيده اليمنى الى السماء و قال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتى و خاصتى و حامتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن أحبهم، انهم منى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك على و عليهم، و أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. فقال الله عزوجل: يا ملائكتى و يا سكان سماواتى انى ما خلقت سماء مبنيه و لا أرضا مدحيه و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئه و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجرى، و لا فلكا يسرى الا فى محبه هؤلاء الخمسه الذين هم تحت الكساء. فقال الأيمن جبرائيل: يا رب و من تحت الكساء؟ فقال عزوجل: هم أهل بيت النبوه و معدن الرساله، هم فاطمه و أبوها و بعلمها و بنوها. فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لى أن أهبط الى الأرض لأكون معهم سادسا؟

فقال الله: نعم قد أذنت لك. فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلى الاعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الاكرام و يقول لك: و عزتى و جلالى انى ما خلقت سماء مبنيه، و لا أرضا مدحيه، و لا قمرا منيرا، و لا شمساً مضيئه، و لا فلكا يدور و لا بحرا يجرى و لا فلكا يسرى الا لأجلكم و محبتكم، و قد أذن لى أن أدخل معكم، فهل تأذن لى يا رسول الله؟ فقال رسول الله: و عليك السلام يا أمين و حى الله، انه نعم قد أذنت لك، فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبى ان الله قد أوحى اليكم يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) (١).

فقال على لأبى: يا رسول الله أخبرنى ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق نبيا واصطفانى بالرساله نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض و فيه جمع شيعتنا و محبينا الا و نزلت عليهم الرحمه و حفت بهم الملائكه، و استغفرت لهم الى أن يتفرقوا. فقال على عليه السلام: اذن والله فزنا و فاز شيعتنا و رب الكعبه. فقال أبى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على والذى بعثنى بالحق نبيا و اصطفانى بالرساله نجيا، ما ذكر خبرنا هذا فى محفل من محافل أهل الأرض و فيه جمع من شيعتنا و محبينا و فيهم مهموم الا و فرج الله همه، و لا مغموم الا و كشف الله غمه و لا طالب حاجه الا و قضى الله حاجته. فقال على عليه السلام: اذن والله فزنا و سعدنا و كذلك شيعتنا فازوا و سعدوا فى الدنيا و الاخره و رب الكعبه» (٢).

ص: ٥٣

١- ٨٤. احزاب: ٣٣.

٢- ٨٥. منتخب الطريحي: ٢٥٣ و بهذا المضمون روايات كثيره لم نتعرض لذكرها لعدم كلام الحسين عليه السلام.

١- كيفية بيعه الانصار

[٣٦]-٣٦- قال المجلسي: روى الحافظ ابن مردويه في كتابه بثلاثه طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: «أشهد لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «لما جاءت الأنصار تباع رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبه، قال: قم يا علي. فقال علي: علي ما اباعهم يا رسول الله؟ قال: علي أن يطاع الله فلا يعصى، و علي أن يمنعوا رسول الله و أهل بيته و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذرارهم». (٢).

٢- زواج فاطمه عليها السلام

[٣٧]-٣٧- قال الخوارزمي: أنبأني أبو العلاء الحافظ الهمداني، يرفعه الى الحسين بن علي عليهما السلام قال: «بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمه اذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا، في كل رأس ألف لسان، يسبح الله و يقده بلغه لا تشبه الاخرى، و

ص: ٥٤

١- لا نذكر من الوقائع الا ما كان للحسين عليه السلام فيها كلام.

٢- ٨٦. بحار الانوار: ٣٨: ٢٢٠، مجمع الزوائد ٤٩: ٦.

راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين، فحسب النبي صلى الله عليه وآله أنه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط. قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائل، بعثنى الله اليك لتزوج النور من النور. فقال النبي صلى الله عليه وآله من ممن؟ قال: ابنتك فاطمه من علي بن أبي طالب، فزوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمه من علي بشهادة جبرئيل و ميكائيل و صرصائل. قال: «فنظر النبي صلى الله عليه وآله فاذا بين كنتي صرصائل: لا-اله الا-الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب مقيم الحج» فقال النبي صلى الله عليه وآله يا صرصائل منذكم هذا كتب بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثني عشر ألف سنة». (١)

[٣٨]-٣٨- وقال الحسين بن علي عليهما السلام في خبر: «زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمه عليا علي أربعمائه و ثمانين درهما». (٢).

٣- غزوه احد

[٣٩]-٣٩- روى الصدوق عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و تسعين و مائه. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا

ص: ٥٥

١- ٨٧. كشف الغمه ١: ٣٦١، بحار الانوار: ١٢٣: ٤٣، حديث ٣١، العوالم ٦: ١٨٤، حديث ٢٦.

٢- ٨٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٣: ٣٥١، العوالم ٦: ١٩٨، حديث ٤، بحار الانوار: ٤٣: ١١٢.

أبو اسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى، عن الرضا على بن موسى عليهما السلام. وحدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى محمد بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على عليهم السلام، قال: رأيت النبى صلى الله عليه وآله أنه كبر على حمزه خمس تكبيرات، و كبر على الشهداء بعد حمزه خمس تكبيرات، فلحق حمزه سبعون تكبيره». (١)

[٤٠]-٤٠- وروى الطبرانى عن الحسين بن على عليهما السلام «لما جرد رسول الله صلى الله عليه وآله حمزه بكى، فلما رأى مثاله شهق» (٢).

٤- غزوه خيبر

[٤١]-٤١- و نقل الحسين عليه السلام كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فى حرب خيبر و كان عمره آنذاك أربع سنين. قال الصدوق: أخبرنى أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزه بن عماره الحافظ فيما كتب الى، قال: حدثنى سالم بن سالم و أبو عروبه، قالوا: حدثنا أبو الخطاب، قال: حدثنا هارون بن مسلم، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصارى، عن محمد بن على، عن أبيه، عن الحسين بن على عليهم السلام قال: «لما

ص: ٥٦

١- ٨٩. عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٩ حديث ١٦٧، جامع الاحاديث ٣: ٣١١، بحار الانوار: ٨١: ٣٩٥ و ٢٢: ٢٧٣.

٢- ٩٠. كنز العمال ١٣: ٣٣٣.

افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خبير دعا بقوسه فأتكأ على سيتها (١) ثم حمد الله و أثنى عليه و ذكر ما فتح الله له و نصره به، و نهى عن خصال تسعه: عن مهر البغى، و عن كسب الدابه يعنى عسب الفحل، و عن خاتم الذهب، و عن ثمن الكلب، و عن مياثر الأرجوان - قال أبو عروبه: عن مياثر الحمر - و عن لبوس ثياب القسى و هى ثياب تنسج بالشام، و عن أكل لحوم السباع، و عن صرف الذهب بالذهب و الفضه بينهما فضل، و عن النظر فى النجوم» (٢).

٥- غزوه حنين

[٤٢]-٤٢- عن محمد بن عثمان بن أبى حرمه مولى بنى عثمان، عن الحسين بن على عليهما السلام، قال: «كان ممن ثبت مع النبى صلى الله عليه وآله يوم حنين: العباس، و على، و أبوسفیان بن الحارث، و عقيل بن أبى طالب، و عبدالله ابن الزبير بن عبدالمطلب، و الزبير بن العوام، و أسامه بن زيد». (٣).

٦- كلام النبى صلى الله عليه وآله فى فضيلته عليه السلام

[٤٣]-٤٣- حدثنا أبو الحسن على بن ثابت الدوالينى رضى الله عنه. بمدينة السلام سنة اثنتين و خمسين و ثلاث ماه، قال: حدثنا محمد بن على بن عبدالصمد الكوفى، قال: حدثنا على بن عاصم، عن محمد بن على بن موسى، عن أبيه على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن] على بن أبى طالب عليهم السلام، قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده أبى بن كعب، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: و آله:

ص: ٥٧

١- ٩١. سیه القوس: بكسر السين و فتح اليا المثناه من تحت: ما عطف من طرفيها، لسان العرب.

٢- ٩٢. الخصال: ٢: ٤١٧، بحار الانوار: ١٠٣: ٤٣ حديث ٨.

٣- ٩٣. كنز العمال ١٠: ٥٤٢.

مرحبا بك يا أبا عبد الله، يا زين السموات والأرضين. قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله صلى الله عليه وآله زين السموات والأرضين أحد غيرك؟ قال: يا أباي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينه نجاه وإمام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه، ولقد لقت دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره. فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: «اللهم اني أسألك بكلماتك، ومعاهد عرشك، وسكان سمواتك، وأنبيائك، ورسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني (1) من أمرى عسرا، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمرى يسرا». فإن الله عز وجل يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهاده أن لا اله الا الله عند خروج نفسك. قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفه التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفه كمثله القمر، وهي نطفه تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيدا، ومن ضل عنه هوياء. قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي، ودعاؤه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم،

ص: ٥٨

١-٩٤. رهق كفرح: غشيه وقطعه ودنى منه.

و يا فارح الهم، و يا باعث الرسل، و يا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع على بن الحسين، وكان قائده الى الجنة. فقال له ابي: يا رسول الله فهل له من خلف وصى؟ قال: نعم، له مواريث السموات والأرض. قال: ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق، والحكم بالديانته، و تأويل الأحكام، و بيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، و أن الملائكة لتستأنس به فى السموات، و يقول فى دعائه: اللهم ان كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى و لمن تبغنى من اخوانى و شيعتى و طيب ما فى صلبى. فركب الله عزوجل فى صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه. و أخبرنى جبرائيل عليه السلام: ان الله عزوجل طيب هذه النطفه و سماها عنده جعفر، جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه: يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتى من النار وقاء، و لهم عندك رضا، و اغفر ذنوبهم، و يسر امورهم، و اقض ديونهم، و استر عوراتهم، و هب لهم الكباير التى بينك و بينهم، يا من لا يخاف الضيم، و لا تأخذه سنه و لا نوم، اجعل لى من كل غم فرجا. من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة. يا ابي، ان الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفه نطفه زكيه مباركه طيبه أنزل عليها الرحمه و سماها عنده موسى. قال له أبى: يا رسول الله، كأنهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون، و يصف

بعضهم بعضا.قال: وصفهم لى جبرائيل عن رب العالمين جل جلاله.قال: فهل لموسى من دعوه يدعو بها سوى دعاء آباءه؟قال: نعم، يقول فى دعائه: يا خالق الخلق، و يا باسط الرزق و فالق الحب و النوى، و بارى ء النسم، و محبى الموتى، و مميت الأحياء، و دائم الثبات، و مخرج النبات، افعل بى ما أنت أهله.من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.و ان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفه مباركه زكيه رضيه مرضيه و سماها عنده عليا، يكون لله تعالى فى خلقه رضيا فى علمه و حكمه، و يجعله حجه لشيئته يحتجون به يوم القيامة، و له دعا يدعو به: اللهم أعطنى الهدى و ثبتنى عليه و احشر بى عليه آمنا، آمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع، انك أهل التقوى و أهل المغفرة.و ان الله عزوجل ركب فى صلبه نطفه مباركه طيبه زكيه رضيه مرضيه و سماها محمد بن على، فهو شفيح شيعته و وارث علم جده، له علامه بينه و حجه ظاهره، اذا ولد يقول: لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و يقول فى دعائه: يا من لا شبيه له و لا مثال، أنت الله الذى لا اله الا أنت، و لا خالق الا- أنت، تفنى المخلوقين و تبقى، أنت حلمت عن عصاك، و فى المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيحه يوم القيامة.وان الله تعالى ركب فى صلبه نطفه لا- باغيه ولا- طاغيه، باره مباركه طيبه ظاهره سماها عنده على بن محمد، فألبسها السكينه والوقار، و أودعها العلوم و كل سر مكتوم، من لقيه و فى صدره شىء انبأه و حذر من عدوه، و يقول فى

دعائه: يا نور يا برهان، يا منير يا مبين، يا رب اكنفى شر الشرور و آفات الدهور، و أسألك النجاه يوم ينفخ فى الصور. من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده الى الجنة. و أن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفه و سماها عنده الحسين، فجعله نورا فى بلاده، و خليفه فى أرضه، و عزالامه جده، و هاديا لشيخته، و شفيعا لهم عند ربه، و نومه على من خالفه، و حجه لمن والاه، و برهانا لمن اتخذه اماما، يقول فى دعائه: يا عزيز العز فى عزه، ما أعز عزيز العز فى عزه، يا عزيزا عزنى بعزك، و أيدنى بنصرك، و أبعد عنى همزات الشياطين، و ادفع عنى بدفعك، و امنع عنى بمنعك، و اجعلنى من خيار خلقك، يا واحدا يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه، و نجاه من النار و لو وجبت عليه. و ان الله تبارك و تعالى ركب فى صلب الحسن نطفه مباركه زكيه طيبه طاهره مطهره، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه فى الولاية، و يكفر بها كل جاحد، فهو امام تقى نقى سار مرضى هادى مهدي، يحكم بالعدل و يأمر به، يصدق الله تعالى و يصدق الله تعالى فى قوله، يخرج من تهامه (١) حين تظهر الدلائل و العلامات، و له كنوز لا ذهب و لا فضه الا خيول مطهمه (٢) و رجال مسمومه (٣) يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عده أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلا، معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه باسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبعاثهم و حلاهم و كناهم، كدادون مجدون فى طاعته. فقال له أبى: و ما دلايله و علاماته يا رسول الله؟

ص: ٦١

-
- ١- ٩٥. التهامة بالكسر و تخفيف الميم: بلاد شرقى الحجاز و النسبه اليه تهامى - مكه.
 - ٢- ٩٦. المطهم: التام من كل شىء و وجه مطهم أى مجتمع مدور جميل.
 - ٣- ٩٧. و خيل المسمومه أى المرعيه و المسمومه ايضا المعلمه.

قال: له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله تعالى، فناده العلم: اخرج يا ولى الله فاقتل أعداء الله، و هما رايتان و علامتان، و له سيف مغمد، فاذا حان وقت خروجه اختلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عزوجل فناده السيف: اخرج يا ولى الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم، و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله. و يخرج جبرئيل عليه السلام عن يمينه و ميكائيل عن يساره، و سوف تذكرون ما أقول لكم و لو بعد حين، و أفوض أمرى الى الله تعالى عزوجل، يا أبى طوبى لمن لقيه، و طوبى لمن أحبه، و طوبى لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكه و بالاقرار بالله و برسوله و بجميع الأئمه يفتح الله لهم الجنه، مثلهم فى الأرض كمثل المسك الذى يسطع ريحه و لا يتغير أبدا، و مثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفى نوره أبدا. قال ابى: يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمه عن الله عزوجل؟ قال: ان الله عزوجل أنزل على اثنا عشر صحيفه اسم كل امام على خاتمه و صفته فى صحيفته. (1).

٧- تسميه على عليه السلام بأمه المؤمنين

[٤٤]-٤٤- قال المفيد: حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق، حدثنا أبو بكر محمد بن أبى الثلج، قال: أخبرنى الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن على ابن الحسن، عن عبد الله بن جبله، عن ذريح المحاربى، عن أبى حمزه الشمالى، عن أبى جعفر محمد بن على عليهم السلام، عن أبيه، عن جده قال: «ان الله جل

ص: ٦٢

١- ٩٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٢ حديث ٢٩، اكمال الدين ١: ٢٦٤ حديث ١١، بحار الانوار: ٣٦: ٢٠٤ حديث ٧، العوالم ١٥: ٥٨ حديث ٧، مستدرک الوسائل ٥: ٨٦ أشار الى صدر الروايه.

جلاله بعث جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته، و يسميه بامرہ المؤمنین قبل وفاته، فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله تسعه رهط، فقال: انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض أقمتم أم كتمتم. ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم علي علي بامرہ المؤمنین، فقال: أعن أمر الله و رسوله نسميه أمير المؤمنين؟ قال: فقام فسلم عليه. ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم علي علي بامرہ المؤمنین، فقام فسلم، و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله. ثم قال لابي ذر الغفاري: قم فسلم علي علي بامرہ المؤمنین، فقام فسلم عليه. ثم قال لحذيفه اليماني: قم فسلم علي أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لعمار بن ياسر: قم فسلم علي أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه. ثم قال لعبدالله بن مسعود: قم فسلم علي علي بامرہ المؤمنین، فقام فسلم عليه. ثم قال لبريده: قم فسلم علي أمير المؤمنين - و كان بريده أصغر القوم سنا - فقام فسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم ام تركتم». (١)

[٤٥]-٤٥- الصدوق باسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال لي بريده: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم علي أبيك بامرہ المؤمنین». (٢).

ص: ٦٣

١- ٩٩. امالي المفيد ١٨، بحار الانوار: ٣٧: ٣٣٥ حديث ٧٤.

٢- ١٠٠. بحار الانوار: ٣٧: ٢٩٠ حديث ١.

٨- صعود علي عليه السلام على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله

[٤٦]-٤٦- روى فرات عن عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن أبي رباح، قال: قلت لفاطمه بنت الحسين عليه السلام: جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به على الناس. قالت: نعم، أخبرني أبي «أن النبي صلى الله عليه وآله بعث الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر و ادع الناس اليك»، ثم قل: «أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار، و من ادعى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، و من عق والديه فليتبوأ مقعده من النار». قال: «فقال رجل: يا أبا الحسن ما لهن من تأويل؟ فقال: «الله و رسوله أعلم»، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ويل لقريش من تأويلهن» ثلاث مرات، ثم قال: «يا علي انطلق فأخبرهم أنى أنا الأجير الذى أثبت الله مودته من السماء، و أنا و أنت موليا المؤمنين، و أنا و أنت أبوالمؤمنين». ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا معشر قريش و المهاجرين، فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم ايمانا بالله، و أقومكم بالله، و أوفاكم بعهدالله، و أعلمكم بالقضيه، و أقسمكم بالسويه، و أرحمكم بالرعيه، و أفضلكم عندالله مزيه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله مثل لى امتى فى الطين و أعلمنى بأسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها، فمربى أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلى عليه السلام و شيعته، و سألت ربى أن يستقيم امتى على بنى علي بن أبي طالب من بعدى، فأبى ربى الا أن يضل من يشاء. ثم ابتدأنى ربى فى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع:

أما أولهن: فانه أول من تنشق عنه الأرض معى و لا فخر. و أما الثانيه: فانه يذود عن حوضى كما تذود الرعاه غريبه الابل. و أما الثالثه: فان من فقراء شيعه على ليشفع فى مثل ربيعه و مضر. و أما الرابعه: فانه أول من يقرع باب الجنه معى و لا- فخر. و أما الخامسه: فانه يزوج من حور العين و لا- فخر. و أما السادسه: فانه أول من يسكن معى فى عليين و لا فخر. و أما السابعه: فانه أول من يستقى من رحيق مختوم (ختامه مسك و فى ذلك فليتنافس المتنافسون)» (١) (٢) .

٩- اختلاف اصحاب النبي صلى الله عليه و آله

[٤٧]-٤٧- عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «خبأ النبي صلى الله عليه وآله لابن صياد دخانا، فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: احسأ فلن تعدو أصلك، فلما ولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال القوم: و ماذا قال؟ قال بعضهم: دخ، و قال بعضهم بل: دخ: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا و أنتم معى تختلفون! فأنتم بعدى أشد اختلافا» . (٣) .

١٠- مسائل اليهودى

[٤٨]-٤٨- قال المفيد: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن مهران، قال: حدثنى الحسين بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده الحسين بن على أبى طالب عليهم السلام قال: «جاء رجل من اليهود الى

ص: ٦٥

١- ١٠١. المطففين: ٢٦.

٢- ١٠٢. تفسير فرات ٥٤٤ حديث ٦٩٩، بحار الأنوار: ٥٩:٤٠ حديث ٩٣.

٣- ١٠٣. كنز العمال ١٤:٦١٥ حديث ٣٩٧١٣، الذريه الطاهره: ١٣١ و فيه، قال: «حدثنا، محمد بن اسماعيل و محمد بن مسعود، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهرى، عن سنان بن أبى سنان الدؤللى، أنه سمع حسين بن على يحدث: ان النبي صلى الله عليه و آله خبأ... مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذى تزعم أنك رسول الله، وأنه يوحى اليك كما أوحى الى موسى بن عمران؟ قال: نعم، أنا سيد ولد آدم و لا- فخر، أنا خاتم النبيين و امام المتقين و رسول رب العالمين. فقال: يا محمد الى العرب أرسلت، أم الى العجم، أم الينا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انى رسول الله الى الناس كافة. فقال: انى أسألك عن عشر كلمات أعطها الله موسى فى البقعه المباركه حيث ناجاه لا يعلمها الا نبي مرسل أو ملك مقرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سل عما بدا لك. فقال: يا محمد أخبرنى عن الكلمات التى اختارها الله لابراهيم عليه السلام حين بنى هذا البيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، سبحان الله و الحمد لله و لا- اله الا- الله و الله أكبر. فقال: يا محمد لأى شىء بنى ابراهيم عليه السلام الكعبه مربعاً؟ قال: لأن الكلمات أربعه. قال: فلأى شىء سمى الكعبه كعبه؟ قال: لأنها وسط الدنيا. قال: فأخبرنى عن تفسير سبحان الله و الحمد لله و لا- اله الا- الله والله أكبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: علم الله أن ابن آدم و الجن يكذبون على الله تعالى، فقال: سبحان الله، يعنى برىء مما يقولون؟ و أما قوله: الحمد لله، علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه عزوجل قبل أن يحمده الخلائق، و هى أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة.

و أما قوله: لا-اله الا-الله، و هي وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال الا به، و لا يدخل الجنة أحد الا به، و هي كلمه التقوى، سميت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة. و أما قوله: الله أكبر، فهي كلمه ليس أعلاها كلام و أحبها الى الله، يعنى ليس أكبر منه، لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله، و هو اسم من أسماء الله الأكبر. فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء قائلها؟ قال: اذا قال العبد: سبحان الله، سبح كل شىء معه مادون العرش، فيعطى قائلها عشر أمثالها؟ و اذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الآخرة، و هي الكلمه التى يقولها أهل الجنة اذا دخلوها، والكلام ينقطع فى الدنيا ما خلا الحمد و ذلك قولهم: (تحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) (١). و أما ثواب لا اله الا الله، فالجنة، و ذلك قوله: (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) (٢) و أما قوله: الله أكبر، فهي أكبر درجات فى الجنة و أعلاها منزله عند الله. فقال اليهودى: صدقت يا محمد ادبت واحده، تأذن لى أن أسألك الثانيه؟ فقال: النبى صلى الله عليه وآله: سلنى ما شئت، و جبرئيل عن يمين النبى صلى الله عليه وآله و ميكائيل عن يساره يلقنانه. فقال اليهودى: لأى شىء سميت محمدا و أحمد و أبا القاسم و بشيرا و نذيرا و داعيا؟

ص: ٦٧

١- ١٠٤. يونس: ١١.

٢- ١٠٥. الرحمن: ٦٠.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما محمد، فاني محمود في السماء؛ و أما أحمد، فاني محمود في الأرض؛ و أما أبو القاسم، فان الله تبارك و تعالى يقسم يوم القيامة قسمه النار بمن كفر بى أو يكذبني من الأولين والآخرين؛ و أما الداعي، فاني أدعو الناس الى دين ربي الى الاسلام؛ و أما النذير، فاني انذر بالنار من عصاني؛ و أما البشير، فاني ابشر بالجنة من أطاعني. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثالث، لأى شىء وقت الله هذه الصلوات الخمس فى خمس مواقيت على امتك فى ساعات الليل و النهار؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الشمس اذا بلغ عند الزوال لها حلقه تدخل فيها، فاذا دخل فيها زالت الشمس، فسبحت كل شىء مادون العرش لربي، و هى الساعه التى يصلى على ربي، فافترض الله على و على امتي فيه الصلاه اذ قال: (أقم الصلوه لدلوك الشمس) (١) و هى الساعه التى تؤتى بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق فى تلك الساعه ساجدا أو راکعا أو قائما فى صلاته الا حرم الله جسده على النار. و أما صلاه العصر فهى الساعه التى أكل آدم عليه السلام من الشجره و نقص عليه الجنة، فأمر الله لذريته الى يوم القيامة بهذه الصلاه، و اختارها و افترضها، فهى من أحب الصلوات الى الله عزوجل، فأوصانى ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها، قال: (حافظوا على الصلوات و الصلاه الوسطى)، (٢) فهى صلاه العصر. و أما صلاه العشاء (٣) فهى الساعه التى تاب الله على آدم عليه السلام، فكان ما بين ما أكل من الشجره و بين ما تاب ثلاثائه سنه من أيام الدنيا، و فى أيام الآخره يوم كآلف سنه مما تعدون، فصلى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات: ركعه لخطيئته، و

ص: ٦٨

١- ١٠٦. الاسراء: ٧٧. والدلوك: زوالها ميلها، و قيل: غروبها.

٢- ١٠٧. البقره: ٢٣٨.

٣- ١٠٨. يعنى المغرب بقريته العشاء الآخره.

ركعه لخطيئه حواء، و ركعه لتوبه. فتاب الله عليه، و فرض الله على امتي هذه الثلاث ركعات، و هي الساعه التي يستجاب فيها الدعوه، و وعدني ربي أن لا يخيب من سأله حيث قال: (فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون) (١). و أما صلاه العتمه، فان للقبر ظلمه، و ليوم القيامه ظلمه، أمر الله لى و لامتى بهذه الصلاه، و ما من قدم مشيت الى صلاه العتمه الا حرم الله عليه قعور النار، و ينور الله قبره، و يعطى يوم القيامه نورا تجاوز به الصراط، و هي الصلاه التي اختارها للمرسلين قبلى. و أما صلاه الفجر، فان الشمس اذا طلعت تطلع من قرن الشيطان، فأمر الله لى أن اصلى الفجر قبل طلوع الشمس، و قبل أن يسجد الكفار لها يسجدون امتى لله، و سرعتها أحب الى الله، و هي الصلاه التي تشهدا ملائكه الليل و ملائكه النهار. قال: صدقت يا محمد، فأخبرنى عن الرابع، لأى شىء أمر الله غسل هذه الأربع جوارح و هي أنظف المواضع فى الجسد؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان فدىنى آدم الى الشجره فنظر اليها ذهب بماء وجهه ثم قام، فهي أول قدم مشيت الى الخطيئه، ثم تناولها، ثم شقها فأكل منها، فلما أن أكل منها طارت منه الحلل و النور من جسده، و وضع آدم يده على رأسه و بكى، فلما أن تاب الله على آدم افترض الله عليه و على ذريته اغتسال هذه الأربع جوارح، و أمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم الى الشجره، و أمر أن يغسل الساعدين الى المرافق لما مديديه الى الخطيئه، و أمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، و أمر أن يمسح القدم بما مشيت الى الخطيئه، ثم سنتت على امتى المضمضه والاستنشاق، و المضمضه تنقى القلب من الحرام،

ص: ٦٩

والاستنشاق يحرم رائحه النار. فقال: صدقت يا محمد، ما جزء من توضأ كما أمرت؟ قال: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، و اذا مضمض نور الله لسانه و قلبه بالحكمه، و اذا استنشق آمنه الله من فتن القبر و من فتن النار؛ فاذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تسود الوجوه، و اذا غسل ساعديه حرم الله عليه غلول النار، و اذا مسح رأسه مسح الله سيئاته، و اذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامس، بأى شىء أمر الله الاغتسال من النطفه و لم يأمر من البول و الغائط، و النطفه انظف من البول و الغائط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لان آدم لما أكل من الشجره تحول ذلك فى عروقه و شعره و بشره، و اذا جامع الرجل المرأه خرجت النطفه من كل عرق و شعر، فأوجب الله الغسل على ذريه آدم الى يوم القيامه، و البول و الغائط لا يخرج الا من فضل ما يأكل و يشرب الانسان، كفى به الوضوء. فقال اليهودى: ما جزء من اغتسل من الحلال؟ قال: بنى الله له بكل قطره من ذلك الماء قصرا فى الجنة، و هو شىء بين الله و بين عباده من الجنابه. فقال اليهودى: يا محمد، فأخبرني عن السادس، عن ثمانيه أشياء فى التوراه مكتوبه، أمر الله بنى اسرائيل أن يعبدونه بعد موسى. فقال النبى صلى الله عليه وآله: انشدك الله ان أخبرتك أن تقربه؟ فقال اليهودى: بلى يا محمد. فقال النبى صلى الله عليه وآله: ان أول ما فى التوراه مكتوب: محمد رسول الله و هى مما اساطه ثم صار قائما، ثم تلا هذه الآيه (يجدونهم مكتوبا عندهم فى التوراه

والانجيل) (١) (و مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) (٢) و أما الثاني و الثالث و الرابع: فعلى، و فاطمه، و سبطيها، و هي سيده نساء العالمين، في التوراه «ايليا، و شبرا شبيرا، و هليون»، يعنى فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلك عن النبيين و فضل عشيرتك على الناس؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما فضلى على النبيين، فما من نبي الا- دعا على قومه و أنا اخترت دعوتى شفاعه لامتى يوم القيامه. و أما فضل عشيرتى و أهل بيتى و ذريتى كفضل الماء على كل شىء، بالماء يبقى كل و يحيى، كما قال ربى تبارك و تعالى: (وجعلنا من الماء كل شىء حى أفلا يؤمنون)، (٣) و محبه أهل بيتى و عشيرتى و ذريتى يستكمل الدين. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السابع، ما فضل الرجل على النساء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: كفضل السماء على الأرض، و كفضل الماء على الأرض، بالماء يحيى كل شىء و بالرجال يحيى النساء، لولا- الرجال ما خلق الله النساء، و ما مرأه تدخل الجنة الا بفضل الرجال، قال الله تبارك و تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) (٤). فقال: يا محمد لأى شىء هذا هكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: خلق آدم صلوات الله عليه من طين، و من صلبه و نفسه خلق النساء، و أول من أطاع النساء آدم صلوات الله عليه، فأنزله من الجنة و قد بين الله فضل الرجال على النساء فى الدنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا

ص: ٧١

١- ١١٠. الاعراف: ١٥٧.

٢- ١١١. الصف: ٦.

٣- ١١٢. الأنبياء: ٣٠.

٤- ١١٣. النساء: ٣٣.

يمكنهن العباده من القذاره، و الرجال لا يصيبهم ذلك.قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن، لأي شىء افترض الله صوما على امتك ثلاثين يوما، و افترض على سائر الامم أكثر من ذلك أفعال النبي صلى الله عليه وآله: ان آدم صلوات الله عليه لما أن أكل من الشجره بقى فى جوفه مقدار ثلاثين يوما، فافترض على ذريته ثلاثين يوما الجوع و العطش، و ما يأكلونه بالليل فهو تفضل من الله على خلقه، و كذلك كان لآدم صلوات الله عليه ثلاثين يوما كما على أمتى، ثم تلا هذه الآيه (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (١). قال: صدقت يا محمد ما جزاء من صامها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يصوم يوما من شهر رمضان حاسبا محتسبا الا أوجب الله تعالى له سبع خصال: أول الخصله: يذوب الحرام من جسده، و الثانى: يتقرب الى رحمه الله، و الثالث: يكفر خطيئته، ألا- تعلم أن الكفارات فى الصوم يكفر، و الرابع: يهون عليه سكرات الموت، و الخامس: أمنه الله من الجوع و العطش يوم القيامة، و السادس: براءه من النار، و السابع: أطعمه الله من طيبات الجنة.قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لأي شىء أمر الله الوقوف بعرفات بعد العصر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأن بعد العصر ساعه عصى آدم صلوات الله عليه ربه، فافترض الله على امتى الوقوف و التضرع و الدعاء فى أحب المواضع الى الله وهو موضع عرفات، و تكفل بالاجابه و الساعه التى ينصرف و هى الساعه التى تلقى آدم صلوات الله عليه من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم.

ص: ٧٢

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قام بها و دعا و تضرع اليه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا ان الله تبارك و تعالى فى السماء سبعة أبواب: باب التوبه، و باب الرحمه، و باب التفضل، و باب الاحسان، و باب الجود، و باب الكرم، و باب العفو. لا يجتمع أحد الا يستأهل من هذه الأبواب و أخذ من الله هذه الخصال، فان لله تبارك و تعالى مائه ألف ملك، مع كل ملك مائه و عشرون ألف ملك، و لله مائه رحمه ينزلها على أهل عرفات، فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعثت رقاب أهل عرفات، فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بأنه أوجب لهم الجنة، و ينادى مناد انصرفوا مغفورا لكم فقد أرضيتونى و رضيت لكم. قال: صدقت يا محمد، فأخبرنى عن العاشر، تسعه خصال أعطاك الله من بين النبيين و أعطى امتك من بين الامم؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: فاتحه الكتاب، و الأذان، و الاقامه، و الجماعه فى مساجد المسلمين، و يوم الجمعة، و الاجهار فى ثلاث صلوات و الرخصه لأمتى عند الأمراض، و السفر، و الصلاه على الجنائز، و الشفاعة فى أصحاب الكبائر من امتى. قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قرأ فاتحه الكتاب؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ فاتحه الكتاب أعطاه الله من الأجر بعدد كل كتب أنزل من السماء قرأها و ثوابها. و أما الأذان فيحشر مؤذن امتى مع النبيين و الصديقين و الشهداء. و أما الجماعه فان صفوف امتى كصفوف الملائكة فى السماء الرابعه، و الركعه فى الجماعه أربعه و عشرون ركعه، كل ركعه أحب الى الله من عباده أربعين سنه.

و أما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم الحساب، و مامن مؤمن مشى بقدميه الى الجمعة الا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدما يخطب الامام و هي ساعه يرحم الله فيه المؤمنين و المؤمنات. و أما الاجهار فانه من مؤمن يغسل ميتا الا يتباعد عنه لهب النار، (1) و يوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت و يعطى نورا حتى يوافي الجنة. و أما الرخصه فان الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من امتي، كما رخص الله في القرآن. و أما الصلاه على الجنائز فما من مؤمن يصلى على جنازه الا يكون شافعا أو مشفعا. و أما شفاعتي في أصحاب البكائر من امتي ما خلا الشرك و المظالم. قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، و أنك خاتم النبيين و امام المتقين و رسول رب العالمين. ثم أخرج ورقا أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله حقا، فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها الا من الألواح الذي كتب الله لموسى ابن عمران، فقد قرأت في التوراه مائه ألف آيه، فما من آيه قرأتها الا وجدت مكتوبا فيها، و قد قرأت في التوراه فضيلتك حتى شككت فيها، يا محمد قد كنت أمحي اسمك في التوراه أربعين سنه، فكلما محوت وجدت اسمك مكتوبا فيها، و لقد قرأت في التوراه هذه المسائل لا يخرجها غيرك، و ان ساعه تردد جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري، و صلى الله

ص: ٧٤

١-١١٥. كذا في النسختين، و فيه تصحيف، و في أمالي الصدوق «و أما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته».

١١- جود على عليه السلام للاعرابي

[٤٩]-٤٩- قال الصدوق حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري، قال: حدثنا زيد بن اسماعيل الصائغ، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبة و هو يقول: يا صاحب البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكل ضيف من ضيفه قرى، فاجعل قرأى منك الليله المغفره. فقال: أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: «أما تسمعون كلام الأعرابي». قالوا: نعم. فقال: «الله أكبر من أن يرد ضيفه». قال: فلما كان الليله الثانيه وجده متعلقا بذلك الركن و هو يقول: يا عزيزا في عزك فلا- أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك، في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك و أتوسل إليك بحق محمد و آل محمد عليك أعطني ما لا- يعطيني أحد غيرك، و اصرف عني مالا- يصرفه أحد غيرك. قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا صحابه: «هذا والله الاسم الاكبر بالسريانيه، اخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سأله الجنة فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه». قال: فلما كان الليله الثالثه وجده وهو متعلق بذلك الركن و هو يقول: يا من

ص: ٧٥

١- ١١٦. الاختصاص ٣٣، تفسير البرهان ٣: ٥٩ حديث ٤، ورد فيه مختصرا، امالى الصدوق ١٥٧ و فيه عن الحسن بن على عليهما السلام.

لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، أرزق الاعرابي أربعة آلاف درهم. قال: فتقدم اليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا اعرابي سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم». قال الاعرابي: من أنت. قال: «أنا علي بن أبي طالب». قال الاعرابي: أنت والله بغيتي، وبك أنزلت حاجتي. قال: «سل يا اعرابي». قال: اريد ألف درهم للصدق، و ألف درهم أقضى به ديني و ألف درهم أشتري به دارا، و ألف درهم أتعيش منه. قال: «أنصفت يا أعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا و خرج في طلب أمير المؤمنين الى مدينة الرسول، و نادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين علي عليه السلام. فقال الحسين بن علي من بين الصبيان: «أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن علي». فقال الاعرابي: من أبوك؟ قال: «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» عليه السلام. قال: من أمك؟ قال: «فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين». قال: من جدك؟ قال: «رسول الله محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب» .

قال: من جدتك؟ قال: «خديجة بنت خويلد». قال: من أخوك؟ قال: «أبو محمد الحسن بن علي». قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، أمش الى أمير المؤمنين و قل له: «ان الأعرابي صاحب الضمان بمكه على الباب. قال: فدخل الحسين بن علي عليهما السلام و قال: «يا أبة اعرابي بالباب يزعم أنه صاحب الضمان بمكه». قال: فقال: «يا فاطمه عندك شىء يأكله الأعرابي». قالت: «اللهم لا» قال فتلبس أمير المؤمنين عليه السلام و خرج و قال: أدعوا الى أباعدالله سلمان الفارسي، قال: فدخل اليه سلمان الفارسي، فقال: «يا أباعدالله أعرض الحديقه التي غرسها رسول الله لى على التجار». قال: فدخل سلمان الى السوق و عرض الحديقه، فباعها باثنى عشر ألف درهم، و أحضر المال و أحضر الأعرابي، فاعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقه، و وقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا و مضى رجل من الأنصار الى فاطمه فأخبرها بذلك، فقالت: «آجرك الله فى ممشاك»، فجلس على عليه السلام و الدراهم مصبوه بين يديه حتى اجتمع اليه أصحابه فقبض قبضه و جعل يعطى رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد، فلا أتى المنزل قالت له فاطمه عليها السلام: «يا بن عم بعث الحائط الذى غرسه لك والدى»؟ قال: «نعم، بخير منه عاجلا و آجلا». قالت: «فأين الثمن»؟ قال: «دفعته الى أعين، استحييت أن أذلها بذل المسأله قبل أن تسألنى» .

قالت: فاطمه: «أنا جائعه و ابنای جائعان، و لا أشك الا و أنك مثلنا فى الجوع، لم يكن لنا منه درهم»، و اخذت بطرف ثوب على عليه السلام، فقال على: «يا فاطمه خلىنى»، فقالت: «لا والله أو يحكم بينى و بينك أبى»، فهبط جبرائيل على رسول الله فقال: يا محمد، الله يقرئك السلام و يقول: اقرأ عليا منى السلام و قل لفاطمه: ليس لك أن تضربى على يديه و لا تلزمنى بثوبه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل على عليه السلام وجد فاطمه ملازمه لعلى، فقال لها: «يا بنيه ما لك ملازمه لعلى؟» قالت: «يا أبه باع الحائط الذى غرسته له باثنى عشر الف درهم و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما». فقال: «يا بنيه ان جبرائيل يقرئنى من ربه السلام و يقول: اقرأ عليا من ربه السلام و أمرنى أن أقول لك ليس لك أن تضربى على يديه و لا تلزمنى بثوبه». قالت فاطمه: «فانى استغفر الله و لا أعود أبدا»، قالت فاطمه عليها السلام: «فخرج أبى صلى الله عليه وآله فى ناحيه و زوجى على فى ناحيه، فما لبث أن أتى أبى صلى الله عليه وآله و معه سبعة دراهم سود هجرية، فقال يا فاطمه أين ابن عمى، فقلت له: خرج، فقال رسول الله: هاك هذه الدراهم، فاذا جاء ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاما، فلما لبث الا يسيرا حتى جاء على عليه السلام، فقال: رجع ابن عمى فانى أجد رائحه طيبه، قالت: نعم، و قد دفع الى شيئا تبتاع لنا به طعاما»، قال على عليه السلام «هاتيه، فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا، و هذا من رزق الله عزوجل»، ثم قال «يا حسن قم معى، فأتيا السوق فاذا هما برجل واقف و هو يقول من يقرض الملى الوفى، قال: يا بنى تعطيه، قال: اى والله يا أبه، فاعطاه على عليه السلام الدراهم، فقال الحسن: يا أبتاه أعطيته الدراهم كلها، قال: نعم يا بنى، ان الذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير. قال: فمضى على عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا، فلقية أعرابى و معه

ناقه فقال: يا علي اشتر منى هذه الناقه. قال: «ليس معى ثمنها». قال: فانى أنظرك به الى القبض. قال: «بكم يا اعرابى». قال: بمائه درهم. قال علي عليه السلام: «خذها يا حسن»، فأخذها، فمضى علي فلقية اعرابى آخر المثل واحد و الثياب مختلفه، فقال: يا علي تبيع الناقه، قال علي عليه السلام: «و ما تصنع بها»؟ قال: أغزوا عليها أول غزوه يغزوها ابن عمك. قال: «ان قبلتها فهى لك بلا ثمن» قال: معى ثمنها، و بالثمن أشتريها، فبكم أشتريها. قال: «بمائه درهم». قال الاعرابى: فللك سبعون و مائه درهم. قال علي خذ السبعين و المأه و سلم الناقه، المأه للاعرابى الذى باعنا الناقه و السبعون لنا نبتاع بها شيئا، فاخذ الحسن الدراهم و سلم الناقه. قال علي عليه السلام: «فمضيت أطلب الاعرابى الذى ابتعت منه الناقه لأعطى ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلك و لآب عده علي قارعه الطريق، فلما نظر النبى الى الله عليه وآله الى تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه، قال علي: «أضحك الله سنك و بشرك بيومك، فقال يا ابالحسن انك تطلب الاعرابى الذى باعك الناقه لتوفيه الثمن»؟ فقلت أى والله فداك أبى و أمى، فقال: يا أبالحسن الذى باعك الناقه جبرائيل، و الذى اشتراها منك ميكائيل، و الناقه من نوق

الجنة، و الدراهم من عند رب العالمين عزوجل» . (١) .

١٢- كلام النبي صلى الله عليه وآله مع خديجه عليها السلام فى موت القاسم بن رسول الله

[٥٠]-٥٠- فى سنن ابن ماجه: عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها قال: «لما توفى القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله قالت خديجه: يا رسول الله درت لبينه القاسم، فلو كان الله عزوجل أبقاه حتى يستكمل رضاعه، فقال صلى الله عليه وآله: ان تمام رضاعه فى الجنة، قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لهون على أمره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان شئت دعوت الله فأسمعك صوته، قالت: يا رسول الله حسبى صدق الله و رسوله» . (٢) .

١٣- احياء الموتى

[٥١]-٥١- عن الحسين عليه السلام: «ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله انى قدمت من سفر لى، فبينما بنيه خماسيه تدرج حولى فى حليها فأخذت بيدها و انطلقت بها الى وادى فلان فطرحتها فيه، فقال النبي صلى الله عليه وآله انطلق معى فأرنى الوادى، فانطلق معه فأراه الوادى، فقال النبي صلى الله عليه وآله وآله لامها: ما كان اسمها؟ قالت: فلانه، فقال صلى الله عليه وآله يا فلانه أجيبنى باذن الله، فخرجت الصبيه و هى تقول: لبيك يا رسول الله و سعديك، فقال لها: ان أبويك قد أساء افان أحببت أن أدرك عليهما؟ فقالت: يا رسول الله لا حاجه لى فيهما وجدت الله خيرا لى منهما» . (٣) .

ص: ٨٠

١-١١٧. امالى الصدوق: ٣٧٧ حديث ١٠.

٢-١١٨. ينابيع الموده: ٢٠٠.

٣-١١٩. المناقب لابن شهر آشوب: ١: ١٣٢، بحار الأنوار: ١٨: ٨.

[٥٢]-٥٢- قال الصدوق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الثمالي عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم، قال: «دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني علي فخذه، وأجلس أخي الحسن علي فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من أمامين صالحين، اختار كما الله مني و من أبيكما و امكما، و اختار من صلبك، يا حسين تسعه أئمة تاسعهم قائمهم، و كلكم في الفضل و المنزله عندالله تعالى سواء». (١)

[٥٣]-٥٣- قال علي بن محمد بن علي الخزاز، عن علي بن الحسن بن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصبى، قال: حدثني عثمان بن سعد العموي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن اسماعيل الحسنى، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزه الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: «دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وآله و هو متكفر مغموم، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك متفكراً؟ قال: يا بني ان الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلى الأعلى يقرئك السلام و يقول لك: انك قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوه عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فاني لا أترك الأرض الا و فيها عالم يعرف به طاعتي و يعرف به ولايتي، فاني لم أقطع علي

ص: ٨١

النبوه من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم.قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك؟قال: أبوك على بن أبي طالب أخى و خليفتى، و يملك بعد على الحسن، ثم تملك أنت و تسعه من صلبك يملكه اثنا عشر اماما، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، و يشفى صدور قوم مؤمنين هم شيعة». (١)

[٥٤]-٥٤- و فى روايه: حدثنا أبو على أحمد بن سليمان، قال: حدثنى أبو على بن همام، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد ابن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على زيد بن على عليه السلام فقلت: ان قوما يزعمون أنك صاحب هذا الامر.قال: و لكنى من العتره.قلت: فمن يلى هذا الامر بعدكم؟قال: سته (٢) من الخلفاء و المهدي منهم.قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: «صدق أخى زيد، سيلي هذا الأمر بعدى سبعة من الأوصياء و المهدي منهم»، ثم بكى عليه السلام و قال: «كأنى به و قد صلب فى الكناسه». يا ابن مسلم حدثنى أبى عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفى و قال: يا بنى يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما، اذا كان يوم القيامة حشر الى الجنة». (٣)

[٥٥]-٥٥- وفى روايه اخرى قال: حدثنا به على بن الحسن قال: حدثنا عامر بن

ص: ٨٢

-
- ١- ١٢١. كفايه الاثر: ١١٧، بحار الأنوار: ٣٦:٣٤٥ حديث ٢١٢، العوالم ١٥:٢٢٧ حديث ٢١٢.
 - ٢- ١٢٢. و فى نسخه: سبعة.
 - ٣- ١٢٣. كفايه الاثر: ٣٠٦.

عيسى بن عامر السير في بمكة في ذى الحجه سنه احدى و ثمانين و ثلاثمائه، قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن السحين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن مطهر، قال: حدثنى أبي، قال: حدثنا عمر بن المتوكل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه و هو متوجه الى خراسان، فما رأيت رجلا- في عقله و فضله، فسألته عن أبيه عليه السلام فقال: انه قتل و صلب بالكناسه، ثم بكى و بكيت حتى غشى عليه. فما سكن قلت له: يا ابن رسول الله و ما الذى أخرجه الى قتال هذا الطاغى و قد علم من أهل الكوفه ما علم؟ فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سألت أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: «وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبى فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يقتل شهيدا، اذا كان يوم القيامة يتخطى هو و أصحابه رقاب الناس و يدخل الجنة» فأجبت أن أكون كما وصفنى رسول الله صلى الله عليه وآله. (١).

١٥- حفظ اربعين حديثا

[٥٦]-٥٦- قال الصدوق حدثنا الدقاق و المكتب و السنانى، عن الأسدى، عن النخعى، عن عمه النوفلى، عن ابن الفضل الهاشمى، و السكونى جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و كان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من امتى أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل

ص: ٨٣

والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا. فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، و تعبده و لا تعبد غيره، و تقيم الصلاة بوضوء سايق في مواقيتها و لا تؤخرها فان في تأخيرها من غير عله غضب الله عزوجل، و تؤدى الزكاه، و تصوم شهر رمضان، و تحج البيت اذا كان لك مال و كنت مستطيعا، و أن لا تعق والديك، و لا تأكل مال اليتيم ظلما، و لا- تأكل الربا، و لا تشرب الخمر و لا شيئا من الأشربه المسكره، و لا تزنى و لا تلوط، و لا تمشى بالنميمة، و لا تحلف بالله كاذبا، و لا تسرق، و لا تشهد شهاده الزور لاحد قريبا كان أو بعيدا. و أن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا، و أن لا تركزن الى ظالم و ان كان حميما قريبا، و أن لا تعمل بالهوى، و لا تقذف المحصنه، و لا ترائى فان أيسر الرياء شرك بالله عزوجل، و أن لا تقول لقصير: يا قصير، و لا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، و أن لا تسخر من أحد من خلق الله، و أن تصبر على البلاء و المصيبه، و أن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، و أن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، و أن لا تقنط من رحمه الله، و أن تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كم لا ذنب له، و أن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله و آياته و رسله. و أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، و أن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، و أن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانيه و الآخرة باقيه، و أن لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه، و أن يكون سريرتك كعلائيتك، و أن لا تكون علائيتك حسنه و سريرتك قبيحه، فان فعلت

ذلك كنت من المنافقين، و أن لا تكذب و لا تخالط الكذابين، و أن لا تغضب اذا سمعت حقا، و أن تؤدب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقه، و أن تعمل بما علمت، و لا تعاملن أحدا من خلق الله عزوجل الا بالحق، و أن تكون سهلا للقريب و البعيد، و أن لا تكون جبارا عنيدا. و أن تكثر من التسيح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيامه و الجنه و النار، و أن تكثر من قراءه القرآن و تعمل بما فيه، و أن تستغنم البر و الكرامه بالمؤمنين و المؤمنات، و أن تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، و أن لا تمل من فعل الخير، و لا تثقل على أحد اذا أنعمت عليه، و أن تكون الدنيا عندك سجننا حتى يجعل الله لك جنه. فهذه أربعون حديثا من استقام عليها و حفظها عنى من امتى دخل الجنه برحمه الله؛ و كان من أفضل الناس و أحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين و الصديقين، و حشره الله يوم القيامه مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا. (١). قال المجلسى: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط فى حفظ الأربعين حديثا كونها منفصله بعضها عن بعض فى النقل، بل يكفى لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما، اذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه، و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث، أى أربعين حديثا يتعلق بهذه الامور. و تصحيح عدد الأربعين انما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكرره ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض. (٢).

[٥٧]-٥٧- محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصارى، عن

ص: ٨٥

١- ١٢٥. بحار الأنوار: ٢: ١٥٦.

٢- ١٢٦. الخصال ٢: ٥٤٣ حديث ١٩، بحار الأنوار: ٢: ١٥٤ حديث ٧.

صباح المزني، عن الحارث ابن الحصريه، عن الاصمغ بن نباته قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده و هو ينظر اليهما نظرا شديدا. فقلت له: بارك الله لك فيهما، و بلغهما آمالهما في أنفسهما، والله اني لاراك تنظر اليهما نظرا شديدا فتطيل النظر اليهما. فقال: نعم، يا أصمغ ذكرت لهما حديثا. فقلت: حدثني به جعلت فداك. فقال: كنت في ضيعة لي، فاقبلت نصف النهار في شدة الحر، و أنا جائع فقلت لابنه محمد صلى الله عليه وآله: أعندك شىء تطعمه؟ فقامت لتهىء لى شىئا، حتى اذا انفلت من الصلاة قد احضرت أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا فى حجرها، فقالت لهما: (يا بنى) ما حبسكما و ابطاكما [عنى؟]. قالوا: حبسنا رسول الله صلى الله عليه وآله و جبرئيل عليه السلام. فقال الحسن عليه السلام: أنا كنت فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله و آلہ و الحسين عليه السلام، و فى حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت انا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، الى حجر جبرئيل عليه السلام، و كان الحسين يثب من حجر جبرئيل عليه السلام الى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى اذا زالت الشمس، قال جبرئيل عليه السلام قم فصل، ان الشمس قد زالت، فعرج جبرئيل الى السماء و قام رسول الله صلى الله عليه وآله [يصلى] فجئنا. فقلت: يا أمير المؤمنين فى أى صورہ نظر اليه الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله انى كنت فى ضيعة لي، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنه محمد هل عندك شىء فتطعميني؟

فقامت لتهى ء لى شيئا حتى اذ أقبل ابناك الحسن و الحسين عليهما السلام، حتى جلسا فى حجر امهما فسألتهما: ما أبطأكما و ما حبسكما عنى؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل و رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت كيف: حبسكما جبرئيل و رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: كنت أنا فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين عليه السلام، فى حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى حجر جبرئيل عليه السلام، و [كان] الحسين يثب من حجر جبرئيل عليه السلام، الى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق ابنائى، ما زلت أنا و جبرئيل عليه السلام نزهو بهما، منذ أصبحنا الى أن زالت الشمس. فقلت: يا رسول الله فبأى صورته كانا يريان جبرئيل عليه السلام؟ فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على. (١).

١٦- ثواب زياره اهل البيت عليهم السلام

[٥٨]-٥٨- محمد بن قولويه، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد، عن اليقطينى، عن صفوان، عن الحسين بن أبى غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أهدت لنا ام أيمن لبنا و زبدا و تمرا، فقد منا منه فأكل، ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان فى آخر سجوده بكى بكاء شديداً، فلم يسأله أحد منا اجلالاً و اعظاماً له. فقام الحسين عليه السلام [وقعد] فى حجره و قال له: يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشىء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بنى أتانى جبرئيل عليه السلام آنفاً، فأخبرنى أنكم قتلى، و أن مصارعكم

ص: ٨٧

شتى.فقال: يا أبه فما لمن يزور قبورنا على تشتها». فقال: يا بنى اولئك طوائف من امتى يزورونكم فيلتمسون بذلك البركه، و حقيق على أن آتيم يوم القيامه حتى اخلصهم من أهوال الساعه و من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنه». (١)

[٥٩]-٥٩- و فى أمالى الطوسى: الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن على بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان مثله: (٢)

[٦٠]-٦٠- روى الحر العاملى عن المجالس و الأخبار، عن الحسين بن ابراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن على بن حبيشى، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبى غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين - فى حديث - ان رسول الله صلى الله عليه وآله بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: لم بكيت؟ قال: أخبرنى جبرئيل أنكم قتلى و مصارعكم شتى. فقال له: يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتها؟ فقال: يا بنى اولئك طوائف من امتى يزورونكم يلتمسون بذلك البركه، و حقيق على أن آتيم يوم القيامه فاخلصهم من أهوال الساعه من ذنوبهم و يسكنهم الله الجنه». (٣)

[٦١]-٦١- روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له حريره، و أهديت الينا امراه قعبا من لبن و زبد و صحنه من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم

ص: ٨٨

١- ١٢٨. كامل الزيارات: ٥٧، بحار الأنوار: ٢٣٤: ٤٤ و ١١٨: ١٠٠ حديث ١١، العوالم ١٧: ١٢٣ حديث ٢.

٢- ١٢٩. أمالى الطوسى: ٢: ٢٨١.

٣- ١٣٠. وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٨ حديث ٢١ و فى هامش الوسائل ذكر أن هذه الروايه متحده مع الروايه السابقه.

و ضئت رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه و وجهه بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله ما شاء الله، ثم أكب على الأرض بدموع غزيره مثل المطر، فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسأله، فوثب الحسين و أكب على رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: يا ابت رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله. فقال: يا بنى انى سررت بكم اليوم سرورا لم اسر بكم مثله، و ان جبرئيل عليه السلام أتانى فأخبرنى بما يصنع بكم و انكم تقتلون، فدعوت الله لكم بالخير. قال الحسين عليه السلام: فمن يزورنا و يتعهد قبورنا؟ قال صلى الله عليه وآله: طائفه من امتى يريدون برى و صلتى، اذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف و أخذت اعضدهم فانجيتهم من أهواله و شدايده». (١)

[٦٢]-٦٢- روى ايضا أن النبى صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا و حوله على و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، فقال لهم: «كيف أنتم اذا كنتم صرعى و قبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتا أو نقتل قتلا؟ فقال: بل تقتل يا بنى ظلما، و يقتل أخوك ظلما، و تشرذ ذراريكم فى الارض. فقال الحسين عليه السلام: و من يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرار الناس. قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟ قال: نعم يا بنى، طائفه من امتى يريدون بزيارتكم برى و صلتى، فاذا كان يوم القيامة جئتها الى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله و شدايده». (٢)

ص: ٨٩

- ١- ١٣١. احقاق الحق ١١: ٣٧٧، بحار الأنوار: ١٨: ١٢٥ نقلا عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ باسناده عن زين العابدين عن ابيه عن جده عليهم السلام و فيه صرح باسم المرأة و هى ام ايمن، و بعد قوله: يزورنا قال: على تشتتنا و تبعد قبورنا.
- ٢- ١٣٢. الارشاد: ٢٥١، الخرائج و الجرائح ٢: ٤٩١ و فيه عن الحسن و فى هامشه عن الحسين.

(١)-٦٣- و روى ابن قولويه عن الحسن بن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي ابن شجره، عن عبدالله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه اليه ثم يقول لأئمة المؤمنين عليه السلام: امسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، فيقول: يا أبا له لم تبكي؟ فيقول: يا بني اقبل موضع السيوف منك و أبكي. قال: يا أبا له و اقتل؟ قال: اى والله، و أبوك و أخوك و أنت. قال: نعم يا بني. قال: فمن يزورنا من امتك؟ قال لا يزورنى و يزور أباك و أخاك و أنت الا الصديقون من امتى». (٢)

[٦٤]-٦٤- محمد بن الحسن باسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (خلف خ ل)، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «بينما الحسين بن علي فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ رفع راسه فقال: يا ابا له ما لمن زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتانى زائرا بعد موتى فله الجنة، و من أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، و من أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، و من أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة. و رواه المفيد فى المقنعه مرسلا، و رواه ابن قولويه فى المزار عن أبيه عن سعد مثله. (٣).

ص: ٩٠

١- ١٩٢. سفح سفوح: اى انصب صبا.

٢- ١٣٣. كامل الزيارات: ٧٠، بحار الأنوار: ٢٦١:٤٤ و ١٠٠:١١٩ حديث ١٤.

٣- ١٣٤. وسائل الشيعة ١٠:٢٥٧ حديث ١٧، بحار الأنوار: ١٠٠:١٤٢ حديث ١٦.

(١)-٦٥- عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفي، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن مسعده، قال: حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي أبي شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال: يا أبة، قال: ليبيك يا بني، قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائرا لا يريد الا زيارتك؟ فقال: يا بني من أتاني بعد وفاتي زائرا لا يريد الا زيارتي فله الجنة». (٢)

[٦٦]-٦٦- قال ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابتاه ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بني من زارني حيا أو ميتا كان حقا علي أن ازوره يوم القيامة واخلفه من ذنوبه». (٣)

[٦٧]-٦٧- قال الصدوق: حدثني حمزه بن محمد العلوي، رضى الله عنه، قال: حدثني أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثني علي بن حمدون الرواس، قال: حدثنا محمد بن الحسين القواريري قرابه يعلى ابن عبيد، قال: حدثنا جعفر بن أمين الثغري، قال: حدثنا عثمان بن عيسى الرواسي، عن العلاء بن المسيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال الحسين صلوات الله عليه: يا ابتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بني من زارني حيا و ميتا، و من زاراً خاك حيا و ميتا و من زارك حيا و ميتا، كان حقيقا علي أن

ص: ٩١

١-١٩٦. مغزار: أي كثير الدرر و الصب.

٢-١٣٥. تفسير نور الثقلين ٤:٢٨٤، التهذيب ٦:٢١ حديث ٤٨، وسائل الشيعة ١٠:٢٥٨ حديث ١٨، كنزالدقائق ٨:١٨١.

٣-١٣٦. كامل الزيارات: ١٤ حديث ١٨.

أزوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه و ادخله الجنة» . (١)

[٦٨]-٦٨- قال الكليني: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب قال: قال الحسين لرسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبتاه ما لمن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زارني حيا أو ميتا، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقا على أن أزوره يوم القيامة و اخلصه من ذنوبه» . (٢)

١٧- وصيه النبي صلى الله عليه وآله

[٦٩]-٦٩- الكليني عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن اسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصيه، و رسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه، و جبرئيل و الملائكه المقربون شهود؟ قال: فأطرق طويلا، ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، و لكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر نزلت الوصيه من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع امراء الله تبارك و تعالى من الملائكه، فقال جبرئيل: يا محمد مبرأخارج من عندك الا وصيک ليقبضها منا، و تشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها، يعنى عليا عليه السلام، فأمر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان فى البيت ما خلا عليا و فاطمه فيما بين الستر و الباب. فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول: هذا كتاب ما كنت عهدت اليك، و شرطت عليك و شهدت به عليك، و أشهدت به عليك ملائكتى، و كفى بى يا محمد شهيدا.

ص: ٩٢

١-١٣٧. ثواب الاعمال: ١٨٨ حديث ٢، بحار الأنوار: ١٠٠:١٤١ حديث ١٥.

٢-١٣٨. الكافي ٤:٥٤٨ حديث ٤، كامل الزيارات ١١، حديث ٢، بحار الأنوار: ٩٩:٣٧٣ حديث ٨، وسائل الشيعة ١٠:٢٥٦ حديث

١٤، مستدرک الوسائل ١٠:١٨٤ حديث ١٠.

قال: فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا جبرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام، و اليه يعود السلام، صدق عزوجل و بر، هات الكتاب، فدفعه اليه و أمره بدفعه الي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اقرأه فقرأه حرفا حرفا، فقال: يا علي هذا عهد ربي تبارك و تعالی الي، و شرطه علي و أمانته، و قد بلغت و نصحت و أدیت. فقال علي عليه السلام: و أنا أشهد لك بأبي أنت و امي بالبلاغ و النصيحة و التصديق علي ما قلت، و يشهد لك به سمعي و بصري و لحمي و دمي. فقال جبرئيل عليه السلام: و أنا لكما علي ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخذت وصيتي و عرفتها، و ضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت و امي علي ضمانها، و علي الله عوني و توفيقى علي أدائها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اني اريد أن اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال علي: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان جبرئيل و ميكائيل فيما بيني و بينك الان، و هما حاضران معهما الملائكة المقربون لا- شهدهم عليك. فقال: نعم ليشهدوا و أنا بأبي و امي اشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله و كان فيما اشترط عليه النبي صلى الله عليه وآله بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمره الله عزوجل أن قال له: يا علي تقى بما فيها من موالاته من والى الله و رسوله، و البراءة و العداوة لمن عادى الله و رسوله، و البراءة منهم علي الصبر منك [و] علي كظم الغيظ، و علي ذهاب حقى، (1) و غصب خمسك، و انتهاك حرمتك. فقال: نعم يا رسول الله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبه و برأ النسمة، لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد عرفه أنه ينتهك الحرمه و

ص: ٩٣

هى حرمة الله، و حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، و على أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فصعقت حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل عليه السلام حتى سقطت على وجهى، و قلت: نعم و رضيت، و ان انتهكت الحرمة و عطلت السنن، و مزق الكتاب، و هدمت الكعبه، و خضبت لحيتى من رأسى بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا، حتى أقدم عليك. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه والحسن والحسين و أعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين عليه السلام، فقالوا مثل قوله، فختمت الوصيه بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، و دفعت الى أمير المؤمنين عليه السلام. فقلت لأبى الحسن: بأبى أنت و امى ألا تذكر ما كان فى الوصيه؟ فقال: سنن الله و سنن رسوله صلى الله عليه وآله. فقلت: أكان فى الوصيه توثيهم و خلافهم على صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم، والله شيئا شيئا و حرفا حرفا، أما سمعت قول الله عزوجل: (انا نحن نحى الموتى و نكتب ما قدموا و آثارهم و كل شىء أحصيناه فى امام مبين)، (١) والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين و فاطمه عليهما السلام: أليس قد فهمتهما ما تقدمت به اليكما و قبلتماه؟ فقالا: بلى، و صبرنا على ما ساءنا و غاظنا». (٢)

[٧٠]-٧٠- روى المجلسى عن محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: «جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين على بن أبى طالب و فاطمه و الحسن

ص: ٩٤

١- ١٤٠. يس: ١٢.

٢- ١٤١. الكافى ٢٨١:١ حديث ٤، بحار الانوار: ٢٢:٢٢٩٧٩ حديث ٢٨، تفسير البرهان ٤:٥ حديث ١.

والحسين و أغلق عليه و عليهم الباب، و قال: يا أهلى و أهل الله ان الله عزوجل يقرأ عليكم السلام، و هذا جبرئيل معكم فى البيت، يقول: انى قد جعلت عدوكم لكم فتنه، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، و ما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل و نستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله، فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: (و جعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون و كان ربك بصيرا) (١) أنهم سيصبرون، أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم». (٢)

[٧١]-٧١- عن جابر و عن ابن عباس فى قوله تعالى (اذا جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك و استغفره انه كان توابا) (٣). قال: لما نزلت على محمد صلى الله عليه و آله قال: «يا جبريل نفسى قد نعت. قال: جبرئيل عليه السلام: الاخره خير لك من الأولى (و لسوف يعطيك ربك فترضى)، (٤) فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله بلالا أن ينادى بالصلاه جامعه، فاجتمع المهاجرون و الأنصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فصلى بالناس، ثم صعد المنبر فحمد الله عزوجل و أثنى عليه، ثم خطب خطبه و جلت منها القلوب و بكت منها العيون. ثم قال: «أيها الناس، أى نبى كنت لكم؟ قالوا: جزاك الله من نبى خيرا، كنت لنا كالأب الرحيم و كالأخ الناصح

ص: ٩٥

١- ١٤٢. الفرقان: ٢٠.

٢- ١٤٣. بحار الأنوار: ٢٤: ٢١٩ حديث ١٦.

٣- ١٤٤. النصر: ١.

٤- ١٤٥. الضحى: ٥.

الشفيق اديت رساله الله عزوجل: و أبلغتنا وحيه، و دعوت الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: «معاشر المسلمين أناشدكم بالله و بحقى عليكم من كانت له قبلى مظلمه فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة». فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشه، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فداك أبى و أمى، لولا أنك نشدتنا بالله مره بعد اخرى ما كنت بالذى أتقدم على شىء من هذا، كنت معك فى غزاه، فلما فتح الله عزوجل علينا و نصر نبيه صلى الله عليه وآله و كان فى الانصراف، حاذت ناقتى ناقتك، فنزلت عن الناقه و دنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتى، و لا أدرى أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وآله بالضرب، يا بلال انطلق الى بيت فاطمه فائتنى بالقضيب الممشوق»، فخرج بلال من المسجد و يده على أم رأسه و هو ينادى هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يعطى القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمه عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ناولينى القضيب الممشوق. فقالت فاطمه عليها السلام: «يا بلال و ما يصنع أبى بالقضيب و ليس هذا يوم حج و لا يوم غزاه»؟ فقال: يا فاطمه ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يودع الناس و يفارق الدنيا و يعطى القصاص من نفسه. فقالت فاطمه عليها السلام و «من ذا الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وآله، يا بلال اذا فقل للحسن و الحسين يقومان الى هذا الرجل يقتص منهما و لا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وآله». فرجع بلال الى المسجد و دفع القضيب الى

النبي صلى الله عليه وآله، و دفع رسول الله صلى الله عليه وآله القضيبي الى عكاشه...فقام الحسن والحسين عليهما السلام فقالا: «يا عكاشه أليس تعلم انا سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله و القصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وآله؟» فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله واقعدا يا قره عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «يا عكاشه اضرب ان كنت ضاربا». قال: يا رسول الله ضربتني و أنا حاسر عن بطني، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وآله، و صاح المسلمون بالبكاء و قالوا: أترى عكاشه ضارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نظر عكاشه الى بطن رسول الله صلى الله عليه وآله كأنه القباطي لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه و هو يقول: فداك أبي و أمي و من تطيب نفسه أن يقتص منك. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «اما أن تضرب و اما أن تعفو». قال: قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عنى فى يوم القيامة الحديث. (١)

[٧٢]-٧٢- و روى الصدوق بقيه القضييه هكذا: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيت ام سلمه و هو يقول: «رب سلم امه محمد من النار، و يسر عليهم الحساب». فقالت ام سلمه: يا رسول الله مالى أراك مهموما متغير اللون؟ فقال: «نعيت الى نفسى هذه الساعه، فسلام لك فى الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا». فقالت ام سلمه: واحزنانه، حزنا لا تدركه الندامه عليك يا محمداه. ثم قال صلى الله عليه وآله: ادع لى حبيبى قلبى و قره عينى فاطمه، تجيبى ء، فجاءت فاطمه عليها السلام و هى تقول: «نفسى لنفسك الفداء و وجهى لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمنى كلمه؟ فانى أنظر اليك و أراك مفارق الدنيا، و أرى عساكر الموت

ص: ٩٧

تغشاك شديدا». فقال لها: «يا بنيه انى مفارقك، فسلام عليك منى». قالت: «يا أبتاه فأين الملتقى يوم القيامة»؟ قال: «عند الحساب». قالت: «فان لم ألقك عند الحساب»؟ قال: «عند الشفاعة لامتى». قالت: «فان لم ألقك الشفاعة لأمتك»؟ قال: «عند الصراط، جبرئيل عن يمينى، و ميكائيل عن يسارى، و الملائكه من خلفى و قدامى، ينادون: رب سلم امه محمد من النار، و يسر عليهم الحساب». قالت فاطمه عليها السلام: «فأين والدتى خديجه»؟ قال: «فى قصر له أربعة أبواب الى الجنة»، ثم اغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال و هو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و صلى بالناس و خفف الصلاة، ثم قال: «ادعوا لى على بن أبى طالب و اسامه بن زيد»، فجاء فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق على، و الاخرى على اسامه، ثم قال: «انطلقا بى الى فاطمه»، فجاءا به حتى وضع رأسه فى حجرها، فاذا الحسن و الحسين عليهما السلام يبكيان و يصطرخان و هما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء. و وجوهنا لوجهك الوقاء». فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من هذان يا على»؟ قال: «هذان ابناك: الحسن و الحسين»، فعانقهما و قبلهما، و كان الحسن عليه السلام أشد بكاء، فقال له: «كف يا حسن فقد شقت على رسول الله»، فنزل ملك الموت عليه السلام و قال: السلام عليك يا رسول الله، قال: «و عليك السلام يا ملك الموت، لى اليك حاجه، قال: و ما حاجتك يا نبى الله، قال: «حاجتى أن لا تقبض

روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي و اسلم عليه» ، فخرج ملك الموت و هو يقول: يا محمداه، فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال: يا ملك الموت قبضت روح محمد؟ قال: لا يا جبرئيل، سألتني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه و يسلم عليك، فقال جبرئيل: يا ملك الموت أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد؟ أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد؟ ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: «و عليك السلام يا جبرئيل، ادن مني حبيبي جبرئيل» ، فدنا منه، فنزل ملك الموت، فقال له جبرئيل: يا ملك الموت احفظ وصيه الله في روح محمد، و كان جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. و ملك الموت، أخذ بروحه صلى الله عليه وآله، فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر الى جبرئيل فقال له: «عند الشدائد تخذلني» ؟ فقال: يا محمد انك ميت و انهم ميتون، كل نفس ذائقة الموت. فروى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المرض كان يقول: «ادعوا لي حبيبي» ، فجعل يدعى له رجل بعد رجل، فيعرض عنه، فقيل لفاطمه، امضى الى علي فما نرى رسول الله يريد غير علي، فبعثت فاطمه الى علي عليه السلام فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه و تهلل وجهه ثم قال: «الى يا علي الى يا علي» فما زال يدنيه حتى أخذه بيده و أجلسه عند رأسه، ثم اغمى عليه، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان و يبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فأراد علي عليه السلام أن ينحيهما عنه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: «يا علي دعني أشمهما و يشمانى، و أتزود منهما، و يتزودان مني، أما انهما سيظلمان بعدى و يقتلان ظلما، فلعنه الله على من يظلمهما» ، يقول ذلك ثلاثا. ثم مديده الى علي عليه السلام فجذبته اليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، و وضع فاه على فيه، و جعل يناجيه مناجاه طويله حتى خرجت روحه

الطيبه صلى الله عليه وآله، فانسئل على من تحت ثيابه و قال: «أعظم الله اجوركم فى نسيكم، فقد قبضه الله اليه»، فارتفعت الأصوات بالضجه والبكاء، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الذى ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: «علمنى ألف باب، يفتح لى كل باب ألف باب». (١)

[٧٣]-٧٣- و فى روايه اخرى انه دخل الحسن و الحسين عليهما السلام فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله و هما يبكيان و يقولان: «أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله»، فذهب على عليه السلام لينحيهما عنه فرفع راسه اليه، ثم قال: «دعهما يا أخى يشمانى و أشمهما، و يتزودان منى و أتزود منهما، فانهما مقتولان بعدى ظلما و عدوانا، فلعهن الله على من يقتلهما»، ثم قال: يا على أنت المظلوم بعدى، و أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة». (٢)

[٧٤]-٧٤- قال على بن الحسين: «سمعت أبى يقول: لما كان قبل وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلنى اليك اكراما لك و تفضيلا لك و خاصه لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله] و سلم: أجدنى يا جبريل مغموما و أجدنى يا جبريل مكروبا. فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام، و هبط ملك الموت عليه السلام، و هبط معهما ملك فى الهواء يقال له اسماعيل على سبعين ألف ملك ليس فيهم ملك الا على سبعين ألف ملك يشيعهم، جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلنى اليك اكراما لك و تفضيلا لك. و خاصه لك، أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أجدنى يا جبريل مغموما، و أجدنى يا

ص: ١٠٠

١-١٤٧. الامالى الصدوق: ٥٠، بحار الأنوار: ٥٠٩:٢٢.

٢-١٤٨. بحار الأنوار: ٧٦:٢٨ حديث ٣٤.

جبريل مكروبا. قال: فاستأذن ملك الموت على الباب فقال جبريل: يا محمد هذا ملك الموت يستأذن عليك، و ما استأذن على آدمي قبلك، و لا يستأذن على آدمي بعدك، فقال: ائذن له، فأذن له جبريل، فأقبل حتى وقف بين يديه فقال: يا محمد ان الله عزوجل أرسلني اليك و أمرني أن أطيعك فيما أمرتني به، ان تأمرني أن أقبض نفسك قبضتها، و ان كرهت تركتها. قال: و تفعل يا ملك الموت؟ قال: نعم و بذلك أمرت أن أطيعك فيما أمرتني به. فقال له جبريل عليه السلام: ان الله عزوجل قد اشتاق الى لقاءك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: امض لما أمرت به، فقال له جبريل: هذا آخر و طأتي في الأرض انما كنت حاجتي في الدنيا. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله و جاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه و لا يرون شخصه فقال: السلام عليكم و رحمه الله و بركاته، كل نفس ذائقة الموت ان في الله عزاء من كل مصيبيه، و خلفا من كل هالكك و دركا من كل فائت، فبالله فثقوا و اياه فارجوا، فان المصاب من حرم الثواب، و السلامه عليكم و رحمه الله. (١).

ص: ١٠١

الفصل الثاني: كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن الامام علي عليه السلام

اشاره

ص: ١٠٣

كانت وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله من أفضع المصائب و أفجعها على الامه الاسلاميه، فقد انقطع بموته مالم ينقطع بموت أحد من الخلق، و كان بعده أنباء و هنيهة، (١) و التبست الفتنة على الامه كقطع الليل المظلم، كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان فى هذه الظلمه الظلماء و الفتنة العمياء أشد المصائب و أظلمها ما احتمله أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد نسيت الامه - الا الخواص منهم - بيعتهم لأمير المؤمنين عليه السلام مرارا، و وصايا الرسول صلى الله عليه وآله باتباع الثقلين، و آل الأمر الى اجتماع السقيفه. و بعد ما تمت السقيفه و مبايعه الأول، هم بعض الناس بقتل الحسين ريحانتى رسول الله صلى الله عليه وآله.

١- اراده قتل الحسين عليهما السلام و عفوهما

[٧٥]-١- فقد روى قطب الدين الرواندى عن جماعه عن أبى جعفر البرمكى عن الحسين بن الحسن، حدثنا أبوسميينه محمد بن على، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى، عن أبى ابراهيم عليه السلام قال: «خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوه للخلاء، فهويا الى

ص: ١٠٥

١- ١٥٠. كما قالت فاطمه الزهراء سلام الله عليها، بحار الانوار: ٤٣: ١٩٦.

مكان، و ولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه. فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع من موضعه، و صار فى الموضع عين ماء، و اجانتان (1) فتوضيا، وقضيا ما أرادا. ثم انطلقا حتى صارا فى بعض الطريق، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما: ما خفتما عدوكما؟! من أين جئتما؟ فقالا: اننا جئنا من الخلاء. فهم بهما فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أتريد أن تناوى ابني محمد صلى الله عليه وآله وقد علمت بالأمس ما فعلت و ناويت امهما، و أحدثت فى دين الله، و سلكت غير الطريق. وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيسها الله من عند منكبها، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك. ثم قال: أسألكما بحق جدكما و أبيكما لما دعوتما الله أن يطلقنى. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه، و اجعل له فى هذا عبره، و اجعل ذلك عليه حجه. فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى أتى عليا عليه السلام و أقبل عليه بالخصومه، فقال: أين دستهما؟ - و كأن هذا كان بعد يوم السقيفه بقليل - فقال على عليه السلام: ما خرجا الا للخلاء. و جذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبثلى بالدياته فى أهلك و ولدك. و قد كان الرجل يقود ابنته الى رجل من العراق. فلما خرجا الى منزلهما، قال الحسين لحسين عليه السلام: سمعت جدى يقول:

ص: ١٠٦

انما مثلكما مثل يونس اذ أخرجه الله من بطن الحوت، و ألقاه بظهر الأرض، و أنبت عليه شجره من يقطين، و أخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، و يشرب من ماء العين. و سمعت جدى يقول: أما العين فلکم، و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، و قد قال الله فى يونس: (و أرسلناه الى مائه ألف أو يزيدون فآمنوا فمغنناهم الى حين) (١) و لسنا نحتاج الى اليقطين، و لكن علم الله حاجتنا الى العين، فأخرجها لنا، و سنرسل الى أكثر من ذلك، فيكفرون و يمتعون الى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا. (٢).

٢- شهادة الحسين عليه السلام للزهاء عليها السلام بفدك

[٧٦]-٢- روى الطوسى بسنده عن السيارى، عن على بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي وجده يرد المضالم فقال له: «ما بال مظلمتنا يا أمير المؤمنين لا ترد»؟! فقال له: و ما هي يا أبا الحسن؟ فقال: «ان الله عزوجل لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك و ما والاها، و لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله (و آت ذا القربى حقه) (٣) فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع فى ذلك جبرئيل عليه السلام، فسأل الله عزوجل عن ذلك، فأوحى الله اليه أن ادفع فدك الى فاطمه عليها السلام، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمه ان الله تعالى أمرنى أن أدفع اليك فدك.

ص: ١٠٧

١- ١٥٢. الصافات: ١٤٧.

٢- ١٥٣. الخرائج و الجرائح ٢: ٨٤٥، حديث ٦١، بحار الأنوار: ٢٧٣: ٤٣، حديث ٤٠، العوالم ١٧: ٥٢، حديث ١، مدينة المعاجز ٣: ٥٠٩.

٣- ١٥٤. الاسراء: ٢٦.

فقلت: قد قبلت يا رسول الله من الله و منك، فلم يزل و كلاؤها فيها حياه رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ولى أبوبكر أخرج عنها و كلاءها، فأنته فسألته ان يردها عليها فقال لها: آتيني بأسود أو احمر ليشهد لك بذلك، فجاءت بأمر المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام و ام أيمن «فشهدوا لها بذلك» فكتب لها بترك التعرض، فخرجت بالكتاب معها فلقبها عمر فقال لها: ما هذا معك يا بنت محمد: قالت: كتاب كتبه لى ابن ابى قحافه. فقال لها: أرنيه، فأبت فانترعه من يدها فنظر فيه و تفل فيه و محاه و خرقة و قال: هذا لأن أباك لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب و تركها و مضى». فقال له المهدي: حدها لى، فحدها فقال: هذا كثير فأنظر فيه. (١).

٣- اخذ البيعه من امير المؤمنين عليه السلام

[٧٧]-٣- روى البحرانى عن موفق بن أحمد، عن أبى المظفر عبدالملك بن على بن محمد الهمداني، قال أخبرنا جماعه عن أبى المفضل، قال: حدثنى أبوعلى أحمد بن على بن الحسين، قال: حدثنى أبوالحسن مهدي بن صدقه البرقى، فى املاء على املاه من كتابه، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الرضا أبوالحسن على بن موسى، قال: «حدثنى أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى محمد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال حدثنى أبى الحسين بن على عليهم السلام، قال: لما اتى ابوبكر و عمر الى منزل أمير المؤمنين عليه السلام و خاطباه فى البيعه و خرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فحمد الله و اثنى عليه مما اصطنع عندهم اهل البيت، اذبعث فيهم رسولا منهم و اذهب عنهم الرجس

ص: ١٠٨

و طهرهم تطهيرا. ثم قال ان فلانا و فلانا أتياني و طالباني بالبيعه لمن سييله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي و ابوا بنيه، و الصديق الأكبر، و أخو رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يقولها أحد غيري الا كاذب، و أسلمت و صليت، و أنا وصيه و زوج ابنته سيده نساء العالمين فاطمه بنت محمد عليها السلام و أبوالحسن و الحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله، و نحن أهل بيت الرحمه، بنا هداكم الله، و بنا استنقذكم من الضلاله، و أنا صاحب الروح، و فى نزلت سوره من القرآن، و أنا الوصى على الأموات من أهل بيته صلى الله عليه وآله، و أنا ثقته على الأحياء من امته، فاتقوا الله يثبت أقدامكم و يتم نعمته عليكم. ثم رجع الى بيته.» (١)

[٧٨]-٤- روى ابن ابي عياش عن سليم بن قيس قال: كنت عند عبدالله بن عباس فى بيته و معنا جماعه من شيعه على عليه السلام، فحدثنا فيما حدثنا أن قال: يا اخوتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفى، فلم يوضع فى حفرته حتى نكث الناس و ارتدوا و أجمعوا على الخلاف، و اشتغل على بن ابي طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله و تكفينه و تحنيطه و وضعه فى حفرته، ثم أقبل على تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصيه من رسول الله صلى الله عليه وآله فافتتن الناس بالذى افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق الا على عليه السلام و بنو هاشم و أبوذر و المقداد و سلمان فى اناس معهم يسير، فقال عمر لأبى بكر: يا هذا ان الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل و أهل بيته و هولاء النفر، فابعث اليه، فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ... الى أن قال: فانتهاوا بعلى عليه السلام الى ابى بكر ملبيا... فقال عمر لأبى بكر و هو جالس فوق المنبر: ما يجلسك فوق المنبر و هذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك؟ أو تأمر به فنضرب عنقه، و الحسن و الحسين عليه السلام قائمان على رأس على عليه السلام، فلما سمعا مقاله عمر بكيا و رفعا أصواتهما يا جداه يا

ص: ١٠٩

رسول الله، فضمهما على عليه السلام الى صدره و قال: «لا تبكيا، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما، هما أذل و أدخر من ذلك». و أقبلت ام أيمن النوييه حاضنه رسول الله صلى الله عليه وآله و ام سلمه، فقالتا، يا عتيق! ما أسرع ما أبديتم حسدكم لال محمد، فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، و قال: مالنا و للنساء. ثم قال: يا على قم بايع. فقال على عليه السلام: «ان لم أفعل»؟ قال: اذا والله نضرب عنقك، قال: «كذبت والله يا ابن صهاك لا تقدر على ذلك، أنت الأم و أضعف من ذلك»، فوثب خالد بن الوليد و اخترط سيفه و قال: والله لئن لم تفعل لأقتلنك، فقام اليه على عليه السلام و أخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه، و وقع السيف من يده. فقال عمر: قم يا على بن أبي طالب فبايع، قال: «فان لم أفعل»؟ قال: اذن والله نقتلك، و احتج عليهم على عليه السلام ثلاث مرات، ثم مد يده من غير أن يفتح كفه، فضرب عليها أبوبكر و رضى بذلك، ثم توجه الى منزله و تبعه الناس. (1)

٤- اعتراض الحسين عليه السلام على ابي بكر

[٧٩]-٥- روى النورى عن الجعفرىات: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنى موسى، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن

ص: ١١٠

١-١٥٧. كتاب سليم بن قيس: ٢٤٩، بحار الانوار: ٢٨: ٢٩٧ حديث ٤٨.

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «لما استخلف أبو بكر صعد المنبر في يوم الجمعة، وقد تهيأ الحسن والحسين عليهما السلام للجمعه، فسبق الحسين عليه السلام فأنتهى الى أبي بكر وهو علي المنبر، فقال: هذا منبر أبي لا منبر أبيك، فبكى أبو بكر وقال: صدقت هذا منبر أبيك لا منبر أبي، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام في تلك الحال، فقال: ما يبكيك يا أبا بكر؟ فقال له القوم: قال له الحسين عليه السلام كذا و كذا، فقال علي عليه السلام: يا أبا بكر ان الغلام انما يثغر في سبع سنين، و يحتلم في أربع عشره سنه، و يستكمل طوله في أربع و عشرين، و يستكمل عقله في ثمان و عشرين سنه، فما كان بعد ذلك فانما هو بالتجارب». (١).

٥- وصيه فاطمه عليها السلام

و كان من أفجع ما كان في هذه الأيام و من أمض المصائب على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله استشهاد حبيته سيده نساء العالمين.

فاجعه ان أردت اكتبها*** مجمله ذكرها لمذكر

فكان ما كان ممالست أذكرها*** فظن شرا و لا تسأل من الخبر

[٨٠]-٦- روى المفيد عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمرازي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال: «لما مرضت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصت الى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتفم أمرها و يخفى خبرها و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما وصت به، فلما حضرتها الوفاة وصت

ص: ١١١

أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، و يدفنها ليلا- و يعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها. فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه و حول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك و حبيبتك، و قره عينك و زائرتك، و البائتة فى الثرى ببقيعك، المختار الله لها سرعه اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى، و ضعف عن سيده النساء تجلدى، الا أن فى التأسى لى بستك، والحزن الذى حل بى لفراقك، موضع التعزى، و لقد وسدتك فى ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدرى، و غمضتك يدي، و توليت أمرك بنفسى. نعم، و فى كتاب الله أنعم القبول، (انا لله و انا اليه راجعون) (1) قد استرجعت الوديعه، و أخذت الرهينه، و اختلست الزهراء، فما أقيح الخضراء و الغبراء يا رسول الله. أما حزنى فسرمد، و أما ليلى فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبى أو يختار الله لى دارك التى فيها أنت مقيم، كمدمقيح، و هم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا، والى الله أشكو، و ستنبئك ابنتك بتظاهر امتك على، و على هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سيلا، و ستقول ويحكم الله و هو خير الحاكمين. سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم، و لا قال، فان أنصرف فلا عن ملاله، وان اقم فلا عن سوء ظنى بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن و أجمل ولولا غلبه المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، و التلبث عنده معكوبا، و لأعولت احوال الثكلى على جليل الرزیه. فبعين الله تدفن بنتك سرا، و يهتضم

ص: ۱۱۲

حقها قهرا، و يمنع ارثها جهرا، و لم يطل العهد، و لم يخلق منك الذكر، فالى الله يا رسول الله المشتكى، و فيك أجمل العزاء،
فصلوات الله عليها و عليك و رحمه الله و بركاته.» (١).

٦- شهادة الزهراء عليها السلام

[٨١]-٧- قال الأربلي: فلما توفيت فاطمه الزهراء دخل الحسن و الحسين فقالا: يا أسماء ما ينيم أمنا فى هذه الساعه؟ قالت: يا بنى رسول الله ليس امكما نائمه قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مره و يقول: يا أماه كلمينى قبل أن تفارق روى بدنى. قال: و أقبل الحسين يقبل رجلها و يقول: يا أماه أنا ابنك الحسين كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت». قالت لهما اسماء: يا بنى رسول الله انطلقا الى أبيكما على فأخبرا. بموت امكما، فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصحابه فقالوا: ما يبكيكما يا بنى رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما الى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبكيتم شوقا اليه؟ فقالا: «لا أوليس قدمات أمنا فاطمه صلوات الله عليها». قال: فوقع على على وجهه يقول: «بمن العزاء يا بنت محمد»؟ (٢)

[٨٢]-٨- و ذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس: أنها بقيت أربعين يوما بعده، و فى روايه: سته أشهر، و ساق ابن عباس الحديث الى أن قال: لما توفيت عليها السلام، شقت أسماء جيها و خرجت، فتلقاها الحسن و الحسين فقالا: «أين امنا؟» فسكتت،

ص: ١١٣

-
- ١- ١٦٠. امالى المفيد، ٢٨١، امالى الطوسى ١: ١٠٧، الكافى ١: ٤٥٨: ٣ مع اختلاف يسير، بحار الانوار: ١٩٣: ٤٣ حديث ٢١ مختصرا، العوالم ٦: ٢٨٥ حديث ١١.
 - ٢- ١٦١. كشف الغمه ١: ٥٠٠، العوالم ١٧: ٢٧٨.

فدخل البيت، فاذا هي ممتده، فحركها الحسين، فاذا هي ميتة، فقال: «يا أخاه، آجرك الله في الوالده»، وخرجنا يناديان: «يا محمداه يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت أمنا»، ثم أخبرنا عليا وهو في المسجد، فغشى عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمه، وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: و ايتامى محمد، كنا نتعزى بفاطمه بعد موت جدكما فبمن نتعزى بعدها، فكشف على عن وجهها، فاذا برقعها عند رأسها، فنظر فيها، فاذا فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أوصت و هي تشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الجنة حق، والنار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، يا على أنا فاطمه بنت محمد، زوجنى الله منك لأ-كون لك فى الدنيا و الاخره، أنت أولى بى من غيرى، حنطنى و غسلنى و كفننى بالليل و صل على، و ادفنى بالليل، و لا تعلم أحدا، و استودعك الله و أقرأ على ولدى السلام الى يوم القيامة». فلما جن الليل غسلها على و وضعها على السرير، و قال للحسن: «ادع لى أباذر» فدعاه، فحملا الى المصلى، فصلى عليها، ثم صلى ركعتين، و رفع يديه الى السماء فنادى: «هذه بنت نبيك فاطمه، أخرجتها من الظلمات الى النور، فأضاءت الأرض ميلا فى ميل»، فلما أرادوا أن يدفنها نودوا من بقعه من البقيع الى الى، فقد رفع تربتها منى، فنظروا، فاذا هي بقبر محفور، فحملوا السرير اليها، فدفنوها، فجلس على على شفير القبر، فقال: «يا أرض استودعتك وديعتى، هذه بنت رسول الله»، فنودى منها: يا على أنا أرفق بها منك فارجع و لا تهتم، فرجع، و انسد القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان الى يوم القيامة. (1).

ص: ١١٤

٧- غسل الزهراء عليها السلام

[٨٣]-٩- و روى المجلسى، عن مصباح الأنوار: عن أبى عبد الله الحسين عليه السلام: «ان أمير المؤمنين عليه السلام غسل فاطمه عليها السلام ثلاثا و خمسا، و جعل فى الغسله الخامسه - الاخره - شيئا من الكافور، و اشعرها مئزرا سابغا دون الكفن، و كان هو الذى يلى ذلك منها و هو يقول: اللهم انها امتك، و بنت رسولك و صفيك و خيرتك من خلقك، اللهم لقنها حجتها و اعظم برهانها و اعل درجاتها، و اجمع بينها و بين أبيها محمد صلى الله عليه و آله» (١).

٨- الوداع مع الزهراء عليها السلام

[٨٤]-١٠- قال المجلسى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد أخذت فى أمرها و غسلتها فى قميصها و لم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونه طاهره مطهره، ثم حنطتها من فضله حنوط رسول الله صلى الله عليه و آله و كفتتها و ادرجتها فى اكفانها، فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم! يا زينب! يا سكينه! يا فضه! يا حسن! يا حسين! هلموا تزودوا من امكم، فهذا الفراق و اللقاء فى الجنه». فأقبل الحسن و الحسين عليهما السلام و هما يناديان: «وا حسرتا لا- تنطفىء أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى و امنا فاطمه الزهراء، يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمدا المصطفى فاقريه منا السلام و قولى له: انا قد بقينا بعدك يتيمين فى دار الدنيا. فقال: أمير المؤمنين عليه السلام: انى اشهد الله أنها قد حنت و أنت و مدت يديها و ضمتهما الى صدرها مليا، و اذا بهاتف من السماء ينادى يا أبا الحسن ارفعهما

ص: ١١٥

عنها فلقد ابكيا و الله ملائكه السماوات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب» (١) الخ.

٩- اعتراضه عليه السلام على عمر

و اذا مضى الأول لسبيله فأدلى الخلافة الى الثانى، (٢) اعترض عليه الحسين عليه السلام و احتج عليه فى غضب الخلافة.

[٨٥]-١١- كما روى الطبرسى: أن عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر فى خطبته أنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فقال له الحسين عليه السلام - من ناحيه المسجد - : «انزل أيها الكذاب عن منبر أبى رسول الله لا منبر أبيك»! فقال له عمر: فممنبر أبيك لعمرى يا حسين لا منبر أبى، من علمك هذا أبوك على بن أبى طالب؟ فقال له الحسين عليه السلام «ان اطع أبى فيما أمرنى فلعمرى انه لهاد و أنا مهتد به، و له فى رقاب الناس البيعه على عهد رسول الله، نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب، قد عرفها الناس بقلوبهم و أنكروها بألسنتهم و ويل للمنكرين حقنا أهل البيت، ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب و شدة العذاب!!» فقال عمر: يا حسين من أنكرك حق أبيك فعليه لعنة الله، أمرنا الناس فتأمرنا، و لو أمرنا أباك لأطعنا. فقال له الحسين: «يا ابن الخطاب فأى الناس أمرك على نفسه قبل أن تؤمر أبابكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجه من نبى و لا رضى من ال محمد،

ص: ١١٦

١- ١٦٤. بحار الانوار: ٤٣: ١٧٩.

٢- ١٦٥. مستفاد من الخطبه الشقشقيه. نهج البلاغه خ ٣.

فرضاكم كان لمحمد صلى الله عليه وآله رضى؟ أو رضى أهله كان له سخطا؟! أما والله لو أن لسان مقالا يطول تصديقه و فعلا يعينه المؤمنون، لما تخطأت رقاب ال محمد، ترقى منبرهم، و صرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه، و لا تدري تأويله الا سماع الاذان، المخطىء و المصيب عندك سواء، فجزاك الله زجارك، و سألك عما أحدثت سؤالا حفيا». قال: فنزل عمر مغضبا، فمشى معه اناس من أصحابه حتى أتى باب أمير المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له، فدخل فقال: يا اباالحسن مالقيت اليوم من ابنك الحسين، يجهرنا بصوت فى مسجد رسول الله، و يحرض على الطغام و أهل المدينة. فقال له الحسين عليه السلام: «على مثل الحسين ابن النبي صلى الله عليه وآله يشخب بمن لا حكم له، أو يقول بالطغام على أهل دينه؟ أما والله ما نلت الا بالطغام، فلعن الله من حرض الطغام». فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «مهلا يا أبا محمد، فانك لن تكون قريب الغضب و لا لئيم الحسب، و لا- فيك عروق من السودان، اسمع كلامى و لا- تعجل بالكلام». فقال له عمر: يا أباالحسن انهما ليهما فى أنفسهما بما لا يرى بغير الخلافه. فقال أمير المؤمنين: «هما أقرب نسبا برسول الله من أن يهما، أما فارضهما يا ابن الخطاب بحقهما يرض عنك من بعدهما». قال: و ما رضاهما يا أباالحسن؟ قال: «رضاهما الرجعه عن الخطيئه و التقيه عن المعصيه بالتوبه» فقال له عمر: أدب يا أباالحسن ابنك لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء فى الأرض.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا أوذب أهل المعاصى على معاصيهم، و من أخاف عليه الزله و الهلكه، فأما من والده رسول الله و نحلته أدبه فانه لا- ينتقل الى أدب خير له منه، أما فارضهما يا ابن الخطاب! قال: فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان، و عبدالرحمن بن عوف، فقال له عبدالرحمن: يا أباحفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجج؟ فقال له عمر: و هل حجج مع ابن أبى طالب و شليليه؟! فقال له عثمان: يا ابن الخطاب، هم بنو عبدمناف، الأسمنون و الناس عجاف. فقال له عمر: ما اعد ما صرت اليه فخرا فخرت به بحمقك، فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم نبذ به و رده، ثم قال له: يا ابن الخطاب، كأنك تنكر ما أقول، فدخل بينهما عبدالرحمن و فرق بينهما و افترق القوم. (١)

[٨٦]-١٢- روى الطوسى عن كثير عن زيد بن على، عن أبيه: «ان الحسين بن على عليهما السلام أتى عمر بن الخطاب و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له: انزل عن منبر أبى، فبكى عمر ثم قال: صدقت يا بنى منبر أبيك لا منبر أبى. فقال على عليه السلام: ما هو والله عن رأيى. قال: صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن، ثم نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه على جانبه على المنبر فخطب الناس و هو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه و آله يقول: احفظونى فى عترتى و ذريتى، فمن حفظنى فيهم حفظه الله، ألا لعنه الله على من أذانى فيهم ثلاثا». (٢)

[٨٧]-١٣- و فى روايه: أخبرنا أبو البركات الأنماطى و أبو عبد الله البلخى، قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الطيورى و ثابت بن بندار، قالوا: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر،

ص: ١١٨

١-١٦٦. الاحتجاج ١: ٢٩٢.

٢-١٦٧. امالى الطوسى ٢: ٣١٣.

و أبونصر محمد بن الحسن، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي [عليهما السلام] قال: «صعدت الى عمر و هو على المنبر، فقلت: انزل عن منبر أبي و اذهب الى منبر أبيك! فقال من علمك هذا؟ قلت: ما علمنيه أحد! قال: منبر أبيك والله، منبر أبيك والله! و هل أنبت على رؤوسنا الشعر الا أنتم! لو جعلت تأتينا و جعلت تغشانا». (١)

[٨٨]-١٤- و في روايه اخرى: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي [عليهما السلام] قال: «صعدت الى عمر بن الخطاب، فقلت له: انزل عن منبر أبي و اصعد منبر أبيك! قال: فقال: ان أبي لم يكن له منبر، قال: «فأقعدني معه فلما نزل ذهب بي الى منزله فقال لي: أي بني من علمك هذا؟ قال: قلت: ما علمنيه أحد! قال: أي بني لو جعلت تأتينا و تغشانا؟ قال: فجئت يوما و هو خال بمعاويه، و ابن عمر بالباب و لم يأذن له، فرجعت فلقيني بعد فقال لي: يا بني لم أرك أتيتنا؟ فقلت: قد جئت و أنت خال بمعاويه فأريت ابن عمر رجع فرجعت. فقال: أنت أحق بالأذن من عبدالله بن عمر، انما أنبت في رؤوسنا ما نرى الله ثم أنتم! قال: و وضع يده على رأسه». (٢)

[٨٩]-١٥- و في خبر آخر: أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس الفقيه، أنبأنا أبو منصور

ص: ١١٩

١-١٦٨. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٤١ حديث ١٧٨.

٢-١٦٩. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٤١ حديث ١٧٩.

عبدالرحمان بن محمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا دعلج بن أحمد المعدل، أنبأنا موسى بن هارون، أنبأنا أبو الربيع، أنبأنا حماد بن زيد، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «أتيت على عمر بن الخطاب وهو على المنبر، فصعدت إليه فقلت له: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك! فقال عمر: لم يكن لأبي منبر! وأخذني وأجلسني معه، فجعلت أقلب حصي بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك هذا؟ فقلت: والله ما علمنيه أحد. قال: يا بني لو جعلت تغشانا؟! قال: فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت معه، فلقيني بعد فقال: لم أرك تأتينا؟ فقلت: يا أمير المؤمنين اني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر، ورجعت معه. فقال: أنت أحق بالأذن من ابن عمر، وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم». (١)

[٩٠]-١٦- قال ابن شهر آشوب في روايه الخطيب أنه قال الحسين عليه السلام لعمر: «انزل عن منبر أبي و اذهب الى منبر ابيك، فقال: عمر لم يكن لأبي منبر، قال عليه السلام «فاخذني و اجلسني معه ثم سألتني من علمك هذا؟ فقلت «والله ما علمني احد». (٢)

١٠- حكم امير المؤمنين عليه السلام في المراه الحامله

[٩١]-١٧- روى موفق بن احمد بسنده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «وتى عند عمر بن الخطاب بأمرأه حامله، فسألها فاعترفت بالفجور فأمر بها بالرجم، فقال علي لعمر: سلطانك عليها فما سلطانك على الذي في بطنها، فخلا سبيلها و قال:

ص: ١٢٠

١- ١٧٠. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٤٢ حديث ١٨٠ و نقل هذه القضيه عن يحيى بن سعيد بسند آخر ص ١٤٠ حديث ١٧٧، ينابيع الموده ١٩٧ الى قوله: ما علمنيه احد، تاريخ بغداد ١: ١٤١. ٢- ١٧١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٤٠، بحار الانوار: ٢٨: ٢٣٢ حديث ١٩.

عجزت النساء أن يلدن عليا و لو لا علي لهلك عمر، و قال: اللهم لا تبغني لمعضله ليس لها علي حيا». (١).

١١- جواب اسئلة الاعرابي في الحج

[٩٢]-١٨- و روى المجلسي عن أبي سلمه، قال: حججت مع عمر بن الخطاب، فلما صرنا بالأبطح فاذا بأعرابي قد أقبل علينا فقال: يا أمير المؤمنين اني خرجت و أنا حاج محرم فأصبت بيض النعام، فاجتنت و شربت و أكلت فما يجب علي؟ قال: ما يحضرني في ذلك شيء، فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فاذا أمير المؤمنين عليه السلام قد أقبل والحسين عليه السلام يتلوه. فقال عمر: يا أعرابي هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فدونك و مسألتك، فقام الأعرابي و سأله، فقال علي عليه السلام: «يا أعرابي سل هذا الغلام عندك» - يعني الحسين - فقال الأعرابي: انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر! فأشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأسأله، فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما، و قص عليه القصة. فقال له الحسين عليه السلام: «الك ابل»؟ قال: نعم، قال: «خذ بعدد البيض الذي أصبت نوقا فاضربها بالفحوله فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام». قال عمر: يا حسين النوق يزلقن. فقال الحسين عليه السلام: «يا عمر ان البيض يمرقن».

ص: ١٢١

فقال: صدقت و بررت، فقام على عليه السلام و ضمه الى صدره و قال: (ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم) (١) (٢). ثم مضى الثانى لسيله، و قام ثالث القوم، و قام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمه الابل نبتة الربيع، (٣) و كانوا مسرورين بوقوع الخلافه فى أيديهم.

١٢- كلامه عليه السلام مع ابى سفيان

[٩٣]-١٩- روى الطبرسى: أن الحسن عليه السلام احتج فى مجلس معاويه و قال: «و أنشدكم بالله أتعلمون أن أباسفيان أخذ بيد الحسين حين بويع عثمان و قال: يا ابن أخى اخرج معى الى بقيع الغرقد، فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور! الذى كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا و أنتم رميم. فقال الحسين بن على عليهما السلام: قبح الله شيبتك، و قبح وجهك، ثم نتريده و تركه، فلولا النعمان بن بشير أخذ بيده و رده الى المدينه لهلك». (٤).

١٣- تشييع ابى ذر رحمه الله

[٩٤]-٢٠- روى المجلسى عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري فى كتاب السقيفه، عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما أخرج أبوذر الى الربذه أمر عثمان فنودى فى الناس: أن لا يكلم أحد أبأذر و لا يشيعه، و أمر مروان بن الحكم أن يخرج به، فتحاماه الناس الا على بن أبى طالب عليه السلام و عقيلأ أخاه و

ص: ١٢٢

١- ١٧٣. آل عمران: ٣٤.

٢- ١٧٤. بحار الانوار: ١٩٧:٤٤ حديث ١٢، العوالم ١٧:٦٠ حديث ٢.

٣- ١٧٥. مستفاد من الخطبه الشقشقيه، نهج البلاغه خ ٣.

٤- ١٧٦. الاحتجاج للطبرسى ١: ٢٧٥.

حسننا و حسينا عليهما السلام و عمار بن ياسر، فانهم خرجوا معه يشيعونه، فجعل الحسن عليه السلام يكلم أباذر فقال له مروان: ايها يا حسن، ألا- تعلم أن أمير المؤمنين قد نهى عن كلام ذلك الرجل، فان كنت لا تعلم فاعلم ذلك، فحمل على عليه السلام على مروان فضرب بالسوط بين أذني راحلته، و قال: «تنح لحاك الله الى النار»، فرجع مروان مغضبا الى عثمان فأخبره الخبر، فتلظى على على عليه السلام، و وقف أبوذر فودعه القوم و معه ذكوان مولى أم هانئ ء بنت أبي طالب، قال ذكوان: فحفظت كلام القوم، و كان حافظا. فقال على عليه السلام: «يا أباذر انك غضبت لله، ان القوم خافوك على دنياهم و خفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلا و نفوك الى الفلا و الله لو كانت السماوات والأرض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يا أباذر لا- يؤنسك الا- الحق، و لا- يوحشك الا الباطل». ثم قال لأصحابه: «ودعوا عمكم»، و قال لعقيل: «ودع أخاك». فتكلم عقيل فقال: ما عسى أن نقول يا أباذر، أنت تعلم أنا محبك و أنت تحبنا فاتق الله، فان التقوى نجاه، و اصبر فان الصبر كرم، و اعلم أن استثقالك الصبر من الجزع، و استبطاءك العافية من اليأس، فدع اليأس و الجزع. ثم تكلم الحسن عليه السلام فقال: «يا عماه لولا أنه لا ينبغي للمودع أن يسكت، و للمشيح أن ينصرف لقصر الكلام و ان طال الأسف، و قد أتى القوم اليك ما ترى، فضع عنك الدنيا بتذكر فراقها، و شدة ما اشتد منها برجاء ما بعدها، و اصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه و آله و هو عنك راض»؟ ثم تكلم الحسين عليه السلام فقال: «يا عماه ان الله تعالى قادر أن يغير ما قد ترى،

والله «كل يوم فى شأن». (١) وقد منعك القوم دنياهم، و منعهم دينك، فما أغناك عما منعوك، و أحوجهم الى ما منعهم، فاسأل الله الصبر و النصر، و استعذبه من الجشع و الجزع، فان الصبر من الدين و الكرم، و ان الجشع لا يقدم رزقا، و الجزع لا يؤخر أجلا. ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال: لا- آنس الله من أوحشك، و لا آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم لآمنوك، و لو رضيت أعمالهم لأحبوك، و ما منع الناس أن يقولوا بقولك الا الرضا بالدنيا، و الجزع من الموت، و مالوا الى ما سلطان جماعتهم عليه، و الملك لمن غلب، فوهبوا لهم دينهم، منحهم القوم دنياهم، فخسروا الدنيا والآخرة، ألا- ذلك هو الخسران المبين. فبكى أبوذر رحمه الله و كان شيئا كبيرا، و قال: رحمكم الله يا أهل بيت الرحمه، اذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه وآله، مالى بالمدينه سكن و لا شجن غيركم، انى ثقلت على عثمان بالحجاز، كما ثقلت على معاويه بالشام، و كره أن اجاور أخاه و ابن خاله بالمصريين فأفسد الناس عليهما، فسيرنى الى بلد ليس لى به ناصر و لا دافع الا الله، و الله ما اريد الا الله صاحبا، و ما أخشى مع الله وحشه. الخ. (٢)

[٩٥]-٢١- و فى روايه اخرى روى البرقى عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن جرير الجريرى، عن رجل من أهل بيته، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: لما شيع أمير المؤمنين عليه السلام أباذر رحمه الله و شيعه الحسن و الحسين عليهما السلام، و عقيل بن أبى طالب، و عبدالله بن جعفر، و عمار بن ياسر عليهم سلام الله، قال لهم

ص: ١٢٤

١- ١٧٧. المتخذ من آيه ٢٩ الرحمن.

٢- ١٧٨. بحار الأنوار: ٢٢: ٤١٢ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه. و فى البحار ٢٢: ٤٣٥ حديث ٥١، بدل قوله فاسأل الله، فعليك بالصبر فان الخير فى الصبر و الصبر من الكرم و دع الجزع فان الجزع لا يغنيك، الغدير ٨: ٣٠١.

أمير المؤمنين عليه السلام: ودعوا أخاكم، فانه لا يد للشاخص من أن يمضى، و للمشيح من أن يرجع، قال: فتكلم كل رجل منهم على حياله، فقال الحسين بن على عليهما السلام: رحمك الله يا أباذر ان القوم انما امتهنوك بالبلاء؛ لأنك منعتهم دينك، فمنعوك دنياهم، فما أحوجك غدا الى ما منعتهم، و أغناك عما منعوك، فقال أبوذر: رحمكم الله من أهل بيت، فمالى فى الدنيا من شجن غيركم، انى اذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله». (١). فلما قتلوا الناس عثمان انثال الناس على أمير المؤمنين عليه السلام و اصروا على بيعته حتى وطى الحسنان و شق عطفاه (٢) فبايعه الناس فقام بالأمر.

١٤- خطبه على و الحسين عليهم السلام

[٩٦]-٢٢- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن موسى الدقان و محمد بن أحمد السنانى قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنى أبى محمد بن أبى السرى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكنانى، عن الأصبع بن نباته، قال: لما جلس على عليه السلام الخلفه و بايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا برده رسول الله صلى الله عليه وآله متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متحنكا، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال: «يا معشر الناس سلونى قبل ان تفقدونى، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله، هذا ما زقنى رسول الله زقا زقا، سلونى فان عندى علم الأولين و الآخريين، أما والله لو ثبت لى و ساده فجلست عليها لأفتيت

ص: ١٢٥

١- ١٧٩. محاسن البرقى ٢: ٩٤ حديث ٤٦، مكارم الاخلاق ٢٦٣.

٢- ١٨٠. استفاد من الخطبه الشقشقيه نهج البلاغه خ ٣.

أهل التوراه بتوراتهم حتى تنطق التوراه فتقول: صدق على ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، و أفتيت أهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول: صدق على ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في، و أفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق على ما كذب... ثم امر الحسن عليه السلام بأن يخطب، فخطب ثم امر الحسين عليه السلام وقال: «يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدى، فيقولون: ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا و ليكن كلامك تبعا لكلام أخيك» فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على نبيه وآله صلاه موجزه، ثم قال: «معاشر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: ان عليا مدينه هدى، فمن دخلها نجى و من تخلف عنها هلك»، فوثب اليه على عليه السلام فضمه الى صدره و قبله ثم قال: «معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله و هو سائلكم عنهما». (١).

١٥- تهنئه الخضر عليه السلام لامير المؤمنين عليه السلام بالخلافه

[٩٧]-٢٣- روى المجلسى عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليهما السلام «كان في مسجد الكوفه يوما، فلما جنه الليل أقبل رجل من باب الفيل عليه ثياب بيض، فجاء الحرس و شرطه الخميس، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل أقبل الينا فخشينا أن يغتالك، فقال: كلا فانصرفوا رحمكم الله، أتحفظونى من أهل الأرض؟ فمن يحفظنى من أهل السماء؟ و مكث الرجل عنده مليا يسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقد ألبست الخلافه بهاء و زينه و كمالا و لم تلبسك، و لقد افتقرت اليك امه

ص: ١٢٦

محمد صلى الله عليه وآله و ما افتقرت اليها، و لقد تقدمك قوم و جلسوا مجلسك فعذابهم على الله، و انك لزاهد فى الدنيا و عظيم فى السماوات و الأرض، و ان لك فى الآخرة امواقف كثيرة تقربها عيون شيعتك، و انك لسيد الأوصياء و أخوك سيد الأنبياء؛ ثم ذكر الائمة الاثنى عشر و انصرف. و أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسن و الحسين عليهما السلام فقال: تعرفانه؟ قالوا: و من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا أخى الخضر عليه السلام. (١).

١٦- اجراء امير المؤمنين عليه السلام الحد

[٩٨]-٢٤- و روى الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن عمران بن ميثم، أو صالح بن ميثم، عن أبيه، قال: أتت امرأه محجج (٢) أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا أمير المؤمنين انى زنيت فطهرنى طهرك الله، فان عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذى لا ينقطع. فقال لها: «مما اطهرك»؟ فقالت: انى زنيت. فقال لها: «و ذات بعل أنت أم غير ذلك»؟ فقالت: بل ذات بعل. فقال لها: «أفحاضر كان بعلك اذ فعلت ما فعلت؟ أم غائب كان عنك»؟ قالت: بل حاضر. فقال لها: «انطلقى فضعى ما فى بطنك ثم ايتنى اطهرك»، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انها شهاده»، فلم تلبث أن أتت

ص: ١٢٧

١- ١٨٢. بحار الأنوار: ٣٩: ١٣٢.

٢- ١٨٣. امرأه محجج: هى التى حملت و قرب وضعها فهى مقرب.

فقلت: قد وضعت فطهرني قال: فتجاهل عليها فقال: «يا امه الله ماذا»؟ فقلت: اني زنيت فطهرني. فقال: و ذات بعل أنت اذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم. قال: «فكان زوجك حاضرا أم غائبا»؟ قالت: بل حاضرا. قال: «انطلقى فارضعيه حولين كاملين كما أمرك الله»، قال: فانصرفت المرأه، فلما صارت منه حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انهما شهادتان»، قال: فلما مضى حولان أتت المرأه فقلت: قد ارضعته حولين فطهرني يا أميرالمؤمنين، فتجاهل عليها قال: «أطهرك ماذا»؟ فقلت: اني زنيت فطهرني. فقال: «و ذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت»؟ فقلت: نعم. فقال: «و بعلك غائب اذ فعلت ما فعلت أم حاضر»؟ قالت: بل حاضر. فقال: «انطلقى فاكفليه حتى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردى من سطح و لا يتهور في بئر»، قال: فانصرفت و هي تبكي، فلما ولت حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم انها ثلاث شهادات»، فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال: ما يبكيك يا أمه الله و قد رأيتك تختلفين الى على عليه السلام تسألينه أن يطهرك؟ فقلت: اني أتيت أميرالمؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني فقال: اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردى من سطح و لا يتهور في بئر، و لقد خفت أن يأتي على الموت و لم يطهرني، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي اليه فأنا اكفله،

فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو: فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام و هو يتجاهل عليها: «و لم يكفل عمرو بن حريث ولدك»؟ فقالت: يا أمير المؤمنين زنيته فطهرني. فقال: «و ذات بعل كنت اذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم. قال: «افغائب كان بعلك اذا فعلت ما فعلت أم حاضر»؟ قالت: بل حاضر. قال: «رفع رأسه الى السماء و قال: اللهم انه قد ثبت لك عليها اربع شهادات و انك قد قلت لنبى صلى الله عليه وآله فيما اخبرته من دينك يا محمد من عطل حدا من حدودى فقد عاندنى و طلب بذلك مضادتي، اللهم و انى غير معطل حدودك، و لا طالب مضادتك، و لا مضيع لأحكامك، بل مطيع لك و متبع سنه نبيك» قال: فنظر اليه عمرو بن حريث و كانما الرمان يفقأ فى وجهه، فلما رأى ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين انى انما أردت أن أكفله اذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما اذ كرهته فانى لست أفعل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أبعد أربع شهادات بالله»!! لتكفلنه و أنت صاغر، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال: «يا قنبر ناد فى الناس الصلاه جامعه»، فنادى قنبر فى الناس و اجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، و قام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «يا أيها الناس ان امامكم خارج بهذا المرأه الى هذا الظهر ليقم عليها الحد ان شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين الا خرجتم و أنتم متنكرون و معكم أصحابكم، لا يتعرف منكم أحد الى أحد حتى تنصرفوا الى منازلكم ان شاء الله». قال: ثم نزل، فلما أصبح الناس بكره خرج بالمرأه و خرج الناس متنكرين، مثلثين بعمائمهم و بارديتهم و الحجاره فى أرديتهم و فى أكمامهم، حتى انتهى بها

والناس معه الى ظهر الكوفه، فأمر أن يحفر لها حفيره ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته و أثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع اصبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته: «يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى رسوله صلى الله عليه وآله عهدا عهدده محمد صلى الله عليه وآله الى بأنه لا يقيم الحد من لله عليه حد، فمن كان لله عليه حد مثل ماله عليها فلا يقيم عليها الحد، قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ و ما معهم غيرهم، قال: و انصرف يومئذ فيمن انصرف محمد بن أمير المؤمنين. (١).

١٧- كرامه امير المؤمنين عليه السلام

[٩٩]-٢٥- روى الراوندى: أن أسودا دخل على على بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين انى سرقت فطهرنى. فقال عليه السلام: «لعلك سرقت من غير حرز»، و نحى رأسه عنه. فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز، فطهرنى. فقال عليه السلام: «لعلك سرقت غير نصاب»، و نحى رأسه عنه. فقال: يا أمير المؤمنين سرقت نصابا. فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ المقطوع و ذهب، و جعل يقول فى الطريق: قطعنى أمير المؤمنين، و امام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب الدين و سيد الوصيين. و جعل يمدحه. فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام و قد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام و قالوا: «رأينا أسودا يمدحك فى الطريق».

ص: ١٣٠

١- ١٨٤. التهذيب ٩:١٠ حديث ٢٣، تفسير البرهان ٣:١٢٤، وسائل الشيعة ١٨:٣٤١ حديث ١، بحار الأنوار: ١٢:٨٢ حديث ١٠ اختصارا.

فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده الى حضرته، فقال عليه السلام له: «قطعت يمينك و أنت تمدحني؟! فقال: يا أمير المؤمنين انك طهرتني، و ان حبك قد خالط لحمي و دمي و عظمي، فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي. فدعا عليه السلام له و وضع المقطوع الى موضعه فصح و صلح كما كان. (١).

١٨- كيفية معاش اهل البيت عليه السلام

و من شده عداله أمير المؤمنين أنه يقدر نفسه و أهل بيته بضعفه الناس كيلا يتبيغ بالفقيهه فقره. (٢).

[١٠٠]-٢٦- فقد روى المجلسي: أن رجلا من خنعم رأى الحسن والحسين عليهما السلام يأكلان خبزا و بقالا و خلا، فقلت لهما (٣) أتأكلان من هذا و في الرحبه ما فيها؟ فقالا: «ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام». (٤).

١٩- على عليه السلام و بيت المال

[١٠١]-٢٧- سأل معاويه عقيلاً- رحمه الله عن قصه الحديده المحماه المذكوره، فبكى و قال: أنا احدثك يا معاويه عنه، ثم احدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف درهما اشترى به خبزا، و احتاج الى الادام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: «يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث». .

ص: ١٣١

-
- ١- ١٨٥. الخرائج و الجرائح ٢: ٥٦١ حديث ١٩، بحار الأنوار: ٢٠٢: ٤١ حديث ١٥، مستدرک الوسائل ١٨: ١٥١ حديث ١١.
 - ٢- ١٨٦. استفاد من خطبه ٢٠٩ نهج البلاغه، يبيغ: يهيج به الألم فيهلكه.
 - ٣- ١٨٧. والصحيح «فقال لهما» كما في هامش بحار الأنوار.
 - ٤- ١٨٨. بحار الأنوار: ١١٣: ٤١.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأخبره، فغضب وقال: «علي بحسين»، ورفع الدرهم فقال: «بحق عمي جعفر» - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: «ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمه؟» قال: «إن لنفاهه حقا، فإذا أعطيناه رددناه». قال: «فداك أبوك و إن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا»، ثم دفع إلى قبر درهما كان مصرورا في رداءه وقال: «اشتر به خير غسل تقدر عليه». قال عقيل: والله لكأنى أنظر إلى يدي على وهي على فم الزق وقبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول: «اللهم اغفر للحسين فإنه لم يعلم». فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أباحسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده، هلم حديث الحديد. قال: نعم، أقوى وأصابتني مخمصه شديده، فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صبياني و جئته بهم والبؤس والضر ظهران عليهم، فقال: «أنتى عشيه لأدفع اليك شيئا»، فجئته يقودني أحد ولدي، فأمره بالتنحي ثم قال: «ألا فدونك»، فأهويت حريصا قد غلبنى الجشع أظنها صره، فوضعت يدي على حديد تلتهب نارا، فلما قبضتها نبذتها و خرت كما يخور الثور تحت جازره. فقال لي: «ثكلتك أمك، هذا من حديده أو قدت لها نار الدنيا، فكيف بك و بي غدا أن سلطنا في سلاسل جهنم» ثم قرأ (إذ الأغلال في أعناقهم و السلاسل يسحبون) (١) ثم قال: «ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى، فانصرف إلى أهلك»، فجعل معاوية يتعجب ويقول: هيهات، عقت النساء أن تلد

ص: ١٣٢

٢٠- استسقاء الحسين عليه السلام

[١٠٢]-٢٨- و روى المجلسى عن عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله: جعفر بن محمد عماره، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: «جاء أهل الكوفة الى على عليه السلام فشكوا اليه امسالك المطر، و قالوا له: استسق لنا، فقال للحسين عليه السلام: قم و استسق فقام و حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي، و قال: اللهم معطى الخيرات، و منزل البركات، أرسل السماء علينا مدرارا، و اسقنا غيثا مغزارا، و اسعأ، غدقا، مجللا سحا، (٢) سفوحا (٣) فجاجا (٤) تنفس به الضعف من عبادك، و تحيى به الميت من بلادك، آمين رب العالمين. فما فرغ عليه السلام من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغته، و أقبل أعرابى من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الأودية والآكام يموج بعضها فى بعض» . (٥)

[١٠٣]-٢٩- و روى الحميرى عن أبى البختري وهب بن وهب القرشى، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «اجتمع عند على بن أبى طالب عليه السلام قوم فشكوا اليه قله المطر، و قالوا: يا أبا الحسن ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء، قال: فدعا على عليه السلام الحسن والحسين فقال للحسن عليه السلام: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء. فقال الحسن عليه السلام: اللهم هيح لنا السحاب، تفتح الأبواب بماء عباب، و رباب بانصباب و اسكاب، يا وهاب اسقنا مغدقه مونقه، فتح أغلاقها، و يسر أطباقها، و عجل سياقها بالأنديه فى بطون الأودية بصوب الماء، يا فعال اسقنا

ص: ١٣٣

١- ١٩٠. بحار الأنوار: ١١٧:٤٢.

٢- ١٩١. سحا: اى صبا غير منقطع.

٣- ١٩٢. سفح سفوحا: اى انصب صبا.

٤- ١٩٣. فجاج: الذى يشق الارض.

٥- ١٩٤. بحار الأنوار: ١٨٧:٤٤ حديث ١٦، العوالم ١٧:٥١ حديث ١.

مطرا قطرا، طلا مطلا، مطبقا طبقا، عاما معما، دهما بهما رجما، رشا مرشا، واسعا كافيا عاجلا طيبا مباركا، سلاطحا بلاطحا، يناطح الأباطح، مغدودقا مطبوققا مغرورقا و اسق سهلنا و جبلنا، و بدونا و حضرنا حتى ترخص به أسعارنا، و تبارك لنا فى صاعنا و مدنا، أرنا الرزق موجودا والغلاء مفقودا آمين رب العالمين. ثم قال الحسين عليه السلام: ادع. فقال الحسين عليه السلام: اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، و منزل الرحمات من معادنهما، و مجرى البركات على أهلها، منك الغيث المغيث، و أنت الغياث المستغاث، و نحن الخاطئون و أهل الذنوب، و أنت المستغفر الغفار، لا اله الا أنت، اللهم أرسل السماء علينا لحينها مدرارا، و اسقنا الغيث و اكفا (١) مغزارا، (٢) غيثا مغيثا، و اسعا متسعا مريا (٣) ممرعا، غدقا مغدقا غيلانا، (٤) سحا (٥) سحساحا، بحا (٦) بحاحا سائلا مسلا عاما ودقا مطفاحا (٧) يدفع الودق (٨) بالودق دفاعا، و يتلوا القطر منه قطرا، غير خلب (٩) برقه، و لا مكذب رعه، تنعش (١٠) به الضعيف من عبادك، و تحيي به الميت من بلادك، و تستحق به علينا من مننك، آمين رب العالمين. فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم السماء صبا، قال: فليل لسلمان: يا أبا عبد الله أعلمنا هذا الدعاء؟

ص: ١٣٤

- ١- ١٩٥. واکف: أى متقاطر.
- ٢- ١٩٦. مغزار: أى كثير الدرر و الصب.
- ٣- ١٩٧. مريا: أى كثير الماء.
- ٤- ١٩٨. غيلانا: أى الذى يجرى على وجه الارض.
- ٥- ١٩٩. سحا: أى الذى يجرى من فوق.
- ٦- ٢٠٠. بحا: أى ذا صوت شديد.
- ٧- ٢٠١. مطفاحا: أى مائلا الى العذران والعيون.
- ٨- ٢٠٢. الودق: أى المطر.
- ٩- ٢٠٣. خلب: البرق الخلب الذى لا مطر فيه.
- ١٠- ٢٠٤. تنعش: يرد من الهلكه و احياءه و اخصبه.

فقال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول: ان الله أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة»
(١).

٢١- خليفه على عليه السلام على الجن

[١٠٤]-٣٠- روى المجلسى عن الروضه بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده الشهيد عليهم السلام قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفه اذ سمع وجبه عظيمه، و عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: ما بالكم يا قوم؟ قالوا: ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كأنه النخله السحوق، ونحن نفرع منه و نريد أن نقتله فلا نقدر عليه. فقال: لا تقربوه و طرقوا له، فانه رسول الى قد جاءنى فى حاجه. قال: فعند ذلك فرجوا له، فما زال يخترق الصفوف الى أن وصل الى عيبه علم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جعل يتق نقيقا، (٢) فجعل الامام عليه السلام يتق مثل ما تق له، ثم نزل عن المنبر و انسل من الجماعه، فما كان أسرع أن غاب فلم يروه. فقالت الجماعه: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتى على الجن المؤمنين، و ذلك أنهم اختلف عليهم شىء من أمر دينهم فأنفذوه الى ليسألنى عنه فأجبتة، فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم» . (٣).

ص: ١٣٥

-
- ١- ٢٠٥. قرب الاسناد: ١٥٦ حديث ٥٧٦، بحار الأنوار: ٣٢١: ٩١ حديث ٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٥٣٥ حديث ١٥٠٤ و فيه: جاء قوم من أهل الكوفه.
 - ٢- ٢٠٦. نق: أى صوت صوتا يفصل بينه مد و ترجيع.
 - ٣- ٢٠٧. بحار الأنوار: ١٧١: ٣٩ حديث ١١.

٢٢- رد الملائكة اسهم على عليه السلام

[١٠٥]-٣١- عن الباقر صلوات الله عليه، قال: «حدثني نجاد مولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله، قال: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله يرمى نصالا، و رأيت الملائكة يردون عليه أسهمه، فعميت، فذهبت الى مولاى الحسين بن على صلوات الله عليهما، فشكوت ذلك اليه. فقال: لعلك رأيت الملائكة ترد على أمير المؤمنين أسهمه؟ فقلت: أجل. فسمح بيده على عيني فرجعت بصيرا بقوه الله تعالى». (١).

٢٣- عياده عمرو

[١٠٦]-٣٢- و عن الحسين بن على عليهما السلام أنه اعتل، فعاده عمرو بن حريث، فدخل عليه على عليه السلام فقال له: «يا عمرو، تعود الحسين و فى النفس ما فيها؟ و ان ذلك ليس بمانعى من أن أؤدى اليك نصيحه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد مسلم يعود مريضا الا- صلى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التى يعود فيها، ان كان نهارا حتى تغرب الشمس أو ليلا حتى تطلع». (٢).

٢٤- حروب على عليه السلام

و لما نهض أمير المؤمنين عليه السلام بالأمر نكثت طائفه، و مرقت اخرى، و قسط آخرون، (٣) فقاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل (٤) و كان

ص: ١٣٦

١- ٢٠٨. الثاقب فى المناقب: ٣٤٤ حديث ٢٨٩.

٢- ٢٠٩. دعائم الاسلام ١: ٢١٨.

٣- ٢١٠. مستفاد من خطبه ١٩٢ من نهج البلاغه.

٤- ٢١١. بحار الأنوار: ٣٢: ٢٩٩.

معه الحسنان عليهما السلام في جميع حروبه.

٢٥- الحسين عليه السلام في حرب الجمل

[١٠٧]-٣٣- روى المفيد عن الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن اسماعيل بن أبان، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: حدثني أبي عن جدي، قال: «لما توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة الى الناكثين بالبصرة نزل الربذه، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفه الطائي و قد نزل بمنزل يقال له: «قائد» ، فقربه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عبدالله: الحمد لله الذي رد الحق الى أهله و وضعه في موضعه، كره ذلك قوم أم سروا به، فقد والله كرهوا محمدا صلى الله عليه وآله و نابذوه و قاتلوه، فرد الله كيدهم في نحورهم، و جعل دائره السوء عليهم، و الله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فرحب به أمير المؤمنين و أجلسه الى جنبه، و كان له حبيبا و وليا، و أخذ يسأله عن الناس، الى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال: والله ما أنا واثق به، و ما آمن عليك خلافة ان وجد مساعدا على ذلك!! فقال أمير المؤمنين: والله ما كان عندي مؤتمنا و لا ناصحا، و لقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته و ولوه و سلطوه بالامر على الناس، (١) و لقد أردت عزله فسألني الأشر فيه و أن أقره فأقرته على كره مني له، و عملت على صرفه من بعد. قال: فهو مع عبدالله في هذا و نحوه اذ أقبل سواد كثير من قبل جبال طيء

ص: ١٣٧

١- ٢١٢. جاء في هامش أمالي المفيد: يعنى عمرو عثمان، لأنه كان واليا على البصرة في أيامهما، و كان عامل على عليه السلام على الكوفة، فعزله و ولى عليها قرظ بن كعب.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنظروا ما هذا السواد؟ وقد ذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت فقيل: هذه طيء قد جاءتك تسوق الغنم والابل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفوذ معك الى عدوك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزى الله طيبا خيرا، (و فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما)، (١) فلما انتهوا اليه سلموا عليه. قال عبد الله بن خليفة: فسرني الله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيئتهم، و تكلموا فأقروا والله لعيني ما رأيت خطيبا أبلغ من خطيبهم. و قام عدى بن حاتم الطائي فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد فاني كنت أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، و أدت الزكاة على عهده، و قاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، و على الله ثواب من أحسن و اتقى، و قد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكثوا بيعتك و خالفوا عليك ظالمين فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك فمرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول:

فنحن نصرنا الله من قبل ذاكم*** و أنت بحق جئنا فسننصر

سنكفيك دون الناس طرا بنصرنا*** و أنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاكم الله من حى عن الاسلام و أهله خيرا، فقد أسلمتم طائعين، و قاتلتم المرتدين، و نويتم نصر المسلمين. و قام سعيد بن عبيد البختري من بنى بختر فقال: يا أمير المؤمنين ان من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما فى قلبه، و منهم من لا يقدر أن يبين ما يجده فى نفسه بلسانه، فان تكلف ذلك شق عليه، وان سكت عما فى قلبه برح به الهم و البرم، و انى والله ما كل ما فى نفسى أقدر أن أوديه اليك بلسانى، و لكن والله لأجهدن على أن أبين لك والله ولى التوفيق، أما أنا فانى ناصح لك فى السر

ص: ١٣٨

والعلاقيه، و مقاتل معك الأعداء فى كل موطن، و أرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، و لا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك فى الاسلام و قرابتك من الرسول: و لن أفارقك أبدا حتى تظفر أو أموت بين يديك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام يرحمك، الله فقداى لسانك ما يجد ضميرك لنا، و نسأل الله أن يرزقك العافيه و يثيبك الجنه. و تكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين. ثم أرتحل أمير المؤمنين و اتبعه منهم ستمائه رجل حتى نزل «ذاقار»، فنزلها فى ألف و ثلثمائه رجل». (١)

[١٠٨]-٣٤- أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنبأنا أبو بكر العمري. و أخبرنا أبو الفتح المصرى، و أبو نصر الصوفى، و أبو على الفضيلى، و أبو محمد حفيد العميرى، و أبو القاسم منصور بن ثابت، و أبو معصوم بن صاعد، و أبو المظفر بن عبد الملك، و أبو محمد خالد بن محمد، قالوا: أنبأنا أبو محمد بن أبى مسعود، قالوا: أنبأنا عبد الرحمان بن أحمد بن أبى شريح، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى، أنبأنا العلاء بن موسى، أنبأنا سوار بن مصعب، عن عطيه العوفى، عن مالك بن الحويرث، قال: قام على بن أبى طالب بالربذه فقال: «من أحب أن يلحقنا فليحقنا، و من أحب أن يرجع فليرجع مأذون له غير حرج». فقام الحسين عليه السلام اليه فقال: «يا أبه (أو يا أمير المؤمنين) لو كنت فى جحر و كان للعرب فيك حاجه لأتتك حتى يستخرجوك منه». فخطب على و قال: «الذى يتلى من يشاء بما يشاء و يعافى من يشاء مما يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن و ذنبا لرأس، فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله!!! يحلف بالله على!!! اجلس يا بنى و لا تحن حنين

ص: ١٣٩

[١٠٩]-٣٥- روى أنه لما اخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل، فتكلم فيه الحسن و الحسين عليهما السلام فخلى سبيله، فقالا له: «يباعك يا أمير المؤمنين». فقال: «ألم يبايعني بعد قتل عثمان، لا حاجه لى فى بيعته، أما ان له امره كلعه الكلب أنفه، و هو أبو الأكبش الأربعة، و ستلقى الامه منه و من ولده موت أحمر، فكان كما قال عليه السلام. (٢).

٢٦- علم امير المؤمنين عليه السلام

[١١٠]-٣٦- روى الصدوق عن حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ و أحمد بن الحسن القطان؛ و محمد بن ابراهيم بن احمد المعاذى، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم، قال: حدثنا يحيى بن اسماعيل الجريرى قراءه، قال: حدثنا الحسين بن اسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على معاويه فقال له: ما حمل أباك على أن قتل أهل البصره ثم دار عشيا فى طرفهم فى توبين؟ فقال عليه السلام: حملة على ذلك علمه أن ما أصابه لم يكن ليخطئه و أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه. قال: صدقت. قال و قيل لأمير المؤمنين عليه السلام لما أراد قتال الخوارج: لو احتزرت يا

ص: ١٤٠

١- ٢١٥. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام على عليه السلام) ٣: ١٧٦ حديث ١١٩٥.

٢- ٢١٦. اعلام الورى ٥٧١ بحار الأنوار: ٣٢: ٢٣٥ حديث ١٨٧.

أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

اي يومى من الموت أفر***أيوم لم يقدر أم يوم قدر

يوما قدر لا أخشى الردى***و اذا قدر لم يغن الحذر (١).

٢٧- خطبه الامام عليه السلام فى حرب صفين

[١١١]-٣٧- و أما فى حرب صفين، فلما خطب امير المؤمنين بالكوفه و حرض الناس على حرب معاويه واتباعه، أمر الحسن عليه السلام بأن يخطب الناس، فخطب، ثم أمر الحسين عليه السلام، فقام عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه بما هو أهله وقال: «يا أهل الكوفه أنتم الاحبه الكرماء، و الشعار دون الدثار، فجدوا فى احياء ما دثر بينكم، و تسهيل ما توعر (٢) عليكم. ألا ان الحرب شرها ذريع، (٣) و طعمها فظيع، و هى جرع مستحساه، فمن أخذ لها أهبتها و استعد لها عدتها و لم يألَم كلمها عند حلولها فذاك صاحبها، و من عاجلها قبل أوان فرصتها و استبصار سعيه فيها فذاك قمن (٤) أن لا- ينفع قومه و ان يهلك نفسه، نسأل الله بقوته ان يدعمكم بالفئه» ثم نزل. (٥).

٢٨- شجاعه الحسين عليه السلام

[١١٢]-٣٨- قال المجلسى: و روى فى الكتب المعتمده عن لوط بن يحيى، عن عبد الله بن قيس، قال: كنت مع من غزى مع أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين، و قد اخذ أبوأيوب الأ-عور السلمى الماء و حرزه عن الناس، فشكى المسلمون العطش، فأرسل

ص: ١٤١

١- ٢١٧. التوحيد للصدوق: ٣٧٤ حديث ١٩، نورالثقلين ٢: ٢٨ حديث ١٠٤، الى قوله صدقت.

٢- ٢١٨. توعر: اى تعسر و صعب.

٣- ٢١٩. الذريع اى الفضيع او السريع.

٤- ٢٢٠. قمن: اى جدير.

٥- ٢٢١. بحار الأنوار: ٤٠٥: ٣٢ حديث ٣٦٩.

فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له والده الحسين عليه السلام، «أمضى اليه يا أبتاه»؟ فقال: امض يا ولدي، فمضى مع فوارس فهزم أبايوب عن الماء، وبنى خيمته و حط فوارسه، و أتى الى أبيه و أخبره، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ و هذا أول فتح بيركه الحسين عليه السلام. فقال: «ذكرت أنه سيقتل عطشاناً بطف كربلاء، حتى ينفر فرسه و يحمم و يقول: الظليمه الظليمه لامه قتلت ابن بنت نبيها.» (١).

٢٩- كياسه الحسين عليه السلام

[١١٣]-٣٩- روى ابن الاثم: أرسل عبدالله بن عمر بن الخطاب الى الحسين بن علي عليهما السلام فى صفين أن لى اليك حاجه فالقنى اذا شئت حتى أخبرك؛ فخرج اليه الحسين عليه السلام حتى واقفه و ظن أنه يريد حربته، فقال له ابن عمر: انى لم أدعك الى الحرب، و لكن اسمع منى فانها نصيحه لك. فقال الحسين عليه السلام: «قل ما تشاء». فقال: اعلم أن أباك قد وتر قريشا، و قد أبغضه الناس، و ذكروا انه هو الذى قتل عثمان، فهل لك أن تخلعه و تخالف عليه حتى نوليك هذا الأمر؟ فقال الحسين عليه السلام: «كلا والله لا أكفر بالله و برسوله و بوصى رسول الله، اخس، ويلك من شيطان مارد! فلقد زين لك الشيطان سوء عملك فخذعك حتى أخرجك من دينك باتباع القاسطين و نصره هذا المارق من الدين، لم يزل هو و أبوه حربيين وعدوين لله و لرسوله و للمؤمنين، فوالله ما أسلما و لكنهما استسلما خوفا و طمعا! فأنت اليوم تقاتل عن غير متدمم، ثم تخرج الى الحرب متخلفا

ص: ١٤٢

١- ٢٢٢. المنتخب للطريحي ٢: ٣٠٠، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٦٦، العوالم ١٧: ١٤٩ حديث ١٠.

لتراعى بذلك نساء أهل الشام، ارتفع قليلا فانى أرجو أن يقتلك الله عزوجل سريعا». قال: فضحك عبدالله بن عمر، ثم رجع الى معاوية فقال: انى أردت خديعه الحسين، و قلت له كذا و كذا، فلم أطمع فى خديعته، فقال معاوية: ان الحسين ابن على لا يخذع و هو ابن أبيه. (١).

٣٠- تخلف المنافقين فى النهروان

[١١٤]-٤٠- روى الراوندى عن أبى حمزه، عن على بن الحسين عليهما السلام، عن أبيه الحسين عليه السلام، «قال: لما اراد على ان يسير الى النهروان استنفر اهل الكوفه و امرهم ان يعسكروا بالمدائن، فتأخر عنه شبت بن ربعى، و عمرو بن حريث، و الاشعث بن قيس و جرير بن عبدالله البجلي، و قالوا: أتأذن لنا أياما نتخلف عنك فى بعض حوائجنا و نلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءه لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجه تتخلفون عليها، و انى لأعلم ما فى قلوبكم و ساين لكم: تريدون أن تثبطوا عنى الناس، و كأنى بكم بالخورنق و قد بسطتم سفركم للطعام، اذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونى و تبايعونه. ثم مضى الى المدائن و خرج القوم الى الخورنق (٢) و هياؤا طعاما، فيينا هم كذلك على سفرتهم و قد بسطوها اذمر بهم ضب، فأمروا صبيانهم فأخذوه و أوثقوه و مسحوا ايديهم على يده كما أخبر على عليه السلام، و أقبلوا على المدائن. فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: (بئس للظالمين بدلا)، (٣) ليعثكم الله يوم

ص: ١٤٣

١- ٢٢٣. الفتوح ٣: ٣٥.

٢- ٢٢٤. الخورنق: موضع بالكوفه، قيل: انه نهر، و المعروف أنه القصر القائم الى الآن بالكوفه بظاهر الحيره.

٣- ٢٢٥. الكهف: ٥٠.

القيامة مع امامكم الضب الذى بايعتم، لكأنى أنظر اليكم يوم القيامة و هو يسوقكم الى النار. ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فان معى منافقين، أما والله يا شبت و يابن حريث لثقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله. (١)

٣١- بقاء الخوارج

[١١٥]-٤١- روى الهيثمى عن أبى جعفر الفراء مولى على، قال شهدت مع على النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: اطلبوا المخدج، فطلبوه فلم يجدوه، و أمر أن يوضع على كل قتيل قصبه، فوجدوه فى وهده فى متقع ماء جل أسود متنن الريح، فى موضع يده كهينه الثدى عليه شعرات، فلما نظر اليه قال: «صدق الله و رسوله»، فسمع أحد ابنيه اما الحسن او الحسين يقول: «الحمد لله الذى أراح امه محمد صلى الله عليه وآله من هذه العصابة» فقال على: «لو لم يبق من امه محمد صلى الله عليه وآله الا- ثلاثة لكان أحدهم على رأى هؤلاء، انهم لفى أصلاب الرجال و ارحام النساء». (٢).

٣٢- رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام

[١١٦]-٤٢- روى فى عيون المعجزات قال: حدث أبوالحسين أحمد بن الحسين العطار، قال: حدثنى أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى صاحب كتاب الكافى، قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن ابن رزين القلا، عن الفضل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين بن على عليهم السلام قال: «لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من قتال اهل النهروان، أخذ على

ص: ١٤٤

١- ٢٢٦. الخرائج والجرائح ١: ٢٢٥، بحار الأنوار: ٣٣: ٣٨٤ حديث ٦١٤.

٢- ٢٢٧. مجمع الزوائد ٦: ٢٤٢.

النهروانات و اعمال العراق، و لم يكن يومئذ قد بنيت بغداد، فلما وافى ناحيه براثا صلى بالناس الظهر، و رحلوا و دخلوا فى ارض بابل و قد وجبت صلاه العصر، فصاح المسلمون يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذه أرض مخسوف بها، و قد خسف الله بها ثلاثا و عليه تمام الرابعه، و لا تحل لوصى أن يصلى فيها، و من أراد منكم أن يصلى فليصل، فقال المنافقون: نعم هو لا يصلى و يقتل من يصلى، يعنون اهل النهروان. قال جويريه بن مسهر العبدى: فتبعته فى مائه فارس و قلت: والله لا اصلى أو يصلى هو، و لأقلدنه صلاتى اليوم، قال: و سار أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قطع ارض بابل و تدلت الشمس للغروب، ثم غابت و احمر الافق، قال: فالتفت الى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا جويريه هات الماء، قال: فقدمت اليه الاداوه فتوضا ثم قال: اذن يا جويريه، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد، فقال عليه السلام اذن للعصر، فقلت فى نفسى: اذن للعصر و قد غربت الشمس» و لكن على الطاعه، فأذنت، فقال: أقم، ففعلت، و اذا أنا فى الاقامه اذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطق الخطاطيف لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصيرير عظيم حتى وقفت فى مركزها من العصر، فقام عليه السلام و كبر و صلى و صلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج فى طست، و غابت و اشتبكت النجوم، فالتفت الى و قال: اذن اذان العشاء يا ضعيف اليقين» . (١)

[١١٧]-٤٣- قال الدولابى: حدثنى اسحاق بن يونس، عن المطلب بن زياد، عن ابراهيم بن حبان: عن عبدالله بن الحسن، عن فاطمه بنت الحسين، عن الحسين عليه السلام قال: «كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فى حجر على و كان يوحى اليه فلما سرى

ص: ١٤٥

١- ٢٢٨. عيون المعجزات ٧، بصائر الدرجات ٢١٧ فيه عن جويريه بن مسهر، بحار الأنوار: ١٦٧:٤١ و فيه عن جويره، ينابيع الموده ١٦٤، احقاق الحق ٥:٥٣٧.

عنه قال: يا علي صليت العصر؟ قال: لا. قال: اللهم انك تعلم أنه كان في حاجتك و حاجه رسولك فرد عليه الشمس، فردها عليه، فصلى و غابت الشمس». (١)

[١١٨]-٤٤- روى المجلسى مرفوعا عن جويريه بن مسهر و أبورافع والحسين بن علي عليهما السلام: «أن أميرالمؤمنين عليه السلام لما عبر الفرات ببابل صلى بنفسه فى طائفه معه العصر، ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفات صلاه العصر الجمهور، فتكلموا فى ذلك، فسأل الله تعالى رد الشمس عليه فردها عليه، فكانت فى الافق، فلما سلم القوم غابت، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، و أكثروا التهليل و التسيح والتكبير؛ و مسجد الشمس بالصاعديه من أرض بابل شائع ذائع». (٢)

[١١٩]-٤٥- عن احمد بن عماره، عن عبدالله بن عبدالجبار، قال: أخبرنى مولاي و سيدى الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم، قال: «كنت مع أبي علي شاطىء الفرات، فترع قميصه و غاص فى الماء، فجاء موج فأخذ القميص، فخرج أميرالمؤمنين عليه السلام و اذا بهاتف يهتف: يا أميرالمؤمنين، خذ ما عن يمينك، فاذا مندبل فيه قميص ملفوف، فأخذ القميص و لبسه، فسقطت من جيبه رقعته، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هديه من الله العزيز الحكيم الى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران (كذلك و أورثناها قوما آخرين)» (٣) (٤).

ص: ١٤٦

١- ٢٢٩. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام على عليه السلام) ٢: ٣٠٢.

٢- ٢٣٠. بحار الأنوار: ٤١: ١٧٤. حديث ١٠.

٣- ٢٣١. الدخان: ٢٨.

٤- ٢٣٢. الثاقب فى المناقب: ٢٧٣. حديث ٢٣٧.

٣٣- رجوع أمير المؤمنين عليه السلام من النهروان

و كان رجوع أمير المؤمنين عليه السلام الى الكوفه فى شهر رمضان سنه أربعين من الهجره.

[١٢٠]-٤٦- روى ابن أعثم كيفيه دخوله الكوفه: قال: قدم على عليه السلام من سفره، و استقبله الناس يهتونه بظفره بالخوارج، و دخل الى المسجد الأعظم، فصلى فيه ركعتين، ثم صعد المنبر فخطب خطبه حسنا، ثم التفت الى ابنه الحسين فقال: «يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا هذا؟ يعنى شهر رمضان الذى هم فيه. فقال الحسين عليه السلام: سبع عشره يا أمير المؤمنين». قال: فضرب بيده الى لحيته، و هى يومئذ بيضاء و قال: «والله ليخضبنها بالدم اذ انبعث أشقاها»، قال ثم جعل يقول:

أريد حياته و يريد قتلى*** خليلى من عذيرى من مراد (١).

٣٤- شهاده على عليه السلام

و لما جاءت الليله التاسعه عشره من شهر رمضان سنه اربعين من الهجره خرج أمير المؤمنين فى صبيحتها الى المسجد. و ضربه أشقى الأولين والآخريين فى محراب عبادته، فاذا ارتجت الأرض و ماجت البحار و السماوات.

[١٢١]-٤٧- قال الراوى: فاصطفقت أبواب الجامع، وضجت الملائكه فى السماء بالدعاء، و هبت ريح عاصف سوداء مظلمه، و نادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: «تهدمت والله أركان الهدى، و انطمست والله نجوم السماء و أعلام التقى، و انفصمت والله العروه الوثقى، قتل ابن عم

ص: ١٤٧

محمد المصطفى، قتل الوصى المجتبي، قتل على المرتضى، قتل والله سيد الأوصياء، قتله أشقى الأتقياء». قال: فلما سمعت أم كلثوم نعى جبرئيل عليه السلام فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبيها وصاحت: واأبتاه، واعلياه، وامحمداه، واسيداه، ثم أقبلت الى أخويها الحسن والحسين عليهما السلام فأيقظتهما وقالت لهما: لقد قتل أبوكما، فقاما يبكيان، فقال لها الحسن عليه السلام: يا اختاه كفى عن البكاء حتى نعرف صحه الخير كيلا تشمت الأعداء، فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون: وا اماماه وا أميرالمؤمنيناه، قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم، كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين عليهما السلام صرخات الناس ناديا: واأبتاه واعلياه ليت الموت أعدمنا الحياه. فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا أباجعه بن هبيرة ومعهم جماعه من الناس، وهم يجتهدون أن يقيموا الامام فى المحراب ليصلى بالناس، فلم يطق على النهوض وتأخره عن الصف، وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وأميرالمؤمنين عليه السلام يصلى ايماء من جلوس، وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريف، يميل تاره ويسكن اخرى. (١).

٣٥- وصيه على عليه السلام

[١٢٢]-٤٨- روى عن مولانا وسيدنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده عن أبيه الحسين بن على أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال أبى أميرالمؤمنين عليه السلام: يا بنى ألا اعلمك سرا من أسرار الله عزوجل،

ص: ١٤٨

علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من أسراره لم يطلع عليه أحد؟قلت: بلى يا أباه جعلت فداك.قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فى يوم الأحد يوم احد، و كان يوم مهول شديد الحر، و كان على النبي صلى الله عليه وآله جوشن لا يقدر حمله لشده الحر، و حراره الجوشن.قال النبي صلى الله عليه وآله: فرفعت رأسى نحو السماء، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت، و نزل على الطواف بالنور جبرئيل عليه السلام، و قال لى: السلام عليك يا رسول الله، فقلت: عليك السلام يا أخى جبرئيل، فقال: العلى الأعلى يقرئك السلام، و يخصك بالتحية والاكرام، و يقول لك اخلع هذا الجوشن و اقرأ هذا الدعاء، فاذا قرأته و حملته فهو مثل الجوشن الذى على جسدك.(١)

ثم ذكر خبرا طويلا- فى فضل دعاء جوشن المشهور و ذكر الدعاء... الى ان قال و قال الحسين عليه السلام: أوصانى أبى أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وصيه عظيمه بهذا الدعاء و حفظه، و قال لى: يا بنى اكتب هذا الدعاء على كفى، و قال الحسين عليه السلام: «فعلت كما أمرنى أبى» (٢)

[١٢٣]-٤٩- و فى روايه قال الحسين عليه السلام: «أوصانى أبى عليه السلام بحفظه و تعظيمه، و أن أكتبه على كفته، و أن اعلمه أهلى و أحثهم عليه و هو ألف اسم، و اسم» . (٣)

٣٦- تغسيل على عليه السلام

[١٢٤]-٥٠- عن المجلسى، عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده زيد بن

ص: ١٤٩

١- مهج الدعوات: ٢٢٧، بحار الأنوار ٩٤: ٣٩٧

٢- ٢٣٥. بحار الأنوار ج ٤٠٢، ٩٤؛ و ٨١: ٣٣٢.

٣- ٢٣٦. بحار الأنوار: ٩٤: ٣٨٤ و ٨١: ٣٣١ مع حذف جملة و هو الف اسم و اسم، مستدرک الوسائل ٢: ٢٣٢.

علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه «ان أمير المؤمنين قال: اوصيكمما وصيه فلا تظهرها علي أمرى أحدا، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى، لوحا و أن يكفناه فيما يجدان، فاذا غسلناه وضعناه علي ذلك اللوح، و اذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره، و أن يصلي الحسن مره و الحسين مره صلاه امام، ففعلا كما رسم، فوجدا اللوح و عليه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذكره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن أبي طالب عليه السلام» و أصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره النهار. و روى أنه قال الحسين عليه السلام وقت الغسل: «أما ترى الي خفه أمير المؤمنين» فقال الحسن عليه السلام: «يا أبا عبد الله ان معنا قوما يعينوننا» (١).

٣٧- تشيع علي عليه السلام و دفنه

[١٢٥]-٥١- قال الحسين عليه السلام «فلما قضينا صلاه العشاء الآخره، اذا قد شيل مقدم السرير، و لم يزل تتبعه الي أن وردنا الي الغرى، فأتينا الي قبر علي ما وصف أمير المؤمنين عليه السلام و نحن نسمع خفق أجنحه كثيره و ضجه و جليه، فوضعنا السرير و صلينا علي أمير المؤمنين عليه السلام: كما وصف لنا، و نزلنا قبره فأضجعناه في لحده، و نضدنا عليه اللبن» (٢).

[١٢٦]-١٢٦- وروى المجلسي عن ابن الحنفية قال: والله لقد نظرت الي السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحنى له خشوعا، و مضى مستقيما الي النجف الي موضع

ص: ١٥٠

١- ٢٣٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٢٣٥: ٤٢.

٢- ٢٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٢٣٤: ٤٢.

قبره الان.قال: و ضجت الكوفه بالبكاء والنحيب، و خرجن النساء يتبعنه لا طمات حاسرات، فمنعهم الحسن عليه السلام و نهاهم عن البكاء و العويل، و ردهن الى اماكنهن والحسين عليه السلام يقول: «لا- حول و لا- قوه الا- بالله العلي العظيم» انا لله وانا اليه راجعون» (١) يا اباہ و انقطاع ظهراہ، من أجلك تعلمت البكاء، الى الله المشتكى» . (٢).

٣٨- مرثيه الجن على علي عليه السلام

[١٢٧]-٥٣- روى ابن قولويه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير عن الحسين الخلال، عن جده قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: اين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام: قال: خرجنا به ليلا حتى مررنا به على مسجد الأشعث، حتى خرجنا به الى ظهر ناحيه الغرى» . (٣)

[١٢٨]-٥٤- و قال المفيد رحمه الله: انه عليه السلام قال: «خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك» . (٤)

[١٢٩]-٥٥- و روى محمد بن أحمد بن داود القمي قال أخبرني محمد بن علي ابن الفضل قال: أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب من بني خزيمه قراءه عليه، قال: حدثني جعفر بن محمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا عمرو قال: جاءني سعد الاسكاف، قال: يا بني تحمل الحديث؟

ص: ١٥١

١- ٢٣٩. البقره: ١٥٦.

٢- ٢٤٠. بحار الأنوار: ٢٩٥:٤٢.

٣- ٢٤١. كامل الزيارات: ٣٤؛ بحار الأنوار: ٣٣٨:٤٢ و زاد بعد كلمه ليلا- كلمه من منزله، و بدل كلمه مسجد الاشعث: منزل الاشعث و ١٠٠:٢٤٠ حديث ١٤.

٤- ٢٤٢. الارشاد: ١٩.

فقلت: نعم. فقال: حدثني أبو عبد الله عليه السلام قال: «انه لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن و الحسين صلوات الله عليهما: غسلاني و كفناني و حنطاني و احملا نى على سريري و احملا مؤخره تكفيان مقدمه، فانكما تنتهيان الى قبر محفور و لحد ملحود و لبن موضوع، فالحداني و اشرجا اللين على و ارفعا لبنة مما يلي رأسى فانظرا ما تسمعان». فاخذنا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللين فاذا ليس فى القبر شىء، و اذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، و كذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، حتى لو أن نبيا مات فى المشرق و مات وصيه فى المغرب لألحق الله الوصى بالنبي. (١).

٣٩- قتل ابن ملجم

[١٣٠]-٥٦- ثم انه لما رجع أولاد أمير المؤمنين عليه السلام و اصحابه الى الكوفة و اجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم، فقال عبد الله بن جعفر: اقطعوا يديه و رجله و لسانه، و اقتلوه بعد ذلك. و قال ابن الحنفية رضى الله عنه: اجملوه غرضا للنشاب، و أحرقوه بالنار، و قال آخر: اصلبوه حيا حتى يموت. فقال الحسين عليه السلام: «أنا ممثلى فيه ما أمرنى به أمير المؤمنين عليه السلام أضربه ضربه بالسيف حتى يموت فيها، و احرقه بالنار بعد ذلك». قال: فأمر الحسن عليه السلام أن يأتوه به، فجاءوا به مكتوبا حتى أدخلوه الى الموضع الذى ضرب فيه الامام على بن أبى طالب عليه السلام و الناس يلعنونه و

ص: ١٥٢

يؤبخونه، و هو ساكت لا يتكلم. فقال الحسن عليه السلام: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين عليه السلام و امام المسلمين، و أعظمت الفساد فى الدين. فقال لهما: يا حسن و يا حسين عليكما السلام ما تريدان تصنعان بى؟ قالاه: «نريد قتلك كما قتلت سيدنا و مولانا». فقال لهما: اصنعا ما شئتما أن تصنعا، و لا تعنفا من استرله الشيطان فصدته عن السبيل، و لقد زجرت نفسى فلم تنزجرا! و نهيتها ففلم تنته! فدعها تذوق و بال أمرها و لها عذاب شديد، ثم بكى. فقال له: يا ويلك ما هذه الرقه؟ أين كانت حين وضعت قدمك و ركبت خطيئتك؟ فقال ابن ملجم لعنه الله: (استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون)، (١) و لقد انقضى التويخ و المعايير، و انما قتلت أباك و حصلت بين يديك، فاصنع ما شئت و خذ بحقك منى كيف شئت؛ ثم برك على ركبتيه و قال: يا ابن رسول الله الحمد لله الذى أجرى قتلى على يديك. فرق له الحسن عليه السلام لأن قلبه كان رحيمًا، فقام الحسن عليه السلام و أخذ السيف بيده و جرده من غمده فهزبه حتى لاح الموت فى حده ثم ضربه ضربه أدار بها عنقه، فاشتد زحام الناس عليه، و علت أصواتهم، فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فأبرأه فانقلب عدو الله على قفاه يحور فى دمه. فقام الحسين عليه السلام الى أخيه و قال: «يا أخى أليس الأب واحدا و الام واحده و لى نصيب فى هذه الضربه و لى فى قتله حق؟ فدعنى أضربه ضربه أشفى بها

ص: ١٥٣

بعض ما أجده» ، فناوله الحسن عليه السلام السيف فأخذه و هزه و ضربه على الضربه التي ضربه الحسن عليه السلام فبلغ الى طرف أنفه، و قطع جانبه الآخر، و ابتدره الناس بعد ذلك بأسيافهم، فقطعوه اربا اربا، و عجل الله بروحه الى النار و بئس القرار. ثم جمعوا جثته و أخرجوه من المسجد، و جمعوا له حطباً و أحرقوه بالنار، و قيل: طرحوه فى حفرة و طموه بالتراب، و هو يعوى كعوى الكلاب فى حفرة الى يوم القيامة. و أقبلوا الى قطام الملعونه الفاسقه الفاجره فقطعوها بالسيف اربا اربا، و نهبوا دارها، ثم أخذوها و أخرجوها الى ظاهر الكوفة و أحرقوها بالنار، و عجل الله بروحها الى النار و غضب الجبار. و أما الرجلان اللذان تحالفا معه فأحدهما قتله معاوية بن أبى سفيان بالشام، و الآخر قتله عمرو بن العاص بمصر لا رضى الله عنهما. و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعده على قتل على عليه السلام فقتلا من ليلتهما، لعنهما الله و حشرهما محشر المنافقين الظالمين فى جهنم خالدين مع السالفين. (١)

[١٣١]-٥٧- روى أن الحسين عليه السلام لم يكن حين وفاه أمير المؤمنين عليه السلام فى المدينة كما روى الكلينى عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميره، عن عمرو بن شمر، عن عبد الله بن الوليد الجعفى، عن رجل، عن أبىه قال: لما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام نعى الحسين الى الحسين عليهما السلام و هو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال: «يا لها من مصيبه ما أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اصيب منكم بمصيبه فليذكر مصابه بى فانه لن

ص: ١٥٤

يصاب بمصيبه أعظم منها و صدق صلى الله عليه وآله» (١)

[١٣٢]-٥٨- و روى زيد بن على: عن الحسين عليهما السلام: «لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام سمعت جنيه ترثيه بهذه الأبيات:

لقد هد ركنى أبوشبر*** فما ذقت العين طيب الوسن

و لا ذقت العين طيب الكرى*** و ألقيت دهري رهين الحزن

و أفلقتى طول تذكاره*** حراره ثكل الرقوب الشسن (٢).

ص: ١٥٥

١- ٢٤٦. الكافي ٣: ٢٢٠، حديث ٣، جامع الأحاديث ٣: ٥١٥، حديث ٤٩٠١، بحار الأنوار: ٨٢: ١٤٣ عن عبدالله بن الوليد.

٢- ٢٤٧. بحار الأنوار: ٤٢: ٢٤١.

[۱۳۳]-۵۹- فی طب الائمه: حدثنا أبوعتاب والحسين ابنا بسطام، قالوا: حدثنا محمد بن خلف بقزوين - و كان من جمله علماء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين - قال: حدثنا الحسن بن علی الوشا، عن عبدالله بن سنان، عن أخيه محمد، عن جعفر الصادق علیه السلام، عن أبيه، عن جده، عن مولانا الحسين بن علی صلوات الله عليهم قال: عاد أمير المؤمنين علی بن أبي طالب علیه السلام سلمان الفارسی فقال: يا أبا عبدالله كيف أصبحت من علتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أحمد الله كثيرا و أشكوا اليك كثره الضجر. قال: فلا تضجر يا أبا عبدالله، فما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع الا بذنب قد سبق منه، و ذلك الوجع تطهير له. قال سلمان: فان كان الأمر علی ما ذكرت، و هو كما ذكرت، فليس لنا في شىء من ذلك أجر خلا التطهير. قال علی علیه السلام: يا سلمان ان لكم الأجر بالصبر عليه، و التضرع الى الله عز اسمه، و الدعاء له بهما يكتب لكم الحسنات و يرفع لكم الدرجات، و أما الوجع فهو خاصه تطهير و كفاره.

قال: فقبل سلمان ما بين عينيه و بكى، و قال: من كان يميز لنا هذه الأشياء لولاك يا أمير المؤمنين؟ (١).

صفه الموت

[١٣٤]-٦٠- حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «قيل لأmir المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت. فقال: علي الخير سقطتم، هو أحد ثلاثه امور يرد عليه: اما بشاره بنعيم الأبد، و اما بشاره بعذاب الأبد، و اما تحزين و تهويل و أمره مبهم لا يدري من أى الفرق هو، فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد، و أما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، و أما المبهم أمره الذى لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عزوجل بأعداءنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا، فاعملوا و أطيعوا، لا تتكلموا و لا تستصغروا عقوبه الله عزوجل فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمائه ألف سنه». (٢).

اخبار على عن اصحاب الرس

[١٣٥]-٦١- قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدى، عن آباءه، عن الحسين بن

ص: ١٥٧

١- ٢٤٨. طب الأئمه: ١٥.

٢- ٢٤٩. معانى الأخبار: ٢٨٨ حديث ٢، كنز الدقائق ٤: ٥٥٨.

على عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: ان لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله مؤنه في نفقتك و فيمن يأتيك من الوفود و هذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارا مأجورا، أعط ما شئت و أمسك ما شئت و أمسك ما شئت من غير حرج. قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد: (قل لا أسألكم عليه أجرا) (١) الا الموده في القربى يعنى ان تودوا قرابتي من بعدى. فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعد، ان هو الا شىء افتراه فى مجلسه، و كان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عزوجل هذه الآية: (أم يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى و بينكم و هو الغفور الرحيم). (٢). فبعث عليهم النبى صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أى والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الايه، فبكوا، و اشتد بكأؤهم، فانزل الله عزوجل: (و هو الذى يقبل التوبه عن عباده و يعفوا عن السيئات و يعلم ما تفعلون) (٣) (٤).

[١٣٦]-٦٢- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على عليهم السلام: قال: «اتى على بن أبى طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام من رجل من أشراف تميم يقال له:

ص: ١٥٨

١- ٢٥٠. انعام: ٩٠.

٢- ٢٥١. احقاف: ٨.

٣- ٢٥٢. الشورى: ٢٥.

٤- ٢٥٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١٣، علل الشرايع: ٤٠ حديث ١، بحار الأنوار: ١٤: ١٤٨، حديث ١.

عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا؟ و أين كانت منازلهم؟ و من كان ملكهم؟ و هل بعث الله عزوجل اليهم رسولا- أم لا-؟ و بماذا هلكوا؟ فاني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم و لا أجد غيرهم. فقال له علي: لقد سألتني عن حديث ما سألتني عنه أحد قبلك، و لا يحدثك به أحد بعدى الا عنى، و ما فى كتاب الله عزوجل آيه الا و أنا أعرفها و أعرف تفسيرها، و فى أى مكان نزلت من سهل أو جبل؟ و فى أى وقت من ليل أو نهار؟ و ان هيهنا لعلمنا جما - و أشار الى صدره - و لكن طلابه يسير، و عن قليل يندمون لو فقدوني. كان من قصتهم يا أخاتم: أنهم كانوا قوما يعبدون شجره صنوبره يقال لها: شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها: دوشاب، كانت أنبسط لنوح عليه السلام بعد الطوفان، و انما سموا أصحاب الرس؛ لأنهم رسوا بينهم فى الأرض، و ذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام، و كانت لهم اثنتا عشرة قريه على شاطىء نهر يقال لها: رس، من بلاد المشرق، و بهم سمي ذلك النهر، و لم يكن يومئذ فى الأرض نهر أغزر منه، و لا أعذب منه، و لا قرى أكثر و لا أعمر منها تسمى احداهن آبان، و الثانيه آذر، و الثالثه دى، و الرابعه بهمن، و الخامسه اسفندار، و السادسه فرودين، و السابعه اردى بهشت، و الثامنه خرداد، و التاسعه مرداد، و العاشره تير، و الحاديه عشر مهر، و الثانيه عشر شهريور. و كانت أعظم مدائنهم اسفندار، و هى التى ينزلها ملكهم، و كان يسمى تركوذ بن غابور ابن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان، فرعون ابراهيم عليه السلام و بها العين و الصنوبره، و قد ساغروا فى كل قريه منها حبه من طلع تلك الصنوبره، فنبتت الحبه، و صارت شجره عظيمه، و حرموا ماء العين والأنهار، فلا يشربون منها و لا أنعامهم، و من فعل ذلك قتلوهم، و يقولون: هو حياه آلتهنا، فلا ينبغى لأحد أن

ينقص من حياتها، و يشربونهم و أنعامهم من نهر الرس الذى عليه قراهم.و قد جعلوا فى كل شهر من السنه فى كل قريه عيد يجمع اليه أهلها، فيضربون على الشجره التى بها كله من يريد فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاه و بقر فيذبحونها قربانا للشجره، و يشعلون فيها النيران بالحطب، فاذا سطح دخان تلك الذبائح و قثارها فى الهواء، و حال بينهم و بين النظر الى السماء خروا للشجره سجدا و يكون و يتضرعون اليها أن ترضى عنهم، فكان الشيطان يجيبى ء فيحرك أغصانها و يصيح من ساقها صياح الصبى، و يقول: قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفسا وقرؤا عينا، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، و يشربون الخمر و يضربون بالمعازف و يأخذون الدست بند، فيكونون على ذلك يومهم و ليلتهم، ثم ينصرفون. و انما سميت العجم شهورها بأبانماه و آذرماه و غيرهما، اشتقاقا من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا، و عيد شهر، كذا حتى اذا كان عيد شهر قريتهم العظمى، اجتمع اليه صغيرهم، فضربوا عند الصنوبره والعين سرادقا من ديباج عليه من أنواع الصور، له اثنا عشر بابا، كل باب لأهل قريه منهم، و يسجدون للصنوبره خارجا من السرdaq و يقربون له الذبائح أضعاف ما قربوا للشجره التى فى قراهم، فيجيبى ء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبره تحريكا شديدا، و يتكلم من جوفها كلاما جهوريا و يعدهم و يمنيهم بأكثر مما وعدتهم و منتهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤوسهم من السجود و بهم من الفرح و النشاط ما لا يفيقون و لا يتكلمون من الشرب و العزف، فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما و لياليها بعدد أعيادهم سائر السنه، ثم ينصرفون. فلما طال كفرهم بالله عزوجل و عبادتهم غيره، بعث الله عزوجل اليهم نبيا من بنى اسرائيل من ولد يهود ابن يعقوب، فلبث فيهم زمانا طويلا، يدعوهم الى

عباده الله عزوجل و معرفه ربوبيته، فلا يتبعونه، فلما رأى شده تماديهم فى الغى والضلال، و تركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح، و حضر عيد قريتهم العظمى، قال: يا رب ان عبادك أبوا الا تكذيبى والكفر بك، و غدوا يعبدون شجره لا تنفع و لا تضر، فأبى شجرهم أجمع، و أرى قدرتك و سلطانك فأصبح القوم و قد أبى شجرهم، فهالهم ذلك و قطع بهم، و صاروا فرقتين، فرقه قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذى يزعم أنه رسول رب السماء والأرض اليكم، ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه. و فرقه قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأيت هذا الرجل يعيها و يقع فيها و يدعوكم الى عباده غيرها، فحجبت حسننها و بهائها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه. فأجمع رأيهم على قتله، فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسع الأفواه، ثم أرسلوها فى قرار العين الى أعلى الماء واحده فوق الاخرى مثل البرايخ و نزحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا فى قرارها بئرا ضيقه المدخل عميقه، و أرسلوا فيها نبيهم و ألقموا فاهه صخره عظيمه، ثم أخرجوا الانابيب من الماء، و قالوا: نرجوا الآن أن ترضى عنه آلهتنا، اذ رأيت انا قد قتلنا من كان يقع فيها، و يصد عن عبادتها، و دفناه تحت كبيرها يتشفى منه، فيعود لنا نورها و نضارتها كما كان. فبقوا عامه يومهم يسمعون أنين نبيهم عليه السلام، و هو يقول: سيدى قد ترى ضيق مكانى و شده كرى فارجم ضعف ركنى و قله حيلتى، و عجل بقبض روحى، و لا تؤخر اجابه دعوتى، حتى مات عليه السلام. فقال الله عزوجل لجبرائيل عليه السلام: يا جبرائيل أنظر عبادى هؤلاء الذى غرهم حلمى و أمنوا مكربى، و عبدوا غيرى و قتلوا رسولى، أن يقوموا لغضبى أو يخرجوا من سلطانى، كيف؟! و أنا المنتقم ممن عصانى و لم يخش عقابى، و انى

حلفت بعزتي لأجعلنهم عبره و نكالا للعالمين، فلم يرعهم و هم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديده الحمرة، فتحيروا فيها و ذعروا منها و انضم بعضهم الى بعض، ثم صارت الأرض من تحتهم كحجر كبريت يتوقد و أظلتهم سحابه سوداء، فألقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب، فذابت أبدانهم في النار كما يذوب الرصاص في النار، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه و نزول نعمته، و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم». (١).

احتجاج على مع اليهودي

[١٣٧]-٦٣- حدثنا ابوالحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمروالروود في داره، قال: حدثنا ابوبكر بن محمد عبدالله النيسابوري، قال حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصره، حدثنا ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا، قال حدثني ابي موسى بن جعفر، قال حدثني ابي جعفر بن محمد، قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهوديا سئل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: اخبرني عما ليس لله و عما ليس عندالله و عما لا يعلمه الله تعالى، قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم: يا معشر اليهود عزيز بن الله والله لا يعلم له ابنا و اما قولك: ما ليس لله فليس له شريك و اما قولك: ما ليس عندالله، فليس عندالله ظلم للعباد، فقال اليهودي: اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢)

[١٣٨]-٦٤- روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهما السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «ان يهوديا من يهود الشام و احبارهم كان قد قرأ التوراه والانجيل و

ص: ١٦٢

١-٢٥٤. عيون اخبار الرضا ١: ١٨٣ حديث ١.

٢-٢٥٥. عيون اخبار الرضا ٢: ٥٠ حديث ١٧٢.

الزبور و صحف الأنبياء عليهم السلام و عرف دلائلهم، جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و فيهم على بن أبي طالب، و ابن عباس و ابن مسعود، و أبوسعيد الجهني. فقال: يا امه محمد ما تركتم لنبى درجه، و لا- لمرسل فضيله، الا أنحلتموها نبيكم، فهل تجيوني عما أسألكم عنه؟ فكاع القوم عنه. فقال على بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى الله نبياً درجه، و لا مرسلأ فضيله، الا و قد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله و زاد محمداً على الأنبياء أضعافاً مضاعفه. فقال له اليهودى: فهل أنت مجيبي؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به عين المؤمنين، و يكون فيه ازاله لشك الشاكين فى فضائله صلى الله عليه وآله انه كان اذا ذكر لنفسه فضيله قال: «و لا فخر»، و انا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء، و لا- منتقص لهم، و لكن شكراً لله على ما اعطى محمد صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم، و ما زاده الله و ما فضله عليه. قال له اليهودى: انى أسألک فأعد له جواباً. قال له على عليه السلام: هات اقال اليهودى: هذا آدم عليه السلام أسجد الله له ملائكته، فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، أسجد الله لآدم ملائكته، فان سجودهم له لم يكن سجود طاعه، و انهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل، و لكن اعترافاً بالفضيله، و رحمه من الله له. و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عزوجل صلى عليه فى جبروته و الملائكه بأجمعها، و تعبد المؤمنون بالصلاه عليه، فهذه زياده يا يهودى.

قال له اليهودى: فان آدم عليه السلام تاب الله عليه بعد خطيئته؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنب أتى، قال الله عزوجل: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر) (١) ان محمدا غير مواف يوم القيامة بوزر، و لا- مطلوب فيها بذنب. قال اليهودى: فان هذا ادريس رفعه الله عزوجل مكانا عليا، و أطعمه من تحف الجنة بعد وفاته؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه: (و رفعنا لك ذكرك) (٢) فكفى بهذا من الله رفعه، و لئن أطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته، فان محمدا أطعم في الدنيا في حياته: بينما يتضور جوعا فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفه، فهلل الجام و هللت التحفه في يده، و سبحا، و كبرا، و حمدا، فناولها أهل بيته، ففعلت الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام و قال له: كلها فانها تحفه من الجنة أتحنفك الله بها، و انها لا تصلح الا لنبي أو وصى نبي، فأكل منها صلى الله عليه وآله و أكلنا معه، و انى لأجد حلاوتها ساعتى هذه. قال اليهودى: فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله تعالى، و أعذر قومه اذ كذب. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله عزوجل فأعذر قومه اذ كذب و شرد، و حسب بالحصا، و علاه أبولهب بسلا ناقه و شاه، فأوحى الله تبارك و تعالى الى جابيل ملك الجبال: أن شق الجبال و انته الى أمر محمدا! فأتاه فقال: انى امرت لك بالطاعه، فان أمرت أن اطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال صلى الله عليه وآله: «انما بعثت رحمة، رب اهد امتى فانهم لا يعلمون»،

ص: ١٦٤

١- ٢٥٦. الفتح: ٢.

٢- ٢٥٧. الشرح: ٤.

ويحك يا يهودى ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقه القربه، و أظهر عليهم شفقه، فقال: (رب ان ابني من أهلى) (١) فقال الله تعالى: (انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح) (٢) أراد جل ذكره أن يسليه بذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما غلبت عليه من قومه المعانده شهر عليهم سيف النقمه، و لم تدركه فيهم رقه القرابه، و لم ينظر اليهم بعين رحمه. فقال اليهودى: فان نوحا دعا ربه، فمطلت السماء بماء منهمر؟ قال له عليه السلام: لقد كان كذلك، و كانت دعوته دعوه غضب، و محمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء بماء منهمر رحمه، و ذلك أنه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينه أتاه أهلها فى يوم جمعه فقالوا له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله احتبس القطره، و اصفر العود، و تهافت الورق، فرفع يده المباركه حتى رنى بياض ابطه، و ما ترى فى السماء سحابه، فما برح حتى سقاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لهمته نفسه فى الرجوع الى منزله فما يقدر على ذلك من شده السيل، فدام اسبوعا، فأتوه فى الجمعه الثانيه فقالوا: يا رسول الله تهدمت الجدر، و احتبس الركب و السفر، فضحك صلى الله عليه وآله و قال: هذه سرعه ملاله ابن آدم، ثم قال: «اللهم حوالينا و لا علينا، اللهم فى اصول الشيخ و مراتع البقع» فرئى حوالى المدينه المطر يقطر قطرا، و ما يقع بالمدينه قطره لكرامته صلى الله عليه وآله على الله عزوجل. قال له اليهودى: فان هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح، فهل فعل لمحمد صلى الله عليه وآله شيئا من هذا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا ان الله عزوجل قد انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق، اذ أرسل عليهم ريحا

ص: ١٦٥

١- ٢٥٨. هود: ٤٥.

٢- ٢٥٩. هود: ٤٦.

تذور الحصى، و جنودا لم يروها، فزاد الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله بشمانيه ألف ملك، و فضله على هود: بأن ریح عاد ریح سخط، و ریح محمد ریح رحمہ، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها). (١). قال له اليهودى: فهذا صالح أخرج الله له ناقه جعلها لقومه عبره؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من ذلك، ان ناقه صالح لم تكلم صالحا، و لم تناطقه، و لم تشهد له بالنبوه، و محمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه فى بعض غزواته اذ هو ببيعير قد دنا، ثم رغا فأنطقه الله عزوجل فقال: «يا رسول الله فلان استعملنى حتى كبرت، و يريد نحرى، فأنا أستعيز بك منه» فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فاستوهبه منه، فوهبه له و خلاه، و لقد كنا معه فاذا نحن بأعرابى معه ناقه له يسوقها، و قد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت الناقه فقالت: «يا رسول الله ان فلانا منى برىء، و ان الشهود يشهدون عليه بالزور، و ان سارقى فلان اليهودى». قال له اليهودى: فان هذا ابراهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفه الله تعالى و أحاطت دلالاته بعلم الايمان؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و اعطى محمد أفضل منه، و تيقظ ابراهيم و هو ابن خمسة عشر سنه و محمد ابن سبع سنين، قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا و المروه، فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته و رفعته، و خبر مبعثه و آياته، فقالوا: يا غلام ما اسمك؟ قال: محمد.

ص: ١٦٦

قالوا: ما اسم أبيك؟ قال: عبد الله. قالوا: ما اسم هذه؟ - و أشاروا بأيديهم الى السماء - قال: السماء. قالوا: فمن ربهما؟ قال: الله، ثم انتهرهم و قال: أتشككونى فى الله عزوجل؟! ويحك يا يهودى لقد تيقظ بالاعتبار على معرفه الله عزوجل مع كفر قومه اذ هو بينهم: يستقسمون بالأزلام، و يعبدون الأوثان، و هو يقول: لا اله الا الله. قال له اليهودى: فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله حجب عن اعدائه قتله بحجب خمس، فثلاثه بثلاثه و اثنان فضل، قال الله عزوجل - و هو يصف أمر محمد صلى الله عليه وآله -: (و جعلنا من بين أيديهم سدا) فهذا الحجاب الأول، (و من خلفهم سدا) فهذا الحجاب الثانى، (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (١) فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: (اذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) (٢) فهذا الحجاب الرابع ثم قال: (فهى الى الأذقان فهم مقمحون) (٣) فهذه حجب خمس. قال له اليهودى: فان هذا ابراهيم قد بهت الذى كفر ببهان نبوته؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أتاه مكذب بالبعث بعد الموت و هو: أبى بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه ثم قال: يا محمد (من يحيى

ص: ١٦٧

١- ٢٦١. يس: ٩.

٢- ٢٦٢. الاسراء: ٤٥.

٣- ٢٦٣. يس: ٨.

العظام و هي رميم)؟ (١) فأنطق محمداً بمحكم آياته، و بهته ببرهان نبوته، فقال: (يحييها الذي أنشأها أول مره بكل خلق عليم)، (٢) فانصرف مبهوراً. قال له اليهودى: فهذا ابراهيم جذاً أصنام (٣) قومه غضباً لله عزوجل؟ قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبه ثلاثمائه وستين صمناً، و نفاها عن جزيره العرب، و أذل من عبدها بالسيف. قال له اليهودى: فان ابراهيم قد أضجع ولده و تله للجيين؟ (٤). فقال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد اعطى ابراهيم بعد الاضطجاع الفداء، و محمد اصيب بأفجع منه فجيعة، انه وقف على عمه حمزه أسدالله، و أسد رسوله و ناصر دينه، و قد فرق بين روحه و جسده، فلم يبين عليه حرقه، و لم يفض عليه عبره، و لم ينظر الى موضعه من قلبه و قلوب أهل بيته ليرضى الله عزوجل بصبره، و يستسلم لأمره فى جميع الفعال، و قال صلى الله عليه وآله: لولا أن تحزن صفيه لتركته حتى يحشر من بطون السباع، و حواصل الطير، و لولا أن يكون سنه بعدى لفعلت ذلك. قال له اليهودى: فان ابراهيم عليه السلام قد أسلمه قومه الى الحريق، فصبر، فجعل الله عزوجل عليه برداً و سلاماً فهل فعل بمحمد شيئاً من ذلك؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخير سمته الخبيريه، فصبر الله السم فى جوفه برداً و سلاماً الى منتهى أجله، فالسم يحرق اذا استقر فى الجوف كما أن النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره. قال له اليهودى: فان هذا يعقوب عليه السلام أعظم فى الخير نصيباً اذ جعل الأسباط من سلاله صلبه، و مريم بنت عمران من بناته؟

ص: ١٦٨

١- ٢٦٤. يس: ٧٨.

٢- ٢٦٥. يس: ٧٩.

٣- ٢٦٦. جذاً أصنامهم: استأصلها اشاره الى قوله تعالى: (فجعلهم جذاذاً) أى فتاتا مستأصلين.

٤- ٢٦٧. تله: قال تعالى: (و تله للجيين) أى صرعه، و هو كقولهم: كبه لوجهه.

قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى الله عليه وآله أعظم في الخير نصيبا إذ جعل فاطمه سيده نساء العالمين من بناته، والحسن والحسين من حفدته. قال له اليهودى: فان يعقوب عليه السلام قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، حزن يعقوب حزنا بعده تلاق، و محمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابراهيم عليه السلام قره عينه في حياته منه، فخصه بالاختيار، ليعلم له الادخار، فقال صلى الله عليه وآله: يحزن النفس، و يجزع القلب، و انا عليك يا ابراهيم لمحزونون، و لا- نقول ما يسخط الرب، في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عزوجل والاستسلام له في جميع الفعال. قال له اليهودى: فان هذا يوسف قاسى مراره الفرقة، و حبس في السجن توقيا للمعصيه، و ألقى في الجب وحيدا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قاسى مراره الغربه، و فراق الأهل و الأولاد و المال، مهاجرا من حرم الله تعالى و أمنه، فلما رأى الله عزوجل كآبته و استشعاره و الحزن، أراه تبارك أسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف فى تأويلها، و أبان للعالمين صدق تحقيقها، فقال: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقيين رؤوسكم و مقصرين لا تخافون) (1) و لئن كان يوسف عليه السلام حبس فى السجن، فلقد حبس رسول الله نفسه فى الشعب ثلاث سنين، و قطع من أقاربه و ذووالرحم و ألجأوه الى أضيق المضيق، و لقد كادهم الله عز ذكره له كيدا مستينا إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذى كتبوه بينهم فى قطيعه رحمه، و لئن كان يوسف القى فى الجب، فلقد حبس محمد نفسه مخافه عدوه فى الغار حتى قال لصاحبه: لا تحزن ان الله معنا، و مدحه اليه بذلك فى

ص: ١٦٩

كتابه.فقال له اليهودى: فهذا موسى بن عمران آتاه الله عزوجل التوراه التى فيها حكمه؟قال له على عليه السلام: فلقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أعطى ما هو أفضل منه أعطى محمد البقره و سوره المائده بالانجيل، و طواسين و طه و نصف المفصل و الحواميم بالتوراه، و أعطى نصف المفصل و التساييح بالزبور، و أعطى سوره بنى اسرائيل و براه بصحف ابراهيم و موسى عليهما السلام، و زاد الله عزوجل محمدا السبع الطوال (1) و فاتحه الكتاب و هى السبع المثانى و القرآن العظيم، و أعطى الكتاب و الحكمه.قال له اليهودى فان موسى ناجاه الله على طور سيناء؟فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله عند صدره المنتهى، فمقامه فى السماء محمود، و عند منتهى العرش مذكور.قال اليهودى: فلقد ألقى الله على موسى بن عمران محبه منه؟قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و قد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى الله محبه منه فمن هذا الذى يشركه فى هذا الاسم اذ تم من الله به الشهاده، فلاتتم الشهاده الا أن يقال: «أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله» ، ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه.قال له اليهودى: فلقد أوحى الله الى ام موسى لفضل منزله موسى عليه السلام عندالله.

ص: ١٧٠

١- ٢٦٩. السبع الطوال من البقره الى الأعراف، و السابعه سوره يونس، أو «الأنفال و براه» لأنهما سوره واحده عند بعض.

قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك. و لقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه وآله بأن أوصل اليها اسمه، حتى قالت: أشهد و العالمون أن محمدا رسول الله منتظر، و شهد الملائكة على الأنبياء أنهم أثبتوه فى الأسفار، و بلطف من الله ساقه اليها، و أوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده، حتى رأت فى المنام أنه قيل لها: ان ما فى بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا، فاشتق الله له اسما من أسمائه، فالله المحمود و هذا محمد. قال له اليهودى: فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون و أراه الايه الكبرى؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد ارسل الى فراعنه شتى، مثل أبى جهل بن هشام، و عتبه ابن ربيعه، و شيبه، و أبى البخترى، و النضر بن الحرث، و ابى بن خلف، و منبه و نبيه ابنى الحجاج، و الى الخمسه المستهزين: الوليد بن المغيرة المخزومى، و العاص بن وائل السهمى، و الأسود بن عبد يغوث الزهرى، و الأسود بن المطلب، و الحرث بن أبى الطلاله، فأراهم الآيات فى الآفاق و هى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق. قال له اليهودى: لقد انتقم الله عزوجل لموسى من فرعون؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الفراعنه، فأما المستهزيون فقال الله: (انا كفيناك المستهزين) (١) فقتل الله خمستهم، كل واحد منهم بغير قتله صاحبه فى يوم واحد. فأما الوليد بن المغيرة: فمر بنبل لرجل من خزاعه قد راشه و وضعه فى الطريق فاصابه شظيه منه، فانقطع أكحله حتى أدماه، فمات و هو يقول: «قتلنى رب محمد» .

ص: ١٧١

و أما العاص بن وائل السهمي: فانه خرج في حاجه له الى موضع فتدهده تحته حجر، فسقط فتقطع قطعه قطعه، فمات و هو يقول: «قتلني رب محمد». و أما الأسود بن عبد يغوث: فانه خرج يستقبل ابنه زمعه، فاستظل بشجره، فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجره، فقال لغلामه: امنع هذا عنى! فقال: ما ارى أحدا يصنع شيئا الا نفسك، فقتله و هو يقول: «قتلني رب محمد». و أما الأسود بن الحرث: فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه أن يعمى الله بصره، و أن يثكله ولده، فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع أتاه جبرئيل بورقه خضراء فضرب بها وجهه فعمى، فبقى حتى أثكله الله ولده. و أما الحرث بن أبي الطلاله: فانه خرج من بيته في السموم فتحول، حبشيا، فرجع الى أهله فقال: أنا الحرث، فغضبوا عليه فقتلوه و هو يقول: «قتلني رب محمد» و روى أن الأسود بن الحرث أكل حوتا مالحا فأصابه غلبه العطش، فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه، فمات و هو يقول: «قتلني رب محمد». كل ذلك في ساعه واحده، و ذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: يا محمد ننتظر بك الى الظهر، فان رجعت عن قولك والا قتلناك، فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم، فأتاه جبرئيل عن الله من ساعته فقال: يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول لك: (اصدع بما تؤمر و أعرض عن المشركين)، (1) يعنى أظهر أمرك لأهل مكه، وادعهم الى الايمان، قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزيين و ما أوعدونى؟ قال له: (انا كفيناك

ص: ١٧٢

المستهزئين) (١) قال: يا جبرئيل كانوا الساعه بين يدي، قال: كفيتمهم، و أظهر أمره عند ذلك. وأما بقيه الفراعنه: قتلوا يوم بدر بالسيف، فهزم الله الجميع و ولوا الدبر. قال له اليهودي: فان هذا موسى بن عمران قد اعطى العصا فكان تحول ثعبانا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان رجلا كان يطالب أباجهل بدين ثمن جزور قد اشتراه، فاشتغل عنه و جلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه، فقال له بعض المستهزئين: من تطلب؟ فقال: عمرو بن هشام - يعنى أباجهل - لى عليه دين. قال: فأدلك على من يستخرج منه الحقوق؟ قال: نعم. فدلّه على النبي صلى الله عليه وآله و كان أبوجهل يقول: ليت لمحمد الى حاجه فأسخر به و أردّه، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد بلغنى أن بينك و بين عمرو بن هشام حسن صداقه، و أنا استشفع بك اليه، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بابه، فقال له: قم يا أباجهل فأد الى الرجل حقه، و انما كناه بأبى جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى اليه حقه، فلما رجع الى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا من محمد قال: و يحكم اعذرونى، انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجلا معهم حراب تتلأأ، و عن يساره ثعابين تصطك أسنانهما، و تلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطنى و تقمضنى الثعبانان. هذا أكبر مما اعطى موسى، و زاد الله محمدا ثعبانا و ثمانيه أملاك معهم الحراب، و لقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤذى قريشا بالدعاء، فقام يوما فسفه احلامهم، و عاب دينهم، و شتم أصنامهم، و ضلل آباءهم، فاغتموا من ذلك غما شديدا، فقال

ص: ١٧٣

أبوجهل: والله للموت خير لنا من الحياه، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به، قالوا: لا. قال: فأنا أقتله، فان شاءت بنو عبدالمطلب قتلوني به، و الا- تركوني، قال: انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى أهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به، قال: انه كثير السجود حول الكعبه، فاذا جاء و سجد أخذت حجرا فشدخته به. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا، ثم صلى و أطال السجود، فأخذ أبوجهل حجرا فأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغرا فان نحوه، فلما أن راه أبوجهل فزع منه و ارتعدت يده، و طرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمى، متغير اللون، يفيض عرقا. فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم؟! قال: ويحكم اعذروني! فانه أقبل من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يتلعنى، فرميت بالحجر فشدخت رجلى. قال اليهودى: فان موسى قد اعطى اليد البيضاء، فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان نورا كان يضىء عن يمينه حيثما جلس، و عن يساره حيثما جلس، و كان يراه الناس كلهم. قال له اليهودى: فان موسى عليه السلام قد ضرب له طريق فى البحر، فهل فعل بمحمد شىء من هذا؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد اعطى ما هو أفضل من هذا، خرجنا معه الى حنين، فاذا نحن بواد يشخب، فقد رناه فاذا هو أربعمعشر قامه، فقالوا: يا رسول الله العدو وراءنا و الوادى أمامنا، كما قال أصحاب موسى، (انا

لمدركون)، (١) فنزل رسول الله ثم قال: «اللهم انك جعلت لكل مرسل دلاله، فأرني قدرتك»، و ركب صلوات الله عليه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها، و الابل لا تندى اخفافها، فرجعنا فكان فتحنا. قال له اليهودى: فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانجست منه اثنتا عشره عيناً. قال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله لما نزل الحديدية و حاصره أهل مكة، قد أعطى ما هو أفضل من ذلك، و ذلك أن أصحابه شكوا اليه الظماً و أصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل، فذكروا له صلى الله عليه وآله، فدعا بركوه يمانيه ثم نصب يده المباركه فيها، فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا و صدرت الخيل رواء، و ملأنا كل مزاده و سقاء. و لقد كنا معه بالحديبيه فاذا ثم قلب جافه، فأخرج صلى الله عليه وآله سهماً من كنانته، فناوله البراء بن عازب و قال له: اذهب بهذا السهم الى تلك القلب الجافه فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجرت اثنتا عشره عيناً من تحت السهم. و لقد كان يوم الميضاة عبره و علامه للمنكرين لنبوته، كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها فغاضت الماء و ارتفع، حتى توضع منه ثمانيه آلاف رجل فشرّبوا حاجتهم، و سقوا دوابهم، و حملوا ما أرادوا. قال اليهودى: فان موسى عليه السلام اعطى المن والسلوى فهل اعطى لمحمد نظير هذا. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان الله عزوجل احل له الغنائم و لأمته، و لم تحل الغنائم لأحد غيره قبله، فهذا أفضل من المن و السلوى، ثم زاده أن جعل نيه له و لأمته بلاعمل عملاً صالحاً و لم

ص: ١٧٥

يجعل لأحد من الأمم ذلك قبله، فإذا هم احدهم بحسنه و لم يعملها كتبت له حسنه، فان عملها كتب له عشره. قال له اليهودى: ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك و قد فعل ذلك بموسى فى التيه و اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذه ان الغمامه كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض فى حضره و اسفاره. فهذا افضل مما اعطى موسى. قال له اليهودى: فهذا داوود عليه السلام قد لين الله له الحديد، فعمل منه الدروع؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد أعطى ما هو افضل من هذا، انه لين الله له الصم الصخور الصلاب و جعلها غارا، و لقد غارت الصخره تحت يده بيت المقدس لينه حتى صارت كهيئه العجين، و قد رأينا ذلك و التمسناه تحت رايته. قال له اليهودى: هذا داوود بكى على خطيئته حتى سارت الجبل معه لخوفه. قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما أفضل من هذا، انه كان اذا قام الى الصلاه سمع لصدره و جوفه أريز كأريز المرجل على الأثافي من شده البكاء، و قد آمنه الله عزوجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه بيكائه فيكون أماما لمن اقتدى به، و لقد قام صلى الله عليه وآله عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع، حتى عوتب فى ذلك فقال الله عزوجل: (طه ما أنزلناه عليك القرآن لتشقى) (١) بل لتسعد به، و لقد كان يبكى حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر؟ قال: بلى، أفلا أكون عبدا شكورا.

ص: ١٧٦

و لئن سارت الجبال و سبحت معه لقد عمل بمحمد صلى الله عليه وآله ما هو أفضل من هذا، اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له: «قرفانه ليس عليك الا نبى أو صديق شهيد»، فقر الجبل مطيعا لأمره و منتهيا الى طاعته، و لقد مررنا معه بجبل و اذ الدموع تخرج من بعضه، فقال له النبى صلى الله عليه وآله: «ما يبكيك يا جبل؟» فقال: يا رسول الله كان المسيح مر بى و هو يخوف الناس من نار و قودها الناس و الحجاره، و أنا أخاف أن أكون من تلك الحجاره، قال له: «لا تخفف تلك الحجاره الكبريت»، فقر الجبل و سكن و هدأ و أجاب لقوله صلى الله عليه وآله. قال له اليهودى: فان هذا سليمان اعطى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده؟ فقال على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الأرض قبله، و هو ميكائيل، فقال له: يا محمد عش ملكا منعما و هذه مفاتيح خزائن الأرض معك، و يسير معك جبالها ذهباً و فضه، و لا- ينقص لك مما ادخر لك فى الآخرة شىء، فأومى الى جبرئيل - و كان خليله من الملائكه - فأشار عليه: أن تواضع فقال له: بل أعيش نبيا عبدا آكل يوما و لا آكل يومين، و ألحق باخوانى من الأنبياء، فزاده الله تبارك و تعالى الكوثر و أعطاه الشفاعه، و ذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها ألى آخرها سبعين مره، و وعده المقام المحمود، فاذا كان يوم القيامه أقعده الله عزوجل على العرش، فهذا أفضل مما اعطى سليمان. قال له اليهودى: فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح، فسارت به فى بلاده غدوها شهر و رواحها شهر؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا: انه سرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى مسيره شهر، و عرج به فى ملكوت السماوات مسيره خمسين ألف عام، فى أقل من ثلث ليله، حتى

انتهى الى ساق العرش، فدنى بالعلم فتدلى من الجنه رفر ف أخضر، و غشى النور بصره، فرأى عظمه ربه عزوجل بفؤاده، و لم يرها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه و بينها أو أدنى، فأوحى الله الى عبده ما أوحى، و كان فيما أوحى اليه: الآية التي فى سورة البقره قوله: (لله ما فى السماوات و ما فى الأرض و ان تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء والله على كل شىء قدير). (١). و كانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك و تعالى محمدا، و عرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، و قبلها رسول الله، و عرضها على امته فقبلوها، فما رأى الله تبارك و تعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها، فلما أن سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه، فقال: (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه - فأجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه و عن امته - و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرق بين أحد من رسله) (٢) فقال جل ذكره: لهم الجنه و المغفره على أن فعلوا ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما اذا فعلت ذلك بنا، ف(غفرانك ربنا و اليك المصير)، يعنى المرجع فى الآخرة. قال: فأجابه الله عزوجل قد فعلت ذلك بك و بامتك، ثم قال عزوجل: اما اذا قبلت الآية بتشديدها و عظم ما فيها و قد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها قبلتها امتك، حق على أن أرفعها عن امتك، و قال: (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت - من خير - و عليها ما اكتسبت) (٣) من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله - لما سمع - ذلك: أما اذا فعلت ذلك بى و بامتى فزدنى، قال: سل، قال: (ربنا لا تؤاخذنا ان

ص: ١٧٨

١- ٢٧٥. البقره: ٢٨٤.

٢- ٢٧٦. البقره: ٢٨٥.

٣- ٢٧٧. البقره: ٢٨٦.

نسينا أو أخطأنا)، (١) قال الله عزوجل: لست أوأخذ امتك بالنسيان و الخطأ لكرامتك على، و كانت الامم السالفه اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب، و قد دفعت ذلك عن امتك، و كانت الامم السالفه اذا أخطأوا اخذوا بالخطأ و عوقبوا عليه. و قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على. فقال صلى الله عليه وآله: «اللهم اذا أعطيتنى ذلك فزدنى»، قال الله تبارك و تعالى له: سل، قال: (ربنا و لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا)، (٢) يعنى بالاصر: الشدائد التى كانت على من كان من قبلنا، فأجابه الله عزوجل الى ذلك، و قال تبارك اسمه: قد رفعت عن امتك الأصار التى كانت على الامم السالفه كنت لا أقبل صلاتهم الا فى بقاع معلومه من الأرض اخترتها لهم و ان بعدت، و قد جعلت الأرض كلها لامتك مسجدا و طهورا، فهذه من الأصار التى كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفه اذا اصابهم اذا من نجاسه قرضوه من اجسادهم، و قد جعلت الماء لأمتك طهورا، فهذا من الأصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفه تحمل قرايينها على اعناقها الى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، و من لم قبل منه ذلك رجع مثورا، و قد جعلت قربان امتك فى بطون فقراءها و مساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفه، و من لم قبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، و قد رفعت ذلك عن امتك، و هى من الأصار التى كانت على الامم من كان من قبلك، و كانت الامم السالفه صلواتها مفروضه عليها فى ظلم الليل و أنصاف النهار، و هى من الشدائد التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و فرضت صلاتهم فى أطراف الليل و النهار، و فى أوقات نشاطهم.

ص: ١٧٩

١- ٢٧٨. البقره: ٢٨٦.

٢- ٢٧٩. البقره: ٢٨٦.

و كانت الامم السالفه قد فرضت عليهم خمسين صلاه فى خمسين وقتا، و هى من الآصار التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و جعلتها خمسا فى خمسة أوقات، و هى احدى و خمسون ركعه، و جعلت لهم أجر خمسين صلاه، و كانت الامم السالفه حسنتهم بحسنه و سيئتهم بسيئه، و هى من الآصار التى كانت عليهم، فرفعتها عن امتك و جعلت الحسنه بعشره و السيئه بواحد، و كانت الامم السالفه اذا نوى أحدهم حسنه فلم يعملها لم تكتب له، و ان عملها كتبت له حسنه، و ان امتك اذا هم أحدهم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه، و ان علمها كتبت له عشره، و هى من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و كانت الامم السالفه اذا هم أحدهم بسيئه فلم يعملها لم تكتب عليه، و ان عملها كتبت عليه سيئه، و ان امتك اذا هم أحدهم بسيئه ثم لم يعملها كتبت له حسنه، و هذه من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك. و كانت الامم السالفه اذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، و جعلت توبتهم من الذنوب: أن حرمت عليهم بعد التوبه أحب الطعام اليهم، و قد رفعت ذلك عن امتك و جعلت ذنوبهم فيما بينى و بينهم و جعلت عليهم ستورا كثيفه، و قبلت توبتهم بلا- عقوبه، و لا- اعاقبهم بأن احرم عليهم أحب الطعام اليهم، و كانت الامم السالفه يتوب أحدهم الى الله من الذنب الواحد مائه سنه، أو ثمانين سنه، أو خمسين سنه، ثم لا أقبل توبته دون أن اعاقبه فى الدنيا بعقوبه، و هى من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك، و ان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنه، أو ثلاثين سنه، أو أربعين سنه، أو مائه سنه ثم يتوب و يندم طرفه عين فأغفر ذلك كله. فقال النبى صلى الله عليه وآله: اذا اعطيتنى ذلك كله فزدنى، قال: سل، قال: (ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به) (١) قال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بامتك، و قد رفعت

ص: ١٨٠

عنهم عظم بلايا الامم، و ذلك حكى فى جميع الامم: أن لا أكلف خلقا فوق طاقتهم، فقال النبى صلى الله عليه وآله: (و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا) (١) قال الله عزوجل: قد فعلت ذلك بتائبى امتك ثم قال صلى الله عليه وآله: (فانصرنا على القوم الكافرين) (٢) قال الله جل اسمه: ان امتك فى الأرض كالشامه البيضاء فى الثور الأسود، هم القادرون، و هم القاهرون، يستخدمون و لا- يستخدمون، لكرامتك على، و حق على أن اظهر دينك على الأديان، حتى لا يبقى فى شرق الأرض و غربها دين الا- دينك، و يؤدون الى أهل دينك الجزية. قال اليهودى: فان هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء: من محاريب، و تماثيل؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و لقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، و ان الشياطين سخرت لسليمان و هى مقيمه على كفرها، و لقد سخرت لنبوه محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبل اليه من الجنه التسعه من أشرافهم، واحد من جن نصيبين، و الثمان من بنى عمرو بن عامر من الأحجه منهم شضاه، و مضاه و الهملكان، و المرزبان، و المازمان، و نضاه، و هاضب، و هضب و عمرو، و هم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: (و اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) (٣) و هم التسعه، فأقبل اليه الجن والنبى صلى الله عليه وآله بيطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا، و لقد أقبل اليه أحد و سبعون ألفا منهم فبايعوه على: الصوم، و الصلاه، و الزكاه، و الحج، و الجهاد، و نصح المسلمون، و اعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا، و هذا أفضل مما اعطى سليمان، فسبحان من سخرها لنبوه محمد صلى الله عليه وآله بعد أن كانت تتمرد، و تزعم أن الله ولدا، و لقد شمل مبعثه من الجن

ص: ١٨١

١- ٢٨١. البقره: ٢٨٦.

٢- ٢٨٢. البقره: ٢٨٦.

٣- ٢٨٣. الاحقاف: ٢٩.

والانس ما لا يحصى. قال له اليهودى: هذا يحيى بن زكريا عليه السلام يقال: انه اوتى الحكم صبيا والحلم، ولافهم، و أنه كان يبكى من غير ذنب، و كان يواصل الصوم؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من هذا، ان يحيى بن زكريا كان فى عصر لا أوثان فيه و لا جاهليه، و محمد صلى الله عليه وآله اوتى الحكم والفهم صبيا بين عبده الأوثان، و حزب الشيطان، فلم يرغب لهم فى صنم قط و لم ينشط لأعيادهم، و لم ير منه كذب قط، و كان أميناً، صدوقاً، حليماً، و كان يواصل الصوم الاسبوع و الأقل والأكثر، فيقال له فى ذلك، فيقول: انى لست كأحدهم انى أظل عند ربى، فيطعمنى، و يسقبنى، و كان يبكى صلى الله عليه وآله حتى تبطل مصلاه خشيه من الله عزوجل من غير جرم. قال له اليهودى: فان هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه تكلم فى المهد صبياً؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الأرض، و رافعا يده اليمنى الى السماء، يحرك شفثيه بالتوحيد، و بدأ من فيه نور رأى أهل مكه منه قصور بصرى من الشام و ما يليها، و القصور الحمر من أرض اليمن و ما يليها، والقصور البيض من اسطخر و ما يليها، و لقد أضاءت الدنيا ليله ولد النبى صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين، و قالوا حدث فى الأرض حدث، و لقد رأى الملائكه ليله ولد تصعد و تنزل، و تسبح و تقدر، و تضطرب النجوم و تتساقط، علامه لميلاده. و لقد هم ابليس بالضعن فى السماء لما رأى من الأعاجيب فى تلك الليله، و كان له مقعد فى السماء الثالثه و الشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع، فاذا هم قد حجبا من السماوات كلها، و رموا بالشهب، دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله.

قال له اليهودى: فان عيسى عليه السلام يزعمون أنه قد أبرأ الأكمه و الأبرص باذن الله؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو أفضل من ذلك: أبرأ ذا العاهه من عاهته، و بينما هو جالس اذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئه الفرخ الذى لا ريش عليه، فأتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهيئه الفرخ من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو فى صحتك دعاء؟ قال: نعم كنت أقول: «يا رب أيما عقوبه أنت معاقبى بها فى الآخره فاجعلها لى فى الدنيا» فقال له النبى صلى الله عليه وآله ألا قلت: «اللهم آتنا فى الدنيا حسنه و فى الآخره حسنه و قنا عذاب النار» فقالها الرجل فكأنما نشط من عقال، و قام صحيحا و خرج معنا. و لقد أتاه رجل من جهينه أجذم يتقطع من الجذام، فشكا اليه صلى الله عليه وآله، فأخذ قدحا من ماء فتفل عليه، ثم قال: امسح جسدك ففعل فبرى ء حتى لم يوجد عليه شى ء، و لقد اتى النبى بأعرابى أبرص فتفل صلى الله عليه وآله من فيه عليه فما قام من عنده الا صحيحا. و لئن زعمت أن عيسى أبرأ ذا العاهات من عاهاتهم، فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو فى أصحابه اذ هو بامرأه فقالت: يا رسول الله ان ابنى قد أشرف على حياض الموت، كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام النبى صلى الله عليه وآله و قمنا معه فلما أتيناها قال له: جانب يا عدو الله ولى الله، فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان، فقام صحيحا و هو معنا فى عسكرنا. و لئن زعمت أن عيسى أبرأ العميان فان محمدا قد فعل ما هو أكبر من ذلك: ان قتاده بن ربيع كان رجلا صحيحا، فلما أن كان يوم أحد أصابته طعنه فى عينه فبدرت حدقته، فأخذها بيده ثم أتى بها الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ان امرأتى الآن تبغضنى، فأخذها رسول الله من يده ثم وضعها مكانها، فلم تكن

تعرف الا- بفضل حسننها و فضل ضوئها على العين الاخرى، و لقد جرح عبدالله بن عبيد و بانت يده يوم حنين، ف جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فمسح عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى، و لقد أصاب محمد بن مسلم يوم كعب بن أشرف مثل ذلك في عينه و يده، فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم تستيننا، و لقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الاخرى، فهذه كلها دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه أحيى الموتى باذن الله؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها فى يجمودها و لا روح فيها لتمام حجه نبوته، و لقد كلمه الموتى من بعد موتهم، و استغاثوه مما خافوا تبعته، و لقد صلى بأصحابه ذات يوم فقال: ما هاهنا من بنى النجار أحد و صاحبهم محتبس على باب الجنه بثلاثه دراهم لفلان اليهودى - و كان شهيدا -؟! و لئن زعمت: أن عيسى كلم الموتى، فلقد كان لمحمد ما هو أعجب من هذا: ان النبي لما نزل بالطايف و حاصر أهلها، بعثوا اليه بشاه مسلوخه مطليه بسم، فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لا تأكلنى فانى مسمومه، فلو كلمته البهيمة و هى حيه لكانت من أعظم حجج الله على المنكرين لنبوته، فكيف و قد كلمته من بعد ذبح و سلخ و شى! و لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجره فتجييه، و تكلمه البهيمة، و تكلمه السباع، و تشهد له بالنبوه، و تحذرهم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطى عيسى عليه السلام. قال له اليهودى: ان عيسى يزعمون أنه أنبأ قومه بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد كان له أكثر من هذا: ان عيسى أنبأ قومه بما كان من وراء الحايط، و محمد أنبأ عن مؤته و هو عنها غائب، و وصف حربهم و من استشهد منهم، و بينه و بينهم مسيره شهر، و كان يأتيه الرجل يريد أن

يسأله عن شىء فيقول صلى الله عليه وآله: تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته، ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة حتى لا يترك من أسرارهم شيئا. منها: ما كان بين صفوان بن أمية وبين عمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني، فقال له: كذبت بل قلت لصفوان بن أمية وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم: والله للموت أهون علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا، وهل حياه بعد أهل القلب، فقلت أنت: لولا عيالي، ودين على لأرحتك من محمد، فقال صفوان: على أن أقضى دينك، وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير أو شر، فقلت أنت: فاکتمها على وجهزنى حتى أذهب فأقتله، فجئت لقتلى، فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا إله الا الله و أنك رسول الله، و أشباه هذا مما لا يحصى. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون: أنه خلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فيه فكان طيرا باذن الله؟ فقال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله قد فعل ما هو شبيه لهذا، إذ أخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسيحا و تقديسا، ثم قال للحجر: انفلق فانفلق ثلاث فلق، يسمع لكل فلقه منها تسيحا لا يسمع للآخرى، و لقد بعث الى شجره يوم البطحاء فأجابته، و لكل غصن منها تسيح و تهليل و تقديس، ثم قال لها: انشقى، فانشقت نصفين، ثم قال لها: الترقى فالتزقت، ثم قال لها: اشهدى بالنبوه، فشهدت ثم قال لها: ارجعى الى مكانك بالتسيح و التهليل و التقديس ففعلت، و كان موضعها حيث الجزارين بمكة. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه كان سياحا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد كانت سياحته فى الجهاد، و استنفر

فى عشر سنين مالا يحصى من حاضر وباد، و أفنى فثاما من العرب من منعوت بالسيف لا يدارى بالكلام و لا ينام الا عن دم، و لا يسافر الا و هو متجهز لقتال عدوه. قال له اليهودى: فان عيسى يزعمون أنه كان زاهدا؟ قال له على عليه السلام: لقد كان كذلك، و محمد صلى الله عليه وآله أزهى الأنبياء عليهم السلام: كان له ثلاثه عشر زوجه سوى من يطيف به من الاماء، ما رفعت له مائده قط و عليها طعام، و لا أكل خبز برقط، و لا شبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفى رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه مرهونه عند يهودى بأربعه دراهم، ما ترك صفراء و لا بيضاء مع ما وطىء له من البلاد، و مكن له من غنائم العباد، و لقد كان يقسم فى اليوم الواحد الثلاثمائه ألف و أربعمائه ألف، و يأتيه السائل بالعشى فيقول: والذى بعث محمدا بالحق ما أمسى فى آل محمد صاع من شعير، و لا صاع من بر، و لا درهم، و لا دينار. قال له اليهودى، فانى أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله، و أشهد أنه ما أعطى الله نبيا درجه و لا رسلا فضيله الا و قد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله، و زاد محمدا على الأنبياء أضعاف ذلك درجات. فقال ابن عباس لعلى بن أبى طالب عليه السلام: أشهد يا أباالحسن أنك من الراسخين فى العلم. فقال: ويحك و ما لى لا أقول ما قلت فى نفس من استعظمه الله عزوجل فى عظمته فقال: (و انك لعلى خلق عظيم)». (١) (٢).

ص: ١٨٦

١- ٢٨٤. القلم: ٤.

٢- ٢٨٥. الاحتجاج الطبرسى ١: ٢١٠، ارشاد القلوب: ٤٠٦، بحار الأنوار: ١٦: ٣٤١ تفسير البرهان ٢: ٣٥٦.

[١٣٩]-٦٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصرى بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبهه الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبى موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبى جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبى محمد بن على، قال: حدثنا أبى على بن الحسين، قال: حدثنا أبى الحسين بن على عليهم السلام، قال: «كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفه فى الجامع اذ قام اليه رجل من أهل الشام»، فقال: يا أمير المؤمنين انى أسألک عن أشياء، فقال: سل تفقهها، ولا تسأل تعنتا، فأحدق الناس بأبصارهم. فقال: أخبرنى عن أول ما خلق الله تعالى؟ فقال عليه السلام خلق النور. قال: فمم خلقت السموات؟ قال عليه السلام: من بخار الماء. قال: فمم خلقت الأرض؟ قال عليه السلام: من زبد الماء. قال فمم خلقت الجبال: قال: من الأمواج. قال: فلم سميت مكه أم القرى؟ قال عليه السلام: لأن الأرض دحيت من تحتها. و سألته عن السماء الدنيا مما هى؟ قال عليه السلام من موج مكفوف. و سألته عن طول الشمس والقمر و عرضهما؟ قال: تسمع ماه فرسخ فى تسعمأه فرسخ. و سألته كم طول الكوكب و عرضه؟ قال: اثنا عشر فرسخا فى مثلها. و سألته عن ألوان السموات السبع و أسمائها؟ فقال له: اسم السماء الدنيا رفيع، و هى من ماء و دخان، و اسم السماء الثانية فيدوم، و هى على لون النحاس، و السماء الثالثة اسمها الماروم، و هى على لون الشبه، و السماء الرابعة اسمها

ارفلون، و هي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون، و هي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس، و هي ياقوته خضراء، و السماء السابعه اسمها عجماء، و هي دره بيضاء. و سأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع رأسه الى السماء؟ قال عليه السلام: حياء من الله عزوجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه. و سأله عن من جمع بين الأختين؟ فقال عليه السلام: يعقوب بن اسحاق جمع بين حبار و راحيل، فحرم بعد ذلك، فانزل: (و أن تجمعوا بين الأختين). (١). و سأله عن المد والجزر ما هما؟ فقال: ملك من ملائكة الله عزوجل موكل بالبحار يقال له: رومان، فاذا وضع قدميه في البحر فاض، فاذا أخرجهما غاض. و سأله عن اسم أبي الجن؟ فقال: شومان، و هو الذى خلق من مارج من نار. و سأله هل بعث الله عزوجل نبيا الى الجن؟ فقال عليه السلام: نعم، بعث اليهم نبيا يقال له: يوسف، فدعاهم الى الله عزوجل فقتلوه. و سأله عن اسم ابليس ما كان فى السماء؟ قال كان اسمه الحارث. و سأله لم سمى آدم آدم؟ قال عليه السلام: لأنه خلق من أديم الأرض. و سأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟ فقال عليه السلام: من قبل السنبله كانت عليها ثلاث حبات، فبادرت اليها حواء، فأكلت منها حبه و أطعمت آدم حبتين، فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين. و سأله من خلق الله عزوجل من الأنبياء مختونا؟ فقال عليه السلام: خلق الله عزوجل آدم مختونا، و ولد شيث مختونا، و ادريس و نوح و سام بن نوح و ابراهيم و داود و سليمان و لوط و اسماعيل و موسى و عيسى عليهم السلام و محمد صلى الله عليه وآله. و سأله كم كان عمر آدم عليه السلام فقال: تسعه ماه سنه و ثلاثين سنه.

ص: ١٨٨

و سأله عن أول من قال الشعر؟ فقال: آدم عليه السلام، قال: و ما كان شعره؟ قال عليه السلام: لما انزل الى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها و هواها و قتل قابيل و هايبيل قال آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد و من عليها *** فوجه الأرض مغبر قبيح!

تغير كل ذى طعم و لون *** و قل بشاشه الوجه المليح

أرى طول الحياه على غما *** و هل أنا من حياتى مستريح!؟

و ما لى لا أجود بسكب دمع! *** و هايبيل تضمنه الضريح

قتل قابيل هايبلا أخاه *** فوا حزنى لقد فقد المليح

فأجابه ابليس لعنه الله:

تنح عن البلاد و ساكنيها *** فى فى الخلد ضاق بك الفسيح

و كنت بها وزوجك فى قرار *** و قلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدى و مكرى *** الى أن فاتك الثمن الربيع

و بدل أهلها أثلا و خمطا *** بحبات و أبواب منيح

فلولا رحمه الجبار أضحى *** بكفك من جنان الخلد ريح

و سأله عن بكاء آدم على الجنه و كم كانت دموعه التى جرت من عينيه؟

فقال عليه السلام: بكى مائة سنه، أى و خرج من عينه اليمنى مثل الدجله، والعين الاخرى مثل الفرات. و سأله كم حج آدم من حجه؟ فقال عليه السلام: سبعين حجه ماشيا على قدميه، و أول حجه حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء، و خرج معه من الجنه، و قد نهى عن أكل الصرد و الخطاف. و سأله ما باله لا يمشى؟ قال له: لأنه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاما يبكى عليه، و لم يزل يبكى مع آدم عليه السلام، فمن هناك سكن البيوت.

و معه تسع آيات من كتاب الله عزوجل مما كان آدم عليه السلام يقرأها في الجنة، و هي معه الى يوم القيامة، ثلاث آيات من أول الكهف، و ثلاث آيات من سبحان الذي أسرى وهي: (إذا قرأت القرآن) (١) و ثلاث آيات من يس و هي (و جعلنا من بين أيديهم سدا) (٢). و سأله عن أول من كفر و أنشأ الكفر؟ فقال عليه السلام: ابليس لعنه الله. و سأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: اسمه السكن، و انما سمى نوحا، لأنه ناح على قومه ألف سنة الا خمسين عاما. و سأله عن سفينة نوح ما كان عرضها و طولها؟ فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع و عرضها خمسمائة ذراع، و ارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا. ثم جلس الرجل، فقام اليه آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض، فقال: العوسج، و منها عصى موسى عليه السلام. و سأله عن أول شجرة نبتت في الأرض، فقال: هي الدبا، و هو القرع. و سأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال له: جبرائيل. و سأله عن أول بقعه بسطت من الأرض أيام الطوفان، فقال له: موضع الكعبه، و كانت زبرجده خضراء. و سأله عن أكرم واد على وجه الأرض، فقال: واد يقال له: سر نديب، فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء. و سأله عن شر واد على وجه الأرض، فقال: واد باليمن يقال له برهوت، و هو من أودية جهنم. و سأله عن سجن سار بصاحبه، فقال: الحوت، سار بيونس بن متى.

ص: ١٩٠

١- ٢٨٧. الاسراء: ٤٥ و ٤٦ و ٤٧.

٢- ٢٨٨. يس: ٩ و ١٠ و ١١.

و سأله عن سته لم يركضوا فى رحم، فقال: آدم، و حوا، و كبش ابراهيم، و عصى موسى، و ناقه صالح، و الخفاش الذى عمله عيسى بن مريم عليه السلام و طار باذن الله عزوجل. و سأله عن شىء مكذوب عليه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: الذئب الذى كذب عليه اخوه يوسف. و سأله عن شىء أوحى اليه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: أوحى الله عزوجل الى النحل. و سأله عن أظهر موضع على وجه الأرض لا تحل الصلاة فيه، فقال له: ظهر الكعبه. و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعه من النهار و لا تطلع عليه أبدا، فقال: ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السلام، فأصابت أرضه الشمس و اطبق عليه الماء، فلن يصبه الشمس. و سأله عن شىء شرب وهو حى، و أكل و هو ميت، فقال: تلك عصى موسى عليه السلام. و سأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن و لا من الانس، فقال: هى النمله. و سأله عن أول ما أمر بالختان، فقال: ابراهيم عليه السلام. و سأله عن أول من خفض من النساء، فقال: هاجر أم اسماعيل، خفضتها ساره لتخرج من يمينها. و سأله عن أول امرأه جرت ذيلها، فقال: هاجر لما هربت من ساره. و سأله عن أول من جر ذيله من الرجال، قال: قارون. و سأله عن أول من لبس النعلين، فقال: ابراهيم. و سأله عن أكرم الناس نسبا، فقال: صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل

الله بن اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم. و سأله عن سته من الأنبياء لهم اسمان، فقال: يوشع بن نون. و هو ذوالكفل، و يعقوب و هو اسرائيل، و الخضر و هو حلقياء، و يونس و هو ذوالنون، و عيسى و هو المسيح، و محمد و هو أحمد صلى الله عليه وآله. و سأله عن شىء يتنفس ليس له لحم و لا دم، فقال له: ذاك الصبح اذ تنفس. و سأله عن خمس من الأنبياء تكلموا بالعرييه، فقال عليه السلام: هو هود، و شعيب، و صالح، و اسماعيل، و محمد صلى الله عليه وآله. ثم جلس و قام رجل آخر سأله و تعنته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عزوجل: (يوم يفر المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبه و بنيه لكل امرء يومئذ شأن يغنيه) (١) من هم؟ فقال عليه السلام: قاييل يفر من هابيل، و الذى يفر من أمه موسى، و الذى يفر من أبيه ابراهيم، يعنى الاب المربى لا- الوالد، و الذى يفر من صاحبه لوط، و الذى يفر من ابنه نوح، يفر من ابنه كنعان. و سأله عن أول من مات فجأه، فقال عليه السلام: داود مات على منبره يوم الأربعاء. و سأله عن أربعة لا يشبعن من أربع، فقال: الأرض من المطر، و الانثى من الذكر، و العين من النظر، و العالم من العلم. و سأله عن أول من وضع سكه الدنانير و الدراهم، فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام. و سأله عن أول من عمل عمل قوم لوط، فقال عليه السلام: ابليس، لأنه أمكن من نفسه. و سأله عن معنى هدير الحمام الراعيه، فقال: تدعو على أهل المعازف

ص: ١٩٢

١- ٢٨٩. عبس: ٢٤.

والقيان و المزامير و العيدان. و سأله عن كنيه البراق، فقال عليه السلام: يكنى أباهلال. و سأله لم سمي تبع الملك تبعاً؟ فقال عليه السلام: لأنه كان غلاماً كاتباً، و كان يكتب للملك الذي كان قبله، و كان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صباحاً و ريحاً، فقال الملك: اكتب و ابدأ باسم ملك الرعد، فقال لا أبدأ الا باسم الهى، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله عزوجل له ذلك، فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك، فسمى تبعاً. و سأله ما بال الماعز مرفوعه الذنب باديه الحياء و العوره، فقال عليه السلام: لأن الماعز عصت نوحاً عليه السلام لما أدخلها السفينه، فدفعها، فكسر ذنبها، والنعجه مستوره الحياء و العوره، لأن النعجه بادرت بالدخول الى السفينه، فمسح نوح عليه السلام يده على حياها و ذنبها فاستترت بالاليه. و سأله عن كلام أهل الجنه، فقال: كلام أهل الجنه بالعريه. و سأله عن كلام أهل النار، فقال: بالمجوسيه. و سأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: النوم على أربعة أصناف، الأنبياء تنام على أفئتيها مستلقيه و أعينها لا تنام متوقعه لوحى ربها عزوجل، و المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبله، والملوك و أبنائها تنام على شمالها ليستمرؤوا ما يأكلون، و ابليس و أخواته و كل مجنون و ذو عاهه ينامون على وجوههم منبطحين. ثم جلس و قام اليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء و تطيرنا منه و ثقله و أى أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء فى الشهر، و هو المحاق، و فيه قتل قاييل هايبيل أخاه، و يوم الأربعاء ألقى ابراهيم عليه السلام فى النار، و يوم الأربعاء وضعوه فى المنجنيق، و يوم الاربعاء غرق الله فرعون، و يوم

الأربعاء جعل الله عزوجل قريه لوط عاليها سافلها، يوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد، و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم، و يوم الأربعاء سلط الله عزوجل على نمرود البقه، و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السلام ليقتله، و يوم الأربعاء خر عليهم السقف من فوقهم، و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس، و يوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كوره فارس، و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، و يوم الأربعاء أظلم قوم فرعون أول العذاب، و يوم الأربعاء خسف الله عزوجل بقارون، و يوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السلام بذهاب أهله و ولده و ماله، و يوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السلام السجن، و يوم الأربعاء قال الله عزوجل: (انا دمرناهم و قومهم أجمعين) (١) و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحه، و يوم الأربعاء عقروا الناقه، و يوم الأربعاء أمطرت عليهم حجاره من سجيل، و يوم الأربعاء شج النبي صلى الله عليه وآله و كسرت رباعيته، و يوم الأربعاء أخذت العمالقه التابوت. و سأله عن الأيام و ما يجوز فيها من العمل، فقال: أميرالمؤمنين عليه السلام: يوم السبت يوم مكر و خديعه، و يوم الأحد يوم غرس و بناء، و يوم الاثنين يوم حرب و دم، و يوم الثلاثاء يوم سفر و طلب، و يوم الأربعاء يوم شؤم يتطير فيه الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم الخطبه و نكاح». (٢).

ص: ١٩٤

١- ٢٩٠. النمل: ٥١.

٢- ٢٩١. عيون أخبار الرضا ١: ٢١٨ حديث ١، الخصال: ٣٢٢ حديث ٧ و ٨ مع اختصار و ٢٠٨ حديث ٣٠، كنزالدقائق ٣: ٦٦ و ٩٠: ٢ مع اختصار.

الفصل الثالث: كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن الامام الحسن عليه السلام

اشاره

ص: ١٩٥

لما طلع الفجر فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجرة النبويه، صلى الامام الحسن عليه السلام صلاه الصبح بالناس فى مسجد الكوفه بعد رجوعه عن دفن أميرالمؤمنين عليه السلام، وخطب الناس بعد الصلاه بخطبه طويله، ذكر فيها بعد الحمد مناقب أبيه و مناقب نفسه، وقال: «لقد قبض فى هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد توفى فى هذه الليله التى عرج فيها بعيسى بن مريم، ولقد توفى فيها يوشع بن نون وصى موسى، و ما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله» ثم خنقته العبره، فبكى و بكى الناس معه. ثم قال: «أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، و لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعى الى الله عزوجل باذنه، و أنا ابن السراج المنير، و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و الذين افترض الله مودتهم فى كتابه اذ يقول: (و من يقترف حسنه نزد له.

فيها حسنا)، (١) فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت». قال أبو مخنف عن رجاله: ثم قام ابن عباس بين يديه، فدعا الناس الى بيعته، فاستجابوا له و قالوا: ما احبه الينا و احقه بالخلافه فبايعوه. (٢). و لم يورث من أبيه، الا العلم والتقى، والأخلاق الحميده، كما أشير اليها في الروايات الآتية، و هي:

١- ميراث امير المؤمنين عليه السلام

[١٤٠]-١- روى الحر العاملى عن يحيى بن محمد بن أبى زيد قال: قد صحت الروايه عندنا عن اسلافنا و عن غيرهم من ارباب الحديث: أن عليا عليه السلام لما قبض، أتى محمد أخويه حسنا و حسينا عليهما السلام، فقال: أعطيتاني ميراثي من أبى، فقالا له: «قد علمت أن اباك لم يترك صفراء و لا بيضاء». فقال: قد علمت ذاك و ليس ميراث المال اطلب، و انما اطلب ميراث العلم. قال: فروى أبان بن عثمان عن روى ذلك له عن جعفر بن محمد عليهما السلام: قال: فدفعنا اليه صحيفه لو اطلعاه على أكثر منها لهلك، فيها ذكر دوله بنى العباس. (٣)

[١٤١]-٢- و قال الصفار القمي: حدثنا محمد بن الحسين، عن نضر بن شعيب، عن خالد بن ماد، عن ابى حمزه الثمالي، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: «أتى محمد بن الحنفية الحسين بن على فقال: أعطيتني ميراثي من أبى، فقال له الحسين «ما ترك أبوك الا سبعمائه درهم فضلت من عطاياه» قال فان الناس يزعمون فليأتون فيسألوني فلا أجذبدا من أن اجيبهم: قال فاعطيتني من علم ابى قال، فدعا الحسين

ص: ١٩٨

١- ٢٩٢. الشورى: ٢٣.

٢- ٢٩٣. مقاتل الطالبين: ٥١، يبايع الموده: ٢٦٥.

٣- ٢٩٤. اثباه الهداه ٥: ٤٣ حديث ٣٩١.

قال فذهب فجاء بصيحفه تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع: قال فملأت شجره ونحوه علماً. (١). ولما بلغ معاويه شهاده أمير المؤمنين على عليه الصلاه والسلام وبيعه الحسن عليه السلام، أنفذ عماله الى البلدان ودس عليه دسائس ليفسد الأمر عليه، واحتج عليه الحسن عليه السلام في استحقاقه الأمر، ووقع بينهما مكاتبات لم يقبلها معاويه، حتى بلغه أن معاويه صار نحو العراق، فعزم الامام الحسن على مقابلته، وحرص الناس على قتاله، فتثاقلوا عنه، وكتبوا الى معاويه بالطاعه سرا، واستحثوه على سرعه المسير نحوهم، وضمنوا لهم تسليم الحسن عليه السلام اليه عند دنوهم من عسكره، أو الفتك به، وبلغ الحسن عليه السلام ذلك. (٢).

٢- صلح الحسن عليه السلام و كلام الحسين عليه السلام فيه

[١٤٢]-٣- لما رأى الحسن عليه السلام خيانه الخونه من أصحابه و تنازع أصحابه و فشلهم، و بلغه، كتاب قيس بن عباده يخبره عن توجه أهل العراق الى معاويه، دعا الحسن أصحابه و قال لهم: يا أهل العراق! ما أصنع بجماعتكم معي و هذا كتاب قيس بن سعد يخبرني بأن أهل الشرف منكم قد صاروا الى معاويه، أما والله ما هذا بمنكر منكم؛ لأنكم أنتم الذين أكرهتم أبى يوم صفين على الحكمين، فلما أمضى الحكومه و قبل منكم اختلافتم، ثم دعاكم الى قتال معاويه ثانيه فتوانيتهم، ثم صار الى ما صار اليه من كرامه الله اياه، ثم انكم بايعتموني طائعين غير مكرهين، فأخذت بيعتكم و خرجت في وجهي هذا، والله يعلم ما نويت فيه، فكان منكم الى ما كان، يا أهل

ص: ١٩٩

١- ٢٩٥. بصائر الدرجات: ١٦٠ حديث ٢٩، بحار الأنوار: ٧٧:٤٢ حديث ٥.

٢- ٢٩٦. كشف الغمه ٢: ٥٣٨ اختصرنا منه.

العراق! فحسبى منكم لا تعزوني فى دينى فانى مسلم هذا الأمر الى معاويه». قال: فقال له أخوه الحسين: يا أخى! أعيدك بالله من هذا! فقال الحسن: «والله لأفعلن ولأسلمن هذا الأمر الى معاويه» (١)

[١٤٣]-٤- وفى روايه: قال الحسين عليه السلام: «نشدتك الله ان تصدق احدثه معاويه و تكذب احدثه على عليه السلام». (٢)

[١٤٤]-٥- حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، قال: قال أبى - و أحسبه رواه عن الحسن البصرى - قال: لما بلغ أهل الكوفه بيعه الحسن أطاعوه و أحبوه أشد من حبهم لأبيه، و اجتمع له خمسون ألفا، فخرج بهم حتى أتى المدائن، و سرح بين يديه قيس ابن سعد بن عباده الأنصارى فى عشرين ألفا، فنزل بمسكن، و أقبل معاويه من الشام فى جيش. ثم ان الحسن خلا بأخيه الحسين فقال له: «يا هذا انى نظرت فى أمرى فوجدتنى لا أصل الى الأمر حتى تقتل من أهل العراق والشام من لا أحب أن أحتمل دمه، و قد رأيت أن أسلم الأمر الى معاويه فأشاركه فى احسانه (٣) و يكون عليه اساءته». فقال الحسين: «أنشدك الله أن تكون أول من عاب أباك و طعن عليه و رغب عن أمره». فقال: «انى لأرى ما تقول و والله لئن لم تتابعنى لأسندتك فى الحديد، فلا تزال فيه حتى أفرغ من أمرى». قال: «فشأنك»، فقام الحسن خطيبا فذكر رأيه فى الصلح والسلم لما كره

ص: ٢٠٠

١- ٢٩٧. الفتوح ٣: ٢٩١.

٢- ٢٩٨. تاريخ الطبرى ٣: ١٦٥.

٣- ٢٩٩. الروايه ضعيفه، و هذا المضمون من اختلافات أشياع الشجره الملعونه فى القرآن و تزويراتهم!!! و معاويه بمعزل عن الحسنات بل هو معدن السيئات و مركز الموبقات.

من سفك الدماء و اقامه الحرب فوثب عليه اهل الكوفه و انتهبوا ماله و حرقوا سرادقه و شتموه و عجزوه، ثم انصرفوا عنه و
لحقوا بالكوفه!!! (١)

[١٤٥]-٦- قال ابن عساكر: أنبأنا عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي، أنبأنا حاتم بن أبي صغيره، عن عمرو بن دينار: أن معاويه كان يعلم أن الحسن كان أكره الناس للفتنه، فلما توفي على بعث الى الحسن فأصلح الذى بينه وبينه سرا، و أعطاه معاويه عهدا ان حدث به حدث و الحسن حى ليسمينه و ليعلن هذا الأمر اليه فلا- توثق منه الحسن قال ابن جعفر: والله انى لجالس عند الحسن اذ أخذت لأقوم فنجذب ثوبى و قال: «يا هناه اجلس»، فجلست فقال: «انى رأيت رأيا و انى أحب أن تتابعنى عليه». قال: قلت: و ما هو؟ قال «قدر رأيت أن أعمد الى المدينه فأنزلها و أخلى بين معاويه و بين هذا الحديث، فقد طالت الفتنة، و سفكت فيها الدماء، و قطعت فيها الأرحام، و قطعت السبل، و عطلت الفروج» يعنى الثغور. فقال ابن جعفر: جزاك الله عن أمه محمد خيرا، فأنا معك على هذا الحديث. فقال الحسن: «ادع لى الحسين» فبعث الى حسين فأتاه، فقال: «أى أخى انى قد رأيت رأيا و انى أحب أن تتابعنى عليه». قال: «ما هو»؟ قال: فقص عليه الذى قال لابن جعفر. قال الحسين: «أعيدك بالله أن تكذب عليا فى قبره و تصدق معاويه». فقال الحسن: «والله ما أردت أمرا قط الا خالفتنى الى غيره، والله لقد هممت أن أقذفك فى بيت فأطينه عليك حتى أقضى أمرى». قال: فلما رأى

ص: ٢٠١

الحسين غضبه قال: «أنت أكبر ولد علي، و أنت خليفته، و أمرنا لأمرك تبع فافعل ما بدالك». فقام الحسن فقال: «يا أيها الناس انى كنت أكره الناس لأول هذا الحديث، و أنا أصلحت آخره لذى حق أديت اليه حقه أحق به منى أو حق جدت به لصالح أمه محمد صلى الله عليه وآله و ان الله قد ولاك يا معاويه هذا الحديث لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك (و ان أدري لعله فتنه لكم و متاع الى حين)، (١) ثم نزل. (٢)

[١٤٦]-٧- و روى ابن شهر آشوب: دخل الحسين عليه السلام على أخيه باكيًا ثم خرج ضاحكًا، فقال له مواليه: ما هذا؟! قال: «اتعجب من دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت: ماذا دعاك الى تسليم الخلفه فقال: الذى دعا اباك فيما تقدم. قال: فطلب معاويه البيعه من الحسين، فقال الحسن: «يا معاويه! لا تكرهه فانه لن يبايع ابدًا، او يقتل، و لن يقتل حتى يقتل أهل بيته، و لن يقتل أهل بيته حتى يقتل أهل الشام». (٣). و لعل مراد الحسين عليه السلام من احتجاجه مع أخيه الحسن عليه السلام تبين عله الصلح للناس و تفهيم ذلك، و الا كان الحسين عليه السلام مطيعًا لأخيه الحسن عليه السلام فى جميع اموره؛ لأنه كان امامًا عليه و على سائر المسلمين كما أشار اليه بنفسه حينما امتنع قيس بن عباد عن بيعه معاويه.

[١٤٧]-٨- روى المجلسى عن الكشى عن جبرئيل بن أحمد و أبواسحاق حمدويه و ابراهيم بن نصير، عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد ابن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ان معاويه كتب الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما؛ أن أقدم أنت والحسين

ص: ٢٠٢

١- ٣٠١. انبياء: ١١٠.

٢- ٣٠٢. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ١٧٧.

٣- ٣٠٣. مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٥٤، العوالم ١٦: ١٧٠.

و اصحاب على، فخرج معهم قيس بن سعد ابن عبادہ الأنصاري، فقدموا الشام، فأذن لهم معاويه، و أعد لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع فقام و بايع، ثم قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثم قال: يا قيس قم فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: «يا قيس انه امامي، يعنى الحسن عليه السلام». (١)

[١٤٨]-٩- روى البلاذري: كان حجر بن عدى أول من يذم الحسن على الصلح، و قال له قبل خروجه من الكوفه: خرجنا من العدل و دخلنا فى الجور، و تركنا الحق الذى كنا عليه و دخلنا فى الباطل الذى كنا نذمه؟! و أعطينا الدينه و رضينا بالخسيسه، و طلب القوم أمرا و طلبنا أمرا؛ فرجعوا بما أحبوا مسرورين، و رجعنا بما كرهنا راغمين!!! فقال له: «يا حجر: ليس كل الناس يحب ما أحببت، انى قد بلوت الناس، فلو كانوا مثلك فى نيتك و بصيرتك لأقدمت». و أتى الحسين فقال له: يا أبا عبد الله شريرتم العز بالذل؟! و قبلتم القليل بترك الكثير؟ أطعنى اليوم و أعصنى سائر الدهر!!! دع رأى الحسن و اجمع شيعتك ثم ادع قيس بن سعد بن عبادہ و ابعثه فى الرجال؛ و أخرج أنا فى الخيل، فلا يشعر ابن هند الا و نحن معه فى عسكره، فنضاربه حتى يحكم الله بيننا و بينه و هو خير الحاكمين؛ فانه الآن غارون. فقال له: «انا قد بايعنا وليس الى ما ذكرت سبيل». (٢)

[١٤٩]-١٠- و فى روايه: فالتفت الحسين عليه السلام الى أخيه الحسن فقال: «والله لو اجتمع الخلق طرا على أن لا يكون الذى كان اذا ما استطاعوا، و لقد كنت كارها لهذا الامر و لكنى لم احب أن أغضبك، اذ كنت اخى و شقيقى». (٣)

ص: ٢٠٣

١-٣٠٤. بحار الأنوار: ٤٤:٦١ حديث ٩، العوالم ١٦:١٤٩ حديث ٧.

٢-٣٠٥. انساب الاشراف ٣:١٥١ حديث ١٢، حياه الحسين ٢:١١٦ و فيه بدل حجر «عدى بن حاتم».

٣-٣٠٦. فتوح ابن الاعثم ٤:٢٩٧.

[١٥٠]-١١- روى المدائني: ان الحسن لما صالح معاويه قال أخوه الحسين: «لقد كنت كارها لما كان طيب النفس على سبيل أبي، حتى عزم حتى أخى فاطعته و كأنما يجذ أنفى بالمواسى». (١)

[١٥١]-١٢- و فى روايه اخرى: لما وقع ذلك الصلح دخل جندب بن عبدالله الأزدي والمسيب بن نجبه الفزارى و سليمان بن صرد الخزاعى و سعيد بن عبدالله الحنفى على الحسين و هو قائم فى قصر الكوفه يأمر غلمته بحمل المتاع و يستحثهم، فسلموا عليه، فلما رأى ما بهم من الكآبه و سوء الهيئه؛ تكلم فقال: «ان أمر الله كان قدرا مقدورا، ان أمر الله كان مفعولا». و ذكر كراهيته لذلك الصلح، و قال: «لكنت طيب النفس بالموت دونه! و لكن أخى عزم على و ناشدنى فأطعته، و كأنما يحز أنفى بالمواسى و يشرح قلبى بالمدى!!! و قد قال الله عزوجل: (فعسى أن تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيرا). (٢) و قال: (و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم والله يعلم و أنتم لا- تعلمون). (٣). فقال له جندب: والله ما بنا الا أن تضاموا و تنتقصوا، فأما نحن فانا نعلم أن القوم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه، و لكن حاش لله أن نوازر الظالمين، و نظاهر المجرمين و نحن لكم شيعه و لهم عدو!!! و قال سليمان بن صرد الخزاعى: ان هذا الكلام الذى كلمك به جندب هو الذى أردنا أن نكلمك به كلنا. فقال: «رحمكم الله صدقتم و بررتم». و عرض له سليمان بن صرد، و سعيد بن عبدالله الحنفى بالرجوع عن الصلح!! فقال: «هذا ما لا يكون و لا يصلح».

ص: ٢٠٤

١-٣٠٧. اعيان الشيعة ١: ٥٨١.

٢-٣٠٨. النساء: ١٩.

٣-٣٠٩. البقره: ٢١٦.

قالوا: فمتى أنت سائر؟ قال: «غدا ان شاء الله»، فلما سار خرجوا معه، فلما جاوزوا دير هند، نظر الحسين عليه السلام الى الكوفة فتمثل قول زميل بن أبي الفزاري و هو ابن أم دينار.

فما عن قلى (١) فارقت دار معاشر***هم المانعون باحتى و ذمارى

و لكنه ما حم (٢) لا بد واقع***نظار ترقب ما يحم نظار (٣)

[١٥٢]-١٣- و فى روايه: ان محمد بن بشر الهمدانى و سفيان بن ليلى الهمدانى أتيا الى الحسن عليه السلام و عنده الشيعة الذين قدموا عليه أولا فقال له سفيان - كما قال له بالعراق -: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال له: «اجلس لله أبوك» والله لو سرنا الى معاويه بالجبال والشجر ما كان الا الذى قضى. ثم أتيا الحسين عليه السلام فقال: «ليكن كل امرىء منكم حلسا من أحلاس بيته ما دام هذا الرجل حيا، فان يهلك و أنتم أحياء رجونا أن يخير الله لنا و يؤتينا رشدنا و لا يكلنا الى أنفسنا، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (٤) (٥)

[١٥٣]-١٤- قال الطبرى: قال أبو جعفر: و حدثنا عيسى بن معاذ، عن ماهان بن معدان، قال: حدثنا أبو جابر كيسان بن جرير، عن أبي النباخ محمد بن يعلى، قال: لقيت الحسين على ظهر الكوفة و هو راحل مع الحسن يريد معاويه، فقلت: أَرْضِيَتْ يَا أَبَاعَبْدَ اللَّهِ؟ فقال: «شَقِشَقَهُ هَدْرَتْ، و فورَه أَنْارَتْ، و شَجْمَا (٦) عَرَى ء و سَم زَعَاق (٧) .

ص: ٢٠٥

١- ٣١٠. قلى اى البغض.

٢- ٣١١. حم اى قضى و قدر.

٣- ٣١٢. انساب الاشراف ٣: ١٤٨ حديث ٩.

٤- ٣١٣. النحل: ١٢٨.

٥- ٣١٤. انساب الاشراف ٣: ١٥٠ حديث ١١.

٦- ٣١٥. شجما اى هلاكاً، لسان العرب.

٧- ٣١٦. زعاق اى الماء المر الذى لا يطاق شربه، لسان العرب.

وقيعان بالكوفه و كربلا، انى والله لصاحبها و صاحب ضحيتها والعصفور فى سنابلها، اذا تواضع نواحى الجبل و هجهج كوفان الوهل، و منع البرجانبه، و عطل بيت الله الحرام، و أرجف الوقيد، و قدح الهيبد، فيالها من زمر (١) أنا صاحبها، ايه ايه انى و كيف، و لو شئت لقلت أين أنزل و أين أقيم». فقلت: يابن رسول الله ما تقول؟ قال: «مقامى بين أرض و سماء، و نزولى حيث حلت الشيعة الأصلاب والأكباد الصلاب لا يتضععن للضميم، و لا يأنفون، تجر مفاصلهم ليحيى بهم أهل ميراث على ورثه بيته» (٢).

[١٥٤]-١٥- و لما بايع الحسن معاويه و مضى، تلاقت الشيعة باظهار الحسره والندم على ترك القتال و الاذعان بالبيعه، فخرجت اليه جماعه منهم فخطوه فى الصلح و عرضوا له بنقض ذلك، فأباه و أجابهم بخلاف ما أرادوه عليه. ثم انهم أتو الحسين فعرضوا عليه ما قالوا للحسن، و أخبروه بما رد عليهم فقال: «قد كان صلح و كانت بيعه كنت لها كارها، فانتظروا ما دام هذا الرجل حيا، فان يهلك نظرنا و نظرتم» فانصرفوا عنه؛ فلم يكن شىء أحب اليهم و الى الشيعة من هلاك معاويه؛ و هم يأخذون أعطيتهم و يغزون مغازيهم. (٣)

[١٥٥]-١٦- قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن على صلوات الله عليهما يظهر الكراهيه لما كان من أمر أخيه الحسن عليه السلام مع معاويه و يقول: «لو خر أنفى بموسى لكان أحب الى مما فعله أخى» و قال عليه السلام:

فما ساءنى شىء كما ساءنى أخى*** و لم أرض لله الذى كان صانعا

ص: ٢٠٦

١- ٣١٧. الزمر بفتح الزاء بمعنى الصوت و بضمها بمعنى الجماعه و كلاهما محتملان.

٢- ٣١٨. دلائل الامامه، ٧٥.

٣- ٣١٩. أنساب الاشراف ٣: ١٥٠ حديث ١٠.

و لكن اذا ما الله أمضى قضاءه*** فلا بد يوما أن ترى الامر واقعا

و لو أننى شوورت فيه لما رأوا*** قرييهم الا عن الامر شاسعا

و لم اك ارضى بالذى قدرضوا به*** و لو جمعت كل الى المجامعا

و لو حزا أنفى قبل ذلك حزه*** بموسى لما ألقيت للصلح تابعا

قال الاربلى: ان صح أن هذه الأبيات من شعره عليه السلام فكل منهما يرى المصلحه بحسب حاله و مقتضى زمانه، و كلاهما عليهما السلام مصيبان فيما اعتمدها، و هما امامان سيدان قاما أو قعدا، فلا يتطرق عليهما مقال، و هما أعرف بالأحوال فى كل حال. (١).

٣- ايتار الحسين عليه السلام اخاه عليه السلام على نفسه

[١٥٦]-١٧- روى الاربلى: انه كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام كلام، فقيل للحسين ادخل على اخيك فهو أكبر منك، فقال: «انى سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: «ايما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى لآخر كان سابقه الى الجنة» و أنا اكره أن اسبق أخى الاكبر» ، فبلغ قوله الحسن عليه السلام فأتاه عاجلا. (٢).

[١٥٧]-١٨- قال الخوارزمى: قيل تهاجر الحسن والحسين عليهما السلام فأراد قوم أن يصلحوا ما بينهما، فسألوا الحسين عليه السلام أن يبدأ بالحسن عليه السلام، فقال: «ان ابامحمد (يعنى الحسن) اكبر منى و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من اثنين تهاجرا ثم بدأ أحدهما بمصالحه الآخر الا كانت درجته اعلى من درجه الآخر و انى لا احب ان تكون درجتى أعلى من درجه أخى». فاخبروا الحسن بذلك فقال: «صدق» ، فقام اليه و بدأ بالسلام عليه. (٣).

ص: ٢٠٧

١- ٣٢٠. كشف الغمه ٢: ٣٥.

٢- ٣٢١. كشف الغمه ٢: ٣٢، محجه البيضاء ٤: ٢٢٨، نورالابصار: ١٣٨ مع زياده «الى الجنة» ، اعلام الدين: ١٨٣.

٣- ٣٢٢. مقتل الخوارزمى ١: ١٥٢.

[١٥٨]-١٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنبأنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنبأنا جدي أبو بكر الخرائطي، قال: سمعت عمر بن شبه يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرى بين الحسن بن علي [عليهما السلام] و أخيه الحسين [عليه السلام] حتى تهاجرا، فلما أتى علي الحسن ثلاثة أيام تأثم من هجر أخيه، فأقبل الى الحسين و هو جالس فأكب علي رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين عليه السلام: «ان الذي منعتني من ابتدائك و القيام اليك أنك أحق بالفضل مني، فكرهت أن أنزعك ما أنت أحق به». (١)

[١٥٩]-٢٠- و عن أبي هريره قال: بلغني أنه كان بين الحسنين عليهما السلام تهاجر، فأتيت الحسين فقلت له: ان أخاك أكبر سنا فاقصده وزره فقال: «انى سمعت جدي صلى الله عليه وآله يقول: لا- يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال و السابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة، فأكره أن أسبقه الى الجنة» قال: فذهبت الى الحسن و أخبرته كلام أخيه الحسين فقال: «صدق أخى»، و قام و قصده أخاه و كلمه و اعتذرا و اصطلحا، أخرجه ابن القراني. (٢)

[١٦٠]-٢١- و روى البحراني هذه الواقعة بين الحسين عليه السلام و اخيه محمد بن حنفيه و قال: و حدث الصولى عن الصادق عليه السلام فى خبر أنه جرى بينه و بين محمد بن الحنفية كلام، فكتب ابن الحنفية الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا أخى فان أبى و أباك على لا- تفضلنى فيه و لا- أفضلك، و أمك فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و لو كان ملء الأرض ذهباً ملك أمى ما وفت بأمك، فاذا قرأت كتابى هذا فصر الى حتى

ص: ٢٠٨

١- ٣٢٣. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٢ حديث ١٩٧.

٢- ٣٢٤. ينابيع الموده ٢٦٥.

تترضاني فانك أحق بالفضل مني و السلام عليك و رحمه الله و بركاته، ففعل الحسين عليه السلام ذلك، فلم يجر بعد ذلك بينهما شىء. (١).

٤- سيرته عليه السلام مع أعدائه

[١٦١]-٢٢- روى الحميرى عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يغمزان معاويه و يقولان فيه، و يقبلان جوائزهم. (٢).

[١٦٢]-٢٣- عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام: «ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يقبلان جوائز معاويه». (٣).

[١٦٣]-٢٤- و عن أبي جعفر أنه سئل عن جوائز المتغلبين، فقال: «قد كان الحسن والحسين عليهما السلام يقبلان جوائز المتغلبين مثل معاويه، لأنهما كانا أهلا لما يصل اليهما من ذلك، و ما فى أيدي المتغلبين عليهم حرام و هو للناس واسع اذا وصل اليهم فى خير و أخذوه من حقه». قال جعفر بن محمد عليهما السلام: «و جوائزهم لمن يخدمهم فى معصية الله. حرام عليهم و سحت». (٤).

[١٦٤]-٢٥- روى الطبرى عن حميد بن المثنى عن عيينه بن مصعب، عن أبي عبدالله، قال: «قال الحسن لأخيه الحسين عليهما السلام ذات يوم و بحضرتهما عبدالله بن جعفر: أن هذا الطاغية باعث اليكم بجوائزكم فى رأس الهلال، فقال الحسين عليه السلام: فما أنتم

ص: ٢٠٩

- ١- ٣٢٥. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٦، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩١، حديث ٣، العوالم ١٧: ٦٦ حديث ٣.
- ٢- ٣٢٦. قرب الاسناد ٩٢ حديث ٣٠٨، بحار الأنوار: ٧٥: ٣٨٢، حديث ٢، العوالم ١٦: ١٠٢ حديث ٢.
- ٣- ٣٢٧. تهذيب الاحكام ٦: ٣٣٧، حديث ٩٣٥، وسائل الشيعة ١٢: ١٥٧، حديث ٤.
- ٤- ٣٢٨. دعائم الاسلام ٢: ٣٢٣، حديث ١٢٢٣.

صانعون به؟ ان على ديننا و أنا به مغموم فان أتانى الله به قضيت دينى، فلما كان رأس الهلال و اتاهم المال، فبعث الى الحسن بألف الف درهم، و بعث الى الحسين بتسعمائه الف درهم، و بعث الى عبدالله بخمسائه ألف درهم. فقال عبدالله: ما يقع هذا من دينى، و لا فيه قضاء، و لا ما اريد. فأما الحسن فأخذها و قضى دينه. و اما الحسين فأخذها و قضى دينه، و قسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه. و أما عبدالله فقضى دينه و فضل عشره آلاف درهم، فدفعها الى الرسول الذى جاء بالمال، فسأل معاويه رسوله ما فعل القوم بالمال؟ فأخبروه بما صنعوا بأموالهم». (١)

[١٦٥]-٢٦- و روى ابن كثير انه لما استقرت الخلافة لمعاويه كان الحسين يتردد اليه مع أخيه الحسن، فيكرمهما معاويه اكراما زائدا و يقول لهما: مرحبا و أهلا، و يعطيهما عطاء جزيلا، و قد أطلق لهما فى يوم واحد مائتى ألف، و قال: خذاها و أنا ابن هند، و الله لا يعطيكماها أحد قبلى و لا بعدى، فقال الحسين [عليه السلام]: «والله لن تعطى أنت و لا أحد قبلك و لا بعدك رجلا منا». (٢)

[١٦٦]-٢٧- أخبرنا أبو القاسم على بن ابراهيم، أخبرنا أبو على الحسن بن على بن ابراهيم الأهوازي، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميدانى، حدثنى ابو عبدالله محمد بن ابراهيم القرشى، أخبرنا عمرو بن دحيم، أخبرنا محمد بن ابراهيم البغدادي، أخبرنا الحسن بن الربيع، أخبرنا اسحاق بن عيسى البلخى الحافظ، عن الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدته قال: دخل الحسن والحسين عليهما السلام على معاويه فأمر لهما فى وقته بمأتى ألف درهم و قال: خذاها و أنا ابن هند، ما أعطاها

ص: ٢١٠

١- ٣٢٩. دلائل الامامه: ٦٧.

٢- ٣٣٠. البدايه و النهايه: ٨: ١٦١.

أحد قبلى ولا يعطيها أحد بعدى!!!قال: فاما الحسن فكان رجلا سكيئا، واما الحسين عليه السلام فقال: «والله ما اعطى أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف ولا أفضل منا». (١)

[١٦٧]-٢٧- عن فرات قال: حدثني علي بن حمدون معنعا عن أبي الجاربه والأصبغ بن نباته الحنظلي قالوا: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: فلما نزل عن المنبر أتى الحسين بن علي عليهما السلام المسجد فقيل له: ان مروان قد وقع في علي. قال: فما كان في المسجد الحسن [عليه السلام]؟ قالوا: بلى. قال: فما قال له شيئا؟ قالوا: لا. قال: فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له: «يا بن الزرقاء ويا بن اكله القمل أنت الواقع في علي؟! قال له مروان: انك صبي لا عقل لك. قال: فقال له الحسين: «الا اخبرك بما فيك و في أصحابك و في علي؟ قال: فان الله تبارك و تعالى يقول: (ان الذين امنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) (٢) فذلك لعلي و شيعته (فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين). (٣) فبشر بذلك النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام (و تنذر به قوما لدا) (٤) فذلك لك و لأصحابك». (٥).

ص: ٢١١

١- ٣٣١. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسين عليه السلام»: ٧ حديث ٥.

٢- ٣٣٢. مريم: ٩٦.

٣- ٣٣٣. مريم: ٩٧.

٤- ٣٣٤. مريم: ٩٧.

٥- ٣٣٥. تفسير الفرات ٢٥٣ حديث ٣٤٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٢١٠، حديث ٧، العوالم ١٧: ٨٩، حديث ٤.

[١٦٨]-٢٩- و روى ابن شهر آشوب: عن أبى اسحاق العدل فى خبر: أن مروان ابن الحكم خطب يوماً فذكر على بن أبى طالب عليه السلام فنال منه والحسن بن على عليهما السلام جالس، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان، فقال: «يا ابن الزرقاء، أنت الواقع فى على» - فى كلام له - ثم دخل على الحسن عليه السلام فقال: «تسمع هذا يسب أباك و لا تقول له شيئاً»؟! فقال: «و ما عسيت أن أقول لرجل مسلط، يقول ماشاء، و يفعل ماشاء.» (١)

[١٦٩]-٣٠- روى ابن الجوزى: و ذكر هشام بن محمد الكلبي، عن محمد بن اسحاق قال: بعث مروان بن الحكم - و كان والياً على المدينة رسولا - الى الحسن عليه السلام فقال له: يقول لك مروان: أبوك الذى فرق الجماعة، و قتل أمير المؤمنين عثمان، و أباد العلماء و الزهاد - يعنى الخوارج - و أنت تفخر بغيرك، فاذا قيل لك: من أبوك؟ تقول خالى الفرس. فجاء الرسول الى الحسن فقال له: يا أبامحمد انى أتيتك برسالة ممن يخاف سطوته و يحذر سيفه، فان كرهت لم ابلغك اياها و وقيتك بنفسى. فقال الحسن: «لا، بل تؤديها و نستعين عليه بالله»، فأداها. فقال له: «تقول لمروان: ان كنت صادقاً فالله يجزيك بصدقك، و ان كنت كاذباً فالله أشد نقمه» فخرج الرسول من عنده فلقية الحسين فقال: «من أين أقبلت؟ فقال: من عند أخيك الحسن. فقال عليه السلام: «و ما كنت تصنع»؟ قال: أتيت برسالة من عند مروان. فقال: «و ما هى»؟ فامتنع الرسول من ادائها.

ص: ٢١٢

فقال: «لتخبرني أو لاقتلنك»، فسمع الحسن فخرج و قال لأخيه: «خل عن الرجل». فقال: «لا والله حتى اسمعها»، فأعادها الرسول عليه فقال: «قل له يقول لك الحسين بن علي بن فاطمه: يا ابن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق ذى المجاز، صاحبه الرايه بسوق عكاظ، و يا ابن طريد رسول الله و لعينه، اعرف من أنت و من أمك و من أبوك»، فجاء الرسول الى مروان فأعاد عليه ما قاله فقال له: ارجع الى الحسن و قل له اشهد أنك ابن رسول الله، و قل للحسين اشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، فقال: للرسول «قل له كلاهما لي ورغما». (١)

[١٧٠]-٣١- قال ابن هشام: قال ابن اسحاق: و حدثني يزيد بن عبدالله بن اسامه بن الهادي الليثي: أن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي حدثه، أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و بين الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان - و الوليد يومئذ أمير على المدينة أمره عليها عمه معاوية ابن أبي سفيان - منازعه في مال كان بينهما بذي المروه. فكان الوليد تحامل على الحسين عليه السلام في حقه لسلطانه، فقال له الحسين عليه السلام: «أحلف بالله لتنصفني من حقي أو لاخذن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لأدعون بحلف الفضول». قال: فقال عبدالله بن الزبير و هو عند الوليد حين قال الحسين عليه السلام ما قال و أنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذن سيفي، ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا. قال: فبلغت المسور بن مخرمه بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك، و بلغت عبدالرحمن ابن عثمان بن عبيدالله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن

ص: ٢١٣

١- ٣٣٧. تذكره الخواص: ١٨٨.

عبه أنصف الحسين من حقه حتى رضى. (١).

٥- شهادة الحسن عليه السلام

و كان معاويه ناقضا لعهدده مع الحسن عليه السلام من أول الصلح، كما قال عند دخوله الكوفه فى خطبه الجمعة، (٢) و لم يكتف بقتل الأخيار من شيعه الحسن عليه السلام بل اراد قتله عليه السلام، فسقاه السم مرتين، و لكن شافاه الله منها، حتى اذا جاء وعد الله الذى لا يستأخر و لا يستقدم فسقاه السم بيد جعده بنت محمد بن الأشعث الكندى، و كان هو سبب وفاته عليه السلام فى يوم الخميس آخر شهر صفر سنه تسع و أربعين. (٣).

٦- قاتل الحسن عليه السلام

[١٧١]-٣١- روى المفيد، عن على بن بلال، عن مزاحم بن عبد الوارث ابن عباد، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن العباس بن بكار، عن أبى بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال الغلابى، و حدثنا أحمد بن محمد الواسطى، عن عمر بن يونس، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائى، عن الحسين بن على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن محمد بن سلام الكوفى، عن أحمد بن محمد الواسطى، عن محمد بن صالح و محمد بن الصلت، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامى، عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس، قال: دخل الحسين بن على عليهما السلام على أخيه الحسن بن على عليهما السلام فى مرضه الذى توفى فيه، فقال له: «كيف تجدك يا أخى» ؟

ص: ٢١٤

١- ٣٣٨. سيره ابن هشام ١: ١٤٢.

٢- ٣٣٩. بحار الأنوار: ٤٩: ٤٤.

٣- ٣٤٠. بحار الأنوار: ١٣٤: ٤٤ و قيل فى سنه خمسين و فى سابع شهر صفر.

قال: «أجدني في أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا، و اعلم أني لا أسبق أجلي، و أني وارد على أبي و جدى عليهما السلام، على كره منى لفراقك و فراق اخوتك و فراق الأحبه، و استغفر الله من مقاتلى هذه و أتوب اليه، بل على محبه منى للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام و امى فاطمه عليها السلام و حمزه و جعفر عليهما السلام، و فى الله عزوجل خلف من كل هالك، و عزاء من كل مصيبه، و درك من كل مافات. رأيت يا أخى كبدى [آنفا] فى الطشت، و لقد عرفت من دهانى و من أين اتيت، فما أنت صانع به يا أخى؟ فقال الحسين عليه السلام: أقتله والله. قال: فلا اخيرك به أبدا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن اكتب يا أخى: هذا ما أصى به الحسن... الخ (١)

[١٧٢]-٣٣- و فى روايه اخرى قال الطيب و هو يختلف اليه: هذا رجل قطع السم أمعاءه، فقال الحسين عليه السلام: «يا أبا محمد أخبرنى من سقاك؟» قال: و لم يا أخى؟ قال: «أقتله والله قبل أن أدفئك و لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخصى اليه» فقال: «يا أخى انما هذه الدنيا ليال فانیه، دعه حتى ألتقى أنا و هو عندالله»، و أبى أن يسميه. (٢)

[١٧٣]-٣٤- و روى عيسى بن مهران، قال: حدثنى عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن عون، عن عمر بن اسحق، قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام فى الدار فدخل

ص: ٢١٥

١- ٣٤١. امالى الطوسى ١: ١٦٠، نورالثقلين ٤٤: ١٥١ حديث ٢٢، العوالم ١٦: ٢٨٦ حديث ٢، كنزالدقائق ٨: ٢٠٤.
٢- ٣٤٢. البدايه والنهايه ٨: ٤٧، الغدير ١١: ٨.

الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج، فقال: «لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المره، لقد لفظت قطعه من كبدي، فجعلت أقلبها بعود معي». فقال له الحسين عليه السلام: «و من سقاكه»؟ فقال: «و ما تريد منه، أتريد قتله»؟ ان يكن هو هو فالله أشد نقمه منك، و ان لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي برى ء. (١)

[١٧٤]-٣٥- و روى المسعودى عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده على بن الحسين عليهما السلام، قال: «دخل الحسين على عمى الحسن حدثان ما سقى السم فقام لحاجه الانسان ثم رجع، فقال: لقد سقيت السم عدده مرات، و ما سقيت مثل هذه، لقد لفظت طائفه من كبدي و رأيتنى اقبله بعود فى يدى. فقال له الحسين عليه السلام: يا أخى و من سقاك؟ قال: و ما تريد بذلك؟ فان كان الذى أظنه فالله حسيبه، و ان كان غيره فما احب أن يؤخذ بي برى ء، فلم يلبث بعد ذلك الا ثلاثا حتى توفى صلوات الله عليه» (٢)

[١٧٥]-٣٦- و أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن هبه الله، أنبأنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله، أنبأنا أبو على الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، أنبأنا عبد الرحمان بن صالح العتكى و محمد بن عثمان العجلي قال: أنبأنا أبو أسامه، عن ابن عون، عن عمير بن اسحاق، قال: دخلت أنا و رجل من قريش على الحسن بن على فقام فدخل المخرج ثم خرج فقال: «لقد لفظت طائفه من كبدي أقلبها بهذا العود، و لقد سقيت السم مرارا و ما سقيته مرت هي أشد من هذه».

ص: ٢١٦

١- ٣٤٣. الارشاد: ١٩٢، الجوهره: ٣٠ بسند آخر.

٢- ٣٤٤. مروج الذهب ٢: ٤٢٧، بحار الأنوار: ١٤٨: ٤٤ حديث ١٥، العوالم ١٦: ٢٨٣ حديث ٩.

قال: و جعل يقول لذلك الرجل: سلنى قبل أن لا تسألنى، قال: ما أسألك شيئاً [حتى] يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده ثم عدت إليه من غد وقد أخذ في السوق فجاء حسين عليه السلام حتى قعد عند رأسه فقال: «أى أخى من صاحبك؟» قال: «تريد قتله؟» قال: «نعم». قال: «لئن كان صاحبى الذى أظن فالله أشد له نقمه و ان لم يكنه فما أحب أن تقتل بى بريئاً». (١).

٧- اخبار الحسن عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام

[١٧٦]-٣٧- حدثنا أحمد بن هارون الفامى، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميرى، قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: «أن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام دخل يوماً الى الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه بكى، فقال له: ما يبكيك يا أباعبدالله؟ قال: «أبكى لما يصنع بك»، فقال له الحسن عليه السلام: ان الذى يؤتى الى سم يدس الى فاقتل به، و لكن لا يوم كيومك يا أباعبدالله، يزدلف اليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من امه جدنا محمد صلى الله عليه وآله و ينتحلون دين الاسلام، فيجتمعون على قتلك و سفك دمك، و انتهاك حرمتك، و سبى ذراريك و نساءك، و انتهاك ثقلك، فعندها تحل بنى اميه اللعنه، و تمطر السماء رمادا و دما، و يبكى عليك كل شىء حتى الوحوش فى الفلوات، و الحيتان فى البحار». (٢)

[١٧٧]-٣٨- و روى المجلسى عن بعض تأليفات أصحابنا: أن الحسين عليه السلام لما دنت وفاته و نفدت أيامه، و جرى السم فى بدنه، تغير لونه و اخضر، فقال له

ص: ٢١٧

-
- ١- ٣٤٥. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام» ٢٠٧، حديث ٣٣٤.
 - ٢- ٣٤٦. امالى الصدوق ١٠١، حديث ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٨٦، العوالم ١٧: ١٥٤، حديث ١ و ١٦: ٢٧١، حديث ٢، بحار الأنوار: ٢١٨: ٤٥، حديث ٤٤، مشير الأحزان ٢٣، خصائص الحسينيه ١١٧.

الحسين عليه السلام: «مالى أرى لونك مائلا الى الخضره؟» فبكى الحسن عليه السلام وقال: «يا أخى لقد صح حديث جدى فى وفيك»، ثم اعتنقه طويلا وبكى كثيرا. فسئل عليه السلام عن ذلك؟ فقال: «أخبرنى جدى قال: لما دخلت ليله المعراج روضات الجنان، ومرت على منازل أهل الايمان، رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفه واحده، الا أن أحدهما من الزبرجد الأخضر. والآخر من الياقوت الأحمر، فقلت له: جبرئيل لمن هذان القصران؟ فقال: أحدهما للحسن، والآخر للحسين عليهما السلام. فقلت: يا جبرئيل فلم، لم يكونا على لون واحد؟ فسكت ولم يرد جوابا فقلت: لم لا تتكلم؟ قال: حياء منك، فقلت له: سألتك بالله الا ما أخبرتنى، فقال: أما خضره قصر الحسن فانه يموت بالسم، و يخضر لونه عند موته، و أما حمرة قصر الحسين، فانه يقتل و يحمر وجهه بالدم». فعند ذلك بكيا وضح الحاضرون بالبكاء و النحيب. (١).

٨- جزع الحسين عليه السلام عند الشهاده

[١٧٨]-٣٩- روى الاربلى عن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابدى باسناده قال: لما حضرت الحسن بن على الوفاء كانه جزع عند الموت، فقال له الحسين عليه السلام كأنه يعزیه -: «يا أخى ما هذا الجزع انك ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و هما ابواك و على خديجه و فاطمه و هما أماك، و على القاسم و الطاهر و هما خالاك؛ و على حمزه و جعفر و هما عماك»، فقال له الحسن: «أى أخى انى أدخل

ص: ٢١٨

١- ٣٤٧. بحار الأنوار: ١٤٥:٤٤ حديث ١٣، العوالم ٢٨٤:١٦ حديث ١٢ و ١٢١:١٧ حديث ٢.

فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه». (١)

[١٧٩]-٤٠- أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد بن هبه الله، أنبأنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني يوسف ابن موسى، حدثني مسلم بن أبي حيه الرازى، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «لما أن حضر الحسن بن على الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخى و انما تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على على و فاطمه و خديجه و هم ولدوك، و قد أجرى الله لك على لسان نبيه صلى الله عليه وآله أنك سيد شباب أهل الجنة، و قاسمت الله مالك ثلاث مرات، و مشيت الى بيت الله على قديمك خمس عشره مره حاجا - و انما أراد أن يطيب نفسه - قال: فوالله ما زاده الا بكاء و انتحابا، و قال: يا أخى انى أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط». (٢)

[١٨٠]-٤١- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على ابن موسى الرضا عن آباءه عن الحسين بن على عليهم السلام قال: لما حضرت الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام الوفاه، بكى، فقيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله أتبكي و مكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذى أنت به، قد قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال؟ و قد حججت عشرين حجه ماشيا و قد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى الثعل والنعل، فقال عليه السلام: انما أبكى لخصلتين هول المطلع و فراق الاحبه. (٣)

ص: ٢١٩

١- ٣٤٨.

٢- ٣٤٩. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام» ٢١٥ حديث ٣٤٨.

٣- ٣٥٠. وسائل الشيعة ٨: ٩٣ حديث ٣١.

٩- الحسن عليه السلام في آخر لحظاته

[١٨١]-٤٢- روى ابن شهر آشوب: لما أشرف الحسن على الموت قال له الحسين عليه السلام: «أريد ان أعلم حالك يا اخي» فقال له الحسن: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله لا- يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى عاينت ملك الموت أغمز يدك، فوضع يده في يده، فلما كان بعد ساعه غمز يده غمزا خفيفا، فقرب الحسين اذنه الى فمه فقال: قال لي ملك الموت: ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع». (١).

١٠- تجهيز الحسن عليه السلام

[١٨٢]-٤٣- فلما استشهد الامام الحسن عليه السلام قال ابن عباس دعاني الامام الحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر و علي بن عبد الله بن العباس، فقال: «اغسلوا ابن عمكم»، فغسلناه و حنطناه و ألبسناه أكفانه. ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد، و ان الحسين عليه السلام أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبي سفيان و من حضر هناك من ولد عثمان بن عفان، و قالوا: أيدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتل ظلما بالبقيع بشر مكان و يدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله! والله لا يكون ذلك أبدا حتى تكسر السيوف بيننا و تنقصف الرماح بيننا و ينفذ النبل. فقال الحسين عليه السلام: «أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي [وا] بن فاطمه أحق برسول الله صلى الله عليه وآله و بيته ممن ادخل بيته بغير اذنه، و هو والله أحق به

ص: ٢٢٠

١- ٣٥١. امالي الطوسي ١: ١٦١، مناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٣ و بحار الأنوار: ٤٤: ١٦٠ حديث ٢٩ العوالم ١٦: ٢٨٤ حديث ١٣.

من حمال الخطايا، مسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، و بعبد الله ما صنع، الحامى الحمى، المؤوى لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنكم صرتم بعده الامراء، و تابعكم، على ذلك الأعداء و أبناء الأعداء» (١).

١١- دفن الحسن عليه السلام

[٤٤]-٤٤- و روى أنه عليه السلام أوصى بأن يدفن فى البقيع، لافى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله بل انهم حملوا جنازته الى حرم رسول الله كى يجدد عهدا بقبره ثم يدفنوه فى البقيع. روى ذلك الكليني، عن محمد بن الحسن، و على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لما احتضر الحسن بن على عليهما السلام قال للحسين: يا أخى أوصيك بوصيته فاحفظها، فاذا أنامت فهيئنى، ثم وجهنى الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا، ثم أصرفنى الى امى فاطمه سلام الله عليها، ثم ردى فادفنى فى البقيع، و اعلم أنه سيصينى من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها و عداوتها لله و لرسوله صلى الله عليه وآله و عداوتها لنا أهل البيت. فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره و انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على الجنائز، فصلى على الحسن عليه السلام، فلما أن صلى عليه حمل فادخل المسجد، فلما اوقف على قبر رسول الله بلغ عائشه الخبر و قيل لها: انهم قد أقبلوا بالحسن بن على عليهما السلام ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجت مبادره على بغل بسرج، فكانت أول امرأه ركبت فى الاسلام سرجا، فوقفت

ص: ٢٢١

١- ٣٥٢. امالى الطوسى ١: ١٦١ بحار الأنوار: ٤٤: ١٥٢ حديث ٢٢، العوالم ١٦: ٢٨٨ حديث ٢، نور الثقلين ٤: ٢٩٦ حديث ١٩٩.

فقلت: نحو ابنكم عن بيتي، فانه لا يدفن فيه شىء، ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابها. فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما: «قدما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله و أدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه، و ان الله سائلك عن ذلك يا عائشه، ان أخى أمرنى أن اقربه من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا. و اعلمى أن أخى أعلم الناس بالله و رسوله، و أعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره؛ لأن الله تبارك و تعالى يقول: (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم) (١) و قد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير اذنه. و قد قال الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)، (٢) و لعمرى لقد ضربت أنت لأبيك و فاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول. و قال الله عزوجل: (ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى)، (٣) و لعمرى لقد أدخل أبوك و فاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الأذى، و ما رعى من حقه ما أمرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء و تالله يا عائشه لو كان هذا الذى كرهته من دفن الحسن عند أبيه صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا و بين الله، لعلمت أنه سيدفن و ان رغم معطسك». قال: ثم تكلم محمد بن الحنفية و قال يا عائشه: يوما على بغل، و يوما على

ص: ٢٢٢

١- ٣٥٣. الاحزاب: ٥٣.

٢- ٣٥٤. الحجرات: ٢.

٣- ٣٥٥. الحجرات: ٣.

جمل، فما تملكين نفسك و لا تملكين الأرض عداوه لبني هاشم. قال: فأقبلت عليه فقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك؟ فقال لها الحسين عليه السلام: «و أنى تبعدين محمدا من الفواطم، فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمه بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم، و فاطمه بنت أسد بن هاشم، و فاطمه بنت زائده بن الأصم بن رواحه بن حجر بن عبد معيص بن عامر». قال: فقالت عائشه للحسين عليه السلام: نحو ابنكم و اذهبوا به فانكم قوم خصمون. قال: فمضى الحسين عليه السلام الى قبر امه ثم أخرجه فدفنه بالبيع. (١)

[٤٥]-٤٥- و قال ابن عساكر: أنبأنا الزبير، قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي، قال: لما بلغ مروان بن الحكم أنهم قد أجمعوا أن يدفنوا الحسن بن علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله، جاء الى سعيد بن العاص - و هو عامل المدينة - فذكر ذلك له فقال: ما أنت صانع في أمرهم؟ فقال: لست منهم في شيء و لست حائلا بينهم و بين ذلك. قال: فخلني و اياهم. فقال: أنت و ذاك، فجمع لهم مروان من كان هناك من بنى أميه و حشمهم و مواليهم و بلغ ذلك حسينا، فجاء هو و من معه في السلاح ليدفن حسنا في بيت النبي صلى الله عليه وآله و أقبل مروان في أصحابه و هو يقول: يا رب هيجا هو خير من دعه.

ص: ٢٢٣

١- ٣٥٦. الكافي ٣٠٢:١ حديث ٣، مقاتل الطالبين: ٧٦، نورالثقلين ٢٩٥:٤ حديث ١٩٨، بحار الأنوار: ١٧٤:٤٤ حديث ١ و ١٧:٣١ حديث ١٣ و ١٠٠:١٢٥ حديث ١ الى قوله معطسك، العوالم ٢٨٩:١٦ حديث ٥ و ٧٧:١٧ حديث ١، كنز الدقائق ٥٨٦:٩ اختصارا.

أيدفن عثمان بالبقيع و يدفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وآله؟! والله لا يكون ذلك أبدا و أنا أحمل السيف!! فلما صلوا على الحسن خشى عبدالله بن جعفر أن يقع في ذلك ملحمه عظيمه، فأخذ بمقدم السرير ثم مضى به نحو البقيع، فقال له حسين: «ما تريد»؟ قال: عزمت عليك بحقي أن لا تكلمني كلمه واحده، فصار به الى البقيع فدفنه هناك رحمه الله، وانصرف مروان و من معه. و بلغ معاويه ما كانوا أرادوا في دفن حسن في بيت النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ما أنصفتنا بنو هاشم حين يزعمون أنهم يدفنون حسنا مع النبي صلى الله عليه وآله و قد منعوا عثمان أن يدفن الا في أقصى البقيع، ان يك ظني بمروان صادقا لا يخلصون الى ذلك، و جعل يقول: وبها مروان أنت لها. (١)

[٤٦]-٤٦- و أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الشيرازي، أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف بن بشر، أنبأنا الحسين بن محمد بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا عبيد الله بن مرداس، عن أبيه، عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: لما مرض حسن بن علي مرض أربعين ليلة، فلما استعز به و قد حضرت عنده بنو هاشم، فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل. و على المدينة سعيد بن العاص و كان سعيد يعود فمره يأذن له و مره يحجب عنه، فلما استعز به بعث مروان بن الحكم رسولا الى معاويه يخبره بثقل الحسن بن علي، و كان الحسن رجلا قد سقى و كان مبطونا انما كان تختلف أمعاؤه، فلما حضر و كان عنده اخوته عهد أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله ان استطيع ذلك، فان حيل بينه و بينه و خيف أن يهراق فيه محجمه من دم دفن عند أمه بالبقيع، و جعل حسن يوعز الى الحسين: «يا أخي اياك أن تسفك الدماء في، فان الناس سراع الى الفتنة»، فلما توفي الحسن ارتجت المدينة

ص: ٢٢٤

صياحا، فلا يلقى أحد الا باكيا. و أبرد مروان الى معاويه يخبره بموت حسن و أنهم يريدون دفنه مع النبي صلى الله عليه وآله، و أنهم لا يصلون الى ذلك أبدا و أنا حي. فانتهى حسين بن على الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال: «احفروا هاهنا»، فنكب عنه سعيد بن العاص و هو الأمير فاعتزل و لم يحل بينه و بينه. و صاح مروان فى بنى أميه و لفها و تلبسوا السلاح و قال مروان: لا كان هذا أبدا. فقال له الحسين: «يا بن الزرقاء مالك و لهذا؟ أوال أنت؟ قال: لا كان هذا و لا يخلص اليه و أنا حي!! فصاح حسين بحلف الفضول فاجتمعت بنوهاشم و تيم و زهره و أسد و بنو جعونه ابن شعوب من بنى ليث قد تلبسوا السلاح. و عقد مروان لواء و عقد حسين لواء، فقال الهاشميون: يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله، حتى كانت بينهم المراماه بالنبل و ابن جعونه بن شعوب يومئذ شاهر سيفه. فقام فى ذلك رجال من قريش عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و المسور بن مخرمه بن نوفل، و جعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين و هو يقول: يا ابن عم ألم تسمع الى عهد أخيك: ان خفت أن يهراق فى محجمه من دم فادفنى بالبقيع مع أمى، أذكرك الله أن تسفك الدماء. و حسسن يأبى دفنه الا مع النبي صلى الله عليه وآله و سلم و هو يقول: «و يعرض مروان لى؟ ما له و لهذا»؟ قال: فقال المسور بن مخرمه: يا أباعبد الله اسمع منى قد دعوتنا بحلف الفضول و أجبناك، تعلم أنى سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم: «يا ابن مخرمه انى قد عهدت الى أخى أن يدفنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ان وجد الى ذلك سيلا، فان خاف أن يهراق فى ذلك محجم من دم فليدنى مع أمى بالبقيع»، و تعلم أنى أذكرك

الله فى هذه الدماء، ألا- ترى ما هنا من السلاح و الرجال، و الناس سراع الى الفتنه؟! قال: و جعل الحسين يابى، و جعلت بنو هاشم و الحلفاء يلغطون و يقولون: لا يدفن أبدا الا مع رسول الله صلى الله عليه و آله. (١)

[٤٧]-٤٧- و حضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم: لا يصلى عليه أحد ابدا الا حسين. قال: فاعتزل سعيد بن العاص، فوالله ما نازعنا فى الصلاه و قال: أنتم أحق بميتكم فان قدمتموني تقدمت، فقال حسين بن على عليهما السلام: «تقدم فلولا أن الأئمة تقدم ما قدمناك». (٢)

[٤٨]-٤٨- روى الطبرى أن الحسين عليه السلام تكفل أمر جنازه الحسن، فلما فرغ من أمره صلى عليه و سار بنعشه يريد قبر جده رسول الله صلى الله عليه و آله ليدفنه معه، فبلغ ذلك مروان، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عائشه و قال: يا ام المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده، و والله لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك و صاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع؟ قال: الحقى و امنعيه من الدخول اليه. قالت: فكيف ألحقه؟ قال: هذا بغلى فاركبيه و الحقى القوم قبل الدخول، فنزل عن بغله و ركبتة و أسرع الى القوم و كانت أول امرأه ركبت السروج، و لحقتهم و قد صاروا الى حرم قبر جدهم رسول الله، فرمت بنفسها بين القبر و القوم و قالت: والله لا يدفن

ص: ٢٢٦

١- ٣٥٨. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢١ حديث ٣٥٦.

٢- ٣٥٩. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢٣، مقاتل الطالبين: ٧٦.

الحسن هاهنا أو تحلق هذه و اخرجت ناصيتها بيدها، و كان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بنى اميه و حرضهم على المنع، و أقبل بهم و هو يقول: يا رب هيجا هي خير من دعه. أيدفن عثمان فى أقصى البقيع و يدفن الحسن مع رسول الله، و الله لا يكون هذا أبدا و أنا أحمل السيف، و كان عائشه تقول: والله لا أدخل دارى من أكرهه، و كادت الفتنه أن تقع. فقال الحسين: «هذه دار رسول الله و أنت حشيه من تسع حشيات خلفهن رسول الله فانما نصيبك من الدار موضع قدميك»، فأرادت بنو هاشم الكلام و حملوا السلاح، فمنعهم الحسين و قال: «الله الله أن تفعلوا و تضيعوا وصيه أخى»، و قال لعائشه: «والله لولا أن أبامحمد أوصى الى أن لا اهريق محجمه دم لدفنته هاهنا و لو رغم أنفك». (١)

[٤٩]-٤٩- و كان سبب مفارقه أبى محمد الحسن صلوات الله عليه دارالدنيا، و انتقاله الى دار الكرامه على ماوردت به الأخبار، أن معاويه بذل لجعده بنت محمد بن الأشعث زوجه أبى محمد عليه السلام عشره آلاف دينار و اقطاعات كثيره من شعب سورا، و سواد الكوفه، و حمل اليها سما فجعلته فى طعام، فلما وضعت بين يديه، قال: «انا لله و انا اليه راجعون، والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين، و أبى سيد الوصيين، و امى سيده نساء العالمين، و عمى جعفر الطيار فى الجنه، و حمزه سيد الشهداء صلوات الله عليهم أجمعين». و دخل عليه أخوه الحسين عليه السلام فقال: «كيف تجد نفسك» ؟ قال: «أنا فى آخر يوم من الدنيا و أول يوم من الآخره على كره منى لفراقك و فراق اخوتى»، ثم قال: أستغفر الله على محبه منى للقاء رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين و فاطمه عليه السلام

ص: ٢٢٧

و جعفر و حمزه عليه السلام». ثم أوصى اليه و سلم اليه الاسم الأعظم، و مواريث الأنبياء عليه السلام التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلمها اليه، ثم قال: «يا أخى اذا أنا مت فغسلنى و حنطنى و كفى و احملنى الى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تلحدنى الى جانبه، فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله و أبيك أمير المؤمنين و امك فاطمه الزهراء عليهما السلام أن لا تخاصم أحدا، و اردد جنازتى من فورك الى البقيع حتى تدفننى مع امى عليها السلام». فلما فرغ من شأنه و حمله ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه وآله، ركب مروان بن الحكم طريق رسول الله صلى الله عليه وآله بغله، و أتى عائشه فقال لها: يا ام المؤمنين، ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله، والله ان دفن معه ليذهبن فخر أبيك و صاحبه عمر الى يوم القيامة. قالت: فما أصنع يا مروان؟ قال: الحقى به و امنع به من أن يدفن معه. قال: و كيف ألحقه؟ قال: اركبى بغلتى هذه. فنزل عن بغلته و ركبتها، و كانت تؤز الناس و بنى اميه على الحسين عليه السلام و تحرضهم على منعه مما هم به، فلما قربت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و كان قد وصلت جنازه الحسن عليه السلام، فرمت بنفسها عن البلغه و قالت: والله لا يدفن الحسن ههنا أبدا أو تجز هذه - و أومت بيدها الى شعرها - فاراد بنو هاشم المجادل، فقال الحسين عليه السلام: «الله الله لا تضيعوا وصيه أخى و اعدلوا به الى البقيع، فانه أقسم على ان أنا منعت من دفنه مع جده صلى الله عليه وآله أن لا اخاصم فيه أحدا و أن أدفنه بالبقيع مع امه عليهما السلام»، فعدلوا به و دفنوه بالبقيع معها.

فقام ابن عباس رضى الله عنه و قال: يا حميراء ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل و يوم على البغله، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل حتى يقال: يوم البغل؟ يوم على هذا و يوم على هذا، بارزه عن حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله تريدين اطفاء نورالله والله متم نوره و لو كره المشركون، انا لله و انا اليه راجعون.فقال له: اليك عنى و اف لك و لقومك. و روى أن الحسن عليه السلام فارق الدنيا و له تسع و أربعون سنه و شهرا، اقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين و سته اشهر، و باقى عمره مع أميرالمؤمنين عليه السلام الا عشره سنوات كانت مده امامته عليه السلام، و روى أنه دفن مع امه صلوات الله عليها سيده نساء العالمين فى قبر واحد. (١)

[٥٠]-٥٠- و فى روايه اخرى: أنهم لما منعوه من دفن الحسن عليه السلام فى حرم جده صلى الله عليه وآله قال الحسين عليه السلام «والله لولا عهدا الحسن الى بحقن الدماء و ان لا اهريق فى أمره محجمه دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قد نقضتم العهد بيننا و بينكم، و أبطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا». (٢)

[٥١]-٥١- قال اليعقوبى فى تأريخه: عند ما منع مروان و من معه عن دفن الحسن عليه السلام، اجتمع مع الحسين بن على جماعه من الناس فقالوا له: دعنا و آل مروان، فوالله ما هم عندنا كأكله رأس، فقال: «ان اخى اوصانى ان لا اريق فيه محجمه دم». (٣)

[٥٢]-٥٢- قال على بن الحسن بن على بن حمزه العلوى، عن عمه محمد، عن المدائنى عن جويزيه بن أسماء، قال: لمامات الحسن بن على و أخرجوا جنازته،

ص: ٢٢٩

١- ٣٦١. عيون المعجزات: ٦٢، العوالم ١٦: ٢٩٣ حديث ٨.

٢- ٣٦٢. الارشاد: ١٩٣ و ٢١٣، تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام» بالاختصار ٢٢٤، بحار الأنوار: ١٥٧: ٤٤ قطعه من حديث ٢٥، العوالم ١٦: ٢٨٦ حديث ١.

٣- ٣٦٣. تاريخ اليعقوبى ٢: ٢٢٥.

حمل مروان سريره، فقال له الحسين: «أتحمل سريره؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ» فقال مروان: انى كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال. (١)

[٥٣]-٥٣- و أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنبأنا الفضيل بن يحيى الفضيلي، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح، أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر، أنبأنا محمد بن فضيل، أنبأنا سعيد بن عامر، عن جويريه بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي بكى مروان فى جنازته، فقال له حسين عليه السلام: «أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال: انى كنت أفعل ذلك الى أحلم من هذا، و أشار بيده الى الجبل. (٢)

[٥٤]-٥٤- و روى أنه صلى على الحسن عليه السلام سعيد بن العاص كما رواه الطبرانى و قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى، أنبأنا عبدالرزاق، أنبأنا الثورى، عن سالم - يعنى ابن أبى حفصه - عن أبى حازم، قال: شهدت حسيناً [عليه السلام] حين مات الحسن [عليه السلام] و هو يدفع فى قفا سعيد بن العاص و هو يقول: تقدم فلولا أنها السنه، يقول الشيبه ما قدمتك، و سعيد أمير على المدينه يومئذ. (٣)

[٥٥]-٥٥- حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى، حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقى، حدثنا حسين الجعفى، عن زائده عن سفيان، عن سالم بن أبى حفصه، عن أبى حازم، قال: رأيت الحسين بن على [عليهما السلام] قدم سعيد بن العاص فى جنازه الحسن بن على [عليهما السلام]. (٤)

[٥٦]-٥٦- و فى روايه اخرى من مسند الحسين بن على عليهما السلام عن أبى حازم الأشجعى، قال: رأيت حسين بن على قدم سعيد بن العاص على الحسن بن على

ص: ٢٣٠

١- ٣٦٤. مقاتل الطالبين: ٧٦، البدايه و النهايه ٨: ٤٣، بحار الأنوار: ١٤٥: ٤٤ حديث ١٣، احقاق الحق ١١: ١٢١.

٢- ٣٦٥. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ١٥٦ حديث ٢٦٧.

٣- ٣٦٦. المعجم الكبير ٣: ١٦٣ حديث ٢٩١٢.

٤- ٣٦٧. المعجم الكبير ٣: ١٦٣ حديث ٢٩١٣.

فصلى عليه ثم قال: «لولا أنها السنه ما قدمتك». (١)

[٥٧]-٥٧- فلما دفن الحسن عليه السلام بالبقيع عند قبر جدته فاطمه بنت أسد، قال الحسين بن علي عليهما السلام عند قبر أخيه الحسن عليه السلام «رحمك الله أبا محمد ان كنت لتباصر الحق مظانه، و تؤثر الله عند تداحض الباطل في مواطن التقيه بحسن الرويه، و تستشف جليل معازم الدنيا بعين لها حاقره، و تقبض عليها يدا طاهره الأطراف نقيه الأسره، و تردع بادره غرب أعدائك بأيسر المؤنه عليك، و لا غرو و أنت ابن سلاله النبوه و رضيع لبان الحكمه، فالى روح و ريحان و جنه نعيم، أعظم الله لنا و لكم الأجر عليه، و وهب لنا و لكم السلوه و حسن الأسى عنه». (٢)

١٢- رثاء الحسين عليه السلام اخاه عليه السلام

[٥٨]-٥٨- لما وضع الحسين أخاه الحسن فى لحده قال:

أدهن رأسى ام اطيب محاسنى *** و رأسك معفور و أنت سليب

او استمتع الدنيا بشىء احبه *** الى كل ما ادنى اليك حبيب

فلازلت ابكى ما تغنت حمامه *** عليك، و ما هبت صبا و جنوب

و ما هملت عينى من الدمع قطره *** و ما اخضر فى دوح الحجاز قضيب

بكائى طويل و الدموع غزيره *** و انت بعيد و المزار قريب

غريب و اطراف البيوت تحوطه *** الاكل من تحت التراب غريب

و لا يفرح الباقي خلاف الذى مضى *** و كل فتى للموت فيه نصيب

فليس حريب من اصيب بماله *** و لكن من وراى أخاه حريب

ص: ٢٣١

١- ٣٦٨. كنز العمال ١٥: ٧١٤، مقاتل الطالبين: ٧٦، تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ٢٢٧ حديث ٣٦٤ و فيه «تقدم فلولا أن الائمة تقدم ما قدمناك» .

٢- ٣٦٩. عيون الأخبار ٢: ٣١٤، تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسن عليه السلام»: ٢٣٣ حديث ٣٦٩، احقاق الحق ١١: ٥٩٧.

نسيك من امسى ينجيك طيفه*** و ليس لمن تحت التراب نسيب (١)

و له أيضا في رثاء أخيه عليهما السلام

(٢)-٥٩- ان لم امت أسفا عليك فقد*** أصبحت مشتاقا الى الموت (٣).

ص: ٢٣٢

-
- ١- ٣٧٠. المناقب لابن شهر آشوب ٤:٤٥، بحار الأنوار: ٤٤:١٦٠ حديث ٢٩.
- ٢- ٥٦٥. الارشاد: ٢١٨، تاريخ الطبري ٣:٢٩٦، وفيه: قال ابو مخنف، عن ابي جناب عن عدى بن حرملة، عن عبد الله بن سليم و المذرى قالوا: اقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينا، فقال له: اعطاك الله سؤلك و املك فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام: بين لنا نبأ الناس خلفك... الخ، الكامل فى التاريخ ٢:٥٤٧، وفيه بدل قوله «من قبل و من بعد» «يفعل ما يشاء، و بدل كلمه يبعد «يعقد»، مثير الأحزان: ٤٠، البدايه و النهايه ٨:١٨٠ الى قوله قلوب الناس معك، بحار الأنوار: ٤٤:٣٦٥، أعيان الشيعة ١:٥٩٤، وقعه الطف: ١٥٨ مثل تاريخ الطبرى.
- ٣- ٣٧١. المناقب لابن شهر آشوب ٤:٤٥، بحار الأنوار: ٤٤:١٦١ حديث ٣٠.

الفصل الرابع: كلمات الامام الحسين عليه السلام في زمن امامته

اشاره

ص: ٢٣٣

اشاره

لما ارتحل الحسن عليه السلام الى دارالبقاء انتقلت الامامه والولايه الى مولانا الحسين عليه السلام، و ذلك فى شهر صفر من سنه تسع و اربعين و ان لم يدع نفسه للتقيه التى كانت عليها، والهدنه الحاصله بينه و بين معاويه، والتزم الوفاء به، و جرى فى ذلك مجرى أبيه و أخيه عليهم السلام، و كان بعض الناس يراجعونه و يقدون اليه.

١ - كلامه عليه السلام مع بعض وفوده

[١]-١- روى المجلسى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «وفد الى الحسين صلوات الله عليه وفد فقالوا: يا بن رسول الله ان أصحابنا و فدوا الى معاويه ووفدنا نحن اليك، فقال: «اذن اجيزكم بأكثر مما يجيزهم»، فقالوا: جعلنا فداك انما جئنا لديننا، قال: فطأطأ راسه و نكت فى الأرض و أطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال: «قصيره من طويله، من أحبنا لم يحبنا لقرابه بيننا و بينه و لا لمعروف أسديناه اليه، انما أحبنا الله و رسوله، جاء معنا يوم القيامة كهاتين»، و قرن بين سبائيه. (١).

ص: ٢٣٥

١ - ٣٧٢. بحار الأنوار ١٢٧:٢٧ حديث ١١٨ و ورد هذا الحديث مسنداً عن المحاسن فى باب وجوب موالاه أوليائهم تحت رقم ١٢ فى صفحه ٥٦ عن على بن الحسين مع اختلاف فى الفاظه.

[٢]-٢- قال الاربلى: و قد نقل أن حبابه الوالبيه أتت عليا عليه السلام فى رحبه المسجد، فقالت: يا أمير المؤمنين ما دلالة الامامه رحمك الله؟ فقال «ايتنى بتلك الحصاه» - وأشار بيده الى حصاه - فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمها، و قال: «يا حبابه ان ادعى مدع الامامه و قدر أن يفعل كما فعلت فاعلمى أنه محق مفترض الطاعه، فالامام لا يعزب عنه شىء يريد» .فقلت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فأنت الحسن عليه السلام و هو فى مجلس أمير المؤمنين والناس يسألونه، فقال لى: «حبابه الوالبيه» ؟فقلت: نعم يا مولاي.قال: «هات مامعك» فأعطيته الحصاه فطبع كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام.فقلت: ثم أتيت الحسين عليه السلام و هو فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب و رحب و قال: «أتريدن دلالة الامامه؟» (١). فقلت: نعم يا سيدى.فقال عليه السلام: «هات ما معك»، فناولته الحصاه فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام،فقلت عليه السلام: ثم رأيت على بن الحسين عليهما السلام و قد بلغ بى الكبر و أنا أعد مائه و ثلاث عشره سنه، فرأيتة راكعا و ساجدا مشغولا بالعباده، فيئست من الدلاله، فأوماً الى بالسبابه فعاد الى شبابى، قالت: فقلت: يا سيدى كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

ص: ٢٣٦

١- ٣٧٣. وفى بحار الأنوار: و اكمال الدين روى مع زياده: ان فى الدلاله دليلا على ما تريدين أفتريدين....

فقال: «أماما مضى فنعم، و أما مابقى فلا» ، ثم قال: «هاتى ما معك» فأعطيته الحصاه فطبع فيها. ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لى فيها، ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لى فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لى فيها، و عاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام. (١)

[٣]-٣- روى عن جابر الجعفى، عن زين العابدين عليه السلام قال: «أقبل أعرابى الى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذكر له من دلائله، فلما صار بقرب المدينة خضخض و دخل المدينة، فدخل على الحسين و هو جنب. فقال له أبو عبد الله الحسين عليه السلام: «أما تستحيى يا أعرابى أن تدخل الى امامك و أنت جنب» و قال: «أنتم معاشر العرب اذا خلوتم خضخضتم». فقال الأعرابى: يا مولاي قد بلغت حاجتى مما جئت فيه. فخرج من عنده فاغتسل و رجع اليه فسأله عما كان فى قلبه. (٢)

[٤]-٤- عن الباقر عليه السلام عن أبيه أنه قال: «صار جماعه من الناس بعد الحسن الى الحسين عليهما السلام، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما عندك من عجائب أبيك التى كان يريناها؟ فقال: «هل تعرفون أبى؟» قالوا: كلنا نعرفه، فرفع سترا كان على باب بيت، ثم قال: «انظروا فى البيت» فنظرنا، فاذا أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا: نشهد أنه خليفه الله حقا و انك ولده». (٣)

[٥]-٥- وفى روايه عن الصفار عن الحسن بن على باسناده، قال: سئل الحسين بن

ص: ٢٣٧

-
- ١- ٣٧٤. كشف الغمه ١: ٥٣٤، اكمال الدين: ٥٣٦ حديث ١، بحار الأنوار: ١٧٥: ٢٥ حديث ١.
 - ٢- ٣٧٥. الخرائج و الجرائح ١: ٢٤٦ حديث ٢، وسائل الشيعة ١: ٤٧٦ حديث ٢٤، بحار الأنوار: ١٨١: ٤٤ حديث ٤، العوالم ١٧: ٥٤ حديث ٣.
 - ٣- ٣٧٦. الخرائج و الجرائح ٢: ٨١١ حديث ٢٠، اثبات الهداه ٥: ١٩٥ حديث ٣٦.

على عليه السلام بعد مضى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأصحابه: «اتعرفون أمير المؤمنين عليه السلام اذا رايتموه؟ قالوا: نعم، قال: «فارفعوا هذا الستر»، فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه، فقال لهم على عليه السلام: «انه يموت من مات منا و ليس بميت، و يبقى من بقى منا حجه عليكم». (١).

٣- تعهده عليه السلام بالصلح

و لكن مع ذلك كله لم تساعده الظروف والأوضاع السياسيه على أن يظهر ولايته و يدعو الناس الى بيعته، فكان عليه السلام ملتزما بالصلح الذى جرى بين أخيه الحسن عليه السلام و معاويه.

(٢)-٥- روى البلاذرى أنه لما توفى الحسن بن على اجتمعت الشيعة، و معهم بنو جعده بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى و أم جعده أم هانىء بنت أبى طالب، فى دار سليمان بن صرد؛ فكتبوا الى الحسين كتابا بالتعزیه، و قالوا فى كتابهم: ان الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى، و نحن شيعتك المصابه بمصيبتك، المحزونه بحزنك، المسروره بسرورك، المنتظره لأمرک. و كتب اليه بنو جعده يخبرونه بحسن رأى أهل الكوفه فيه؛ و حبههم لقدمه و تطلعهم اليه، و أن قد لقوا من أنصاره و اخوانه من يرضى هديه، و يطمأن الى قوله، و يعرف نجاته و بأسه؛ فأنضوا اليهم ما هم عليه من شنان ابن أبى سفيان، والبراءه منه، و يسألونه الكتاب اليهم برأيه. فكتب الحسين عليه السلام اليهم: «انى لأرجو أن يكون رأى أخى رحمه الله فى المواعده، و رأى فى جهاد الظلمه رشدا و سدادا، فالصقوا بالأرض، و أخفوا

ص: ٢٣٨

١- ٣٧٧. اثبات الهداه ٥: ١٩٦ حديث ٣٧.

٢- ٥٧٨. افيعيه: و هى منهل لسليم، من أعمال المدينه فى الطريق النجدى الى مكه من الكوفه، معجم البلدان ١: ٢٣٣.

الشخص، واكتموا الهوى، واحترسوا من الأظاء ما دام ابن هند حيا، فان يحدث به حدث و أنا حى يأتكم رأيى ان شاء الله». (١)

[٧]-٧- ولما بايع الناس معاويه ليزيد كان حسين ممن لم يبايع له، و كان أهل الكوفه يكتبون اليه يدعونه الى الخروج اليهم فى خلافه معاويه، كل ذلك يابى عليهم، فقدم منهم قوم الى محمد بن الحنفية يطلبون اليه أن يخرج معهم فأبى، و جاء الى الحسين يعرض عليه أمرهم، فقال له الحسين: «ان القوم انما يريدون أن يأكلوا بنا، و يستطيّلوا بنا، و يستنبطوا دماء الناس و دماءنا». (٢)

[٨]-٨- و قدم المسيب بن عتبه الفزارى فى عده معه الى الحسين بعد وفاه الحسن، فدعوه الى خلع معاويه و قالوا: قد علمنا رأيك و راى أخيك، فقال: «انى لأرجو أن يعطى الله أخى على نيته فى حبه الكف، و أن يعطينى على نيتى فى حبى جهاد الظالمين». (٣)

[٩]-٩- وقال ابو مخنف: و كتب الحسين عليه السلام كتابا الى معاويه يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد وصلنى كتابك و فهمت ما ذكرت، و معاذ الله ان انقض عهدا عهدا اليك اخى الحسن عليه السلام، و اما ما ذكرت من الكلام فانه اوصله اليك الوشاه الملقون بالنمائم، و المرفقون بين الجماعات، فانهم والله يكذبون». (٤). و كان الامام عليه السلام متعهدا بما صالح به أخوه فعلى هذا يرى لواليه من الشأن ما يليق بوالى الصالح، فكان يقدمه فى الصلاه حتى فى الصلاه على أخيه الحسن عليه السلام، كما تقدم فى محله و على اخته ام كلثوم.

ص: ٢٣٩

١- ٣٧٨. انساب الاشراف ٣: ١٥١ حديث ١٣.

٢- ٣٧٩. البدايه و النهايه ٨: ١٧٤.

٣- ٣٨٠. البدايه و النهايه ٨: ١٧٤، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٩٦ حديث ٢٥٤.

٤- ٣٨١. مقتل ابى مخنف ١١.

(١)-١٠- فقد روى في الجعفریات قال: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: «لما توفيت ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب عليه السلام، خرج مروان بن الحكم - وهو أمير يومئذ على المدينة - فقال الحسين بن علي عليهما السلام: «لولا السنه ما تركته يصلى عليها». (٢).

٤- دفاعه عليه السلام عن الحق

والعمل بالتقيه والتعهد بالصلح لم يكن مانعا عن بيان الحق و اظهار الحقائق، فكان عليه السلام يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يذكر فضائل أهل البيت و يدافع عن الحق.

(٣)-١١- روى الطبرسى عن موسى بن عقبه أنه قال: لقد قيل لمعاويه: ان الناس قدرموا. أبصارهم الى الحسين عليه السلام، فلو قد أمرته يصعد المنبر و يخطب فان فيه حصرا أو فى لسانه كلاله. فقال لهم معاويه: قد ظننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم فى أعين الناس و فضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين: يا أبا عبدالله لو صعدت المنبر فخطبت. فصعد الحسين عليه السلام المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبی صلی الله عليه وآله فسمع رجلا يقول: من هذا الذى يخطب؟ فقال الحسين عليه السلام: «نحن حزب الله الغالبون، و عتره رسول الله صلی الله عليه وآله الأقربون، و أهل بيته الطيبون، و أحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله صلی الله عليه وآله ثانی

ص: ٢٤٠

١- ٥٨٦. اخبار الطوال: ٢٤٥.

٢- ٣٨٢. مستدرک الوسائل ٢: ٢٧٩ حديث ١٩٦٦ و فى هامشه قال: توضیح يستفاد من هذا الحديث بعد ثبوته و صحته، أن الامام اراد أن يقول: بان مروان ليس أهلا لشيء حتى للصلاه على الميت لولا السنه، و يرى عديد من اهل التاريخ ان ام كلثوم حضرت فى واقعه الطف و اسرت مع بقيه العيال والاطفال و ذكروا لها خطبه فى الكوفه فيترك الحديث.

٣- ٥٨٨. بطن الرمه: منزل لأهل البصره، اذا ارادوا المدينه، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه. اخبار الطوال ٢٤٦.

كتاب الله تبارك و تعالی، الذی فیہ تفصیل کل شیء، لایأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه، و المعول علینا فی تفسیره، لا یطینا تأویلہ، بل نتبع حقایقه، فأطیعونا فان طاعتنا مفروضه، أن كانت بطاعه الله و رسوله مقرونه. قال الله عزوجل: (أطیعوا الله و أطیعوا الرسول واولی الأمر منكم فان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله و الرسول) (١) و قال: (و لو ردوه الی الرسول و الی اولی الأمر منهم لعلمه الذین یستنبطونه منهم و لولا فضل الله علیکم و رحمته لاتبعتم الشیطان الا قلیلا). (٢). و احذركم الاصغاء الی هتوف الشیطان بكم فانه لكم عدو مبین، فتكونوا كأولیائه الذین قال لهم (لا- غالب لكم الیوم من الناس و انی جار لكم فلما تراءت الفئتان نکص علی عقبیه و قال انی بریء منکم) (٣) فتلقون للسیوف ضربا، و للرماح و ردا، و للعمد حطما، و للسهم غرضا، ثم لا یقبل من نفس ایمانها لم تكن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا». قال معاویه: حسبک یا أبا عبد الله قد بلغت. (٤)

[١٢]-١٢- و قال مره اخرى فی مجلس معاویه: «أنا ابن ماء السماء و عروق الثری، أنا ابن من ساد أهل الدنیا بالحسب الناقب و الشرف الفائق و القدییم السابق، أنا ابن من رضاه رضی الرحمان و سخطه سخط الرحمن»، ثم رد وجهه للخصم فقال: «هل لك أب کأبی أو قدییم کقدیمی؟ فان قلت لا، تغلب، و ان قلت: نعم تکذب»، فقال الخصم: لا تصدیقا لقولک، فقال الحسین علیه السلام: «الحق أبلج لا یزیغ سبیلہ و الحق یعرفه ذوو الأبواب». (٥).

ص: ٢٤١

١- ٣٨٣. نساء: ٥٩.

٢- ٣٨٤. نساء: ٨٢.

٣- ٣٨٥. انفال: ٤٨.

٤- ٣٨٦. الاحتجاج: ٢٩٩، وسائل الشیعه ١٨: ١١٤ حدیث ٤٥.

٥- ٣٨٧. احقاق الحق ١١: ٥٩٥.

(١)-١٣- روى المجلسى عن المدائنى قال: قال معاويه يوما لعقيل بن أبى طالب: هل من حاجه فأقضيها لك؟ قال: نعم، جاربه عرضت على و أبى أصحابها أن يبيعوها الا بأربعين ألفا، فأحب معاويه أن يمازحه، قال: و ما تصنع بجاربه قيمتها أربعون ألفا و أنت أعمى؟ تجتزىء بجاربه قيمتها خمسون درهما. قال: أرجو أن أطأها فتلدلى غلاما اذا أغضبتة يضرب عنقك! فضحك معاويه و قال: ما زحناك يا أبازيد، و أمر فابتعت له الجاربه التي أولد منها مسلما رحمه الله، فلما أتت على مسلم ثمانى عشره سنه و قد مات عقيل ابوه قال لمعاويه: يا أميرالمؤمنين ان لى أرضا بمكان كذا من المدينه، و انى أعطيت بها مائه ألف، و قد أحببت أن أبيعك اياها، فادفع الى ثمنها، فأمر معاويه بقبض الأرض و دفع الثمن اليه، فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فكتب الى معاويه: «أما بعد فانك اغتررت غلاما من بنى هاشم فابتعت منه أرضاع لا يملكها، فاقبض من الغلام ما دفعته اليه و اردد علينا أرضنا»، فبعث معاويه الى مسلم فأخبره ذلك و أقرأه كتاب الحسين عليه السلام و قال: اردد علينا مالنا و خذ أرضك فانك بعثت مالا تملك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاويه ضاحكا يضرب برجليه و قال: يا بنى هذا والله كلام قاله لى أبوك حين ابتعت له امك، ثم كتب الى الحسين عليه السلام: انى قدرددت عليكم الأرض و سوغت مسلما ما أخذه، فقال الحسين عليه السلام: «أبيتم يا آل أبى سفيان الا كرما». (٢)

[٢١٢]-٢١٢- و روى البحرانى: أن معاويه كتب الى مروان - و هو عامله على الحجاز - يأمره أن يخطب ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد، فأتى عبدالله بن جعفر فأخبره بذلك، فقال عبدالله: ان أمرها ليس الى: انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام

ص: ٢٤٢

١- ٥٩٥. الفتوح ٥: ٨٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٢٥، بحار الأنوار ٤٤: ٣٧٢ و فى الاخيرين «كل الذى قضى فهو كائن» .

٢- ٣٨٨. بحار الأنوار: ٤٢: ١١٦.

و هو خالها، فأخبر الحسين بذلك فقال: «استخير الله تعالى، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد». فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل مروان حتى جلس الى الحسين عليه السلام و عنده من الجله و قال: ان أمير المؤمنين أمرنى بذلك [أى أخطب ام كلثوم ليزيد]، و أن أجعل مهرها حكم أبيها بالغما ما بلغ، مع صلح ما بين هذين الحيين، مع قضاء دينه، و اعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، و العجب كيف يستمهر يزيد، و هو كفو من لا- كفوله، و بوجهه يستسقى الغمام، فرد خيرا يا أبا عبد الله. فقال الحسين عليه السلام: «الحمد لله الذى اختارنا لنفسه، و ارتضا نالدينه و اصطفانا على خلقه، و انزل علينا كتابه و وحيه، و ايم الله لا- ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انتقصه الله من حقه، فى عاجل ديناه و آخرته، و لا يكون علينا دوله الا كانت لنا العاقبه و لنعلمن نبأه بعد حين». ثم قال: «يا مروان قد قلت فسمعنا: اما قولك: مهرها حكم أبيها بالغما ما بلغ، فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنه رسول الله فى بناته و نسائه و اهل بيته و هو ثنتا عشره اوقيه، يكون اربعمأه و ثمانين درهما. و أما قولك: مع قضاء دين ابها، فمتى كن نساءنا يقضين عنا ديونا؟ و اما صلح ما بين هذين الحيين، فانا قوم عاديناكم فى الله، و لم نكن نصالحكم للدنيا، فلعمري فلقد اعيبى النسب فكيف السبب. و أما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد، و من أب يزيد و من جد يزيد. و أما قولك: ان يزيد كفو من لا كفوله، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه

اليوم ما زادتة امارته في الكفاءه شيئاً. و اما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فانما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله. و اما قولك: من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا، فانما، يغبطنا به أهل الجهل، و يغبطه بنا أهل العقل». ثم قال بعد كلام: «فاشهدوا جميعاً اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر؛ على اربعمائه و ثمانين درهما، و قد نحلتهما ضيعتي بالمدينه» أو قال «أرضى بالعقيق، و ان غلتها في السنه ثمانيه آلاف دينار، ففيها لهما غنى انشاء الله». فتغير وجه مروان و قال: غدرا يا بني هاشم، تأبون الا العداوه، فذكره الحسين عليه السلام خطبه الحسن عائشه بنت عثمان و فعله ثم قال: «فاين موضع الغدر يا مروان». فقال مروان:

أردنا صهركم لنجدودا***قد اخلقه به حدث الزمان

فلما جئتكم فجهتموني***و بحتم بالضمير من الشنان

فأجابه ذكوان مولى بني هاشم:

أماط الله منهم كل رجس***و طهرهم بذلك في المثاني

فمالهم سواهم من نظير***و لا كفو هناك و لا مداني

ايجعل كل جبار عنيد***الى الأخيار من أهل الجنان

ثم ان الحسين تزوج بعائشه بنت عثمان. (١).

(٢)- ١٥ - و روى المبرد: انه و تحدث الزبيريون أن معاويه كتب الى مروان بن

ص: ٢٤٤

١- ٣٨٩. العوالم ١٧:٨٧ حديث ٢، المناقب ٤:٣٨ ليس فيه من قوله: و انزل علينا كتابه الى قوله: بعد حين. مستدرک الوسائل ١٥:٩٨ حديث ١٧٦٥٧، بحار الأنوار: ٤٤:٢٠٧ حديث ٤ و ص ١١٩ حديث ١٣ عن الحسن عليه السلام.
٢- ٥٩٩. و في الارشاد: ستر.

الحكم، و هو والى المدينة: أما بعد، فان أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفه، و يسئل السخيمه، و يصل الرحم، فاذا ورد عليك كتابى هذا فاخطب الى عبدالله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين، و ارغب له فى الصداق. فوجه مروان الى عبدالله بن جعفر. فقرأ عليه كتاب معاويه، و أعلمه بما فى رد الألفه من صلاح ذات البين، و اجتماع الدعوه. فقال عبدالله: ان خالها الحسين يبيع، و ليس ممن يفتات عليه بأمر. فأنظرنى الى أن يقدم. و كانت أمها زينب بنت على بن أبى طالب صلوات الله عليه، فلما قدم الحسين ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده فدخل الى الجاربه. فقال: «يا بنيه. ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب أحق بك، و لعلك ترغيبين فى كثره الصداق وقد نحلتهك البغيغات». فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاويه و ما قصده من صله الرحم و جمع الكلمه، فتكلم الحسين فزوجها من القاسم بن محمد. فقال له مروان: أعدرا يا حسين. فقال: «أنت بدأت، خطب أبو محمد الحسن بن على عليهم السلام عائشه بنت عثمان بن عفان، واجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت فزوجتها من عبدالله بن الزبير؟». فقال مروان: ما كان ذلك، فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال: «أنشدك الله، أكان ذاك؟» قال: اللهم نعم، فلم تزل هذه الضيعه فى أيدي بنى عبدالله بن جعفر، من ناحيه أم كلثوم، يتوارثونها.

(١)

[١٦]-١٦- روى محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقى، عن عبدالرحمن بن محمد العرزمى، قال: استعمل معاويه مروان بن الحكم

ص: ٢٤٥

على المدينه، و أمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال على بن الحسين عليهما السلام: فأتيته فقال: ما اسمك؟ فقلت: على بن الحسين؟ فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: على. فقال: على و على، ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي، فرجعت الى أبي فأخبرته، فقال: «ويلي على ابن الزرقاء دباغه الأدم، لو ولد لي مائه لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم الا عليا». (١)

[١٧]-١٧- روى أبو الفرج الاصفهاني، عن ابراهيم بن حمزه، عن جدى عبدالله بن مصعب، عن أبيه: أن الحسين بن على عليهما السلام كان بينه وبين معاويه كلام فى أرض له، فقال له الحسين عليه السلام: اختر خصله من ثلاث خصال: اما أن تشتري منى حقى، و اما أن ترده على، أو تجعل بينى و بينك ابن الزبير و ابن عمر، و الرابعه الصيلم. قال: و ما الصيلم؟ قال: «أن أهتف بحلف الفضول»، قال: فلا حاجه لنا بالصيلم. (٢)

[١٨]-١٨- و فى روايه قال: و حدثنى على بن صالح، عن جدى عبدالله بن مصعب، عن أبيه قال: خرج الحسين عليه السلام من عند معاويه، فلقى عبدالله بن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاويه ظلمه فى حق له، فقال الحسين: «أخبره فى ثلاث خصال، و الرابعه الصيلم، أن يجعلك أو ابن عمر بينى و بينه، أو يقر بحقى ثم يسألنى فأهبه له، أو يشتريه منى، فان لم يفعل فوالذى نفسى بيده لأهتفن بحلف الفضول». قال ابن الزبير: والذى نفسى بيده لئن هتفت به و أنا قاعد لأقومن، أو قائم

ص: ٢٤٦

١- ٣٩١. الكافى: ١٩:٦ حديث ٧، وسائل الشيعة ١٥:١٢٨ حديث ١، ناسخ التواريخ ١:٢٦٣.

٢- ٣٩٢. الاغانى ١٧:١٦٩.

لأمشين، أو ماش لأشندن، حتى تفنى روحى مع روحك أو ينصفك. (١)

[١٩]-١٩- روى الطبرسى عن محمد بن السائب أنه قال: قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على عليهما السلام: لولا فخركم بفاطمه بم كنتم تفتخرون علينا؟ فوثب الحسين عليه السلام - وكان شديد القبضه - فقبض على حلقه فعصره، و لوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه، ثم تركه و أقبل الحسين عليه السلام على جماعه من قريش فقال: «انشدكم بالله الا صدقتمونى ان صدقت، أتعلمون أن فى الأرض حبيبين كانا أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله منى و من أخى؟ أو على ظهر الأرض ابن بنت نبى غيرى و غير أخى؟ قالوا: اللهم لا. قال: و انى لا- اعلم أن فى الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا و أبيه طريدى رسول الله، والله ما بين (جابر و جابلق) أحدهما باب المشرق و الآخر باب المغرب رجالان ممن يتحلل الاسلام أعدى لله و لرسوله و لأهل بيته منك و من أبيك اذا كان و علامه قولى فيك أنك: اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك». قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض و سقط رداؤه عن عاتقه. (٢)

[٢٠]-٢٠- روى البحرانى عن ابن شهر آشوب فى مناقبه: أنه كان بين الحسين و بين الوليد بن عقبه منازعه فى ضيعة فتناول الحسين عليه السلام عمامه الوليد عن رأسه و شدّها فى عنقه، و هو يومئذ وال على المدينه، فقال مروان: بالله ما رأيت كاليوم جرأه رجل على أميره. فقال الوليد: والله ما قلت هذا غضبا لى و لكنك حسدتنى على حلمى عنه،

ص: ٢٤٧

١-٣٩٣. الاغانى ١٧:١٦٩.

٢-٣٩٤. الاحتجاج ٢٩٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٥١، بحار الأنوار: ٤٤:٢٠٦ حديث ٢، العوالم ١٧:٨٦ حديث ١.

و انما كانت الضيعة له. فقال الحسين عليه السلام: «الضيعة لك يا وليد»، و قام. (١)

[٢١]-٢١- روى ابن شهر آشوب عن كتاب انس المجلس: أن الفرزدق أتى الحسين عليه السلام لما أخرجه مروان من المدينة فأعطاه عليه السلام أربعمائه دينار، فقليل له: انه شاعر فاسق مشهر فقال عليه السلام: «ان خير مالك ما وقيت بن عرضك، و قد أثاب رسول الله صلى الله عليه وآله كعب بن زهير، و قال فى عباس بن مرداس: اقطعوا لسانه عنى». (٢)

[٢٢]-٢٢- و بهذا المضمون روايه اخرى أيضا انه كتب اليه الحسن عليه السلام يلومه على اعطاء الشعراء، فكتب اليه: «انت اعلم منى بأن خير المال ما وقى العرض». (٣)

٥- تصرف الحسين عليه السلام فى بيت المال

[٢٣]-٢٣- و روى ان الحسين عليه السلام، تصرف فى أموال كانت تحمل الى معاويه، و كتب الى معاويه بعد ذلك «من الحسين بن على الى معاويه بن أبى سفيان، أما بعد: فان عيرا مرت بنا من اليمن تحمل مالا و حلالا و عنبرا و طيبا اليك، لتودعها خزائن دمشق، و تعلق بها بعد النهل بنى أبيك، و انى احتجت اليها فاخذتها والسلام». (٤)

٦- منع الشيعة عن ملاقاته عليه السلام و اعتراضه

[٢٤]-٢٤- روى البلاذرى عن العتبي: حجب الوليد بن عتبة أهل العراق عن الحسين، فقال الحسين عليه السلام: «يا ظالما لنفسه، عاصيا لربه، علام تحول بينى و بين

ص: ٢٤٨

-
- ١- ٣٩٥. العوالم ١٧:٦٦ حديث ١.
 - ٢- ٣٩٦. المناقب لابن شهر آشوب ٤:٦٥، بحار الأنوار ١٨٩:٤٤ و فيه بدل مشهر، منتهر حديث ٢، العوالم ١٧:٦٢.
 - ٣- ٣٩٧. كشف الغممة ٢:٣١، المحجج البيضاء ٤:٢٢٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٥٣، حديث ١٩٩، العوالم ١٧:٦٤ حديث ٣.
 - ٤- ٣٩٨. حياه الامام الحسين عليه السلام ٢:٢٣٢، ناسخ التواريخ ١:١٩٥.

قوم عرفوا من حقى ما جهلته أنت و عمك؟! فقال الوليد: ليت حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك، فجنايه لسانك مغفوره لك ما سكنت يدك فلا تخطر بها فتخطر بك، و لو علمت ما يكون بعدنا لأحييتنا كما أبغضتنا. (١).

٧- اعتراضه عليه السلام على يزيد

[٢٥]-٢٥- وقال عمر بن سبينه: حج يزيد فى حياه ابيه، فلما بلغ المدينه جلس على شراب، فاستأذن عليه ابن العباس و الحسين فقيل له: ان ابن عباس ان وجد ريح شرابك عرفه، فحجبه و اذن للحسين، فلما دخل وجد رائحه الشراب مع الطيب، فقال عليه السلام: «والله در طبيبك ما اطيبه فما هذا»؟ فقال: يا أبا عبد الله هذا طيب يصنع بالشام، ثم دعا بقدر فشربه ثم دعا بآخر فقال: اسق أبا عبد الله. فقال الحسين: «عليك ريح الشراب أيها المرء لا عين عليك منى». فقال يزيد:

ألا يا صاح للعجب*** دعوتك ثم لم تجب

الى القتيات و الشهوا*** ت و الصهباء و الطرب

باطيه مكلله*** عليها ساده العرب

و فيهن التى تبلت*** فؤادك ثم لم تثب

فوثب الحسين عليه و قال: «بل فؤادك يا ابن معاويه تبلت» (٢).

ص: ٢٤٩

١- ٣٩٩. انساب الاشراف ٣: ١٥٦ حديث ١٥.

٢- ٤٠٠. الكامل فى التاريخ ٢: ٦٩٣، معالم المدرستين ٣: ٢١ و فيه بدل قوله والله... قال ما هذا يابن معاويه.

٨- ابائه عليه السلام عن بيع الصدقه

[٢٦]-٢٦- و لكثره سخائه و جوده قد ضاق الأمر عليه، فركبه دين، فاغتنمه معاويه، فكتب له و ارسل اليه مائتي ألف دينار يريد أن يشتري منه عين أبي نيزر التي حفرها أمير المؤمنين عليه السلام بيده الشريفه و أوقفها على فقراء أهل المدينه و ابن السبيل، فأبى الحسين عليه السلام أن يبيعها و قال: «انما تصدق بها أبى ليقى الله بها وجهه حر النار، و لست بائعها بشىء» (١).

٩- كلامه عليه السلام فى قتل حجر

و من الفجائع التى ارتكبتها معاويه فى آخر عمره قتل حجر بن عدى و أصحابه، و كان حجر من أعبد أهل زمانه و من شيعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأراد معاويه بذلك اظهار الخصومه و اباده الشيعه.

(٢)-٢٧- روى الطبرسى عن صالح بن كيسان قال: لما قتل معاويه حجر بن عدى و أصحابه حج ذلك العام فلقى الحسين بن على عليهما السلام فقال: يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر و أصحابه و أشياعه و شيعه أبيك؟ فقال عليه السلام «و ما صنعت بهم»؟ قال: قتلناهم، و كفناهم، و صلينا عليهم. فضحك الحسين عليه السلام ثم قال: «خصمك القوم يا معاويه، لكننا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم و لا- صلينا عليهم و لا- قبرناهم، و لقد بلغنى وقيعتك فى على وقيامك ببغضنا، و اعتراضك بنى هاشم بالعيوب، فاذا فعلت ذلك فارجع الى نفسك، ثم سلها الحق عليها ولها، فان لم تجدها أعظم عيبا فما أصغر عيبك فيك،

ص: ٢٥٠

١- ٤٠١. الكامل للمبرد ٢٠٨:٣.

٢- ٦٢٣. القاع: منزل بطريق مكه بعد العقبه لمن يتوجه الى مكه و من القاع الى زباله ثمانيه عشر ميلا و نصف الحسين فى طريقه الى الشهاده ٨٨.

وقد ظلمناك يا معاوية فلا- توترن غير قوسك، ولا ترمين غير غرضك، ولا ترمنا بالعداوه من مكان قريب، فانك والله لقد أطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه، ولا حدث نفاقه، ولا نظر لك فانظر لنفسك اودع» يعنى عمرو بن العاص. (١).

١٠- اخذ معاويه البيعه ليزيد

[٢٨]-٢٨- و كان فى خلد معاويه يوم استقرت له الملوكيه و تم له الملك العضوض أن يتخذ ابنه ولى عهده و يأخذ له البيعه، و يؤسس حكومه أمويه مستقره فى أبناء بيته، فلم يزل يروض الناس لبيعه سبع سنين، يعطى الأقارب، و يدانى الأبعاد و كان يبتلعه طورا، و يجتر به حيناً بعد حين، يمهد بذلك السبيل، و يسهل حزونته، و لما مات زياد سنه ثلاث و خمسين و كان يكره تلك البيعه أظهر معاويه عهداً مفتعلاً - على زياد - فقراه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، و أراد بذلك أن يسهل بيعه يزيد كما قاله المدائنى. و قال أبو عمر: (٢) كان معاويه قد أشار بالبيعه ليزيد فى حياه الحسن عليه السلام و عرض بها، و لكنه لم يكشفها و لا عزم عليها الا بعد موت الحسن. ثم كتب معاويه بعد ذلك الى مروان بن الحكم: انى قد كبرت سنى، و دق عظمى، و خشيت الاختلاف على الامه بعدى، و قد رأيت أن أتخير لهم من يقوم بعدى، و كرهت أن أقطع أمرا دون مشوره من عندك، فاعرض ذلك عليهم و أعلمنى بالذى يردون عليك. فقام مروان فى الناس فأخبرهم به، فقال الناس: أصاب و وفق، و قد أحببنا

ص: ٢٥١

-
- ١- ٤٠٢. الاحتجاج: ٢٩٦، كشف الغمه ٢: ٣٠، المحججه البيضاء ٤: ٢٢٧، وسائل الشيعه ٢: ٧٠٤ حديث ٣، بحار الأنوار ٤٤: ١٢٩ حديث ١٩ و ١٩٨: ٢٩٨ حديث ١٥، جامع الأحاديث ٣: ١٦٠ حديث ٣٦٦٩.
- ٢- ٤٠٣. الاستيعاب ١: ١٤٢.

أن يتخير لنا فلا- يألوفكتب مروان الى معاويه بذلك، فأعاد اليه الجواب يذكر يزيد فقام مروان فيهم وقال: ان أميرالمؤمنين قد اختار لكم فلم يأل، وقد استخلف ابنه يزيد بعده.فقام عبدالرحمن بن أبي بكر فقال: كذبت والله يا مروان و كذب معاويه! ما الخيار أردتما لأمه محمد، و لكنكم تريدون أن تجعلوها هرقله كلما مات هرقل قام هرقل.فقال مروان: هذا الذى أنزل الله فيه: (والذى قال لوالديه أف لكما) (١). فسمعت عائشه مقالته فقامت من وراء الحجاب و قالت: يا مروان يا مروان! فأنصت الناس و أقبل مروان بوجهه، فقالت: أنت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن؟ كذبت! والله ما هو به و لكنه فلان بن فلان، و لكنك أنت فضض من لعنه نبي الله.و قام الحسين بن على صلوات الله عليه فأنكر ذلك، و فعل مثله ابن عمر و ابن الزبير. فكتب مروان بذلك الى معاويه. (٢). و لما عزل معاويه مروان و استخلف على المدينة سعيد بن العاص كتب اليه يأمره أن يدعو أهل المدينة الى البيعه و يكتب اليه بمن سارع ممن لم يسارع، فلما أتى سعيد بن العاص الكتاب دعا الناس الى البيعه ليزيد و أظهر الغلظه، و أخذهم بالعزم و الشده، و سطا بكل من أبطأ عن ذلك، فأبطأ الناس عنها الا اليسير، لا سيما بنى هاشم فانه لم يجبه منهم أحد، و كان ابن الزبير من أشد الناس انكارا لذلك، وردا له، فكتب سعيد بن العاص الى معاويه: أما بعد، فانك أمرتني أن أدعو الناس لبيعه يزيد ابن أميرالمؤمنين، و أن

ص: ٢٥٢

١-٤٠٤. الاحقاف: ١٧.

٢-٤٠٥. الكامل فى التاريخ ٢: ٥١٠، الغدير ١٠: ٢٣٦.

أكتب اليك بمن سارع ممن أبطأ، و انى اخبرك أن الناس عن ذلك بطاء لا سيما أهل البيت من بنى هاشم، فانه لم يجبنى منهم أحد، و بلغنى عنهم ما أكره، و أما الذى جاهر بعداوته و ابائه لهذا الأمر فعبدالله بن الزبير، و لست أقوى عليهم الا- بالخيل والرجال، أو تقدم بنفسك فترى رأيك فى ذلك، والسلام. فكتب معاويه الى عبدالله بن العباس، و الى عبدالله بن الزبير، و الى عبدالله بن جعفر، و الحسين بن على [عليهما السلام] كتبا و أمر سعيد بن العاص أن يوصلها اليهم و يبعث بجواباتها. (١) و اليك نص ما كتب معاويه الى الامام الحسين عليه السلام: أما بعد، فقد انتهت الى منك امور لم أكن أظنك بها رغبه عنها، و ان أحق الناس بالوفاء لمن أعطى بيعته من كان مثلك فى خطرک و شرفک و منزلتك التى أنزلک الله بها، فلا تنازع الى قطيعتك، و اتق الله، و لا تردن هذه الامه فى فتنه، و انظر لنفسك و دينك و امه محمد، و لا يستخفك الذين لا يوقنون.

(٢)-٢٩- فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أما بعد، فقد جاءنى كتابك تذكر فيه أنه انتهت اليك عنى امور لم تكن تظننى بها رغبه بى عنها، و ان الحسنات لا يهدى لها و لا يسدد اليها الا الله تعالى، و أما ما ذكرت أنه رقى اليك عنى، فانما رقاها الملاقون المشاءون بالنميمه، المفرقون بين الجمع، و كذب الغاؤون المارقون، ما أردت حربا و لا خلافا، و انى لأخشى الله فى ترك ذلك منك و من حزبك القاسطين المحلين، حزب الظالم، و أعوان الشيطان الرجيم. ألت قاتل حجر و أصحابه العابدين المختبين الذين كانوا يستفظعون البدع، و يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر؟! فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظه، و العهود المؤكده جراه على الله و استخفافا بعهدده. أو لست بقاتل عمرو بن الحمق الذى أخلقت و أبلت وجهه العباده؟ فقتلته

ص: ٢٥٣

١- ٤٠٦. الغدير ١٠: ٢٣٩.

٢- ٦٣٠. شراف: قيل، ماء بين واقصه و القرعاء على ثمانيه أميال من الاحساء التى لبنى و هب. معجم البلدان ٣: ٣٣١.

من بعد ما أعطيته من العهد ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال. أو لست المدعى زيادا في الاسلام، فرعمت انه ابن أبي سفيان، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان الولد للفراش وللعاشر الحجر، ثم سلطته على أهل الاسلام يقتلهم و يقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف، و يصلبهم على جذوع النخل؟ سبحان الله يا معاويه! لكأنك لست من هذه الأمة، و ليسوا منك أو لست قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه زياد أنه على دين علي كرم الله وجهه، و دين علي هو دين ابن عمه صلى الله عليه وآله الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، ولولا ذلك كان أفضل شرفك و شرف آبائك تجشم الرحلتين، رحله الشتاء والصيف، فوضعها الله عنكم بنا منه عليكم، و قلت فيما قلت: لا تردن هذه الامه في فتنه. و اني لا أعلم لها فتنه أعظم من امارتك عليها. و قلت فيما قلت: انظر لنفسك و لدينك و لامه محمد. و اني والله ما أعرف افضل من جهادك، فان أفعل فانه قربه الي ربي، و ان لم أفعله فاستغفر الله لديني، و أسأله التوفيق لما يحب و يرضى. و قلت فيما قلت: متى تكدني أكدك، فكدني يا معاويه فيما بدالك، فلعمري لقديما يكاد الصالحون، و اني لأرجو أن لا تضر، الا نفسك و لا تمحق الا عملك، فكدني ما بدالك، و اتق الله يا معاويه! و اعلم أن الله كتابا لا يغادر صغيره و لا كبيره الا أحصاها، و اعلم أن الله ليس بناس لك قتلك بالظنه، و أخذك بالتهمة، و امارتك صيبا يشرب اشراب، و يلعب بالكلاب، ما أراك الا قد أو بقت نفسك، و أهلك دينك، و أضعت الرعيه والسلام». (١)

[٣٠]-٣٠- و في روايه اخرى انه: لما وصل الكتاب الي الحسين صلوات الله عليه كتب اليه: «أما بعد فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى امور أنت لى عنها

ص: ٢٥٤

راغب، و أنا بغيرها عندك جدير، فان الحسنات لا يهدى لها، و لا يسدد اليها الا الله. و أما ما ذكرت أنه انتهى اليك عنى، فانه انما رقيه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم، و ما اريد لك حربا و لا عليك خلافا، و أيم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك، و ما أظن الله راضيا بترك ذلك، و لا- عاذرا بدون الاعذار فيه اليك، و فى اولئك القاسطين الملحدين حزب الظلمه، و أولياء الشياطين. ألس القاتل حجرا أخا كنده و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع، و لا يخافون فى الله لومه لائم، ثم قتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظه، و المواثيق المؤكده، و لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم، و لا- باحنه تجدها فى نفسك. اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى أبلته العباده، فنحل جسمه، و صفرت لونه، بعد ما أمنتته و أعطيته من عهود الله و مواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلتته جراه على ربك و استخفافا بذلك العهد. أولست المدعى زياد بن سميه المولود على فراش عبيد ثقيف، فزعمت أنه ابن أبيك، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله «الولد للفراش و للعاهر الحجر»، فتركت سنه رسول الله تعمدا و تبعت هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين، يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم، و يسمل أعينهم و يصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من هذه الأمه، و ليسوا منك. أو لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سميه أنهم كانوا على دين على صلوات الله عليه فكتبت اليه: أن اقتل كل من كان على دين على، فقتلهم و مثل بهم بأمرك، و دين على عليه السلام والله الذى كان يضرب عليه أباك و يضربك، و به جلست مجلسك الذى جلست، ولولا- ذلك لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين.

و قلت فيما قلت: «انظر لنفسك و لدينك و لامه محمد، و اتق شق عصا هذه الامه و أن تردهم الى فتنه». و انى لا أعلم فتنه أعظم على هذه الامه من ولايتك عليها، و لا أعلم نظرا لنفسى و لدينى و لامه محمد صلى الله عليه وآله علينا أفضل من أن اجاهدك فان فعلت فانه قربه الى الله، و ان تركته فانى أستغفر الله لذنبى، و أسأله توفيقه لارشاد أمرى. و قلت فيما قلت: «انى ان أنكرتك تنكرنى، و ان أكدك تكدننى». فكدننى ما بدا لك، فانى أرجو أن لا يضرنى كيدك فى، و أن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، لأنك قد ركبت جهلك، و تحرصت على نقض عهدك، و لعمرى ما وفيت بشرط، و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا، و تعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافه أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا. فأبشر يا معاويه بالقصاص، و استيقن بالحساب، و اعلم أن الله تعالى كتابا (لا يغادر صغيره و لا كبيره الا أحصاها)، (١) و ليس الله بناس لأخذك بالظنه، و قتلك أولياءه على التهم، و نفيك أولياءه من دورهم الى دار الغربه، و أخذك الناس ببيعه ابنك غلام حدث، يشرب الخمر، و يلعب بالكلايب، لا أعلمك الا و قد خسرت نفسك، و بترت دينك، و غششت رعيتك، و أخزيت أمانتك، و سمعت مقاله السفیه الجاهل، و أخفت الورع التقى لأجلهم والسلام». فلما قرأت معاويه الكتاب قال: لقد كان فى نفسه ضب ما أشعر به. فقال يزيد: يا أمير المؤمنين أجهه جوابا يصغر اليه نفسه و تذكر فيه أباه بشر فعله.

ص: ٢٥٦

قال: و دخل عبدالله بن عمرو بن العاص فقال له معاوية: أما رأيت ما كتب به الحسين؟ قال: و ما هو؟ قال: فأقرأه الكتاب، فقال: و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه، و انما قال ذلك في هوى معاوية. فقال يزيد: كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأيت؟ فضحك معاوية فقال: أما يزيد قد أشار على بمثل رأيك، قال عبدالله: فقد أصاب يزيد، فقال معاوية: أخطأتما، رأيتما لو أني ذهبت لعيب على محقا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلي لا- يحسن أن يعيب بالباطل، و ما لا- يعرف، و متى ما عبت رجلا بما لا يعرفه الناس لم يحفل بصاحبه، و لا يراه الناس شيئا و كذبوه، و ما عسيت أن أعيب حسينا، و والله ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب اليه أتوعده و أتهدده، ثم رأيت أن لا أفعل و لا أمحكه. (١)

[٣١]-٣١- روى الطبرسى مثله الا- انه قال: «أما بعد فقد بلغنى كتابك أنه قد بلغك عنى امور أن بى عنها غنى، و زعمت أنا راغب فيها، و أنا بغيرها عنك جدير»، و ساق الحديث نحو مما مر الى قوله: و ما أرى فيه للعيب موضعا الا أنى قد اردت أن أكتب اليه و أتوعده و أتهدده و اسفهه و اجهله، ثم رأيت أن لا أفعل. قال: فما كتب اليه بشىء يسوؤه، و لا قطع عنه شيئا كان يصله به، كان يبعث اليه فى كل سنه ألف ألف درهم، سوى عروض و هدايا من كل ضرب. (٢)

[٣٢]-٣٢- و كتب مروان بن الحكم الى معاوية: انى لست آمن أن يكون حسين مرصدا للفتنه، و أظن أن يومكم من حسين طويلا.

ص: ٢٥٧

١- ٤٠٩. رجال الكشى: ٣٢، بحار الأنوار ٢١٢:٤٤ ضمن حديث ٩، أعيان الشيعة ١:٥٨٢، معادن الحكمة ١:٥٨٢، العوالم ١٧:٩١ حديث ٦.

٢- ٤١٠. الاحتجاج للطبرسى: ٢٩٧، العوالم ١٧:٩٣ حديث ٧: بحار الأنوار: ٢١٥:٤٤ حديث ١٠.

فكتب معاوية الى الحسين: ان من أعطى الله صفقه يمينه و عهده لجدير بالوفاء، و قد أنبت أن قوما من أهل الكوفه قد دعوك الى الشقاق!!! و أهل العراق من قد جربت، قد أفسدوا على أيبك وأخيك، فأتق الله و اذكر الميثاق فانك متى تكدني أكدك. فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أتاني كتاب، و أنا بغير الذى بلغك عنى جدير، و الحسنات لا يهدى لها الا الله، و ما أردت لك محاربه و لا عليك خلافا، و ما أظن أن لى عندالله عذرا فى ترك جهادك!! و ما أعلم فتنه أعظم من ولايتك أمر هذه الأمه!!!» فقال معاوية: ان أثرتنا بأبى عبدالله الا اسدا. قال: و كتب اليه معاوية أيضا فى بعض ما بلغه عنه: انى لأظن أن فى رأسك فزوه، فوددت أنى أدركتها فأغفرها لك. (١)

[٣٣]-٣٣- روى القاضى النعمان المصرى كتابا عن الامام عليه السلام الى معاوية ينهاه عن المنكرات قال: و عن الحسين بن على عليهما السلام أنه كتب الى معاوية كتابا يقرعه فيه و يبكته بأمر صنعها. كان فيه: «ثم وليت ابنك و هو غلام يشرب الشراب ويلهو بالكلاب، فخذت أمانتك و أخربت رعيتك، و لم تؤد نصيحه ربك، فكيف تولى على أمه محمد من يشرب المسكر؟ و شارب المسكر من الفاسقين، و شارب المسكر من الأشرار. و ليس شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الأمه؟! فعن قليل ترد على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار». (٢)

[٣٤]-٣٤- قال الأمينى: حج معاوية فى سنه خمسين، و اعتمر فى رجب سنه سته و خمسين، و كان فى كلا السفرين يسعى وراء بيعه يزيد، وله فى ذلك خطوات

ص: ٢٥٨

١- ٤١١. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسين عليه السلام»: ١٩٧ ضمن حديث ٢٥٤.

٢- ٤١٢. دعائم الاسلام ٢: ١٣٣ حديث ٤٦٨.

واسعه و مواقف مع بقيه الصحابه و وجوه الامه، غير أن المؤرخين خلطوا أخبار الرحلتين بعضها ببعض. (١). و انا نذكر مواقف الامام تجاه معاويه فى الرحله الاولى أولاً ثم نتبعه بموقفه عليه السلام تجاهه فى الرحله الثانيه. ففى الرحله الاولى: لما قدم المدينه أرسل الى الامام الحسين عليه السلام فخلا به فقال له: يا بن أخى قد استوثق الناس لهذا الأمر غير خمسه من قريش أنت تقودهم، يا بن أخى فما أربك الى الخلاف؟ قال الحسين عليه السلام: «أرسل اليهم فان بايعوك كنت رجلا منهم، و الا تكن عجلت على بأمر». قال: نعم، فأخذ عليه أن لاي خبر بحديثهما أحدا. (٢).

[٤٥]-٤٥- ولكن روى الطبرى هذه الواقعة فى وقائع سنه سته وخمسين واليك نصها: يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، قال: حدثنا ابن عون، قال: حدثنى رجل بنخله، قال: بايع الناس ليزيد بن معاويه غير الحسين بن على عليهما السلام هو ابن عمر و ابن الزبير و عبدالرحمن بن أبى بكر و ابن عباس؛ فلما قدم معاويه أرسل الى الحسين بن على عليهما السلام، فقال: يا بن أخى، قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسه نفر من قريش أنت تقودهم؛ يا بن أخى، فما اربك الى الخلاف؟ قال: أنا أقودهم! قال: نعم، أنت تقودهم. قال: «فأرسل اليهم، فان بايعوا كنت رجلا منهم، والا لم تكن عجلت على

ص: ٢٥٩

١- ٤١٣. الغدير ١٠: ٢٤٢.

٢- ٤١٤. الغدير ١٠: ٢٤٦.

بأمر». قال: و تفعل؟ قال: نعم. قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحدِيثهم أحدا، قال: «فالتوى عليه، ثم أعطاه ذلك»، فخرج و قد أقعد له ابن الزبير رجلا- بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا. ثم أرسل بعده الى ابن الزبير، فقال له: قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم؛ يا ابن أخي! فلما اربك الى الخلاف؟ قال: أنا أقودهم؟ قال: نعم أنت تقودهم؛ قال: فأرسل اليهم فان بايعوا كنت رجلا منهم، و الا لم تكن عجلت على بأمر؛ قال: و تفعل؟ قال: نعم؛ قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحدِيثهم أحدا؛ قال: يا أمير المؤمنين، نحن فى حرم الله عزوجل، و عهد الله سبحانه ثقيل، فأبى عليه، و خرج. ثم أرسل بعده الى ابن عمر فكلمه بكلام هو أليّن من كلام صاحبه، فقال: انى أرهب أن أدع أمه محمد صلى الله عليه وآله بعدى كالضأن لا- راعى لها، و قد استوسق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، فلما اربك الى الخلاف؟ قال: هل لك فى أمر يذهب الدم، و يحقن الدم، و تدرك به حاجتك؟ قال: وددت! قال تبرز سريرك، ثم أجي فأبايعك، على أنى أدخل بعدك فيما تجتمع

عليه الأمه، فوالله لو أن الامه اجتمعت بعدك على بعد حبشى لدخلت فيما تدخل فيه الأمه. قال: و تفعل؟ قال: نعم، ثم خرج فأتى منزله فأطبق بابه، و جعل الناس يجيئون فلا يأذن لهم. (١)

[٣٦]-٣٦- فلما كان صبيحه اليوم الثانى أرسل الى الحسين بن على عليهما السلام و الى ابن عباس، فسبق ابن عباس فحادثه مليا حتى أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه معاويه جمع له و ساده كانت عن يمينه فدخل الحسين و سلم، فأشار اليه فاجلسه عن يمينه مكان الوساده فسأله عن حال بنى أخيه الحسن عليه السلام ثم خطب خطبه فى أمر الخلافه و بيعه ابنه يزيد و ذكر فضائله و طلب منه البيعه له فتيسر ابن عباس للكلام و نصب يده للمخاطبه، فأشار اليه الحسين عليه السلام و قال: «على رسلك، فأنا المراد، و نصيبى فى التهمه أوفر»، فأمسك ابن عباس، فقام الحسين عليه السلام فحمد الله و صلى على الرسول ثم قال: «أما بعد: يا معاويه! فلن يؤدى القائل و ان أطنب فى صفه الرسول صلى الله عليه وآله من جميع جزاء، و قد فهمت ما لبست به الخلف بعد رسول الله من ايجاز الصفه و التنكب عن استبلاغ البيعه، و هيهات هيهات يا معاويه! فضح الصبح فحمه الدجى، و بهرت الشمس أنوار السرج، و لقد فضلت حتى أفرطت، و أستأثرت حتى أجحفت، و منعت حتى بخلت، و جرت حتى جاوزت، ما بذلت لذى حق من أتم حقه بنصيب حتى أخذ الشيطان حظه الاوفر، و نصيبه الأكمل، و فهمت ما ذكرته عن يزيد من اكتماله و سياسته لامه محمد، تريد أن توهم الناس فى يزيد، كأنك تصف محجوبا، أو تنعت غائبا، أو تخبر عما كان مما احتويته بعلم خاص، و قد دل

ص: ٢٦١

يزيد من نفسه على موقع رأيه، فخذ ليزيد فيما أخذ به من استقرائه الكلاب المهارشه عند التحارش، والحمام السبق لأترابهن، و القينات ذوات المعازف، و ضروب الملاهي، تجده ناصرا، ودع عنك ما تحاول.فما أغناك أن تلقى الله جور هذا الخلق بأكثر مما أنت لاقية، فوالله ما برحت تقدر باطلا- في جور، و حنقا في ظلم، حتى ملأت الأسقيه، و ما بينك و بين الموت الاغمضه، فتقدم على عمل محفوظ في يوم مشهود، ولات حين مناص، و رأيتك عرضت بنا بعد هذا الأمر، و منعنا عن آباءنا، و لقد لعمر الله أورشنا الرسول صلى الله عليه وآله ولاده، و جئت لنا بها ما حججتم به القائم عند موت الرسول، فأذعن للحجه بذلك، و رده الايمان الى النصف، فركبتم الأغاليل، و فعلتم الأفاعيل، و قلت: كان و يكون، حتى أتاك الأمر يا معاويه من طريق كان قصدها لغيرك، فهناك فاعتبروا يا اولى الأبصار، و ذكرت قياده الرجل القوم بعهد رسول الله صلى الله عليه وآله و تأميره له، و قد كان ذلك و لعمر بن العاص يومئذ فضيله بصحبه الرسول، و بيعته له، و ما صار لعمر و يومئذ حتى أنف القوم امرته، و كرهوا تقديمه، و عدوا عليه افعاله فقال صلى الله عليه وآله: لا جرم معشر المهاجرين لا يعمل عليكم بعد اليوم غيرى، فكيف يحتج بالمنسوخ من فعل الرسول فى أوكد الأحوال و أولاهها بالمجتمع عليه من الصواب؟ أم كيف صاحبت بصاحب تابع و حولك من لا يؤمن فى صحبته، و لا يعتمد فى دينه و قرابته، و تتخطاهم الى مسرف مفتون، تريد أن تلبس الناس شبهه يسعد بها الباقي فى دنياه، و تشقى بها فى آخرتك، ان هذا لهو الخسران المبين، وأستغفر الله لى و لكم». (1)

[37]-37- ثم احتجب عن الناس ثلاثة أيام لا يخرج، ثم خرج فأمر المنادى أن ينادى فى الناس: أن يجتمعوا لأمر جامع، فاجتمع الناس فى المسجد وقعد

ص: ٢٦٢

هؤلاء (١) حول المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم ذكر يزيد فضله و قراءته القرآن ثم قال: يا أهل المدينة! لقد هممت ببيعه يزيد و ما تركت قريه و لا مدره الا بعثت اليها بيعته، فبايع الناس جميعا و سلموا، و آخرت المدينة بيعته و قلت بيضته و أصله و من لا أخافهم عليه، و كان الذين أبوالبيعه منهم من كان أجدر أن يصله، والله لو علمت مكان أحد هو خير للمسلمين من يزيد لبايعت له.فقال الحسين فقال: «والله لقد تركت من خير منه أبا و اما و نفسا». فقال معاويه: كأنك تريد نفسك؟ فقال الحسين: «نعم أصلحك الله». فقال معاويه: اذا أخيرك، أما قولك خير منه اما، فلعمري امك خير من امه، و لو لم يكن الا انها امرأه من قريش لكان لنساء قريش أفضلهن، فكيف و هي ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم فاطمه في دينها و سابقتها، فامك لعمر الله خير من امه. و أما أبوك فقد حاكم أباه الى الله ففضى لأبيه على أبيك. فقال الحسين: «حسبك جهلك، آثرت العاجل على الآجل» فقال معاويه: و أما ما ذكرت من انك خير من يزيد نفسا، فيزيد والله خير لامه محمد منك. فقال الحسين: «هذا هو الافك و الزور، يزيد شارب الخمر و مشترى اللهو خير مني؟ فقال معاويه: مهلا- عن شتم ابن عمك، انك لو ذكرت عنده بسوء لم يشتمك. ثم التفت معاويه الى الناس و قال: أيها الناس قد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض و لم يستخلف أحدا، فرأى المسلمون أن يستخلفوا أبابكر، و كانت بيعته بيعه

ص: ٢٦٣

١-٤١٧. يعنى المتخلفين عن بيعه يزيد.

هدى، فعمل بكتاب الله و سنه نبيه، فلما حضرته الوفاه رأى أن يجعلها شورى بين سته نفر اختارهم من المسلمين، فصنع أبوبكر مالم يصنعه رسول الله، و صنع عمر ما لم يصنعه أبوبكر، كل ذلك يصنعون نظرا للمسلمين، فلذلك رأيت أن اباع ليزيد لما وقع الناس فيه من الاختلاف و نظرا لهم بعين الانصاف. (١)

[٣٨]-٣٨- و روى ابن اعثم هذه الواقعة فى مكه و قال: و أقام معاويه بمكه لا يذكر شيئا من امر يزيد، ثم أرسل الى الحسين عليه السلام فدعاه، فلما جاءه و دخل اليه قرب مجلسه ثم قال: أبا عبد الله! أعلم أنى ما تركت بلدا الا و قد بعثت الى أهله فأخذت عليهم البيعه ليزيد، و انما أخرجت المدينة لأنى قلت هم أصله و قومه و عشيرته و من لا أخافهم عليه، ثم أنى بعثت الى المدينة بعد ذلك فأبى بيعته من لا أعلم أحدا هو أشد بها منهم؛ و لو علمت أن لأمه محمد صلى الله عليه وآله خير من ولدى يزيد لما بعثت له. فقال له الحسين عليه السلام «مهلا- يا معاويه! لا- تقل هكذا، فانك قد تركت من هو خير منه أما و أبا و نفسا». فقال معاويه: كأنك تريد بذلك نفسك أبا عبد الله! فقال الحسين عليه السلام: «فان أردت نفسى فكان ماذا؟ فقال معاويه: اذا أخبرك أبا عبد الله! أما أمك فخير من أم يزيد، و أما أبوك فله سابقه و فضل، و قرابته من الرسول صلى الله عليه وآله ليست لغيره من الناس، غير أنه قد حاكم أبوه و أباك، ففضى الله لأبيه على أبيك، و أما أنت و هو والله خير لأمه محمد صلى الله عليه وآله منك. فقال الحسين عليه السلام: «من خير لأمه محمد! يزيد الخمر الفجور»! فقال معاويه: مهلا أبا عبد الله! فانك لو ذكرت عنده لما ذكر منك الا حسنا. فقال الحسين عليه السلام: «ان علم منى ما أعلمه منه أنا فليقل فى ما أقول فيه» .

ص: ٢٦٤

فقال له معاوية: أبا عبد الله! انصرف الى أهلك راشدا، واتق الله فى نفسك، واحذر أهل الشام أن يسمعوا منك ما قد سمعته فأنهم أعداؤك و أعداء أبيك. قال: فانصرف الحسين عليه السلام الى منزله. (١)

[٣٩]-٣٩- و فى روايه: عن محمد بن سيرين قال: لما بايع حج فمر بالمدينه فخطب الناس فقال انا قد بايعنا يزيد فبايعوه فقال الحسين بن على عليهما السلام فقال: «أنا والله أحق بها منه، فان أبى خير من أبيه، و جدى خير من جده، و أمى خير من أمه، و أنا خير منه. فقال: أما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من أبى سفيان، و أما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خير من بنت بحدل، و أما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوك أباه فقضى الله لأبيه على أبيك، و أما ما ذكرت أنك خير منه فلهوارب منك وأعقل مايسرنى به مثلك ألف (٢). و أما فى رحله الثانيه لمعاويه فى سنه سته و خمسين.

(٣)-٤٠- روى الامينى (ره) و ابن اثير: أنه فلما بايعه أهل العراق و الشام سار الى الحجاز فى ألف فارس، فلما دنا من المدينه لقيه الحسين بن على عليه السلام أول الناس، فلما نظر اليه قال: لا مرحبا و لا أهلا! بدنه يترقق دمها والله مهريقه! قال: «مهلا، فانى والله لست بأهل لهذه المقاله»! قال: بلى و لشر منها. و لقيه ابن الزبير فقال: لا مرحبا و لا أهلا! خب ضب تلعه، يدخل رأسه و يضرب بذنبه و يوشكك والله أن يؤخذ بذنبه و يدق ظهره، نحياه عنى، فضرب وجه

ص: ٢٦٥

١- ٤١٩. الفتوح ٣: ٣٤٣.

٢- ٤٢٠. مجمع الزوائد ٥: ١٩٨.

٣- ٦٥٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٣٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٣ نقله يوم عاشورا.

راحلته. ثم لقيه عبدالرحمن بن أبي بكر، فقال له معاوية: لا أهلا ولا مرحبا! شيخ قد خرف و ذهب عقله؛ ثم أمر فضرب وجهه راحلته، ثم فعل بابن عمر نحو ذلك، فأقبلوا معه لا يلتفت اليهم حتى دخل المدينة، فحضروا بابه، فلم يؤذن لهم على منازلهم و لم يروا منه ما يحبون، فخرجوا الى مكة فأقاموا بها. و خطب معاوية بالمدينة فذكر يزيد فمدحه و قال: من أحق منه بالخلافه في فضله و عقله و موضعه؟ و ما أظن قوما بمنتهم حتى تصيبهم بوائق تجتث أصولهم، و قد أنذرت أن أعنت النذر؛ ثم أنشد متمثلا: قد كنت حذرتك آل المصطلق و قلت يا عمرو أطعني و انطلق انك ان كلفتني ما لم أطق ساء ك ما سر ك منى من خلق دونك ما استسقيته فاحس و ذق ثم دخل على عائشه، و قد بلغها أنه ذكر الحسين و أصحابه، فقال: لأقتلنهم ان لم يبايعوا، فشكاهم اليها، فوعظته، و قالت له: بلغني أنك تتهددهم بالقتل. فقال: يا أم المؤمنين هم أعز من ذلك، و لكنى بايعت ليزيد و بايعه غيرهم، أفترين أن أنقض بيعه قد تمت؟ قالت: فارفق بهم فانهم يصيرون الى ما تحب ان شاء الله. قال: أفعل. و كان في قولها له: ما يؤمنك أن أقعد لك رجلا يقتلك، و قد فعلت بأخى ما فعلت؟ تعنى أخاها محمدا. فقال لها: كلا يا أم المؤمنين، انى فى بيت أمن. قالت: أجل. و مكث بالمدينة ما شاء الله ثم خرج الى مكة فلقية الناس، فقال أولئك النفر: نتلقاه فلعله قد ندم على ما كان منه، فلقوه بيطن مر، فكان أول من لقيه الحسين، فقال له معاوية: مرحبا و أهلا يا ابن رسول الله و سيد شباب المسلمين! فأمر له

بدابه فركب و سايره، ثم فعل بالباقيين مثل ذلك، و أقبل يسايرهم لا يسير معه غيرهم حتى دخل مكة، فكانوا أول داخل و آخر خارج، و لا يمضى يوم الا و لهم صله و لا يذكر لهم شيئا، حتى قضى نسكه و حمل أثقاله و قرب مسيره، فقال بعض أولئك النفر لبعض: لا تخذعوا فما صنع بكم هذا لحبكم و ما صنعه الا لما يريد، فأعدوا له جوابا، فاتفقوا على أن يكون المخاطب له ابن الزبير. فأحضرهم معاويه و قال: قد علمتم سيرتى فيكم وصلتى لأرحامكم و حملى ما كان منكم، و يزيد أخوكم و ابن عمكم و أردت أن تقدموه باسم الخلافه، و تكونوا أنتم تعزلون و تؤمرون و تجبون المال و تقسمونه لا يعارضكم فى شىء من ذلك... فسكتوا، فقال: ألا- تجيبون؟ مرتين. ثم أقبل على ابن الزبير، فقال: هات لعمري انك خطيبهم. فقال: نعم، نخيرك بين ثلاث خصال. قال: اعرضهن. قال: تصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، أو كما صنع أبوبكر أو كما صنع عمر. قال معاويه: ما صنعوا؟ قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، و لم يستخلف أحدا فارتضى الناس أبابكر. قال: ليس فيكم مثل أبى بكر و أخاف الاختلاف. قالوا [قال]: صدقت، فاصنع كما صنع أبوبكر فانه عهد الى رجل من قاصيه قريش ليس من بنى أبيه فاستخلفه، و ان شئت فاصنع كما صنع عمر، جعل الأمر شورى فى سته نفر ليس فيهم أحد من ولده و لا- من بنى أبيه. قال معاويه: هل عندك غير هذا؟ قال: لا. ثم قال: فأنتم؟

قالوا: قولنا قوله. قال: فاني قد أحببت أن أتقدم اليكم، انه قد أعذر من أنذر، اني كنت أخطب فيكم فيقوم الى القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك و أصفح، و اني قائم بمقاله فأقسم بالله لئن رد على أحدكم كلمه في مقامى هذا لا ترجع اليه كلمه غيرها حتى يسبقها السيف الى رأسه، فلا يبقين رجل الا على نفسه. ثم دعا صاحب حرسه بحضرتهم فقال: أقم على رأس كل رجل من هؤلاء رجلين و مع كل واحد سيف، فان ذهب رجل منهم يرد على كلمه بتصديق أو تكذيب فليضرباه بسيفيهما. ثم خرج و خرجوا معه حتى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: ان هؤلاء الرهط ساده المسلمين و خيارهم لا يبتز أمر دونهم و لا يقضى الا عن مشورتهم، و انهم قد رضوا و بايعوا اليزيد، فبايعوا على اسم الله! فبايع الناس، و كانوا يتربصون ببعه هؤلاء النفر، ثم ركب رواحله و انصرف الى المدينة، فلقى الناس أولئك النفر فقالوا لهم: زعمتم أنكم لا تبايعون فلم أرضيتم و أعطيتم و بايعتم؟ قالوا: والله ما فعلنا. فقالوا: ما منعكم أن تردوا على الرجل؟ قالوا: كادنا و خفنا القتل. (١)

[٤١]-٤١- و روى ابن اعثم: انه لما كان من الغد خرج معاويه و أقبل حتى دخل المسجد، ثم صعد المنبر فجلس عليه، و نودى له فى الناس فاجتمعوا اليه، و أقبل الحسين بن على عليهما السلام و ابن أبى بكر، و ابن عمر، و ابن الزبير حتى جلسوا الى المنبر و معاويه جالس، حتى علم أن الناس قد اجتمعوا و ثب قائما على قدميه فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: أيها الناس! انا قد وجدنا أحاديث الناس ذات عوار، و انهم قد زعموا أن الحسين بن على [عليهما السلام] و عبدالرحمن بن أبى بكر، و عبدالله بن عمر، و عبدالله بن الزبير لم يبايعوا يزيد و هؤلاء الرهط الأربعة هم عندى ساده

ص: ٢٦٨

المسلمين و خيارهم، و قد دعوتهم الى البيعه فوجدتهم اذا سامعين مطيعين، و قد سلموا و بايعوا و سمعوا و اجابوا و اطاعوا.قال: فضرب أهل الشام بأيديهم الى سيوفهم فسلوها ثم قالوا: يا أمير المؤمنين! ما هذا الذي تعظمه من أمر هؤلاء الأربعة؟ ائذن لنا أن نضرب أعناقهم فاننا لا نرضى أن يبايعوا سرا و لكن يبايعوا جهرا حتى يسمع الناس أجمعون.فقال معاوية: سبحان الله! ماأسرع الناس بالشر و ما أحلى بقاءهم عندهم! اتقوا الله يا أهل الشام و لا تسرعوا الى الفتنة، فان القتل له مطالبه و قصاص.قال: فبقى الحسين بن علي عليهما السلام و ابن أبي بكر، و ابن عمر، و ابن الزبير حيارى لا يدرون ما يقولون، يخافون ان يقولوا: لم نبايع، الموت الأحمر تجاه أعينهم فى سيوف أهل الشام، أو وقوع فتنة عظيمه، فسكتوا و لم يقولوا شيئا، و نزل معاوية عن المنبر، و تفرق الناس و هم يظنون أن هؤلاء الأربعة قد بايعوا.قال: و قربت رواحل معاوية فمضى فى رفاقه و أصحابه الى الشام.قال: و أقبل أهل مكة الى هؤلاء الأربعة فقالوا لهم: يا هؤلاء! انكم قد دعيتم الى بيعه يزيد فلم تبايعوا و أبيتم ذلك، ثم دعيتم فرضيتم و بايعتم! فقال الحسين عليه السلام: «لا والله ما بايعنا! و لكن معاوية خدعنا و كادنا ببعض ما كادكم به». ثم صعد المنبر و تكلم بكلام، و خشينا ان رددنا مقالته عليه أن تعود الفتنة جذعا و لا ندرى الى ماذا يؤول أمرنا، فهذه قصتنا معه. (1).

ص: ٢٦٩

١- ٤٢٢. الفتوح لابن اعثم ٤: ٣٤٨.

و لم يزل عليه السلام يطلب الفرصه لأنهاض المسلمين و ايقاظهم و تحذيرهم من اماره يزيد:

(١)-٤٢- روى سليم بن قيس أنه لما كان قبل موت معاويه بسنه (٢) حج الحسين بن على صلوات الله عليهما و عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر معه فجمع الحسين عليه السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و من الانصار ممن يعرفه الحسين عليه السلام و اهل بيته ثم أرسل رسلا لا تدعوا احدا ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المرعوفين بالصلاح و النسك الا اجمعهم لى، فاجتمع اليه بمنى أكثر من سبعمائه رجل و هم فى سرادقه، عامتهم من التابعين و نحو من مائتى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله، فقام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال عليه السلام: «اما بعد فان هذا الطاغية قد فعل بنا و بشيعتنا ما قد رأيتم و علمتم و شهدتم و انى اريد ان أسألكم عن شىء، فان صدقت فصدقونى و ان كذبت فكذبونى، و أسألكم بحق الله عليكم و حق رسول الله صلى الله عليه وآله و قربتى من نبيكم لما سيرتم مقامى هذا و وصفتم مقاتلى و دعوتهم أجمعين فى امصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس. و فى روايه اخرى بعد قوله فكذبونى: اسمعوا مقاتلى و اكتبوا قولى ثم

ص: ٢٧٠

١- ٦٥٩. الاحزاب: ٢٣.

٢- ٤٢٣. و فى بعض النسخ بسنتين.

ارجعوا الى امصاركم و قبائلكم فمن آمنتم من الناس و وثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون من حقنا فاني أتخوف ان يدرس هذا الأمر و يذهب الحق و يغلب، والله متم نوره و لو كره الكافرون» و ما ترك شيئا مما أنزل الله فيهم من القرآن الا تلاه و فسره، و لا شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله في أبيه و أخيه و أمه و في نفسه و أهل بيته الا رواه، و كل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم، و قد سمعنا و شهدنا، و يقول التابعي اللهم قد حدثني به من اصدقه و أءتمنه من الصحابه، فقال: «انشدكم الله ألا حدثتم به من تثقون به و بدينه» (١). قال سليم فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام و ذكرهم ان قال «انشدكم الله أتعلمون ان على بن ابي طالب كان أخا رسول الله صلى الله عليه و آله حين آخى بين أصحابه فأخى بينه و بين نفسه، و قال أنت اخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و آله اشترى موضع مسجده و منازله فابتناه ثم ابنتي فيه عشرة منازل تسعه له و جعل عاشرها في وسطها لأبي، ثم سد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فتكلم في ذلك من تكلم فقال: ما انا سددت ابوابكم و تحت بابه و لكن الله أمرني بسد ابوابكم و فتح بابه، ثم نهى الناس ان يناموا في المسجد غيره، و كان يجنب في المسجد و منزله في منزل رسول الله صلى الله عليه و آله فولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و له فيه اولاد». قالوا: اللهم نعم. قال: «أفتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوه قدر عينه يدعها في منزله الى المسجد فأبى عليه، ثم خطب فقال ان الله أمرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري و غير أخي و بنيه»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه و آله نصبه يوم غدير خم فنادى له

ص: ٢٧١

١- ٤٢٤. كتاب سليم بن قيس: ٢٠٦، الغدير ١: ١٩٨ و فيه بعد قوله فكذبوني: اسمعوا مقالتي.

بالولاية، و قال ليبلغ الشاهد الغائب» ، قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له في غزوه تبوك: أنت منى بمنزله هارون من موسى، و أنت ولي كل مؤمن بعدى؟» قالوا اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا النصرارى من اهل نجران الى المباهله لم يأت الا به و بصاحبه و ابنه» ، قالوا اللهم نعم. قال: «انشدكم الله أتعلمون انه دفع اليه اللواء يوم خيبر ثم قال لأدفعه الى رجل يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه» ؟ قالوا اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله بعثه ببراءه و قال: لا يبلغ عنى الا أنا أو رجل منى» ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به، و انه لم يدعه باسمه قط ألا يقول: يا اخى و ادعوا لى اخى، قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بينه و بين جعفر و زيد فقال: يا على أنت منى و أنا منك و أنت ولي كل مؤمن بعدى، قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون انه كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم خلوه، و كل ليله دخله، اذا سأله أعطاه، و اذا سكت أبداه؟» قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله فضله على جعفر و حمزه حين قال: لفاطمة عليها السلام زوجتك خير اهل بيتى، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما» ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا سيد ولد بنى آدم، و أخى على سيد العرب، و فاطمه سيده نساء أهل الجنة والحسن والحسين ابناى سيदा شباب اهل الجنة؟» قالوا: اللهم نعم.

قال: «أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره بغسله و أخبره ان جبرئيل يعينه عليه»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: «أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال، فى آخر خطبه خطبها: انى تركت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتى، فتمسكوا بها لن تضلوا»؟ قالوا: اللهم نعم. فلم يدع شيئاً انزله الله فى على بن أبى طالب عليه السلام خاصة و فى أهل بيته من القرآن و لا على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الا ناشدهم فيه فيقول الصحابه: اللهم نعم قد سمعنا، و يقول التابع: اللهم قد حدثني من أثق به فلان و فلان، ثم ناشدهم انهم قد سمعوه يقول: من زعم انه يحبني و يبغض علياً فقد كذب ليس يحبني و يبغض علياً، فقال له قائل: يا رسول الله و كيف ذلك؟ قال: لأنه منى و انا منه من أحبه فقد أحبني، و من أكبني فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضني، و فقد أبغض الله، فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا و تفرقوا على ذلك. (١)

[٤٣]-٤٣- وفى روايه اخرى فلما كان قبل موت معاويه بستين حج الحسين بن على عليهما السلام و عبدالله بن جعفر، و عبدالله بن عباس معه، و قد جمع الحسين بن على عليهما السلام بنى هاشم رجالهم و نساءهم و مواليهم و شيعتهم من حج منهم و من لم يحج، و من الأمصار ممن يعرفونه و أهل بيته، ثم لم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و من أبنائهم و التابعين و من الأنصار المعروفين بالصلاح و النسك الا جمعهم، فاجتمع اليهم بمنى أكثر من ألف رجل، و الحسين بن على عليهما السلام فى سرادقه عامتهم التابعون و أبناء الصحابه. فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فان هذا الطاغية، قد صنع بنا و بشيعتنا ما قد علمتم، و رأيتم، و شهدتم، و بلغكم، و انى اريد أن أسألکم عن أشياء فان صدقت فصدقوني، و ان كذبت فكذبوني، اسمعوا

ص: ٢٧٣

مقاتلى و اكنموا قولى، ثم ارجعوا الى أمصاركم و قبائلكم، من أمتكم و وثقتكم به فادعوهم الى ما تعلمون، فانى أخاف أن يندرس هذا الحق و يذهب، والله متم نوره و لو كره الكافرون». فما ترك الحسين عليه السلام شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن الا قاله و فسره، و لا- شيئاً قاله الرسول صلى الله عليه وآله فى آبيه و امه و أهل بيته الا- رواه، و كل ذلك يقول الصحابه: اللهم نعم قد سمعناه و شهدناه، و يقول التابعون: اللهم قد حدثناه من نصدقته و نأتمنه، حتى لم يترك شيئاً الا- قاله. ثم قال عليه السلام: «أنشدكم بالله الا- رجعتكم و حدثتم به من تثقون به»، ثم نزل و تفرق الناس عن ذلك. (١). و ههنا خطبه اخرى للحسين عليه السلام، ذكر بعض العلماء (٢) و المؤلفين أنها من خطبته عليه السلام بمنى و اليك نصها:

(٣)-٤٤- من كلام الحسين بن على صلوات الله عليهما فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر. (و يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام «اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأخبار اذ يقول: (لولا ينهيه الربانيون و الأخبار عن قولهم الاثم) (٤) و قال: (لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل) الى قوله: (لبئس ما كانوا يفعلون) (٥) و انما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمه الذين بين أظهرهم المنكر و الفساد فلا- ينونهم عن ذلك رغبه فيما كانوا ينالون منهم و رهبه مما يحذرون، والله يقول: (فلا تخشوا الناس و اخشون) (٦) و قال: (المؤمنون

ص: ٢٧٤

-
- ١- ٤٢٦. الاحتجاج ٢٩٦، بحار الأنوار: ١٢٧:٤٤، العوالم ١٦:٢٦٣.
 - ٢- ٤٢٧. قال الامام الخمينى (ره) انه من خطبه خطبها عليه السلام بمنى - ولاية الفقيه: ١٢٥.
 - ٣- ٦٦٦. قصر مقاتل: هو قرب القطقطانه و سلام ثم القرىات، و هو منسوب الى مقاتل بن حسان. معجم البلدان ٤:٣٦٤.
 - ٤- ٤٢٨. المائده: ٦٣.
 - ٥- ٤٢٩. المائده: ٧٨.
 - ٦- ٤٣٠. المائده: ٤٤.

والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر (١) فبدأ الله بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنها اذا اديت و اقيمت استقامت الفرائض كلها حينها و صعبها، و ذلك أن الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم و مخالفه الظالم، و قسمه الفبيء والغنائم و أخذ الصدقات من مواضعها، و وضعها فى حقها. ثم أنتم أيها العصابه عصابه بالعلم مشهوره، و بالخير مذكوره، و بالنصيحه معروفه، و بالله فى أنفس الناس مهابه يهابكم الشريف، و يكرمكم الضعيف، و يؤثركم من لا فضل لكم عليه و لا يدلکم عنده، تشفعون فى الحوائج اذا امتنعت من طلبها، و تمشون فى الطريق بهيبه الملوک و كرامه الأکابر، أليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله، و ان كنتم عن أكثر حقه تقصرون، فاستخفتم بحق الأئمه، فأما حق الضعفاء فضيعتم، و أما حقكم بزعمكم فطلبتم، فلامال بذلتموه، و لا نفسا خاطرتم بها للذى خلقها، و لا عشيره عاديتموها فى ذات الله، أنتم تتمنون على الله جنته و مجاوره رسله و أمانه من عذابه. لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على الله أن تحل بكم نقمه من نعماته، لأنكم بلغتكم من كرامه الله منزله فضلتم بها و من يعرف بالله لا تكرمون و أنتم بالله فى عبادته تكرمون، و قد ترون عهود الله منقوضه فلا تقرعون، و أنتم لبعض ذمم آبائكم تقرعون و ذمه رسول الله محقوره، و العمی و البکم و الزمن فى المداين مهمله لا ترحمون، و لا فى منزلتكم تعملون، و لا من عمل فيها تعتبون، و بالادهان و المصانعه عند الظلمه تأمنون، كل ذلك مما أمرکم الله به من النهى و التناهى و أنتم عنه غافلون، و أنتم أعظم الناس مصيبه لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تسمعون.

ص: ٢٧٥

ذلك بأن مجارى الأمور و الأحكام على أيدي العماء بالله، الامناء على حلاله و حرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزل، و ما سلبتم ذلك الا- بتفرقكم عن الحق و اختلافكم فى السنه بعد البينه الواضحه، و لو صبرتم على الأذى و تحملتم المؤونه فى ذات الله كانت امور الله عليكم ترد، و عنكم تصدر، و اليكم ترجع، و لكنكم مكنتم الظلمه من منزلتكم، و أسلمتم امور الله فى أيديهم يعملون بالشبهات، و يسيرون فى الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت و اعجابكم بالحياه التى هى مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء فى أيديهم، فمن بين مستعبد مقهور و بين مستضعف على معيشته مغلوب، يتقلبون فى الملك بأرائهم و يستشعرون الخزى بأهوائهم، اقتداء بالأشرار، و جراه على الجبار، فى كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالأرض لهم شاغره و أيديهم فيها مبسوطه، و الناس لهم خول لا يدفعون يدلامس، فمن بين جبار عنيد، و ذى سطوه على الضعفه شديد، مطاع لا يعرف المبدىء و المعيد، فيا عجباً و مالى لا أعجب و الأرض من غاش غشوم و متصدق ظلوم، و عامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا. اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا فى سلطان، و لا- التماسا من فضول الحطام، و لكن لنرى المعالم من دينك، و نظهر الاصلاح فى بلادك، و يأمن المظلومون من عبادك، و يعمل بفرائضك و سنتك و أحكامك، فانكم لا تنصرونا و تنصفونا قوى الظلمه عليكم، و عملوا فى اطفاء نور نبيكم، و حسبنا الله و عليه توكلنا و اليه أنبنا و اليه المصير». (1).

ص: ٢٧٦

١- طلب البيعه منه عليه السلام

لما مات معاويه بن أبي سفيان في النصف من رجب سنة ستين من الهجرة، كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وهو والى المدينة - يأمره بأخذ البيعه على أهلها، وخاصة من الحسين عليه السلام. ولما جاء كتابه الى الوليد استشار مروان بن الحكم، فبعث الوليد عبدالله بن عمرو بن عثمان الى الحسين عليه السلام و عبدالرحمن بن أبي بكر و عبدالله بن عمر و عبدالله بن الزبير، فدعاهم فلم يصب القوم في منازلهم، فمضى نحو المسجد فاذاهم عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، فسلم عليهم، وقال: الأمير يدعوكم فسيروا اليه.

(١)-٤٥- فقال الحسين عليه السلام «نفع الله ذلك اذا نحن فرغنا من مجلسنا ان شاء الله». (٢). وفي روايه أنه عليه السلام قال: «انصرف الان نأتيه». (٣)

[٤٦]-٤٦- فأقبل عبدالله بن الزبير على الحسين بن علي عليهما السلام وقال: يا أبا عبدالله ان هذه ساعه لم يكن الوليد بن عتبة يجلس فيها للناس، و انى قد أنكرت ذلك و

ص: ٢٧٧

-
- ١- ٦٧٢. ينابيع الموده: ٤٠٦، مقتل الحسين: ٧٢.
 - ٢- ٤٣٣. الفتوح ١١:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨١.
 - ٣- ٤٣٤. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٢٩، البدايه والنهائيه ٨: ١٥٧.

بعثه في هذه الساعه الينا و دعاءه ايانا لمثل هذا الوقت، أترى في أى طلبنا؟ فقال له الحسين عليه السلام: «إذا أخبرك أبابكر، (١) انى أظن بأن معاويه قد مات، و ذلك أنى رأيت البارحه في منامى كأن منبر معاويه منكوس، و رأيت داره تشتعل نارا، فأولت ذلك في نفسى أنه مات». (٢). و قال ابن نما: انه عليه السلام قال: «أظن أن طاغيتهم هلك، رأيت البارحه ان منبر معاويه منكوس و داره تشتعل بالنيران». (٣). و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «قد ظننت أن طاغيتهم قد هلك، فبعث الينا ليأخذنا بالبيعه قبل أن يفشوا في الناس الخير». (٤). فقال له ابن الزبير: فاعلم يا ابن على أن ذلك كذلك، فما ترى أن تصنع ان دعيت الى بيعه يزيد أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: «أصنع أنى لا أبيع له أبدا، لأن الامر انما كان لى من بعد أخى الحسن عليه السلام، فصنع معاويه ما صنع و حلف لأخى الحسن عليه السلام أنه لا يجعل الخلفه لأحد من بعده من ولده أن يردها الى ان كنت حيا، فان كان معاويه قد خرج من دنياه و لم يفى ء لى و لا لأخى الحسن عليه السلام بما كان ضمن فقد والله أتانا ما لا قوام لنا به، انظر أبابكر أنى أبيع يزيد، و يزيد رجل فاسق معلى الفسق يشرب الخمر و يلعب بالكلاب و الفهود، و يبغض بقيه آل الرسول! لا والله لا يكون ذلك أبدا». (٥). و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «انا لا بد لى من الدخول على الوليد وانظر

ص: ٢٧٨

١- ٤٣٥. ابابكر: كنيه عبدالله بن الزبير. وقعه الطف: ٧٩.

٢- ٤٣٦. الفتوح ١١:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٢.

٣- ٤٣٧. مثير الاحزان: ٢٣.

٤- ٤٣٨. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٢٩، البدايه و النهايه ٨: ١٥٧ و فيه «أظن ان طاغيتهم قد هلك» فقط، وقعه الطف، ٧٩.

٥- ٤٣٩. الفتوح ١١:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٢.

[٤٧]-٤٧- فينما هما كذلك في هذه المحاوره اذ رجع اليهما الرسول فقال: أبا عبد الله! ان الأمير قاعد لكما خاصه تقوما اليه! قال: فزبره الحسين بن علي عليهما السلام ثم قال: «انطلق الى أميرك لا أم لك! فمن أحب أن يصير اليه منا فانه صائر اليه، وأما أنا فاني أصير اليه الساعه ان شاء الله تعالى» .

(٢)-٤٨- ثم أقبل الحسين عليه السلام على من بحضرته فقال: «قوموا الى منازلكم فاني صائر الى هذا الرجل فأنظر ما عنده و ما يريد» . فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! اني خائف عليك أن يحبسوك عندهم فلا يفارقونك أبدا دون أن تباع أو تقتل. فقال الحسين عليه السلام: «اني لست أدخل عليه وحدي، و لكن أجمع أصحابي الى و خدمي و أنصاري و أهل الحق من شيعتي، ثم أمرهم أن يأخذ كل واحد سيفه مسلولا تحت ثيابه، ثم يصيرون بازائي، فاذا أنا أو مات اليهم و قلت: يا آل الرسول ادخلوا! دخلوا و فعلوا ما أمرتهم به، فأكون على الامتناع، و لا أعطى المقاده والمذله من نفسي، فقد علمت والله أنه جاء من الأمر مالا قوام به، و لكن قضاء الله ماض في، و هو الذي يفعل في بيت رسوله ما يشاء و يرضى» . (٣) . و قال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «أجمع فتيانى الساعه، ثم أمشى اليه، فاذا بلغت الباب احتبسهم عليه ثم دخلت عليه» . قال ابن الزبير: فاني أخافه عليك اذا دخلت. قال عليه السلام: «لا آتية الا و أنا على الامتناع قادر» . (٤) .

ص: ٢٧٩

- ١- ٤٤٠. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٨٨، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢٥، العوالم ١٧: ١٧٥.
- ٢- ٦٨٣. تاريخ الطبري ٣: ٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٩٦ مع اختصار، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٠، العوالم ١٧: ٢٣٠، اخبار الطوال ٢٥٢ و فيه ان ورد عليه السلام كان في غره محرم يوم الاربعاء و قال القندوزي في ينابيع الموده ٢: ٤٠٧ نزل يوم الاربعاء ثمن المحرم.
- ٣- ٤٤١. الفتوح ٥: ١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٨٢ و فيه عوض «لا اعطى»، «دون» و بدل «قضاء الله» «قدر الله» .
- ٤- ٤٤٢. تاريخ الطبري ٣: ٢٧٠، الكامل في التاريخ ٢: ٥٣٠ و فيه و أجلسهم على الباب و أدخل عليه، وقعه الطف، ٨٠.

(١)-٤٩- ثم صار الحسين بن علي عليه السلام الى منزله، ثم دعا بماء، فلبس و تطهر بالماء و قام فصلى ركعتين و دعا ربه بما أحب في صلاته؛ فلما فرغ من ذلك أرسل الى فتيلانه و عشيرته و مواليه و أهل بيته فأعلمهم بشأنه، ثم قال: «كونوا بباب هذا الرجل فاني ماض اليه و مكلمه، فان سمعتم أن صوتي قد علا و سمعتم كلامي و صحت بكم فادخلوا يا آل الرسول واقترحوا من غير اذن، ثم اشهروا السيوف و لا تعجلوا، فان رايتم ما تكرهون فضعوا سيوفكم ثم اقتلوا من يريد قتلي». (٢). و قال المفيد: انه عليه السلام قال لهم: «ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت، و لست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيب اليه و هو غير مأمون، فكونوا معي، فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا، فادخلوا عليه لتمنوه عني». (٣).

[٥٠]-٥٠- ثم خرج الحسين عليه السلام من منزله و في يده قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في ثلاثين رجلا من أهل بيته و مواليه و شيعته، حتى أوقفهم على باب الوليد بن عتبة، ثم قال عليه السلام: «انظروا ماذا اوصيتكم، فلا تعتدوه، و أنا ارجوا ان اخرج اليكم سالما ان شاء الله». (٤). قال أبو مخنف: انه عليه السلام يمشى حتى انتهى الى باب الوليد فقال: «انى داخل فان دعوتكم او سمعتم صوتي قد علا فاقترحوا على باجمعكم، و الا فلا تبرحوا حتى أخرج اليكم». (٥). و في روايه: انه عليه السلام قال: «ان سمعتم امرا يري بكم فادخلوا». (٦).

ص: ٢٨٠

- ١- ٦٨٦. في اخبار الطوال: نعوذ بالله من العقر.
- ٢- ٤٤٣. الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣.
- ٣- ٤٤٤. الارشاد: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٤٤:٣٢٤، عنه، أعيان الشيعة ١:٥٨٧.
- ٤- ٤٤٥. الفتوح ١٣:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٣.
- ٥- ٤٤٦. تاريخ الطبري ٣:٢٧٠، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٠، وقعه الطف ٨٠.
- ٦- ٤٤٧. البدايه و النهايه ٨:١٥٧.

[٥١]-٥١- ثم دخل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة فسلم عليه، فرد عليه ردا حسنا، ثم أدناه وقربه؛ و مروان بن الحكم هناك جالس في مجلس الوليد، وقد كان بين مروان و بين الوليد منافره و مفاوضه، فأقبل الحسين عليه السلام على الوليد فقال: «أصلح الله الأمير و الصلاح خير من الفساد، و الصله خير من الخشناء و الشحناء، و قد آن لكما ان تجتمعا، فالحمد لله الذى ألف بينكما». (١). و روى أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «الصله خير من القطيعه، اصل الله ذات بينكما»، فلم يجيباه. (٢). فقال الحسين عليه السلام: «هل أتاكم من معاويه كائنه خبر فانه كان عليلا و قد طالت علته، فكيف حاله الآن؟» فتأوه الوليد و تنفس الصعداء و قال: أبا عبد الله أجزك الله فى معاويه، فقد كان لك عم صدق و قد ذاق الموت، و هذا كتاب أمير المؤمنين يزيد! فقال الحسين عليه السلام: «انا لله و انا اليه راجعون، و عظم الله لك الأجر أيها الأمير، و لكن لماذا دعوتنى؟» فقال: دعوتك للبيعه، فقد اجتمع عليه الناس. فقال الحسين عليه السلام: «ان مثلى لا يعطى بيعته سرا، و انما أحب أن تكون البيعه علانيه بحضوره الجماعه، و لكن اذا كان من الغد و دعوت الناس الى البيعه دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحدا». (٣).

ص: ٢٨١

١- ٤٤٨. الفتوح ٥: ١٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٣.

٢- ٤٤٩. وقعه الطف، ٨٠.

٣- ٤٥٠. الفتوح ٥: ١٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٣، البدايه و النهايه ٨: ١٥٧ و ليس فيه أول الحديث.

وقال المفيد: ان الامام عليه السلام قال: «انى لا اراك تقنع ببيعتى ليزيد سرا حتى اباعه جهرا فيعرف الناس». فقال له الوليد: أجل. فقال الحسين عليه السلام: «فتصيح و ترى رأيك فى ذلك». (١). وقال أبو مخنف: انه عليه السلام قال: «انا لله و انا اليه راجعون، أما ما سألتنى من البيعه، فان مثلى لا يعطى بيعته سرا، و لا اراك أن تجتزى بها منى سرا دون أن تظهرها على رؤوس الناس علانيه». قال: أجل. قال عليه السلام: «فاذا خرجت الى الناس فدعوتهم الى البيعه دعوتنا مع الناس، فكان امرا واحدا». (٢). فقال الوليد: أباعد الله لقد قلت فأحسنت فى القول و احببت جواب مثلك و كذا ظنى بك، فانصرف راشدا على بركة الله حتى تأتىنى غدا مع الناس.

(٣)-٥٢- فقال له مروان بن الحكم، والله لئن فارقتك الحسين الساعه و لم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتلى بينكم و بينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه. فوثب الحسين عليه السلام و قال: «يا بن الزرقاء أنت تقتلنى ام هو؟ كذبت والله و ائمت». (٤). و قال ابن اعثم: انه عليه السلام قال: «ويلى عليك يا ابن الزرقاء أتأمر بضرب عنقى؟! كذبت والله، والله لورام ذلك احد من الناس لسقيت الارض من دمه قبل ذلك، و ان شئت ذلك فرم ضرب عنقى ان كنت صادقا». (٥).

ص: ٢٨٢

-
- ١- ٤٥١. الارشاد، ٢٠٠، اعيان الشيعة ١: ٥٨٧.
 - ٢- ٤٥٢. الكامل فى التاريخ ٢: ٥٣٠، وقعه الطف: ٨٠.
 - ٣- ٦٩٩. مقتل الحسين لابي مخنف: ٨١.
 - ٤- ٤٥٣. الارشاد: ٢٠١، تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٠، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٣٠ وفيه كذبت والله لؤمت، البدايه و النهايه ٨: ١٥٧، اعيان الشيعة ١: ٥٨٧، وقعه الطف: ٨١.
 - ٥- ٤٥٤. الفتوح ٥: ١٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٤، اللهوف: ١٠ و فيه «كذبت والله» فقط، مثير الأحزان: ٢٤، بحار الأنوار: ٣٢٥: ٤٤ الى قوله «كذبت والله» و أضاف «وائمت»، يبايع الموده: ٤٠١ و أضاف «لا ام لك يا بن اللخنا».

(١)-٥٣- ثم أقبل الحسين عليه السلام على الوليد بن عتبة وقال: «أيها الأمير! انا أهل بيت النبوه و معدن الرساله و مختلف الملائكه و محل الرحمه و بنا فتح الله و بنا ختم، و يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمه معن بالفسق، و مثلي لا يباع لمثله، و لكن نصيح و تصبوحون و تنتظرون و تنتظرون أينا أحق بالخلافه و البيعه». (٢). و قال الصدوق: ان الامام عليه السلام قال: «يا عتبه (٣) قد علمت انا اهل بيت الكرامه و معدن الرساله، و اعلام الحق الذين او دعه الله عزوجل قلوبنا، و انطق به ألسنتنا، فنطقت باذن الله عزوجل، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ان الخلافه محرمه على ولد أبى سفيان، و كيف اباع أهل بيت قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا». (٤). و سمع من الباب صوت الحسين عليه السلام فهموا بفتح الباب و اشهار السيوف، فخرج اليهم الحسين عليه السلام سريعا فأمرهم بالانصراف الى منازلهم، و أقبل الحسين عليه السلام الى منزله، فقال مروان بن الحكم للوليد بن عتبه: عصيتنى حتى انفلت الحسين عليه السلام من يدك، أما والله لا تقدر على مثلها أبدا، و والله ليخرجن عليك و على أمير المؤمنين، فاعلم ذلك. فقال له الوليد بن عتبه: ويحك! أشرت على بقتل الحسين عليه السلام و فى قتله ذهاب دينى و دنياى، والله ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها و أنى قتلت الحسين بن على بن فاطمه الزهراء عليهم السلام، والله ما أظن أحدا يلقي الله بقتل الحسين عليه السلام الا و هو خفيف الميزان عندالله، لا ينظر اليه و لا يزيكه و له عذاب أليم. فسكت

ص: ٢٨٣

١-٧٠٢. اخبار الطوال: ٢٥٣.

٢-٤٥٥. الفتوح ١٤:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:١٨٤، مثيرالأحزان: ٢٤، بحار الأنوار: ٣٢٥:٤٤.

٣-٤٥٦. فى بعض التواريخ ان والى المدينه هو عتبه بن أبى سفيان و لكن المشهور ولده وليد بن عتبه، فالصحيح يابن عتبه.

٤-٤٥٧. امالى الصدوق: ١٣٠، بحار الأنوار: ٣١٢:٤٤، عنه، العوالم ١٧:١٦١.

مروان. و روى ابن عساكر: قد كان الوليد اغلظ للحسين عليه السلام فشتمه الحسين و أخذ بعمامته فنزعها من رأسه فقال الوليد: ان هجنا بابي عبد الله الا اسدا فقال له مروان - او بعض جلسائه - اقتله قال الوليد ان ذلك لدم مضمون في بنى عبد مناف. فلما صار الوليد الى منزله قالت له امرأته اسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أسيت حسينا؟ قال: هو بدأ فسبني. قالت: و ان سبك حسين تسبه و ان سب اباك تسب اياه؟ قال: لا. (١).

٣- كلامه عليه السلام مع مروان

[٥٤]-٥٤- و أصبح الحسين عليه السلام من الغد خرج من منزله ليستمع الأخبار، فاذا هو بمروان بن الحكم قد عارضه فى طريقه، فقال: أبا عبد الله! انى لك ناصح فاطعنى ترشد و تسدد. فقال الحسين عليه السلام «و ما ذلك قل حتى أسمع». فقال مروان: أقول انى أمرك ببيعه أمير المؤمنين يزيد، فانه خير لك فى دينك و دنياك. فاسترجع الحسين عليه السلام و قال: «انا لله و انا اليه راجعون و على الاسلام السلام اذ قد بليت الأمه براع مثل يزيد». ثم أقبل الحسين عليه السلام على مروان و قال: «ويحك! أتأمرنى ببيعه يزيد و هو رجل فاسق! لقد قلت شططا من القول يا عظيم الزلل! لا ألومك على قولك لأنك اللعين الذى لعنك رسول الله صلى الله عليه وآله و أنت فى صلب أبيك الحكم بن أبى العاص، فان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن له و لا منه

ص: ٢٨٤

الا أن يدعو الى بيعه يزيد». ثم قال عليه السلام: «اليك عنى يا عدو الله؟ فانا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و الحق فينا و بالحق تنطق ألسنتنا، و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفه محرمه على آل أبى سفيان، و على الطلقاء أبناء الطلقاء، فاذا رأيتم معاويه على منبرى فابقروا بطنه، فوالله لقد رآه أهل المدينه على منبر جدى فلم يفعلوا ما أمروا به، فابتلاههم الله بابنه يزيد! زاده الله فى النار عذابا». (١). و قال ابن نمار: انه عليه السلام قال: «انا لله و انا اليه راجعون و على الاسلام السلام اذ قد بليت الامه براع مثل يزيد، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفه محرمه على آل ابى سفيان». (٢). فغضب مروان بن الحكم من كلام الحسين، ثم قال: والله! لا تفارقنى، أو تباع ليزيد بن معاويه صاغرا، فانكم آل أبى تراب قد ملثتم كلاما و أشربتم بغض آل بنى سفيان، و حق عليكم أن تبغضوهم و حق عليهم أن يبغضوكم. فقال له الحسين عليه السلام: «ويلك يا مروان! اليك عنى فانك رجس، و انا أهل بيت الطهاره الذين أنزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)، (٣) فنكس مروان رأسه لا- ينطق بشىء، فقال له الحسين عليه السلام: «أبشر يا ابن الزرقاء بكل ما تكره من الرسول صلى الله عليه وآله يوم تقدم على ربك فيسألك جدى عن حقى و حق يزيد». فمضى مروان مغضبا حتى دخل على الوليد بن عتبه فخبيره بما سمع من الحسين بن على عليهما السلام. (٤).

ص: ٢٨٥

١- ٤٥٩. الفتوح ٥: ١٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٤.

٢- ٤٦٠. اللهوف: ١٠، مثير الاحزان: ٢٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢٦، العوالم ١٧: ١٧٥، اعيان الشيعة ١: ٥٨٨.

٣- ٤٦١. احزاب: ٣٣.

٤- ٤٦٢. الفتوح ٥: ١٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٥.

٤- الحسين عليه السلام عند قبر جده صلى الله عليه وآله

[٥٥]-٥٥- عن أبي سعيد المقبرى قال: نظرت الى الحسين عليه السلام داخلا مسجد المدينة، وانه ليمشى و هو معتمد على رجلين، يعتمد على هذا مره و على هذا مره، و هو يتمثل بقول يزيد بن المفرغ الحميرى:

لاذغرت السوام فى فلق الصبح*** مغيرا، و لا دعيت يزيدا

يوم اعطى من المهابه ضيما*** و المنايا يرصدنى أن احيدا (١)

فقلت فى نفسى والله ما تمثل بهذين البيتين الا لشىء يريد

(٢)-٥٦- و خرج الحسين بن على عليهما السلام من منزله ذات ليله، و أتى الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال: «السلام عليك يا رسول الله! أنا الحسين بن فاطمه، أنا فرحك و ابن فرختك، و سبطك فى الخلف الذى خلفت على أمتك، فاشهد عليهم يا نبى الله. أنهم قد خذلونى و ضيعونى و أنهم لم يحفظونى، و هذا شكواى اليك حتى ألقاك» ثم وثب قائما وصف قدميه، و لم يزل راكعا و ساجدا. (٣)

[٥٧]-٥٧- و أرسل الوليد بن عتبه الى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة أم لا؟ فلم يصبه فى منزله، فقال: الحمد لله اذ خرج و لم يتلنى الله فى دمه و رجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح، ثم بعث الوليد الرجال الى الحسين عليه السلام عند المساء، فقال عليه السلام: «اصبحوا ثم ترون و نرى» (٤) فكفوا عنه الليله و لم يلحوا عليه.

(٥)-٥٨- فلما كانت الليله الثانيه خرج الى القبر أيضا فصلى ركعتين، فلما فرغ من

ص: ٢٨٦

- ١- ٤٦٣. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٦ و فيه يوم اعطى مخافه الموت كفا، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٩٥، وقعه الطف: ٨٣، و فى بعض التواريخ انه تمثّل حين خروجه من المدينة.
- ٢- ٧١٤. فى مقتل الخوارزمى: يا أخى اركب و تقدم الى هؤلاء القوم و سلهم عن حالهم و ارجع الى بالخير و فى الكامل: اركب بنفسى، فقال العباس: بل اروح أنا، فقال: اركب انت حتى تلقاهم فتقول: مالكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم.
- ٣- ٤٦٤. الفتوح ٥: ١٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٦ و فيه بدل فى الخلف «والثقل»، العوالم ١٧: ١٧٧.
- ٤- ٤٦٥. الارشاد: ٢٠١، تاريخ الطبرى ٣: ٢٧١، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢٦، أعيان الشيعة ١: ٥٨٨، وقعه الطف: ٨٣.
- ٥- ٧١٨. تأريخ الطبرى ٣: ٣١٧، الارشاد: ٢٣٢، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٠، العوالم ١٧: ٢٤٦، وقعه الطف: ٢٠١.

صلاته جعل يقول: «اللهم! ان هذا قبر نبيك محمد و أنا ابن بنت محمد و قد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم! و انى احب المعروف و أكره المنكر، و انا أسألك يا ذالجلال والاکرام بحق هذا القبر و من فيه ما (١) اخترت من أمرى هذا ما هو لك رضى». (٢).

[٥٩]-٥٩- ثم جعل الحسين عليه السلام يبكي، حتى اذا كان فى بياض الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى ساعه، فرأى النبى صلى الله عليه وآله قد أقبل فى كبكبه من الملائكه عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره و قبل بين عينيه و قال صلى الله عليه وآله: «يا بنى يا حسين! كأنك عن قريب أراك مقتولا مذبوحا بأرض كرب و بلاء من عصابه من أمتى، و أنت فى ذلك عطشان لا تسقى و ظمآن لا تروى، و هم مع ذلك يرجون شفاعتى، مالهم لا أنالهم الله شفاعتى يوم القيامة! فما لهم عندالله من خلاق؛ حبيبي يا حسين! ان أباك و أمك و أخاك قد قدموا على و هم اليك مشتاقون، و ان لك فى الجنة درجات لن تنالها الا بالشهادة». فجعل الحسين عليه السلام ينظر فى منامه الى جده صلى الله عليه وآله و يسمع كلامه و هو يقول: «يا جداه! لا حاجه لى فى الرجوع الى الدنيا أبدا فخذنى اليك و اجعلنى معك الى منزلتك» فقال له النبى صلى الله عليه وآله: «يا حسين! انه لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهاده، و ما كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فانك و أباك و أخاك و عمك و عم أبيك تحشرون يوم القيامة فى زمرة واحده حتى تدخلوا الجنة». (٣).

[٦٠]-٦٠- فانتبه من نومه و ودع قبر جده صلى الله عليه وآله و قال عليه السلام: «بابى انت و امى يا

ص: ٢٨٧

-
- ١- ٤٦٦. فى بعض النسخ: الا ما، و فى مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: الا.
 - ٢- ٤٦٧. الفتوح ٥: ٢٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٦ ذكر فى الليله الثالثه، بحار الأنوار: ٣٢٨: ٤٤ و زاد فيه و لرسولك فيه رضى، العوالم ١٧: ١٧٧، العيون العبرى: ٢٠.
 - ٣- ٤٦٨. الفتوح ٥: ٢٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٦، بحار الأنوار: ٣٢٨: ٤٤، العوالم ١٧: ١٧٧، العيون العبرى: ٢٠.

رسول الله لقد خرجت من جوارك كرها، و فرق بيني و بينك حيث اني لم اباع ليزيد بن معاويه، شارب الخمر، و راكب الفجور، وها انا خارج من جوارك على الكراهه، فعليك مني السلام». (١). و لما فشى بين الناس اراده خروج الحسين عليه السلام الى الكوفه منعوه جماعه منهم عن ذلك.

٥- كتاب المسور بن مخرمه

[٦١]-٦١- روى ابن عساكر: كتب اليه المسور بن مخرمه: اياك ان تغتر بكتب اهل العراق و يقول لك ابن الزبير: الحق بهم فانهم ناصروك. اياك ان تبرح الحرم فانهم ان كانت لهم بك حاجه فسيضربون اليك آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوه و عده. فجراه الحسين عليه السلام خيرا و قال: استخير الله في ذلك. (٢).

٦- كلامه عليه السلام مع ابي بكر ابن عبدالرحمن

[٦٢]-٦٢- واتاه ابوبكر ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: يا ابن عم ان الترحم نظارتى عليك و ما ادري كيف انا عندك فى النصيحه لك؟ قال: يا ابابكر ما انت ممن يستغش ولايتهم فقل. قال: قد رأيت ما صنع اهل العراق بابيك و اخيك و انت تريد ان تسير اليهم و هم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك ان ينصرك و يخذلك من انت احب اليه ممن ينصره فاذكرك الله فى نفسك. فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله يا بن عم خيرا فقد اجتهدت رأيك و مهما

ص: ٢٨٨

١- ٤٦٩. المنتخب للطريحي: ٤١٠، ناسخ التواريخ ١٤:٢، يبايع الموده: ٤٠١ مع اختلاف و اختصار.

٢- ٤٧٠. تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢.

يقضى الله من امر يكن. فقال ابوبكر: انا لله عندالله نحتسب ابا عبد الله. (١).

٧- كلامه عليه السلام مع محمد بن الحنفية

[٦٣]-٦٣- ثم رجع الى منزله وقت الصبح، فأقبل اليه أخوه محمد بن الحنفية، وقال: يا أخى أنت أحب الخلق الى و أعزهم على و لست والله أدخر النصيحة لأحد من الخلق، و ليس أحد أحق بها منك، لأنك مزاج مائى و نفسى و روحى و بصرى، و كبير أهل بيتى، و من وجبت طاعته فى عنقى، لأن الله قد شرفك على و جعلك من سادات أهل الجنة. و ساق الحديث الى أن قال: تخرج الى مكة، فان اطمأنت بك الدار بها فذاك، و ان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن، فانهم أنصار جدك و أبيك، و هم أرف الناس، و أرقهم قلوبا، و أوسع الناس بلادا، فان اطمأنت بك الدار، و الا لحقت بالرمال و شعوب الجبال، و جزت من بلد الى بلد، حتى تنظر ما يؤول اليه أمر الناس، و يحكم الله بيننا و بين القوم الفاسقين. فقال الحسين عليه السلام: «يا أخى والله لو لم يكن فى الدنيا ملجأ و لا مأوى، لما بايعت يزيد بن معاوية»، فقطع محمد بن الحنفية الكلام و بكى، فبكى الحسين عليه السلام معه ساعه ثم قال: «يا أخى جزاك الله خيرا، لقد نصحت و أشرت بالصواب و أنا عازم على الخروج الى مكة، و قد تهيأت لذلك أنا و اخوتى و بنو أخى و شيعتى، و أمرهم أمرى و رأيهم رأيى، و أما أنت يا أخى فلا عليك أن تقيم بالمدينه، فتكون لى عينا عليهم و لا تخف عنى شيئا من امورهم». (٢).

ص: ٢٨٩

١- ٤٧١. تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢.

٢- ٤٧٢. الفتوح ٥: ٢٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٨، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢٩، العوالم ١٧: ١٧٨، اعيان الشيعة ١: ٥٨٨.

قال ابن أعثم: قال محمد بن الحنفية: انى اريد أن أشير عليك برأى فاقبله منى. فقال له الحسين عليه السلام: «قل ما بدالك» فقال: أشير عليك أن تنجو بنفسك عن يزيد بن معاوية. فقال الحسين عليه السلام: «يا أخى الى اين اذهب». قال: اخرج الى مكه، فان اطمأنت... الخ. (١). و قال ابو مخنف: انه عليه السلام قال: «يا أخى قد نصحت و اشفقت، فارجو ان يكون رايك سديدا موقفا». (٢). و فى روايه: قال له محمد بن الحنفية: يا أخى انى خائف عليك أن يقتلوك، فقال: «انى اقصد مكه، فان كانت بى امن اقامت بها، و الا لحقت بالشعاب و الرمال حتى انظر ما يكون». (٣). و فى روايه اخرى قال عليه السلام: «يا أخى لو كنت فى بطن صخره لاستخرجونى منها فيقتلونى»، ثم قال له الحسين: «يا أخى سأنظر فيما قلت». (٤). و قد روى بأسانيد أنه لما منعه عليه السلام محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفه قال: «والله يا أخى لو كنت فى جحر هامه من هوام الأرض، لاستخرجونى منه حتى يقتلونى». (٥).

[٦٤]-٦٤- ثم دعا الحسين عليه السلام بداوه و بياض و كتب هذه الوصيه لأخيه محمد: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن على بن أبى طالب الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية: أن الحسين يشهد أن لا اله الا الله وحده لا

ص: ٢٩٠

- ١- ٤٧٣. الفتوح ٥: ٢٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٧.
- ٢- ٤٧٤. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧١، أعيان الشيعة ١: ٥٨٨، وقعه الطف: ٨٥.
- ٣- ٤٧٥. ينابيع الموده: ٤٠٢.
- ٤- ٤٧٦. ينابيع الموده: ٤٠٤.
- ٥- ٤٧٧. بحار الأنوار: ٤٥: ٩٩.

شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، جاء بالحق من عند الحق، و أن الجنة و النار حق، و أن الساعه آتية لا ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و أنى لم أخرج أشرا، و لا بطرا، و لا مفسدا، و لا ظالما، و انما خرجت لطلب الاصلاح فى امه جدى، اريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أسير بسيره جدى و أبى على بن أبى طالب عليهما السلام، فمن قبلنى بقبول الحق فالله أولى بالحق، و من رد على هذا أصبر حتى يقضى الله بينى و بين القوم بالحق و هو خير الحاكمين، و هذه وصيتى يا أخى اليك و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه انيب». ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب و ختمه بخاتمه، و دفعه الى أخيه محمد ثم ودعه. (١)

[٦٥]-٦٥- روى جماعه منهم من أسند الى عمر النسابة رضوان الله عليه فيما ذكره فى آخر كتاب الشافى فى النسب باسناده الى جده محمد ابن عمر قال: سمعت أبى عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام يحدث أخوالى آل عقيل قال: لما امتنع اخى الحسين عليه السلام عن البيعه ليزيد بالمدينه دخلت عليه فوجدته خاليا، فقلت له: جعلت فداك يا أبا عبد الله حدثنى أخوك ابو محمد الحسن عن ابيه عليهما السلام، ثم سبقتنى الدمعه و علاشهيقي، فضمنى اليه و قال: «حدثك انى مقتول»، فقلت: حوشيت يا بن رسول الله، فقال: «سالتك بحق أبيك بقتلى خبرك»؟ فقلت: نعم، فولا- ناولت و بايعت. فقال: «حدثنى ابى أن رسول الله صلى الله عليه و آله اخبره بقتله و قتلى، و ان تربتى تكون بقرب تربته، فتظن انك علمت مالم اعلمه، و انه لا اعطى الدينه من نفسى ابداء و لتلقين فاطمه اباها شاكيه ما لقيت ذريتها من امته، و لا يدخل الجنة أحد اذاها فى

ص: ٢٩١

١- ٤٧٨. بحار الأنوار: ٣٢٩:٤٤، المناقب لابن شهر آشوب ٨٩:٤ اشار الى بعض الكتاب، الفتوح ٢٣:٥ و اضاف فيه بعد سيره ابى على بن ابى طالب «و سيره خلفاء الراشدين المهديين»، العوالم ١٧:١٧.

[٦٦]-٦٦- وفي بعض الكتب: لما عزم على الخروج من المدينة أته ام سلمه (رضى الله عنها) فقالت: يا بني لا- تحزنى بخروجك الى العراق، فاني سمعت جدك يقول: «يقتل ولدى الحسين عليه السلام بأرض العراق فى أرض يقال لها: كربلا. فقال لها: «يا اماه و أنا والله أعلم ذلك، و أنى مقتول لا محاله، و ليس لى من هذا بد، و انى والله لأعرف اليوم الذى اقتل فيه، و أعرف من يقتلنى، و أعرف البقعه التى ادفن فيها، و انى أعرف من يقتل من أهل بيتى و قرابتى و شيعتى، و ان أردت يا اماه اريك حفرتى و مضجعى». ثم أشار الى جهه كربلا، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه و مدفنه و موضع عسكريه و موقفه و مشهده، فعند ذلك بكت ام سلمه بكاء شديدا، و سلمت أمره الى الله. فقال لها: «يا اماه قد شاء الله عزوجل أن يرانى مقتولا مذبوحا ظلما و عدوانا، و قد شاء أن يرى حرمى و رهطى و نسائى مشردين، و أطفالى مذبحين مظلومين مأسورين مقيدين، و هم يستغيثون فلا يجدون ناصرا و لا- معينا». و فى روايه اخرى: قالت ام سلمه: و عندى تربه دفعها الى جدك فى قاروره فقال: «والله انى مقتول كذلك، و ان لم أخرج الى العراق يقتلونى أيضا» ثم أخذ تربه فجعلها فى قاروره و أعطاها اياها، و قال: «اجعلها مع قاروره جدى فاذا فاضتا دما فاعلمى أنى قد قتلت». (٢). و فى روايه أنه لما أراد العراق قالت له ام سلمه: لا- تخرج الى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: «يقتل ابنى الحسين بأرض العراق»، و عندى تربه دفعها

ص: ٢٩٢

١- ٤٧٩. اللهوف: ١٢.

٢- ٤٨٠. بحار الأنوار: ٤٤: ٣٣١، العوالم ١٧: ١٧٠، ينابيع الموده: ٤٠٥ الى قوله بكت ام سلمه بكاء شديدا.

الى فى قاروره، فقال عليه السلام: «انى والله مقتول كذلك، وان لم أخرج الى العراق يقتلونى أيضا، وان أحببت أن أراك مضجعى و مصرع أصحابى»، ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله عن بصرها حتى رآها ذلك كله، و أخذ تربه فأعطاها من تلك التربه أيضا فى قاروره اخرى و قال عليه السلام: «إذا فاضت دما فاعلمى أنى قتلت». فقالت ام سلمه: فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعدالظهر فاذاهما قد فاضتادما فصحت. (١)

[٦٧]-٦٧- و روى الطوسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق، و دفع الى ام سلمه زوجه النبى صلى الله عليه وآله الوصيه و الكتب و غير ذلك قال لها: «إذا اتاك اكبر ولدى فادفعى اليه ما قد دفعت اليك»؛ فلما قتل الحسين عليه السلام أتى على بن الحسين عليهما السلام ام سلمه فدفعت اليه كل شىء أعطاهما الحسين عليه السلام». (٢)

[٦٨]-٦٨- روى على بن يونس العاملى فى كتاب الصراط المستقيم النص على بن الحسين عليهما السلام فى حديث ثم قال: و كتب الحسين عليه السلام وصيته و اودعها ام سلمه، و جعل طلبها منها علامه على امامه الطالب لها من الانام فطلبها زين العابدين عليه السلام. (٣)

[٦٩]-٦٩- عن جابر بن عبدالله قال: لما عزم الحسين بن على عليهما السلام على الخروج الى العراق اتيته فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و أحد سبطيه، لا أرى الا أنك تصالح كما صالح أخوك عليه السلام، فانه كان موفقا رشيدا. فقال لى: «يا جابر قد فعل أخى ذلك بأمر الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله، و أنا

ص: ٢٩٣

١- ٤٨١. الخرائج و الجرائح ١: ٢٥٣، بحار الأنوار: ٤٥: ٨٩ حديث ٢٧.

٢- ٤٨٢. الغيبة للطوسى: ١١٨ حديث ١٤٨، اثبات الهداه ٥: ٢١٤.

٣- ٤٨٣. اثبات الهداه ٥: ٢١٦ حديث ٨.

أيضا أفعّل بأمر الله تعالى ورسوله، أتريد أن استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وأخي الحسن عليهما السلام بذلك الآن. ثم نظر إلى السماء فإذا السماء قد انفتحت بابها وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا والحسن وحمزه وجعفر عليهما السلام وزيد ابن عمنا، وهم نازلون منها حتى استقروا على الأرض، فوثبت فزعا مرعوبا، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا جابر ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين، لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما، ولا تكون معترضا، أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله»؟ قلت: بلى يا رسول الله. فضرب برجله الأرض فانشقت وظهر بحر فانفلق، ثم ظهرت أرض فانشقت هكذا انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر، ورأيت من تحت ذلك كله النار قد قرنت في سلسلة الوليد بن مغيرة وأبوجهل ومعاوية ويزيد وقرن بهم مرده الشياطين، فهم أشد أهل النار عذابا. ثم قال صلى الله عليه وآله: «أرفع رأسك»، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح بالحسين: «يا بني ألحقني»، فلحقه الحسين وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من هناك وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال: «يا جابر هذا ولدي معي ها هو هنا، فسلم له أمره ولا تشك فتكون مؤمنا». قال جابر: فعميت عيناى ان لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله. (١).

٨- كلامه عليه السلام مع نساء بنى هاشم

[٧٠]-٧٠- قال ابن قولويه: حدثني أبي وجماعه مشايخي عن سعد بن عبدالله بن

ص: ٢٩٤

١- ٤٨٤. الثاقب في المناقب: ٣٢٢ حديث ٢٦٦، نفس المهموم: ٧٧.

أبى خلف، عن محمد بن يحيى المعاذى، قال: حدثنى الحسين بن موسى الأصم، عن عمرو بن شمر الجعفى، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن محمد بن على عليهما السلام قال: «لما هم الحسين عليه السلام بالشخوص عن المدينة، أقبلت نساء بنى عبدالمطلب فاجتمعن للنياحه حتى مشى فيهن الحسين عليه السلام فقال: «انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصيه لله و لرسوله». قالت له نساء بنى عبدالمطلب: فلم نستبقى هذه النياحه و البكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام و فاطمه عليه السلام و رقيه و زينب و ام كلثوم، فنشدهك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور. (1). ثم ان نساء بنى هاشم أقبلن الى ام هانى عمه الحسين عليه السلام و قلن لها: يا ام هانى أنت جالسه و الحسين عليه السلام مع عياله عازم على الخروج، فأقبلت ام هانى فلما رآها الحسين عليه السلام قال: «أما هذه عمتى ام هانى؟ قيل: نعم، فقال: «يا عمه ما الذى جاء بك و انت على هذه الحاله». فقالت: و كيف لا آتى و قد بلغنى أن كفيل الأرامل ذاهب عنى، ثم انها انتحبت باكيه و تمثلت با بيات أبيها ابى طالب عليه السلام:

و ابيض يستسقى الغمام بوجهه*** شمال اليتامى عصمه للأرامل

تطوف به الهلاك من آل هاشم***فهم عنده فى نعمه و فواضل

ثم قالت: سيدى و أنا متطيره عليك من هذا المسير لهاتف سمعت البارحه يقول:

و ان قتيل الطف من آل هاشم***اذل رقابا من قريش فذلت

حبيب رسول الله لم يك فاحشا*** ابانت مصيبته الأنوف و خلت

ص: ٢٩٥

١- ٤٨٥. كامل الزيارات: ٩٦، بحار الأنوار: ٤٥: ٨٨، اعيان الشيعة ١: ٥٨٨، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ١٥٢، مدينة المعاجز ٤: ١٧٧.

فقال لها الحسين عليه السلام: «يا عمه لا تقولى من قريش و لكن قولى «اذل رقاب المسلمين فذلت»، ثم قال: «يا عمه كل الذى مقدر فهو كائن لا محاله»، و قال عليه السلام:

و ما هم يقوم يغلبون ابن غالب*** و لكن بعلم الغيب قد قدر الأمر

فخرجت ام هانى من عنده باكيه و هى تقول:

و ما ام هانى وحدها ساء حالها***خروج حسين عن مدينه جده

و لكنما القبر الشريف و من به*** و منبره يبكون من أجل فقده (١).

٩- كتابه عليه السلام الى بنى هاشم

[٧١]-٧١-ايوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن اسماعيل، عن حمزه بن حمران، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «يا حمزه انى ساخبرك بحديث لا تسأل عنه بعد مجلسك هذا، ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها، دعا بقرطاس و كتب فيه. «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على بن أبى طالب الى بنى هاشم، أما بعد، فان من لحق بى منكم استشهد، و من تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام». (٢).

١٠- تهيئته عليه السلام للخروج

[٧٢]-٧٢-تهيأ الحسين بن على عليه السلام و عزم على الخروج من المدينه و مضى فى جوف الليل الى قبر أمه فصلى عند قبرها و ودعها، ثم قام عن قبرها و صار الى

ص: ٢٩٦

١- ٤٨٦. معالى السبطين ١: ٢١٤.

٢- ٤٨٧. بصائر الدرجات: ٤٨١ حديث ٥، اللهوف: ٢٨، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٧٦، مثير الأحرار: ٣٩، الخرائج و الجرائح، ٧٧١: ٢، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٣٠ و ٤٥: ٨٤ و ٤٢: ٨١ حديث ١٢، العوالم ١٧: ١٧٩.

قبر اخيه الحسن ففعل مثل ذلك، ثم رجع الى منزله. (١)

[٧٣]-٧٣- روى عبدالله بن سنان الكوفى، عن أبيه، عن جده أنه قال: خرجت بكتاب من أهل الكوفة الى الحسين عليه السلام و هو يومئذ بالمدينه فأتيته فقرأه فعرف معناه فقال: «انظرنى الى ثلاثه ايام» فبقيت فى المدينه ثم تبعته الى أن صار عزمه بالتوجه الى العراق، فقلت فى نفسى امضى و أنظر الى ملك الحجاز كيف يركب و كيف جلالته و شأنه، فأتيت الى باب داره فرأيت الخيل مسرجه و الرجال واقفين والحسين عليه السلام جالس على كرسى، و بنو هاشم حافون به، و هو بينهم كأنه البدر ليله تمامه و كماله، و رأين نحواً من أربعين محملاً- و قد زينت المحامل بملابس الحرير و الديداج، قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بنى هاشم بان يركبوا محارمهن على المحامل، فبينما أنا انظر و اذا بشاب قد خرج من دار الحسين عليه السلام و هو طويل القامه و على خده علامه و وجهه كالقمر الطالع و هو يقول: تنحو يا بنى هاشم، و اذا بأمرأتين قد خرجتا من الدار و هما تجران اذيا لهما على الأرض حياء من الناس، و قد حفت بهما امائهما، فتقدم ذلك الشاب الى محمل من المحامل و جثى على ركبتيه، و اخذ بعضديهما و أركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما فقيل: اما احدهما فزينب، والاخرى ام كلثوم بنتا أمير المؤمنين عليه السلام. فقلت: و من هذا الشاب؟ فقيل لى: هو قمر بنى هاشم العباس بن أمير المؤمنين. ثم رأيت بنتين صغيرتين كان الله تعالى لم يخلق مثلهما فجعل واحده مع زينب والاخرى مع ام كلثوم، فسئلت عنهما فقيل لى: هما سكينه و فاطمه بنتا الحسين عليه السلام. ثم خرج غلام آخر كأنه البدر الطالع، و معه امرأه، و قد حفت بها امائها،

ص: ٢٩٧

١- ٤٨٨. الفتوح ٥: ٢١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٧، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢٩، العوالم ١٧: ١٧٨.

فأركبها ذلك الغلام المحمل، فسألت عنها و عن الغلام فقيل لى: أما الغلام فهو على الأكبر ابن الحسين عليه السلام، والامراه امه لىلى زوجه الحسين عليه السلام. ثم خرج غلام و وجهه كفلقه القمر، و معه امرأه، فسألت عنها فقيل لى: أما الغلام فهو القاسم بن الحسن المجتبى، والامراه امه. ثم خرج شاب آخر و هو يقول: تنحوا عنى يا بنى هاشم، تنحوا عن حرم أبى عبد الله، فتنحى عنه بنو هاشم، و اذا قد خرجت امرأه من الدار و عليها آثار الملوك، و هى تمشى على سكينه و وقار، و قد حفت بها اماؤها، فسألت عنها فقيل لى: أما الشاب فهو زين العابدين ابن الامام، و أما الامراه فهى امه شاه زنان بنت الملك كسرى زوجه الامام، فاتى بها و اركبها على المحمل، ثم اركبوا بقيه الحرم والاطفال على المحامل، فلما تكاملوا نادى الامام عليه السلام «اين اخى، اين كبش كتيبتى اين قمر بنى هاشم» فأجابه العباس: لىيك لىيك يا سيدى، فقال له الامام عليه السلام «قدم لى يا اخى جوادى»، فأتى العباس بالجواد اليه و قد حفت به بنو هاشم، فأخذ العباس بركاب الفرس حتى ركب الامام، ثم ركب بنو هاشم، و ركب العباس و حمل الرايه امام الامام. (١).

ص: ٢٩٨

[٧٤]-٧٤- و خرج الحسين عليه السلام فى ليلته هذه، و هى ليله الأحد ليومين بقيامن رجب سنه ستين، ببنيه و اخوته و بنى أخيه و جل أهل بيته الا محمد بن الحنفية و هو يتلو هذه الآية: (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين). (١) (٢) و فى روايه: خرج فى جوف الليل يريد مكه بجميع أهله، و ذلك لثلاث ليال مضين من شهر شعبان فى سنه ستين و يقرأ هذه الآية... (٣)

[٧٥]-٧٥- فلزم الطريق الأعظم و قال له ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبى طالب: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لو عدلنا عن الطريق و سلكتنا غير الجاده كما فعل عبدالله بن الزبير كان عندى رأى، فانا نخاف أن يلحقنا الطلب؟ فقال له الحسين عليه السلام: «لا والله يا ابن عمى! لا فارقت هذا الطريق أبدا أو أنظر الى أبيات مكه أو يقضى الله فى ذلك ما يحب و يرضى». (٤)

ص: ٢٩٩

١- ٤٩٠. قصص: ٢١.

٢- ٤٩١. وقعه الطف: ٨٥ و اشار الى قرائه الايه، ارشاد: ٢٠٢، تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٢، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٣١، العوالم ١٧: ١٨١، ينابيع الموده: ٤٠٢، اعيان الشيعة ١: ٥٨٨.

٣- ٤٩٢. اللهوف: ١٣ و فيه كان الغداه توجه الحسين عليه السلام...، الفتوح ٥: ٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٩.

٤- ٤٩٣. الفتوح ٥: ٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٨٩، ينابيع الموده: ٤٠٢ الى قوله: ابدا.

وقال الطبري: ان الامام عليه السلام قال: «لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو احب اليه» . (١) . وقال المفيد: انه عليه السلام قال: «لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو قاض» . (٢) . وفي روايه: لما خرج الحسين عليه السلام من المدينه وركب الجاده العظمى قال له اهل بيته: لو سلكت الطريق الأقرع لكان أصلح. قال عليه السلام: «اتخافون الطلب»؟ قالوا أجل. قال عليه السلام: «ان احيد الطريق حذر الموت» و أنشأ يقول:

اذ المرء لا يحمى بينه و عرضه *** وعترته كان اللثيم المسببا

و من دون ما ينعى يزيد بنا غدا*** نخوض بحار الموت شرقا و مغربا

و نضرب ضربا كالحرقيق مقدا*** اذا ما رآه ضيغم فر مهربا (٣) .

١٢- كلامه عليه السلام مع الملائكه و الاجنه

[٧٦]-٧٦- و نقل المجلسي عن محمد بن أبي طالب انه قال: قال شيخنا المفيد باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام: لما سار أبو عبدالله الحسين عليه السلام من المدينه لقيه أفواج من الملائكه المسمومه فى أيديهم الحراب على نجب من نجب الجنه، فسلموا عليه، و قالوا: يا حجه الله على خلقه بعد جده و أبيه و أخيه، ان الله سبحانه أمد جدك بنا فى مواطن كثيره، و ان الله أمدك بنا. فقال عليه السلام لهم: «الموعده حفرتى و بقعتى التى استشهد فيها وهى كربلا، فاذا

ص: ٣٠٠

١- ٤٩٤. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٦.

٢- ٤٩٥. الارشاد: ٢٠٢.

٣- ٤٩٦. مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ٢٥، ينابيع الموده ٤٠٢ و فيه البيت الاول فقط.

وردتها فأتوني». فقالوا: يا حجه الله مرنا نسمع و نطع، فهل تخشى من عدو و يلقاك فنكون معك؟ فقال عليه السلام: «لا سبيل لهم على و لا يلقوني بكريهه أو أصل الى بقعتي». (١)

[٧٧]-٧٧- و أته أفواج مسلمى الجن، فقالوا: يا سيدنا نحن شيعتك و أنصارك فمرنا بأمرك و ما تشاء، فلو أمرتنا بقتل كل عدو لك و أنت بمكانك لكفيناك ذلك، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا، و قال عليه السلام لهم: «أوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله (اينما تكونوا يدر ككم الموت و لو كنتم فى بروج مشيده)، (٢) و قال سبحانه و تعالى (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم)، (٣) و اذا أقمت بمكانى فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس؟ و بماذا يختبرون؟ و من ذا يكون ساكن حفرتى بكرىبلا؟ و قد اختارها الله تعالى يوم دحا الأرض، و جعلها معقلا لشيعتنا، و يكون لهم أمانا فى الدنيا والآخرة، ولكن تحضرون يوم السبت، وهو يوم عاشوراء الذى فى آخره اقتل و لا يبقى بعدى مطلوب من أهلى ونسبى واخوتى و أهل بيتى، ويسار برأسى الى يزيد لعنه الله». فقالت الجن: نحن والله يا حبيب الله و ابن حبيبه، لولا أن أمرك طاعه و أنه لا يجوز لنا مخالفتك، قتلنا جميع أعدائك قبل أن يصلوا اليك. فقال صلوات الله عليه لهم: «نحن والله أقدر عليهم منكم و لكن (ليهلك من هلك عن بينه و يحيى من حى عن بينه) (٤) (٥).

ص: ٣٠١

١- ٤٩٧. بحار الأنوار: ٤٤: ٣٣٠، العوالم ١٧: ١٨٠.

٢- ٤٩٨. النساء: ٧٨.

٣- ٤٩٩. آل عمران: ١٥٤.

٤- ٥٠٠. الانفال: ٤٢.

٥- ٥٠١. بحار الأنوار: ٤٤: ٣٣٠، العوالم ١٧: ١٧٩، اللهوف ٢٨: نقله حين خروجه من مكه.

[٧٨]-٧٨- ثم سار الى مكة اذا استقبله عبدالله بن مطيع العدوى، فقال: أين تريد أبا عبدالله جعلني الله فداك؟! قال: «أما في وقتي هذا أريد مكة، فاذا صرت اليها استخرت الله تعالى في أمري بعد ذلك». فقال له عبدالله بن مطيع: خار الله لك يا ابن بنت رسول الله فيما قد عزمت عليه، غير أنني أشير عليك بمشوره فاقبلها مني. فقال له الحسين عليه السلام: «و ما هي يا ابن مطيع؟» قال: اذا أتيت بمكة فاحذر أن يغرك أهل الكوفة، فيها قتل أبوك، و أخوك بطعنه طعنوه كادت أن تأتي على نفسه، فالزم الحرم فأنت سيد العرب في دهرك هذا، فوالله لئن هلكت ليهلكن أهل بيتك بهلاكك والسلام. (١). و روى الدينوري: أن الامام عليه السلام قال لابن مطيع: «يقضى الله ما احب». (٢). و قال الطبري: انه عليه السلام قال: «أما الآن فمكة و أما بعد فاني استخير الله». (٣). و قال ابن عساکر: قرأت على أبي غالب ابن البناء عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثني عبدالله بن جعفر، عن أبي عون، قال: لما خرج الحسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة، مر بابن مطيع وهو

ص: ٣٠٢

-
- ١- ٥٠٢. الفتوح ٥:٢٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:١٨٩ و فيه: فودعه الحسين و دعا له بالخير، انساب الاشراف ٣:١٥٥.
- ٢- ٥٠٣. الأخبار الطوال: ٢٢٩.
- ٣- ٥٠٤. تاريخ الطبري ٣:٢٧٦، الكامل في التاريخ ٢:٥٣٣، اعيان الشيعة ١:٥٨٨، وقعه الطف: ٨٧.

يحفر بئر، فقال له: أين فداك أبي و أمي؟ قال: «أردت مكة». قال: و ذكر له أنه كتب اليه شيعته بها، فقال له ابن مطيع: أين فداك أبي و أمي؟ متعنا بنفسك و لا تسر اليهم!!! فأبى حسين عليه السلام، فقال له ابن مطيع: ان بئري هذه قد رشحتها و هذا اليوم أو ان ما خرج الينا فى الدلو شىء من ماء، فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة!!! قال: «هات من مائها»، فأتى من مائها فى الدلو، فشرب منه ثم تمضمض ثم رده فى البئر، فأعذب و أمهى، (١) ثم ودع و سار الى مكة.

١٤- لقاءه عليه السلام مع ابن عمر و ابن عباس

[٧٩]-٧٩- و قيل ان ابن عمر كان هو و ابن عباس بمكة فعادا الى المدينة، فلقيهما الحسين عليه السلام و ابن الزبير، فسألاه: «ما وراء كما؟» فقالا: موت معاوية و بيعه يزيد. (٢). و قال ابن عمر للحسين عليه السلام: لا تخرج، فان رسول الله صلى الله عليه وآله خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة، و انك بضعه منه فلا تعاطها - يعنى الدنيا - فاعتنقه و بكى و ودعه. فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن على بالخروج، و لعمري لقد رأى فى أبيه و أخيه عبره، و رأى من الفتنة و خذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك ما عاش، و أن يدخل فى صالح ما دخل فيه الناس، فان الجماعه خير. و قال له ابن عياش: (٣) أين تريد يا ابن فاطمه؟

ص: ٣٠٣

١- ٥٠٥. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٥.

٢- ٥٠٦. الكامل فى التاريخ ٢: ٥٣١، البدايه و النهايه ٨: ١٥٨ و هذه روايه مرويه من طرق العامه.

٣- ٥٠٧. و فى هامش تاريخ ابن عساكر: انه فى الاصل: ابن عباس.

قال: «العراق و شيعتى». فقال: انى لكاره لوجهك هذا أخرج الى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟! حتى تركهم سخطه و مله لهم!!! اذكرك الله أن تغرر بنفسك. (١). ثم ودعهم و ساروا حتى و صلوا الى مكه.

ص: ٣٠٤

١- ٥٠٨. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسين عليه السلام»: ٢٠٠، قال ابن عساكر: ان لقاءهما كان فى الأبواء: و هى قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينهما و بين الجحفه ممايلى المدينه ثلاث و عشرون ميلا، معجم البلدان ١: ٧٩.

[٨٠]-٨٠- لما دخل الحسين عليه السلام مكه فى ليله الجمعه لثلاث مضين من شعبان، و هو يقرأ: (و لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهدينى سواء السبيل)، (١) (٢) فرح به أهلها فرحا شديدا، و اشتد ذلك على عبدالله بن الزبير لأنه قد كان أن يبايعه أهل مكه، فلما قدم الحسين عليه السلام شق ذلك عليه، غير أنه كان لا يبدى ما فى قلبه الى الحسين عليه السلام، و هو من ذلك يعلم أنه لا يبايعه أحد من أهل مكه والحسين عليه السلام؛ لأن الحسين عندهم أعظم فى أنفسهم من ابن الزبير.

(٣)-٨١- و أقام الحسين عليه السلام بمكه باقى شهر شعبان و رمضان و شوال و ذى القعدة، و بمكه يومئذ عبدالله بن عباس و عبدالله بن عمر بن الخطاب، فأقبلا جميعا حتى دخلا على الحسين عليه السلام و قد عزموا على أن ينصرفا الى المدينه، فقال له ابن عمر: أبا عبدالله! رحمك الله اتق الله الذى اليه معادك! فقد عرفت من عداوه أهل هذا البيت لكم و ظلمهم اياكم، و قد ولى الناس هذا الرجل يزيد بن معاويه، و لست آمن أن يميل الناس اليه لمكان هذه الصفراء و البيضاء فيقتلونك و يهلك فيك بشر كثير، فانى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «حسين مقتول، و لئن قتلوه و خذلوه

ص: ٣٠٥

١- ٥٠٩. القصص: ٢٢.

٢- ٥١٠. الارشاد: ٢٠٢، بحار الأنوار: ٣٣٢: ٤٤، العوالم ١٧: ١٨١ و فيها يوم الجمعه و ذكروا قرائه الايه فقط فى الكامل فى التاريخ ٥٣١: ٢، تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٢، الفتوح ٥: ٢٥، أعيان الشيعة ١: ٥٨٨، وقعه الطف: ٨٦.

٣- ٧٨٦. ينابيع الموده: ٤١٤ نسبت هذه الاشعار فى بعض الكتب الى على بن الحسين عليهم السلام و فى بعض الى الاصحاب ايضا.

و لن ينصروه ليخذلهم الله الى يوم القيامة» ! و أنا أشير عليك أن تدخل في صلح ما دخل فيه الناس، و اصبر كما صبرت لمعاويه من قبل، فلعل الله أن يحكم بينك و بين القوم الظالمين. فقال له الحسين عليه السلام: «أبا عبد الرحمن! أنا أبايع يزيد و ادخل في صلحه، و قد قال النبي صلى الله عليه وآله فيه و فى أبيه ما قال»؟! فقال ابن عباس: صدقت أبا عبد الله! قال النبي صلى الله عليه وآله فى حياته: «ما لى و ليزيد لا بارك الله فى يزيد! و انه يقتل ولدى و ولد ابنتى الحسين عليه السلام، و الذى نفسى بيده لا يقتل ولدى بين ظهرانى قوم فلا يمنعونه الا خالف الله بين قلوبهم و ألسنتهم»! ثم بكى ابن عباس، و بكى معه الحسين، عليه السلام و قال: «يا ابن عباس! تعلم أنى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». فقال ابن عباس: اللهم نعم، نعلم و نعرف أن ما فى الدنيا أحد هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك، و أن نصرك لفرض على هذه الامم كفريضة الصلاة و الزكاه التى لا يقدر أن يقبل أحدهما دون الاخرى. قال الحسين عليه السلام: «يا ابن عباس! فما تقول فى قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من داره و قراره و مولده، و حرم رسوله و مجاوره قبره و مولده و مسجده، و موضع مهاجره، فتركوه خائفًا مرعوبًا لا يستقر فى قرار، و لا يأوى فى موطن، يريدون فى ذلك قتله و سفك دمه، و هو لم يشرك بالله شيئًا، و لا اتخذ من دونه وليًا، و لم يتغير عما كان عليه رسول الله». فقال ابن عباس: ما أقول فيهم الا- (انهم كفروا بالله و برسوله و لا يأتون الصلاة الا و هم كسالى)، (١) (يرآءون الناس و لا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين

ص: ٣٠٦

ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء، و من يضل الله فلن تجد له سييلا، (١) و على مثل هؤلاء تنزل البطشه الكبرى، و أما أنت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانك راس الفخار برسول الله صلى الله عليه وآله و ابن نظيره البتول، فلا تظن يا ابن بنت رسول الله أن الله غافل عما يعمل الظالمون، و أنا أشهد أن من رغب عن مجاورتك و طمع في محاربتك و محاربه نبيك محمد صلى الله عليه وآله فما له من خلاق. فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اشهد»! فقال ابن عباس: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله! كأنك تريدني الى نفسك، و تريد مني أن أنصرك! والله لا اله الا هو ان لو ضربت بين يديك بسيفي هذا حتى انخلع جميعا من كفى لما كنت ممن أوفى من حقك عشر العشر! و ها أنا بين يديك مرني بأمرك. فقال ابن عمر: مهلا ذرنا من هذا يا ابن عباس. ثم أقبل ابن عمر على الحسين عليه السلام فقال: أبا عبد الله! مهلا عما قد عزمت عليه، و ارجع من هنا الى المدينه، و ادخل في صلح القوم، و لا تغب عن وطنك و حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، و لا تجعل لهؤلاء الذين لا خلاق لهم على نفسك حجه و سييلا، و ان أحببت أن لا تباع فأنت متروك حتى ترى برأيك، فان يزيد ابن معاويه - لعنه الله - عسى أن لا يعيش الا قليلا، فيكفيك الله أمره. فقال الحسين عليه السلام: «أف لهذا الكلام أبدا ما دامت السماوات و الأرض! أسألك بالله يا عبد الله أنا عندك على خطأ من أمرى هذا؟ فان كنت عندك على خطأ فردني فاني أخضع و أسمع و أطيع». فقال ابن عمر: اللهم لا، و لم يكن الله تعالى يجعل ابن بنت رسوله على خطأ، و ليس مثلك من طهارته و صفوته من الرسول صلى الله عليه وآله على مثل يزيد بن معاويه - لعنه

ص: ٣٠٧

الله - باسم الخلافة، و لكن أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل بالسيوف، و ترى من هذه الأمة ما لا تحب، فارجع معنا الى المدينة، و ان لم تحب أن تباع فلا تباع أبدا، واقعد فى منزل. فقال الحسين عليه السلام: «هيهات يا ابن عمر! ان القوم لا يتركونى و ان أصابونى، و ان لم يصيبونى فلا- يزالون حتى أباع و أنا كاره، أو يقتلونى، أما تعلم يا عبدالله! أن من هوان هذه الدنيا على الله تعالى أنه أتى برأس يحيى بن زكريا عليه السلام الى بغيه من بغايا بنى اسرائيل و الرأس ينطق بالحجه عليهم؟! أما تعلم أبا عبد الرحمن! أن بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كلهم كأنهم لم يصنعوا شيئا، فلم يجعل الله عليهم، ثم أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر؛ اتق الله أبا عبد الرحمن، و لا تدعن نصرتى و اذكرنى فى صلاتك، فوالذى بعث جدى محمدا صلى الله عليه وآله بشيرا و نذيرا لو أن أباك عمر بن الخطاب أدرك زمانى لنصرنى كنصرته جدى، و أقام من دونى قيامه بين يدى جدى، يا ابن عمر! فان كان الخروج معى مما يصعب عليك و يثقل فأنت فى أوسع العذر، و لكن لا تترك لى الدعاء فى دبر كل صلاه، و اجلس عن القوم، و لا تعجل بالبيعه لهم حتى تعلم الى ما تؤول الأمور.» قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام على عبدالله بن عباس رحمه الله فقال: «يا ابن عباس! انك ابن عم والدى، و لم تزل تأمر بالخير منذ عرفتك، و كنت مع والدى تشير عليه بما فيه الرشاد، و قد كان يستصحك و يستشيرك فتشير عليه بالصواب، فامض الى المدينة فى حفظ الله و كلائه، و لا يخفى على شىء من أخبارك، فانى مستوطن هذا الحرم، و مقيم فيه أبدا ما رأيت أهله يجبونى، و ينصرونى، فاذا هم خذلونى استبدلت بهم غيرهم، و استعصمت بالكلمه التى قالها ابراهيم الخليل عليه السلام

يوم ألقى فى النار (حسبى الله و نعم الوكيل) فكانت النار عليه بردا و سلاما» قال: فبكى ابن عباس و ابن عمر فى ذلك الوقت بكاء، شديدا، والحسين عليه السلام يبكى معهما ساعه، ثم ودعهما و صار ابن عمرو ابن عباس الى المدينه. (١)

[٨٢]-٨٢- و فى روايه عن محمد بن على بن الحسين قال عليهم السلام: «ما تجهز الحسين عليه السلام الى الكوفه أتاها ابن عباس فناشده الله و الرحم أن يكون هو المقتول بالطف. فقال: أنا أعرف بمصرعى منك، وما وكدى (٢) من الدنيا الا- فراقها، ألا اخبرك يا ابن عباس بحديث أمير المؤمنين عليه السلام والدنيا؟ فقال له: بلى لعمري انى لاحب أن تحدثنى بأمرها. فقال أبى على بن الحسين عليهما السلام: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السلام يقول: حدثنى أمير المؤمنين عليه السلام قال: انى كنت بفدك فى بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمه عليها السلام، قال: فاذا أنا بامرأه قد هجمت على و فى يدي مسحاه و أنا أعمل بها، فلما نظرت اليها طار قلبى مما تداخلنى من جمالها فشبهتها ببثينه بنت عامر الجمحى، و كانت من أجمل نساء قريش، فقالت: يا ابن أبى طالب هل لك أن تتزوج بى فاغنيك عن هذه المسحاه، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت و لعقبك من بعدك؟ فقال لها: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ فقالت: أنا الدنيا. قال لها: فارجعى و اطلبى زوجا غيرى، فلست من شأنى، و أقبلت على مسحاتى و أنشأت أقول:

ص: ٣٠٩

-
- ١- ٥١٣. الفتوح ٥: ٢٦، مقتل الحسين للخوارزمى ١: ٩١، مثير الأحزان ٤١ ذكر قوله: من هوان الدنيا الى قوله: من هوان الدنيا الى قوله: فلا تدعى نصرتى.
- ٢- ٥١٤. الوكد اى القصد.

لقد خاب من غرته دنيا دنيه*** و ما هي ان غرت قرونا بنائل
أتنا على زى العزيز بثينه*** و زيتنها فى مثل تلك الشمائل
فقلت لها: غرى سواى فانى*** عزوف عن الدنيا فلست بجاهل
و ما أنا و الدنيا فان محمدا*** أحل صريعا بين تلك الجنادل
و هبها أتنا بالكنوز و درها*** و أموال قارون و ملك القبائل
أليس جمعا للفناء مصيرنا*** و يطلب من خزانها بالطوائل
فغرى سواى اننى غير راغب*** بما فيك من ملك و عز و نائل
فقد قنعت نفسى بما قدرزقته*** فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل
فانى أخاف الله يوم لقائه*** و أخشى عذابا دائما غير زائل» (١).

١- كتب اهل الكوفه و كلامه

[٨٣]-٨٣- فلما بلغ أهل الكوفه هلاك معاويه؛ أرجف أهل العراق بيزيد، و قالوا: قد امتنع حسين عليه السلام و ابن الزبير و لحقا بمكه. قال محمد بن بشر الهمداني: اجتمعنا فى منزل سليمان بن صرد الخزاعي، فخطبنا فقال: ان معاويه قد هلك، و ان حسيننا عليه السلام قد تقبض على القوم ببيعته، و قد خرج الى مكه، و أنتم شيعته و شيعه أبيه؛ فان كنتم تعلمون أنكم ناصره و مجاهدوا عدوه؛ فاكتبوا اليه، و ان خفتهم الوهل و الفشل فلا- تغروا الرجل من نفسه! فقالوا: لا؛ بل نقاتل عدوه، و نقتل أنفسنا دونه! قال: فاكتبوا اليه، فكتبوا اليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على، من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و حبيب بن مظاهر، و شيعته من المؤمنين و المسلمين

ص: ٣١٠

من أهل الكوفة، سلام عليك، فانا نحمد اليك الله الذى لا اله الا هو، أما بعد: فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد، الذى انتزى على هذه الامه، فابتزها، و غصبها فيثها، و تأمر عليها بغير رضى منها؛ ثم قتل خيارها، و استبقى شرارها، و جعل مال الله دوله بين جبابرتها و أغنيائها، فبعدا له كما بعدت ثمود. انه ليس علينا امام؛ فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق، والنعمان بن بشير فى قصر الاماره لسنا نجتمع معه فى جمعه و لا نخرج معه الى عيد، و لو قد بلغنا أنك قد أقبلت الينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام، ان شاء الله، و السلام عليك و رحمه الله. ثم سرحنا بالكتاب مع عبدالله بن سبع الهمداني، وعبدالله بن وال التميمي. فخرج الرجلان مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكه، لشعر مضي من شهر رمضان. ثم لبثنا يومين، ثم سرحنا اليه: قيس بن مسهر الصيداوى و عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي و عماره بن عبيد السلولى، فحملوا معهم نحو من مائه و خمسين صحيفه من الرجل والاثنين والأربعه. قال: ثم لبثنا يومين آخرين، ثم سرحنا اليه هانىء بن هانىء السبيعي و سعيد بن عبدالله الحنفي و كتبنا معهما: «بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على، من شيعته من المؤمنين والمسلمين، أما بعد: فحي هلا؛ فان الناس ينتظرونك، و لا رأى لهم فى غيرك، فالعجل العجل! و السلام عليك». و كتب شيبث بن ربعي و حجار بن أبجر و يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم و عزره بن قيس، و عمرو بن الحجاج الزبيدي و محمد بن عمر التميمي: «أما بعد فقد اخضر الجنان، وأينعت الثمار، وطم الجمام، فاذا شئت فأقدم

على جند لك مجند؛ و السلام عليك» . (١). فلما جاء هانى بن هانى و سعيد بن عبدالله الى الامام عليه السلام و قرء كتاب أهل الكوفه قال عليه السلام لهانى ء و سعيد بن عبدالله الحنفى: «خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب الذى كتب معكما الى» فقالوا: يا أميرالمؤمنين! اجتمع عليه شبت ابن ربيعى، و حجار بن أبجر، و يزيد بن الحارث، و يزيد بن رويم، و عروه بن قيس، و عمرو بن الحجاج، و محمد بن عمير بن عطارد. قال: فعندما قام الحسين عليه السلام فتطهر و صلى ركعتين بين الركن و المقام، ثم انفتل من صلاته، و سأل ربه الخير فيما كتب اليه أهل الكوفه، ثم جمع الرسل فقال لهم: «انى رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى و قد أمرنى بأمر و أنا ماض لأمره، فعزم الله لى بالخير، انه ولى ذلك، والقادر عليه ان شاء الله تعالى» . (٢).

٢- كتابه عليه السلام لاهل الكوفه

[٨٤]-٨٤- ثم كتب مع هانى ء بن هانى ء السبيعى، و سعيد بن عبدالله الحنفى - و كانا آخر الرسل -: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على، الى الملا من المؤمنين والمسلمين، أما بعد: فان هانئا و سعيدا قدما على بكتبكم - و كانا آخر من قدم على من رسلكم -، و قد فهمت كل الذى اقتصصتم و ذكرتم، و مقاله جلکم: انه ليس علينا امام فأقبل، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق. و قد بعثت اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل و أمرته أن يكتب الى بحالكم و أمرکم و رأيکم.

ص: ٣١٢

١- ٥١٦. وقعه الطف: ٨٩.

٢- ٥١٧. الفتوح ٥: ٣٣، مشيرالأحزان: ٢٦ و فيه قال عليه السلام: من اتفق على هذا الكتاب، اللهوف: ١٥، أعيان الشيعة ١: ٥٨٩.

فان كتب الى: أنه قد أجمع رأى ملتئكم، و ذوى الفضل والحجى منكم، على مثل ما قدمت على به رسلكم، و قرأت فى كتبكم، اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله، فلعمرى ما الامام الا العامل بالكتاب، والاخذ بالقسط، والدائن بالحق، و الحابس نفسه على ذات الله، والسلام». (١). و قال ابن اعثم: كتب عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى الملاء من المؤمنين، سلام عليكم أما بعد، فان هانى بن هانى، و سعيد بن عبدالله قدما على بكتبكم فكانا آخر من قدم على من عندكم، و قد فهمت الذى قد قصصتم و ذكرتم و لست أقصر عما أحببتم، و قد بعثت اليكم أخى و ابن عمى و ثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل بن أبى طالب [رضى الله عنه]، و قد أمرته أن يكتب الى بحالكم و رأيكم و رأى ذوى الحجى والفضل منكم و هو متوجه الى ما قبلكم ان شاء الله تعالى و السلام و لا قوه الا بالله. فان كنتم على ما قدمت به رسلكم و قرأت فى كتبكم فقوموا مع ابن عمى و بايعوه و انصروه و لا- تخذلوه فلعمرى! ليس الامام العامل بالكتاب والعدل بالقسط كالذى يحكم بغير الحق و لا يهدى و لا يهتدى، جمعنا الله و اياكم على الهدى و ألزمتنا و اياكم كلمه التقوى، انه لطيف لما يشاء و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». (٢).

٣- كلامه عليه السلام مع مسلم

[٨٥]-٨٥- ثم طوى الكتاب و ختمه و دعا مسلم بن عقيل رحمه الله فدفع اليه الكتاب و قال عليه السلام له: «انى موجهك الى أهل الكوفه و هذه كتبهم الى، و سيقضى الله من أمرك ما يحب و يرضى، و أنا أرجو أن أكون أنا و أنت فى درجه الشهداء، فامض

ص: ٣١٣

١- ٥١٨. تاريخ الطبرى ٣: ٢٧٨، الارشاد: ٢٠٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٣٤ ورد فيه اختصارا، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٣٤، العوالم ١٧: ١٨٣.

٢- ٥١٩. الفتوح ٥: ٣٥، مقتل الحسين للخوارزمى ١: ١٩٥.

على بركة الله حتى تدخل الكوفة، فاذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها، وادع الناس الى طاعتي واخذلهم عن آل أبي سفيان، فان رأيت الناس مجتمعين على بيعتي فعجل لي بالخبر حتى أعمل على حسب ذلك ان شاء الله تعالى» ، ثم عانقه وودعه وبكى جميعا. (١). فخرج مسلم من مكة نحو المدينة مستخفيا لئلا يعلم احد من بني اميه فلما دخل المدينة بدأ بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين ثم خرج فى جوف الليل وودع اهل بيته ثم استأجر دليلين من قيس، فأقبلا به، فضلا الطريق و جارا، و أصابهم عطش شديد، و قال الدليلان: هذا الطريق خذه حتى تنتهى الى الماء فماتا و ذلك بالمضيق من بطن الخيبت.

٤- كتاب مسلم عليه السلام الى الامام عليه السلام من الطريق و جوابه

[١٨٦]-٨٦-فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوى الى الحسين عليه السلام: «أما بعد: فانى أقبلت من المدينة معى دليلان لى، فجارا عن الطريق و ضالا، و اشتد علينا العطش، فلم يلبثا أن ماتا، و أقبلنا حتى انتهينا الى الماء، فلم ننج الا بحشاشه أنفسنا، و ذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخيبت؛ و قد تطيرت من وجهى هذا، فان رأيت أعفيتنى منه و بعث غيرى، والسلام». فكتب اليه الحسين عليه السلام: «أما بعد: فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب الى فى الاستعفاء من الوجه الذى وجهتك له الا الجبن، فامض لوجهك الذى وجهتك له؛ والسلام عليك». (٢).

ص: ٣١٤

١- ٥٢٠. الفتوح ٥:٣٦، مقتل الحسين للخوارزمى ١:١٩٦.

٢- ٥٢١. تاريخ الطبرى ٣:٢٧٩، الارشاد: ٢٠٤، الفتوح ٥:٣٧، مقتل الحسين للخوارزمى ١:١٩٦، الكامل فى التاريخ ٢:٥٣٤، بحار الأنوار: ٣٣٥:٤٤، العوالم ١٧:١٨٥، اعيان الشيعة ١:٥٨٩، وقعه الطف: ٩٧.

فقال مسلم لمن قرأ الكتاب: هذا ما لست أتخوفه على نفسي. فأقبل... حتى مر بماء لطيفى ء، فنزل بهم ثم ارتحل منه، فاذا رجل قد رمى صيدا - حيث أشرف له - فصرعه، فقال مسلم: يقتل عدونا ان شاء الله. ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة و معه أصحابه، فدخل دارالمختار بن أبى عبيد، و اقبلت الشيعة تختلف اليه، فكلما اجتمعت اليه جماعه منهم قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام فبايعت الشيعة معه. و كتب عبدالله بن مسلم و عماره بن عقبه و عمر بن سعد بن أبى وقاص الى يزيد أن مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة، فبايعته الشيعة للحسين عليه السلام، فان كان لك الكوفة حاجه فابعث اليها رجلا قويا.

٥- كتابه عليه السلام لاشراف البصره

[٨٧]-٨٧- و كتب حسين عليه السلام مع مولى لهم يقال له: سليمان بنسخه واحده الى رؤوس الأخماس بالبصره، و الى الأشراف: مالك بن مسمع البكرى، والأخنف بن قيس، و المنذر بن الجارود، و مسعود بن عمرو، و قيس بن الهيثم، و عمرو بن عبيدالله بن معمر: «أما بعد: فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله على خلقه، و أكرمه بنبوته، و اختاره لرسالته، ثم قبضه الله اليه و قد نصح لعباده و بلغ ما ارسل به صلى الله عليه وآله و كنا أهله و أولياءه و أوصياءه و ورثته و أحق الناس بمقامه فى الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا و كرهنا الفرقة و أحببنا العافيه، و نحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه و قد أحسنوا و أصلحوا و تحروا الحق، فرحمهم الله و غفر لنا و لهم. و قد بعثت رسولى اليكم بهذا الكتاب، و أنا أدعوكم الى كتاب الله و سنه

ص: ٣١٥

نبيه صلى الله عليه وآله، فان السنه قد اميتت، و ان البدعه قد احييت، و ان تسمعوا قولى و تطيعوا أمرى اهدكم سبيل الرشاد، والسلام عليكم و رحمه الله». (١)

[٨٨]-٨٨- و قال السيد بن طاووس: و كان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعه من أشرف البصره كتابا مع مولى له اسمه سليمان و يكنى أبارزين، يدعوهم الى نصرته و لزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلى، و المنذر بن الجارود العبدى. فجمع يزيد ابن مسعود بنى تميم و بنى حنظله و بنى سعد، فلما حضروا قال: يا بنى تميم كيف ترون موضعى فيكم و حسبى منكم؟ فقالوا: بخ بخ أنت والله فقره الظهر، و رأس الفخر، حللت فى الشرف وسطا و تقدمت فيه فرطا. قال: فانى قد جمعتكم لأمر اريد أن اشاوركم فيه و أستعين بكم عليه. فقالوا: انما والله نمنحك النصيحة، و نحمد لك رأى، فقل حتى نسمع. فقال: ان معاويه مات فأهون به والله هالكا و مفقودا، ألا و انه قد انكسر باب الجور والاثم، و تضععت أركان الظلم، و قد كان أحدث بيعه عقد بها أمراض أنه قد أحكمه، و هيهات والذى أراد، اجتهد والله ففشل و شاور فخذل، و قد قام ابنه يزيد شارب الخمر، و رأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، و يتأمر عليهم بغير رضى منهم، مع قصر حلم و قله علم لا- يعرف من الحق موطن قدمه. فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، و هذا الحسين بن على، ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ذوالشرف الأصيل، والرأى الأثيل، له فضل لا يوصف، و علم لا ينزف، و هو أولى بهذا الأمر؛ لسابقته و سنه و قدمته و قربته، يعطف على الصغير و يحنو على الكبير، فأكرم به راعى رعيه،

ص: ٣١٦

١- ٥٢٢. تاريخ الطبرى ٣: ٢٨٠، مثير الأ-حزان: ٢٧، بحار الأنوار ٤٤: ٣٤٠ اشار المصدرين الى آخر الحديث فقط، أعيان الشيعة ١: ٥٩٠، وقعه الطف: ١٠٧.

و امام قوم وجبت لله به الحجه، و بلغت به المواعظه، فلا تعشوا عن نور الحق، و لا تسكعوا فى وهده الباطل، فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله و نصرته، والله لا يقصر أحد عن نصرته الا أورثه الله الذل فى ولده، والقله فى عشيرته، وها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها، و ادرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت، و من يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله رد الجواب. فتكلمت بنو حنظله فقالوا: يا اباخالد نحن نبيل كنانتك، و فرسان عشيرتك، ان رميت بنا أصبت، و ان غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمره الا خضناها، و لا تلقى والله شده الا لقيناها، ننصررك بأسيافنا، و نقيك بأيداننا، اذا شئت فافعل. و تكلمت بنو سعد بن زيد، فقالوا: يا اباخالد ان أبغض الأشياء الينا خلافك و الخروج من رأيك، و قد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا و بقى عزنا فينا فامهلنا نراجع المشهوره و يأتيك رأينا. و تكلمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا اباخالد نحن بنو عامر بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى ان غضبت، و لا نقطن ان طعنت، و الأمر اليك فادعنا نجيبك، و مرنا نطعك، و الأمر لك اذا شئت. فقال: والله يا بنى سعد لئن فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم أبدا، و لا زال سيفكم فيكم. ثم كتب الى الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل الى كتابك و فهمت ما ندبتنى اليه و دعوتنى له، و دعوتنى له، من الأخذ بحظى من طاعتك و الفوز بنصيبي من نصرتك، و ان الله لم يخل الأرض قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاه، و أنتم حجه الله على خلقه و وديعته فى أرضه، تفرعتم من زيتونه أحمديه هو أصلها، و أنتم فرعها، فأقدم سعديت بأسعد طائر، فقد ذلت لك أعناق

بنى تميم، و تركتهم أشد تتابعا فى طاعتك، من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها و كضها، و قد ذلت لك رقاب بنى سعد و غسلت درن صدورها بماء سحابه مزن حين استهل برقها فلمع. فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: «مالك آمنك الله يوم الخوف و أعزك و أرواك يوم العطش» ، فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه. و أما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب و الرسول الى عبيدالله بن زياد، لأن المنذر خاف أن يكون الكتاب دسيسا من عبيدالله، و كانت بحريه بنت المنذر بن جارود تحت عبيدالله بن زياد، فأخذ عبيدالله الرسول فصلبه، ثم صعد المنبر فخطب و توعده أهل البصره على الخلاف و اثاره الأرجاف، ثم بات تلك الليله، فلما أصبح استتاب عليهم أخاه عثمان بن زياد و أسرع هو الى قصد الكوفه. (١).

٦- كلامه عليه السلام مع ابن عباس

[٧٩]-٧٩- و كان الحسين عليه السلام فى مكه اذ جاؤوا اشخاص و تكلموا مع فى أمر القيام و خروجه الى مكه، منهم عبدالله بن عباس [و قدم فى تلك الايام الى مكه] اذ جاءه فقال: يابن عم، قد أرجف الناس أنك سائر الى العراق، فبين لى ما أنت صانع؟ قال: «انى قد أجمعت المسير فى أحد يومى هذين ان شاء الله تعالى» .

ص: ٣١٨

فقال له ابن عباس: فاني اعيدك بالله من ذلك، أخبرني رحمك أفسر الى قوم قد قتلوا أميرهم و ضبطوا بلادهم و نفوا عدوهم؟ فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم، و ان كانوا انما دعوك اليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم و عماله تجبى بلادهم، فانهم انما دعوك الى الحرب و القتال، و لا آمن عليك أن يغروك و يكذبوك، و يخالفوك و يخذلوك، و أن يستنفروا اليك فيكونوا أشد الناس عليك! فقال له الحسين عليه السلام: «و انى أستخير الله و أنظر ما يكون». (١)

[٩٠]-٩٠- فخرج ابن عباس و اتاه ابن الزبير فحدثه ساعه ثم قال: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم و كفنا عنهم، و نحن أبناء المهاجرين و ولاء هذا الامر دونهم! خبرني ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين عليه السلام: «والله لقد حدثت نفسى باتيان الكوفه، و لقد كتب الى شيعتى بها و أشراف أهلها، و استخير الله». فقال له ابن الزبير: أما لو كان لى بها مثل شيعتك ما عدلت بها! ثم انه خشى أن يتهمه فقال: أما انك لو اقلت بالحجاز ثم اردت هذا الأمر هاهنا ما خولف عليك ان شاء الله، ثم قام فخرج من عنده. فقال الحسين عليه السلام: «ها ان هذا ليس شىء يؤتاه من الدنيا أحب اليه من أن اخرج من الحجاز الى العراق، و قد علم أنه ليس له من الأمر معى شىء، و أن الناس لا يعدلوه بى، فود أنى خرجت منها لتخلوله». (٢)

[٩١]-٩١- فلما كان من العشى أو من الغد أتى الحسين عبدالله بن العباس فقال: يا بن

ص: ٣١٩

١- ٥٢٤. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٤، الفتوح ٥: ٧٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢١٦، قال ابن الاثم والخوارزمى بدل «انى استخير الله»، «والله يا بن عم لئن اقتل بالعراق احب الى من ان اقتل بمكه و ما قضى الله فهو كائن و مع ذلك استخير الله و انظر ما يكون. الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٥، البدايه و النهايه ٨: ١٧٢، وقعه الطف: ١٤٨.

٢- ٥٢٥. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٦، و اضاف قبل ثم قام فخرج، كلامه الذى يجى فى الرقم ٩٦-٢٨٧ البدايه و النهايه ٨: ١٧٢، اعيان الشيعة ١: ٥٩٣، وقعه الطف: ١٤٨.

عم! انى أتصبر و ما أصبر، انى أخاف عليك فى هذا الوجه الهلاك والاستئصال! ان اهل العراق قوم غدر فلا تقربنهم! أقم بهذا البلد فانك سيد أهل الحجاز، فان كان أهل العراق يريدونك - كما زعموا - فاكتب اليهم فلينفوا عدوهم ثم أقدم عليهم، فان أبيت الا أن تخرج فسر الى اليمن فان بها حصونا و شعابا، و هى أرض عريضة طويله، و تبث دعواتك، فانى أرجو ان يأتىك عند ذلك الذى تحب فى عافيه. فقال له الحسين عليه السلام: «يا بن عم؛ انى والله لأعلم أنك ناصح مشفق، و لكنى أزمعت (١) و أجمعت على المسير!». فقال له ابن عباس: فان كنت سائرا فلا تسر بنسائك و صييتك، فوالله انى لخائف أن تقتل... (٢). و قال ابن عساكر: انه عليه السلام قال: يا اباالعباس انك شيخ قد كبرت. (٣). فخرج ابن عباس من عنده و هو يقول: وا حبيباه، ثم مر با بن الزبير و اقبل اليه فقال: قرت عينيك يا ابن الزبير هذا الحسين بن على عليهما السلام يخرج الى العراق و يخليك و الحجاز.

(٤)-٩٢- و قال الطبرى أبو جعفر: حدثنا محروز بن منصور عن أبى مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثنا عباس بن عبدالله عن عبدالله بن عباس، قال: أتيت الحسين عليه السلام و هو يخرج الى العراق فقلت له: يا بن رسول الله لا تخرج. فقال: «يا بن عباس أما علمت ان منعنى من هناك فان مصارع أصحابى هناك». قلت له فأنى لك ذلك؟

ص: ٣٢٠

١- ٥٢٦. ازمعت: عزمت عليه و قصدت.

٢- ٥٢٧. تأريخ الطبرى ٣: ٢٩٥، الفتوح ٥: ٧٣ و اضاف فى آخره: انى استخير الله تعالى فى هذا الامر ماذا يكون، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢١٧، و اضاف فى آخره: لابد من العراق، الكامل فى التأريخ ٢: ٥٤٦، البدايه و النهايه ٨: ١٧٣، وقعه الطف: ١٥٠.

٣- ٥٢٨. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٤، ينابيع الموده: ٣٨٢.

٤- ٨١٥. اللهوف: ٤٧، مثير الأحزان: ٦٣، بحار الأنوار: ٢٢: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٥، أعيان الشيعة ١: ٦٠٥.

قال: «بسر سره لى و علم اعطيته». (١).

[٩٣]-٩٣- و فى بعض الكتب: جاء عبدالله ابن عباس الى الحسين عليه السلام و تكلم معه بما تكلم الى أن اشار عليه بالدخول فى طاعه يزيد و صلح بنى اميه. فقال الحسين عليه السلام: «هيهات هيهات يا ابن عباس ان القوم لن يتركونى و انهم يطلبوننى اين كنت حتى اباعهم كرها و يقتلونى، والله انهم ليعتدون على كما اعتدت اليهود فى يوم السبت، و انى ماض فى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله حيث امرنى، و انا لله و انا اليه راجعون». فقال: يا ابن العم بلغنى أنك تريد العراق و انهم أهل غدر، و انما يدعونك للحرب فلا تعجل فأقم بمكه. فقال عليه السلام: «لان اقتل والله بمكان كذا احب الى من ان استحل بمكه، و هذه كتب اهل الكوفه و رسلهم و قد وجب على اجابتهم و قام لهم العذر على عندالله سبحانه» فبكى عبدالله حتى بليت لحيته و قال: وا حسينا و اسفاه على حسين. و فى كتاب مهج الاحزان و الناسخ: ان ابن عباس ألح على الحسين فى منعه من المسير الى الكوفه، فتفأل بالقرآن لا- سكاتة فخرج الفال قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم) (٢) فقال عليه السلام «انا لله و انا اليه راجعون صدق الله و رسوله» ثم قال: «يا ابن عباس فلا تلح على بعد هذا فانه لا مرد لقضاء الله عزوجل». (٣).

ص: ٣٢١

١- ٥٢٩. دلائل الامامه: ٧٤.

٢- ٥٣٠. آل عمران: ١٨٥.

٣- ٥٣١. معالى السبطين ١: ٢٤٦، ناسخ التواريخ ٢: ١٢٢ و فيه اشار الى آخر الروايه، اسرار الشهاده: ٢٤٧ اشار الى صدر الروايه فقط.

٧- لقاءه عليه السلام مع عمر بن عبدالرحمن

[٩٤]-٩٤- وقال عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي: لما تهيأ الحسين عليه السلام للمسير الى العراق، أتته فدخلت عليه فحمدت الله و أثنت عليه ثم قلت: أما بعد؛ فاني أتيتك يابن عم لحاجه اريد ذكرها نصيحه، فان كنت ترى أنك تستنصحنى، و الا كففت عما اريد أن أقول. فقال الحسين عليه السلام: «قل فوالله ما أظنك بسىء الرأى، و لا هو للقبيح من الأمر و الفعل». قال: انه قد بلغنى أنك تريد المسير الى العراق و انى مشفق عليك من مسيرك، انك تأتي بلدا فيه عماله و امراؤه و معهم بيوت الأموال، و انما الناس عبيد لهذا الدرهم والدينار، و لا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره و من أنت أحب اليه ممن يقاتلك معه. فقال الحسين عليه السلام: «جزاك الله خيرا يابن عم؛ فقد والله علمت أنك مشيت بنصح و تكلمت بعقل، و مهما يقض من أمر يكن، اخذت برأيك أو تركته، فأنت عندى أحمد مشير و أنصح ناصح». (١).

٨- لقاءه عليه السلام مع الواقدي و زراره

[٩٥]-٩٥- روى أبو جعفر الطبرى، عن الواقدي و زراره بن صالح قال: لقينا الحسين بن على عليهما السلام قبل خروجه الى العراق بثلاثه أيام فأخبرناه بهوى الناس بالكوفه،

ص: ٣٢٢

١- ٥٣٢. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٤، الفتوح ٥: ٧١ و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢١٥ مع اختلاف يسير، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٢ و فيه: أبوبكر بن حارث، و قال الامام: «ما أنت ممن يستغش ولا يتهم فقل»، المناقب لابن شهر آشوب: ٩٤: ٤ أشار الى آخر الحديث فقط، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٥ و فيه: «قل فوالله ما استغشك و ما اظنك بشىء من الهوى»، أعيان الشيعة ١: ٥٩٣، نفس المهموم: ١٦٨ و فيه مثل تاريخ ابن عساكر، وقعه الطف: ١٥١.

و أن قلوبهم معه و سيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء و نزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله، فقال عليه السلام: «لولا تقارب الأشياء، و حيوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم يقينا أن هناك مصرعى و مصرع أصحابي، و لا ينجو منهم الا ولدى على». (١).

٩- كلامه عليه السلام مع ابن الزبير

[٩٦]-٩٦- اخبرنا أبوالحسين محمد بن محمد بن الفراء و أبوغالب أحمد و أبو عبدالله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا ابوجعفر بن السلمه، أنبأنا محمد بن عبدالرحمان بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبدالله، أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصنعاني، يقول عن معمر، قال: و سمعت رجلا يحدث عن الحسين بن على عليهما السلام قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير: «أتتنى بيعه أربعين ألفا يحلفون لى بالطلاق والعتاق من اهل الكوفه» - أو قال: «من اهل العراق» فقال له عبدالله بن الزبير: أخرج الى قوم قتلوا أباك و أخرجوا أخاك؟! (٢)

[٩٧]-٩٧- و قال عبدالله بن سليم الأسدى والمذرى بن المشمعل الأسدى قدمنا مكه حاجين فدخلنا يوم الترويه، فاذا نحن بالحسين عليه السلام و عبدالله بن الزبير قائمين عند ارتفاع فيما بين الحجر و الباب، فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير و هو يقول للحسين عليه السلام: ان شئت أن تقيم أقيم فوليت هذا الأمر فأزرناك و ساعدناك و نصحننا لك بايعناك. فقال له الحسين عليه السلام «ان أبى حدثنى: أن بها كبشا يستحل حرمتها! فما

ص: ٣٢٣

١- ٥٣٣. دلائل الامامه: ٧٤، مشيرالاحزان: ٣٩، بحار الأنوار: ٣٦٤:٤٤، العوالم ١٧: ٢١٣.

٢- ٥٣٤. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٩٤ حديث ٢٤٩.

احب أن أكون أنا ذلك الكبش!». فقال له ابن الزبير: فاقم ان شئت و توليني انا الامر فقطاع و لا تعصى، فقال: و ما اريد هذا ايضا. قال: ثم انهما اخفيا كلامهما دوننا فما زالا يتناجيان حتى سمعنا دعاء الناس رائحين متوجهين الى منى عند الظهر، قالوا: فطاف الحسين بالبيت و بين الصفا والمروه، و قص من مشعره و حل من عمرته ثم توجه نحو الكوفه و توجهنا نحو الناس الى منى. (١)

[٩٨]-٩٨- و فى روايه، قال ابو مخنف، عن ابى سعيد العقيصى، عن بعض اصحابه قال: سمعت الحسين بن على و هو بمكه و هو واقف مع عبدالله بن الزبير. فقال له اين الزبير: الى يابن فاطمه؛ فأصغى اليه فساره، ثم التفت اليها الحسين عليه السلام فقال: «أتدرون ما يقول ابن الزبير»؟ فقلنا: لا- ندرى؛ جعلنا الله فداك! فقال: قال: «أقم فى هذا المسجد أجمع لك الناس». ثم قال الحسين عليه السلام: «والله لئن اقتل خارجا منها بشبر أحب الى من أن اقتل داخلا منها بشبر! و أيم الله لو كنت فى حجر هامه من هذه الهوام لاستخرجونى حتى يقضوا فى حاجتهم، و الله ليعتدن على كما اعتدت اليهود فى السبت». (٢). و قال ابن قولويه: حدثنى أبى رحمه الله و على بن الحسين جميعا عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «قال عبدالله بن الزبير للحسين عليه السلام: ولو جئت الى مكه فكنت

ص: ٣٢٤

١- ٥٣٥. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٥، وقعه الطف ١٥٢.

٢- ٥٣٦. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٥، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٦، تأريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢١٢، وقعه الطف: ١٥٢.

بالحرم. فقال الحسين عليه السلام: «لا تستحلها ولا تستحل بنا، ولان أقتل على تل اعفر (١) احب الى من ان اقتل بها». (٢).

[٩٩]-٩٩- و جاء عبدالله بن العباس و عبدالله بن الزبير فاشار عليه بالامساك، فقال لهما: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرني بأمر و أنا ماض فيه». قال: فخرج ابن العباس و هو يقول: وا حسينا. ثم جاء عبدالله بن عمر فأشار عليه بصلح أهل الضلال و حذره من القتل و القتال، فقال عليه السلام: يا أبا عبد الرحمان، أما علمت أن من هوان الدنيا على الله تعالى أن رأس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بنى اسرائيل، أما تعلم أن بنى اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم بل أمهلهم و أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز ذى انتقام، اتق الله يا أبا عبد الرحمان و لا تدع نصرتي». (٣). و قال ابن قولويه: قال أبى و ابن الوليد معا، عن سعد، عن محمد بن أبى الصهبان، عن ابن أبى نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبى سعيد عقيصا، قال: سمعت الحسين بن على عليهما السلام و خلا به عبدالله بن الزبير فناجاه طويلا قال: ثم أقبل الحسين عليه السلام بوجهه اليهم، و قال: «ان هذا يقول لى كن حماما

ص: ٣٢٥

١- ٥٣٧. تل اعفر: موضع من بلاد ديار ربيعه.

٢- ٥٣٨. كامل الزيارات: ٧٢، بحار الأنوار: ٨٥: ٤٥.

٣- ٥٣٩. اللهوف: ١٣، بحار الأنوار: ٣٦٤: ٤٤، العوالم ٢١٤: ١٧، اعيان الشيعة ١: ٥٩٣.

من حمام الحرم، ولأن اقتل و بينى و بين الحرم باع أحب الى من أن اقتل و بينى و بينه شبر، و لان اقتل بالطف أحب الى من أن اقتل بالحرم». (١).

١٠- لقاءه عليه السلام مع الأوزاعي

[١٠٠]-١٠٠- وقال أبو جعفر: و حدثنا يزيد بن مسروق، قال: حدثني عبد الله بن مكحول، عن الأوزاعي قال: بلغني خروج الحسين الى العراق فقصدت مكة فصادفته بها، فلما رأني رحب بي و قال: «مرحبا بك يا أوزاعي، جئت تنهاني عن المسير، و يأبى الله الا ذلك، ان من هاهنا الى يوم الاثنين منيتي» فجهدت في عدد الأيام فكان كما قال. (٢).

١١- كلامه عليه السلام مع عمره

[١٠١]-١٠١- قال ابن عساكر: كتبت اليه عليه السلام عمره بنت عبدالرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع، و تأمره بالطاعة و لزوم الجماعة، و تخبره أنه انما يساق الى مصرعه، و تقول: اشهد لحدثني عائشه انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يقتل حسين بأرض بابل، فلما قرأ كتابها، قال: «فلا بد لي اذا من مصرعي». (٣).

١٢- جوابه عليه السلام عن اشعار يزيد

[١٠٢]-١٠٢- و روى ان يزيد بن معاوية كتب كتابا من الشام الى أهل المدينة على البريد من قريش و غيرهم من بنى هاشم و فيه هذه الأبيات:

يا أيها الراكب الغادى لطيته*** على عذافره في سيره قحم

ص: ٣٢٦

١- ٥٤٠. كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٥:٤٥ حديث ١٦.

٢- ٥٤١. دلائل الامامة: ٧٥.

٣- ٥٤٢. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين): ٢٠٢.

ابلق قريشا على نأى المزار بها*** بينى و بين الحسين الله و الرحم

و موقف بفناء البيت ينشده*** عهد الاله و ما توفى به الذمم

غنيتم قومكم فخرا بأمكم*** أم لعمري حصان بره كرم

هى التى لا يدانى فضلها أحد*** بنت الرسول و خير الناس قد علموا

و فضلها لكم فضل و غيركم*** من يومكم لهم فى فضلها قسم

انى لأعلم حقا غير ما كذب*** و الطرف يصدق أحيانا و يقتصم

ان سوف يدر ككم ما تدعون بها*** قتلى تهاداكم العقبان و الرحم

يا قومنا لا تشبوا الحرب اذ سكنت*** تمسكوا بحبال الخير و اعتصموا

قد غرت الحرب من قد كان قبلكم*** من القرون و قد بادت بها الأمم

فانصفوا قومكم لا تهلكوا بذخا*** فرب ذى بذخ زلت به القدم

فنظر أهل المدينة الى هذه الآيات ثم وجهوا بها و بالكتاب الى الحسين ابن على عليهما السلام، فلما نظر فيه علم أنه كتاب يزيد بن معاوية، فكتب الحسين عليه السلام الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم، فان كذبوك فقل لى عملى و لكم عملكم انتم بريئون مما اعمل و أنا برىء مما تعملون» . (١) والسلام. ثم جمع الحسين عليه السلام أصحابه الذين قد عزموا على الخروج معه الى العراق، فأعطى كل واحد منهم عشرة دنانير، و جملا يجمل عليه زاده و رحله. (٢).

١٣- اراده الخروج و خطبته عليه السلام

و لما أراد الخروج من مكة طاف و سعى و أحل من احرامه و جعل حجه

ص: ٣٢٧

١- ٥٤٣. يونس: ٤١.

٢- ٥٤٤. الفتوح ٥: ٧٥، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢٠٣ قال كتبه يزيد الى عبدالله بن عباس، مع

اختلاف فى الاشعار.

عمره؛ لأنه لم يتمكن من اتمام الحج مخافه أن يقبض عليه. (١)

[١٠٣]-١٠٣- و روى أنه عليه السلام لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيباً فقال: «الحمد لله ما شاء الله، ولا قوه الا بالله، و صلى الله على رسوله، خط الموت على ولد ادم مخط القلاده على جيد الفتاه، و ما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى يوسف، و خيرلى مصرع انا لاقيه كأنى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن منى اكراشا جوفاً و اجر به سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا اهل البيت، نصبر على بلائه و يوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، و هى مجموعه له فى حظيره القدس، تقربهم عينه و ينجز بهم وعده من كان باذلاً- فينا مهجته، و موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاننى راحل مصبحاً انشاء الله تعالى». (٢)

[١٠٤]-١٠٤- و خطب عليه السلام بعدها هذه الخطبه: «ان الحلم زين، والوفاء مروءه، والصله نعمه، والاستكبار صلف، والعجله سفه، والسفه ضعف، والغلو و رطه، و مجالسه اهل الدناءه شر، و مجالسه اهل الفسق ريبه». (٣)

[١٠٥]-١٠٥- و قال السيد: رويت من كتاب أصل لأحمد بن الحسين بن عمرو بن بريده الثقه، و على الأصل أنه كان لمحمد بن داود القمى، بالاسناد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سار محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام فى الليله التى أراد الخروج فى صبيحتها عن مكه فقال: يا اخى ان اهل الكوفه من قد عرفت غدرهم بأبيك و أخيك، و قد خفت أن يكون حالك كحال من مضى، فان رأيت أن تقيم فانك أعز من فى الحرم و أمنه.

ص: ٣٢٨

١- ٥٤٥. مشير الأحران: ٣٨.

٢- ٥٤٦. مشير الأحران: ٤١، اللهوف: ٢٦، كشف الغمه ٢: ٢٩، بحار الأنوار: ٣٦٦: ٤٤، العوالم ١٧: ٢١٦، اعيان الشيعة ١: ٥٩٣.

٣- ٥٤٧. نور الأبصار: ١٣٨، معالى السبطين ١: ٢٥١.

فقال عليه السلام: «يا اخى قد خفت ان يفتالننى يزيد بن معاويه فى الحرم، فاكون الذى يستباح به حرمه هذا البيت. فقال له ابن الحنفية: فان خفت ذلك فسر الى اليمن أو بعض نواحي البر، فانك امنع الناس به و لا يقدر عليك أحد. فقال عليه السلام: «أنظر فيما قلت». و لما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأتاه فأخذ زمام ناقته التى ركبها فقال له: يا اخى ألم تعدنى النظر فيما سألتك. قال عليه السلام: «بلى». قال: فما حداك على الخروج عاجلاً. فقال عليه السلام: «اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين عليه السلام اخرج فان الله، قد شاء ان يراك قتيلاً». فقال له ابن الحنفية: انا الله و انا اليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك و أنت تخرج على مثل هذه الحال؟! فقال له: «قد قال لى: ان الله قد شاء ان يريهن سبايا» و سلم عليه ومضى. (١).

ص: ٣٢٩

١- ٥٤٨. اللهوف: ٢٧، بحار الأنوار: ٣٦٤: ٤٤، العوالم ١٧: ٢١٤، أعيان الشيعة ١: ٥٩٣.

اشاره

و خرج الحسين عليه السلام من مكه يوم الثلاثاء يوم الترويه لثمان مضين من ذى الحجه. (١)

[١٠٦]-١٠٦- وقال أبوواقد الليثى: بلغنى خروج حسين فأدر كته بملل، (٢) فناشدته الله أن لا يخرج، فانه يخرج فى غير وجه خروج [و] انما يقتل نفسه: فقال: «لا أرجع». (٣).

١- اعتراض عمرو بن سعيد

[١٠٧]-١٠٧- ولما خرج الحسين عليه السلام اعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص، عليهم يحيى بن سعيد فقالوا له: انصرف! أين تذهب؟! فأبى عليهم، و تدافع الفريقان فاضطربوا بالسياط، و مضى الحسين عليه السلام على وجهه. فنادوه: يا حسين! ألا تتقى الله! تخرج من الجماعه و تفرق بين هذه الامه! فتأول الحسين عليه السلام قول الله عزوجل: (لى عملى ولكم عملكم، أنتم بريئون مما

ص: ٣٣٠

١- ٥٤٩. الفتوح ٥: ٧٧.

٢- ٥٥٠. الملل: هو منزل على طريق المدينه الى مكه على ثمانيه و عشرين ميلا من المدينه، معجم البلدان ٥: ١٩٤.

٣- ٥٥١. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠١.

[١٠٨]-١٠٨- و انتقل الخبر بأهل المدينة أن الحسين بن على عليهما السلام يريد الخروج الى العراق، فكتب اليه عبدالله بن جعفر: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على عليهما السلام من عبدالله ابن جعفر، أما بعد! أنشدك الله أن لا تخرج عن مكه، فاني خائف عليك من هذا الأمر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك و أهل بيتك، فانك ان قتلت أخاف أن يطفىء نور الأرض، و أنت روح الهدى و أمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير الى العراق فاني آخذ لك الأمان من يزيد، و جميع بنى أميه على نفسك و مالك و ولدك و أهل بيتك والسلام. قال: فكتب اليه الحسين بن على عليهما السلام: «أما بعد! فان كتابك ورد على فقرأتها و فهمت ما ذكرت، و أعلمك أنى رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامى فخبرنى بأمر و أنا ماض له، لى كان أو على، والله يا ابن عمى لو كنت فى جحر هامه من هوام الأرض لاستخرجونى و يقتلونى؛ والله يا ابن عمى ليعتدن على كما اعتدت اليهود على السبت والسلام». (٣). و قال ابن سعد: و أنبأنا على بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن معاويه ابن قره قال قال الحسين: «والله ليعتدن على كما اعتدت بنو اسرائيل فى السبت». (٤)

[١٠٩]-١٠٩- و روى ابن عساكر كتاب عبدالله بن جعفر و قال: فكتب الله الحسين عليه السلام «انى رأيت رؤيا و رأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامرنى بامر انا ماض له و لست بمخبر بها احدا حتى الاقى عملى». (٥).

ص: ٣٣١

١- ٥٥٢. يونس: ٤١.

٢- ٥٥٣. تاريخ طبرى ٣: ٢٩٦، الارشاد: ٢١٩ لم يشر الى الآيه، مثير الاحزان: ٣٩، البدايه و النهايه ٨: ١٧٩، وقعه الطف: ١٥٣.

٣- ٥٥٤. الفتوح ٥: ٧٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ١: ٢١٨.

٤- ٥٥٥. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١١ حديث ٢٦٧.

٥- ٥٥٦. تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٢، البدايه و النهايه ٨: ١٧٦.

(١)-١١٠- وقام عبدالله بن جعفر الى عمرو بن سعيد بن العاص (٢) فكلمه و قال: اكتب الى الحسين عليه السلام كتابا تجعل له فيه الأمان، و تمنيه فيه البر و الصلته، و توثق له في كتابك، و تسأله الرجوع، لعله يطمئن الى ذلك فيرجع، و ابعث به من اخيک يحيى بن سعيد، فانه أحرى أن تطمئن نفسه اليه و يعلم أنه الجند منك. فقال عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت و أنتى به حتى أختمه، فكتب عبدالله بن جعفر الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد الى الحسين بن على، أما بعد، فانى أسأل أن يصرفك عما يوبقك، و أن يهديك لما يرشدك، بلغنى أنك قد توجهت الى العراق، و انى اعيدك من الشقاق، فانى أخاف عليك فيه الهلاك، و قد بعث اليك عبدالله بن جعفر و يحيى بن سعد، فأقبل الى معهما، فان لك عندى الأمان و الصلته و البر و حسن الجوار، لك الله بذلك شهيد و كفيل، و مراع و وكيل، و السلام عليك». ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه، ففعل، فلحقه عبدالله بن جعفر و يحيى بن سعيد، فأقرأه يحيى الكتاب، و كتب اليه الحسين عليه السلام. «أما بعد؛ فانه لم يشقاق الله و رسوله من دعا الى الله عزوجل و عمل صالحا و قال: اننى من المسلمين، و قد دعوت الى الأمان و البر و الصلته، فخير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه فى الدنيا، فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فان كنت نويت بالكتاب صلتى و برى فجزيت خيرا فى الدنيا و الآخرة، و السلام». ثم انصرفا الى عمرو بن سعيد فقالا: أقرأناه الكتاب و جهدنا به، و كان مما اعتذر الينا أن قال: «انى رأيت رؤيا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و امرت فيها بأمر أنا

ص: ٣٣٢

-
- ١- ٨٦١. معالى السبطين ١: ٤٤٠، المنتخب للطريحي: ٤٣١ و فيه من قوله «وا أخاه الى فراقك»، اسرار الشهاده: ٣٣٧ مع اختلاف.
 - ٢- ٥٥٧. عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق، كان هو عامل يزيد على مكه.

ماض له على فان أولى». فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: «ما حدثت بها أحدا و ما أنا محدث بها حتى ألقى ربي!»! (١)

[١١١]-١١١- روى ابن عساكر جواب الحسين عليه السلام لعمر بن سعيد العاص هكذا: «ان كنت اردت بكتابك الى برى و صلتى فجزيت خيرا فى الدنيا والاخره و انه لم يشافق الله من دعا الى الله و عمل صالحا و قال اننى من المسلمين و خير الامان امان الله، و لم يؤمن بالله من لم يخفه فى الدنيا فنسأل الله مخافه فى الدنيا توجب لنا امان الاخره عنده. (٢)

[١١٢]-١١٢- أخبرنا أبو عبد الله الفراءى، أنبأنا أبو بكر البيهقى، أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن على المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق الاسفراينى، أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضى، أنبأنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أنبأنا شهابه بن سوار، أنبأنا يحيى بن سالم الأسدى، قال: سمعت الشعبي يقول: كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن الحسين بن على قد توجه الى العراق، فلحقه على مسير ليلتين - أو ثلاث - من المدينة فقال: أين تريد؟ قال: «العراق»، و [كان] معه طوامير و كتب. فقال له: لا تأتهم. فقال: «هذه كتبهم و بيعتهم». فقال: ان الله عزوجل خير نبيه بين الدنيا والاخره فاختره الاخره و لم يرد الدنيا، و انكم بضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لا يليها أحد منكم أبدا، و ما صرفها الله عزوجل عنكم الا للذى هو خير لكم، فارجعوا. فأبى و قال: «هذه كتبهم و بيعتهم».

ص: ٣٣٣

١- ٥٥٨. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٧. الفتوح ٥: ٧٥ مع اختلاف، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٨، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٦، العوالم ١٧: ٢١٦ ذكروا قوله: انى رأيت رؤيا، وقعه الطف: ١٥٥.

٢- ٥٥٩. تاريخ ابن عساكر ترجمه الامام الحسين عليه السلام: ٢٠٣، البدايه و النهايه ٨: ١٧٦.

قال: فاعتنقه ابن عمر و قال: استودعك الله من قتيل. (١)

[١١٣]-١١٣- و فى بعض الكتب نقلا عن أبى مخنف: ان الحسين عليه السلام حين خرج من مكة الى الكوفة سار فى طريقه الى المدينة، ثم أتى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله و اعتنقه وبكى بكاء شديدا، فحملته عينه فغفا و نام، و رأى فى منامه رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «يا ولدى الوحا الوحا، العجل العجل، فقد قدمت امك و أبوك و أخوك الحسن و جدتك خديجة الكبرى و كلهم مشتاقون اليك، فبادر الينا» فاتبه الحسين عليه السلام باكيا حزينا شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله، و جاء الى أخيه محمد بن الحنفية و هو عليل فحدثه بما رأى وبكى، فقال له: يا أخى ماذا تريد أن تصنع؟ قال عليه السلام: «اريد الرحيل الى العراق، فانى على قلق من اجل ابن عمى مسلم بن عقيل». فقال له محمد الحنفية: سألتك بحق جدك محمد صلى الله عليه وآله أن لا تفارق حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، فان لك فيه أعوانا كثيره. فقال الحسين عليه السلام: «لا بد من العراق». فقال محمد بن الحنفية: انى والله ليحزننى فراقك، و ما اعدنى عن المسير معك الا لأجل ما اجده من المرض الشديد، فوالله يا أخى ما أقدر أن أقبض على قائم سيف و لا كعب رمح، فوالله لا فرحت بعدك أبدا، ثم بكى شديدا حتى غشى عليه، فلما أفاق من غشيته قال: يا أخى استودعك الله من شهيد مظلوم، و ودعه الحسين عليه السلام و سار من المدينة. (٢). و فى أكثر كتب التأريخ: أنه عليه السلام خرج من مكة الى الكوفة و لم يسر الى المدينة، و أول موضع مر به عليه السلام بعد مكة التنعيم. (٣).

ص: ٣٣٤

١- ٥٦٠. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٩٢: حديث ٢٤٦ ورواه بسند آخر ايضا.

٢- ٥٦١. معالى السبطين ١: ٢٢٩، اسرار الشهاده: ٢٤٦.

٣- ٥٦٢. التنعيم: موضع على فرسخين من مكة، و هو بين مكة و سرف، عن يمينه جبل اسمه نعيم، و عن شماله آخر اسمه ناعم، والوادي نعيمان و به مسجد، معجم البلدان ٢: ٤٩.

[١١٤]-١١٤- ثم ان الحسين عليه السلام أقبل حتى مر بالتنعيم، فلقى بها عيرا قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري الى يزيد بن معاوية، و كان عامله على اليمن، و على العير الورس والحلل ينطلق بها الى يزيد، فأخذها الحسين عليه السلام فانطلق بها. ثم قال لأصحاب الابل: «لا اكرهكم، من أحب أن يمضى معنا الى العراق أوفينا كراهه و أحسنا صحبته، و من أحب أن يفارقنا من مكاننا هذا أعطيناه من الكراء على قدر ما قطع من الأرض». فمن فارقه منهم حوسب فأوفى حقه، و من مضى منهم معه أعطاه كراهه و كساه. (١).

[١١٥]-١١٥- ثم سار حتى بلغ الصفاح (٢) و روى عن الفرزدق أنه قال: حججت بامى فى سنه ستين، فبينما أنا أسوق بغيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين عليه السلام خارجا من مكه، معه أسيافه و أتراسه، فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن على عليهما السلام، فأتيته و سلمت عليه، و قلت له: أعطاك الله سؤللك و أملكك فيما تحب بأبى أنت و امى يابن رسول الله، ما أعجلك عن الحج؟ قال: «لو لم اعجل لاخذت»، ثم قال لى: «من أنت»؟

١- ٥٦٣. تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٦، الارشاد: ٢١٩ و فيه بدل كلمه مكاننا، فى بعض الطريق، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٢٠، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٧، و فيه اعطينا نصيبه من الكراء، اللهوف ٣٠، مثير الاحزان: ٤٢، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٧، اعيان الشيعة ١: ٥٩٤، وقعه الطف: ١٥٧.

٢- ٥٦٤. الصفاح: بكسر الصاد: موضع بين حنين و انصاب الحرم، على مسيره الداخلى الى مكه من مشاش - معجم البلدان ٣: ٤١٢.

قلت: رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن أكثر من ذلك. ثم قال لي: «أخبرني عن الناس خلفك»؟ فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك و أسيافهم عليك، والقضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء. فقال: «صدقت، لله الأمر من قبل و من بعد و كل يوم (ربنا) هو في شأن، ان نزل القضاء بما نحب [و نرضى] فحمد الله على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و ان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته و التقوى سيرته». فقلت له: أجل بلغك الله ما تحب، و كفاك ما تحذر، و سألته عن أشياء من نذور و مناسك فأخبرني بها، و حرك راحلته و قال: «السلام عليك»، ثم افترقنا. (١)

[١١٦]-١١٦- و روى أنه عليه السلام قال له: «يا فرزدق ان هؤلاء قوم لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمان، و أظهروا الفساد فى الأرض، و أبطلوا الحدود، و شربوا الخمر، و استأثروا فى أموال الفقراء و المساكين، و أنا أولى من قام بنصره دين الله و اعزاز شرعه و الجهاد فى سبيله؛ لتكون كلمه الله هى العليا»؛ فأعرض عنه الفرزدق و سار. (٢). و روى الدينورى: أن الامام عليه السلام قال: «كيف خلفت الناس بالعراق»؟ (٣). و قال ابن عساكر: انه عليه السلام قال: «ما ترى اهل الكوفه صانعين بى». (٤).

ص: ٣٣٦

١- ٥٦٥. الارشاد: ٢١٨، تاريخ الطبرى ٣: ٢٩٦، و فيه: قال ابو مخنف، عن ابى جناب عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم و المذرى قالوا: اقبلنا حتى انتهينا الى الصفاح فلقينا الفرزدق بن غالب الشاعر فواقف حسينا، فقال له: اعطاك الله سؤلك و املك فيما تحب، فقال له الحسين عليه السلام: بين لنا نبأ الناس خلفك... الخ، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٧، و فيه بدل قوله «من قبل و من بعد» «يفعل ما يشاء، و بدل كلمه يبعد «يعقد»، مثير الأحزان: ٤٠، البدايه و النهايه ٨: ١٨٠ الى قوله قلوب الناس معك، بحار الأنوار: ٣٦٥: ٤٤، أعيان الشيعة ١: ٥٩٤، وقعه الطف: ١٥٨ مثل تاريخ الطبرى.

٢- ٥٦٦. تذكره الخواص: ٢١٧.

٣- ٥٦٧. اخبار الطوال: ٢٤٥.

٤- ٥٦٨. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٨: حديث ٢٦١.

[١١٧]-١١٧-وسار الحسين عليه السلام من الصفاح الى العقيق، (١) و سار من العقيق حتى اذا بلغ ذات عرق (٢) فلقية رجل من بنى أسد يقال له بشر بن غالب، فقال له الحسين عليه السلام: «ممن الرجل»؟ قال: رجل من بنى أسد. قال: «فمن أين أقبلت يا أخا بنى أسد»؟ قال: من العراق، فقال: «كيف خلفت أهل العراق»؟ قال: يا ابن بنت رسول الله خلفت القلوب معك و السيوف مع بنى أمية! فقال له الحسين عليه السلام: «صدقت يا أخا العرب! ان الله تبارك و تعالى يفعل ما يشاء، و يحكم ما يريد». فقال له الاسدي: يا ابن بنت رسول الله! أخبرني عن قول الله تعالى: (يوم ندعوا كل أناس بامامهم (٣)؟ فقال الحسين عليه السلام: «نعم يا اخا بنى أسد! هم امامان: امام هدى دعا الى هدى، وامام ضلاله دعا الى ضلاله، فهدى من أجابه الى الجنة، و من أجابه الى الضلاله دخل النار». (٤).

ص: ٣٣٧

١- ٥٦٩. العقيق: واد عليه اموال اهل المدينة و هو على ثلاثه اميال او ميلين وقيل سته وقيل سبعة و هو الذى جاء فيه انه مهل اهل العراق من ذات عرق. معجم البلدان ٤:١٣٩.

٢- ٥٧٠. ذات عرق: مهل أهل العراق، و هو الحدبين نجد و تهامه. و قيل: عرق جبل بطريق مكة، ومنه ذات عرق. معجم البلدان ٤:١٠٧.

٣- ٥٧١. الاسراء: ٧١.

٤- ٥٧٢. الفتوح ٥:٧٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٢١ و فيه: فهذا و من اجابه الى الهدى فى الجنة و هذا و من اجابه الى الضلاله فى النار، مثير الاحزان: ٤٢، اللهوف: ٣٠، بحار الانوار ٤٤:٣٦٧، العوالم ١٧:٢١٧ و فى المصادر الاربعه الاخيره الى قوله: يحكم ما يريد.

و روى الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال: سأل رجل يقال له بشر بن غالب أبا عبدالله الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل: (يوم ندعو كل اناس بامامهم). قال: «امام دعى الى هدى فاجابوه اليه، و امام دعى الى ضلاله فأجابوه اليها، هؤلاء في الجنة، و هؤلاء في النار»، و هو قوله عزوجل (فريق في الجنة و فريق في السعير) (١) (٢)

[١١٨]-١١٨- و قال البلاذرى: حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الزبير بن الخريت، قال: سمعت الفرزدق قال: لقيت الحسين بذات عرق و هو يريد الكوفة، فقال له: «ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ فان معى حملا من كتبهم» اقلت: يخذلونك فلا تذهب، فانك تأتى قوما قلوبهم معك و أيديهم عليك: فلم يطعننى. (٣)

[١١٩]-١١٩- و ما زال عليه السلام يواصل سيره حتى أتى غمره، (٤) و كان به يوم من أيامهم، و لما رحل الحسين عليه السلام من غمره قصد مسلحا، (٥) و من المسلح الى الأفيعيه، (٦) أحد هذين الطريقين حتى وصل الأفيعيه، و تابع سيره من الأفيعيه هذه الى معدن سليم، (٧) و من هذا المعدن رحل عليه السلام بطعنه الى عمق. (٨).

ص: ٣٣٨

١- ٥٧٣. الشورى: ٧.

٢- ٥٧٤. أمالى الصدوق: ١٣١، نوارثقلين ٣: ١٩٢.

٣- ٥٧٥. أنساب الاشراف ٣: ١٦٥ حديث ٢٩.

٤- ٥٧٦. غمره و هو منهل من مناهل طريق مكه و منزل من منازلها، و هو فصل بين تهامه و نجد، معجم البلدان ٤: ٢١٢.

٥- ٥٧٧. مسلح، بضم الميم و سكون السين: قريه بين جبلين، و من غمره الى مسلح ثمانيه عشر ميلا، و قيل: سبعة عشر ميلا الحسين فى طريق الى الشهاده: ٣٥.

٦- ٥٧٨. أفيعيه: و هى منهل لسليم، من أعمال المدينه فى الطريق النجدى الى مكه من الكوفه، معجم البلدان ١: ٢٣٣.

٧- ٥٧٩. معدن بنى سليم: و هو منسوب الى فران بن بلى بن عمرو بن الخفاف بن قضاعه. و من المعدن الى سليليه ستة و عشرون ميلا و كان معدن ذهب يستخرج فى قديم الدهر الحسين فى طريقه الى الشهاه: ٣٧.

٨- ٥٨٠. عمق، بوزن زفر: موضع على الطريق، و هذا المنهل هو واقع فى بلاد غطفان، و موضعه بين النقره و معدن بنى سليم، و هو بلاد عبدالله بن عطفان، و من العمق الى المعدن اثنان و عشرون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده.

و لقد اجتاز الحسين عليه السلام هذا المنزل - العمق - الى السليبيه، (١) و من السليبيه سار عليه السلام بمن معه الى مغيثه الماوان، (٢) و سار من المغيثه الى النقره. (٣).

٥- الحاجز

و أقبل الحسين عليه السلام حتى اذا بلغ الحاجز (٤) من بطن الرمه بعث قيس بن مسهر الصيداوى الى أهل الكوفه، و كتب معه اليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى اخوانه من المؤمنين و المسلمين، سلام عليكم، فانى أحمد اليكم الله لا اله الا هو، أما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل جائئى يخبرنى فيه بحسن رأيكم، و اجتماع ملتكم على نصرنا، و الطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت اليكم من مكه يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذى الحجه يوم الترويه، فاذا قدم عليكم رسولى فاكمشوا أمركم وجدوا، فانى قادم عليكم فى أيامى هذه ان شاء الله، والسلام عليكم و رحمه الله و بركاته». و أقبل قيس بن مسهر الصيداوى الى الكوفه بكتاب الحسين عليه السلام، حتى اذا

ص: ٣٣٩

١- ٥٨١. السليبيه: ماء لبني برثن من بني أسد، و من السليبيه الى العمق ثمانيه عشر ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده.

٢- ٥٨٢. المغيثه: منزل فى طريق مكه، و قيل بينها و بين معدن بنى سليم ثلاثه و ثلاثون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده.

٣- ٥٨٣. النقره أو معدن النقره: منزل بطريق مكه يجيبى المصعد الى مكه من الحاجز اليه، و من النقره الى مغيثه سبعة و عشرون ميلا معجم الحسين فى طريقه الى الشهاده.

٤- ٥٨٤. الحاجز: وادبعاليه نجد و بطن الرمه، و من الحاجز الى النقره سبعة و عشرون ميلا- و نصف. الحسين فى طريقه الى الشهاده.

انتهى الى القادسيه أخذه الحصين بن تميم، فبعث به الى عبيدالله بن زياد، فقال له عبيدالله: اصعد الى القصر فسب الكذاب ابن الكذاب! فصعد ثم قال: أيها الناس! ان هذا الحسين بن علي - خير خلق الله - ابن فاطمه بنت رسول الله، و أنا رسوله اليكم، و قد فارقتة بالحاجز، فأجيبوه، ثم لعن عبيدالله بن زياد و أباه، و استغفر لعلي بن أبي طالب. فأمر به عبيدالله بن زياد أن يرمى به من فوق القصر، فرمى به فتقطع فمات رحمه الله. (١)

[١٢٠]-١٢٠- و روى الدينورى انه عليه السلام كتب الى اهل الكوفه: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين بالكوفه، سلام عليكم، اما بعد، فان كتاب مسلم بن عقيل ورد على باجتماعكم لى، و تشوقكم الى قدومى، و ما انتم عليه منطوون من نصرنا، و الطلب بحقنا، فاحسن الله لنا ولكم الصنيع، و اثابكم على ذلك بافضل الذخر و كتابى اليكم من بطن الرمه و انا قادم عليكم و حيث السير اليكم و السلام. ثم بعث بالكتاب مع قيس بن مسهر. (٢).

٦- ماء من مياه العرب

[١٢١]-١٢١- ثم أقبل الحسين عليه السلام من الحاجز يسير نحو الكوفه، فانتهى الى ماء من مياه العرب الذى وافاه بعد الحاجز، فاذا عليه عبدالله بن مطيع العدوى، و هو نازل به فلما رأى الحسين عليه السلام قام اليه، فقال: بأبى أنت و أمى يابن رسول الله ما أقدمك و احتمله و أنزله، فقال له الحسين عليه السلام: «كان من موت معاويه ما قد بلغك، و كتب

ص: ٣٤٠

١- ٥٨٥. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠١، الارشاد: ٢٢٠، و فيه: يقال ارسل عبدالله يقطر اخاه من الرضاعه، مشيراً لأحزان: ٤٢، البدايه و النهايه ٨: ١٨١ و فيه بدل فاكمشوا، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٩، العوالم ١٧: ٢١٩، و فيه: يقال ارسال عبدالله يقطر اخاه من الرضاعه، ينابيع الموده: ٤٠٥، و فيه فاكثبوا الى، وقعه الطف: ١٥٩.

٢- ٥٨٦. اخبار الطوال: ٢٤٥.

الى أهل العراق يدعوننى الى أنفسهم» فقال له عبدالله بن مطيع: اذكر ك الله يابن رسول الله و حرمة الاسلام أن تنتهك، أنشدك الله فى حرمة قريش، أنشدك الله فى حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما فى أيدى بنى أميه ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا، والله انها لحرمة الاسلام تنتهك، و حرمة قريش و حرمة العرب، فلا تفعل و لا تأت الكوفه، و لا تعرض نفسك لبنى أميه، فأبى الحسين عليه السلام الا أن يمضى. (١). و قال الدينورى: و سار الحسين عليه السلام من بطن الرمه (٢) فلقيه عبدالله بن مطيع و هو منصرف من العراق، فسلم على الحسين عليه السلام، قال له: بابى انت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما اخرجك من حرم الله و حرم جدك؟ فقال الحسين عليه السلام: «ان اهل الكوفه كتبوا الى يسألوننى ان اقدم عليهم لما رجوا من احياء معالم الحق و امامته البدع». قال له ابن مطيع: انشدك الله أن لا تأتى الكوفه، فوالله لئن أتيتها لتقتلن. فقال عليه السلام: «لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا»، (٣) ثم ودعه و مضى (٤) و سار قاصدا الى توز، (٥) و أقبل من توز بركبه الى فيد، (٦) ثم رحل من فيد و قصد الاجفر، (٧) و سار من الاجفر حتى نزل الخزيميه (٨) و اقام بها يوما و ليله.

ص: ٣٤١

- ١- ٥٨٧. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠١، الارشاد: ٢٢١، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٧٠، العوالم ١٧: ٢٢١، أعيان الشيعة ١: ٥٩٤، وقعه الطف: ١٦٠.
- ٢- ٥٨٨. بطن الرمه: منزل لأهل البصره، اذا ارادوا المدينه، بها يجتمع أهل البصره و الكوفه. اخبار الطوال: ٢٤٦.
- ٣- ٥٨٩. التوبه: ٥١.
- ٤- ٥٩٠. اخبار الطوال: ٢٤٦.
- ٥- ٥٩١. توز: منزل فى طريق الحاج قبل فيد للقاصد الى العراق نصف الطريق، و هو جبل مشهور لبنى أسد، و بينه و بين سميراء عشرون ميلا: و قيل بينهما خمسه عشر ميلا و نصف. الحسين فى طريقه الى الشهاده ٥٤.
- ٦- ٥٩٢. فيد: بليده فى نصف طريق مكه من الكوفه، بينه و بين توز اربعه و عشرون ميلا، و قيل: أحد و ثلاثون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده ٥٥.
- ٧- ٥٩٣. اجفر: بين فيد و الخزيميه، بينه و بين فيد سته و ثلاثون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده ٦٠.
- ٨- ٥٩٤. خزيميه: منزل من منازل الحاج بعد الثعلبيه من الكوفه و بين الخزيميه و الثعلبيه اثنان و ثلاثون ميلا. معجم البلدان ٢: ٣٧٠.

[١٢٢]-١٢٢- فلما اصبح أقبلت اليه أخته زينب بنت علي عليه السلام فقالت: يا أخي! ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام: «و ما ذاك»؟ فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجه فسمعت هاتفا يهتف و هو يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد*** و من يبكى على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا*** بمقدار الى انجاز وعدى

فقال لها الحسين عليه السلام: «يا أختاه! المقضى هو كائن». (١).

٨- زرود

[١٢٣]-١٢٣- و سار الحسين عليه السلام من الخزيميه يريد الثعلبيه، فمر في طريقه بزرود، (٢) فنظر الى فسطاط مضروب فسأل عنه، فقيل له: هو لزهير بن القين، و كان حاجا أقبل من مكه يريد الكوفه، فأرسل اليه الحسين عليه السلام، «أن القنى اكلمك» فأبى أن يلقاه، و كانت مع زهير زوجته فقالت له: سبحان الله، يبعث اليك ابن رسول الله فلا تجيبه، فقام الى الحسين عليه السلام فلم يلبث أن انصرف، و قد أشرق وجهه فأمر بفسطاطه فقلع، و ضرب الى لزق فسطاط الحسين عليه السلام و لحق بالحسين عليه السلام. (٣).

ص: ٣٤٢

١- ٥٩٥. الفتوح ٥:٨٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٢٥، بحار الأنوار ٤٤:٣٧٢ و في الاخيرين «كل الذى قضى فهو كائن».

٢- ٥٩٦. زرود: المحطه المشهوره فى طريق حاج بغداد بين الثعلبيه والخبزيميه من الكوفه الحسين فى طريقه الى كربلاء ٦٦.

٣- ٥٩٧. أخبار الطوال: ٢٤٦.

(١)-١٢٤- قال ابو مخنف: حدثني ابوجناب الكلبي عن عدى بن حرملة الاسدي، عن عبدالله بن سليم و المذري بن المشعل الأسيديين، قالوا: لما قضينا حجتنا لم يكن لنا هم الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق، لننظر ما يكون من أمره و شأنه، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقنا بزروود، فلما دنونا منه اذا نحن برجل من أهل الكوفه قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام، فوقف الحسين عليه السلام كأنه يريد، ثم تركه و مضى، فقال أحدنا لصاحبه، اذهب بنا الى هذا فلنساله، فان كان عنده خير الكوفه علمناه. فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا: السلام عليك. قال: و عليكم السلام و رحمه الله. ثم قلنا: فمن الرجل؟ قال: اسدي، فقلنا: فحن اسديان، فمن انت؟ قال: أنا بكير بن المثعبه، فانتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءك؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروه، فرأيتهما يجران بأرجلهما في السوق. قالوا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام فسايرناه حتى نزل الثعلبيه (٢) ممسيا.

٩- الثعلبيه

فجئناه حين نزل، فسلمنا عليه، فرد علينا، فقلنا له: يرحمك الله، ان عندنا خبرا، فان شئت حدثنا علانيه، و ان شئت سرا. فنظر الى أصحابه و قال: «ما دون هؤلاء سر». (٣). فقلنا له: رأيت الراكب الذي استقبلك عشاء أمس؟ قال: «نعم، وقد أردت مسألته». فقلنا قد استبرأنا لك خبره و كفييناك مسألته،

ص: ٣٤٣

١- ٩١٦. الأغاني ١٩: ١٩١.

٢- ٥٩٨. الثعلبيه: من منازل طريق مكه من الكوفه، و بين الثعلبيه و الخزيميه ثلاث و عشرون ميلا و هي منسوبه الى ثعلبه ابن دودان بن أسد، معجم البلدان ٢: ٧٨.

٣- ٥٩٩. و في الارشاد: ستر.

و هو امرؤ من أسد منا ذو رأى و صدق و فضل و عقل، و انه حدثنا، أنه لم يخرج من الكوفه حتى قتل مسلم بن عقيل و هانىء بن عروه، و حتى رأهما يجران فى السوق بأرجلهما! فقال: «انا لله و انا اليه راجعون! رحمه الله عليهما»، فردد ذلك مرارا. فقلنا: ننشدك الله فى نفسك و أهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا، فانه ليس لك بالكوفه ناصر و لا شيعه، بل نتخوف أن تكون عليك! (١) فوثب عنه ذلك بنو عقيل بن أبى طالب و قالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرك ثارنا، أو نذوق ما ذاق أخونا! قالوا: فنظر الينا الحسين عليه السلام فقال: «لا خير فى العيش بعد هؤلاء»، فعلمنا أنه قد عزم له رأيه على المسير، فقلنا: خار الله لك، فقال: «رحمكما الله». ثم انتظر حتى اذا كان السحر قال لفتيانه و غلماناه: أكثروا من الماء، فاستقوا و أكثروا. (٢)

[١٢٥]-١٢٥- و قال الخوارزمى: و سار الحسين عليه السلام حتى نزل الثعلبيه، و ذلك فى وقت الظهر، فنزل و نزل أصحابه، فوضع الحسين عليه السلام رأسه فأغفى، ثم انتبه من نومه باكيا، فقال له ابنه على بن الحسين: مالك تبكى يا أبت لا أبكى الله لك عينا؟ فقال الحسين عليه السلام: «يا بنى انها ساعه لا تكذب فيها الرؤيا، فأعلمك أنى خفت برأسى خفته فرأيت فارسا على فرس وقف على فقال: يا حسين! انكم تسرعون المسير و المنايا بكم تسرع الى الجنه؛ فعلمت أن أنفسنا نعت الينا» .

ص: ٣٤٤

-
- ١- ٦٠٠. و فى الارشاد: فنظر الى بنى عقيل فقال: ما ترون فقد قتل مسلم.
 - ٢- ٦٠١. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٢، الارشاد: ٢٢٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٢٨، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٤٩ و فيه «لا خير فى العيش بعد هؤلاء» فقط، اللهوف: ٣٠، البدايه و النهايه ٨: ١٨٢، بحار الأنوار: ٣٧٣: ٤٤، أعيان الشيعة ١: ٥٩٥، وقعه الطف: ١٦٤.

فقال له بنه علي: يا أبت أفلسنا على الحق؟ قال: «بلى يا بنى والذى اليه مرجع العباد»! فقال ابنه علي عليه السلام: اذا لا- نبالى الموت. فقال الحسين عليه السلام: «جزاك الله عنى يا بنى خير ما جزى به ولد عن والد». (١)

[١٢٦]-١٢٦- فلما أصبح الحسين عليه السلام و اذا برجل من الكوفه يكنى أباهره الأزدى أتاه فسلم عليه ثم قال: يا ابن بنت رسول الله! ما الذى أخرجك عن حرم الله و حرم جدك محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: «يا أباهره! ان بنى أميه أخذوا مالى فصبرت، و شتموا عرضى فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و أيم الله يا أباهره لتقتلنى الفئه الباغيه! و ليلبسهم الله ذلا شاملا و سيفا قاطعا، و ليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونا أذل من قوم سبأ اذ ملكتهم امرأه منهم فحكمت فى أموالهم و فى دمائهم». (٢)

[١٢٧]-١٢٧- و فى روايه عن الرياشى، باسناده عن راوى حديثه، قال: حججت فتركت أصحابى وانطلقت أتعسف الطريق وحدى، فبينما أنا أسير اذ رفعت طرفى الى أخيه و فساطيط، فانطلقت نحوها حتى أتيت أدناها، فقلت: لمن هذه الأبنيه؟ فقالوا: للحسين عليه السلام، قلت: ابن على و ابن فاطمه عليها السلام؟ قالوا: نعم. قلت: فى أيها هو؟ قالوا: فى ذلك الفسطاط، فانطلقت نحوه، فاذا الحسين عليه السلام متك على باب

ص: ٣٤٥

١- ٦٠٢. مقتل الحسين للخوارزمى ١: ٢٢٦، الفتوح ٥: ٧٩، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٧ من قوله «انتم تسرعون» و ٦١: ١٨٢ حديث ٤٦ فى ضمن حديث طويل فى منزل العذيب، أعيان الشيعة ١: ٥٩٥.

٢- ٦٠٣. الفتوح ٥: ٧٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٢٦، مثير الاله حزان: ٤٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٦٨، أعيان الشيعة ١: ٥٩٥.

الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلمت فرد علي، فقلت: يا بن رسول الله، بأبي أنت و امي ما أنزلك في هذه الأرض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعه؟ قال: «ان هؤلاء أخافوني و هذه كتب أهل الكوفه و هم قاتلي، فاذا فعلوا ذلك و لم يدعوا الله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من قوم (١) الأمه.» (٢)

[١٢٨]-١٢٨- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، حدثني سفيان، حدثني رجل من بني أسد يقال له: بحير - بعد الخمسين والمأه - و كان من أهل الثعلبية و لم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت له: مثل من كنت حين مر بكم حسين بن علي عليهما السلام؟ قال: غلام يفتع. قال: فقام اليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير و قال: أي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اني أراك في قله من الناس، فأشار الحسين عليه السلام بسوط في يده هكذا فضرب حقيقه وراءه فقال: «ها ان هذه مملوءه كتباً». فكأنه شد من منه أخي. قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشره و مأه. قال - سفيان: و كنا استودعناه طعاما لنا و متاعا، فلما رجعنا طلبناه منه، فقال: ان كان طعاما فلعل الحي قد أكلوه. فقلنا: انا لله ذهب طعامنا فاذا هو يمزح معي فأخرج الينا طعامنا و متاعنا. (٣)

[١٢٩]-١٢٩- و بالسند المتقدم. قال ابن سعد: و أنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر ابن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثني من شافه الحسين عليه السلام قال: رأيت أبنيه

ص: ٣٤٦

١-٦٠٤. و في بعض الروايات فرم الامه، و هي الخرقه التي تضعها الامه عند مجئ الحيض.

٢-٦٠٥. العوالم ١٧:٢١٨.

٣-٦٠٦. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٠٩.

مضروبه بفلاه من الأرض فقلت: لمن هذه؟ قالوا: هذه الحسين عليه السلام. قال: فأتيته فاذا شيخ يقرأ القرآن - قال - والدموع تسيل على خديه ولحيته. قال: فقلت: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنزلك هذه البلاد و الفلاه التي ليس بها أحد؟ فقال: «هذه كتب أهل الكوفة الى و لا أراهم الا قاتلي، فاذا فعلوا ذلك لم يدعوا الله حرمه الا انتهكوها فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمه»، يعني منفعتها. (١)

[١٣٠]-١٣٠- و جاء في البصائر: عن «ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن الحكم بن عتيبه قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية و هو يريد كربلا، فدخل عليه فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: «من أي البلدان أنت»؟ فقال: من أهل الكوفة، قال: «يا أخا أهل الكوفة أما والله لو لقيتك بالمدينه لأريتك أثر جبرئيل من دارنا و نزوله على جدى بالوحي، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا، أفعلموا و جهلنا؟ هذا ما لا يكون». (٢) و رحل الحسين عليه السلام من الثعلبية و واصل سيره الى بطن، (٣) و قد اجتاز الحسين عليه السلام من بطن و سار الى الشقوق. (٤).

ص: ٣٤٧

١-٦٠٧. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢١١.

٢-٦٠٨. بصائر الدرجات: ١١ حديث ١، الكافي ٣٩٨:١ حديث ٢، بحار الأنوار: ١٥٧:٢٦ و ٩٣:٤٥.

٣-٦٠٩. بطن، منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جمعه مكه، و من الثعلبية الى بطن تسعه و عشرون ميلا. الحسين في طريقه الى الشهاده ٨٠.

٤-٦١٠. الشقوق: منزل بطريق مكه من الكوفة، و هو لبني سلامه من بني أسد، و بين الشقوق و بطن اثنان و عشرون ميلا و نصف الحسين في طريقه الى الشهاده ٨٣.

[١٣١]-١٣١- و من الشقوق الى زباله (١) فسقط اليه خبر مقتل اخيه من الرضا عه عبدالله بن يقطر، فأخرج للناس كتابا و نادى «بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد؛ فقد أتانا خبر فضيع! قتل مسلم بن عقيل و هانى بن عروه و عبدالله بن يقطر، و قد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه منا ذمام». فتفرق الناس عنه تفرقا، فأخذوا يمينا و شمالا، حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤا معه من المدينة. و انما فعل ذلك لأنه انما تبعه الأعراب، لأنهم ظنوا أنه يأتى بلدا قد استقامت له طاعه أهله، فكره أن يسيروا معه الا و هم يعلمون علام يقدمون، و قد علم أنهم اذا بين لهم لم يصحبه الا من يريد مواساته و الموت معه! (٢)

[١٣٢]-١٣٢- و قال القندوزى: انه عليه السلام قال: «أيها الناس فمن كان منكم يصبر على حد السيف و طعن الاسنه فليقم معنا و الا فلينصرف عنا». (٣)

١١- لقاه عليه السلام مع هلال بن نافع

[١٣٣]-١٣٣- و فى روايه: فينما الحسين [عليه السلام] فى المسير اذ جاء هلال بن نافع و عمرو بن خالد من الكوفه، فسأل منهما أحوال الناس فقالا: أما الأغنياء فقلوبهم

ص: ٣٤٨

١- ٦١١. زباله: منزل معروف بطريق مكه من الكوفه، و من زباله الى الشقوق احد و عشرون ميلا. الحسين فى طريقه الى الشهاده ٨٤.

٢- ٦١٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٣، الارشاد: ٢٢٣ و فيه: فلينصرف فى غير حرج، اللهوف: ٣٢، البدايه و النهايه ٨: ١٨٢ و فيه من قول «خذلتنا شيعتنا و فيه قول الامام لاكتابه»، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٧٤، العوالم ١٧: ٢٢٥، اعيان الشيعة ١: ٥٩٥، وقعه الطف: ١٦٦.

٣- ٦١٣. ينابيع الموده: ٤٠٦.

الى ابن زياد، و أما باقى الناس فقلوبهم اليك، و ان مسلم و هانى و قيس - الذى كان رسولك - قتلوا، فقال: «اللهم اجعل الجنه لنا و لأشباعنا منزلا كريما انك على كل شىء قدير». (١)

[١٣٤]-١٣٤- و فى روايه اخرى: انه عليه السلام قال: «اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا- كريما، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك انك على كل شىء قدير». (٢)

[١٣٥]-١٣٥- و فى الطبرى: قال ابو مخنف: فحدثنى جعفر بن حذيفه الطائى - قد عرف سعيد بن شيبان الحديث - قال: دعا محمد بن الأشعث أرسل اياس بن العثلى الطائى من بنى مالك بن عمرو بن ثمامه، و كان شاعرا، كان لمحمد زوارا فقال له: ألق حسينا فأبلغه هذا الكتاب، و كتب فيه الذى أمره ابن عقيل و قال له: هذا زادك و جهازك، و متعه لعيالك؛ فقال: من اين لى براحله، فان راحلتى قد انفيتها؟ قال: هذا راحله فاركبها برحلتها. ثم خرج، فاستقبله بزباله لاربعة ليال و أخبره الخبر و بلغه الرساله. فقال له حسين عليه السلام: «كل ما حم نازل، و عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا». (٣)

١٢- لقاءه عليه السلام مع الفرزدق

[١٣٦]-١٣٦- ثم أنه سار فلقى الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا بن رسول الله كيف تركن الى أهل الكوفه و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعة؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا، ثم قال: «رحم الله مسلما فلقد صار الى روح و ريحانه و جنته و رضوانه، ألا انه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا»، ثم أنشأ يقول:

ص: ٣٤٩

١- ٦١٤. ينابيع الموده: ٤٠٥.

٢- ٦١٥. بحار الأنوار: ٣٧٤:٤٤.

٣- ٦١٦. تاريخ طبرى ٣: ٢٩٠، معالم المدرستين ٣: ٨١.

فان تكن الدنيا تعد نفيسه***فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و ان تكن الأبدان للموت انشأت***فقتل امرىء بالسيف فى الله أفضل

و ان تكن الأرزاق قسما مقدارا***فقله حرص المرء فى الرزق أجمل

و ان تكن الأموال للترك جمعها***فما بال متروك به الحر يبخل» (١).

و زاد فى المناقب:

عليكم سلام الله يا آل احمد***فانى ارانى عنكم سوف ارحل (٢).

و زاد فى كشف الغمه:

و ان كانت الأفعال يوما لأهلها***كمالا فحسن الخلق ابهى واكمل (٣).

و زاد ابن نما بعد الاشعار: انه عليه السلام اراد الرجوع حزنا و جزعا لفقد احبته و المضى الى بلدته ثم ثاب اليه رايه الاول و قال: «على ما كنت عليه المعول» و قال متهتلا سامضى و ما بالموت... و ذكر اشعارا يأتى فى ملاقاته مع الحر. (٤). و فى روايه أنه عليه السلام قال لبنت مسلم «يا بنتى انا ابوك و بناتى اخواتك». (٥). و مضى ملاقاته عليه السلام مع الفرزدق فى منزل الصفاح ايضا. (٦). ثم سار الى القاع، (٧) و من القاع الى العقبه. (٨).

ص: ٣٥٠

-
- ١- ٦١٧. بحار الأنوار: ٣٧٤:٤٤، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٦٣، مثير الاحزان: ٤٥ و فى المصدرين الاخيرين، الاشعار فقط مع اختلاف فى بعض الالفاظ، اللهوف: ٣٢، العوالم ١٧:٢٢٤، أعيان الشيعة ١:٥٩٥.
 - ٢- ٦١٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٩٥:٤ ذكر فى منزل الشقوق.
 - ٣- ٦١٩. كشف الغمه ٢:٢٨، الانوار البهيه: ٨٩.
 - ٤- ٦٢٠. الدمعه الساكبه: ٢٤٦، معالى السبطين ١:٢٦٦.
 - ٥- ٦٢١. مثير الاحزان: ٤٥، و رواه فى منزل الثعلبيه.
 - ٦- ٦٢٢. يحتمل أن يكون لقاءه عليه السلام مع الفرزدق مرتين، الا أن ابن اعثم نقلها فى منزل الشقوق فقط، الفتوح ٥:٧٩.
 - ٧- ٦٢٣. القاع: منزل بطريق مكه بعد العقبه لمن يتوجه الى مكه و من القاع الى زباله ثمانيه عشر ميلا و نصف الحسين فى طريقه الى الشهاده ٨٨.
 - ٨- ٦٢٤. العقبه: منزل فى طريق مكه بعد واقصه و قبل القاع لمن يريد مكه، معجم البلدان ٤:١٣٤.

[١٣٧]-١٣٧- فنزل عليها، فلقبه شيخ من بنى عكرمه يقال له: عمرو (و) بن لوذان، قال له: أين تريد؟ قال له الحسين عليه السلام: «الكوفة»، فقال له الشيخ: أنشدك الله لما انصرفت، فوالله ما تقدم الا على الأسنة، وحد السيوف، و ان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كفوك مؤنه القتال و وطأوا لك الأشياء، فقدمت عليهم، كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التي تذكر فاني لا أرى لك أن تفعل. فقال له: «يا عبدالله ليس يخفى على الرأى ولكن الله تعالى لا يغلب على أمره» ثم قال عليه السلام: «والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى، فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل فرق الأمم»، (١)

[١٣٨]-١٣٨- و قال ابن قولويه: حدثنى جماعه مشايخى منهم على بن الحسين و محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد ابن محمد و محمد بن الحسين و ابراهيم بن هاشم، جميعا عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى جميله المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبدربه، عن أبى عبدالله عليه السلام أنه قال: لما صعد الحسين عليه السلام عقبه البطن قال لاصحابه: «ما ارانى الا مقتولا». قالوا: و ما ذاك يا أبا عبدالله؟ قال: «رؤيا رأيتها فى المنام»،

ص: ٣٥١

١- ٦٢٥. الارشاد: ٢٢٣، الكامل فى التاريخ ٥٤٩:٢ الى قوله «لا- يغلب على امره»، بحار الأنوار: ٣٧٥:٤٤ و فى الاخيرين ببطن العقبة، العوالم ١٧:٢٢٥، اعيان الشيعة ١:٥٩٥ و فى بعض الروايات من فرم الامه.

قالوا: و ما هي؟ قال: «رأيت كلابا تنهشني اشدها على كلب ابقع» . (١). ثم سار من العقبة قاصدا واقصه، (٢) و سار من واقصه حتى انتهى الى القرعاء (٣). بسيره فمر بها و لم ينزلها حتى أتى مغيثه (٤) و لم ينزل بها.

١٤- شراف

[١٣٩]-١٣٩- حدثت عن هشام، عن ابن مخنف، قال: حدثني ابو جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبدالله بن سليم و المذرى بن المشمعل الاسديين قالا: اقبل الحسين عليه السلام حتى نزل شراف (٥) فلما كان في السحر أمر فتياه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم ساروا منها، فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار. ثم ان رجلا- قال: الله أكبر! فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر، مم كبرت»؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسديان عبدالله بن سليم و المذرى بن المشمعل: ان هذا المكان ما رأينا به نخله قط. فقال الحسين عليه السلام: «فما تريانه رأى»؟ قلنا: نراه رأى هوادى الخيل، أى رؤوسها. فقال عليه السلام: «و أنا والله أرى ذلك» .

ص: ٣٥٢

١- ٦٢٦. كامل الزيارات: ٧٥، بحار الأنوار ٨٧:٤٥ حديث ٢٤.

٢- ٦٢٧. واقصه: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة و قبل العقبة لبنى شهاب من طى و يقال لها: واقصه الحزون، و هي دون زباله بمرحلتين: معجم البلدان ٥:٣٥٣.

٣- ٦٢٨. القرعاء: منزل فى طريق مكة من الكوفة، و بين القرعاء و واقصه نمانيه فراسخ. الحسين فى طريقه الى الشهاده ٩٣.

٤- ٦٢٩. هذه غير مغيثه الماوان التى مر ذكرها بين السليليه و النقره، و المغيثه منزل فى طريق مكة بعد العذيب نحو مكة بينها و بين القادسيه اربعة و عشرون ميلا. معجم البلدان ٥:١٦٢.

٥- ٦٣٠. شراف: قيل، ماء بين واقصه و القرعاء على ثمانيه أميال من الاحساء التى لبنى وهب. معجم البلدان ٣:٣٣١.

ثم قال عليه السلام: «مالنا ملجاء نلجأ اليه فنجعله في ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد». فقلنا له: بلى هذا ذو حسم (١) الى جنبك تميل اليه عن يسارك، فان سبقت اليه فهو كما تريد، فأخذ اليه ذات اليسار و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل، فتييناها و عدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن استنهم اليعاسيب و كأن راياتهم اجنحه الطير. (٢).

١٥- ذو حسم

[١٤٠]-١٤٠- فاستبقنا الى ذى حسم فسبقنا هم اليه، و أمر الحسين عليه السلام بابنائه فضربت خيمه، و جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام فى حر الظهره والحسين عليه السلام و أصحابه معتمون متقلدون أسياهم، فقال الحسين عليه السلام لفتيانهم: «اسقوا القوم و ارووهم من الماء و رشفوا الخيل ترشيفا»، ففعلوا و أقبلوا يملئون القصاع و الطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه و سقوا آخره، حتى سقوها كلها. فقال: على ابن الطعان المحاربى: كنت مع الحر يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام مابى و فرسى من العطش قال: «انخ الروايه»، و الروايه عندى السقاء، ثم قال: «يابن الأخ أنخ الجمل»، فانخته فقال: «اشرب»، فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام «اخنث

ص: ٣٥٣

- ١- ٦٣١. ذو حسم: موضع فى طريق مكه من الكوفه بينه و بين عذيب الهجانا ثلاث و ثلاثون ميلا، (وقعه الطف: ١٦٨).
- ٢- ٦٣٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٥، الارشاد: ٢٢٣، مقتل الحسين للخوارزمى ١: ٢٢٩، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥١، البدايه و النهايه ٨: ١٨٦، بحار الأنوار: ٣٧٥: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٢٥ و فى الاخيرين بدل قوله ذو حسم «ذوجشم» و بدل هوادى الخيل «اسنه الرماح و آذان الخيل»، اعيان الشيعة ١: ٥٩٦، وقعه الطف: ١٦٧.

السقاء» ، أى اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام. فخنثه فشربت و سقيت فرسى. (١)

[١٤١]-١٤١- و روى: لما انتصف النهار و اشتدت الحر - و كان ذلك فى القبط - فرأت لهم الخيل، فقال الحسين عليه السلام لزهير بن قين: «اما هاهنا مكان يلجأ اليه او شرف نجعله خلف ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد»؟ قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى چشم، يسره عنك، فمل بنا اليه، فان سبقت اليه فهو كما تحب. (٢)

[١٤٢]-١٤٢- و قال ابن الاثم: فلما نظر اليهم الحسين عليه السلام وقف فى أصحابه، و وقف الحر بن يزيد فى أصحابه، فقال الحسين عليه السلام: «أيها القوم من أنتم»؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيدالله بن زياد. فقال الحسين عليه السلام «و من قائدكم»؟ قالوا: الحر بن يزيد الرياحى. قال: فناده الحسين: «ويحك يا ابن يزيد! ألنا أم علينا»؟ فقال الحر: بل عليك أبا عبدالله! فقال الحسين عليه السلام: «لا حول و لا قوة الا بالله». (٣)

[١٤٣]-١٤٣- و دنت صلاه الظهر، فقال الحسين عليه السلام للحجاج بن مسروق: «أذن رحمك الله و أقم الصلاه حتى نصلى»! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه صاح الحسين عليه السلام بالحر بن يزيد. فقال له: «يا ابن يزيد! أتريد أن تصلى بأصحابك و أصلى بأصحابى»؟

ص: ٣٥٤

١- ٦٣٣. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٥، الارشاد: ٢٢٣، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٢٩، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥١ فى الى قوله «ترشيفا» ، البدايه و النهايه ٨: ١٨٦ نقل الواقعة فقط و لم يذكر كلام الامام، بحار الأنوار: ٣٧٥: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٢٥، أعيان الشيعة ١: ٥٩٦، وقعه الطف: ١٦٧.

٢- ٦٣٤. اخبار الطوال: ٢٤٨.

٣- ٦٣٥. الفتوح ٥: ٨٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٣٠، اللهوف ٣٣ من قوله «النا ام علينا» ، اعيان الشيعة ١: ٥٩٦.

فقال له الحر: بل أنت تصلى بأصحابك و نصلى بصلاتك. فقال الحسين عليه السلام للحجاج بن مسروق: «أقم الصلاة»! فأقام، و تقدم الحسين عليه السلام فصلى بالعكسرين جميعا. فلما فرغ من صلاته وثب قائما فاتكأ على قائمه سيفه، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال. «أيها الناس! انها معذره (١) الى الله و الى من حضر من المسلمين، انى لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم و قدمت على رسلكم أن اقدم الينا انه ليس علينا امام، فلعل الله أن يجمعنا بك على الهدى، (٢) فان كنتم على ذلك فقد جئتكم، فان تعطوني ما يثق به قلبى من عهودكم و من موثيقكم دخلت معكم الى مصركم، و ان لم تفعلوا و كنتم كارهين لقدمى (٣) عليكم انصرفت الى المكان الذى أقبلت منه اليكم». قال: فسكت القوم عنه و لم يجيبوا بشىء. (٤)

[١٤٤]-١٤٤- و قال المفيد: أمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن، فلما حضرت الاقامه خرج الحسين عليه السلام فى ازار و رداء و نعلين، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «ايها الناس انى لم آتكم حتى اتتني كتبكم و قدمت على رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى و الحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم و موثيقكم، و ان لم تفعلوا و كنتم لقدمى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى جئت منه اليكم». (٥)

[١٤٥]-١٤٥- و روى أنه لما حضرت الاقامه خرج الحسين عليه السلام من خبائه فى ازار و نعلين، فحمدالله و أثنى عليه ثم قال: «انه قد نزل من الأمر ماقد ترون، و ان الدنيا

ص: ٣٥٥

-
- ١- ٦٣٦. فى المقتل: معذره اليكم اقدمها الى الله.
 - ٢- ٦٣٧. فى المقتل: على الهدى و الحق.
 - ٣- ٦٣٨. فى المقتل: لمقدمى كارهين و لقدمى عليكم باغضين.
 - ٤- ٦٣٩. الفتوح ٨٥:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٣١.
 - ٥- ٦٤٠. الارشاد: ٢٢٤، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٦، أعيان الشيعة ١:٥٩٦.

قد تغيرت و تنكرت و أدبر معروفها، و استمرت جدا و لم يبق منها الا صبابه كصابه الاناء، و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الى الحق لا يعمل به، و الى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء ربه حقا حقا، فانى لا أرى الموت الا شهاده، (١) و الحياه مع الظالمين الا برما» (٢). و اضاف المجلسى: «ان الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون». (٣)

[١٤٦]-١٤٦- دخل الحسين عليه السلام خيمته، فاجتمع اليه أصحابه، و انصرف الحر الى مكانه الذى كان فيه فدخل خيمه قد ضربت له، و اجتمع اليه جماعه من أصحابه، و عاد الباقون الى صفهم الذى كانوا فيه فاعادوه، ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته و جلس فى ظلها، فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن على عليهما السلام ان يتهيؤا للحريل ففعلوا، ثم امر مناديه فنادى بالعصر و أقام، فاستقدم الحسين عليه السلام و قام فصلى ثم سلم و انصرف اليهم بوجهه فحمد الله و اثنى عليه ثم قال. «أما بعد أيها الناس فانكم ان تتقوا الله و تعرفوا الحق لاهله تكن ارضى الله عنكم، و نحن اهل بيت محمد و اولى بولايه هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالجور و العدوان، و ان ايتم الا الكراهيه لنا و الجهل بحقنا، و كان رأيكم الآن غير ما اتنتى به كتبكم و قدمت به على رسلكم انصرفت عنكم». (٤).

ص: ٣٥٦

١- ٦٤١. فى سائر المصادر الاسعاده اللاحق.

٢- ٦٤٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢١٤ رواه مسندا فى كربلاء عند ما نزل عمر بن سعد به عليه السلام، مثير الاحزان: ٤٤ و فيه بدل قوله تغيرت «تحيزت»، اللهوف (انتشارات جهان) ٧٩، احقاق الحق ١١: ٦٠٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨١ و ٧٨: ١١٦، ينابيع الموده: ٤٠٦ مع اختلاف فى بعض الكلمات و روى القندوزى فى لقاءه مع هلال بن نافع، و فيه بدل قوله برما، الخسارا.

٣- ٦٤٣. بحار الأنوار: ٧٨: ١١٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٣٧ نقل فى كربلاء.

٤- ٦٤٤. الارشاد: ٢٢٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٢، اللهوف: ٣٤، أعيان الشيعة ١: ٥٩٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٧٧، وقعه الطف: ١٧٠.

(١)-١٤٧- وفي روايه: ودنت صلاه العصر فأمر الحسين عليه السلام مؤذنه فأذن و أقام الصلاه، و تقدم الحسين عليه السلام فصلى بالعسكرين. فلما انصرف من صلاته و ثب قائما على قدميه، فحمد الله و أثنى عليه. ثم قال: «أيها الناس! أنا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و نحن أولى بولايه هذه الأمور عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالظلم و العدوان، فان تنقوا بالله و تعرفوا الحق، لأهله فيكون ذلك لله رضى، و ان كرهتمونا وجهلتم حقنا و كان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم و قدمت به رسلكم انصرفت عنكم». قال: فتكلم الحر بن يزيد بينه و بين أصحابه فقال: أبا عبد الله! ما نعرف هذه الكتب و لا- من هؤلاء الرسل. قال: فالتفت الحسين عليه السلام الى غلام له يقال له عقبه ابن سمعان فقال: يا عقبه! هات الخرجين الذين فيهما الكتب؛ فجاء عقبه بكتب أهل الشام و الكوفه فنثرها بين أيديهم ثم تنحى، فتقدموا و نظروا الى عنوانها ثم تنحوا. فقال الحر بن يزيد: أبا عبد الله! لسنا من القوم الذين كتبوا اليك هذه الكتب، و قد أمرنا ان لقيناك لا- نفارقك حتى نأتى بك على الأمير، فتبسم الحسين عليه السلام ثم قال: «الموت أدنى اليك من ذلك». (٢)

[١٤٨]-١٤٨- ثم التفت الحسين عليه السلام فقال: «احملوا النساء ليركبوا حتى ننظر ما الذى يصنع هذا و أصحابه»! قال: فركب أصحاب الحسين و ساقوا النساء بين أيديهم، فقدمت خيل الكوفه حتى حالت بينهم و بين المسير، فضرب الحسين عليه السلام بيده الى سيفه ثم صاح بالحر: «ثكلتك أمك! ما الذى تريد أن تصنع»؟

ص: ٣٥٧

١- ٩٨٦. عيون اخبار الرضا ٢: ٤٨، حديث ١٥٦، بحار الأنوار: ٧٣: ٣٥٣ حديث ٥٤.

٢- ٦٤٥. الفتوح ٥: ٨٧، تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٣٢ و فيه يابن يزيد: الموت ادنى من ذلك، العوالم ١٧: ٢٢٧.

فقال الحر: أما والله لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائنا من كان، ولكن لا والله ما لي الي ذلك سبيل من ذكر أمك، غير أنه لا بد أن أنطلق بك الي عبيدالله بن زياد. فقال له الحسين عليه السلام: «إذا والله لا أتبعك أو تذهب نفسي». قال الحر: إذا والله لا- أفارقك، أو تذهب نفسي و أنفس أصحابي. قال الحسين عليه السلام: «برز (١) أصحابي و أصحابك و ابرز الي، فان قتلتنى خذ برأسى الي زياد و ان قتلتك أرحت الخلق منك». فقال الحر: أباعبده! انى لم أومر بقتلك، و انما أمرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على ابن زياد، و أنا والله كاره ان سلبنى الله بشىء من أمرك غير أنى قد أخذت ببيعه القوم و خرجت اليك، و أنا أعلم أنه لا يوافى القيامة أحد من هذه الأمة الا و هو يرجو شفاعه جدك محمد صلى الله عليه وآله، و أنا خائف ان أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا والاخره، و لكن أنا أباعبده! لست أقدر الرجوع الي الكوفه فى وقتى هذا، و لكن خذ عنى هذا الطريق و امض حيث شئت حتى أكتب الي ابن زياد أن هذا خالفنى فى الطريق فلم أقدر عليه، و أنا أنشدك الله فى نفسك. فقال الحسين عليه السلام: «يا حر! كأنك تخبرنى أنى مقتول» فقال الحر: أباعبده! نعم ما أشك فى ذلك الا أن ترجع من حيث جئت. فقال الحسين: «ما أدرى ما أقول لك و لكنى أقول كما قال أخو الأوس (٢) حيث يقول: سامضى و ما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى خيرا، و جاهد مسلما و اسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما

ص: ٣٥٨

١- ٦٤٦. فى المقتل: فذر.

٢- ٦٤٧. فى المقتل: و هو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه وآله فخوفه ابن عمه حين لقيه و قال اين تذهب فانك مقتول، فقال له.

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميسا في الوعاء عرمرمافان عشت لم ألم و ان مت لم أذم كفى بك ذلا أن تعيش مرغما (١).

[١٤٩]-١٤٩- و في روايه: فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحر: ثكلتك أمك ما تريد؟ قال له الحر: امالو غيرك من العرب يقولها لى و هو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالشكل كائنا من كان و لكن والله مالى الى ذكر أمك من سبيل الا بأحسن ما نقدر عليه. فقال له الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: اريد أن انطلق بك الى الأمير عبيدالله، قال: اذا والله لا- أتبعك. قال: اذا والله لا أدعك فترادا القول ثلاث مرات، فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر: انى لم أوامر بقتالك انما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفه، فاذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفه و لا تردك الى المدينه تكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب الى الأمير عبيدالله فلعل الله أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافيه من أن أبتلى بشىء من امرك فخذ هيهنا، فتيا يسرعن طريق العذيب والقادسيه، فسار الحسين عليه السلام و سار الحر فى أصحابه يسايره و هو يقول: يا حسين انى اذكرك الله فى نفسك فانى اشهد لئن قتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السلام، اقبال موت تخوفنى و هل يعدوا بكم الخطب أن تقتلونى و ساقول كما قال اخوالاوس لابن عمه... الخ. (٢).

ص: ٣٥٩

١- ٦٤٨. الفتوح ٨٧:٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢٣٢:١، بحار الأنوار: ٢٣٨:٤٥ و فيه الاشعار فقط، مع اختلاف.

٢- ٦٤٩. الارشاد: ٢٢٥، تاريخ الطبرى ٣:٣٠٦، العوالم ١٧:٢٢٨ مع اختلاف فى الاشعار.

(١)-١٥٠- وفي روايه أنه عليه السلام قال بعد الاشعار: «ليس شأنى شأن من يخاف الموت، ما اهون الموت على سبيل نيل العز و احياء الحق، ليس الموت فى سبيل العز الا حياه خالده و ليست الحياه مع الذل الا الموت الذى لا حياه معه، أقبال الموت تخوفنى، هيهات طاش سهمك و خاب ظنك لست اخاف الموت، ان نفسى لا بكر و همتى لأعلى من أن احمل الضيم خوفا من الموت و هل تقدرون على اكثر من قتلى؟! مرحبا بالقتل فى سبيل الله، و لكنكم لا تقدرون على هدم مجدى و محو عزى و شرفى فاذا لا ابالى بالقتل». (٢)

[١٥١]-١٥١- ثم اقبل الحسين عليه السلام الى أصحابه و قال: «هل فيكم أحد يخبر الطريق على غير الجاده»؟ فقال الطرماح بن عدى الطائى: يا ابن بنت رسول الله! أنا أخبر الطريق. فقال الحسين: «اذا سر بين أيدينا! قال: فسار الطرماح و أتبعه الحسين هو، و أصحابه». (٣)

١٦- البيضة

[١٥٢]-١٥٢- و صار الحر يسير بأصحابه ناحيه و الحسين عليه السلام فى ناحيه حتى وافى البيضة. (٤) قال ابو مخنف: عن عقبه بن ابى العيزار، ان الحسين عليه السلام خطب أصحابه و اصحاب الحر بالبيضة فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس؛ ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالاثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول، كان حقا على الله أن يدخله مدخله». ألا و ان هؤلاء

ص: ٣٦٠

١-٩٩٤. جامع الأخبار: ٤٨، بحار الأنوار: ٢٠:٩٢ حديث ١٨، عوالى اللئالى ١٠٥:٤ حديث ١٥٥ و فيه روى عن على عليه السلام أنه قال....

٢-٦٥٠. احقاق الحق ١١:٦٠١، اعيان الشيعة ١:٥٨١.

٣-٦٥١. الفتوح ٥:٧٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٣٣، بحار الأنوار: ٣٧٨:٤٤، العوالم ١٧:٢٢٩.

٤-٦٥٢. بيضة: موضع بين العذيب و واقصه فى أرض الحزن من ديار بنى يربوع، معجم البلدان ١:٥٣٢.

قد لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمن، و اظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفى ء، و أحلوا حرام الله، و حرموا حلال الله، و أنا أحق من غير. قد أتتني كتبكم، و قدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني و لا تخذلوني، فان تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، و ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، نفسى مع أنفسكم، و أهلى مع أهليكم، فلکم فى اسوه، و ان لم تفعلوا و نقضتم عهدكم، و خلعتم بيعتى من أعناقكم فلعمري ما هى لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى مسلم! و المغرور من اغتربكم، فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم (و من نكث فانما ينكث على نفسه) (١) و سيغنى الله عنكم، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». (٢)

[١٥٣]-١٥٣- و لما فرغ الحسين عليه السلام من خطبته، قام اليه أصحابه و تكلموا و اجمعوا لنصرته، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا، و خرج ولد الحسين عليه السلام و اخوته و أهل بيته حين سمعوا الكلام فنظر اليهم و جمعهم عنده فبكى، ثم قال: «اللهم انا عتره نبيك محمد صلواتك عليه، قد اخرجنا و ازعجنا و طردنا عن حرم جدنا و تعدت بنو اميه علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا و انصرنا على القوم الظالمين». (٣)

١٧- عذيب الهجانات

[١٥٤]-١٥٤- ورحل من موضعه المسمى بالبيضة الى العذيب، (٤) والحر يسايره، فاذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفه على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال،

ص: ٣٤١

-
- ١- ٦٥٣. الفتح: ١٠.
 - ٢- ٦٥٤. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٦، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٢، احقاق الحق ١١: ٦٠٩، وقعه الطف: ١٧٢.
 - ٣- ٦٥٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٣٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٣ نقله يوم عاشورا.
 - ٤- ٦٥٦. العذيب: هو ماء بين القادسيه و المغيثة، بينه و بين القادسيه اربعة اميال والى المغيثة اثنان و ثلاثون ميلا، معجم البلدان ٤: ٩٢.

و معهم دليلهم الطرماح بن عدى (١) على فرسه، فلما انتهوا الى الحسين عليه السلام انشدوه هذه الأبيات: يا ناقتى لا تذعري من زجرى و شمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النجر الما جد الحر رحيب الصدر اتى به الله لخير أمر ثمه أبقاه بقاء الدهر فقال [الحسين عليه السلام]: «أما والله انى لأرجو أن يكون خيرا ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا»! أو أقبل الحر بن يزيد فقال [للامام عليه السلام]: ان هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفه ليسوا ممن أقبل معك، و أنا حابسهم أو رادهم. فقال له الحسين عليه السلام: «لأمنعنم مما أمنع منه نفسى، انما هؤلاء أنصاري و أعواني، و قد كنت أعطيتنى أن تعرض لى بشىء حتى يأتيك كتاب من ابن زياد». فقال الحر: أجل، لن لم يأتوا معك. قال الحسين عليه السلام: «هم أصحابى و هم بمنزله من جاء معى، فان تمت على ما كان بينى و بينك و الا ناجزتك»! فكف عنهم الحر. (٢)

[١٥٥]-١٥٥- ثم قال لهم الحسين عليه السلام: «أخبرونى خبر الناس وراءكم»؟ فقال له مجمع بن عبدالله العائذى - و هو أحد النفر الأربعة الذين جاؤوه: أما أشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم و ملئت غرائرهم، يستمال ودهم و يستخلص به نصيحتهم، فهم ألب واحد عليك!

ص: ٣٦٢

١- ٦٥٧. نقل فى بعض الكتب ملاقاته عليه السلام مع الطرماح فى منزل ذى حسم كما اشرنا اليه فى محله.
٢- ٦٥٨. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٧، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٣، البدايه و النهايه ٨: ١٨٧، اعيان الشيعة ١: ٥٩٧ معه اختلاف و اختصار فى الثلاثه الاخيره، وقعه الطف: ١٧٣.

و أما سائر الناس بعد، فان أفئدتهم تهوى اليك و سيوفهم غدا مشهوره عليك! قال: «أخبروني فهل لكم برسولى اليكم»؟ قالوا: من هو؟ قال: «قيس بن مسهر الصيداوى»، قالوا: نعم، أخذه الحصين بن تميم فبعث به الى ابن زياد، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك، فصلى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد و أباه، و دعا الى نصرتك و أخبرهم بقدمك، فأمر به ابن زياد فالقى من طمار القصر! فترقت عينا حسين عليه السلام و لم يملك دمه، ثم قال: (منهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا)، (١) اللهم اجعل لنا و لهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك و رغائب مذخور ثوابك» (٢).

[١٥٦]-١٥٦- ثم ان الطرماح بن عدى دنا من الحسين عليه السلام فقال له: انى والله لأنظر فما أرى معك أحدا، و لو لم يقاتلك الا- هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم، و قد رأيت - قبل خروجى من الكوفه اليك بيوم - ظهر الكوفه، و فيه من الناس ما لم ترعيناى - فى صعيد واحد - جمعا أكثر منه، فسألت عنهم، فقبل: اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين، فأشددك ان قدرت على أن لا تقدم عليهم شبرا الا فعلت! فان أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى من رأيك و يستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى انزلك مناع جبلنا الذى يدعى «أجا»، فأسير معك حتى انزلك «القرية» .

ص: ٣٦٣

١- ٦٥٩. الاحزاب: ٢٣.

٢- ٦٦٠. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٨، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٣، البدايه و النهايه ٨: ١٨٨، أعيان الشيعة ١: ٥٩٧ مع اختلاف و اختصار فى الثلاثه الاخيره، وقعه الطف: ١٧٤، احقاق الحق ١١: ٦٠٥ من قوله منهم من قضى و ذكره فى منزل ذى حسم.

فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله و قومك خيرا! انه قد كان بيننا و بين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف، و لا ندرى علام تنصرف بنا وبهم الامور فى عاقبه»!. (١). قال أبو مخنف: فحدثنى جميل بن مرثد، قال: حدثنى الطرماح بن عدى، قال: فودعته و قلت له دفع الله عنك شر الجن والانس، انى قد امترت لأهلى من الكوفه ميره، و معى نفقه لهم، فأتيهم فأضع ذلك فيهم، ثم أقبل اليك ان شاء الله، فان ألحقك فوالله لأكونن من أنصارك. قال عليه السلام: «فان كنت فاعلا فعجل رحمك الله». قال: فعلمت أنه مستوحش الى الرجال حتى يسألنى التعجيل. قال: فلما بلغت أهلى وضعت عندهم ما يصلحهم، و أوصيت، فأخذ أهلى يقولون: انك لتصنع مرتك هذه شيئا ما كنت تصنعه قبل اليوم فأخبرتهم بما أريد، و أقبلت فى طريق بنى ثعل حتى اذا دنوت من عذيب الهجانات، استقبلنى سماعه بن بدر فنعاه الى، فرجعت. (٢). و قال ابن نما: رويت أن الطرماح بن حكم قال: لقيت حسينا و قد امترت لأهلى ميره، فقلت: اذكرك فى نفسك لا يغرنك أهل الكوفه، فوالله لئن دخلتها لتقتلن، و انى لأخاف أن لا تصل اليها، فان كنت مجمعا على الحرب فانزل أجا فانه جبل منيع، والله ما نالنا فيه ذل قط، و عشيرتى يرون جميعا نصرك، فهم يمنعونك ما أقت فيهم. فقال: «ان بينى و بين القوم موعدا أكره أن أخلفهم، فان يدفع الله عنا فقديما ما أنعم علينا و كفى، و ان يكن ما لا بد منه ففوز و شهاده ان شاء الله» .

ص: ٣٦٤

-
- ١- ٦٦١. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٨، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٤، البدايه و النهايه ٨: ١٨٨، أعيان الشيعة ١: ٥٩٧ مع اختلاف و اختصار فى الثلاثه الاخيره، وقعه الطف: ١٧٥.
- ٢- ٦٦٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٨.

ثم حملت الميره الى أهلى وأوصيتهم بأمرهم، وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعه بن زيد النبهانى فأخبرنى بقتله، فرجعت.
(١)

[١٥٧]-١٥٧- ثم سار الحسين عليه السلام و الحر يسير الى جنبه، فانتهى بهم الى اقساس مالك، (٢) و منها سار الى الرهيمه، (٣) و بعض يقولون: انه عليه السلام لاقى عمرو بن لوزان فى هذا المكان الذى ذكرناه فى منزل العقبه، و سار الحسين عليه السلام من الرهيمه و واصل سيره الى قصر مقاتل. (٤).

١٨- قصر مقاتل

[١٥٨]-١٥٨- فاذا هو بفسطاط مضروب، و رمح منصوب، و سيف معلق، و فرس واقف على مذود. فقال الحسين عليه السلام: «لمن هذا الفسطاط»؟ فقيل: لرجل يقال له عبيدالله بن الحر الجعفى. قال: فأرسل الحسين عليه السلام برجل من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفى. فأقبل حتى دخل عليه فى فسطاطه فسلم عليه فرد عليه، السلام ثم قال: ما وراءك؟ فقال الحجاج: والله! ورائى يا ابن الحر! والله قد أهدى الله اليك كرامه ان قبلتها! قال: و ما ذاك؟

ص: ٣٦٥

١- ٦٦٣. مثير الاحزان: ٣٩.

٢- ٦٦٤. اقساس مالك: قريه بالكوفه نزلت فى صحرائها او كوره، منسوبه الى مالك ابن عبدهند بن بجم، الحسين فى طريقه الى الشهاده.

٣- ٦٦٥. الرهيمه: بلفظ التصغير و هو ضيعه قرب الكوفه، قال السكونى: هى عين بعد خفيه اذا اردت الشام من الكوفه. معجم البلدان ٣: ١٠٩.

٤- ٦٦٦. قصر مقاتل: هو قرب القطقطانه و سلام ثم القريات، و هو منسوب الى مقاتل بن حسان. معجم البلدان ٤: ٣٦٤.

فقال: هذا الحسين بن علي عليهما السلام يدعوك الى نصرته، فان قاتلت بين يديه أجرت، و ان مت فانك استشهدت! فقال له عبيدالله: والله ما خرجت من الكوفه الا مخافه أن يدخلها الحسين بن علي و أنا فيها، فلا أنصره لأنه ليس فى الكوفه شيعه و لا أنصار الا- وقد مالوا الى الدنيا الا من عصم الله منهم، فارجع اليه و خبره بذاك. فأقبل الحجاج الى الحسين عليه السلام فخبيره بذلك، فقام الحسين عليه السلام، ثم صار اليه فى جماعه من اخوانه، فلما دخل و سلم و ثب عبيدالله بن الحر من صدر المجلس، و جلس الحسين فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، يا ابن الحر! فان مصركم هذه كتبوا الى و خبرونى أنهم مجتمعون على نصرتى، و أن يقوموا دونى و يقاتلوا عدوى، و أنهم سألونى القدوم عليهم، فقدمت، و لست أدرى القوم على ما زعموا، لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمى مسلم بن عقيل رحمه الله و شيعته. و أجمعوا على ابن مرجانه عبيدالله بن زياد يبايعنى ليزيد بن معاويه، و أنت يا ابن الحر فاعلم ان الله عزوجل مؤاخذك بما كسبت و أسلفت من الذنوب فى الأيام الخاليه، و أنا أدعوك فى وقتى هذا الى توبه تغسل بها ما عليك من الذنوب، و أدعوك الى نصرتنا أهل البيت، فان أعطينا حقنا حمدنا الله على ذلك و قبلناه، و ان منعنا حقنا و ركبنا بالظلم كنت من أعوانى على طلب الحق». فقال عبيدالله بن الحر: والله يا ابن بنت رسول الله! لو كان لك بالكوفه أعوان يقاتلون معك لكننت أنا أشدهم على عدوك، و لكنى رأيت شيعتك بالكوفه و قد لزموا منازلهم خوفا من بنى أميه، و من سيوفهم، فأنشدك بالله أن تطلب منى هذه المنزله، و أنا أواسيك بكل ما أقدر عليه و هذه فرسى ملجمه، والله ما طلبت عليها شيئا الا أذقتة حياض الموت، و لا طلبت و أنا عليها فلحقت، وخذ سيفى هذا فوالله ما ضربت به الا قطعت.

فقال له الحسين عليه السلام: يا ابن الحر! ما جئناك لفرسك و سيفك، انما أتيناك لنسألك النصره، فان كنت قد بخلت علينا بنفسك فلا حاجه لنا فى شىء من مالك، و لم أكن بالذى اتخذ المضلين عضدا، لأنى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و هو يقول: «من سمع داعيه أهل بيتى، و لم ينصرهم على حقهم الا أكبه الله على وجهه فى النار»، ثم سار الحسين [عليه السلام] من عنده و رجع الى رحله. (١). و فى روايه: عن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن على عليهما السلام: اعهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسيرك هذا شيئا؟ فقال عليه السلام: «لا» (٢). و قال ابو مخنف: حدثنى المجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، أن الحسين عليه السلام [لما رأى الفسطاط] قال: «لمن هذا؟ فقيل لعبيدالله بن الحر الجعفى. قال: «ادعوه الى»، فلما اتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام يدعوك، فقال عبيدالله: انا لله وانا اليه راجعون، والله ما خرجت من الكوفه الا كراهيه أن يدخلها الحسين عليه السلام و أنا بها، والله ما اريد أن أراه ولا يرانى. فأتاه الرسول فأخبره، فقام الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه و سلم و جلس، ثم دعاه الى الخروج معه، فأعاد عليه عبيدالله بن الحر تلك المقاله و استقاله مما دعاه اليه. فقال له الحسين عليه السلام: «فالا تنصرنا فاتق الله أن لا تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع و اعيتنا أحد ثم لم ينصرنا الا هلك». فقال له: أما هذا فلا يكون أبدا ان شاء الله تعالى، ثم قام الحسين عليه السلام من

ص: ٣٦٧

١- ٦٦٧. الفتوح ٥: ٨٣، كنز الدقائق ٦: ٦٩، اشار الى آخر الحديث.

٢- ٦٦٨. مجمع الزوائد ٩: ١٩٢، كنز العمال ١٣: ٦٧٢.

عنده حتى دخل رحله. (١). و قال الدينورى: قال عليه السلام: أما اذا رغبت بنفسك عنا فلا حاجه لنا الى فرسك. (٢).

[١٥٩]-١٥٩- و قال القندوزى: حتى انتهى الى قصر بنى مقاتل و اذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له: انك عملت على نفسك ذنوبا كثيره فهل لك من عمل تمحوبه ذنوبك؟ قال: بماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: اعطيك فرسى و سيفى و أعفنى عن ذلك. قال: اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجه لنا بمالك، و تلا هذه الايه (و ما كنت متخذ المضلين عضدا) (٣) ثم قال: سمعت جدى صلى الله عليه وآله يقول: من سمع واعيتنا اهل البيت و لم يجبهها اكبه الله على منخرية فى النار. (٤)

[١٦٠]-١٦٠- و لما كان فى آخر الليل أمر فتيانته بالاستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بنى مقاتل، فقال عقبه بن سمعان: فسرنا معه ساعه فخفق عليه السلام و هو على ظهر فرسه خفقه ثم انتبه و هو يقول: «انا لله و انا اليه راجعون و الحمد لله رب العالمين»، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فأقبل اليه ابنه على بن الحسين فقال: مم حمدت الله و استرجعت؟ فقال: «يا بنى انى خفقت برأسى خفقه فعن لى فارس على فرس و هو يقول: القوم يسيرون و المنايا تسير اليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعت الينا»،

ص: ٣٦٨

١- ٦٦٩. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، الكامل فى التأريخ ٢: ٥٥٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٧٩، العوالم ١٧: ٢٢٩، وقعه الطف: ١٧٦.

٢- ٦٧٠. اخبار الطوال: ٢٥٠.

٣- ٦٧١. كهف: ٥١.

٤- ٦٧٢. ينابيع الموده: ٤٠٦، مقتل الحسين: ٧٢.

فقال له: يا أبت لا- أراك الله سوءاً، ألسنا على الحق؟ قال: «بلى والله الذى اليه مرجع العباد، فقال: فاننا اذا ما نبالى أن نموت محقين. فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده». (١).

١٩- لقاءه عليه السلام مع عمرو بن قيس

[١٦١]-١٦١- وقال ابن بابويه: حدثني الحسين بن أحمد، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي، قال: دخلت على الحسين عليه السلام أنا وابن عم لي و هو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه، فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذى أرى خضاباً أو شعرك؟ فقال: «خضاب والشيب الينا بنى هاشم يعجل»، ثم أقبل علينا فقال: «جئتما لنصرتي؟ فقلت: انى رجل كبير السن كثير الدين، كثير العيال، و فى يدي بضائع للناس ولا أدري ما يكون و أكره أن اضيع أمانتى. و قال له ابن عمى مثل ذلك. قال لنا: «فانطلقا فلا تسمعا لى واعيه، و لا تريا لى سوادا، فانه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقا على الله عزوجل أن يكبه على منخريه فى النار». (٢).

[١٦٢]-١٦٢- قال أبو جعفر: و حدثنا محمد بن جيد عن أبيه جيد بن سالم بن جيد،

ص: ٣٦٩

-
- ١-٦٧٣. تاريخ الطبرى ٣:٣٠٩، الارشاد: ٢٢٦، الكامل فى التاريخ ٢:٥٥٤، بحار الأنوار: ٤٤:٣٧٩، العوالم ١٧:٢٢٩، وقعه الطف ١٧٦. نقل فى بعض الكتب هذه الروايه فى منزل الثعليه كما اشيرنا اليه فى محله.
- ٢-٦٧٤. ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ٥٩١ حديث ١، بحار الأنوار: ٤٥:٨٤ حديث ١٢ و ٢٧:٢٠٤ حديث ٦.

عن راشد بن مزيد، قال: شهدت الحسين بن علي عليهما السلام و صحبته من مكه حتى أتينا القطقطانه (١) ثم استأذنته في الرجوع فأذن فرايته، و قد استقبله سيع فكلمه فوقف له قال: «ما حال الناس بالكوفه؟» قال: «قلوبهم معك و سيوفهم عليك.» قال: «و من خلفت بها؟» قال، ابن زياد و قد قتل مسلم ابن عقيل. قال: «و أين تريد.» قال عدن. قال: «أيها السبع هل عرفت ماء الكوفه.» قال: ما علمنا من علمك الا ما زودتنا، ثم انصرف و هو يقول: (و ما ربك بظلام للعيد) (٢) (٣)

[١٦٣]-١٦٣- روى سفيان بن عيينه، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلا و لا ارتحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا و قتله و قال يوما: و من هوان ان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدى الى بغى من بغايا بني اسرائيل. (٤) و عن مقاتل: عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام قال: «ان امرأه ملك بني اسرائيل كبرت و أرادت أن تزوج بنتها منه للملك، فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك، فعرفت المرأه ذلك و زينت بنتها و بعثتها الى الملك فذهبت و لعبت

ص: ٣٧٠

١- ٦٧٥. القطقطانه: موضع قرب الكوفه من جهه البريه بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر: معجم البلدان ٤: ٣٧٤.

٢- ٦٧٦. فصلت: ٤٦.

٣- ٦٧٧. دلائل الامامه: ٧٤، مدينه المعاجز ٣: ٤٥١ حديث ٢٣.

٤- ٦٧٨. الارشاد: ٢٥١، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٥، بحار الأنوار: ٨٩: ٤٥ حديث ٢٨، عوالي اللئالي ٤: ٨١، كنز الدقائق ٦: ١٦٢.

بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأى يحيى بن زكريا. فقال الملك: يا بنيه حاجه غير هذه، قالت: ما أريد غيره، و كان الملك اذا كذب فيهم عزل من ملكه، فخير بين ملكه و بين قتل يحيى فقتله، ثم بعث برأسه اليها في طشت من ذهب، فأمرت الأرض فأخذتها، و ساط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمى عليهم بالمناجيق و لا تعمل شيئا، فخرجت عليه عجوز من المدينه فقالت: أيها الملك ان هذه مدينه الأنبياء لا تنفتح الا بما أدلك عليه. قال: لك ما سألت. قالت: ارمها بالخبث والعذره، ففعل فتقطعت فدخلها فقال: على بالعجوز، فقال لها: ما حاجتك؟ قالت: في المدينه دم يغلى فاقتل عليه حتى يسكن، فقتل عليه سبعين ألفا حتى سكن. يا ولدى يا على والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفره الفسقه سبعين ألفا. (١).

ص: ٣٧١

١- ٦٧٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٩٩، حديث ١٠، العوالم ١٧: ٦٠٨، حديث ٣، معجم احاديث المهدي ٣: ١٨٢، حديث ٧٠٥.

١- نزوله عليه السلام في نينوى

[١٦٤]-١٦٤- فلما أصبح نزل و صلى بهم الغداة، ثم عجل الركوب و أخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم، فيأتيه الحر بن يزيد فيرده و أصحابه، فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى نينوى (١) بالمكان الذى نزل به الحسين عليه السلام، فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة، فوقفوا جميعا ينتظرونه، فلما انتهى اليهم سلم على الحر و أصحابه و لم يسلم على الحسين عليه السلام و أصحابه، و دفع الى الحر كتابا من عبيدالله بن زياد لعنه الله فاذا فيه: أما بعد فجعجع بالحسين حين بلغك كتابى هذا و يقدم عليك رسولى، و لا تنزله الاب العراء فى غير خضر و على غير ماء، و قد أمرت رسولى أن يلزمك و لا يفارقك حتى يأتينى بانفاذك أمرى والسلام. فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الأمير عبيدالله يأمرنى أن اجعجع بكم فى المكان الذى يأتينى كتابه، و هذا رسوله و قد أمره أن لا يفارقنى حتى أنفذ

ص: ٣٧٢

١- ٦٨٠. نينوى: و هى قرية يونس بن متى بالموصل ناحيه بسواد الكوفة يقال لها نينوى و منها كربلاء، معجم البلدان ٥: ٣٣٩.

أمره فيكم. فنظر يزيد بن مهاجر الكندي - و كان مع الحسين عليه السلام - الى رسول ابن زياد فعرفه، فقال له: شكلك امك ماذا جئت فيه. قال: أطعت امامى و وفيت ببيعتى. فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك و أطعت امامك فى هلاك نفسك و كسبت العار و النار، و بئس الامام امامك، قال الله تعالى («و جعلناهم ائمه يدعون الى النار و يوم القيمة لا ينصرون») (١) فامامك منهم. و أخذهم الحر بالنزول فى ذلك المكان على غير ماء و لا فى قريه، فقال له الحسين عليه السلام: «دعنا و يحك نزل فى هذه القريه أو هذه - يعنى نينوى و الغاضريه - أو هذه» (٢) يعنى شفيه، قال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث الى عينا على. فقال له زهير بن القين: انى والله لا أرى أن يكون بعد الذى ترون الا أشد مما ترون يا بن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم الساعه أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري لياتينا من بعدهم مالا قبل لنا به. فقال الحسين عليه السلام: «ما كنت لأبدأهم بالقتال»، ثم نزل و ذلك اليوم يوم الخميس و هو اليوم الثانى من المحرم سنه احدى و ستين. (٣)

[١٦٥]-١٦٥- ثم أقبل على أصحابه، فقال: «الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه مادرت معاشهم، فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون». ثم قال: «أهذه كربلاء» ؟

ص: ٣٧٣

١- ٦٨١. القصص: ٤١.

٢- ٦٨٢. فى اخبار الطوال قال عليه السلام: تقدم بنا قليلا الى هذه القريه التى هى منا على غلوه و هى الغاضريه، او هذه الاخرى التى تسمى السقبه فنزل فى احديهما.

٣- ٦٨٣. تاريخ الطبرى ٣: ٣٠٩، الارشساد: ٢٢٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٩٦ مع اختصار، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٥، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٠، العوالم ١٧: ٢٣٠، اخبار الطوال ٢٥٢ و فيه ان وردة عليه السلام كان فى غره محرم يوم الاربعاء و قال القندوزى فى ينابيع الموده ٢: ٤٠٧ نزل يوم الاربعاء ثمن المحرم.

فقالوا: نعم يا بن رسول الله. فقال: «هذا موضع كرب و بلاء، ههنا مناخ ركابنا، و محط رحالنا، و مقتل رجالنا، و مسفك دمائنا» قال: فنزل القوم و أقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عليه السلام في ألف فارس، ثم كتب الى ابن زياد لعنه الله يخبره بنزول الحسين عليه السلام بكربلاء. (١). و في رواية: قال زهير: سربنا الى هذه القرية حتى نزلها فانها حصينه و هي على شاطئ الفرات، فان منعونا قاتلناهم فقتلناهم اهنون علينا من قتال من يجي بعدهم فقال عليه السلام: «و ما هي؟» (٢). قالوا: هي العقر. فقال: «اللهم ان اعوذ بك من العقر» (٣) (٤). و في رواية اخرى: قال الحسين: «و ما اسم هذا المكان؟» قالوا له: كربلاء. قال: ذات كرب و بلاء، و لقد مر أبي بهذا المكان عند مسيره الى صفين، و أنا معه، فوقف، فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال هاهنا محط ركابهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فسئل عن ذلك، فقال: ثقل لال بيت محمد، ينزلون هاهنا، «و قبض قبضه منها فشمها و قال: هذه والله هي الارض التي أخبر بها جبرئيل رسول الله اننى أقتل فيها، أخبرتني أم سلمة». قالت: كان جبرئيل عند رسول الله صلى الله عليه و آله و أنت معي، فبكيت. فقال رسول الله: دعى ابني، فتركتك فأخذك و وضعك في حجره. فقال جبرئيل: أتجبه؟

ص: ٣٧٤

١- ٦٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٣٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٣، العوالم ١٧: ٢٣٤.

٢- ٦٨٥. في اخبار الطوال: و ما اسم تلك القرية.

٣- ٦٨٦. في اخبار الطوال: نعوذ بالله من العقر.

٤- ٦٨٧. الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٥، وقعه الطف: ١٧٩، اخبار الطوال: ٢٥٢.

قال: نعم. قال: فان أمتك ستقتله، و ان شئت أريتك تر به أرضه التي يقتل فيها. قال: نعم. فبسط جبرئيل جناحه على أرض كربلاء فأراه اياها». و في روايه: لما أحيط بالحسين بن علي، قال: «ما اسم هذه الأرض»؟ قيل: كربلاء. فقال: صدق النبي صلى الله عليه وآله انها أرض كرب و بلاء». (1). و في روايه عن ابي مخنف في مقتله باسناده عن الكبي انه قال: و ساروا جميعا الى ان اتوا الى ارض كربلاء و ذلك في يوم الاربعاء فوقف فرس الحسين عليه السلام من تحته فنزل عنها و ركب اخرى فلم ينبعث من تحته خطوه واحده و لم يزل يركب فرسا بعد فرس حتى ركب سبعة افراس و هن على هذا الحال فلما رأى الامام ذلك الامر الغريب. قال: ما يقال لهذا الارض؟ قالوا: ارض الغاضريه. قال: فهل لها اسم غير هذا. قالوا: سمى نينوى. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى بشاطى الفرات. قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء. فتنفس الصعدا و قال: «ارض كرب و بلاء، ثم قال: قفوا و لا ترحلوا منها،

ص: ٣٧٥

١- ٦٨٨. مجمع الزوائد ٩: ١٩٢، اخبار الطوال: ٢٥٣ نقل الى قوله «ينزلون هاهنا»، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٩، البدايه و النهايه ٨: ١٨٣ و فى المصدرين الاخيرين أشار الى آخر الحديث فقط، نفس المهموم: ٢٠٥، كنز الدقائق ٨: ٥٨ مع اختلاف.

فهاهنا والله مناخ ركابنا، و هاهنا والله سفك دمائنا، و هاهنا والله هتك حريمنا، و هاهنا والله قتل رجالنا، و هاهنا والله ذبح اطفالنا، و هاهنا والله تزار قبورنا، و بهذه التربه وعدنى جدى رسول الله و لا خلف لقوله» . (١). و قال القندوزى: فساروا جميعا الى أن انتهوا الى أرض كربلاء، اذ وقف جواد الحسين، و كلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوه واحده، فقال الامام «ما يقال لهذه الأرض»؟ قالوا: تسمى كربلاء. فقال: «هذه والله أرض كرب و بلا، هاهنا تقتل الرجال و ترمل النساء، و هاهنا محل قبورنا و محشرنا، و بهذا أخبرنى جدى صلى الله عليه وآله» . (٢). و فى روايه اخرى قال الامام عليه السلام: «قفوا و لا تبرحوا، هاهنا والله مناخ ركابنا، و هاهنا والله محط رحالنا، و هاهنا والله تسفك دمائنا، و هاهنا والله يستباح حريمنا، و هاهنا والله محل قبورنا، هاهنا والله محشرنا و منشرنا» . (٣)

[١٦٦]-١٦٦- و كتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين عليه السلام: أما بعد يا حسين فقد بلغنى نزولك بكربلاء، و قد كتب الى أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير، و لا أشبع من الخمير، أو الحقك بالطيف الخبير، أو ترجع الى حكى و حكم يزيد بن معاويه والسلام. فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام و قرأه رماه من يده ثم قال: «لا أفلح قوم آثروا مرضاه انفسهم على مرضاه الخالق» . فقال له الرسول: جواب الكتاب أباعد الله؟ فقال: «ماله عندى جواب؛ لأنه قد حقت عليه كلمه العذاب» . فرجع

ص: ٣٧٦

١- ٦٨٩. الدمعه الساكبه ٤: ٢٥٦، ناسخ التواريخ ٢: ١٦٨، ذريعه النجاه: ٦٧.

٢- ٦٩٠. ينابيع الموده: ٤٠٦.

٣- ٦٩١. اثبات الهداه ٥: ٢٠٢.

الرسول اليه فخيره بذلك، فغضبت عدو الله من ذلك أشد الغضب. (١).

٢- كتابه عليه السلام الى اشراف الكوفة

[١٦٧]-١٦٧- و نزل الحسين عليه السلام فى موضعه ذلك، و نزل الحر بن يزيد حذاه فى ألف فارس، و دعا الحسين عليه السلام بدواه و بيضاء و كتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على الى سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و عبدالله بن وال، و جماعه المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال فى حياته: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنه رسول الله، يعمل فى عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول و لا فعل، كان حقيقا على الله أن يدخله، مدخله»، و قد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، و تولوا عن طاعة الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا بالفى، و أحلوا حرام الله، و حرموا حلاله، و انى أحق بهذا الأمر لقرابتى من رسول الله صلى الله عليه وآله. و قد أتتني كتبكم و قد قدمت على رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلمونى و لا تخذلونى، فان وفيتم لى ببيعتكم فقد أصبتم حظكم و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهاليكم و أولادكم، فلکم بى اسوه، و ان لم تفعلوا و نقضتم عهدكم و خلعتم ببيعتكم، فلعمري ماهى منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى، و المغرور من اغتربكم، فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم، و من نكث فانما ينكث على نفسه، و سيغنى الله عنكم والسلام». (٢).

ص: ٣٧٧

١- ٦٩٢. الفتوح ٥:٥٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٣٩ و فيه اشتروا مرضاه المخلوق بسخط الخالق، بحار الأنوار:

٣٨٣:٤٦، العوالم ١٧:٢٣٤.

٢- ٦٩٣. الفتوح ٥:٩١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٣٤، بحار الأنوار: ٣٨١:٤٤، العوالم ١٧:٢٣٢.

ثم طوى الكتاب و ختمه و دفعه الى قيس بن مسهر الصيداوى، و لما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس استعبر باكيا، ثم قال: «اللهم اجعل لنا لشيعتنا عندك منزلا كريما، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر من رحمتك انك على كل شىء قدير». (١)

[١٦٨]-١٦٨- ثم ان الحسين عليه السلام أمر بنصب الخيام للحريم و الأولاد، و جعل يصلح سيفه و آله حربه و هو يبكى و يقول هذه الأبيات: «اهل العراق هل لكم خليل و لكم بالاشراف الفضيل و الامر فى ذلك للجليل و كل حى سالك سبيل ما افرق النقله و الرحيل و كل شىء آله دليل (٢)» .

٣- لقاءه عليه السلام مع عبدالله المشرقى

[١٦٩]-١٦٩- نقل الطبرى عن أبى مخنف انه قال: حدثنا عبدالله بن عاصم الفأش - بطن من همدان - عن الضحاك بن عبدالله المشرقى، قال: قدمت و مالک بن النضر الأرحبى على الحسين، فسلمنا عليه ثم جلسنا اليه، فرد علينا فرحب بنا و سألنا عما جئنا له فقلنا: جئنا لنسلم عليك و ندعو الله لك بالعافيه، و نحدث بك عهدا، و نخبرك خبر الناس، و انا نحدثك انهم قد جمعوا على حربك فرأيتك. فقال الحسين عليه السلام: «حسى الله و نعم الوكيل». قال: فتذمنا و سلمنا عليه و دعونا الله له. قال: «فما يمنعكما من نصرتى»؟ فقال مالک بن النضر: على دين ولى عيال، فقلت له: ان على دينا و ان لى لعیالا، و لكنك ان جعلتني فى حل من الانصراف اذا

ص: ٣٧٨

١-٦٩٤. و فى بعض الروايات: أن الامام عليه السلام أرسل قيس بن مسهر من منزل الحاجز و مر فيها.

٢-٦٩٥. نورالعین: ٣٩.

لم أجد مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك نافعا و عنك دافعا. قال: قال: «فأنت في حل»، فأقمت معه. (١).

٤- لقاءه عليه السلام مع هرثمه

[١٧٠]-١٧٠- وقال الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن السكري، عن الجوهرى، عن قيس بن حفص الدارمى، عن حسين الأشقر، عن منصور بن الأسود، عن أبي حسان التيمى، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمه بن أبي مسلم قال: غزونا مع على بن أبي طالب -ع- صفين، فلما انصرفنا نزل بكربلا فصلى بها الغداه، ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال: «واها لك أيتها التربه، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنه بغير حساب». فرجع هرثمه الى زوجته و كانت شيعه لعلى عليه السلام فقال: ألا احديثك عن وليك أبى الحسن؟! نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال: «واها لك أيتها التربه، ليحشرن منك أقوام يدخلون الجنه بغير حساب». قالت: أيها الرجل فان أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا حقا. فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمه: كنت فى البعث الذين بعثهم عبيدالله بن زياد لعنهم الله، فلما رأيت المنزل و الشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيرى ثم صرت الى الحسين عليه السلام فسلمت عليه و أخبرته بما سمعت من أبيه فى ذلك المنزل الذى نزل به الحسين عليه السلام. فقال: «معنا أنت أم علينا»؟ فقلت: لا معك و لا عليك، خلفت صبيه أخاف عليهم عبيدالله بن زياد. قال: «فامض حيث لا ترى لنا مقتلا و لا تسمع لنا صوتا، فوالذى نفس حسين

ص: ٣٧٩

بيده لا يسمع اليوم وا عيتنا أحد فلا يعيننا الا اكيه الله لوجهه فى جهنم». (١).

٥- لقاءه عليه السلام مع سفير عمر بن سعد

[١٧٠]-١٧٠- وبعث عبيدالله بن زياد عمر بن سعد فى أربعة آلاف من أهل الكوفة الى كربلاء، حتى نزل بالحسين عليه السلام من الغد من يوم نزل الحسين عليه السلام نينوى، ثم دعا عمر بن سعد رجلا أصحابه يقال له عروه بن قيس، فقال له! امض يا هذا الى الحسين، فقل له: ما تصنع فى هذا الموضع؟ و ما الذى اخرجك عن مكة و قد كان مستوطنا بها؟ فقال عروه بن قيس: أيها الأمير! انى كنت اليوم، أكتب الحسين و يكاتبني، و أنا أستحي أن أسير اليه، فان رأيت أن تبعث غيرى فابعث. قال فبعث اليه رجلا يقال له فلان بن عبدالله السبيعي، و كان فارسا بطلا شجاعا لا يرد وجه عن شىء، فقال له عمر بن سعد: امض الى الحسين فسله ما الذى اخرجك عن مكة و ما يريد. قال: فأقبل السبيعي نحو الحسين، ثم قال له الحسين لما رآه: ضع سيفك حتى نكلمك! فقال: لا و لا كرامه لك، انما أنا رسول عمر بن سعد، فان سمعت منى بلغتك ما أرسلت به، وان أبيت انصرفت عنك. فقال له أبو ثمامه الصائدي: فانى آخذ سيفك. فقال: لا والله لا يمس سيفى أحد؛ فقال أبو ثمامه: فتكلم بما تريد و لا تدن من الحسين، فانك رجل فاسق. قال: فغضب السبيعي و رجل الى عمر بن سعد و

ص: ٣٨٠

١- ٦٩٧. أمالى الصدوق: ١١٧، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢٣٥، و فيه: اما لافول فى الارض... بحار الأنوار: ٢٥٥: ٤٤، العوالم ١٧: ١٤٧، بحار الأنوار: ٣٢: ٤١٩ و فيه: «اذهب حتى لا ترى مقتلنا، فوالذى نفس حسين بيده لا يرى اليوم احد مقتلنا ثم لا يعيننا الا دخل النار. قال فاقلت فى الأرض اشتد هربا حتى خفى على مقتلهم.

قال: انهم لم يتركوني أصل الى الحسين فأبلغه الرساله. (١)

[١٧٢]-١٧٢- وفي روايه: انفذ رجل اخر من خزيمه و قال له: امض الى الحسين [عليه السلام] و قل له ما الذى جاء بك الينا و اقدمك علينا؟ فاقبل حتى وقف بأزاء الحسين [عليه السلام] فنادى: فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقالوا: هذا رجل فيه الخير الا انه شهد هذا الموضوع. فقال: سلوه ما يريد؟ فقال: اريد الدخول على الحسين عليه السلام. فقال له زهير (رحمه الله): الق سلاحك و ادخل. فقال: حبا و كرامه، ثم القى سلاحه و دخل عليه فقبل يديه و رجليه و قال: يا مولاي ما الذى جاء بك الينا و اقدمك علينا؟ فقال عليه السلام: كتبكم. فقال: الذين كاتبوك هم اليوم من خواص ابن زياد. فقال له: ارجع الى صاحبك و أخبره بذلك. فقال: يا مولاي من الذى يختار النار على الجنه فوالله ما افارقك حتى القى حمامك بين يديك! (٢). ثم بعث عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام قره بن قيس الحنظلي، فقال له: ويحك يا قره الق حسينا فسله ما جاء به؟ و ماذا يريد؟ فأتاه قره بن قيس، فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا قال: «أتعرفون هذا؟» فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظله تميمي و هو ابن اختنا،

ص: ٣٨١

١- ٦٩٨. الفتوح: ٥: ٩٧.

٢- ٦٩٩. مقتل الحسين لابي مخنف: ٨١.

و لقد كنت أعرفه بحسن الرأى، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام و أبلغه رساله عمر بن سعد اليه، له. فقال الحسين عليه السلام: «كتب الى أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما اذ كرهونى فأنا أنصرف عنهم!» (١). و روى الخوارزمى: أن الامام عليه السلام: قال: «يا هذا بلغ صاحبك عنى انى لم ارد هذا البلد، و لكن كتب الى اهل مصركم هذا ان آتيهم فيبايعونى و يمنعونى و ينصرونى و لا يخذلونى فان كرهونى انصرفت عنهم من حيث جئت». (٢). و روى الدينورى أنه عليه السلام قال: «ابلغه عنى ان أهل هذا المصر كتبوا الى يدكرون ان لا امام لهم، و يسألوننى القدوم عليهم، فوثقت بهم، فغدروا بى، بعد أن بايعنى منهم ثمانيه عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به الى اردت الانصراف الى حيث منه اقبلت، فمنعنى الحر بن يزيد، و سار حتى جمع بى فى هذا المكان، ولى بك قرابه قريبه، و رحم ماسه فاطلقنى حتى انصرف». فانصرف الى عمر بن سعد فأخبره الخبر، فقال له عمر بن سعد: انى لأرجو أن يعافينى الله من حربته و قتاله، و كتب الى ابن زياد بذلك، و أجاب ابن زياد: أعرض على الحسين أن يبايع ليزيد بن معاويه هو و جميع أصحابه، فاذا فعل ذلك رأينا رأينا. فلما انتهى كتابه الى عمر بن سعد قال: ما احسب ابن زياد يريد العافيه. فارسل عمر بن سعد بكتاب ابن زياد الى الحسين، فقال الحسين عليه السلام للرسول: لا اجيب ابن زياد بذلك ابدا، فهل هو الا الموت، فمرحبا به. (٣).

ص: ٣٨٢

-
- ١ - ٧٠٠. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٠، الارشاد: ٢٢٧، الفتوح ٥: ٩٧، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٦ فيه كلام الامام فقط، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٤، العوالم ١٧: ٢٣٥، أعيان الغشيعه ١: ٥٩٩، وقعه الطف: ١٨٤.
 - ٢ - ٧٠١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى: ١: ٢٤١.
 - ٣ - ٧٠٢. اخبار الطوال: ٢٥٣.

[١٧٣]-١٧٣- و أقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله هاهنا حي من بنى أسد بالقرب منا أتأذن لى فى المصير اليهم فأدعوهم الى نصرتك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك؟ قال: «قد أذنت لك»، فخرج حبيب اليهم فى جوف الليل متنكرا حتى أتى اليهم فعرفوه أنه من بنى اسد، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال: انى قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد الى قوم، أتيتكم أدعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم، فانه فى عصابه من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه و لن يسلموه أبدا، و هذا عمر بن سعد قد أحاط به، و أنتم قومي و عشيرتى و قد أتيتكم بهذه النصيحة فاطيعونى اليوم فى نصرته تناولوا بها شرف الدنيا والاخره، فانى أقسم بالله لا يقتل أحد منكم فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين. قال: فوثب اليه رجل من بنى أسد يقال له: عبدالله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب الى هذه الدعوه، ثم جعل يرتجز و يقول: قد علم القوم اذا تواكلوا و أحجم الفرسان اذ تناقلوا انى شجاع بطل مقاتل كأننى ليث عرين باسل ثم تبادر رجال الحى حتى التأم منهم تسعون رجلا فأقبلوا يريدون الحسين عليه السلام، و خرج رجل فى ذلك الوقت من الحى حتى صار الى عمر بن سعد فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل من أصحابه يقال له: الازرق، فضم اليه أربعمائه فارس و وجه نحو حى بنى اسد، فبينما اولئك القوم قد أقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام فى جوف الليل، اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطىء

الفرات، و بينهم و بين عسكر الحسين عليه السلام اليسير، فناوش القوم بعضهم بعضا و اقتتلوا قتالا شديدا، و صاح حبيب ابن مظاهر الأسدى بالأرزق: ويلك مالك و مالنا انصرف عنا، ودعنا يشقى بنا غيرك، فأبى الأرزق أن يرجع، و علمت بنو أسد أنه لا- طاقه لهم بالقوم، فانهزموا راجعين الى حيهم، ثم انهم ارتحلوا فى جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يبيتهم، و رجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك فقال عليه السلام: «لا حول و لا قوة الا بالله» . (1).

٧- دعاؤه عليه السلام على عبدالله بن حسين

[١٧٤]-١٧٤- قال أبو مخنف: حدثنى سليمان بن أبى راشد، عن حميد بن مسلم الأزدى، قال: جاء من عبيدالله بن زياد كتاب الى عمر بن سعد: أما بعد، فحل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، و لا- يذوقوا منه قطره، كما صنع بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان! فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج على خمسمائه فارس، فنزلوا على الشريعة، و حالوا بين حسين عليه السلام و أصحابه و بين الماء أن يسقوا منه قطره، و ذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث، و نازله عبدالله بن أبى حسين الأزدى - و عداؤه فى بجيله - فقال: يا حسين، ألا تنظر الى الماء كأنه كبد السماء! والله لا تذوق منه قطره حتى تموت عطشا؛ فقال حسين: «اللهم اقتله عطشا، و لا تغفر له أبدا». قال حميد بن مسلم: والله لعدته بعد ذلك فى مرضه، فوالله الذى لا اله الا هو لقد رأيت يشرى حتى بصر، ثم يقىء، ثم يعود فيشرب حتى يبغى فما يروى، فما

ص: ٣٨٤

زال ذلك دأبه حتى لفظ عصبه. (١)

[١٧٥]-١٧٥- و أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسن بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله لما منع الحسين و أصحابه من الماء نادى فيهم: من كان ظمآن فليجيء فأتاه أصحابه رجلا رجلا فجعل ابهامه في فم واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم فقال بعضهم: والله لقد شربنا شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا، و لما عزموا على القتال في الغد أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يسميهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و دعا بمائده فأطعمهم و أكل معهم و تلك من طعام الجنة و سقاهم من شرابها. (٢)

[١٧٦]-١٧٦- و في المعدن عن كتاب أنساب النواصب، عن كتاب فتوحات القدس، ما مضمونه: ان الحسين عليه السلام لما اشتد به العطش جاءه رجل سباح و معه آنية من الخشب مملؤه من الماء، فناوله اياها فأخذها الحسين عليه السلام من يده و صبه على الأرض و قال: «أيها السباح أتزعم أنا لا نقدر على الماء، انظر. فلما نظر رأى أنهارا جاريه، فملا الحسين عليه السلام آنيته من الحصى و ناوله اياها، فاذا الحصى قد انقلبت بالجواهر الفريده. (٣) و لما اشتد على الحسين عليه السلام و أصحابه العطش دعا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام أخاه، فبعثه في ثلاثين فارسا و عشرين راجلا، و بعث معهم بعشرين قربه. فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلا، و استقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملي،

ص: ٣٨٥

١-٧٠٤. تاريخ الطبري ٣: ٣١١، الارشاد: ٢٢٨، الكامل في التاريخ ٢: ٥٥٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٨٩، العوالم ١٧: ٢٤٠.

٢-٧٠٥. دلائل الامامه ٧٨، الدمعه الساكبه ٤: ٥٦ و ٣٦٧، تظلم الزهراء: ٨، مدينه المعاجز ٣: ٤٦٣ حديث ٣٣.

٣-٧٠٦. الدمعه الساكبه ٤: ٣٤٤.

فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي: من الرجل؟ فقال: نافع بن هلال. فقال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي جلا تمونا عنه. قال: فاشرب هنيئاً. قال: لا- والله لا- أشرب منه قطره و حسين عطشان و من ترى من أصحابه، و أشار الى أصحابه فطلعوا عليه. فقال: لا سبيل الى سقى هؤلاء، انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء. و لما دنا من نافع الرجاله من أصحابه قال لهم: املاؤا قربكم! فشد الرجاله فملأوا قربهم. وثار اليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن علي و نافع بن هلال فكفوهم ثم انصرفوا الى رجالهم فقالوا لهم: امضوا، و وقفوا دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه و اطرادوا قليلاً و جاء أصحاب حسين عليه السلام. بالقرب فأدخلوها عليه. و طعن نافع بن هلال في تلك الليله رجالا من أصحاب عمرو بن الحجاج، و انتقضت الطعنه بعد ذلك فمات منها، فهو أول قتيل من القوم جرح تلك الليله. ثم رجع القوم الى معسكرهم و شرب الحسين عليه السلام من القرب و من كان معه. (١).

٨- لقاءه عليه السلام مع عمر بن سعد

[١٧٧]-١٧٧- ثم أرسل الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد لعنه الله: «انى اريد أن أكلمك

ص: ٣٨٦

١-٧٠٧. الفتوح ٥: ١٠٢، تاريخ الطبرى ٣: ٣١٣، اللهوف: ٣٨، العوالم ١٧: ٢٣٩، اخبار الطوال ٢٥٥، وقعه الطف: ١٩١.

فالقنى الليله بين عسكرى و عسكرى» ، فخرج اليه ابن سعد فى عشرين و خرج اليه الحسين عليه السلام فى مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسين عليه السلام أصحابه فتنحوا عنه، وبقى معه ابنه حفص و غلام له. فقال له الحسين عليه السلام: «ويلك يا ابن سعد أما تتقى الله الذى اليه معادك؟ أتقاتلنى و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم و كن معى، فانه أقرب لك الى الله تعالى». فقال عمر بن سعد: أخاف أن يهدم دارى. فقال الحسين عليه السلام: «أنا أبنيتها لك»، فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى. فقال الحسين عليه السلام: «أنا أخلف عليك خيرا منها من مالى بالحجاز». فقال: لى عيال و أخاف عليهم، ثم سكت و لم يجبه الى شىء، فانصرف عنه الحسين عليه السلام، و هو يقول: «مالك، ذبحك الله على فراشك عاجلا، و لا غفر لك يوم حشرك، فوالله انى لأرجو ألا تأكل من بر العراق الا يسيرا». فقال ابن سعد: فى الشعر كفايه عن البر، مستهزئا بذلك القول. (١)

[١٧٨]-١٧٨- و فى روايه: بعث الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد، عمرو بن قرظ بن كعب الأنصارى: «أن القنى الليل بين عسكرى و عسكرى». فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارسا، و أقبل حسين عليه السلام فى مثل ذلك، فلما التقوا أمر حسين عليه السلام أصحابه: أن يتنحوا عنه، و أمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك.

ص: ٣٨٧

١-٧٠٨. الفتوح ٥:١٠٢، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١:٢٤٥ و فيه بعد قوله عليهم قال عليه السلام: انا اضمن سلامتهم، البدايه و النهايه ٨:١٨٩، بحار الأنوار: ٤٤:٣٨٨، العوالم ١٧:٢٣٩، أعيان الشيعة ١:٥٩٩.

فتكلما فأطالا حتى ذهب من الليل هزيع، ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره بأصحابه. و تحدث الناس فيما دار بينهما ظنا، يظنون أن حسيناً عليه السلام قال لعمر بن سعد: «اخرج معي الى يزيد بن معاوية و ندع العسكرين»؛ قال عمر: «اذن تهدم دارى؛ قال: «أنا أبنيها لك». قال: اذن تؤخذ ضياعى؛ قال: «اذن أعطيك خيرا منها من مالى بالحجاز»، فتكره ذلك عمر. تحدث الناس بذلك و شاع فيهم، من غير أن يكونوا سمعوا من ذلك شيئا و لا علموه و قالوا: انه قال: «اختاروا منى خصالا ثلاثا: ١- اما أن أرجع الى المكان الذى أقبلت منه. ٢- و اما أن أضع يدي فى يدي يزيد بن معاوية فيرى فيما بينى و بينه رأيه. ٣- و اما أن تسيرونى الى أى ثغر من ثغور المسلمين شئت، فأكون رجلا من أهله لى ما لهم و على ما عليهم». و قال عقبه بن سمعان: صحبت حسيناً خرجت معه من المدينة الى مكه، و من مكه الى العراق و لم افارقه حتى قتل، و ليس من مخاطبه الناس كلمه بالمدينه و لا- بمكه و لا- فى الطريق و لا- بالعراق و لا- فى عسكره الى يوم مقتله الا سمعتها، ألا - والله - ما أعطاهم ما يتذاكر الناس و ما يزعمون: من أن يضع يده فى يد يزيد بن معاوية، و لا أن يسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين، و لكنه قال: «دعونى فلاذهب فى هذه الأرض العريضه حتى ننظر ما يصير أمر الناس». (١).

ص: ٣٨٨

١- ٧٠٩. تأريخ الطبرى ٣: ٣١٢، مقاتل الطالبين: ١١٣، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ٢١٩ أشار الى ذيل الروايه، الكامل فى التأريخ ٢: ٥٥٧، وقعه الطف: ١٨٦.

و روى أن الحسين صلوات الله عليه قال لعمر بن سعد: «ان مما يقر لعيني أنك لا تأكل من بر العراق بعدى الا قليلا». فقال مستهزئا: يا أبا عبد الله فى الشعير خلف، فكان كما قال: لم يصل الى الرى و قتلته المختار. (١). فكتب الى عمر بن سعد الى ابن زياد و طلب اصلاح الأمر بينه و بين الحسين عليه السلام، فلما قرأ ابن زياد كتاب عمر بن سعد، قال: هذا كتاب رجل ناصح لأمره، لكن قال شمر بن ذى الجوشن: أتقبل هذا منه و قد نزل بأرضك الى جنبك؟ والله لئن رحل من بلدك ليكونن أولى بالقوه و لتكونن أولى بالضعف. فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيك، ثم كتب الى عمر بن سعد: انى لم أبعثك الى حسين لتكف عنه... انظر فان نزل حسين و أصحابه على الحكم فابعث بهم الى سلما، و الا فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم فانهم لذلك مستحقون، فان قتل حسين فأوطىء الخيل صدره و ظهره، و ان أبيت فاعتزل عملنا و جندنا و خل بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر، فانا قد أمرناه أمرنا.

٩- امان بنى ام البنين عليهم السلام و جوابهم عليه عليه السلام

[١٧٩]-١٧٩- و قام عبدالله بن ابى المحل بن حزام الكلابى و قال: ان بنى اختنا مع الحسين، فان رأيت أن تكتب لهم أمانا فعلت. فكتب ابن زياد امانا للعباس و عبدالله و جعفر و عثمان بنى ام البنين. و عرض غلام عبدالله الامان عليهم فقالوا: امان الله خير لنا من امان ابن مرجانه. و ايضا أقبل شمر بن ذى الجوشن حتى وقف على معسكر الحسين [عليه السلام]

ص: ٣٨٩

١- ٧١٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٣٠٠ حديث ١.

فنادى بأعلى صوته: أين بنو اختنا عبد الله و جعفر و العباس بنو علي بن أبي طالب [عليه السلام] فقال الحسين عليه السلام لاختوته: «أجيبوه و ان كان فاسقا فانه من أخوالكم». فنادوه فقالوا: ما شأنك و ما تريد؟ فقال: يا بني أختي! أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، و الزموا طاعه أمير المؤمنين يزيد بن معاويه! فقال له العباس بن علي: تبا لك يا شمر و لعنك الله و لعن ما جئتك به من أمانك هذا، يا عدو الله! أتأمرنا أن ندخل في طاعه العناد و نترك نصره أخينا الحسين عليه السلام. قال: فرجع الشمر الى معسكره مغتاظا. (١).

١٠- زحف ابن سعد

[١٨٠]-١٨٠- ثم ان عمر بن سعد نادى بعد صلاه العصر: يا خيل الله اركبي و ابشري! فركب الناس، ثم زحف نحو الحسين و اصحابه عليهما السلام. و كان الحسين عليه السلام جالسا أمام بيته محتبيا بسيفه، اذ خفق برأسه على ركبته. و سمعت أخته زينب الصيحه فدنّت من أخيها فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت! فرجع الحسين عليه السلام رأسه فقال: «انى رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام فقال

ص: ٣٩٠

١- ٧١١. الفتوح ٥: ١٠٤، مقتل الحسين للخوارج ١: ٢٤٦، اللهوف: ٨٨ أعيان الشيعة ١: ٦٠٠، وقعه الطف: ١٩٠، تاريخ الطبرى ٣: ٣١٤، الارشاد: ٢٣٠، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٩١ و فى المصادر الثلاثة الأخيره نقل الواقعة فقط دون ذكر كلمات الامام عليه السلام.

لى: انك تروح الينا» (١). و فى روايه أنه عليه السلام قال: «انى رايت الساعه جدى محمدا صلى الله عليه وآله، و ابى عليا عليه السلام، و امى فاطمه عليها السلام، و اخى الحسن عليه السلام، و هم يقولون: يا حسين انك رائح الينا عن قريب». فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتاه! فقال: «ليس لك الويل يا اخيه، اسكتى رحمك الرحمن»! (٢)

[١٨١]-١٨١- و قال العباس بن على عليه السلام: يا أخى: أتاك القوم! فنهض الحسين عليه السلام ثم قال: «يا عباس: اركب بنفسى أنت - يا أخى - حتى تلقاهم فتقول لهم: ما لكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم»؟ (٣). فاستقبلهم العباس عليه السلام فى نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين، و حبيب بن مظاهر، فقال لهم. العباس عليه السلام: ما بدالكم؟ و ماذا تريدون؟ قالوا: جاء أمر الأمير بأن نعرض عليهم أن تنزلوا على حكمه أو ننازلكم. قال: فلا- تعجلوا حتى أرجع الى أبى عبدالله فأعرض عليه ما ذكرتم. فوقفوا و قالوا: ألقه فاعلمه ذلك، ثم ألقنا بما يقول. فانصرف العباس عليه السلام راجعا يركض الى الحسين عليه السلام يخبره بالخبر، و وقف أصحابه يخاطبون القوم... و حين أتى العباس بن على حسينا عليهما السلام بما عرض عليه عمر بن سعد، قال

ص: ٣٩١

١- ٧١٢. بحار الأنوار: ٣٩١: ٤٤، العوالم ١٧: ٢٤٢.

٢- ٧١٣. الفتوح ٥: ١٠٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٤٩ و اضاف فيه (و قد والله دنا الامر و لا شك فيه) و بدل ليس لك، «مهلا مهلا اسكتى و لا تصيحى فيشمت القوم بنا، اللهوف ٩٠، الارشاد ٢٣٠، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٨.

٣- ٧١٤. فى مقتل الخوارزمى: يا أخى اركب و تقدم الى هؤلاء القوم و سلهم عن حالهم و ارجع الى بالخبر و فى الكامل: اركب بنفسى، فقال العباس: بل اروح أنا، فقال: اركب انت حتى تلقاهم فتقول: مالكم؟ و ما بدالكم؟ و تسألهم عما جاء بهم.

له لحسين عليه السلام: (١) «ارجع اليهم فان استطعت أن تؤخرهم الى غدوه و تدفعهم عنا العشي، لعلنا نصلى لربنا الليله و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنى كنت احب الصلاه له و تلاوه كتابه و كثره الدعاء والاستغفار». (٢). و أقبل العباس بن على عليه السلام يركض فرسه حتى انتهى اليهم فقال: يا هؤلاء! ان أباعدالله يسألکم أن تنصرفوا هذه العشي حتى ينظر فى هذا الأمر، فان هذا أمر لم يجر بينكم و بينه فيه منطق، فاذا أصبحنا التقينا ان شاء الله، فاما رضينا فأتينا بالأمر الذى تسألونه و تسومونه، أو كرهنا فرددناه. و انما أراد بذلك أن يردهم عنه تلك العشي حتى يأمر بأمره و يوصى أهله. فقال عمر بن سعد: يا شمر ما ترى؟ قال: ما ترى أنت، أنت الأمير و الرأى رأيك. قال: أردت أن لا أكون! ثم أقبل على الناس فقال: ماذا ترون؟ فق عمرو بن الحجاج بن سلمه الزبيدي: سبحان الله! والله لو كانوا من الديلم ثم سألوک هذه المنزله لكان ينبغى لك أن تحيبيهم اليها! و قال قيس بن الأشعث: أجبهم الى ما سألوک، فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوه! فقال: والله لو أعلم أن يفعلوا ما أخرتهم العشي! قال على بن الحسين عليه السلام: «فأتانا رسول من قبل عمر بن سعد فقام حيث يسمع الصوت فقال: انا قد أجلناكم الى غد، فان استسلمتم سرحنا بكم الى أميرنا عبيدالله بن زياد، و ان أبيتم فلسنا بتاركيكم!»!

ص: ٣٩٢

١- ٧١٥. و فى مقتل الخوارزمي: فان استطعت ان تعرفهم و تدفعهم عنا باقى هذا اليوم فافعل لعلنا نصلى لربنا ليلتنا هذه و ندعو الله و نستعينه و نستنصره على هؤلاء القوم.

٢- ٧١٦. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٤، الارشاد: ٢٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٤٩، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٨، و ليس فيه و تدفعهم عنا العشي، اللهوف: ٨٨، البدايه و النهايه ٨: ١٩٠ مع اختصار، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٩١، العوالم ١٧: ٢٤٢، وقعه الطف: ١٩٣.

[١٨٢]-١٨٢- فلما أيس الحسين عليه السلام من القوم و علم أنهم قاتلوه أقبل على أصحابه فقال: «قوموا فاحفروا لنا حفيره حول عسكرنا هذا شبه الخندق و أجبوا فيه نارا، حتى يكون قتال القوم من وجه واحد لا نقاتلهم و لا يقاتلون فنشتغل بحربهم و لا نضيع الحرم». قال: فوثب القوم من كل ناحيه و تعاونوا و حفروا خندقا، ثم جمعوا الشوك و الحطب و ألقوه فى الخندق و أجبوا فيه النار. (١). و فى روايه: ثم خرج الى اصحابه فأمرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض و ان يدخلوا الأطناب بعضها فى بعض و ان يكونوا بين البيوت، فيستقبلون القوم من وجه واحد و البيوت من ورائهم و عن ايمانهم و عن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه الذى ياتيهم منه عدوهم. (٢).

[١٨٣]-١٨٣- و قال ابن اعثم: و أقبل رجل من معسكر عمر بن سعد يقال له مالك بن حوزة على فرس له حتى وقف عند الخندق و جعل ينادى: أبشر يا حسين! فقد تلفحك النار فى الدنيا قبل الآخرة! فقال له الحسين عليه السلام: كذبت يا عدو الله! انى قادم على رب رحيم و شفيع مطاع، و ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال الحسين: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا مالك بن حوزة. فقال الحسين عليه السلام: اللهم! حزه الى النار، و أذقه حرها فى الدنيا قبل مصيره الى الآخرة! قال: فلم يكن بأسرع أن شبت به الفرس فألقطه فى النار، فاحترق.

ص: ٣٩٣

١- ٧١٧. الفتوح ٥: ١٠٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٤٨ و فيه بعد قوله من وجه واحد: فانهم لوقاتلونا و شغلنا بحربهم لضاعت الحرم.

٢- ٧١٨. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٧، الارشاد: ٢٣٢، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٠، العوالم ١٧: ٢٤٦، وقعه الطف: ٢٠١.

قال: فخر الحسين لله ساجدا مطيعا، ثم رفع رأسه وقال: يا لها من دعوه ما كان أسرع اجابتها! قال: ثم رفع الحسين صوته و نادى:
اللهم! انا أهل نبيك و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غضبنا حقنا، انك سميع مجيب. (١)

[١٨٤]-١٨٤- و جاء فى روايه: أن أصحاب الامام حفروا حول الخيمه خندقا و ملاؤه ناراً حتى يكون الحرب من جهه واحده، فقال رجل ملعون: عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخره. فقال الحسين عليه السلام: «تعيرنى بالنار و أبى قاسمها و ربى غفور رحيم»، ثم قال لأصحابه: «أعرفون هذا الرجل». فقالوا: هو جبيره الكلبى لعنه الله. فقال الحسين: «اللهم احرقه بالنار فى الدنيا قبل نار الآخره»، فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه مكبا على رأسه فى وسط النار فاحترق، فكبروا، و نادى مناد من السماء: هنيئ بالاجابه سريعا يا ابن رسول الله. (٢).

ص: ٣٩٤

١- ٧١٩. الفتوح: ٥: ١٠٨.

٢- ٧٢٠. ينابيع الموده: ٤١٠.

١- خطبته عليه السلام في ترخيص الاصحاب و اهل البيت

[١٨٥]-١٨٥- جمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء و خطب هذه الخطبه: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: «فدنوت منه لأسمع ما يقول لهم و أنا اذا ذاك مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه: اثنى على الله أحسن الثناء، و أحمده على السراء و الضراء، اللهم انى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوه، و علمتنا القرآن، وفقهتنا فى الدين، و جعلت لنا أسماعا و أبصارا و أفئذه، و لم تجعلنا من المشركين. أما بعد، فانى لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت أبر و لا أوصل من أهل بيتى، فجزاكم الله عنى خيرا، ألا و انى لأظن يوما لنا من هؤلاء، ألا و انى قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا فى حل، ليس عليكم حرج منى و لاذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا». (١). و قال ابن أعثم: انه عليه السلام قال: «انى لا أعلم أصحابنا أصح منكم و لا أعدل و لا أفضل أهل بيت، فجزاكم الله عنى خيرا، فهذا الليل قد أقبل فقوموا و اتخذوا جملا،

ص: ٣٩٥

١- ٧٢١. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٥، الارشاد: ٢٣١، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٩، العوالم ١٧: ٢٤٣ و فى الثلاثه الاخيره بدل و لم تجعلنا من المشركين، فاجعلنا من الشاكرين، أعيان الشيعة ١: ٦٠٠، وقعه الطف: ١٩٧.

و ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه أو رجل من اخوتي و تفرقوا في سواد هذا الليل و ذروني و هؤلاء القوم، فانهم لا يطلبون غيري، و لو أصابوني و قدروا على قتلي لما طلبوكم». (١). و قال المجلسي: فقام الحسين في اصحابه خطيبا فقال: اللهم اني لا اعرف أهل بيت ابر و لا ازكي و لا أظهر من اهل بيتي و لا أصحابا هم خير من أصحابي و قد نزل بي ما قد ترون و انتم في حل من بيعتي، ليست في أعناقكم بيعه، و لا لي عليكم ذمه، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا و تفرقوا في سواده فان القوم انما يطلبوني، و لو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري. (٢). و عن سعد بن عبدالله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا الحسين ابن سعيد، حدثنا النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزه الثمالي، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: «كنت مع أبي الليله التي قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملا، فان القوم انما يريدونني، و لو قتلوني لم يلتفتوا اليكم، و أنتم في حل و سعه. فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبدا. قال: انكم تقتلون غدا كذلك، لا يفلت منكم رجل. قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك. ثم دعا، و قال لهم: ارفعوا رؤوسكم و انظروا. فجعلوا ينظرون الى مواضعهم و منازلهم من الجنه، و هو يقول لهم: «هذا منزلك يا فلان، و هذا قصرك يا فلان، و هذه درجتك يا فلان». فكان

ص: ٣٩٦

-
- ١- ٧٢٢. الفتوح ١٠٥:٥، تاريخ الطبري ٣:٣١٥ من هذا الليل، الكامل في التاريخ ٢:٥٥٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٠، وقعه الطف: ١٩٧ و في الثلاثه من قوله: و ليأخذ كل رجل
- ٢- ٧٢٣. بحار الأنوار: ٤٤:٣١٥.

الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله من الجنة» . (١) . و في روايه: روى عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: «لما كانت الليله التي قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام: «ان هؤلاء يريدونني دونكم، و لو قتلوني لم يقبلوا اليكم، فالنجاء النجاء، و أنتم في حل فانكم ان أصبحتم معي قتلتم كلكم» . فقالوا: لانخذلك، و لا- نختار العيش بعدك. فقال عليه السلام: «انكم تقتلون كلكم حتى لا- يفلت منكم واحد» . فكان كما قال عليه السلام. (٢) . و في روايه اخرى: عرض الحسين على أهله و من معه أن يتفرقوا عنه و يجعلوا الليل جملا و قال: «انما القوم يطلبونني و قد وجدوني، و ما كانت كتب من كتب الى - فيما أظن - الا مكيده لى و تقربا الى ابن معاويه بى» . فقالوا: قبح الله العيش بعدك. (٣) .

[٣٨٤]-١٨٦- و جاء في تفسير الامام العسكري عليه السلام في قوله عزوجل: (و اذ قلنا للملائكه اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى و استكبر و كان من الكافرين) (٤) قال الامام عليه السلام: «قال الله تعالى: كان خلق الله لكم ما فى الأرض جميعا اذ قلنا للملائكه: اسجدوا لآدم فى ذلك الوقت خلق لكم، قال عليه السلام: و لما امتحن الحسين عليه السلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا رأسه قال لعسكره: «أنتم فى حل من بيعتى فالحقوا بعشائركم و مواليكم، و قال لأهل بيته: قد جعلتكم فى حل من مفارقتى، فانكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيرى

ص: ٣٩٧

١- ٧٢٤. الخرائج والجرائح ٢: ٨٤٧ حديث ٦٢، بحار الأنوار: ٢٩٨: ٤٤ حديث ٣، العوالم ١٧: ٣٥٠ و فى الاخيرين بدل جملا «جنه»

٢- ٧٢٥. الخرائج و الجرائح ١: ٢٥٤ حديث ٨، بحار الأنوار: ٨٩: ٤٥، العوالم ١٧: ٣٤٤.

٣- ٧٢٦. انساب الأشراف ٣: ١٨٥.

٤- ٧٢٧. البقره: ٣٤.

فدعوني والقوم. فان الله عزوجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في أسلافنا الطيبين». فأما عسكريه ففارقوه، و أما أهله الأذنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارقك و يحزننا ما يحزنك، و يصيينا ما يصيبك، و انا أقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك» فقال لهم: فان كنتم قد وطنتم أنفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا أن الله يهب المنازل الشريفه لعباده باحتمال المكاره، و أن الله و ان كان خصني مع من مضى من أهلى الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل على معها احتمال المكروهات، فان لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى، و اعلموا أن الدنيا حلوها و مرها حلم، والانتباه في الآخره، والفائز من فاز فيها، والشقى من شقى فيها، أولا احثكم بأول أمرنا و أمركم معاشر أوليائنا و محيينا و المتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له مقرون؟ قالوا: بلى يا بن رسول الله. قال: «ان الله تعالى لما خلق آدم و سواه و علمه أسماء كل شىء و عرضهم على الملائكه جعل محمدا و عليا و فاطمه والحسن والحسين أشباحا خمسه في ظهر آدم، و كانت أنوارهم تضىء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسى والعرش، فأمر الله الملائكه بالسجده لآدم تعظيما له، انه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التى قد عم أنوارها في الآفاق، فسجدوا الا ابليس أبى أن يتواضع لجلال عظمه الله، و أن يتواضع لأنوارنا أهل البيت و قد تواضعت لها الملائكه كلها فاستكبر و ترفع و كان بابائه ذلك و تكبره من الكافرين». (1)

[١٨٧]-١٨٧-وروى في الدمعه: عن كتاب نورالعين باسناده عن سكينه بنت الحسين،

ص: ٣٩٨

١-٧٢٨. تفسير الامام العسكري عليه السلام ٢١٨، بحار الأنوار: ١١: ١٤٩، الدمعه الساكبه ٤: ٢٧٠ الى قوله الشقى من شقى فيها.

انها قالت: كنت جالسه فى ليله مقمره وسط الخيمه اذا انا اسمع من خلفها بكاء و عويلا، فخشيت أن يفقه بى النساء فخرجت اعثر بأذيالى و اذا بأبى عليه السلام جالس و حوله اصحابه و هو يبكى و سمعته يقول لهم: «اعلموا. أنكم خرجتم معى لعلمكم أنى أقدم على قوم بايعونى بألسنتهم و قلوبهم، و قد انعكس الأمر لأنهم و استحوذ عليهم الشيطان فأنسيهم ذكر الله. والان ليس يكن لهم مقصد الا قتلى و قتل من يجاهد بين يدى، و سبى حريمى بعد سلبهم، و أخشى أنكم ما تعلمون أو تعلمون و تستحيون. والخدع عندنا أهل البيت محرم، فمن كره منكم ذلك فلينصرف، فالليل ستير و السبيل غير خطير والوقت ليس بهجير، و من واسانا بنفسه كان معنا غدا فى الجنان نجيا من غضب الرحمن، و قد قال جدى رسول الله صلى الله عليه وآله: «ولدى حسين يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشانا فريدا، فمن نصره قد نصرنى و نصر ولده القائم، و لو نصرنا بلسانه فهو فى حزبنا يوم القيمه» .

(١) قالت سكينه: فوالله ما اتم كلامه الا و تفرق القوم من عشره و عشرين، فلم يبق معه الا واحد و سبعون رجلا فنظرت الى أبى منكسا رأسه فخنقتنى العبره، فخشيت أن يسمعنى و رفعت طرفى الى السماء و قلت: اللهم انهم خذلونا، فاخذلهم و لا تجعل دعاء مسموعا و سلط عليهم و ترزقهم شفاعه جدى يوم القيامه و رجعت و دموعى تجرى على خدى فرأتنى عمى ام كلثوم و قالت: ما دهاك يا بنتاه، فأخبرتها الخبر فصاحت واجداه، و علياه، و حسناه، و حسيناه، و اقله ناصراره، اين الخلاص من الاعداء ليتهم يقنعون بالفداء تركت جوار جدك و سلكت بنا بعدالمدى، فعلا منا البكاء و النهيب. فسمع ابى ذلك فأتى الينا يعسر فى أذياله و دموعه تجرى و قال: ما هذا

ص: ٣٩٩

١- ٧٢٩. الدمعه الساكبه ٢٧١، ناسخ التواريخ ١٥٨:٢، اسرار الشهاده: ٢٦٨ و فى الاخيرين عن سكينه بنت الحسين عليه السلام نقلتهما فى ليله عاشوراء.

البكاء، فقالت: يا أخي! ردنا الى حرم جدنا. فقال عليه السلام: «يا اختاه! ليس لى ذلك سبيل. قالت: اجل ذكرهم محل جدك و أبيك و أمك و أخيك. قال: «ذكرتهم فلم يذكروا و وعظتهم فلم يتعضوا و لم يسمعوا قولى، فما لهم غير قتلى سيلا و لا بد أن ترونى على الثرى جديلا، لكن أوصيكن بتقوى الله رب البريه والصبر على البليه و كظم نزول الرزيه، و بهذا وعد جدكم، و لا خلف لما وعد ودعتكم» الهى الفرد الصمد، ثم تباكينا ساعه و الامام عليه السلام يقول: (و ما ظلمونا و لكن كانوا انفسهم يظلمون) (١)(٢)

٢- موضع الهاشميين و الاصحاب و اهل البيت

فبدأ القول العباس بن على عليه السلام فقال له: لم نفعل ذلك؟ النبى بعدك؟! لا- أرانا الله ذلك أبدا! ثم ان اخوته و أبناء الحسين عليه السلام و بنى أخيه الحسن عليه السلام و ابنى عبدالله بن جعفر - محمد و عبدالله - تكلموا بهذا و نحوه. فقال الحسين عليه السلام: «يا بنى عقيل حسبكم من القتل بمسلم، اذهبوا قد أذنت لكم». قالوا: فما يقول الناس! يقولون انا تركنا شيخنا و سيدنا و بنى عمومنا خير الأعمام، و لم نرم معهم بسهم، و لم نطعن معهم برمح، و لم نضرب معهم بسيف، و لا

ص: ٤٠٠

١- ٧٣٠. البقره: ٥٧.

٢- ٧٣١. الدمعه الساكبه ٤: ٢٧١، اسرار الشهاده ٢٦٨، ناسخ التواريخ ٢: ١٦٠ ذكره عند ملاقاته الحر.

ندرى ما صنعوا! لا-والله لا نفعل، و لكن نفديك أنفسنا و أموالنا و أهلونا، و نقاتل معك حتى نرد موردك! فقبح الله العيش بعدك! و قام اليه مسلم بن عوسجه الأسدى فقال: أنحن نخلى عنك و لما نعدر الى الله فى أداء حقك! أما والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى، و أضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى، و لا افارقك، و لو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره دونك حتى أموت معك! و قال سعيد بن عبدالله الحنفى: والله لا نخليك حتى يعلم الله انا حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه وآله فىك، والله لو علمت أنى اقتل ثم احيا ثم اذر، يفعل ذلك بى سبعين مره ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا- أفعل ذلك و انما هى قتله واحده ثم هى الكرامه التى لا- انقضاء لها ابدا. و تكلم زهير بن القين و جماعه أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا. (١)

[١٨٨]-١٨٨- و روى البحرانى عن ابى حمزه الثمالى قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: «لما كان اليوم الذى استشهد فيه أبى، جمع أهله و أصحابه فى ليله ذلك اليوم فقال لهم: «يا أهلى و شيعتى اتخذوا هذا الليل (جملا لكم) و انجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى، و لو قتلونى ما فكروا فيكم، فانجوا رحمكم الله و أنتم فى حل وسعه من بيعتى و عهدى الذى عاهدتمونى». فقال اخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد: والله يا سيدنا يا أباعبدالله لا خذلناك أبدا، والله لا قال الناس: تركوا امامهم و كبيرهم و سيدهم وحده حتى قتل و نبلوا بيننا و بين الله عذرا و لا نخليك أو نقتل دونك. فقال عليه السلام لهم: «يا قوم انى غدا أقتل و تقتلون كلكم معى و لا يبقى منكم واحد» .

ص: ٤٠١

فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرتك و شرفنا بالقتل معك، أولا ترضى أن نكون معك فى درجتك يا بن رسول الله؟! فقال عليه السلام: «جزاكم الله خيرا»، و دعا لهم بخير، فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون. فقال له القاسم بن الحسن عليه السلام: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه فقال له «يا بنى كيف الموت عندك». قال: يا عم أحلى من العسل. فقال عليه السلام: «أى والله فداك عمك انك لاحد من يقتل من الرجال معى بعد أن تبلوا ببلاء عظيم و ابني عبدالله». فقال: يا عم و يصلون الى النساء حتى يقتل عبدالله و هو رضيع؟ فقال عليه السلام: «فداك عمك عمك يقتل عبدالله اذ جفت روحى عطشا و صرت الى خيمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قط فأقول: ناولونى ابني لا شرب من فيه، فيأتونى به فيضعونه على يدي فأحمله لادنيه من فى فيرميه فاسق بسهم فينحره و هو يناغى فيفيض دمه فى كفى، فأرفعه الى السماء و أقول: اللهم صبرا و احتسابا فيك، فتعجلنى الاسنه فيهم و النار تسعر فى الخندق الذى فى ظهر الخيم، فأكر عليهم فى أمر أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله». فبكى و بكينا، و ارتفع البكاء و الصراخ من ذرارى رسول الله صلى الله عليه وآله فى الخيم و يسأل زهير بن القين و حبيب بن مظاهر عنى، فيقولون: يا سيدنا؟ فسيدينا على - فيشيرون الى - ماذا يكون حاله؟ فيقول مستعبرا: «ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا فكيف يصلون؟ و هو ابو ثمانية ائمه». (١).

ص: ٤٠٢

١- ٧٣٣. مدينه المعاجز ٢١٤:٤ حديث ٢٩٥، نفس المهموم: ٢٣٠، ناسخ التواريخ ٢: ٢٢٠.

[١٨٩]-١٨٩- و اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا ابو محمد الشيرازي، أنبأنا أبو عمر الخزاز، أنبأنا أبو الحسن الخشاب، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا علي بن محمد، عن أبي الاسود العبدى: قيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال: قد اسر ابنك بثغر الرى، فقال: عند الله أحتسبه و نفسى، ما كنت احب أن يؤسر و أنا أبقي بعده، فسمع الحسين عليه السلام قوله، فقال: «رحمك الله أنت فى حل من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك». فقال: أكلتنى السباع حيا ان فارقتك. قال: «فأعط ابنك هذه الأثواب و البرود يستعين بها فى فداء أخيه»، فأعطاه خمسه أثواب قيمتها ألف دينار. (١). و بات الحسين عليه السلام و اصحابه طول ليلتهم يصلون و يستغفرون و يتضرعون، و خيول حرس عدوهم تدور من ورائهم، عليها عزره بن قيس الاحمسي و الحسين عليه السلام يقرأ (و لا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (٢) (٣).

٤- علاج سيفه عليه السلام و كلامه مع اخته عليها السلام

[١٩٠]-١٩٠- قال ابو مخنف، حدثنى الحارث بن كعب و ابوالضحاك عن على بن

ص: ٤٠٣

- ١- ٧٣٤. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٤، العوالم ١٧: ٢٤٤، اعيان الشيعة ١: ٦٠١، مقاتل الطالبين: ١١٦ «لم يذكر اسمه و ذكره اختصارا».
- ٢- ٧٣٥. آل عمران: ١٧٨.
- ٣- ٧٣٦. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٧، الفتوح ٥: ١١٠، الارشاد: ٢٣٣، اللهوف: ٤١، البدايه و النهايه ٨: ٢٠٣، بحار الأنوار: ٣: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٧، اعيان الشيعة ١: ٦٠١، كنز الدقائق ٢: ٢٨٤، وقعه الطف: ٢٠٢.

الحسين بن علي عليهم السلام قال: «انى جالس فى تلك العشيهِ التى قتل أبى صبيحتها، و عمى زينب عندى تمرضى، اذ اعتزل أبى بأصحابه فى خباء له، و عنده حوى مولى أبى ذر الغفارى، و هو يعالج سيفه و يصلحه، و أبى يقول: يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من صاحب أو طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل و انما الأمر الى الجليل و كل حى سالك السبيل فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها فعرفت ما أراد، فخنقتنى عبرتى، فرددت دمعى و لزمت السكون، فعلمت أن البلاء قد نزل. فأما عمى فانها سمعت ما سمعت - و هى امرأه، و فى النساء الرقه والجزع - فلم تملك نفسها أن وثبت تجرثوبها - و انها لحاسره - حتى انتهت اليه، فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياه! اليوم ماتت فاطمه امى، و على أبى، و حسن أخى، يا خليفه الماضى و ثمال الباقي! فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال: «يا اخيه! لا يذهبن بحلمك الشيطان! قالت: بأبى و امى يا أبا عبد الله! أستقتلت؟ نفسى فداك. فرد غصته و ترقرت عيناه و قال: «لو ترك القطا ليلا لنام!» قالت: يا يلى! أفتغصب نفسك اغتصبا؟! فذلك أقرح لقلبي و أشد على نفسى! و لطمت وجهها، و أهوت الى جيبيها و شقته و خرت مغشيا عليها! فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء و قال لها: «يا اخيه اتقى الله و تعزى بعزاء الله، و اعلمى أن أهل الارض يموتون، و أن أهل السماء لا يبقون، و أن كل شىء هالك الا وجه الله الذى خلق الأرض بقدرته، و يبعث الخلق فيعودون، و هو فرد وحده، أبى خير منى، و امى خير منى، و أخى خير

منى، ولى و لهم و لكل مسلم برسول الله اسوه». فعزاها بهذا و نحوه، و قال لها: «يا اخيه! انى اقسام عليك فأبرى قسمى، لا تشقى على جيبا، و لا تخمشى على وجهها، و لا تدعى على بالويل والثبور انا اذا هلكت»، ثم جاء بها حتى اجلسها عندى». (١)

[١٩١]-١٩١- قال ابن اعثم: و سمعت هذه الابيات اخت الحسين زينب و ام كلثوم فقالتا يا اخى هذا كلام من ايقن بالقتل فقال: «نعم يا اختاه» فقال زينب: واثكلاه ليت الموت اعدمنى الحياه ليت الموت اعدمنى الحياه مات جدى رسول الله صلى الله عليه وآله مات ابى على و ماتت امى فاطمه و مات اخى الحسن عليهم السلام والآن ينعى الى الحسين نفسه قال: و بكت النسوه و لظمن الخدود قال: وجعلت ام كلثوم تنادى: وا جداه وا أبى عليه! وا أماه! وا حسناها! وا حسيناه! وا ضيعتنا بعدك! وا أباعبدالله! فعذلها الحسين و صبرها و قال لها: «يا أختاه! تعزى بعزاء الله و أرضى بقضاء الله، فان سكان السماوات يفتنون و أهل الأرض يموتون و جميع البريه لا- يقون، و كل شىء هالك الا- وجهه، له الحكم و اليه ترجعون، و ان لى ولك و لكل مؤمن و مؤمنه أسوه بمحمد صلى الله عليه وآله». ثم قال لهن: «انظرن اذا أنا قتلت فلا تشققن على جيبا و لا تخمشن وجهها». (٢). قال سيد بن طاووس فعزى الحسين ام كلثوم و قال لها: يا اختاه تعزى بعزاء الله فكان سكان السماوات يفتنون واهل الارض كلهم يموتون و جميع البريه يهلكون

ص: ٤٠٥

١- ٧٣٧. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٦، الارشاد: ٢٣٢، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٠، البدايه و النهايه ٨: ١٩١ مع الاختلاف والاختصار، بحار الأنوار: ١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٥، مستدرک الوسائل ٢: ٤٥٢، أعيان الشيعة ١: ٦٠١ اضاف قبل ابى خير منى «جدى خير منى» و اضاف فى الاشعار «ما اقرب الوعد من الوحيل»، وقعه الطف: ٢٠٠ و فى بعض المصادر: «سالك سبيلى».

٢- ٧٣٨. الفتوح ٥: ٩٤، اللهوف ٨١، ذكرهم حين نزوله عليه السلام بكرىلاء، مع اختلاف الكلمات فى الاشعار.

ثم قال: يا اختاه يا ام كلثوم و انت يا زينب و انت يا فاطمه و انت يا رباب اذا انا قتلت فلا تشققن على جيبا و لا تخمشن على وجها و لا تقلن هجرا. (١)

[١٩٢]-١٩٢- ثم قال لأصحابه: «قوموا فاشربوا من الماء يكن آخر زادكم، و توضأوا و اغتسلوا و اغسلوا ثيابم لتكون أكفانكم»، ثم صلى بهم الفجر و عبأهم تعيينه الحرب، و أمر بحفيرته التي حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد. (٢)

[١٩٣]-١٩٣- و لما نزل الحسين عليه السلام فى كربلاء كان أخص أصحابه به و أكثرهم ملازمه له هلال بن نافع سيما فى مغان الاغتيال لأنه كان حازما بصيرا بالسياسة، فخرج الحسين عليه السلام ذات ليله الى خارج الخيم حتى أبعد فتقلد هلال سيفه و أسرع فى مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثانيا و العقبات و الاكمام المشرفه على المنزل. ثم التفت الى خلفه فرآنى، فقال عليه السلام: من الرجل هلال، قلت: نعم جعلنى الله فداك أزعجنى خروجك ليلا الى جهه معسكر هذا الطاغى. فقال: يا هلال خرجت أتفقد هذه التلاع مخافه أن تكون كناء لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون و يحلمون. ثم رجع و هو قابض على يسارى و يقول: هى هى والله وعد لا خلف فيه. ثم قال: يا هلال ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا وانج بنفسك فوقع على قدميه و قال: اذا ثكلت هلالا أمه، سيدى ان سيفى بألف و فرسى مثله، فوالله الذى من على بك لا أفارقك حتى يكلا عن قرى و جرى. ثم فارقتى و دخل خيمه اخته، فوقفتم الى جنبها رجاء أن يسرع فى

ص: ٤٠٦

١- ٧٣٩. اللهوف: ٣٦.

٢- ٧٤٠. بحار الأنوار: ٤٤: ٣١٦.

خروجه منها، فاستقبلته و وضعت له متكئا و جلس يحدثها سرا، فما لبثت أن اختنقت بعبرتها و قالت: وا أخاه أشاهد مصرعك و أبتلى برعايه هذه المذاغير من النساء و القوم كما تعلم ما هم عليه من الحقد القديم، ذلك خطب جسيم يعز على مصرع هؤلاء الفتيه الصفوه و أقمار بنى هاشم، ثم قالت: أخى هل استعلمت من أصحابك نياتهم فانى أخشى أن يسلموك عند الوثبه و اصطكاك الأسنه. فبكى عليه السلام و قال: أما والله لقد نهرتهم و بلوتهم و ليس فيهم الأشوس الألفس يستأنسون بالمنيه دوني استثناس الطفل بلبن أمه. فلما سمع هلال ذلك بكى رقه و رجع و جعل طريقه على منزل حبيب بن مظاهر، فرآه جالسا و بيده سيف مصلت، فسلم عليه و جلس على باب الخيمه. ثم قال له: ما أخرجك يا هلال فحكيت له ما كان، فقال: أى والله لولا انتظار أمره لعاجلتهم و عالجتهم هذه الليله بسيفى. ثم قال هلال: يا حبيبي فارقت الحسين عليه السلام عند اخته و هى فى حال و جل و رعب، و أظن أن النساء أفقن و شاركنها فى الحسره و الزفره، فهل لك أن تجمع أصحابك و تواجهن بكلام يسكن قلوبهن و يذهب رعبهن فلقد شاهدت منها ما لا- قرار لى مع بقائه فقال له طوع ارادتك. فبرز حبيب ناحيه و هلال الى جانبه و انتدب أصحاب فتطالعوا من منازلهم، فلما اجتمعوا قال لبنى هاشم: ارجعوا الى منازلكم لا سهرت عيونكم، ثم خطب أصحابه و قال: يا أصحاب الحميه و ليوث الكريهه هذا هلال يخبرنى الساعه بكيت و كيت، و قد خلف اخت سيدكم و بقايا عياله يتشاكين و يتباكين، أخبرونى عما أنتم عليه. فجردوا صوارمهم و رموا عمائمهم و قالوا: يا حبيب أما والله الذى من علينا بهذا الموقف لئن زحف القوم لنحصدن رؤوسهم و لنلحقنهم بأشياخهم أذلاء

صاغرين و لنحفظن وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله فى أبنائه و بناته.فقال: هلموا معى، قام يخبط الأرض و هم يعدون خلفه حتى وقف بين أطناب الخيم و نادى: يا أهلنا و يا ساداتنا و يا معاشر حرائر رسول الله، هذه صوارم فتيانكم آلوا أن لا يغمدوها الا فى رقاب من يبتغى السوء فيكم، و هذه أسنه غلمانكم أقسموا أن لا يركضوها الا فى صدور من يفرق نادىكم.فقال الحسين عليه السلام: أخرجن عليهم يا آل الله، فخرجن و هن ينتدبن و هن يقلن حاموا أيها الطيبون عن الفاطميات ما عذرکم اذا لقينا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، و شكونا اليه ما نزل بنا و قال أليس حبيب و أصحاب حبيب كانوا حاضرين يسمعون و ينظرون؟ فوالله الذى لا اله الا هو لقد ضجوا ضجه ماجت منها الأرض و اجتمعت لها خيولهم و كان لها جوله و اختلاف و سهيل حتى كأن كلا ينادى صاحبه و فارسه. (١) ..

(٢)-١٩٤- و فى بعض الكتب عن فخر المخدرات زينب عليها السلام قالت لما كانت ليله عاشوراء من المحرم خرجت من خيمتى لأتفقد أختى الحسين عليه السلام و انصاره و قد افرد له خيمه، فوجدته جالسا وحده يناجى ربه و يتلو القرآن، فقلت فى نفسى أفى مثل هذه الليله يترك أختى وحده، والله لا مضين الى اخوتى و بنى عمومى و اعابهم بذلك.فأتيت الى خيمه العباس فسمعت منها همهمه و دمدمه، فوقفت على ظهرها فنظرت فيها فوجدت بنى عمومى و اخوتى و أولاد أخوتى مجتمعين كالحلقه و بينهم العباس بن أميرالمؤمنين عليه السلام و هو جاث على ركبتيه كالأسد على فريسته، فخطب فيهم خطبه ما سمعتها الا من الحسين عليه السلام مشتمله بالحمد والثناء لله و الصلاه والسلام على النبى صلى الله عليه وآله، ثم قال فى آخر خطبته: يا اخوتى و بنى اخوتى و

ص: ٤٠٨

١- ٧٤١. الدمعه الساكبه ٤: ٣٧٢، مقتل المكرم ٢٦٥ مختصرا.

٢- ١١٢٣. البقره: ١٥٦.

بنى عمومتى اذا كان الصباح فما تقولون؟ فقالوا: الأمر اليك يرجع و نحن لا نتعدى لك قولك. فقال العباس: ان هؤلاء - أعنى الاصحاب - قوم غرباء، والحمل الثقيل لا يقوم الا بأهله، فاذا كان الصباح فأول من يبرز الى القتال أنتم، نحن نقدمهم للموت لئلا يقول الناس: قدموا أصحابهم، فلما قتلوا عالجوا الموت باسيافهم ساعه بعد ساعه. فقامت بنو هاشم و سلوا سيوفهم فى وجه أخى العباس و قالوا: نحن على ما أنت عليه. قالت زينب عليها السلام: فلما رأيت كثرة اجتماعهم، و شده عزمهم و اظهار شيمتهم، سكن قلبى و فرحت، و لكن خنقتنى العبره، فأردت ان ارجع الى اخى الحسين عليه السلام و اخبره بذلك فسمعت من خيمه حبيب بن مظاهر همهمه و دمدمه، فمضيت اليها و وقفت بظهرها و نظرت فيها فوجدت الأصحاب على نحو بنى هاشم مجتمعين كالحلقة و بينهم حبيب بن مظاهر و هو يقول: يا اصحابى لم جئتم الى هذا المكان، اوضحوا كلامكم رحمكم الله. فقالوا: أتينا لننصر غريب فاطمه. فقال: لهم: لم طلقتم حلائلكم؟ فقالوا: لذلك. قال حبيب: فاذا كان فى الصباح فما أنتم قائلون؟ فقالوا: الرأى رأيك و لا نتعدى قولنا لك. قال: فاذا صار الصباح فأول من يبرز الى القتال أنتم، نحن نقدمهم القتال و لا نرى هاشميا مضرجا بدمه و فينا عرق يضرب لئلا يقول الناس: قدموا ساداتهم للقتال و بخلوا عليهم، بأنفسهم، فهزوا سيوفهم على وجهه و قالوا: نحن على ما أنت

عليه. قالت زينب: ففرحت من ثباتهم، و لكن خنقتني العيره، فانصرفت عنهم و أنا باكيه، و اذا بأخي الحسين قد عارضني فسكنت نفسي و تبسمت في وجهه فقال عليه السلام: «أخيه». فقلت: لبيك يا أخي. فقال عليه السلام: «يا اختاه منذ رحلنا من المدينه ما رأيتك متبسمة، اخبريني ما سبب تبسمك». فقلت له: يا أخي رأيت من فعل بني هاشم و الأصحاب كذا و كذا. فقال لي: «يا اختاه اعلمي، ان هؤلاء اصحابي من عالم الدر، و بهم وعدني جدى رسول الله صلى الله عليه وآله هل تحبين ان تنظري الى ثياب اقدامهم». فقلت: نعم. فقال عليه السلام: «عليك بظهر الخيمه». قالت زينب: فوقفت على ظهر الخيمه فنادى اخى الحسين «اين اخوانى و بنو اعمالى»، فقامت بنوهاشم، و تسابق منهم العباس و قال: لبيك لبيك ما تقول. فقال الحسين عليه السلام: «اريد ان اجدد لكم عهدا». فأتى أولاد الحسين، و أولاد الحسن، و أولاد على، و أولاد جعفر، و أولاد عقيل، فأمرهم بالجلوس فجلسوا. ثم نادى «اين حبيب بن مظاهر اين زهير اين هلال، اين الاصحاب» فاقبلوا و تسابق منهم حبيب بن مظاهر و قال: لبيك يا ابا عبد الله، فأتوا اليه و سيوفهم بأيديهم، فأمرهم بالجلوس فجلسوا، فخطب فيهم خطبه بليغه ثم قال: «يا اصحابى اعلموا ان هؤلاء القوم ليس لهم قصد سوى قتلى و قتل من هو

معى و انا اخاف عليكم من القتل، فأنتم فى حل من بيعتى، و من أحب منكم الانصراف فلينصرف فى سواد هذا الليل». فعند ذلك قامت بنو هاشم و تكلموا بما تكلموا، و قام الأصحاب و أخذوا يتكلمون بمثل كلامهم، فلما رأى الحسين عليه السلام حسن اقدامهم و ثبات اقدامهم قال عليه السلام: «ان كنتم كذلك فارفعوا رؤوسكم و انظروا الى منازلكم فى الجنه». فكشف لهم الغطاء و رأوا منازلهم و حورهم و قصورهم فيها، و الحور العين ينادين العجل العجل فانا مشتاقات اليكم، فقاموا بأجمعهم و سلوا سيوفهم و قالوا: يا أبا عبد الله ائذن لنا أن نغير على القوم و نقاتلهم حتى يفعل الله بنا و بهم ما يشاء. فقال عليه السلام: «اجلسوا رحمكم الله و جزاكم الله خيرا» ثم قال «الا و من كان فى رحله امرأه فلينصرف بها الى بنى أسد»، فقام على ابن مظاهر و قال: و لماذا يا سيدى. فقال عليه السلام: «ان نسائى تسبى بعد قتلى و اخاف على نسائكم من السبى». فمضى على بن مظاهر الى خيمته فقامت زوجته اجلالا له فاستقبلته و تبسمت فى وجهه فقال لها: دعينى و التبسم، فقالت: يا ابن مظاهر انى سمعت غريب فاطمه خطب فيكم و سمعت فى آخرها همهمه و دمدمه فما علمت ما يقول: قال: يا هذه ان الحسين عليه السلام قال لنا: «ألا و من كان فى رحله امرأه فليذهب بها الى بنى عمها لأنى غدا اقتل و نسائى تسبى». فقالت: و ما أنت صانع. قال: قومى حتى ألحقك بينى عمك بنى أسد. فقامت و نطحت رأسها فى عمود الخيمه و قالت: والله ما أنصفتنى يا ابن مظاهر، أيسرك أن تسبى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا آمنه من السبى، أيسرك أن

تسلب زينب ازارها من رأسها و انا استتر بازاری، أيسرك أن تذهب من بنات الزهراء اقراطها وأنا اتزين بقرطى، أيسرك ان يبيض وجهك عند رسول الله و يسود وجهى عند فاطمه الزهراء، والله أنتم تواسون الرجال و نحن نواسى النساء. فرجع على بن مظاهر الى الحسين عليه السلام و هو يبكى فقال له الحسين عليه السلام «ما يبكيك». فقال سيدى أبت الأسدیه الا مواساتكم، فبكى الحسين عليه السلام و قال: «جزيتم منا خيرا». (١).

ص: ٤١٢

١- ٧٤٢. معالى السبطين ١: ٣٤٠.

١- نومه عليه السلام وقت السحر

[١٩٥]-١٩٥- فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام رأسه خفقه، ثم استيقظ فقال: «أتعلمون ما رأيت في منامى الساعه» قالوا: و ما الذى رأيت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «رأيت كأن كلابا قد شدت على تناشبنى، و فيها كلب أبقع رأيتة أشدها على، و أظن الذى يتولى قتلى رجل ابقع و أبرص من هؤلاء القوم؛ ثم انى رأيت بعد ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جماعه من أصحابه و هو يقول لى: يا بنى! أنت شهيد آل محمد! و قد استبشرت بك اهل السماوات و اهل الصفح الأعلى، فليكن افطارك عندى الليله، عجل و لا تؤخر! فهذا أثرك قد نزل من السماء ليأخذ دمك فى قاروره خضراء؛ و هذا ما رأيت و قد أزعج الأمر و اقترب الرحيل من هذه الدنيا، لاشك فى ذلك». (١).

٢- دعوته عليه السلام وقت الصبح

[١٩٦]-١٩٦- و روى عن على بن الحسين عليهما السلام أنه قال لما اصبحت الخيل تقبل على

ص: ٤١٣

١- ٧٤٣. الفتوح ٥: ١١١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٥١، بحار الأنوار: ٣: ٤٥ و ١٨٣: ٦١ حديث ٥٠ الى قوله «لهولاء القوم»، العوالم، ١٧: ٢٤٧ و فى الثلاثه الاخيريه بدل: تناشبنى «تنهشنى» و بدل، اترك «ملك». .

الحسين عليه السلام رفع الحسين عليه السلام يديه وقال: «اللهم أنت ثقتي في كل كرب، و أنت رجائي في كل شدة، و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقته وعده، كم من هم يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة، و يخذل فيه الصديق و يشمت فيه العدو، انزلته بك و شكوته اليك، رغبه مني اليك عن سواك، ففرجته عني و كشفته، فأنت ولي كل نعمه، و صاحب كل حسنه و منتهى كل رغبه». (١). و قال ابن عساكر: اخبرنا ابوالقاسم محمود بن احمد بن حسن بن علي بن علي بتبريز، أنبأنا ابوالفضائل محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن يونس باصبهان، أنبأنا ابونعيم الحافظ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أنبأنا اسحاق بن احمد الفارسي، أنبأنا عبدالواحد بن محمد، أنبأنا ابوالمنذر عن ابي مخنف، عن ابي خالد الكاهلي. ذكر مثله الا انه قال بعد قوله كشفته كفيته» و بدل قول رغبه «غايه» .

٣- كلامه عليه السلام بعد صلاه الصبح

[١٩٧]-١٩٧- قال ابن قولويه: حدثني الحسن بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محبوب، عن علي بن رباب، عن الحلبي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ان الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة، ثم التفت اليهم فقال: ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر». (٢).

ص: ٤١٤

١- ٧٤٤. الارشاد: ٢٣٣، تاريخ الطبري ٣: ٣١٨ رواه عن ابي خالد الكاهلي، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٤، الكامل في التاريخ ٢: ٥٦١ ذكر قبل الدعاء: ثم ركب الحسين دابته و دعا بمصحف فوضعه امامه، و اقتتل اصحابه بين يديه، فرفع يديه ثم قال، بحار الأنوار: ٤: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٨، وقعه الطف: ٢٠٥.

٢- ٧٤٥. كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٤: ٤٥.

[١٩٨]-١٩٨- قال ابو مخنف: فحدثني عبد الله بن قاسم قال: حدثني الضحاك المشرقي قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا الى النار تضطرم في الحطب و القصب الذي كنا ألهبنا فيه النار من ورائنا؛ لثلا يأتونا من خلفنا، اذ أقبل الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأدهاء، فلم يكلمنا حتى مر على أبياتنا، فنظر الى أبياتنا فاذا هو لا يرى الا حطبا تلتهب النار فيه، فرجع راجعا و نادى بأعلى صوته: يا حسين! استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة! فقال الحسين عليه السلام: «من هذا! كأن شمر بن ذى الجوشن»؟! فقالوا: نعم أصلحك الله، هو هو. فقال: «يابن راعيه المعزى! أنت اولى بها صلياً»! فقال له مسلم بن عوسجه: يابن رسول الله جعلت فداك ألا- أرميه بسهم، فانه قد أمكنتى، و ليس يسقط سهم [منى]، فالفاسق من أعظم الجبارين! فقال له الحسين عليه السلام: «لا ترمه، فانى اكره أن أبدأهم». (١)

[١٩٩]-١٩٩- ثم قرب الى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى عليه، و تقدم نحو القوم فى نفر من أصحابه، و بين يديه برير بن خضير، فقال له الحسين عليه السلام: «كلم القوم». فتقدم برير، فقال: يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذريته و عترته و بناته و حرمه، فهاتوا ما عندكم، و ما الذى تريدون أن تصنعوا بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم.

ص: ٤١٥

١- ٧٤٦. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٨، الارشاد: ٢٣٣، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦١ اختصارا، بحار الأنوار: ٥: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٨، وقعه الطف: ٢٠٤.

فقال لهم برير: أفلا- تقبلون منهم أن يرجعوا الى المكان الذى جاؤا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة أنسيتم كتبكم و عهدكم التى أعطيتموها و أشهدتم الله عليها؟ يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم و زعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتى اذا أتوكم أسلمتوهم الى ابن زياد، و حلاً- تموهم عن ماء الفرات؟ بئس ما خلقتم نبيكم فى ذريته، مالكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبئس القوم أنتم. فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندرى ما تقول؟ فقال برير: الحمد لله الذى زادنى فيكم بصيره، اللهم انى أبرأ اليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم، حتى يلقوك و أنت عليهم غضبان، فجعل القوم يرمونه بالسهام، فرجع برير الى ورائه. (١).

٥- خطبته عليه السلام وقت الصبح

[٢٠٠]-٢٠٠- و تقدم الحسين عليه السلام حتى وقف بازاء القوم، فجعل ينظر الى صفوفهم كأنهم السيل، و نظر الى ابن سعد واقفا فى صناديد الكوفة، فقال: «الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دارفناء و زوال، متصرفه بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته و الشقى من فتنته، فلا تغرنكم هذه الدنيا، فانها تقطع رجاء من ركن اليها، و تخيب طمع من طمع فيها، و أراكم قد اجتمعتم على أمر قد أسخطتم الله فيه عليكم، و أعرض بوجهه الكريم عنكم، و أحل بكم نقمته، و جنبكم رحمته، فنعمة الرب ربنا، و بئس العبد أنتم، أقررتم بالطاعة، و آمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم انكم زحفتم الى ذريته و عترته تريدون قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله العظيم، فتبا لكم و لما تريدون، انا لله و انا اليه راجعون، هؤلاء

ص: ٤١٦

١- ٧٤٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ٢٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٠٠ فيه «احتج عليهم»، بدل «كلم القوم»، بحار الأنوار: ٥: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٩.

قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين». فقال عمر: ويلكم كلموه فانه ابن أبيه، والله لو وقف هكذا يوما جديدا لما انقطع و لما حصر فكلموه، فتقدم شمر لعنه الله فقال: يا حسين ما هذا الذى تقول؟ أفهمنا حتى نفهم. فقال عليه السلام: «اتقوا الله ربكم و لا تقتلونى، فانه لا يحل لكم قتلى و لا انتهاك حرمتى، فانى ابن بنت نبيكم و جدتى خديجه زوجه نبيكم، و لعله قد بلغكم قول نبيكم: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة». (١).

٦- اهتمامه عليه السلام بحق الناس

[٢٠١]-٢٠١- وقال الشيخ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي: أخبرنا أبوالفرج الحسن بن علي الطماحيزي، أخبرنا عن أحمد الواعظ، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن عقبه، حدثنا ابراهيم بن هراسه، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير، عن أبيه، قال: أمرنى الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «ناد أن لا يقتل معى رجل عليه دين و نادبها فى الموالى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من مات و عليه دين أخذ من حسناته يوم القيامة» (٢). و قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا محمد بن احمد بن النصر، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي اسحاق، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير الأنصاري، عن أبيه، قال: أمرنى حسين بن علي [عليهما السلام] فقال: «ناد فى الناس أن لا يقاتلن معى رجل

ص: ٤١٧

١- ٧٤٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٠٠ ذكر بعض الخطبه، بحار الأنوار ٥: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٤٩.

٢- ٧٤٩. احقاق الحق ١٩: ٤٢٩.

عليه دين، فانه ليس من رجل يموت و عليه دين لا يدع له وفاء الا دخل النار». فقال اليه رجل فقال: ان امرأتى تكفلت عنى. فقال: «وما كفاله امرأه، وهل تقضى امرأه». (١).

٧- خطبته عليه السلام صبيحه يوم عاشورا

[٢٠٢]-٢٠٢- وقال ابن عساكر: أخبرنا خالى أبوالمعالى محمد بن يحيى القاضى، أنبأنا سهل بن بشر الأسفرائنى، أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السرى، أنبأنا الحسين بن رشيق، أنبأنا يموت بن المزرع، أنبأنا محمد بن الصباح السماك، أنبأنا بشر بن طائحه، عن رجل من همدان، قال: خطبنا الحسين بن على عليهما السلام غداه اليوم الذى استشهد فيه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «عبادالله اتقوا الله و كونوا من الدنيا على حذر، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقى عليها أحد، كانت الأنبياء أحق بالبقاء، و أولى بالرضى، و أراضى بالقضاء، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء، و خلق أهلها للفناء، فجديدها بال، و نعيمها مضمحل، و سرورها مكفهرا، والمنزل بلغه والدار قلعه، فتزودوا، فان خير الزاد التقوى، فاتقوا الله لعلكم تفلحون». (٢).

٨- خطبته عليه السلام الامام لاهل الكوفه

[٢٠٣]-٢٠٣- و لما دنا منه القوم دعا يراحتته فركبها، ثم نادى بأعلى صوته يسمع جل الناس: «أيها الناس! اسمعوا قولى، و لا تعجلونى حتى أعظكم بما لحق لكم على، و

ص: ٤١٨

١- ٧٥٠. احقاق الحق ١٩: ٤٢٩.

٢- ٧٥١. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٥.

حتى اعتذر اليكم من مقدمى عليكم، فان قبلتم عذرى و صدقتم قولى، و اعطيتموني النصف، كنتم بذلك أسعد، و لم يكن لكم على سبيل، و ان لم تقبلوا منى العذر، و لم تعطوا النصف من أنفسكم (فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمه ثم اقضوا الى و لا- تنظرون) (١) (ان ولى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين). (٢). فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن و بكين، و بكى بناته و ارتفعت أصواتهن، فأرسل اليهن أخاه العباس بن على و عليا ابنه و قال لهما: «أسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاءهن». فلما ذهبنا ليسكتا هن قال: لا يبعد ابن عباس، فظننا أنه قالها حين سمع بكاءهن لانه قد كان نهاه أن يخرج بهن. فلما سكتن، حمد الله و اثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله، و صلى على محمد صلى الله عليه و آله و على ملائكته و أنبيائه، فذكر من ذلك ما الله اعلم و ما لا يحصى ذكره قال: فوالله ما سمعت متكلمة قط قبله و لا بعده أبلغ فى منطق، منه، ثم قال: «أما بعد، فانسبوني فانظروا من أنا؟! ثم ارجعوا الى أنفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحل لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟! ألسنت ابن بنت نبيكم صلى الله عليه و آله، و ابن وصيه و ابن عمه، و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه، أو ليس حمزه سيد الشهداء عم أبى؟ أو ليس جعفر الشهيد الطيار ذوالجناحين عمى؟! أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لى و لأخى: هذان سيدا شباب أهل الجنة!؟»

ص: ٤١٩

١- ٧٥٢. يونس: ٧١.

٢- ٧٥٣. الاعراف: ١٩٦.

فان صدقتموني بما أقول، و هو الحق، فوالله ما تعمدت كذبا مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، و يضربه من اختلقه. و ان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخيركم، سلوا جابر بن عبدالله الأنصاري، أو أباسعيد الخدرى، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن ارقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقاله من رسول الله صلى الله عليه وآله لى و لأخى، أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟! فقال له شمر بن ذى الجوشن: هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول! فقال له حبيب بن مظاهر: والله انى لأراك تعبدالله على سبعين حرفا، و أنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول: قد طبع الله على قلبك. ثم قال لهم الحسين عليه السلام: «فان كنتم فى شك من هذا القول، أفتشكون أثرا ما انى ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق و المغرب ابن بنت نبي غيرى منكم و لا- من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصه. أخبروني، أطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال استهلكته؟ أو بقصاص من جراحه؟ فاخذوا لا يكلمونه. فنادى: «يا شبت بن ربعى، و يا حجار بن أبجر، و يا قيس بن الأشعث، و يا يزيد بن الحارث»، ألم تكتبوا الى: أن قد اينعت الثمار و اخضر الجناب، و طمت الجمام و انما تقدم على جند لك مجند، فاقبل؟! قالوا له: لم نفعل! فقال: «سبحان الله! بلى والله لقد فعلتم». ثم قال: «أيها الناس! اذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمنى من الارض»!

فقال له قيس بن الاشعث: أولا- تنزل على حكم بنى عمك! فانهم لن يروك الا- ما تحب، و لن يصل اليك منهم مكروه! فقال الحسين عليه السلام: «أنت أخو أخيك [محمد بن الاشعث] أتريد ان يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟! لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل، و لا اقر اقرار العبيد! عباد الله (و انى عدت بربى و ربكم ان ترجمون) (١) (اعوذ بربى و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب). (٢). ثم اناخ راحلته و أمر عقبه بن سمعان بعقلها، و أقبلوا يزحفون نحوه. (٣).

٩- احتجاجه عليه السلام على اهل الكوفة بكرلاء

[٢٠٤]-٢٠٤- اخبرنا الشيخ الامام الزاهد، سيف الدين ابو جعفر محمد بن عمر الجمحى، كتابه، اخبرنا الشيخ الامام ابوالحسين زيد بن الحسن بن على البيهقى، اخبرنا السيد الامام النقيب على بن محمد بن جعفر الحسنى الاسترآبادى، حدثنا السيد الامام نقيب النقباء زين الاسلام ابو جعفر محمد بن جعفر بن على الحسينى، حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، اخبرنى أبى، اخبرنى حمزه بن قاسم العلوى، حدثنى بكر بن عبدالله بن حبيب، حدثنى تميم بن بهلول الذبى ابو محمد، اخبرنى عبدالله بن الحسين بن تميم، حدثنى محمد بن زكريا، حدثنى محمد بن عبدالرحمن بن

ص: ٤٢١

١- ٧٥٤. الدخان: ٢٠.

٢- ٧٥٥. المتخذ من سوره غافر: ٢٨.

٣- ٧٥٦. تاريخ الطبرى ٣: ٣١٨، الارشاد: ٢٣٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦١، بحار الأنوار: ٤٥: ٦، العوالم ١٧: ٢٥٠، أعيان الشيعة ١: ٦٠٢، وقعه الطف: ٢٠٦ مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

القاسم التيمي، حدثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله، قال: لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربه الحسين بن علي عليهما السلام ورتبهم مراتبهم، وأقام الرايات في مواضعها، وعبأ الحسين أصحابه في الميمنه والميسره، فأحاطوا بالحسين عليه السلام من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة، فخرج الحسين عليه السلام من أصحابه حتى أتى الناس فاستنصتهم فبأبوا أن ينصتوا فقال لهم: «ويلكم ما عليكم أن تنصتوا الي فتسمعوا قولي، و انما أدعوكم الى سبيل الرشاد، فمن أطاعني كان من المرشدين، و من عصاني كان من المهلكين، و كلكم عاص لأمرى غير مستمع لقولي، قد انخزلت عطياتكم من الحرام و ملئت بطونكم من الحرام، فطبع على قلوبكم، ويلكم ألا- تنصتون؟ ألا- تسمعون؟» فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم و قالوا: أنصتوا له. فقال الحسين عليه السلام: «تبا لكم أيتها الجماعه و ترحا، أفحين استصرختمونا و لهين متحيرين فأصرخناكم مؤدين مستعدين، سللتم علينا سيفا في رقابنا، وحششتم علينا نار الفتن التي جناها عدوكم و عدونا فأصبحتم البا على أوليائكم، و يدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، و لا- أمل أصبح لكم فيهم، الا الحرام من الدنيا أنالوكم، و خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منا، و لا- رأى تفيل لنا. فهلا- لكم الويلات اذ كرهتمونا و تركتمونا، تجهزتموها والسيف لم يشهر، والجأش طامن، و الرأى لم يستحصف، و لكن أسرعتم علينا كطيره الدبا، و تداعيتم اليها كتداعى الفراش، فقبحا لكم، فانما أنتم من طواغيت الأمه، و شذاذ الأحزاب، و نبذه الكتاب، و نفثه الشيطان، و عصبه الآثام، و محرفى الكتاب، و مطفىء السنن، و قتله أولاد الأنبياء، و ميبرى عتره الأوصياء، و ملحقى العهار بالنسب، و

مؤذى المؤمنين، و صراخ أئمه المستهزين، الذين جعلوا القرآن عضيّن. و أنتم ابن حرب و أشياعه تعتمدون، و ايانا تخذلون، أجل والله الخذل فيكم معروف، و شجت عليه عروقكم، و توارثته اصولكم و فروعكم، و نبتت عليه قلوبكم و غشيت صدوركم، فكنتم أخبث شىء سنخا للناصب و أكله للغاصب، ألا لعنه الله على الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها، و قد جعلتم الله عليكم كفيلا فأنتم والله هم. ألا ان الدعى ابن الدعى قدر كز بين اثنتين، بين القتل (١) و الذله، هيهات ما آخذ الدينه، (٢) أبى الله ذلك و رسوله، و جدود طابت، و جدود طابت، و حجور طهرت، و انوف حميه، و نفوس أبيه، لا- تؤثر طاعه اللئام على مصارع الكرام، ألا قد أعذرت و أندرت، ألا انى زاحف بهذه الاسره على قله العتاد، و خذله الأصحاب، ثم أنشد يقول: فان نهزم فهزامون قدما و ان نهزم فغير مهزيناو ما أن طبنا جبن و لكن منا يانا و دوله آخرينا أما انه لا تلبثون بعدها الا كريت ما يركب الفرس، حتى تدور بكم دور الرحى، عهد عهده الى أبى عن جدى، فأجمعوا أمركم و شركاءكم فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون، انى توكلت على الله ربي و ربكم ما من دابه الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم، اللهم احبس عنهم قطر السماء، و ابعث عليهم سنين كسنى يوسف، و سلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبره، فلا يدع فيهم أحدا، قتله بقتله و ضربه بضره، ينتقم لى و لأولياى و لأهل بيتى و أشياعى منهم، فانهم غرونا و كذبونا و خذلونا، و أنت ربنا عليك توكلنا و اليك أنبنا و اليك المصير» .

ص: ٤٢٣

١- ٧٥٧. فى بعض النسخ: السله و فى بعضها القله.

٢- ٧٥٨. فى بعض النسخ: هيهات منا الذله.

ثم قال: «أين عمر بن سعد؟ ادعوا لى عمر»! فدعى له، و كان كارها لا- يجب أن يأتيه، فقال: «يا عمر أنت تقتلنى؟ تزعم أن يوليئك الدعى ابن الدعى بلاد الرى و جرجان، والله لا تتهنأ بذلك أبدا، عهدا معهودا، فاصنع ما أنت صانع، فانك لا تفرح بعدى بدنيا و لا- آخره، و لكأنى برأسك على قصبه قد نصب بالكوفه، يتراماه الصبيان و يتخذونه غرضا بينهم» . (١) . و عن مصعب بن عبدالله: لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه و استنصت الناس، حمدالله و أثنى عليه، ثم قال: «تبا لكم أيتها الجماعه و ترحا و بؤسا لكم! حين استصرختمونا و لهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان فى أيدينا، و حمشتم علينا نارا أضرمنها على عدوكم و عدونا، فأصبحتم البا على أوليائكم، و يدا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، و لا أمل أصبح لكم فيهم، و لا ذنب كان منا اليكم، فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا و السيف مشيم، و الجأش طامن، و الرأى لما يستحصف و لكنكم أسرعتم الى بيعتنا كطيره الدبا، و تهافتم اليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها سفها و ضله، فبعدا و سحقا لطواغيت هذه الأمه! و بقيه الأحزاب و نبذه الكتاب، و مطفئى السنن، و مؤاخى المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين، و عصاه الأمام، و ملحقى العهره بالنسب، و لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و فى العذاب هم خالدون. أفهؤلاء تعضدون، و عنا تتخاذلون!! أجل والله، خذل فيكم معروف نبت عليه أصولكم، و اتزرت عليه عروقكم، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر، و أكله للغاصب ألا لعنه الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها و قد جعلوا الله عليهم كفيلا.

ص: ٢٢٤

١- ٧٥٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢:٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٦، بحار الأنوار: ٨:٤٥، العوالم ١٧:٢٥١ مع اختلاف فى بعض الكلمات.

ألا- و ان الدعى ابن الدعى قد تركنى بين السله و الذله، و هيهات له ذلك منى! هيهات منا الذله!! أبى الله ذلك لنا و رسوله و المؤمنون، و حجور طهت و حدود طابت، أن يؤثر طاعه اللثام على مصارع الكرام، ألا- و انى زاحف بهذه الأسره على قلبه العدد، و كثره العدو، و خذله الناصر» ، ثم تمثل فقال: فان نهزم فهزامون قدما و ان نهزم فغير مهزيناو ما ان طبنا جبن و لكن منايانا و دوله آخرينا فلو خلد الملوك اذا خلدنا و لو بقى الكرام اذا بقينا (١). و زاد ابن نما فى الأشعار: اذا ما الموت رفع عن أناس كلا- كله أناخ بأخرينا فافنى ذالكم سروات قومى كما أفنى القرن الاولينافلو خلد الملوك اذا خلدنا و لو بقى الكرام اذا بقينا فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا (٢). فاغتاظ عمر من كلامه، ثم صرف بوجهه عنه و نادى باصحابه: ما نظرون به؟ احملوا باجمعكم، انما هى أكله واحده.

١٠- كلامه عليه السلام مع يزيد بن الحصين

[٢٠٥]-٢٠٥- فبلغ العطش من الحسين عليه السلام و أصحابه، فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني، (٣) قال ابراهيم بن عبدالله راوى الحديث: هو خال أبى اسحاق الهمداني، فقال: يا بن رسول الله أتأذن لى فأخرج اليهم فأكلهم؟

ص: ٤٢٥

١- ٧٦٠. الاحتجاج: ٣٣٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١١٠ مختصرا، بحار الأنوار: ٤٥: ٨٣ ليس فيه البيتين الاخيرتين.

٢- ٧٦١. مثير الاحزان: ٥٥.

٣- ٧٦٢. فى اسم الرجل و اسم أبيه خلاف، تاره يقال: برير، و اخرى: بريد، و ثالثه يزيد، و يقال لأبيه: خضير، و اخرى: خضير، و ثالثه حصين. و لكن يظهر من رجزه انه برير بن خضير.

فأذن له، فخرج اليهم، فقال: يا معشر الناس ان الله عزوجل بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها، و قد حيل بينه و بين ابنه. فقالوا: يا يزيد فقد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فقال الحسين عليه السلام: «اقعد يا يزيد». (١). و فى روايه: قال رجل من أصحابه الحسين عليه السلام يقال له يزيد بن الحصين الهمداني و كان زاهدا: اءذن لى يابن رسول الله لاتى هذا ابن سعد فاكلمه فى أمر الماء فعساه يرتدع. فقال عليه السلام: «ذلك اليك». فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فدخل عليه، و لم يسلم عليه. فقال: يا أخا همدان مامنك من السلام على، ألت مسلما أعرف الله و رسوله؟ فقال له الهمداني: لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عتره رسول الله صلى الله عليه وآله تريد قتلهم الخ. (٢). و لما كلم يزيد القوم، قالوا له: يا يزيد قد أكثرت الكلام فاكفف، فوالله ليعطش الحسين عليه السلام كما عطش من كان قبله، يعنى عثمان. فلما سمع الحسين عليه السلام هذا الكلام التفت الى أصحابه و قال: «اصحابى ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» وأنشد يقول:

ص: ٤٢٤

١- ٧٦٣. امالى الصدوق ١٣٥، العوالم ١٧: ١٦٧، اعيان الشيعة ١: ٥٩٩ و فيه بريد بن خضير.

٢- ٧٦٤. كشف الغمه ٢: ٤٧.

تعديتم يا شرقوم بيغيكم و خالفتموا فينا النبي محمداً ما كان خير الخلق أوصاكم بنا أما كان جدى خير الله أحمداً ما كانت الزهراء امى و والدى على أخوا خير الانام المسددا (١)

[٢٠٦]-٢٠٦- عن الرضا عليه السلام، قال: «هبط على الحسين عليه السلام ملك و قد شكأ اليه أصحابه العطش؛ فقال: ان الله تعالى يقرئك السلام و يقول: هو لك من حاجه؟ فقال الحسين عليه السلام: هو السلام و من ربي السلام. و قال: قد شكأ الي أصحابى - ما هو أعلم به منى - من العطش، فأوحى الله تعالى الي الملك: قل للحسين: خط لهم بأصبعك خلف ظهرك يرووا، فخط الحسين بأصبعه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، و أحلى من العسل، فشرب منه هو و أصحابه، فقال الملك: يا ابن رسول الله، تأذن لى أن أشرب منه، فانه لكم خاصه، و هو الرحيق المختوم الذى (ختامه مسك و فى ذلك فليتنافس المتنافسون) (٢) فقال الحسين عليه السلام: ان كنت تحب أن تشرب منه فدونك». (٣).

١١- انشاده عليه السلام اهل الكوفه

[٢٠٧]-٢٠٧- ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئاً على قائم سيفه و نادى باعلى صوته فقال: «انشدكم الله هل تعرفوننى؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سبطه. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن جدى رسول الله صلى الله عليه وآله؟» قالوا: اللهم نعم.

ص: ٤٢٧

١- ٧٦٥. معالى السبطين ١: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٤١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٨٣ و ذكر فيهما الاشعار فى قتل العباس بن على عليه السلام مع اضافته: «لعتنم و اخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد».

٢- ٧٦٦. المطففين: ٢٦.

٣- ٧٦٧. الثاقب فى المناقب: ٣٢٧ حديث ٢٧٠.

قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب عليه السلام؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجه بنت خويلد أول نساء هذه الامه اسلاما؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن حمزه سيد الشهداء عم أبي؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله انا متقلده؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامه رسول الله انا لا بسها؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «انشدكم الله هل تعلمون ان عليا عليه السلام كان اول القوم اسلاما، و اعلمهم علما، و اعظمهم حلما، و انه ولى كل مؤمن و مؤمنه؟». قالوا: اللهم نعم. قال: «فبم تستحلون دمي و أبي صلوات الله عليه الذائد عن الحوض، يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد فى يد ابي يوم القيامه؟»

قالوا: قد علمنا ذلك كله، ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا. فلما خطب هذه الخطبه وسمع بناته و اخته زينب كلامه بكين و ندبن و لظمن و ارتفعت اصواتهن، فوجه اليهن اخاه العباس و عليا ابنه و قال لهما: «اسكتا هن فلعمري ليكثرن بكائهن». (١).

١٢- كلامه عليه السلام مع زهير

[٢٠٨]-٢٠٨- ثم خرج زهير بن القين و خطب خطبه و دعاهم الى نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فسبوه و أثنوا على عبيدالله بن زياد، فقال زهير: ان ولد فاطمه سلام الله عليها أحق بالود و النصر، فرماه شمر بن ذى الجوشن بسهم و قال: اسكت... ثم أقبل زهير على الناس و قال: عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافى و أشباهه... فناداه رجل فقال له: ان أبا عبد الله عليه السلام يقول لك: «اقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه و أبلغ فى الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء و ابلغت، لو نفع النصح و الابلاغ». (٢).

١٣- خطبه عليه السلام لأصحابه

[٢٠٩]-٢٠٩- و عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: «ان رسول الله قال لى»: يا بنى انك ستساق الى العراق، و هى أرض قد التقى بها النبيون و أوصياء النبيين، و هى أرض تدعى عمورا، و انك تستشهد بها، و يستشهد معك جماعه من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، و تلا: (قلنا يا ناركونى بردا

ص: ٤٢٩

١- ٧٦٨. امالى الصدوق: ١٣٥، اللهوف: ٣٧، أعيان الشيعة ١: ٥٩٩، بحار الأنوار: ٣١٨: ٤٤، العوالم ١٧: ١٦٧.

٢- ٧٦٩. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٠، وقعه الطف: ٢١٣.

و سلاما على ابراهيم) (1) يكون الحرب بردا و سلاما عليك و عليهم، فابشروا، فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا، قال: «ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين و قيام قائمنا، ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا الى الأرض قط، و لينزلن الى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل، و جنود من الملائكة، و لينزلن محمد و على و أنا و أخى و جميع من من الله عليه، فى حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد لواءه و ليدفعنه الى قائمنا مع سيفه، ثم انا نمكث من بعد ذلك ماشاء الله، ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفه عينا من دهن و عينا من ماء و عينا من لبن. ثم ان أمير المؤمنين عليه السلام يدفع الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، و يبعثنى الى المشرق و المغرب، فلا آتى على عدو لله الا أهرقت دمه، و لا أدع صنما الا أحرقت حتى أقع الى الهند فأفتحها. و ان دانيال و يوشع يخرجان الى أمير المؤمنين يقولان: صدق الله و رسوله و يبعث الله معهما الى البصره سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم، و يبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم. ثم لاقتلن كل دابه حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض الا الطيب، و أعرض على اليهود و النصارى و سائر الملل، و لاخيرنهم بين الاسلام و السيف، فمن أسلم مننت عليه، و من كره الاسلام أهرق الله دمه، و لا يبقى رجل من شيعتنا الا أنزل الله اليه ملكا يمسخ عن وجهه التراب و يعرفه أزواجه و منزلته فى الجنة، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى و لا مقعد و لا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ص: ٤٣٠

و لينزلن البركه من السماء الى الأرض، حتى أن الشجره لتقصف بما يريد الله فيها من الثمره، و لتأكلن ثمره الشتاء فى الصيف، و ثمره الصيف فى الشتاء، و ذلك قوله تعالى: (و لو أن أهل الكتاب آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض و لكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) (١). ثم ان الله يهب لشيعتنا كرامه، لا يخفى عليهم شى فى الارض و ما كان فيها، حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم اهل بيته و يخبرهم بعلم ما يعملون». (٢).

ص: ٤٣١

١- ٧٧١. الأعراف: ٩٦.

٢- ٧٧٢. الخرائج و الجرائح ٢: ٨٤٨ حديث ٦٣، بحار الأنوار: ٨٠: ٤٥ حديث ٦ و ٦١: ٥٣، الايقاظ من الهجعه: ٣٥٢.

اشاره

[٢١٠]-٢١٠- فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم و قال: أشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى و اقبلت السهام من القوم كانها القطر فقال عليه السلام لأصحابه: «قوموا رحمكم الله الى الموت الذى لا بد منه، فان هذه السهام رسل القوم اليكم»، فاقتتلوا ساعه من النهار حملة و حملة، حتى قتل من أصحاب الحسين عليه السلام، جماعه فعندها ضرب الحسين عليه السلام يده على لحيته و يقول: «اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولدا، و اشتد غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثه، و اشتد غضب الله على المجوس اذ عبدوا الشمس و القمر دونه، و اشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم، أما والله لا اجيبهم الى شىء مما يريدون حتى القى الله تعالى و أنا مخضب بدمى». (١)

[٢١١]-٢١١- و قال ابن قولويه، حدثنى أبى و جماعه مشايخى، عن ابن عيسى، عن الأهوازى، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «ان الحسين عليه السلام صلى بأصحابه يوم اصيبوا ثم قال:

ص: ٤٣٢

١- ٧٧٣. اللهوف: ١٠٠، بحار الأنوار: ١٢: ٤٥، مشير الأحران: ٥٨ فيه من «اشتد»، العوالم ١٧: ٢٥٥.

أشهد أنه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله و اصبروا» . (١) .

١- عبدالله بن عمير الكلبي

[٢١٢]-٢١٢- قال ابو مخنف، عن الصقعب بن زهير و سليمان بن ابي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: و زحف عمر بن سعد نحوهم، ثم نادى: يا ذويد! أذن رايتك، فأدناها، فوضع سهمه في كبد قوسه ثم رمى، فقال: أشهدوا أنى أول من رمى. قال ابو مخنف: حدثنى ابو جناب، قال: كان منا رجل يدعى عبدالله بن عمير من بنى سليم كان قد نزل الكوفة، و اتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا و كانت معه امرأه له من النمر بن قاصد يقال لها ام وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيله يعرضون ليسرحوا الى الحسين، قال: فسأل عنهم، فقيل له: يسرحون الى حسين بن فاطمه بنت رسول الله عليهم السلام. فقال: والله و لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا، و انى لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوابا عند الله من ثوابه اياى فى جهاد المشركين. فدخل الى أمراته فأخبرها بما سمع، و اعلمها بما يريد، فقالت: اصبت اصاب الله بك أرشد أمورك، افعل و أخرجنى معك. قال: فخرج بها ليلا حتى أتى حسينا، فأقام معه. فلما دنا عمر بن سعد و رمى بسهم ارتمى الناس. ثم خرج يسار مولى زياد بن أبى سفيان، و سالم مولى عبيد الله بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج الينا بعضكم. فوثب حبيب بن مظاهر، و برير بن حضير، فقال لهما حسين عليه السلام: «اجلسا» .

ص: ٤٣٣

١- ٧٧٤. كامل الزيارات: ٧٣، بحار الأنوار: ٨٦:٤٥، العوالم ١٧:١٥٦.

فقم عبدالله بن عمير الكلبي فقال: أبا عبدالله - رحمك الله - ائذن لي فلأخرج اليهما. فرأه الحسين عليه السلام رجلا طويلا شديد الساعدين، بعيد ما بين المنكبين، فقال الحسين عليه السلام: «انى لأحسبه للأقران قتالا! اخرج ان شئت»، فخرج اليهما. فقالا له: من أنت؟ فانتسب لهما، فقالا: لا نعرفك، ليخرج الينا زهير بن القين، أو حبيب بن مظاهر، أو برير بن حضير! و كان يسار مولى زياد مستنتل أمام سالم مولى عبيدالله بن زياد، فقال الكلبي ليسار: يا ابن الزانية! وبك رغبة عن مبارزه أحد من الناس، و ما يخرج اليك أحد من الناس الا و هو خير منك! ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فينما هو مشغل به يضربه بسيفه اذ شد عليه سالم مولى عبيدالله، فصاح به أصحاب الحسين عليه السلام: قد رهقك العبد! فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربه، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله. و اقبل الكلبي و قد قتلها جميعا، مرتجزا يقول: ان تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بيتى فى عليم حسبى انى امرؤ ذو مره و عصيق و لست بالخوار عند النكب انى زعيم لك ام وهب بالطنع فيهم مقدما و الضرب ضرب غلام مؤمن بالرب فأخذت امرأته ام وهب عمودا، ثم أقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبى و امى، قاتل دون الطيبين ذريه محمد! فأقبل اليها يردها نحو النساء، فأخذت تجاذبه ثوبه، ثم قالت: انى لن أدعك دون أن أموت معك!

فناداها حسين عليه السلام فقال: «جزيتم من أهل بيت خيرا، ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن، فانه ليس على النساء قتال.» فانصرفت اليهن. (١).

[٤١١]-٢١٣-قال المجلسي: ورأيت حديثا: أن وهب هذا كان نصرانيا فأسلم هو وأمه على يدى الحسين عليه السلام، فقتل فى

المبارزه أربعه وعشرين راجلا واثنى عشر فارسا، ثم أخذ أسيرا فأتى به عمر بن

سعد، فقال: ما أشد صولتك؟

ثم أمر فضربت عنقه ورمى برأسه إلى عسكر الحسين عليه السلام، فأخذت أمه الرأس

فقبلته، ثم رمت بالرأس إلى عسكر ابن سعد فأصابت به رجلا فقتلته، ثم شدت

بعمود الفسطاط فقتلت رجلين!

فقال لها الحسين عليه السلام: ارجعي يا أم وهب! أنت وابنك مع رسول الله صلى الله عليه وآله،

فإن الجهاد مرفوع عن النساء.

فرجعت وهى تقول: إلهى لا تقطع رجائى!

فقال الحسين عليه السلام: لا يقطع الله رجائك، يا أم وهب! (٢).

٢- دعاؤه عليه السلام على عبدالله بن حوزة

[٢١٤]-٢١٤-قال ابو مخنف: فحدثنى حسين بن ابوجعفر قال: ان رجلا- من بنى تميم يقال له عبدالله بن حوزة، (٣) جاء حتى

وقف أمام الحسين عليه السلام فقال: يا حسين! يا حسين! فقال الحسين عليه السلام: «ما تشاء»؟ قال: أبشر بالنار!

ص: ٤٣٥

١- ٧٧٥. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢١، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٤، بحار الأنوار: ١٧: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٠ وفى الثلاثه الاخيره الى قوله «الى النساء» و لم يذكرهم «انى لاحسبه...»، أعيان الشيعة ١: ٦٠٣، وقعه الطف: ٢١٧.

٢- ٢. بحار الأنوار ٤٥: ١٧، العوالم ١٧: ٢٦١. توضيح: روى فى أعيان الشيعة (١: ٦٠٤) قصه عبد الله بن عمير بن جناب الكلبي وامراته أم وهب، ثم قال فى ذيل الصفحه: وقد بينا فى حاشيه لواعج الأشجان وقوع خلط من المؤرخين بين قصه عبد الله بن جناب الكلبي المتقدمه وقصه وهب هذا، والصواب ما ذكرناه هنا، يحتمل كونهما رجلا واحدا وأن وهب تصحيف أبو وهب، وحباب تصحيف جناب.

٣- ٧٧٧. فى اسم عبدالله بن حوزة اختلاف بعض يقوله: عبدالله بن جويره، و بعض يقول: عبدالله بن حوزة.

قال: «كلا، انى اقدم على رب رحيم، و شفيع مطاع، من هذا»؟ قال له أصحابه: هذا ابن حوزة. قال: «رب حزه الى النار»! فاضطرب به فرسه فى جدول فوق فيه، و تعلقت رجله بالركاب، و وقع رأسه فى الارض، و نفر الفرس، فأخذ يمر به فيضرب برأسه كل حجر و كل شجرة حتى مات! و قال ابو مخنف: عن عطاء بن السائب، عن عبد الجبار بن وائل الحضرمى، عن اخيه مسروق بن وائل قال: كنت فى أوائل الخيل ممن سار الى الحسين عليه السلام، فقلت: أكون فى أوائلها لعلى اصيب رأس الحسين، فاصيب به منزله عند عبيد الله بن زياد! فلما انتهينا الى حسين عليه السلام تقدم رجل من القوم يقال له: ابن حوزة فقال: أفيكم حسين؟ فسكت الحسين عليه السلام. فقالها ثانية، فسكت. حتى اذا كانت الثالثة، قال عليه السلام: «قولوا له: نعم، هذا حسين فما حاجتك»؟ قال: يا حسين! أبشر بالنار! قال: «كذبت، بل اقدم على رب غفور و شفيع مطاع، فمن أنت»؟ قال: ابن حوزة. فرفع الحسين عليه السلام يديه حتى رأينا بياض ابطيه من فوق الثياب، ثم قال: «اللهم حزه الى النار»! فغضب ابن حوزة، فذهب ليقحم اليه الفرس و بينه و بينه نهر، فعلق قدمه بالركاب و جالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت قدمه و ساقه و فخذه، و بقى جانبه معلقا بالركاب.

قال عبد الجبار بن وائل الحضرمي: فرجع مسروق و ترك الخيل من ورائه، فسألته عن ذلك، فقال: لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا اقاتلهم أبداً! (١). وقال ابن أعثم قال عليه السلام: «كذبت يا عدو الله، انى قادم على رب رحيم و شفيع مطاع و ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال الحسين عليه السلام: «من هذا الرجل»؟ فقالوا: هذا مالك بن حوزة. فقال عليه السلام: «اللهم حزه الى النار، (٢) و اذقه حرها فى الدنيا قبل مصيره الى الآخرة». (٣).

٣- مقتل الحر

[٢١٥]-٢١٥- قال ابو مخنف: عن ابى جناب الكلبي، عن عدى بن حرملة قال: ثم ان الحر بن يزيد. لما زحف عمر بن سعد، قال له: أصلحك الله أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: اى والله، قتالا أيسره أن تسقط الرؤوس و تطيح الأيدي! قال: أفما لكم فى واحده من الخصال التى عرض عليكم رضى؟ قال عمر بن سعد: أما والله لو كان الأمر الى لفعت، ولكن أميرك قد أبى ذلك!

ص: ٤٣٧

١- ٧٧٨. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٢، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٤ من قوله و تقدم رجل من القوم الخ، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٥٦ و فيه ابشر برب رحيم و شفيع مطاع من أنت؟ قال أنا جويزه، قال: اللهم جزه الى النار، بحار الأنوار: ١٣: ٤٥ ذكره الى «حتى مات» و نسب «انى اقدم على رب رحيم و شفيع مطاع» الى ابن حوزة، أعيان الشيعة ١: ٦٠٤ و فيه اسمه عبدالله بن حوزة و ذكره الى «كل شجره حتى مات» و وقع الطف: ٢١.

٢- ٧٧٩. فى بعض الروايات مالك بن جويره، و كلام الامام «اللهم جزه الى النار».

٣- ٧٨٠. الفتوح ٥: ١٠٨.

فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً، و معه رجل من قومه يقال له: قره بن قيس، فقال: يا قره! هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: انما تريد أن تسقيه؟ قال فقلت له: لم أسقه و أنا منطلق فساقيه. فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه، فوالله لو أنه أطلعنى على الذى يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام. يقال: فأخذ يدنو من حسين عليه السلام قليلا قليلا، فقال له رجل من قومه يقال له: المهاجر بن أوس: ما تريد يا بن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت و أخذه مثل العرواء. فقال له: يا بن يزيد! والله ان أمرك لمريب، والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل شىء أراه الآن، و لو قيل لى: من أشجع أهل الكوفه رجلا؟ ما عدوتك، فما هذا الذى أرى منك؟! قال: انى - والله - اخير نفسى بين الجنه والنار، و والله لا أختار على الجنه شيئا و لو قطعت و حرقت! ثم ضرب فرسه فلحق بحسين عليه السلام، فقال له: جعلنى الله فداك يا بن رسول الله! أنا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع و سايرتك فى الطريق، و جمعجت بك فى هذا المكان، والله الذى لا اله الا هو ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم أبدا، و لا يبلغون منك هذه المتزله، فقلت فى نفسى: لا ابالى أن اطيع القوم فى بعض أمرهم، و لا يرون أنى خرجت من طاعتهم، و أما هم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم، و والله لو ظننت أنهم لا يقبلونها منك ما ركبتها منك، و انى قد جئتكم تائبا مما كان منى الى ربي و مواسيا لك بنفسى حتى أموت بين يديك، أفترى ذلك لى توبه؟!!

قال الامام عليه السلام: «نعم، يتوب الله عليك، و يغفر لك، ما اسمك»؟ قال: أنا الحر بن يزيد. قال: «أنت الحر كما سمتك امك، أنت الحر ان شاء الله في الدنيا والآخرة، انزل». قال: أنا لك فارسا خير مني لك راجلا، اقاتلهم على فرسى ساعه و الى النزول ما يصير آخر أمرى! قال الحسين عليه السلام: «فاصنع يرحمك الله ما بدالك». (١). و قال ابن اعثم: انه عليه السلام قال للحر: «يا اخي ان تبت كنت ممن تاب الله عليهم، ان الله هو التواب الرحيم». (٢).

[٢١٦]-٢١٦- قال ابن نما: رويت باسنادى ان الحر قال للحسين عليه السلام: لما وجهنى عبيدالله اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفى: أبشر يا حر بخير، فالتفت فلم ار أحدا، فقلت: والله ما هذه بشاره و أنا أسير الى الحسين عليه السلام؟! و ما احدث نفسى باتباعك، فقال عليه السلام: «لقد أصبت أجرا و خيرا». (٣).

[٢١٧]-٢١٧- فاستقدم الحر امام اصحابه و خطب خطبه. و روى أن الحر لما لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من بنى تميم يقال له يزيد ابن سفيان: أما والله لو لقيت الحر حين خرج لأتبعته السنان، فيينا هو يقاتل و ان فرسه لمضروب على أذنيه و حاجبيه و ان الدماء لتسيل اذ قال الحصين: يا يزيد هذا الحر الذى كنت تتمناه فهل لك به قال: نعم، فخرج اليه فما لبث الحر أن قتله

ص: ٤٣٩

١- ٧٨١. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٠، الارشاد: ٢٣٥ و ليس فيه من قوله «يغفر لك»، الى قوله «والآخرة»، الكامل فى التاريخ: ٢: ٥٦٣ و فيه الى قوله «و يغفر لك»، اللهوف: ٤٣ و فيه «يتوب الله عليك فانزل» فقط، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٩: ٢ و فيه بدل «فاصنع ما بدالك» ان شئت فأنت ممن تاب الله عليه و هو التواب الرحيم»، العوالم ١٧: ٢٥٤ و فيه مثل الارشاد: وقعه الطف: ٢١٥ و ليس فيه «يرحمك الله».

٢- ٧٨٢. الفتوح ٥: ١١٣.

٣- ٧٨٣. مشير الأحران: ٥٩، بحار الأنوار: ١٥: ٤٥.

وقتل أربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا و هو يقول: ان تعقروا بى فانا بن الحر أشجع من ذى لبده هزبرو لست بالخوار عند الكر لكننى الثابت عند الفرثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله، فاحتمله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يدى الحسين عليه السلام و به رمق، فجعل الحسين يمسح وجهه، و يقول: «أنت الحر كما سمتك به امك، و أنت الحر فى الدنيا، و أنت الحر فى الآخرة». (١). و فى روايه، قال عليه السلام: «بخ بخ لك يا حر انت حر كما سميت فى الدنيا و الآخرة». (٢). و روى القندوزى ان الحرجاء الحسين عليه السلام مع ولده و حمل ولده على القوم حتى قتل فاستبشرا بوه فرحا ثم برز الحر حتى قتل و اجتزوا رأسه و رموه نحو الامام فوضعه فى حجره و هو يبكى و يمسح الدم عن وجهه و يقول: «والله ما أخطأت امك اذ سمتك حرا، فأنت والله حر فى الدنيا و سعيد فى الآخرة»، و هو يقول: فنعم الحر حر بنى رياح صبور عند مشتبك الرماح و نعم الحر اذ و اسى حسينا و جاد بنفسه عند الصباح لقد فازوا الذى نصرنا و فازوا بالهدايه و الصلاح (٣).

ص: ٤٤٠

١- ٧٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١١:٢، اللهوف: ١٠٤ و فيه بعد قوله سمتك امك، حرا فى الدنيا والآخرة: بحار الأنوار: ١٤:٤٥، العوالم: ١٧:٢٥٧.

٢- ٧٨٥. اعيان الشيعة ١:٦١٤.

٣- ٧٨٦. ينابيع الموده: ٤١٤ نسبت هذه الاشعار فى بعض الكتب الى على بن الحسين عليهم السلام و فى بعض الى الاصحاب ايضا.

٤- كلامه عليه السلام مع عمرو بن الحجاج

[٢١٨]-٢١٨- قال ابو مخنف، حدثني الحسين بن عقبه المرادي، قال الزبيدي انه سمع عمرو بن الحجاج حين دنى من أصحاب الحسين و هو يقول: يا أهل الكوفه! الزموا طاعتكم و جماعتكم، و لا ترتابوا في قتل من مرق من الدين و خالف الامام!! فقال له الحسين عليه السلام: «يا عمرو بن الحجاج! أعلى تحرض الناس؟! أنحن مرقنا و أنتم ثبتم عليه! أما والله لتعلمن لو قد قبضت أرواحكم و متم على أعمالكم أينما مرق من الدين و من هو أولى بصلى النار! ثم ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين عليه السلام في ميمنه عمر بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعه. (١).

٥- مسلم بن عوسجه

[٢١٩]-٢١٩- فصرع مسلم بن عوسجه الأسدي! ثم انصرف عمرو بن الحجاج و أصحابه و ارتفعت الغبره، فاذا هم به صريع اقمشى اليه الحسين عليه السلام فاذا به رمق فقال: «رحمك ربك يا مسلم بن عوسجه (فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا)». (٢). و دنا منه حبيب بن مظاهر فقال: عز على مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنه. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير.

ص: ٤٤١

١- ٧٨٧. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ١٥ و ليس فيه «لو قد قبضت، الى اعمالكم»، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٥ و فيه بعد قوله انحن مرقنا، «من الدين ام انتم؟ والله لتعلمن لو قبضت ارواحكم و متم على اعمالكم اينما المارق»، بحار الأنوار: ١٩: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٣ و فيه مثل الخوارزمى، وقعه الطف: ٢٢٤.

٢- ٧٨٨. الأحزاب: ٢٣.

فقال له حبيب: لولا أنى أعلم أنى فى أثرك لا حق بك من ساعتى هذه، لأحببت أن توصينى بكل ما أهمك حتى أحفظك فى كل ذلك بما أنت أهل له فى القرابه والدين. قال مسلم: بل أنا اوصيك بهذا رحمك الله - و أهوى بيده الى الحسين - أن تموت دونه. قال حبيب: أفعل و رب الكعبه. فما كان بأسرع من أن مات فى أيديهم رحمه الله. فصاحت جاريه له: يابن عوسجتاه! يا سيداه! (١).

٦- عمرو بن قرظہ

[٢٢٠]-٢٢٠- ثم خرج عمرو بن قرظہ الأنصارى فاستأذن الحسين عليه السلام، فأذن له، فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء، و بالغ فى خدمه سلطان السماء، حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد و جمع بين سداد و جهاد، و كان لا يأتى الى الحسين عليه السلام سهم الا اتقاه بيده، و لا سيف الا تلقاه بمهجته، فلم يكن يصل الى الحسين سوء، حتى ائخن بالجراح، فالتفت الى الحسين عليه السلام و قال: يابن رسول الله اوفيت؟! قال: نعم أنت أمامى فى الجنه، فاقراً رسول الله صلى الله عليه وآله منى السلام، و أعلمه أنى فى الأثر، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه. (٢)

[٢٢١]-٢٢١- و كان أخوه على بن قرظہ مع عمر بن سعد، فنادى؛ يا حسين! يا كذاب ابن الكذاب! اضللت أخى و غررتة حتى قتلتة!؟

ص: ٤٤٢

- ١- ٧٨٩. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٤، الارشاد: ٢٣٧ الى: بكل ما اهمك، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ١٥، اللهوف: ٤٦، الكامل فى التأريخ ٢: ٥٦٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٠، العوالم ١٧: ٢٦٣، كنز الدقائق ٨: ١٣٨، وقعه الطف: ٢٢٥.
- ٢- ٧٩٠. اللهوف: ٤٦، مثير الأحزان: ٦١ و فيه عمر بن ابى قرظہ، بحار الأنوار: ٤٥: ٢٢، العوالم ١٧: ٢٦٥، أعيان الشيعة ١: ٦٠٥ و فى الثلاثه الاخيرہ عمرو بن قرظہ.

قال الحسين عليه السلام «ان الله لم يضل اخاك و لكنه هدى أخاك و أضلك» ! قال: قتلني الله ان لم أقتلك، أو أموت دونك! و حمل على الامام عليه السلام، فاعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه فصرعه، فحمله أصحابه فاستنقذوه. (١).

٧- كلامه عليه السلام مع شمر و دعاؤه عليه

[٢٢٢]-٢٢٢- وقاتلوهم حتى انتصف النهار، أشد قتال! و هم لا يقدرّون على أن يأتوهم الا من وجه واحد، لاجتماع أبنيتهم و تقارب بعضها من بعض. فلما رأى ذلك عمر بن سعد أرسل رجالا يقوضونها عن أيمنهم و عن شمائلهم ليحيطوا بهم، فأخذ الثلاثة و الأربعة من أصحاب الحسين عليه السلام يتخللون البيوت فيشدون على الرجل و هو يقوض فيقتلونه و يرمونه و يعقرونه. فعند ذلك أمر بها عمر بن سعد فقال: أحرقوها بالنار! فقال الحسين عليه السلام: «دعوهم فليخرقوها فانهم لو حرقوها لم يستطيعوا أن يجوزوا اليكم منها»، و كان ذلك كذلك. فأخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد. و حمل فيمن حمل شمر بن ذى الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه و نادى: على بالنار حتى احرق هذا البيت على أهله! فصاح النساء و خرجن من الفسطاط! و صاح به الحسين عليه السلام: «يا بن ذى الجوشن أنت تدعوا بالنار لتحرق بيتي على أهلي؟! حرقك الله بالنار»! (٢).

ص: ٤٤٣

-
- ١- ٧٩١. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٥، وقعه الطف: ٢٢٣.
 - ٢- ٧٩٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٦، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٧، وقعه الطف: ٢٢٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ١٦، بحار الأنوار ٢١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٤ و فى الثلاثة الاخيره الى قوله و كان ذلك كذلك.

[٢٢٣]-٢٢٣- فلا يزال الرجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقتل، فاذا قتل منهم الرجل و الرجلان تبين فيهم، و أولئك كثير لا- يتبين ما يقتل منهم. فلما رأى ذلك أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي، قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله! نفسى لك الفداء، انى أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، و لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك ان شاء الله، و أحب أن القى ربي و قد صليت هذه الصلاة التى دنا وقتها. فرجع الحسين عليه السلام راسه ثم قال: «ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين! نعم، هذا أول وقتها». ثم قال: «سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلى». فقال لهم الحصين بن تميم: انها لا تقبل! فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت أن الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقبل و تقبل منك يا حمار؟! (١). و فى روايه قال ابو مخنف: فأذن الحسين عليه السلام بنفسه فلما فرغ من الاذان نادى «يا ويلك يا عمر بن سعد انسيت شرايع الاسلام، الاتقف عن الحرب حتى نصلى و تصلون و نعود الى الحرب». فلم يجبه، فنادى الحسين عليه السلام: استحوذ عليه الشيطان. (٢). و فى روايه اخرى قال عليه السلام: «يا ويلكم الا تفقون عن الحرب نصلى». (٣).

ص: ٤٤٤

-
- ١- ٧٩٣. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٦، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ١٧ و ليس فيه «الذاكرين» و فيه الحصين بن نمير و بدل قوله «حمار»، «ختار»، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٧، بحار الأنوار ٤٥: ٢١، العوالم ١٧١: ٢٦٧، أعيان الشيعة ١: ٦٠٦، وقعه الطف: ٢٢٩.
- ٢- ٧٩٤. اسرار الشهاده: ٢٩٤، معالى السبطين، ١: ٣٦١.
- ٣- ٧٩٥. ينابيع الموده: ٤١٠.

و فى روايه: قال الحسين عليه السلام لزهير بن قين و سعيد بن عبدالله: «تقدما امامى حتى اصلى الظهر» فتقدما امامه فى نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلاه الخوف. (١)

[٢٢٤]-٢٢٤- روى عن الحسين عليه السلام: «انه صلى عند مصابه صلاه الخوف بأصحابه». (٢)

[٢٢٥]-٢٢٥- و قيل: صلى الحسين عليه السلام و أصحابه فرادى بالايماء، كما ورد فى زيارته: أشهد أنك أقيمت الصلاه، و لقد أقام الصلاه فى موقف تذهل منه العقول، و تذرف منه الدموع، و ذلك لما زالت الشمس يوم عاشوراء صلى الظهر بأى نحو تمكن، و لكن لم يتمكن من صلاه العصر فصلاها صلاه لم يصلها أحد قبله و لا بعده، و وضوؤها من دم جبهته، و ركوعها حين انحنى على قربوس سرجه و أخذ السهم، و سجودها حين سقط على الأرض لكن لم يتمكن من وضع الجبهه على التراب؛ لأنه اصيب بحجر فوضع خده الأيمن و تشهده حين جلس على ركبتيه و أخذ السهم من نحره، فلم فرغ من صلاته حرض أصحابه على القتال. و قال: «يا اصحابى ان هذه الجنه قد فتحت ابوابها، و اتصلت انهارها، و اينعت ثمارها، و زينت قصورها، و تألفت ولدانها و حورها، و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله والشهداء الذين قتلوا معه و أبى و امى يتوقعون قدومكم، و يتباشرون بكم، و هم مشتاقون اليكم، فحاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم رسول الله». ثم انه عليه السلام صاح بأهله و نسائه، فخرجن مهتكات الجيوب و صحن: يا معشر المسلمين و يا عصبه المؤمنين، الله الله حاموا عن دين الله و ذبوا عن حرم

ص: ٤٤٥

١- ٧٩٦. الدمعه الساكبه ٤: ٣٠١، أعيان الشيعة ١: ٦٠٦.

٢- ٧٩٧. الخلاف ١: ٢٣١.

رسول الله و عن امامك و ابن بنت نبيكم، فقد امتحنكم الله بنا فانتهم جيراننا في جوار جدنا والكرام علينا و اهل مودتنا، فدادفوا بارك الله فيكم عنا. فصاح الحسين عليه السلام: «يا امه القرآن هذه الجنه فاطلبوها، و هذه النار فاهربوا منها» فاجابوا بالتلبيه و ضجوا بالبكاء والنحيب. (١).

٩- حبيب بن مظاهر

[٢٢٦]-٢٢٦- ثم خرج حبيب بن مظاهر و قاتل قتالا شديدا، فحمل عليه رجل من بنى تميم يقال له: بديل بن صريم فطعنه فوق وقع، فذهب ليقوم، فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقع، و نزل اليه التميمي فأحتر رأسه. قال ابو مخنف: حدثني محمد بن قيس، لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا و قال: «أحتسب نفسي و حماه اصحابي». (٢). و في بعض المقاتل: أنه عليه السلام قال: «الله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليله واحده». (٣).

١٠- زهير بن القين

[٢٢٧]-٢٢٧- و قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عماره بن زيد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد - و كان مع زهير بن القين حين

ص: ٤٤٤

١- ٧٩٨. معالي السبطين ١: ٣٦١ الدمعه الساكبه ٤: ٣٠٢، ناسخ التواريخ ٢: ٢٨٧ و فيهما الى «حرم رسول الله»، اسرار الشهاده ٢٩٥ و فيه ثم صاح بنسائه أخرج، في آخر الحديث ذكر انه قال: يا امه التنزيل و يا حفظه القرآن حاموا عن هؤلاء الحریم و لا تفشلوا عنهم.

٢- ٧٩٩. تاريخ الطبري ٣: ٣٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ١٩، الكامل في التاريخ ٢: ٥٦٧، البدايه و النهايه ٨: ١٩٨ و فيه احتسب نفسي، بحار الأنوار: ٢٧: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٠، أعيان الشيعة ١: ٦٠٦، وقعه الطف: ٢٣١.

٣- ٨٠٠. معالي السبطين ١: ٣٧٦، ينابيع الموده ٤١٥ و فيه «يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القرآن في ليله واحده و أنت فاضل».

صحاب الحسين عليه السلام كما اخير - قال: قال الحسين عليه السلام له: «يا زهير اعلم أن هاهنا مشهدى و يحمل هذا - و أشار الى رأسه من جسده - زحر بن قيس، فيدخل به على يريد يرجو نواله فلا يعطيه شيئاً». (١). و فى روايه قال زهير: يا مولاي أرى الانكسار فى وجهك بعد قتل العباس و حبيب ألسنا على الحق، قال: «بلى و حق الحق انا على الحق محقين» (٢). و خرج زهير بن القين و قاتل قتالا شديدا، فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبى و مهاجر بن أوس، فقتلاه، فقال الحسين عليه السلام: «لا يبعدك الله يا زهير، و لعن قاتلك، لعن الذين مسخوا قرده و خنازير». (٣). و فى روايه قال عليه السلام: «و أنا القائم على اترك». (٤).

١١- مقتل نافع بن هلال

[٢٢٨]-٢٢٨- و كانت له مخطوبه لم يضاجعها، و لما رأت أن نافعا برز، تعلقت باذياله و بكت بكاء شديدا و قالت: الى أين تمضى، و على من اعتمد بعدك. فسمع الحسين ذلك، قال له «يا نافع، ان اهلك لا يطيب لها فراقك، فلو رأيت ان تختار سرورها على البراز». فقال: يا بن رسول الله لولم أنصرك اليوم، فبماذا اجيب. غدا رسول الله، و برز فقاتل حتى قتل. (٥).

ص: ٤٤٧

١- ٨٠١. دلائل الامامه: ٧٤.

٢- ٨٠٢. ينابيع الموده: ٤١١.

٣- ٨٠٣. بحار الأنوار: ٢٦:٤٥، العوالم ١٧:٢٦٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٦ و فيه (لا يبعدك الله يا زهير).

٤- ٨٠٤. اسرار الشهاده: ٢٩٥، أدب الحسين: ١٩٨.

٥- ٨٠٥. أدب الحسين: ٢١٠، معالى السبطين ١:٣٨٤، ناسخ التواريخ ٢:٢٢٧.

[٢٢٩]-٢٢٩- وقال أبو ثمامة: يا أبا عبد الله اني قد هممت أن الحق بأصحابي، وكرهت أن أتخلف و أراك وحيدا من أهلك قتيلًا، فقال له الحسين عليه السلام: «تقدم فانا لا حقون بك عن ساعه، فتقدم و قتل». (١).

١٣- الاخوان الغفاريان

[٢٣٠]-٢٣٠- فلما رأى أصحاب الحسين عليه السلام أنهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسينا و لا أنفسهم، تنافسوا في أن يقتلوا بين يديه. فجاءه عبدالله و عبدالرحمن ابنا عزرة الغفاريان، فقالا: يا أبا عبد الله! عليك السلام، حازنا العدو اليك، فاحبنا أن نقتل بين يديك، نمنعك و ندفع عنك: قال عليه السلام: «مرحبا بكما، أدنوا مني». فدنوا منه ثم قاتلا بين يديه قتالا شديدا حتى قتلا. (٢). و في روايه أنه جاءه عبدالله و عبدالرحمان الغفاريان، فقالا: يا أبا عبد الله السلام عليك، انه جئنا لنقتل بين يديك، و ندفع عنك. فقال: «مرحبا بكما ادنوا مني»، فدنوا منه و هما يبكيان، فقال: «يا ابني أخي ما يبكيكما؟ فوالله اني لأرجو أن تكونا بعد ساعه قويرى العين». فقالا: جعلنا الله فداك، والله ما على أنفسنا نبكي و لكن نبكي عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن نمنعك. فقال عليه السلام: «جزاكم الله يا ابني أخي بوجد كما من ذلك و مواساتكما اياي

ص: ٤٤٨

١- ٨٠٦. ابصار العين: ٧٠، يوم الطف: ٩١.

٢- ٨٠٧. تاريخ الطبري ٣: ٣٢٨، وقعه الطف: ٢٣٤، البدايه و النهايه ٨: ٢٠٠.

بأنفسكما أحسن جزاء المتقين». ثم استقدا و قالوا: السلام عليك يا بن رسول الله، فقال: «و عليكما السلام و رحمه الله و بركاته»، فقاتلا حتى قتلا. (١).

١٤- الفتيان الجابريان

[٢٣١]-٢٣١- وجاء الفتيان الجابريان: سيف بن الحارث بن سريع، ومالك بن عبد بن سريع، و هما ابنا عم و اخوان لام، فأتيا حسينا فدنوا منه و هما يبكيان. فقال عليه السلام: «أى ابني أخى، ما يبكيكما؟ فوالله انا لأرجو أن تكونا قريرى عين عن ساعه» قالوا: جعلنا الله فداك! لا والله ما على أنفسنا نبكى و لكننا نبكى عليك، نراك قد احيط بك و لا نقدر على أن نمنعك. فقال عليه السلام «فجزا كما الله يا ابني اخى بوجد كما من ذلك و مواساتكما اياى بأنفسكما أحسن جزاء المتقين». ثم استقدم الفتيان الجابريان يلتفتان الى حسين عليه السلام و يقولان: السلام عليك يا بن رسول الله. فقال: «و عليكما السلام و رحمه الله»، فقاتلا حتى قتلا رحمهما الله. (٢).

١٥- حنظله بن أسعد الشبامى

[٢٣٢]-٢٣٢- وجاء حنظله بن أسعد الشبامى. فقام بين يدى حسين عليه السلام: فأخذ

ص: ٤٤٩

١- ٨٠٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى، ٢: ٢٣، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٨، بحار الأنوار: ٢٩: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٣.
٢- ٨٠٩. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٨، اعيان الشيعة ١: ٦٠٧، وقعه الطف: ٢٣٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى، ٢: ٢٤، بحار الأنوار: ٣١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٤ و فى الثلاثة الاخيره من «ثم استقدم» و اضافوا فى آخره «و بركاته».

ينادى: (يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دأب قوم نوح و عاد و ثمود والذين من بعدهم، و ما الله يريد ظلما للعباد، و يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد، يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم، و من يظلل الله فما له من هاد)، (١) يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب (و قد خاب من افترى). (٢). فقال له الحسين عليه السلام «يا بن أسعد! رحمك الله! انهم قد استوجبوا العذاب حيث ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق، و نهضوا اليك ليستيحوك و أصحابك، فكيف بهم الآن و قد قتلوا اخوانك الصالحين». قال: صدقت، جعلت فداك! أنت أفقه منى و أحق بذلك، أفلا- نروح الى الآ-خره و نلحق باخواننا؟ فقال: «رح الى خير من الدنيا و ما فيها، و الى ملك لا يبلى». فقال: السلام عليك أبا عبد الله، صلى الله عليك و على أهل بيتك، و عرف بيننا و بينك فى جنته. فقال عليه السلام: «آمين، آمين». فاستقدم حنظله الشبامى فقاتل حتى قتل رحمه الله عليه. (٣).

١٦- عابس بن شيب الشاكرى

[٢٣٣]-٢٣٣- و جاء عابس بن أبى شيب الشاكرى مولى بنى شاکر فقال له الحسين: «يا أباشوذب ما فى نفسك؟» قال: أقاتل معك، فدنا من الحسين و قال: لو قدرت أن أرفع عنك بشىء هو

ص: ٤٥٠

١- ٨١٠. غافر: ٣٢-٣٠.

٢- ٨١١. طه: ٦١.

٣- ٨١٢. تاريخ الطبرى ٣: ٣٢٩، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٢٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٨ ذكر الى قوله «الصالحين» ، اللهوف: ٤٧، بحار الأنوار: ٢٣: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٧، أعيان الشيعة ١: ٦٠٥، وقعه الطف: ٢٣٥.

أعز من نفسى لفعلت، ثم تقدم فلم يقدم عليه أحد. فقال زياد بن الربيع بن أبي تميم الحارثي: هذا ابن أبي شيبب الشاكري القوى لا يخرجهن إليه أحد، ارموه بالحجارة، فرموه حتى قتل. (١).

١٧- يزيد بن زياد ابى الشعثاء الكندى

[٢٣٤]-٢٣٤- قال ابو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندى أن يزيد بن زياد و هو أبو الشعثاء الكندى من بنى بهدله. جثا على ركبته بين يدي الحسين عليه السلام فرمى بمائه سهم، ما سقط منها الا خمسة أسهم، و كان راميا، فكلما رمى قال: انا ابن بهدله، فرسان العرجله. و يقول الحسين عليه السلام: «اللهم سدد رميته، و اجعل ثوابه الجنة»، و كان رجزه يومئذ. أنا يزيد و أبى مهاصر أشجع من ليث - بغيل - خادريا رب انى للحسين ناصر و لابن سعد تارك و هاجرو كان يزيد بن المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام، فلما ردوا الشروط على الحسين مال اليه فقاتل حتى قتل. (٢).

١٨- جون مولى ابى ذر الغفارى

[٢٣٥]-٢٣٥- ثم تقدم جون مولى أبى ذر الغفارى، و كان عبدا أسود، فقال له الحسين عليه السلام: «أنت فى اذن منى، فانما تبعتنا طلبا للعافيه فلا- تبتل بطريقنا». فقال: يابن رسول الله أنا فى الرخاء ألحس قصاعكم و فى الشده أخذلكم، والله ان ريحى لنتن، و ان حسبى للئيم، ولونى لأسود، فتنفس على بالجنه، فتطيب

ص: ٤٥١

١- ٨١٣. مشير الأحزان: ٦٦، بحار الأنوار: ٢٨:٤٥ و فيه يا شوذب.

٢- ٨١٤. تاريخ الطبرى ٣: ٣٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٢٥، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٦٩، العوالم ١٧: ٢٧٣ ذكر كلام الامام فقط، أعيان الشيعة ١: ٦٠٣، وقعه الطف: ٢٣٧.

ريحي، و يشرف حسبي، و بيض وجهي، لا- والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم ثم قاتل رضوان الله عليه حتى قتل. (١). و قال محمد بن أبي طالب: ثم برز الى القتال و هو ينشد و يقول: كيف يرى الكفار ضرب الأسود بالسيف ضربا عن بني محمد أذب عنهم باللسان واليد أرجو به الجنه يوم الورد ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين عليه السلام و قال: «اللهم بيض وجهه، و طيب ريحه، و احشره مع الابرار، و عرف بينه و بين محمد و آل محمد». (٢).

١٩- عمرو بن خالد الصيداوى

[٢٣٦]-٢٣٦- ثم برز عمرو بن خالد الصيداوى، فقال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله جعلت فداك قد هممت أن ألحق بأصحابي و كرهت أتخلف و أراك و حيدا من أهلك قتيلا. فقال له الحسين: «تقدم فانا لاحقون بك عن ساعه»، فتقدم فقاتل حتى قتل. (٣).

٢٠- كلامه عليه السلام مع ضحاک بن عبدالله المشرقى

[٢٣٧]-٢٣٧- و قال أبو مخنف: حدثني عبدالله بن عاصم، عن الضحاک بن عبدالله المشرقى، قال: لما رأيت أصحاب الحسين عليه السلام قد أصيبوا، و قد خلص اليه و الى أهل بيته، و لم يبق معه غير سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمى و بشير بن ص: ٤٥٢

١- ٨١٥. اللهوف: ٤٧، مثير الأحزان: ٦٣، بحار الأنوار: ٢٢: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٥، أعيان الشيعة ١: ٦٠٥.

٢- ٨١٦. بحار الأنوار: ٢٢: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٥، اعيان الشيعة ١: ٦٠٥.

٣- ٨١٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٢٤، اللهوف: ٤٧، مثير الاحزان: ٦٤، بحار الأنوار: ٢٣: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٦٦.

عمرو الحضرمي، قلت له: يا بن رسول الله، قد علمت ما كان بيني وبينك، قلت لك: أقاتل عنك ما رأيت مقاتلا، فإذا لم أر مقاتلا فأنا في حل من الانصراف، فقلت لي: نعم. قال: فقال: «صدقت، وكيف لك بالنجاء! ان قدرت على ذلك فأنت في حل». قال: فأقبلت الى فرسى وقد كنت حيث رأيت خيل أصحابنا تعقر، فأقبلت بها حتى أدخلتها فسطاطا لأصحابنا بين البيوت، وأقبلت أقاتل معهم راجلا، فقتلت يومئذ بين يدي الحسين عليه السلام رجلين، وقطعت يد آخر، وقال لي الحسين عليه السلام يومئذ مرارا: «لا- تشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله»! فلما أذن لي استخرجت الفرس من الفسطاط، ثم استويت على متنها، ثم ضربتها حتى اذا قامت على السنايك رميت بها عرض القوم، فأفرجوا لي، واتبعتني منهم خمسة عشر رجلا- حتى انتهيت الى شفيه؛ قرية قريبة من شاطيء الفرات، فلما لحقوني عطفت عليهم، فعرفني كثير بن عبدالله الشعبي و أيوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبدالله الصائدي، فقالوا: هذا الضحاك بن عبدالله المشرقي، هذا ابن عمنا، ننشدكم الله لما كففتكم عنه! فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم: بلى والله لننجين اخواننا و أهل دعوتنا الى ما أحبوا من الكف عن صاحبهم. قال: فلما تابع التميميون أصحابي كف الآخرون؛ قال: فنجاني الله. (١).

ص: ٤٥٣

١- ٨١٨. تاريخ الطبري ٣: ٣٢٩، الكامل في التاريخ ٢: ٥٦٩ الى واتبعتني منهم خمسة عشر رجلا ثم قال ففتهم و سلمت.

٢١- دعاؤه عليه السلام على تميم بن الحصين

[٢٣٨]-٢٣٨- ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل آخر يقال له: تميم بن الحصين الفزارى فنادى: يا حسين و يا أصحاب الحسين أما ترون الى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات، والله لا ذقتم منه قطره حتى تذوقوا الموت جزعا. فقال الحسين عليه السلام: «من الرجل»؟ فقيل: تميم بن حصين. فقال الحسين عليه السلام: «هذا و أبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم». قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنابكها فمات. (١). و فى روايه: أنه عليه السلام قال: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا». و فى بعض الروايات: انه عليه السلام قال فى رجل من بنى دارم. (٢).

٢٢- دعاؤه عليه السلام على محمد بن الأشعث

[٢٣٩]-٢٣٩- و روى أن الحسين عليه السلام دعا: «اللهم انا اهل بيت نبيك و ذريته و قرابته، فاقصم من ظلمنا و غصبنا حقنا انك سميع قريب. فسمع محمد بن الأشعث و قال: أى قرابه بينك و بين محمد؟ فقرأ الحسين عليه السلام: «ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض»، (٣) ثم قال: «اللهم ارنى فيه هذا اليوم ذلا عاجلا». (٤).

ص: ٤٥٤

١- ٨١٩. العوالم ١٧:١٦٦.

٢- ٨٢٠. اثبات الهداه: ٥:١٨٧.

٣- ٨٢١. آل عمران: ٣٣.

٤- ٨٢٢. المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٥٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١:٢٤٩ ذكر بعد دعاؤه على مالك بن جويرة و لم يذكر الآيه، بحار الأنوار: ٤٥:٣٠٢.

و روى البحرانى انه عليه السلام بعد تلاوه الآيه قال: والله أن محمدا لمن آل ابراهيم، و ان العتره الهاديه لمن آل محمد.من الرجل؟فقيل: محمد بن الاشعث بن قيس الكندى فرفع الحسين عليه السلام رأسه الى السماء فقال: اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا فى هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبدا، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا قلدغته فمات بادی العوره. (١). و فى روايه اخرى قال عليه السلام: «اللهم اذل محمد بن الاشعث فى هذا اليوم ذلا عاجلا و لا تعزه بعد هذا اليوم أبدا». (٢). و قال ابن نما: جاء رجل فقال: أين الحسين؟فقال: «ها أناذا». قال: أبشر بالنار تردها الساعه.قال: ابشر برب رحيم، و شفيع مطاع، من انت؟ قال: أنا محمد بن الاشعث.قال: «اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذة الى النار، و اجعله اليوم آيه لأصحابه» فما هو الا- أن ثنى عنان فرسه فرمى به و ثبتت رجله فى الركاب، فضربه حتى قطعه و وقعت مذاكره فى الأرض، فوالله لقد عجبت من سرعه اجابه دعائه. (٣)

[٢٤٠]-٢٤٠- فى تاريخ ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الصمد بن على أنبأنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمد بن

ص: ٤٥٥

١- ٨٢٣. العوالم ١٧: ١٦٦.

٢- ٨٢٤. معالى السبطين ١: ٣٥٨، اسرار الشهاده ٢٧٣.

٣- ٨٢٥. مثير الأحزان: ٦٤، بحار الأنوار: ٣١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٤.

عبدالعزیز، حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی، أنبأنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن الجریری، عن عبد ربه أو غيره أن الحسين بن علي لما أرفقه السلاح أو أخذ له السلاح قال: «ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل من المشركين»؟ قالوا: وما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل من المشركين؟ قال: «إذا جنح احدهم قبل منه». قالوا: لا!!! قال: «فدعوني أرجع». قالوا: لا!!! قال: «فدعوني آتى أمير المؤمنين فأخذ له رجل السلام». فقال له: أبشر بالنار!!! فقال: «بل أبشر ان شاء برحمه ربي عزوجل، وشفاعه نبيي عليه السلام». فقتل و جىء برأسه حتى وضع فى طست بين يدي ابن زياد فبكته بقضيبه و قال: لقد كان غلاما صبيحا. ثم قال: أيكم قاتله؟ فقام الرجل [كذا] فقال: أنا قتلته. فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه لعنه الله. (١).

٢٣- كلامه عليه السلام مع شمر

[٢٤١]-٢٤١- ثم جاء آخر فقال: أين الحسين؟ فقال: «ها أناذا». قال: أبشر بالنار. قال: «أبشر برب رحيم، و شفيع مطاع، من أنت»؟ قال: أنا شمر بن ذى الجوشن.

ص: ٤٥٦

١- ٨٢٦. تاريخ ابن عساکر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٩ حديث ٢٧٤.

قال الحسين عليه السلام: «الله اكبر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت كأن كلبا أبقع يلغ في دماء أهل بيتي»، وقال الحسين عليه السلام: «رأيت كأن كلابا تنهشني، و كأن فيها كلبا أبقع كان أشدهم على و هو أنت» كان أبرص. (١).

٢٤- غلام تركي

[٢٤٢]-٢٤٢- ثم خرج غلام تركي مبارز، و كان قارئاً للقرآن عارف بالعربيه، فقتل جماعه، فتحاشوه فصرعوه، فجاءه الحسين عليه السلام فبكى و وضع خده على خده، ففتح عينيه و رآه فتبسم، ثم صار الى ربه، (٢) و كان اسمه أسلم بن عمرو مولى الحسين عليه السلام.

٢٥- شاب قتل ابوه فى المعركه

[٢٤٣]-٢٤٣- ثم خرج شاب (٣) قتل أبوه فى المعركه و كانت امه معه، فقالت له امه: اخرج يا بنى و قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج، فقال الحسين عليه السلام، «هذا شاب قتل أبوه فى المعركه و لعل امه تكره خروجه». فقال الشاب: امى أمرتنى بذلك، فبرز و هو يقول: أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤاد البشير النذير على و فاطمه والده فهل تعلمون له من نظير؟ و قاتل حتى قتل، و حز رأسه ورمى به الى عسكر الحسين عليه السلام، فحملت امه رأسه و قالت: أحسنت يا بنى يا سرور قلبى و يا قره عينى، ثم رمت برأس ابنها رجلا فقتلته، و أخذت عمود خيمته و حملت عليهم و هى تقول.

ص: ٤٥٧

-
- ١- ٨٢٧. مشير الأحران: ٦٤، بحار الأنوار: ٣١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٤.
 - ٢- ٨٢٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٢٤، بحار الأنوار: ٣٠: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٧٣، أعيان الشيعة ١: ٦٠٧.
 - ٣- ٨٢٩. هو عمرو بن جناده الأنصارى ابن احدى عشره سنه، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ٣١٤.

أنا عجوز سيدي ضعيفه خاويه باليه نحيفها ضربكم بضربه عنيفه دون بنى فاطمه الشريفهو ضربت رجلين فقتلتها، فأمر الحسين عليه السلام بصرفها و دعائها. (١). و فى روايه قال عليه السلام: «يا فتى قتل ابوك و لو قتلت فالى من تلجأ امك فى هذا القفر»؟ فأراد أن يرجع، فجاءته امه و قالت: يا بنى تختار سلامه نفسك على نصره ابن بنت رسول الله؟! (٢).

٢٦- كلامه مع مهاجر بن اوس

[٢٤٤]-٢٤٤- و نادى المهاجر بن أوس التميمي: يا حسين ألا- ترى الى الماء يلوح كأنه بطون الحيات والله لا تذوقه أو تموت فقال الحسين عليه السلام: «انى لأرجو أن يوردينه الله و يحلثكم عنه». (٣).

٢٧- عروه الغفارى

[٢٤٥]-٢٤٥- ثم برز عروه الغفارى و كان شيخا كبيرا شهد بدرا و حنين و صفين و قال له الحسين عليه السلام: «شكر الله لك أفعالك يا شيخ». (٤).

٢٨- كلامه عليه السلام لاصحابه

[٢٤٦]-٢٤٦- و كان يأتى الحسين عليه السلام الرجل بعد الرجل، فيقول: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه الحسين عليه السلام، و عليك السلام، و نحن خلفك، و يقرأ: (فمنهم من

ص: ٤٥٨

-
- ١- ٨٣٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢١، بحار الأنوار: ٢٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٧١، أعيان الشيعة ١:٦٠٦.
 - ٢- ٨٣١. معالى السبطين ١:٣٨٠.
 - ٣- ٨٣٢. أنساب الاشراف ٣:١٨١.
 - ٤- ٨٣٣. ينابيع الموده: ١٢، أدب الحسين: ٢١٤ و فيه جابر بن عروه و بدل (لك افعالك)، (سعيك).

قضى نحبه و منهم من ينتظر)، (١) ثم يحمل فيقتل، حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم، و لم يبق مع الحسين الا أهل بيته. (٢).

٢٩- حفر البئر

[٢٤٨]-٢٤٨- و نقل أنه لما عطش أصحاب الحسين، و شكوا اليه العطش، فأمرهم أن يحفروا بئرا، فلما خرج ماؤها طمها ابن سعد، فحفروا بئرا آخر فطمها، و وقف العسكران ساعات من النهار، فأنشأ عليه السلام: الحمد لله العلى الواحد نعمده فى سائر الشدائد يا رب لا تفعل عن المعاند قد قتلونا قتله المناكد فأصله يا رب نار السرمد و انت بالمرصاد غير خائف (٣).

ص: ٤٥٩

١- ٨٣٤. الاحزاب: ٢٣.

٢- ٨٣٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٠٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٢٥، بحار الأنوار: ٣٣: ٤٥، أعيان الشيعة ١: ٦٠٧، كتر الدقائق ٨: ١٣٨.

٣- ٨٣٦. أدب الحسين: ٤١.

١- مقتل على بن الحسين الاكبر عليهما السلام

اول من خرج اهل بيته على بن الحسين الاكبر و كان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا و كان عمره تسع عشره سنه او ثمانى عشره سنه او خسما و عشرين سنه و هو اول قتيل من آل أبى طالب فاستأذن أباه بالقتال فأذن له ثم نظر اليه نظر آيس منه و أرخى عينه فبكى. (١)

[٢٤٩]-٢٤٩- فلما رآه الحسين عليه السلام رفع شيبته نحو السماء و قال: «اللهم اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز اليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطلقا برسولك محمد (٢) صلى الله عليه وآله، كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه، (٣) اللهم امنعهم بركات الأرض، و فرقهم تفريقا، و مزقهم تمزيقا، و اجعلهم طرائق قديدا، و لا ترض الولاه عنهم أبدا، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا». ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: «مالك؟ قطع الله رحمك! و لا بارك الله لك فى أمرك، و سلط عليك من يذبحك بعدى على فراشك. كما قطعت رحمتى و لم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله».

ص: ٤٦٠

١- ٨٣٧. اعيان الشيعة ١: ٦٠٧.

٢- ٨٣٨. و فى مشير الاحزان: ٦٨، يشبه رسول صلى الله عليه وآله.

٣- ٨٣٩. ليس فى الفتوح من كنا الى وجهه و اضاف بعد قوله الارض «فان متعتهم الى حين».

ثم رفع الحسين عليه السلام صوته و تلاه: (ان الله اصطفى آدم و نوحا و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم) (١) (٢). ثم حمل على بن الحسين على القوم، و هو يقول: أنا على بن الحسين بن علي نحن و بيت الله اولى بالنبي و الله لا يحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبي ضرب غلام هاشمي علوى فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثره من قتل منهم، و روى أنه قتل على عطشه مائه و عشرين رجلا، ثم رجع الى أبيه و قد أصابته جراحات كثيره فقال: يا أبة! العطش قد قتلنى و ثقل الحديد أجهدنى، فهل الى شربه من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين عليه السلام و قال: «يا بنى يعز على محمد و على على و على أيبك، أن تدعوهم فلا يجيئونك، و تستغيث بهم فلا يغيثونك، يا بنى هات لسانك»، فأخذ بلسانه فمصه و دفع اليه خاتمه و قال: «خذ هذا الخاتم فى فيك و ارجع الى قتال عدوك، فانى أرجو أنك لا تمسى حتى يسقيك جدك بكأسه الأوفى شربه لا تظماً بعدها أبدا». (٣). و فى روايه قال: واغوثاه! يا بنى قاتل قليلا، فما أسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه و آله فيسقيك بكأسه الاوفى شربه لا تظماً أبدا. (٤). و قال أبوالفرج فى المقاتل: حدثنى أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن،

ص: ٤٦١

- ١- ٨٤٠. آل عمران: ٣٣-٣٤.
- ٢- ٨٤١. الفتوح ٥: ١٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٣٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٢، العوالم ١٧: ٢٨٥، اعيان الشيعة ١: ٦٠٧ و ليس فيه من قوله «مالك» الى «رسول الله».
- ٣- ٨٤٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٣٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٢، العوالم ١٧: ٢٨٥، مقتل المكرم: ٣٢٥ مع اختلاف فى الالفاظ.
- ٤- ٨٤٣. اللهوف: ٤٩، مثير الاحزان: ٦٩، الفتوح ٥: ١٣١ و ليس فيه «واغوثاه» و «اوفى شربه الخ»، حياه الحسين عليه السلام ٣: ٢٦٤ و مع اختلاف فى الالفاظ.

عن بكر بن عبد الوهاب، عن اسماعيل بن أبي زياد ادريس، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام: «ان أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي». وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمد بن أبي عمير و عن أحمد بن عبد الرحمان البصرى عن عبد الرحمان بن مهدي، عن حماد ابن سلمه، عن سعيد بن ثابت، قال: لما برز علي بن الحسين اليهم، أرخى الحسين عليه السلام عينيه فبكى ثم قال: «اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز اليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله»، فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى أبيه فيقول: يا أبة العطش! فيقول له الحسين: «اصبر حبيبي، فانك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله بكأسه»، و جعل يكره بعد كره، حتى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه و أقبل يتقلب في دمه، ثم نادى: يا أبتاه عليك السلام هذا جدى رسول الله يقرئك السلام و يقول: عجل القدم علينا، و شهق شهقه فارق الدنيا. (١)

[٢٤٩]-٢٤٩- و فى بعض المصادر: فرجع الى القتال و هو يقول: الحرب قد بانت لها الحقائق و ظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم أو تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين، ثم ضربه منقذ بن مره العبدى على مفرق رأسه ضربه صرعته، و ضربه الناس بأسيافهم، ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الأعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا. فلما بلغت الروح التراقى قال رافعا صوته: يا أبتاه هذا جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقاني بكأسه الأوفى شربه لا أظمأ بعدها أبدا، و هو يقول: العجل العجل! فان لك كأسا مذخوره حتى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السلام و قال:

ص: ٤٦٢

١- ٨٤٤. مقاتل الطالبين: ١١٥، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٥، اعيان الشيعة ١: ٦٠٧ من قوله «اصبر حبيبي» الى «بكأسه» .

«قتل الله قوما قتلوك ما أجرأهم على الرحمان و على رسوله، و على انتهاك حرمه الرسول، على الدنيا بعدك العفا.» قال حميد بن مسلم: فكأنى أنظر الى امرأه خرجت مسرعه كأنها الشمس الطالعه تنادى بالويل والثبور، و تقول: يا حبيباه يا ثمره فؤاداه، يا نور عيناه! فسألت عنها فقيل: هي زينب بنت علي عليه السلام و جاءت وانكبت عليه، فجاء الحسين فأخذ بيدها فردها الى الفسطاط، و أقبل عليه السلام بفتياناه و قال: «احملوا أخاكم»، فحملوه من مصرعه، فجاءوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذى كانوا يقاتلون أمامه. (١). و قال ابو مخنف: ثم انه عليه السلام وضع ولده فى حجره و جعل يمسح الدم عن ثناياه، و جعل يلثمه و يقول: يا ولدى أما انت فقد استرحت من هم الدنيا و غمها و شدائدنا و صرت الى روح و ريحان و قد بقى أبوك و ما اسرع اللحوق بك». (٢). و قال القندوزى انه عليه السلام قال: «لعن الله قوما قتلوك يا ولدى، ما اشد جرأتهم على الله، و على انتهاك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله»، و أهملت عيناه بالدموع، و صرخن النساء فسكتهن الامام و قال لهن: «اسكتن فان البكاء امامكن». (٣). و فى روايه ثالثه: انه عليه السلام حين رأى ولده الشهيد قال: «يا ثمره فؤاداه، و يا قره عيناه». (٤).

ص: ٤٤٣

١- ٨٤٥. تاريخ الطبرى ٣: ٣٣١، الارشاد: ٢٣٩، ذريعه النجاه: ١٢٨، مقتل الحسين لابي مخنف: ١٢٩ من قوله «قتل الله»، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٣١، بحار الأنوار: ٤٣: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٨٥، وقعه الطف: ٢٤١، البدايه و النهايه ٨: ٢٠١، مشير الاحزان: ٦٩، اللهوف: ٤٩، اعيان الشيعة ١: ٦٠٧ و فى الاربعه الاخيره الى قوله «بعدك العفا» .

٢- ٨٤٦. الدمعه الساكبه ٤: ٣٣١.

٣- ٨٤٧. ينابيع الموده: ٤١٥.

٤- ٨٤٨. ناسخ التواريخ ٢: ٣٥٥.

[٢٥٠]-٢٥٠- ثم خرج من بعده عبدالله ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، و فى بعض الروايات أنه القاسم بن الحسن عليه السلام و هو غلام صغير لم يبلغ الحلم، فلما نظر الحسين اليه اعتنقه و جعلاً بيكيان حتى غشى عليهما، ثم استأذن الغلام للحرب فأبى الحسين أن يأذن له، فلم يزل الغلام يقبل يديه و رجليه حتى أذن له، فخرج و دموعه تسيل على خديه و هو يقول: ان تنكرونى فأنا ابن الحسن سبط النبى المصطفى و المؤمن هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لاسقوا صوب المزن و كان وجهه كفلقه القمر، فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمس و ثلاثين رجلا. قال حميد: كنت فى عسكر ابن سعد، فكنت أنظر الى هذا الغلام عليه قميص و ازار و نعلان قد انقطع شسع أحدهما، ما أنسى أنه كان اليسرى، فقال: عمرو بن سعد الأزدى: والله لأشدن عليه. فقلت: سبحان الله و ما تريد بذلك؟ والله لو ضربنى ما بسطت اليه يدي، يكفيه هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه. قال: والله لأفعلن، فشد عليه فاولى حتى ضرب رأسه بالسيف و وقع الغلام لوجهه، و نادى: يا عماء. قال: فجاء الحسين كالصقر المنقض، فتخلل الصفوف و شد شد الليث الحرب، فضرب عمرا قاتله بالسيف، فاتقاه بيده فأطنها من المرفق، فصاح، ثم تنحى عنه، و حملت خيل أهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين، فاستقبلته بصدورها، و جرحته بحوافرها، و وطأته حتى مات، فانجلت الغبرة فاذا بالحسين

قائم على رأس الغلام، و هو يفحص برجله، فقال الحسين: «عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغنى عنك، بعدا لقوم قتلوك» . (١). و فى روايه قال: «بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك»، ثم قال: عز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك ثم لا ينفعك، يوم والله كثر واتره و قل ناصره» . (٢). ثم احتمله، فكأنى أنظر الى رجلى الغلام يخطان فى الأرض، و قد وضع صدره على صدره، فقلت فى نفسى: ما يصنع؟ فجاء حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته. ثم قال: «اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تغادر منهم أحدا، و لا تغفر لهم أبدا؛ صبرا يا بنى عمومتى، صبرا يا أهل بيتى، لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا» . (٣).

٣- تزوج القاسم عليه السلام واستشاده

[٢٥١]-٢٥١- و نقل الطريحي: لما آل أمر الحسين عليه السلام الى القتال بكربلا، و قتل جميع أصحابه، و وقعت النوبه على أولاد أخيه، جاء القاسم بن الحسن عليه السلام و قال: يا عم الاجازه لأمضى الى هؤلاء الكفرة، فقال له الحسين عليه السلام «يا ابن الاخ انت من

ص: ٤٦٥

- ١- ٨٤٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٧، بحار الأنوار: ٤٥:٣٥، العوالم ١٧:٢٧٨، الدمعه الساكبه ٤:٣١٧.
- ٢- ٨٥٠. مقاتل الطالبين: ٨٨، تاريخ الطبرى ٣:٣٣١، الارشاد: ٢٣٩، الكامل فى التاريخ ٢:٥٧٠، البدايه و النهايه ٨:٢٠٢، اللهوف: ٥٠، مثير الاحزان: ٦٩، اعيان الشيعة ١:٦٠٨ و فى غير المقاتل بدل يوم «صوت» .
- ٣- ٨٥١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢:٢٧، الدمعه الساكبه ٤:٣١٧، بحار الأنوار: ٤٥:٣٦، العوالم ١٧:٢٧٨، وقعه الطف: ٢٤٣ و فى بعض الروايات قال عليه السلام من قوله «صبرا يا بنى عمومتى» فى وقت الصبح يوم عاشورا.

أخى علامه، و ارید ان تبقى لى لأتسلى بك»، و لم يعطه الاجازة البراز، فجلس مهموما باكى العين حزين القلب. و أجاز الحسين عليه السلام اخوته للبراز و لم يجزه، فجلس القاسم متألما، و وضع رأسه على رجليه، و ذكر أن أباه قد ربط له عوده فى كتفه الأيمن و قال له: اذا أصابك ألم وهم فعليك بحل العوده و قرائتها و فهم معناها و اعمل بكل ماتراه مكتوبا فيها، فقال القاسم لنفسه: مضى سنون على و لم يصبنى من مثل هذا الألم، فحل العوده و فضها و نظر الى كتابتها، و اذا فيها: يا ولدى قاسم اوصيك أنك اذا رأيت عمك الحسين عليه السلام فى كربلا و قد أحاطت به الأعداء، فلا تترك البراز و الجهاد لأعداء الله و اعداء رسول الله، و لا تبخل عليه بروحك، و كلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك فى البراز لتحظى بالسعادة الأبدية. فقام القاسم من ساعته و أتى الحسين عليه السلام و عرض ما كتب الحسن عليه السلام على عمه الحسين عليه السلام فلما قرأ الحسين عليه السلام العوده بكى بكاء شديدا، و نادى بالويل والثبور و تنفس الصعداء و قال: «يا ابن الأخ هذه الوصيه لك من أبيك، و عندي وصيه اخرى منه لك، و لابد من انفاذها». فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم و ادخله الخيمه، و طلب عونا و عباسا و قال لام القاسم: «ليس للقاسم ثياب جدد؟». قالت: لا. فقال لاخته زينب «ايتينى بالصندوق» فأنته به و وضع بين يديه ففتحه و اخرج منه قباء الحسن عليه السلام و ألبسه القاسم، و لف على رأسه عمامه الحسن، و مسك بيد ابنته التى كانت مسماه للقاسم، فعقد له عليها و افرد له خيمه، و أخذ بيد البنت و وضعها بيد القاسم و خرج عنهما. فعاد القاسم ينظر الى ابنه عمه و يبكى الى أن سمع الأعداء يقولون: هل من

مبارز، فرمى بيد زوجته و أراد الخروج و هى تقول له: ما يخطر ببالك و ما الذى تريد أن تفعله؟ قال لها: اريد ملاقاته الأعداء فانهم يطلبون البراز، و انى اريد ملاقاتهم، فلزمته ابنه عمه، فقال لها: خلى ذيلى، فان عرسنا أخرناه الى الآخرة. فصاحت و ناحت و أنت من قلب حزين و دموعها جاربه على خديها و هى تقول: يا قاسم أنت تقول عرسنا أخرناه الى الآخرة، و فى القيامة بأى شىء أعرفك، و فى أى مكان أراك، فمسك القاسم يده و ضربها على رده و قطعها و قال: يا بنت العم أعرفينى بهذه الردن المقطوعه. قال: فانفجج أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، و بكوا بكاء شديدا، و نادوا بالويل والثبور. قال من روى فلما رأى الحسين عليه السلام أن القاسم يريد البراز قال له: «يا ولدى اتمشى برجلك الى الموت»؟! قال: و كيف لا يا عم، و أنت بين الأعداء بقيت وحيدا فريدا لم تجد محاميا و لا صديقا، روى لروحك الفداء، و نفسى لنفسك الوقاء. ثم ان الحسين عليه السلام شق أزياق القاسم و قطع عمامته نصفين، ثم أدلاها على وجهه، ثم ألبسه ثيابه بصوره الكفن، و شد سيفه بوسط القاسم، و أرسله الى المعركة. ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد و قال: يا عمر أما تخاف الله، أما تراقب الله يا أعمى القلب، أما تراعى رسول الله؟! فقال عمر بن سعد: أما كفاكم التجبر، أما تطيعون يزيد؟ فقال القاسم: لا جزاك الله خيرا، تدعى الاسلام و آل رسول الله عطاشى ظماء، قد اسودت الدنيا باعينهم؟! فوقف هنيهة فما رأى أحدا يقدم اليه، فرجع الى

الخيمه، فسمع صوت ابنه عمه تبكى فقال لها: ها أنا جئتك، فنهضت قائمه على قدميها و قالت: مرحبا بالعزير، الحمد لله الذى أرانى وجهك قبل الموت، فنزل القاسم الى الخيمه و قال: يا بنت العم مالى اصطبار أن أجلس معك والكفار يطلبون البراز، فودعها و خرج، و ركب جواده و حماه فى حومه الميدان. ثم طلب المبارزه، فجاء اليه رجل يعد بألف فارس، فقتله القاسم، و كان له أربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط، و عاد يقتل الفرسان الى أن ضعفت قوته، فهم بالرجوع الى الخيمه، و اذا بالازرق الشامى قد قطع عليه الطريق و عارضه، فضربه القاسم على ام راسه فقتله، و سار القاسم الى الحسين عليه السلام و قال: يا عماء العطش العطش، أدركنى بشره من الماء. فصره الحسين عليه السلام و أعطاه خاتمه و قال: «حطه فى فمك و مصه». قال القاسم: فلما وضعته فى فمى كأنه عين ماء فارتويت و انقلبت الى الميدان، ثم جعل همته على حامل اللواء و أراد قتله، فحاطوا به بالنبل، فوقع القاسم على الأرض، فضربه شبيه بن سعد الشامى بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره، فوقع القاسم يخور بدمه و نادى: يا عم ادركنى. فجاءه الحسين عليه السلام و قتل قاتله، و حمل القاسم الى الخيمه فوضعه فيها، ففتح القاسم عينيه فرآى الحسين عليه السلام قد احتضنه و هو يبكى و يقول «يا ولدى، لعن الله قاتليك، يعز والله على عمك ان تدعوه و أنت مقتول، يا بنى قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك و لا عرفوا من جدك و ابوك» ثم ان الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا، و جعلت ابنه عمه تبكى، و جميع من كان منهم لطموا الخدود و شققوا الجيوب. (1).

ص: ٤٦٨

١- ٨٥٢. المنتخب للطريحي: ٣٦٥، مدينه المعاجز ٣: ١٦٦، معالى السبطين ١: ٤٥٧، أسرار الشهاده: ٣٠٦. هكذا وردت هذه القصة فى المصادر، و لا يخفى على القارىء اللبيب ما فيها، و نحن انما اثبتناه. التزاما بالمنهج الذى رسمناه لكتابنا هذا، من ايراد كل ما يتعلق بالامام الحسين عليه السلام و ان كان فيه نقاش.

٤- عبدالله بن مسلم عليه السلام

[٢٥٢]-٢٥٢- ثم برز عبدالله بن مسلم بن عقيل و هو يقول:نحن بنو هاشم الكرام نحى عن السيد الامام نجل على السيد الضرغام سبط النبي الملك العلام فلم يزل يقاتل حتى قتل من الأعداء نيفا و خمسين فارسا، ثم قتل رضى الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال: «اللهم اقتل قاتل آل عقيل» ثم قال: «احملوا عليهم بارك الله فيكم و بادروا الى الجنه التى هي دار الايمان». (١) و فى روايه: لما استأذن عبدالله بن مسلم الحسين عليه السلام قال له: أنت فى حل من بيعتى حسبك قتل أبيك مسلم خذ بيد أمك و اخرج من هذه المعركة.فقال: لست والله ممن يؤثر دنياه على آخرته. (٢).

٥- مقتل احمد بن الحسن عليه السلام

[٢٥٣]-٢٥٣- ثم استأذن أحمد بن الحسن بن على عليهما السلام من عمه الحسين عليه السلام، فأذن له، فجاهد حتى قتل ثمانين من الاعداء، ثم رجع الى الامام عليه السلام و قال: يا عماه! هل شربه من الماء ابرد بها كبدي و أتقوى بها على أعداء الله و رسوله؟ قال الحسين عليه السلام فى جوابه: «يا بنى! اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فيسقيك شربه من الماء لا تظمأ بعدها أبدا؟» (٣).

ص: ٤٦٩

-
- ١- ٨٥٣. ينابيع الموده: ٤١٢ معالى السبطين ١: ٤٠٣ و بدل احملوا عليهم الخ «انا لله و انا اليه راجعون».
 - ٢- ٨٥٤. معالى السبطين ١: ٤٠٢، ناسخ التواريخ ٢: ٣١٧.
 - ٣- ٨٥٥. ينابيع الموده: ٤١٥، الدمعه الساكبه ٤: ٣١٨، ناسخ التواريخ ٢: ٣٣١، معالى السبطين ١: ٤٥٥.

[٢٥٤]-٢٥٤- وجاء في معالي السبطين: قال صاحب الناسخ: «ما رأيت في كتب المقاتل ذكر شهادة عون بيوم الطف الا في كتاب روضه الاحباب تأليف العامه، و أنا اقتفى اثرهما في ذكره بالجمله كان عون (١) صبيحا مليحا شجاعا، استأذن أخاه الحسين عليه السلام فقال: «كيف تقاتل هذا الجمع الكثير والجسم الفقير»؟! فقال: من كان باذلا- فيك مهجته لم يبال بالكثرة والقلة، فبكى الحسين عليه السلام و أذن له فحمل عون على القوم و قتل مقتله عظيمه، فاحتوشه الفان، من القوم، ففرقهم يمينا و شمالا، و تخلل الصفوف مقبلا الى الحسين عليه السلام في رأسه و وجهه جراحات، فقبله الحسين عليه السلام و قال له: «احسنت، لقد اصبت بجراحات كثيره فاصبر هنيئه». قال عون: سیدی أردت أن أحظى منك و اتزود من رؤيتك مره اخرى، و لا ينبغي أن أعرض دونك وقد اجهدني العطش، ائذن لي حتى أرجع وافديك بروحي. فاذن له و رجع، و أمر الحسين عليه السلام بأن يركبه جوادا غير الذي كان تحته، فركب و حمل على القوم، فاعترضه صالح بن سيار، و كان صالح قد شرب خمرا في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فأجرى عليه عون الحد بأمر أمير المؤمنين عليه السلام، و قد كمن حقد لعون في قلبه، فانتهاز الفرصه، فرآه جريحا ظمانا، و حمل على عون و شتمه، فاجابه عون و حمل عليه و طعنه برمحه و اورده جهنم. فأقبل اليه أخوه بدر بن سيار فألحقه عون بأخيه، فحمل خالد بن طلحه بالسيف على عون، و قد كمن اللعين منه فضربه بالسيف، فخرعون صريعا قائلا:

ص: ٤٧٠

بسم الله و بالله و فى سبيل الله و على مله رسول الله صلى الله عليه وآله، و قضى نحبه، والحسين عليه السلام لما سقط من ظهر جواده قال: بسم الله الخ... (١).

٧- مقتل العباس بن على عليه السلام

[٢٥٥]-٢٥٥- و روى أن العباس بن على عليه السلام كان حامل لواء أخيه الحسين عليه السلام، فلما رأى جميع عسكر الحسين عليه السلام قتلوا و أخوانه و بنو عمه، بكى و [قال] انى الى لقاء ربه اشتاق و حن، فحمل الرايه وجاء نحو أخيه الحسين عليه السلام و قال: يا أخى هل رخصه؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته المباركه بالدموع، ثم قال: «يا أخى كنت العلامه من عسكرى و مجمع عددنا، فاذا أنت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات، و عمارتنا تنبعث الى الخراب». فقال العباس: فداك روح أخيك يا سيدى قد ضاق صدرى من حياه الدنيا، و أريد أخذ الثأر من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: «اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء». (٢). قال المجلسى: و فى بعض تأليفات أصحابنا: أن العباس لما رأى وحدته عليه السلام أتى أخاه و قال: يا أخى هل من رخصه؟ فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال: «يا أخى أنت صاحب لوائى، و اذا مضيت تفرق عسكرى»! فقال العباس: قد ضاق صدرى و سئمت من الحياه، و اريد ان أطلب ثأرى من هؤلاء المنافقين. فقال الحسين عليه السلام: «فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلا من الماء»، فذهب

ص: ٤٧١

١- ٨٥٧. معالى السبطين ١: ٤٢٩، ناسخ التواريخ ٢: ٣٣٩.

٢- ٨٥٨. المنتخب للطريحي: ٣٠٥، معالى السبطين ١: ٤٤١.

العباس و وعظهم و حذرهم، فلم ينفعهم، فرجع الى أخيه فأخبره، فسمع الأطفال ينادون: العطش العطش فركب فرسه و اخذ رمحه و القربه، و قصد نحو الفرات فأحاط به أربعة آلاف ممن كانوا موكلين بالفرات، و رموه بالنبال فكشفهم و قتل منهم على ما روى ثمانين رجلا حتى دخل الماء. فلما أراد أن يشرب غرفه من الماء، ذكر عطش الحسين و أهل بيته، فرمى الماء و ملأ القربه و حملها على كتفه الأيمن، و توجه نحو الخيمه، فقطعوا عليه الطريق و أحاطوا به من كل جانب، فحاربهم حتى ضربه نوفل الأزرق على يده اليمنى فقطعها، فحمل القربه على كتفه الأيسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند، فحمل القربه بأسنانه فجاءه سهم فأصاب القربه و اريق ماؤها، ثم جاءه سهم آخر فأصاب صدره، فانقلب عن فرسه و صاح الى أخيه الحسين: أدركنى، فلما أتاه رآه صريعا فبكى و حمله الى الخيمه. (1)

[٢٥٦]-٢٥٦- و لما قتل العباس قال الحسين عليه السلام: «الآن انكسر ظهري و قلت حيلتي»، و بكى و أنشأ يقول: تعديتم يا شر قوم ببغيكم و خالفتم دين النبي محمد أما كان خير الرسل أوصاكم بنا أما نحن من نجل النبي المسدد أما كانت الزهراء امي دونكم أما كان من خير البريه أحمد لعنتم و اخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حر نار توقد (٢). و فى خبر: جاءه سهم و أصاب صدره الشريف و انصرع عفيرا على الأرض يخور فى دمه، و نادى و أخاه و حسينا و أبتاه و عليها، و نادى يا أبا عبد الله عليك منى السلام.

ص: ٤٧٢

١- ٨٥٩. بحار الأنوار: ٤١:٤٥، الدمعه الساكبه ٣٢٢:٤، العوالم ٢٨٤:١٧.

٢- ٨٦٠. بحار الأنوار: ٤١:٤٥، العوالم ٢٨٣:١٧، الدمعه الساكبه ٣٢٤:٤.

فلما سمع الامام عليه السلام نداءه قال: «وا أخاه و عباساه و مهجه قلباه فأتاه كالصقر اذا انحدر على فريسته، ففرقهم يمينا و شمالا بعد أن قتل سبعين رجلا منهم و نزل اليه. قال أبو مخنف: و حملة على ظهر جواده و أقبل به الى الخيمة، و طرحه فيها و بكى بكاء شديدا، حتى بكى جميع من كان حاضرا، و قال عليه السلام: «جزاك الله من أخ خيرا، لقد جاهدت في الله حق جهاده». و صرخت زينب و قالت: و أخاه و عباساه و قلله ناصرته و ضيعته من بعدك. فقال الحسين عليه السلام: «اي والله من بعده و ضيعته و انقطاع ظهره»، فجعل النساء يبكين و يندبن عليه، و بكى الحسين عليه السلام، و أنشأ يقول: اخي يا نور عيني يا شقيقى فلى قد كنت كالركن الوثيق ايا ابن أبى نصحت أخاك حتى سقاك الله كأسا من رحيق أيا قمرا منيرا كنت عونى على كل النوائب فى المضيق فبعدك لا تطيب لنا حياه سنجمع فى الغداه على الحقيق ألا لله شكوائى و صبرى و ما ألقاه من ظماء و ضيق ثم صاح الحسين عليه السلام: «وا أخاه و عباساه و مهجه قلباه و قره عيناه و قلله ناصرته، يعز و الله على فراقك»، ثم بكى بكاء شديدا، فحملة على ظهره جواده و أقبل به الى الخيمة و هو يبكى حتى اغمى عليه. (١). و فى روايه لما جاء الحسين عليه السلام الى اخيه العباس انتحى عليه ليحتمله ففتح العباس عينيه فرأى اخاه الحسين يريد ان يحمله فقال له: الى اين تريد ان

ص: ٤٧٣

١- ٨٦١. معالى السبطين ١: ٤٤٠، المنتخب للطريحي: ٤٣١ و فيه من قوله «وا أخاه الى فراقك»، اسرار الشهاده: ٣٣٧ مع اختلاف.

يحملة فقال له: الى اين تريد بي يا اخي؟ فقال عليه السلام: الى الخيمه فقال: اخي بحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله عليك ان لا- تحملني دعنى فى مكان هذا: فقال الحسين عليه السلام «لماذا يا اخي؟ قال: انى مستح من ابنتك سكينه، و قد وعدتها بالماء و لم آتها به. والثانى: أنا كبش كتيتك و مجمع عددك، فاذا رأتى اصحابك و أنا مقتول فلربما يقل عزمهم و يذل صبرهم. فقال عليه السلام: «جزيت عن اخيك خيرا حيث نصرتنى حيا و ميتا». و فى بعض الكتب: أخذ الحسين عليه السلام رأسه و وضعه فى حجره، و جعل يمسح الدم عن عينيه، فرآه و هو يبكى، فقال عليه السلام: «ما يبكيك يا اباالفضل؟» قال: اخي يا نور عيني و كيف لا ابكى و مثلك الآن جئتني و اخذت رأسى عن التراب فبعد ساعه من يرفع رأسك عن التراب و من يمسح التراب عن وجهك و كان الحسين عليه السلام جالسا اذ شهق العباس شهقه و فارقت روحه الطيبه و صاح الحسين عليه السلام: وا اخاه وا عباساه. (١)

[٢٥٧]-٢٥٧- و قال المفيد: و حملت الجماعه على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره و اشتد به العطش فركب المسناه يريد الفرات، و بين يديه العباس أخوه فاعترضه خيل ابن سعد و فيهم رجل من بنى دارم، فقال لهم: ويلكم حولوا بينه و بين الفرات و لا- تمكنوه من الماء، فقال الحسين عليه السلام: «اللهم اظمئه»، فغضب الدارمى و رماه بسهم فاثبتته فى حنكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم و بسط يده تحت حنكه فاملات راحته من الدم فرمى به ثم قال: «اللهم انى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك» ثم رجع الى مكانه و قد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل رحمه الله عليه، و كان المتولى لقتله زيد بن ورقاء

ص: ٤٧٤

الخنفي و حكيم بن الطفيل السنسي، بعد أن ائخن بالجراح فلم يستطع حراكا. (١)

[٢٥٨]-٢٥٨- فلما رجع الى الخيمه سئلت سكينه عن عمهاو قال ابن نما: قال عليه السلام: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا». (٢)
فقال عليه السلام: «يا بنتاه ان عمك العباس قتل و بلغت روحه الجنان». (٣). ورثاه عليه السلام بهذه الاشعار: أحق الناس ان يبكي عليه فتى ابكى الحسين بكر بلاء اخوه و ابن والده على ابوالفضل المضرج بالدماء و من واساه لا يثنيه خوف و جادله على عطش بماء (٤).

٨- دعاوه عليه السلام على زرعه

[٢٥٩]-٢٥٩- و قال الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن على بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي شيخ السنه ابوبكر أحمد بن الحسين، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا الحسين ابن صفوان، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من أبان بن دارم يقال له زرعه، شهد قتل الحسين عليه السلام، ورماه بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم بكفه و يقول به هكذا الى السماء فيرمي به، و ذلك أن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه و بين الماء فقال الحسين: «اللهم اظمئه اللهم اظمئه». قال: فحدثني منت شهده و هو يوجد، أنه يصيح من الحرف في بطنه، والبرد في

ص: ٤٧٥

١- ٨٦٣. الارشاد: ٢٤٠، اللهوف: ٥١، الدمعه الساكبه ٤: ٣٢١، العوالم ١٧: ٢٩٢.

٢- ٨٦٤. مثير الاحزان: ٧١، بحار الأنوار: ٤٥: ٣١٠، اعيان الشيعة ١: ٦٠٩ و قيل: ان الامام عليه السلام قال هذا الكلام في حصين الازدي، و قد مر كلامه.

٣- ٨٦٥. معالي السبطين ١: ٤٤٩، اسرار الشهادة: ٣٣٧.

٤- ٨٦٦. ناسخ التواريخ ٢: ٣٤٧، معالي السبطين ١: ٤٤٨، اسرار الشهادة: ٣٣٧ و فيه قيل ثم انشاء يقول.

ظهره و بين يديه المراوح والثلج، و خلفه الكانون، و هو يقول: اسقوني أهلكنى العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسه لكفاهم، فيشربه و يعود فيقول: اسقوني أهلكنى العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير. قيل اسم الرامى كان عبدالرحمان الأزدي، و قال الحسين عليه السلام: «اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا. (١)» .

٩- مقتل الرضيع عليه السلام

[٢٦٠]-٢٦٠- و لما فجع الحسين عليه السلام بأهل بيته و ولده، و لم يبق غيره و غير النساء و الأطفال و غير ولده المريض، نادى: «هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله فى اغاثتنا هل من معين يرجوا ما عندالله فى اعانتنا» ؟ و ارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم عليه السلام الى باب الخيمه فقال: «ناولونى عليا ابنى الطفل حتى اودعه» ، فناولوه الصبى. فجعل يقبله و هو يقول: «ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم جدك» ، والصبى فى حجره، اذ رماه حرمله بن كامل الأسدى بسهم فذبحه فى حجر الحسين عليه السلام، فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه، ثم رمى به الى السماء. و قال: اللهم ان حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا. ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه و حفر للصبى بجفن سيفه و رمله بدمه و صلى عليه. (٢) .

ص: ٤٧٦

١- ٨٦٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٩١، بحار الأنوار: ٤٥: ٣١١، احقاق الحق ١١: ٥١٤، أعيان الشيعة ١: ٦٠٩ فيه دعاؤه الامام فقط.

٢- ٨٦٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٣٢، اللهوف: ١١٦ و ليس فيه من قوله «ويل فهؤلاء» و فيه قال لزينب خديه، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٦، العوالم ١٧: ٢٨٨، وقعه الطف: ٢٤٥، نفس المهموم: ٣٤٩، الفتوح ٥: ١٣ و فيه من قوله «ناولونى» الى «جدك» ، اعيان الشيعة ١: ٦٠٩ الى قوله «جدك» .

و زاد المجلسى: ثم قال: «هون على ما نزل بى أنه بعين الله»، قال الباقر عليه السلام «فلم يسقط من ذلك الدم قطره الى الأرض» قالوا: ثم قال: «لا- يكون أهون عليك من فصيل، اللهم ان كنت حبست، عنا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا». (١). و فى روايه: قال ابومخنف، قال عقبه بن بشير الاسدى، قال لى ابوجعفر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام: ان لنا فيكم يا بنى اسد دما. قال: قلت: فما دينى انا فى ذلك رحمك الله يا اباجعفر و ما ذلك. قال: اتى الحسين عليه السلام بصبى له فهو فى حجره اذ رماه احدكم يا بنى اسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين دمه فلما ملاء كفيه صبه فى الارض ثم قال: رب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير و انتقم لنا من هؤلاء الظالمين. (٢). و فى روايه: لما امتلأت يده رمى بالدم نحو السماء ثم قال: «هون ما نزل بى انه بعين الله تعالى، اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل، الهى كنت حبست عنا النصر فاجعله لما هو خير منه، و انتقم لنا من الظالمين، و اجعل ما حل بنا فى العاجل ذخيره لنا فى الآجل، اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله». (٣). و روى انه لما قتل العباس تدافعت الرجال على أصحاب الحسين عليه السلام، فلما نظر الى ذلك نادى «يا قوم اما من مجير يجيرنا، اما من مغيث يغيثنا، اما من طالب حق فينصرنا، اما من خائف فيذب عنا، اما من احد فيأتينا بشره من ماء

ص: ٤٧٧

-
- ١- ٨٦٩. بحار الأنوار: ٤٥:٤٦، العوالم ١٧:٤٨٨، اللهوف: ١١٦ و فيه «هول على ما نزل بى انه بعين الله» فقط، اعيان الشيعة ١:٦٠٩.
 - ٢- ٨٧٠. تاريخ الطبرى ٣:٣٣٢، الكامل فى التاريخ ٢:٥٧٠، وقعه الطف: ٢٤٥، الارشاد: ٢٤٠، مثير الاحزان: ٧٠ و فى غير الاول لم يرو عن الباقر عليه السلام.
 - ٣- ٨٧١. مقتل الحسين للمقرم: ٣٤٣، حياه الحسين ٣:٢٧٦.

لهذا الطفل فانه لا يطيق الظمأ». فقام اليه ولده على الاكبر - و كان له من العمر سبعة عشر سنه - فقال: أنا آتيك بالماء يا سيدى. فقال عليه السلام: «امض بارك الله فيك». قال: فأخذ الركوه بيده ثم اقتحم الشريعة و ملأ الركوه و اقبل بها نحو أبيه فقال: يا ابت الماء لمن طلبت اسق اخى و ان بقى شىء فصبه على فانى والله عطشان، فبكى الحسين عليه السلام، و أخذ ولده الطفل واجلسه على فخذه، و أخذ الركوه و قربها الي فيه، فلما هم الطفل أن يشرب أتاه سهم مسموم فوق في حلق الطفل فذبحه قبل أن يشرب من الماء شيئاً، فبكى الحسين عليه السلام ورمى الركوه من يده، و نظر بطرفه الى السماء و قال: «اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الخلق بنبيك و حبيبك و رسولك صلى الله عليه وآله». (١). و قال أبو مخنف بعد ذكر شهادته على الأكبر: ثم أقبل الحسين عليه السلام الى ام كلثوم و قال لها: «يا اختاه اوصيك بولدى الصغير خيراً، فانه طفل صغير و له من العمر ستة اشهر». فقالت له: يا أخى ان هذا الطفل له ثلاثة أيام ما شرب الماء، فاطلب له شربه من الماء. فأخذ الطفل و توجه نحو القوم و قال: «يا قوم قد قتلتم أخى و أولادى و انصارى و ما بقى غير هذا الطفل، و هو يتلظى عطشا من غير ذنب اتاه اليكم، فاسقوه شربه من الماء». و فى نفس المهموم قال: «يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل». و فى الناسخ قال: «يا قوم لقد جف اللبن فى ثدى امه». فبينما هو يخاطبهم اذ أتاه سهم مشوم من ظالم غشوم و هو حرمله بن كاهل

ص: ٤٧٨

الاسدى، فذبح الطفل من الوريد الى الوريد، أو من الاذن الى الاذن، فجعل الحسين عليه السلام يتلقى الدم حتى امتلأت كفه ورمى به الى السماء. و فى تظلم الزهراء: وضع كفيه تحت نحر الصبى ثم قال: «يا نفس اصبرى و احتسبى فيما أصابك، الهى ترى ما حل بنا فى العاجل فاجعل ذلك ذخيره لنا فى الاجل». (١). و فى روايه انه عليه السلام قال: «يا قوم لقد قتلتهم اصحابى و بنى عمى و اخوتى و ولدى، و قد بقى هذا الطفل - و هو ابن سته أشهر - يشتكى من الظمأ، فاسقوه شربه من الماء»، فبينما هو يخاطبهم اذ أتاه سهم فوق فى نحر الطفل فقتله. قيل: ان السهم رماه عقبه بن بشير الأزدي لعنه الله، و يقول الحسين [عليه السلام]: «اللهم انك شاهد على هؤلاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا أن لا يبقون من ذريه رسولك صلى الله عليه وآله»، و هو يبكى بكاء شديدا. (٢). و فى روايه اخرى قال: «اللهم أنت تعلم انهم دعونا لينصرونا فخذلونا و أعانوا علينا، اللهم احبس عنهم قطر السماء و احرمهم بركاتك، اللهم لا ترض عنهم أبدا، اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر فى الدنيا فاجعله لنا ذخرا فى الآخرة و انتقم لنا من القوم الظالمين». (٣).

١٠- نزول الثمره للحسين عليهما السلام من الجنه

[٢٦١]-٢٦١- و روى الحسن البصرى و ام سلمه: أن الحسن و الحسين دخلا- على رسول الله صلى الله عليه وآله، و بين يديه جبرئيل، فجعل يدوران حوله يشبهانه بدحيه الكلبى، فجعل جبرئيل يومى بيده كالمتناول شيئا، فاذا فى يده تفاحه و سفر جله و رمانه،

ص: ٤٧٩

- ١- ٨٧٣. معالى السبطين ١: ٤٢٣، اسرار الشهاده: ٤٠٢، ذريعه النجاه: ١٣٠، الدمعه الساكبه ٤: ٣٣٥ مع اختلاف.
- ٢- ٨٧٤. ينابيع الموده: ٤١٥، معالى السبطين ١: ٤٢٤ من قوله «اللهم انك شاهد» مع اختلاف.
- ٣- ٨٧٥. ينابيع الموده: ٤١٥، نفس المهموم: ٣٤٩ و فيه من اللهم انك ان كنت.

فناولهما و تهلل وجها هما وسيعا الى جدهما فأخذ منهما فشمهما ثم قال: «صيرا الى امكما بما معكم و ابدءا بايكما» ، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي اليهم، فأكلوا جميعا، فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. قال الحسين عليه السلام: «فلم يلحقه التغيير و النقصان ايام فاطمه بنت رسول الله حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا لرمنا و بقى التفاح و السفرجل أيام أبي، فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل و بقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات فى سمه، و بقيت التفاحه الى الوقت الذى حوصرت عن الماء، فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشى، فلما اشتد على العطش عضضتها و أيقنت بالفناء». قال على بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعه، فلما قضى نحبه و جدريحها فى مصرعه، فالتست فلم ير لها أثر، فبقى ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلمس ذلك فى اوقات السحر، فانه يجده اذا كان مخلصا». (١)

[٢٦٢]-٢٦٢- عن على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: «اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، و برىء، و دخل بعقبه مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فسقط فى صدره، فضمه النبي صلى الله عليه وآله، و قال: فداك جدك تشتهى شيئا؟ قال: نعم، أشتهى خربزا، فأدخل النبي صلى الله عليه وآله يده تحت جناحه ثم هزه الى السقف. قال حذيفه: فأتبعته بصرى، فلم ألحقه، و انى لأراعى السقف ليعود منه، فاذا هو قد دخل من الباب و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله، و كان فيه بطيختان، و رمانتان،

ص: ٤٨٠

و سفرجلتان، و تفاحتان، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله و قال: «الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بنى اسرائيل، ينزل اليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمك، و خبأ لجدك نصيباً، فمضى الحسن عليه السلام، و كان أهل البيت عليه السلام يأكلون من سائر الأعداء و يعود، حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبضت فاطمه عليها السلام، فتغير الرمان، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معي و مع أخي فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن، وجدتها عند رأسه وقد تغيرت، فأكلتها، و بقيت الأخرى معي». و روى عن ابى محيص انه قال: كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد لعنه الله، فلما ركب الحسين عليه السلام العطش استخرجها من ردائه و اشمها وردھا، فلما صرع عليه السلام فتشته، فلم اجدها و سمعت صوتاً من رجال رأيتهم و لم يمكنى الوصول اليهم ان الملائكة تلذذ بروائحها عند قبره، عند طلوع الفجر و قيام النهار. (١).

١١- وقوع صحيفه من السماء

[٢٦٣]-٢٦٣- و فى روايه: أنه وقعت صحيفه قد نزلت من السماء فى يده الشريفه، فلما فتحها و نظر فيها اذ هى العهد المأخوذ عليه بالشهاده قبل خلق الخلق فى هذه الدنيا، فلما نظر عليه السلام الى ظهر تلك الصحيفه فاذا هو مكتوب فيه بخط واضح جلى: يا حسين نحن ما حتمنا عليك الموت و ما ألزمتنا عليك الشهاده، فلك الخيار، و لا ينقص حظك عندنا، فان شئت أن نصرف عنك هذه البليه فاعلم انا قد جعلنا السوات و الأرضين و الملائكه والجن كلهم فى حكمك، فأؤمر فيهم بما تريد من

ص: ٤٨١

اهلاك هؤلاء الكفرة الفجرة لعنهم الله، فاذا بالملائكة قد ملأوا بين السموات والأرض، بأيديهم حراب من النار ينتظرون لحكم الحسين عليه السلام و أمره فيما يأمرهم به من اعدام هؤلاء الفسقه، فلما عرف عليه السلام مضمون الكتاب و ما فى تلك الصحيفة، رفعها الى السماء ورمى بها اليها و قال: «الهى و سىدى و ددت ان اقتل و احيى سبعين الف مره فى طاعتك و محبتك، سيما اذا كان فى قتلى نصره دينك و احياء امرك و ن حفظ ناموس شرعك، ثم انى قد سئمت الحياه بعد قتل الأحيه و قتل هؤلاء الفتية من آل محمد صلى الله عليه وآله». (١).

١٢- نصره الجن له عليه السلام

[٢٦٤]-٢٦٤- و جاء أقوام من الجن لنصرتة فقال عليه السلام لهم: «انى لا أخالف قول جدى رسول الله [صلى الله عليه وآله]، حيث أمرنى بالقدوم عليه عاجلا. و انى الآن لقد رقدت ساعه، فرأيت جدى رسول الله قد ضمنى الى صدره و قبل ما بين عينى و قال لى: «يا حسين ان الله عزوجل قد شاء أن يراك مقتولا، ملطخا بدمائك، مخضبا شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، فقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أقتاب المطايا». و انى والله سأصبر حتى يحكم الله بأمره و هو خير الحاكمين». (٢).

[٢٦٥]-٢٦٥- و عن محمد بن سنان، قال: سئل على بن موسى الرضا عليهما السلام عن الحسين بن على عليهما السلام، و أنه قتل عطشاناً، قال: «دمه، من أين ذلك؟! و قد بعث الله تعالى اليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا اليه و قالوا له: الله و رسوله يقرءان عليك السلام، و يقولان: اختر ان شئت اما تختار الدنيا بأسرها و ما فيها و نمكنك من كل عدولك، أو الرفع الينا.

ص: ٤٨٢

١- ٨٧٨. معالى السبطين ٢: ١٨، اسرار الشهاده: ٤٠٢.

٢- ٨٧٩. المنتخب للطريحي: ٤٥٠، ناسخ التواريخ ٢: ٣٥٨، أسرار الشهاده: ٤٠٧.

فقال الحسين عليه السلام: [على الله] و على رسول الله السلام، بل الرفع اليه. و دفعوا اليه شربه من الماء فشربها، فقالوا له: أما انك لا تظماً بعدها أبداً. (١).

١٣- كلامه عليه السلام مع زعفر

[٢٦٦]-٢٦٦- و عن بعض كتب المقتل عن نورالائمة عليهم السلام أنه عليه السلام لما أراد أن يحمل عليهم، فاذا علا غبار ظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب، و سلم على الامام و على جده و أبيه و امه عليهم السلام، فرد عليه السلام و قال: «من انت و تسلم في مثل هذه الحاله على المظلوم الغريب»؟ فقال: يا ابن رسول الله أنا زعفر الزاهد سلطان الجن، و عسكري في هذه البادية، و لقد أعطى أبوك حين غزا مع الجن في بئر العلم السلطنة لأبى، و بعد وفاته قد انتقلت الى فائذن لنا أن نحارب مع أعدائك هؤلاء. قال عليه السلام: «لا فانكم ترونهم و لا يرونكم. قال: فنحن نتصور بصورهم ان قتلنا كنا شهداء في سبيلك. فقال عليه السلام: «جزاك الله خيرا يا زعفر، فأنى قد سئمت من الدنيا و رأيت في الطيف انىلقى الله تعالى في هذا اليوم شهيدا مجدلا، فارجع و لا تتعرض لهؤلاء القوم»، فرجع. (٢). و روى عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: «سمعت أبى يقول: لما التقى الحسين عليه السلام و عمر بن سعد لعنه الله و قامت الحرب، أنزل الله تعالى النصر حتى رفرف على رأس الحسين عليه السلام، ثم خير بين النصر على أعدائه و بين لقاء الله، فاختر لقاء الله رواها ابوطاهر محمد بن الحسين النرسى فى كتاب معالم الدين

ص: ٤٨٣

١- ٨٨٠. الثاقب فى المناقب: ٣٢٧ حديث ٢٦٩.

٢- ٨٨١. اسرار الشهاده: ٤١٠، معالى السبطين ٢: ١٨.

قال الراوى ثم صاح عليه السلام: أما من مغيث يغيثنا لوجه الله، أما من ذاب يذب عن حرم رسول الله. (١).

١٤- نداؤه عليه السلام الاصحاب

[٢٦٧]-٢٦٧- ثم توجه نحو القوم و جعل ينظر يمينا و شمالا، فلم ير أحدا من أصحابه و انصاره الا من صافح التراب جبينه، و من قطع الحمام أنينه، فنادى عليه السلام: «يا مسلم بن عقيل، و يا هانى بن عروه، و يا حبيب بن مظاهر، و يا زهير بن القين، و يا يزيد بن مظاهر، و يا يحيى بن كثير، و يا هلال بن نافع، و يا ابراهيم بن الحصين، و يا عمير بن المطاع، و يا أسد الكلبى، و يا عبدالله بن عقيل، و يا مسلم بن عوسجه، و يا داود بن الطرماح، و يا حر الرياحى، و يا على بن الحسين، و يا أبطال الصفا، و يا فرسان الهيجاء، مالى أناديكم فلا- تجيبونى، و أدعوكم فلا تسمعونى؟! أنتم نيام أرجوكم تتبهون، أم حالت مودتكم عن امامكم فلا تنصرونه؟! فهذه نساء الرسول صلى الله عليه و آله لفقدهم قد علاهن النحول، فقوموا من نومتكم، أيها الكرام، و ادفعوا عن حرم الرسول الطغاه اللثام، و لكن صرعكم والله ريب المنون و غدر بكم الدهر الخؤون، و لا لما كنتم عن دعوتى تقصرون، و لا عن نصرتى تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون و بكم لا حقون، فانا لله و انا اليه راجعون». و روى أبو مخنف: أنه عليه السلام أنشأ يقول: قوم اذا نودوا لدفع ملمه و الخيل بين مدعس و مكردس لبسوا القلوب على الدروع و أقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس نصروا الحسين فيالها من فتيه عافوا الحياه و البسوا من سندس (٢).

ص: ٤٨٤

١- ٨٨٢. اللهوف: ١٠١، بحار الأنوار: ١٢: ٤٥.

٢- ٨٨٣. ناسخ التواريخ ٢: ٣٧٧، معالى السبطين ٢: ١٩، مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف، ١٣٣ و فيهما بدل الاسماء بعد يزيد بن مظاهر: يا فلان و فلان.

(١)-٢٦٨- ابن عقده، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن التفليسي، عن السمندي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه قال: «المؤمنون يتلون ثم يميزهم الله عنده، ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا و مراثيها، و لكن آمنهم من العمى و الشقاء في الآخرة». ثم قال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض، ثم يقول: قتلانا قتلى النبيين و آل النبيين». (٢)

[٢٦٩]-٢٦٩- و في روايه اخرى: لما ضاق الأمر بالحسين عليه السلام و قد بقى وحيدا فريدا، التفت الى خيم بنى أبيه فرآها خاليه منهم، ثم التفت الى خيم بنى عقيل فوجدها خاليه منهم، ثم التفت الى خيم أصحابه فلم ير أحدا منهم، فجعل يكثر من قول: «لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم». ثم ذهب الى خيم النساء، فجاء الى خيمه ولده زين العابدين عليه السلام فرآه ملقى على نطح من الأديم، فدخل عليه و عنده زينب تمرضه، فلما نظر اليه على بن الحسين عليهما السلام أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض، فقال لعتمته: «سنديني الحسين عليهما السلام أراد النهوض فلم يتمكن من شدة المرض، فقال لعتمته: «سنديني الى صدرك فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقبل»، فجلست زينب خلفه و أسندته الى صدرها، فجعل الحسين عليه السلام يسأل ولده عن مرضه، و هو يحمدالله تعالى، ثم قال: «يا ابتاه ما صنع اليوم مع هؤلاء المنافقين؟ فقال له الحسين عليه السلام: «يا ولدي قد استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله، و قد شب الحرب بيننا و بينهم لعنهم الله حتى فاضت الأرض بالدم منا و منهم». فقال على عليه السلام: «يا ابتاه اين عمى العباس؟»، فلما سأل عن عمه اختنقت زينب بعبرتها، و جعلت تنظر الى أخيها كيف يجيبه، لانه لم يخبره بشهادته عمه العباس خوفا من أن يشتد مرضه.

ص: ٤٨٥

١-١٣٣٧. غافر: ٤٤.

٢-٨٨٤. بحار الأنوار ٤٥: ٨٠.

فقال عليه السلام: «يا بني ان عمك قد قتل، و قطعوا يديه على شاطئ الفرات»، فبكى على بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا حتى غشى عليه، فلما أفاق من غشيته جعل يسأل عن كل واحد من عمومته والحسين عليه السلام يقول له: «قتل». فقال: «و أين أخي على، و حبيب بن مظاهر، و مسلم بن عوسجه، و زهير بن القين»؟ فقال له: «يا بني اعلم انه ليس في الخيام رجل حي الا أنا و أنت، و أما هؤلاء الذين تسأل عنهم فكلهم صرعى على وجه الثرى»، فبكى على بن الحسين بكاء شديدا، ثم قال لعمة زينب: «يا عمته على بالسيف والعصا». فقال له أبوه: «و ما تصنع بهما». فقال: «أما العصا فاتوكأ عليها، و أما السيف فاذب به بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه لا خير في الحياه بعده»، فمنعه الحسين من ذلك و ضمه الى صدره و قال له: «يا ولدي انت اطيب ذريتي، و افضل عترتي، و انت خليفتي على هؤلاء العيال و الاطفال، فانهم غرباء مخذولون، قد شملتهم الذله و اليتيم و شماته الاعداء و نوائب الزمان سكتهم اذا صرخوا، و آنسهم اذا استوحشوا، و سل خواطرهم بين الكلام، فانهم ما بقى من رجالهم من يستأنسون به غيرك و لا احد عندهم يشكون اليه حزنهم سواك، دعهم يشموك و تشمهم، و يبكوا عليك و تبكى عليهم» ثم لزمه بيده و صاح بأعلى صوته: «يا زينب و يا ام كلثوم و يا سكينه و يا رقيه و يا فاطمه، اسمعن كلامي و اعلمن ان ابني هذا خليفتي عليكم، و هو امام مفترض الطاعه» ثم قال له: يا ولدي بلغ شيعتي عنى السلام فقل لهم: ان ابى مات غريبا فاندبوه و مضى شهيدا فابكوه. (1).

ص: ٤٨٦

[٢٧٠]-٢٧٠- عن محمد بن خالد الطيالسى، عن سيف، عن منصور، أو عن يونس، قال: حدثنى أبو الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «لما حضر الحسين عليه السلام ما حضر، دعا فاطمه بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصيه ظاهره، فقال: «يا بنتى ضعى هذا فى أكابر ولدى»، فلما رجع على بن الحسين عليهما السلام دفعته اليه، و هو عندنا. قلت ماذا ك الكتاب. قال: «ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى». (١). و روى أصحاب الحديث: أن الحسين عليه السلام أوصى الى ابنه على بن الحسين عليهما السلام، و سلم اليه الاسم الأعظم، و موارىث الأنبياء، و نص عليه بالامامه من بعده. (٢). وفى حديث آخر: أن الحسين عليه السلام فى وقت قتاله بكرىبلا- أحضر على بن الحسين عليهما السلام، و كان عليلا، فأوصى اليه بالاسم الأعظم و موارىث الأنبياء عليهم السلام، و عرفه أنه قد دفع العلوم و المصاحف و السلاح الى ام سلمه و أمرها أن تدفع جميع ذلك اليه. (٣)

[٢٧١]-٢٧١- و عن زين العابدين عليه السلام قال: «ضمنى والدى عليه السلام الى صدره يوم قتل و الدماء تغلى، و هو يقول: «يا بنى احفظ عنى دعاء علمتنيه فاطمه صلوات الله عليها، و علمها رسول الله صلى الله عليه وآله، و علمه جبرئيل فى الحاجه و المهم و الغم. و النازله اذا نزلت و الامر العظيم الفادح، قال: ادع بحق يس و القرآن الحكيم، و بحق طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى الضمير، يا

ص: ٤٨٧

-
- ١- ٨٨٦. بصائر الدرجات: ١٦٤، اثبات الهداه ٥: ٢١٥ حديث ٥، بحار الأنوار: ٣٥: ٢٦، حديث ٦٢، اثبات الهداه ٥: ٢١٥ حديث ٢ و ٣ و هما نقلا الحديث مع اسناد مختلفه ليس فيها كلاما للامام عليه السلام.
- ٢- ٨٨٧. اثبات الهداه ٥: ٢١٦ حديث ٧.
- ٣- ٨٨٨. اثبات الهداه ٥: ٢١٦ حديث ٩.

منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغموين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج الى التفسير، صل على محمد و آل محمد و افعل بى كذا و كذا». (١)

[٢٧٢]-٢٧٢- عده من اصحابنا، عن العده، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن اسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لما حضرت أبي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاه، ضمنى الى صدره و قال: يا بنى اوصيك بما أوصانى به أبى حين حضرته الوفاه»، و مما ذكر أن أباه أوصاه به: «يا بنى اصبر على الحق و ان كان مرا». (٢)

[٢٧٣]-٢٧٣- عده من اصحابنا عن احمد بن ابى عبدالله، عن اسماعيل بن مهران، عن درست ابن ابى منصور، عن عيسى بن بشير، عن ابى حمزه الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: «لما حضرت على بن الحسين عليهما السلام الوفاه ضمنى الى صدره ثم قال: يا بنى اوصيك بما أوصانى به أبى عليه السلام حين حضرته الوفاه»، و مما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: «يا بنى اياك و ظلم من لا يجد عليك ناصر الا الله». (٣)

[٢٧٤]-٢٧٤- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسين بن أبى الخطاب، عن ابن أبى نجران، عن المثنى، عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن على عليهما السلام الى من صار؟ و ذكرت له أنى سمعت أنه أخذ من أصبعه فيما أخذ. قال عليه السلام: «ليس كما قالوا، ان الحسين عليه السلام أوصى الى ابنه على بن الحسين عليهما السلام و جعل خاتمه فى أصبعه، و فوض اليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله

ص: ٤٨٨

١- ٨٨٩. الدعوات للراوندى: ٥٤ حديث ١٣٧، بحار الأنوار: ٩٥:٩٦ حديث ٢٩.

٢- ٨٩٠. الكافي ٩١:٢ حديث ١٣، بحار الأنوار: ٧١:٧٦.

٣- ٨٩١. الكافي ٣٣١:٢ حديث ٥، بحار الأنوار: ٧٥:٣٠٨ حديث ١ و ١١٨:٧٨ و ١٥٣:٤٦ حديث ١٦، أعيان الشيعة ١: ٦٢٠.

بأمير المؤمنين عليه السلام، و فعله أمير المؤمنين بالحسن، و فعله الحسن بالحسين عليهم السلام، ثم صار ذلك الخاتم الى أبي عليه السلام بعد أبيه، و منه صار الى، فهو عندي، و اني لألبسه كل جمعه و اصلى فيه، قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة و هو يصلى، فلما فرغ من الصلاة مد الى يده فرأيت خاتما نقشه الا اله الا الله عدده للقاء الله، فقال هذا خاتم جدى ابي عبد الله الحسين بن على عليه السلام». (١)

[٢٧٥]-٢٧٥- و فى بعض المقاتل: لما أراد أن يتقدم الى القتال نظر يمينا و شمالا و نادى: «ألا هل من يقدم لى جوادى» فسمعت زينب عليها السلام، فخرجت و اخذت بعنان الجواد و اقبلت اليه و هى تقول: لمن تنادى و قد قرحت فؤادى. (٢)

[٢٧٦]-٢٧٦- ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير أحدا من الرجال، و التفت عن يساره فلم ير أحدا، فخرج على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام و كان مريضا لا يقدر أن يقل سيفه و ام كلثوم تنادى خلفه: يا بنى ارجع، فقال: «يا عمته ذرينى اقاتل بين يدي ابن رسول الله. فقال الحسين عليه السلام: «يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الأرض خاليه من نسل آل محمد صلى الله عليه وآله». (٣)

١٦- لبسه عليه السلام لثوب عتيق قبل مصرعه

[٢٧٧]-٢٧٧- ثم قال عليه السلام: «ائتونى بثوب لا يرغب فيه، البسه غير ثيابى، لا اجرده، فانى مقتول مسلوب». فأتوه بتبان، فأبى أن يلبسه و قال: «هذا لباس أهل الذمه» ثم أتوه بشىء أوسع منه دون السراويل و فوق التبان فلبسه، ثم ودع النساء، و كانت سكينه تصيح فضمها الى صدره و قال:

ص: ٤٨٩

١- ٨٩٢. امالى الصدوق: ١٢٤ حديث ١٣، بحار الأنوار: ١٧:٤٦ حديث ١.

٢- ٨٩٣. معالى السبطين ٢:٢٧ المنتخب للطريحي: ٤٤٠، اسرار الشهاده: ٤٢٣.

٣- ٨٩٤. بحار الأنوار: ٤٦:٤٥، الدمعه الساكبه ٤:٣٣٤.

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء اذا الحمام دهانى لا تحرقى قلبى بدمعك حسره مادام منى الروح فى جثمانى و اذا قتلت فانت اولى بالذى تأتينه يا خيره النسوان (١). و فى روايه: أنه عليه السلام قال: ابغوالى ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابى حتى لا أجرد... فقيل له بتبان، فقال: «ذاك لباس من ضربت عليه الذله فاخذ ثوبا فخرمه فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد صلوات الله عليه و رضوانه». (٢).

١٧- كلامه عليه السلام مع نساء اهل بيته

[٢٧٨]-٢٧٨- قال الطريحي: ثم ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، فالتفت الى الخيمه و نادى: «يا سكينه! يا فاطمه! يا زينب! يا ام كلثوم! عليك منى السلام» فنادته سكينه: يا أبة استسلمت للموت؟! فقال: «كيف لا يستسلم من لا ناصر له و لا معين؟! فقالت: يا أبة ردنا الى حرم جدنا. فقال: «هيهات، لو ترك القطا لنام»، فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عليه السلام، و حمل على القوم. (٣). و فى روايه: أنه عليه السلام قال: «يا نور عينى، كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له و لا معين، و رحمه الله و نصرته لا تفارقكم فى الدنيا و لا فى الآخرة، فاصبرى على قضاء الله و لا تشكى، فان الدنيا فانيه و الآخرة باقيه». (٤). و فى خبر آخر: أن الحسين عليه السلام لما ودع أهل بيته قال: «اللهم انك شاهد

ص: ٤٩٠

- ١- ٨٩٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١٠٩.
- ٢- ٨٩٦. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٢١، بحار الأنوار: ٤٥: ٥٤، العوالم ١٧: ٢٩٧ و اضاف فيهما ثم استدعى عليه السلام بسر اويل من جره ففزرها و لبسها.
- ٣- ٨٩٧. المنتخب للطريحي: ٤٤٠، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٧، الدمعه الساكبه ٤: ٣٣٦.
- ٤- ٨٩٨. ناسخ التواريخ ٢: ٣٦٠، اسرار الشهائه ٤٢٣ مع اختلاف.

على هؤلاء القوم الملائع انهم قد عمدوا ان لا يبقون من ذريه رسولك صلى الله عليه وآله، و يبكي بكاء شديدا و ينشد و يقول: يا رب لا تتركني وحيدا قد أظهروا الفسوق و الجحودا و صيرونا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا أما أخى فقد مضى شهيدا مجدلا في فدفا فريدا و أنت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى: «يا ام كلثوم، و يا سكينه، و يا رقيه، و يا عاتكه، و يا زينب، يا أهل بيتي عليكن منى السلام»، فلما سمعن رفعن أصواتهن بالبكاء، فضم - بنته سكينه الى صدره و قبل ما بين عينيها و مسح دموعها، و كان يحبها حبا شديدا، ثم جعل يسكتها و يقول: سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء اذ الحمام دهانى لا تحرقى قلبى بدمعيك حسره مادام منى الروح فى جثمانى فاذا قتلت فأنت أولى بالذى تأتينه يا خيرته النسوان (١). و فى روايه اخرى قال لهم: «استعدوا للبلاء، و اعلموا أن الله حافظكم و حاميك، و سينجيكم من شر الأعداء، و يجعل عاقبه أمركم الى خير، و يعذب أعاديكم بأنواع البلاء و يعوضكم الله عن هذه اللبليه أنواع النعم و الكرامه، فلا تشكوا، و لا تقولوا بألستكم ما ينقص قدركم». (٢). ثم وثب على قدميه بيرده رسول الله صلى الله عليه وآله و التحف بها، و أفرغ عليه درعه الفاضل، و تقلد سيفه، و استوى على متن جواده و هو غائض فى الحديد، فأقبل على ام كلثوم و قال لها: «اوصيك يا اخيه بنفسك خيرا، و انى بارز الى هؤلاء

ص: ٤٩١

١- ٨٩٩. احقاق الحق ١١: ٦٣٣، ينابيع الموده: ٤١٦ و فى بعض الروايات: أن الامام قال بعد شهادته الطفل الرضيع الى قوله: مجيدا.

٢- ٩٠٠. ناسخ التواريخ ٢: ٣٨٠، الدمعه الساكبه ٤: ٣٤٦.

١٨- كلامه عليه السلام واشعاره للقوم

[٢٧٩]-٢٧٩- ثم دنا من القوم وقال: «يا ويلكم على م تقاتلوني، على حق تركته، ام على سنه غيرتها، ام على شريعه بدلتها» فقالوا: بل نقاتلك بغضا منا لأبيك و ما فعل بأشياخنا يوم بدر و حنين، فلما سمع كلامهم بكى (٢) و جعل يقول: كفر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا و ابنه حسن الخير كريم الطرفين حنقا منهم و قالوا أجمعوا أحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من أناس رذل جمعوا الجمع لأهل الحرمين ثم ساروا و تواصلوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله فى سفك دمي لعبيدالله نسل الكافرين و ابن سعد قد رمانى عنوه بجنود كوكوف الهاطلين لا لشىء ء كان منى قبل ذا غير فخرى بضياء الفرقدين بعلى الخير من بعد النبى والنبى القرشى الوالدين خيره الله من الخلق أبى ثم أمى فأنا ابن الخيرتين فضه قد خلصت من ذهب فأنا الفضة و ابن الذهبين من له جد كجدى فى الورى؟ أو كشيخى فأنا ابن العلمين

ص: ٤٩٢

١- ٩٠١. المنتخب للطريحي: ٣٤٨، أسرار الشهاده: ٤٠٨.

٢- ٩٠٢. مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف: ١٣٢، ينابيع الموده: ٤١٦ و بدل «على م تقاتلوني على حق تركته» انقتلوني و أضاف فى آخره «ام على جرم فعلته ام على حق تركته»، معالى السبطين ١٢:٢، ناسخ التواريخ ٣٧٦:٢.

فاطم الزهراء أمى و أبى قاصم الكفر ببدر و حنين عبد الله غلاما يافعا و قريش يعبدون الوثنيين يعبدون اللات والعزى معا و على كان صلى القبلتين فأبى شمس و أمى قمر و أنا الكوكب و ابن القمرين و له فى يوم أحد وقعه شفت الغل بفض العسكرين ثم فى الأحزاب و الفتح معا كان فيها حتف أهل الفيلقين فى سبيل الله ماذا صنعت أمه السوء معا بالعترتين؟ عتره البر النبى المصطفى و على الورد يوم الجحفلين فاطم الزهراء أمى، و أبى وارث الرسل و مولى الثقلين طحن الأبطال لما برزوا يوم بدر و باحد و حنين و أخو خبير اذ بارزهم بحسام صارم ذى شفرتين والذى أودى جيوشا أقبلوا يطلبون الوتر فى يوم حنين من له عم كعمى جعفر وهب الله له اجنحتين جدى المرسل مصباح الهدى و أبى الموفى له بالبيعتين بطل قرم هزبر ضيغم ماجد سمح قوى الساعدين عروه الدين على ذاكم صاحب الحوض مصلى القبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الأرض مصل غير ذين ترك الأوثان لم يسجد لها مع قريش مذ نشا طرفه عين و أبى كان هزبرا ضيغما يأخذ الرمح فيطعن طعتين كتمشى الاسد بغيا فسقوا كأس حتف من نجيع الحنظلين ذهب من ذهب فى ذهب و لجين فى لجين فى لجين فله الحمد علينا واجب ما جرى بالفلك أحدى النيرين

خصه الله بفضل و تقى فأنا الزاهر و ابن الأزهرين ترك الأضنام منذ خصه و رقا بالحمد فوق النيرين و أباد الشرك فى حملته
برجال أترفوا فى العسكرين و أنا ابن العين و الاذن التى أذعن الخلق لها فى الخافقين نحن أصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها
و المغربين ثم جبريل لنا سادسنا و لنا البيت كذا و المشعرين و كذا المجد بنا مفتخر شامخا يعلو به فى الحسين فجزاه الله عنا
صالحا خالق الخلق و مولى المشعرين عروه الدين على المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين يفرق الصفان من هيئته و كذا
أفعاله فى الخافقين و الذى صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره فى الركعتين شيعة المختار! طيبوا أنفسا فغدا تسقون من حوض
اللجين فعليه الله صلى ربنا و حباه تحفه بالحسين (1)

[٢٨٠]-٢٨٠- و أضاف القندوزى:والذى الطاهر و الطهر الذى ردت الشمس عليه كرتين من له جد كجدى المصطفى أحمد
المختار صبح الظلمتين من له أب كأبى حيدر ساد بالفضل أهالى الحرمين من له عم كعمى جعفر ذى الجناحين كريم النسبين
من له ام كأمى فى الورى بضعه المختار قره كل عين

ص: ٤٩٤

١-٩٠٣. الفتوح ٥:١٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٨٠، كشف الغمه ٢:٢٧، احتجاج الطبرسى ٢:٢٥، المنتخب للطريحي: ٤٤٠،
بحار الأنوار: ٤٧:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٠، ينابيع الموده: ٤١٦، ناسخ التواريخ ٢:٣٦٨ مع اختلاف فى الألفاظ و عدد الأبيات، و فى
بعض الكتب: أنه عليه السلام أنشد هذه الأشعار فى شهادت طفل الرضيع.

والدى شمس و امى قمر فأنا الكوكب و ابن النيرين نحن جبرئيل غدا سادسنا و لنا الكعبه ثم الحرمين خصنا الله بفضل و تقى فأنا الزاهر و ابن الأزهرين و لجبريل بنا مفتح قد قضى عنا أبونا كل دين فجزاه عنا صالحا خالق الخلق و رب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى فى الفلك أحدى النيرين شيعه المختار قرؤا اعينا فى غد تسقون من كف الحسين (١).

١٩- كلامه عليه السلام لعمر بن سعد و اصحابه

[٢٨١]-٢٨١- ثم أن الحسين عليه السلام أقبل على عمر بن سعد و قال له: «أخيرك فى ثلاث خصال». قال: و ما هى؟ قال: «تركنى حتى ارجع الى المدينه الى حرم جدى رسول الله». قال: ما لى الى ذلك سبيل. قال: «اسقونى شربه من الماء فقد نشفت كبدى من المظأ». فقال: و لا الى الثانيه سبيل. قال: «و ان كان لابد من قتلى فليبرز الى رجل بعد رجل». فقال: ذلك لك، فمل على القوم، (٢) و رشقوه بالسهم حتى صار كالقنفذ، فأحجم عنهم - أى كف عنهم - كأنه عليه السلام ضعف، فوقفوا بازائه، فخرج اليه تميم بن قحطبه و هو من امراء الشام فى تلك الحاله قال يا ابن على الى متى الخصومه و قد

ص: ٤٩٥

١- ٩٠٤. ينابيع الموده: ٤١٦.

٢- ٩٠٥. المنتخب للطريحي: ٤٣٩، الدمعه الساكبه ٤: ٣٤١، اسرار الشهاده: ٤٠٩.

قتل أولادك و مواليك و أنت بعد تضرب بالسيف مع عشرين الفا؟! فقال عليه السلام: «انا جئت الى محاربتكم ام انتم جئتم الى محاربتى، انا منعت الطريق عنكم ام انتم منعموه عنى، و قد قتلت اخوتى و أولادى، و ليس بينكم و بينى الا- السيف». فقال اللعين: فلا تكثر المقال فتقدم الى حتى أرى ما عندك. فصاح الحسين عليه السلام صيحه عظيمه و سل السيف و ضرب عنقه، فتبعه خمسين ذراعاً، فاضطرب العسكر و صاح يزيد الأبطحى لعنه الله: ويلكم انكم عجزتم عن رجل واحد تفرون عنه، ثم برز الى الامام عليه السلام و كان اللعين مشهوراً بالشجاعه، فلما رآه العسكر اظهروا البشاشه و السرور، فصاح عليه السلام به «ألا تعرفنى تبرز الى كمن لا- خوف له» فلم، يجبه اللعين و سل سيفه على الامام، فسبقه الامام و ضرب على وسطه بالسيف ففده نصفين. (١)

[٢٨٢]-٢٨٢- و قال بعض الرواه: فوالله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده و أهل بيته و اصحابه أربط جأشاً منه، و ان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتتكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب، و لقد كان يحمل فيهم و قد تكملوا ثلاثين ألفاً، فينهزمون بين يديه كأنهم الجراد المنتشر، ثم يرجع الى مركزه، و هو يقول: «لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم». (٢).

٢٠- شعار الحسين عليه السلام

[٢٨٣]-٢٨٣- روى محمد بن يعقوب، عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن معاويه بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شعارنا: يا

ص: ٢٩٦

١-٩٠٦. معالى السبطين ٢: ٣٠.

٢-٩٠٧. العوالم: ٢٩٣، اللهوف: ٥١، البحار ٤٥: ٥٠.

محمد يا محمد، و شعارنا يوم بدر: يا نصر الله اقترب اقترب، و شعار المسلمين يوم احد: يا نصر الله اقترب، و يوم بنى النضير: يا روح القدس أرح، و يوم بنى قينقاع: يا ربنا لا يغلبنك، و يوم الطائف: يا رضوان، و شعار يوم حنين: يا بنى عبد الله يا بنى عبد الله، و يوم الأحزاب: حم لا يبصرون: و يوم بنى قريظه: يا سلام أسلمهم، و يوم المريسيع و هو يوم بنى المصطلق: ألا الى الله الأمر، و يوم الحديبيه: ألا لعنه الله على الظالمين، و يوم خير يوم القموس: يا على انهم من عل، و يوم الفتح: نحن عباد الله حقا حقا، و يوم تبوك: يا أحد يا صمد، و يوم بنى الملوح: أمت امت، و يوم صفين: يا نصر الله، و شعار الحسين عليه السلام يا محمد، و شعارنا يا محمد» . (١)

[٢٨٤]-٢٨٤- و قال على بن الحسين عليهما السلام لما اشتد الامر بالحسين بن على بن ابي طالب نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم و ارتعدت فرائصهم و وجبت قلوبهم و كان الحسين عليه السلام و بعض من معه من خصائمه تشرق الوانهم و تهدىء جوارحهم و تسكن نفوسهم. فقال بعضهم لبعض: أنظروا لا- يبالي بالموت! فقال لهم الحسين عليه السلام: «صبرا بنى الكرام. فما الموت الا قطره تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنان الواسعه والنعيم الدائمه. فأيكم يكره أن ينتقل من سجن الى قصر، و ما هو لأعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن و عذاب. ان أبى حدثنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، و الموت جسر هؤلاء الى جناتهم و جسر هؤلاء الى جحيمهم. ما كذبت و لا كذبت» . (٢)

٢١- توبيخ اهل الكوفه

[٢٨٥]-٢٨٥- ثم استوى الحسين على فرسه، و تقدم حتى واجه القوم، و قال: «يا أهل الكوفه! قبحا لكم و ترحا، و بؤسا لكم و تعسا، استصرختمونا واليهن فأتيناكم

ص: ٤٩٧

١-٩٠٨. وسائل الشيعة ١١:١٠٥، معالى السبطين ٢:٣١، اشار الى الحديث اختصارا.

٢-٩٠٩. معانى الأخبار: ٢٨٨.

موجبين، فشحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، و جئتم علينا ناراً نحن أضرمناها على عدوكم و عدونا، فأصبحتم و قد آثرتم العداوة على الصلح من غير ذنب كان منا اليكم، و قد أسرعتم إلينا بالعناد، و تركتم بيعتنا رغبة في الفساد، ثم نقضتموها سفها و ضله لطواغيت الأمه و بقيه الأحزاب و نبذه الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخادلون عنا و تقتلوننا، ألا لعنه الله على الظالمين» . (١).

٢٢- اشعاره عليه السلام يوم عاشورا

[٢٨٦]-٢٨٦- ثم وقف قبالة القوم و سيفه مصلت في يده، آيسا من الحياه، عازما على الموت و هو يقول: انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخرو جدى رسول الله اكرم من مضى و نحن سراج الله فى الارض نزهرو فاطمه امى من سلالة احمد و عمى يدعى ذالجناحين جعفر و فىنا كتاب الله انزل صادقاً و فىنا الهدى و الوحي بالخير يذكرو نحن أمان الله للناس كلهم نسر بهذا فى الأنام و نجهر و نحن و لاه الحوض نسقى و لاتنا بكأس رسول الله ما ليس ينكرو شيعتنا فى الناس أكرم شيعه و مبغضنا يوم القيامة يخسربنا بين الله الهدى من ضلاله و يغمر بنا آلاءه و يطهر اذا ما اتى يوم القيامة ظامئاً الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر امام مطاع اوجب الله حقه على الناس جمعا و الذى كان ينظر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنه عدن صفوها لا يكدر (٢) .

ص: ٤٩٨

١- ٩١٠. الفتوح ٥: ١٣٣.

٢- ٩١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٨٠، كشف الغمه ٢: ١٩، المنتخب للطريحي: ٤٣٩، بحار الأنوار: ٤٥: ٤٩ الى قوله: «يخسر»، ينابيع الموده: ٤١٣ مع اختلاف فى عدد الآيات و الالفاظ.

(١)-٢٨٧- و ذكر أبو علي السلامي في تاريخه: أن هذه الأبيات للحسين عليه السلام من انشائه، و قال: ليس لأحد مثلها: فان تكن الدنيا تعد نفيه فان ثواب الله أعلى و أنبل و ان يكن الأبدان للموت انشأت فقتل امرىء بالسيف في الله أفضل و ان يكن الارزاق قسما مقدرا فقله سعى المرء في الكسب أجمل و ان تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل (٢). و اضاف القندوزي: عليكم سلام الله يا آل احمد فاني أراني عنكم اليوم أرحل أرى كل ملعون ظلوم منافق يروم فنانا جهره ثم يعمل لقد كفروا يا ويلهم بمحمد و ربهم ماشاء في الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله لأنه حلیم كريم لم يكن قط يعجل (٣)

[٢٨٨]-٢٨٨- ثم انه عليه السلام دعا الناس الى البراز، فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال، حتى قتل منهم مقتله عظيمه، ثم حمل على الميمنه، و قال «الموت خير من ركوب العار» ثم على الميسره و هو يقول: أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثى أحمى عيالات أبي أمضى على دين النبي (٤)

[٢٨٩]-٢٨٩- و قال عليه السلام: «موت في عز خير من حياه في ذل». الموت اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار والله ما هذا و هذا و هذا جارى (٥).

ص: ٤٩٩

-
- ١-١٣٨٤. التهذيب ١٤٢:٥ حديث ٤٧٠، الاستبصار ٢٣٧:٢ حديث ٨٢٥، وسائل الشيعة ٤٨٨:٩ حديث ١٠.
 - ٢-٩١٢. بحار الأنوار: ٤٩:٤٥، العوالم ٢٩٢:١٧ و قد مضى هذه الأشعار في ملاقاته مع الفرزدق أيضا.
 - ٣-٩١٣. ينابيع الموده: ٤١٧.
 - ٤-٩١٤. بحار الأنوار: ٤٩:٤٥، العوالم ٢٩٣:١٧، المناقب لابن شهر آشوب: ٤:١١٠.
 - ٥-٩١٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤:٦٨، بحار الأنوار: ١٩٢:٤٤ و ٤٥:٥٠ و فيه القتل اولى، أعيان الشيعة ١:٥٨١.

(١)-٢٩٠- وتمثل عليه السلام بأشعار ضرار بن الخطاب الفهرى، قالها يوم الخندق و تمثل بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، والحسين يوم قتل: مهلا- بنى عمنا ظلامتنا ان بنا سوره من القلق لمثلكم نحمل السيوف و لا تغمز أحسابنا من الدق انى لأنمى اذا انتميت الى عز عزيز و معشر صدق بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق (٢)

[٢٩١]-٢٩١- و قال عليه السلام: «اللهم ان أهل العراق غرونى و خدعونى، و صنعوا بأخى ما صنعوا، اللهم شتت عليهم أمرهم، و أحصهم عددا». (٣)

[٢٩٢]-٢٩٢- و جعل الحسين عليه السلام يطلب الماء و شمر يقول له: و الله لا- ترده أو ترد النار، فقال له رجل: ألا ترى الى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيتان، و الله لا تذوقه أو تموت عطشا. فقال الحسين عليه السلام: «اللهم أمته عطشا». قال: و الله لقد كان هذا الرجل يقول: اسقونى ماء، فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه، ثم يقول: اسقونى قتلنى العطش، فلم يزل كذلك حتى مات. ثم رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف الجعفى بسهم فوق السهم فى جبهته، فنزعه من جبهته، فسالت الدماء على وجهه و لحيته، فقال عليه السلام: «اللهم انك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاه، اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، و لا- تغفر لهم أبدا». ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحدا الا بعجه بسيفه

ص: ٥٠٠

١- ١٣٩١. مجمع الزوائد ٣: ٢٢٥.

٢- ٩١٦. الأغاني ١٩: ١٩١.

٣- ٩١٧. ديوان الحسين بن على عليهما السلام: ١٠٠.

فقتله، و السهام تأخذه من كل ناحيه و هو يتقيها بنحره و صدره و يقول: «يا امه السوء بئسما خلقتم محمدا في عترته، أما انكم لن تقتلوا بعدى عبدا من عباد الله فتهابوا قتله، بل يهون عليكم عند قتلكم اياى، و أيم الله انى لأرجوا أن يكرمى ربي بالشهاده بهوانكم، ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون». فصاح به الحصين بن مالك السكونى فقال: يا ابن فاطمه و بماذا ينتقم لك منا؟ قال: «يلقى بأسكم بينكم و يسفك دماءكم، ثم يصب عليكم العذاب الأليم». ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات عظيمه. (١). و فى روايه: لما رموه الاعداء بالسهام، وقع سهم فى حلقه، فقال عليه السلام: بسم الله و لا حول و لا قوه الا بالله، و هذا قتيل فى رضى الله. (٢).

[٢٩٣]-٢٩٣- فوقف عليه السلام يستريح ساعه و قد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف اذ أتاه حجر فوقع فى جبهته، فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه، فأتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب، فوقع السهم فى قلبه فقال الحسين عليه السلام: «بسم الله و بالله و على مله رسول الله»، و رفع رأسه الى السماء و قال: «الهى انك تعلم أنهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن نبي غيره». ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب، فوضع يده على الجرح فلما امتلأت روى به الى السماء، فما رجع من ذلك الدم قطره، و ما عرفت الحمره فى السماء حتى روى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء، ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته، و قال: «هكذا والله أكون حتى ألقى جدى

ص: ٥٠١

-
- ١- ٩١٨. بحار الأنوار: ٥١: ٤٥، العوالم ١٧: ٢٩٤، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٢: ٣٤ مع اختلاف فى بعض الالفاظ.
٢- ٩١٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ١١١.

رسول الله و أنا مخضوب بدمي، و أقول: يا رسول الله قتلني فلان و فلان» . (١).

٢٣- دعاؤه عليه السلام على حصين بن نمير

[٢٩٤]-٢٩٤- و في روايه انه اشتد عطش الحسين فدنا من الفرات ليشرب، فرماه حصين بن نمير بسهم فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم بيده ورمى به الى السماء، ثم حمدالله و أثنى عليه ثم قال: «اللهم انى أشكو اليك ما يصنع بابن بنت نبى! اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا، و لا تبق أحدا». و قيل الذى رماه رجل من بنى ابان بن دارم. (٢)

[٢٩٥]-٢٩٥- و روى ابن عسا: أنبأنا الخطيب، أنبأنا الحسين بن محمد الخلال، أنبأنا عبدالواحد بن على القاضى، أنبأنا الحسين بن اسماعيل الضبى، أنبأنا عبدالله بن شيب، حدثنا ابراهيم بن المنذر، حدثنى حسين بن زيد بن على بن الحسين، عن الحسن بن زيد بن حسن بن على، حدثنى مسلم بن رباح مولى على بن أبى طالب، قال: كنت مع الحسين بن على عليهما السلام يوم قتل، فرمى فى وجهه بنشابه فقال لى: «يا مسلم ادن يديك من الدم». فأدنيتهما فلما امتلأتا قال: «اسكبه فى ديبى»، فسكبه فى يده فنفح بهما الى السماء و قال: «اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك»، قال مسلم: فما وقع منه الى الأرض قطره. (٣). ثم ضعف عن القتال فوقف، فكلما أتاه رجل و انتهى اليه انصرف عنه، حتى جاءه رجل من كنده يقال له: مالك بن اليسر فثتم الحسين عليه السلام و ضربه بالسيف

ص: ٥٠٢

١- ٩٢٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٣٤:٢، اللهوف: ٥٢ اختصارا، بحار الأنوار: ٥٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٥، ينابيع الموده: ٤١٨ و فيه «هكذا القى الله و القى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقط» .

٢- ٩٢١. الكامل فى التاريخ ٥٧١:٢.

٣- ٩٢٢. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢٣٦ حديث ٢٨١.

على رأسه و عليه برنس فقطع البرنس وامتلاً دماً، فقال له الحسين عليه السلام: «لا أكلت بيمينك و لا شربت و حشرك الله مع الظالمين» ، ثم ألقى البرنس و لبس قلنسوه واعتم عليها و قد أعياء تبلد. وجاء الكندي و أخذ البرنس و كان من خز، فلما قدم به بعد ذلك على امرأته ام عبدالله ليغسله الدم عنه، فقالت له امرته: أتسلب ابن بنت رسول الله برنسه و تدخل بيتي؟ اخرج عنى حشى الله قبرك ناراً، فلم يزل بعد ذلك فقيراً بأسوأ حال، و يبست يدها و كانتا فى الشتاء ينضحان دماً، و فى الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان. (١)

[٢٩٦]-٢٩٦- و فى الامالى ابى سهل القطان، يرويه عن ابن عيينه قال: أدركت من قتله الحسين رجلين، اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفه... و أما الآخر فانه كان يستقبل الروايه فيشربها الى آخرها و لا يروى، و ذلك أنه نظر الى الحسين عليه السلام و قد اهوى الى فيه بماء و هو يشرب فرماه بسهم، فقال الحسين عليه السلام: «لا ارواك الله من الماء فى دنياك و لا آخرتك». و فى روايه: أن رجلاً من كلب رماه بسهم فشك شذقه، فقال الحسين عليه السلام «لا ارواك الله» ، فعطش الرجل حتىلقى نفسه فى الفرات و شرب حتى مات. (٢).

٢٤- كلامه عليه السلام على شيعه آل ابى سفيان

[٢٩٧]-٢٩٧- و لم يزل يقاتل حتى قتل ألف رجل و تسعمائه رجل و خمسين رجلاً سوى المجروحين، فقال عمر بن سعد لقومه: الويل لكم أتدرون لمن تقاتلون؟ هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتال العرب، فاحملوا عليه من كل جانب، و كانت

ص: ٥٠٣

١- ٩٢٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٣٥:٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٥٧:٤، الارشاد: ٢٤٠، بحار الأنوار: ٥٣:٤٥، العوالم ١٧:٢٩٦.

٢- ٩٢٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٥٦:٤، بحار الأنوار: ٣٠٠:٤٥.

الرماء أربعة آلاف، فرموه بالسهم فحالوا بينه وبين رحله. فصاح بهم: «ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا- تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم هذه و ارجعوا الى أحسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون». فناده شمر فقال: ما تقول يا ابن فاطمه؟ قال اقول: أنا الذى اقاتلكم، و تقاثلونى، والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم و طغاتكم و جهالكم عن التعرض لحرمة ما دمت حيا». فقال شمر: لك هذا، ثم صاح شمر: اليكم عن حرم الرجل، فاقصدوه فى نفسه، فلعمري لهو كفو كريم. قال: فقصدته القوم و هو فى ذلك يطلب شربه من ماء، فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه بأجمعهم حتى أجلوه عنه. (١)

[٢٩٨]-٢٩٨- و حمل عليه السلام على الأعور السلمى و عمرو بن الحجاج الزبيدى و كانا فى أربعة آلاف رجل على الشريعة، و أقحم الفرس على الفرات، فلما أولغ الفرس برأسه ليشرب قال عليه السلام «أنت عطشان و أنا عطشان، والله لا ذقت الماء حتى تشرب»، فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال رأسه و لم يشرب كأنه فهم الكلام، فقال الحسين عليه السلام: «اشرب فأنا أشرب» فمد الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء، فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذذ بشرب الماء و قد هتكت حرمك؟ فنفض الماء من يده، و حمل على القوم، فكشفهم، فاذا الخيمة سالمه. (٢)

[٢٩٩]-٢٩٩- و فى خبر؛ و لم يزل يقاتل حتى جاء شمر بن ذى الجوشن فحال بينه و بين رحله.

ص: ٥٠٤

-
- ١- ٩٢٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ٣٣:٢، اللهوف: ١١٩، البدايه و النهايه ٨:٢٠٣، بحار الأنوار: ٤٥:٥١، العوالم ١٧:٢٩٣، أعيان الشيعة ١:٦٠٩، الدمعه الساكبه ٤:٣٤٣.
- ٢- ٩٢٦. المناقب لابن شهر آشوب ٤:٥٨، بحار الانوار ٤٥:٥١، الدمعه الساكبه ٤:٣٤٤.

فقال عليه السلام: «رحلى لكم عن ساعه مباح، فامنعوه جهالكم و طغاتكم و كونوا فى الدنيا أحرارا ان لم يكن لكم دين». (١).
و عن ابن أبى جمهور مرسلا: ان الحسين عليه السلام كان لا- يقتل بعض أهل الكوفه فى حملاته مع تمكنه من قتله و يقتل بعضهم، فسئل عليه السلام عن ذلك فقال عليه السلام: «ان الذى لا اقتله ارى فى صلبه من أهل الايمان». (٢).

٢٥- كلامه عليه السلام لاصحاب عمر بن سعد

[٣٠٠]-٣٠٠- قال عبدالله بن عمار: دنا عمر بن سعد من الحسين عليه السلام، اذ خرجت زينب ابنة فاطمه اخته: فقالت: يا عمر بن سعد! أقتل أبوعبدالله و أنت تنظر اليه! فصرف بوجهه عنها، و كأنى انظر الى دموع عمر و هى تسيل على خديه و لحيته! قال ابو مخنف: حدثنى الصقعب بن زهر، عن حميد بن مسلم قال: كانت عليه جبه من خز و كان معتما و كان مخضوبا بالوسمه قال: و سمعته يقول قبل ان يقتل و هو يقاتل على رجليه قتال الفارس الشجاع يتقى الرمي، و يغترص العوره و يشد على الخيل و يقول: «اعلى قتلى تحاثون، (٣) أما والله لا تقتلون بعدى عبدا من عباد الله أسخط عليكم لقتله منى! و أيم الله انى لأرجو أن يكرمنى الله بهوانكم ثم ينتقم لى منكم من حيث لا تشعرون أما والله لو قد قتلتمونى لقد القى الله بأسكم بينكم و سفك دمائكم، ثم لا يرضى لكم حتى يضاعف لكم العذاب الأليم!». (٤).

ص: ٥٥

١- ٩٢٧. مثير الاحزان: ٧٢، مقاتل الطالبين: ١١٨ اختصارا.

٢- ٩٢٨. معالى السبطين ٣١:٢.

٣- ٩٢٩. فى بعض المصادر تحابون و فى بعضها تجتمعون.

٤- ٩٣٠. تاريخ الطبرى ٣: ٣٣٤، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٧٢، البدايه و النهايه ٨: ٢٠٤، أعيان الشيعة ١: ٦٠٩، وقعه الطف: ٢٥٢.

[٣٠١]-٣٠١- و روى عبدالحميد قال: بينما الحسين عليه السلام واقف في ميدان الحرب يوم الطف، و هو يستعطف القوم شرابه ماء، و هو ينادى: «هل من راحم يرحم آل الرسول المختار، هل من ناصر ينصر الذرية الأطهار، هل من مجير لأبناء البتول، هل من ذاب يذب عن حرم الرسول»، اذ أتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه و نادى: أين أنت يا حسين؟ فقال: «ها أنا ذا» فقال: أتطلب منا شرابه من الماء، هذا مطلب محال، و لكن ابشر بالنار الحمراء و شرب الحميم. فقال الحسين عليه السلام: «من أنت يا لعين»؟ فقال: الشمر. فقال الحسين عليه السلام: «الله أكبر، صدق جدى رسول الله فى رؤياه من قبل». فقال له الشمر: فى أى شىء صدق جدك؟ فقال عليه السلام: «قال جدى: رأيت فى منامى كلبا أبقع يأكل من لحوم أهل بيتى و يعلق من دمائهم، و أما أنا فانى رقدت الآن فرأيت فى منامى كلابا كثيره تريد تنهش من لحمى و تشرب من دمى، و كان فيهم كلب أبقع و كان أشدهم على جراه و أكثرهم على حنقا و هو أنت يا شمر»، و كان الشمر لعنه الله أبقع الجسد، فغضب الشمر من كلام الحسين و ازداد حنقا و بغضا، و قال: والله لا يقتلك غيرى و لأذبحنك من قفاك، ليكون ذلك أشد بك. (١).

ص: ٥٠٦

[٣٠٢]-٣٠٢- فلبثوا هنيهة ثم عادوا اليه و أحاطوا به، فخرج عبدالله بن الحسن بن علي عليهما السلام و هو غلام لم يراهق من عند النساء فشد، حتى وقف الى جنب عمه الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه، فقال الحسين عليه السلام: «احبسيه يا اختي»! فأبى و امتنع امتناعا شديدا و قال: لا والله لا افارق عمي، و أهوى أبحر ابن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف، فقال له الغلام: ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي؟ فضربه بالسيف، فاتقاه الغلام بيده فأطنها الى الجلد فاذا يده معلقه، فنادى الغلام: يا اماه، فأخذه الحسين عليه السلام فضمه اليه و قال: «يا بن أخي اصبر على ما نزل بك، و احتسب في ذلك الخير، فان الله يلحقك بآبائك الصالحين»، (١) فرماه حرمله بن كاهل بسهم فذبحه، و هو في حجر عمه الحسين عليه السلام.

(٢)-٣٠٣- قال ابومخنف: حدثني سليمان بن ابي راشد، عن حميد بن مسلم، قال سمعت الحسين يومئذ و هو يقول: اللهم امسك عنهم قطر السماء و امنعهم بركات الارض ثم قال عليه السلام: «اللهم فان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا و اجعلهم طرائق قدا و لا ترض الولاة عنهم ابداء، فانهم دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا». (٣).

ص: ٥٠٧

١- ٩٣٢. الارشاد: ٢٤١، تاريخ الطبرى ٣: ٣٣٣، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٧١ و فى المصدر بن الاخيرين مع اضافته: برسول الله صلى الله عليه وآله و على بن ابي طالب و حمزه و جعفر والحسن بن على، اللهوف: ٥٣، البدايه و النهايه ٨: ٢٠٣، بحار الأنوار: ٤٥: ٥٣، أعيان الشيعة ١: ٦٠٩.

٢- ١٤٢١. المحاسن ٣١٨ حديث ٤٦، و انظر وسائل الشيعة ٧٩: ١٣ حديث ١.

٣- ٩٣٣. تاريخ الطبرى ٣: ٣٣٣، الارشاد: ٢٤١ و فيه من اللهم فان متعتهم، مثير الاحزان: ٧٤ اختصارا، الكامل فى التاريخ ٢: ٥٧١.

١- اصابته عليه السلام بالرمح

[٣٠٤]-٣٠٤- و خرجت زينب من باب الفسطاط و هي تنادى: وا أخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء أطبقت على الأرض، و ليت الجبال تدكدكت على السهل. و صاح الشمر: ما تنتظرون بالرجل؟ فحلموا عليه من كل جانب، فضربه زرعه بن شريك على كتفه، و ضرب الحسين زرعه فصرعه، و ضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربه كبا عليه السلام بها لوجهه، و كان قد أعيأ، و جعل عليه السلام ينوء و يكبو، فطعنه سنان ابن أنس النخعي، في ترقوته، ثم انتزع الرمح فطعنه في بوانى صدره، ثم رماه سنان أيضا بسهم فوق السهم في نحره، فسقط عليه السلام، و جلس قاعدا، فنزع السهم من نحره و قرن كفيه جميعا و كلما امتلأتا من دمائه خضب بهما رأسه و لحيته، و هو يقول: «هكذا حتى ألقى الله مخضبا بدمي، مغصوبا على حقي». (١)

[٣٠٥]-٣٠٥- و نظر الحسين عليه السلام يمينا و شمالا و لا يرى أحدا، فرفع رأسه الى السماء فقال: «اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك»، و حال بنو كلاب بينه و بين الماء، و رمى بسهم فوقه في نحره و خر عن فرسه، فأخذ السهم فرمى به، و جعل يتلقى

ص: ٥٠٨

الدم بكفه، فلما امتلأت لطح بها رأسه و لحيته و هو يقول: «ألقي الله عزوجل و أنا مظلوم متلطح بدمي»، ثم خر على خده الأيسر صريعا. (١).

٢- آخر لحظات عمره عليه السلام

[٣٠٦]-٣٠٦- و كان مغشيا عليه لكثرة ملاقاه من الجراحات، فالتحت عليه زينب بالخطاب و كثر منها البكاء الى أن أفاق فرهقها بطرفه الشريف و أشار اليها بيده فغشى عليها، فلما أفاق قالت له: أخى بحق جدى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما كلمتني، و بحق أبى أمير المؤمنين الا- ما خاطبتني، يا حشاش مهجتي بحق أمى فاطمه الزهراء الا ما جاوبتني، يا ضياء عيني كلمنى، يا شقيق روحى جاوبنى. قال: فانتبه الحسين عليه السلام من قولها و قال: «يا اختاه هذا يوم التناد و الهزاق، هذا اليوم الذى وعدنى به جدى و هو الى مشتاق»، ثم أغمى عليه، فعند ذلك جلست خلفه واجلسته حاضنه له بصدرها فالتفت الحسين عليه السلام و قال: «اخيه زينب كسرت قلبى و زدتنى كربا فوق كربى، فبالله عليك الا ما سكنت و سكت». (٢).

[٣٠٧]-٣٠٧- و دعا عليه السلام فى آخر لحظات حياته: «اللهم! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمه، صادق الوعد، سابغ النعمه، حسن البلاء قريب اذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب اليك، قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت و شكور اذا شكرت، و ذكور اذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب اليك فقيرا، و أفرع اليك خائفا، و أبكى اليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا فانهم غرونا

ص: ٥٠٩

١-٩٣٥. امالى الصدوق: ١٣٨، العوالم ١٧: ١٧١، بحار الأنوار: ٤٤: ٣٢١.

٢-٩٣٦. معالى السبطين ٢: ٤٠، تظلم الزهراء: ١٣١، اختصارا.

و خدعونا و خذلونا و غدروا بنا و قتلونا، و نحن عتره نبيك و ولد حبيك محمد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرساله و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا و مخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين! . (١) . «صبرا على قضائك يا رب لا اله سواك، يا غياث المستغيثين، مالي رب سواك و لا- معبود غيرك، صبرا على حكمك يا غياث من لا غياث له، يا دائما لا نفاذ له، يا محيي الموتى، يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني و بينهم و أنت خير الحاكمين» . (٢)

[٣٠٨]-٣٠٨- و اقبل عمر بن سعد لعنه الله حتى دنا منه عليه السلام، فقال عليه السلام: «يا عمر انت بنفسك و عزمت على قتلى اتيت لكى تقتلنى» . (٣) . فغضب عمر بن سعد لعنه الله، ثم قال لرجل عن يمينه: انزل و يحك الى الحسين فأرحه، فنزل اليه خولى بن يزيد الأصبحى لعنه الله فاجتر رأسه، و قيل: بل جاء اليه شمر و سنان بن أنس، و الحسين عليه السلام بآخر رمق يلوك لسانه من العطش، و يطلب الماء، فرفسه شمر لعنه الله برجله، و قال: يا ابن أبى تراب ألت تراب ألت تراب على حوض النبى يسقى من أحبه، فاصبر حتى تأخذ الماء من يده. ثم قال لسنان: اجتر رأسه قفاء، فقال سنان: والله لا أفعل، فيكون جده محمد صلى الله عليه وآله خصمى. فغضب شمر لعنه الله و جلس على صدر الحسين و قبض على لحيته و هم بقتله، فضحك الحسين عليه السلام، فقال له: «أقتلنى و لا تعلم من أنا»؟ فقال: أعرفك حق المعرفة: امك فاطمه الزهراء، و أبوك على المرتضى،

ص: ٥١٠

١- ٩٣٧. المصباح المتهجد: ٨٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ٣٥٧.

٢- ٩٣٨. مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ٣٥٧، ينابيع الموده: ٤١٨ و فيه الى قوله: يا غياث المستغيثين.

٣- ٩٣٩. معالى السبطين ٣٧:٢، قمقام زخار ٢:٤٦ مختصرا.

وجدك محمد المصطفى، و خصمك العلى الأعلى أقتلك و لا ابالى. (١). فقال عليه السلام: أيا شمر خاف الله و احفظ قرابتي من الجعد منسوباً الى القائم المهدي أيا شمر تقتلني و حيدرته ابى و جدى رسول الله اكرم مهتدى و فاطمه امى و الزكى ابن والدى و عمى هو الطيار فى جنه الخلدانادى الا يا زينب يا سكينه ايا ولدى من ذا يكون لكم بعدى ألا يا رقيه يا ام كلثوم أنتم وديعه ربي اليوم قد قرب الوعداى شمر ارحم ذالليل و بعده حريما بلا كفل يلى امرهم بعدى سيبكى لكم جدى و اسعد من بكى على رزئكم والفوز فى جنه الخلدسلام عليكم ما امر فراقكم فقوموا لتوديعى فذا آخر العهد (٢).

[٣٠٩]-٣٠٩- و فى روايه أقبل رجل قبيح الخلقه، كوسج اللحيه، أبرص اللون، يقال له سنان فنظر اليه عليه السلام فلم يجسر عليه و ولى هاربا و هو يقول: مالك يا عمر بن سعد غضب الله عليك أردت أن يكون محمد خصمى؛ فنادى ابن سعد: من يأتينى برأسه و له ما يتهنى به؟ فقال الشمر: أنا أيها الأمير. فقال: أسرع و لك الجائزه العظمى، فأقبل الى الحسين، و قد كان غشى عليه، فدنا اليه و برك على صدره فحس به عليه السلام و قال: «يا ويلك من أنت فقد ارتقيت مرتقى عظيما»؟ فقال: هو الشمر. فقال له: «ويلك من أنا»؟

ص: ٥١١

١- ٩٤٠. بحار الأنوار: ٥٦:٤٥، العوالم ١٧:٣٠٠.

٢- ٩٤١. ادب الحسين: ٤٨، اسرار الشهاده: ٤٢٦.

فقال: أنت الحسين بن علي وابن فاطمه الزهراء وجدك محمد المصطفى عليهم السلام! فقال الحسين عليه السلام: «ويلك اذا عرفت هذا حسبي و نسبي فلم تقتلني»؟ فقال الشمر: ان لم أقتلك فمن يأخذ الجائزه من يزيد؟ فقال عليه السلام: «أيا أحب اليك الجائزه من يزيد أو شفاعه جدى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال اللعين: دانق من الجائزه أحب الى منك و من جدك؟ فقال الحسين عليه السلام: «اذا كان لابد من قتلى فاسقنى شربه من الماء». فقال له: هيهات، والله لا ذقت قطره واحده من الماء حتى تذوق الموت غصه بعد غصه! فقال له: «ويلك اكشف لى عن وجهك و بطنك»، فكشف له فاذا هو أبقع أبرص له صورته تشبه الكلاب و الخنازير! فقال الحسين عليه السلام: «صدق جدى فيما قال». فقال: و ما قال جدك؟ قال: «يقول لابی: يا على يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب و الخنازير»، فغضب الشمر من ذلك و قال: تشبهنى بالكلاب و الخنازير، فوالله لأذبحنك من قفاك، ثم قلبه على وجهه و جعل يقطع أوداجه روحى له الفداء و هو ينادى «وا جداه و محمداه و أبا قاسماه و أبتاه و علياه، أقتل عطشاننا و جدى محمد المصطفى؟ أقتل عطشاننا و أبى على المرتضى و أمى فاطمه الزهراء؟ (١). و فى خبر آخر قال عليه السلام لشمر: «لقد ارتقيت مرتقى عظيما طالما قبله

ص: ٥١٢

رسول الله صلى الله عليه وآله» . (١) . و في روايه: أنه عليه السلام قال: «انت الأبقع الذى رأيتك فى منامى» . (٢) . و روى فى المناقب باسناده عن عبدالله بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن الحسن، قال كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلا و نظر الى شمر بن ذى الجوشن و كان أبرص فقال: «الله أكبر الله أكبر، صدق الله و رسوله، قال رسول الله: كأنى أنظر الى كلب أبقع يبلغ فى دم أهل بيتى» . (٣)

[٣١٠]-٣١٠- و روى هلال بن نافع قال: انى كنت واقفا مع أصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ: أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين، قال: فخرجت بين الصفيين فوقفت عليه و انه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قط قتيلاً مضمخاً بدمه أحسن منه و لا أنور وجهاً، و لقد شغلنى نور وجهه و جمال هيئته عن الفكره فى قتله، فاستسقى فى تلك الحاله ماء، فسمعت رجلاً يقول: لا تذوق الماء، حتى ترد الحاميه؟ فتشرب من حميمها فسمعته يقول: «أنا لا أرد الحاميه و لا اشرب من حميمها؟ بل أرد على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و أسكن معه فى داره فى مقعد صدق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو اليه ما ركبتم منى و فعلتم بى» . قال: فغضبوا بأجمعهم، حتى كأن الله لم يجعل فى قلب أحد منهم من الرحمه شيئاً، فاجتروا رأسه و انه ليكلمهم فتعجبت من قله رحمتهم، و قلت: والله لا اجامعكم على أمر أبداً. (٤)

ص: ٥١٣

١- ٩٤٣. ناسخ التواريخ ٢: ٣٩٠، اسرار الشهاده: ٤٢٥.

٢- ٩٤٤. بحار الأنوار: ٤٥: ٥٦، العوالم ١٧: ٢٩٩.

٣- ٩٤٥. بحار الأنوار: ٤٥: ٥٦، العوالم ١٧: ٢٩٩، البدايه و النهايه ٨: ٢٠٥، احقاق الحق ١١: ٤١٥ و فيه من قوله: صدق الله.

٤- ٩٤٦. اللهوف: ٥٥، مثير الاحزان: ٧٥ من قوله: بل ارد على جدى الخ...، بحار الأنوار: ٤٥: ٥٧ مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

[٣١١]-٣١١- وفي روايه، جعل الشمر يحتز مذبح الحسين بسيفه فلم يقطع شيئا، فقال الحسين عليه السلام: «يا ويلك أتظن أن سيفك يقطع موضعا طالما قبله رسول الله صلى الله عليه وآله» فكبه على وجهه و جعل يقطع أوداجه، و كان كلما قطع منه عضوا أو عرقا أو مفصلا نادى «وا جداه وا أباالقاسماه وا علياه وا حمز تاه وا جعفر اه وا عقيلاه وا غربتاه وا قلله ناصراه». (١).

ص: ٥١٤

١- ٩٤٧. معالى السبطين ٢: ٤٣، مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ١٤٧، اسرار الشهاده ٤٢٦، الدمعه الساكبه ٣٥٩: ٤ مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

[٣١٢]-٣١٢- ولما استشهد الحسين عليه السلام وأصحابه سار عمر بن سعد مع أسارى أهل البيت عليهم السلام ورؤس الشهداء الى الكوفة و كان رأس الحسين عليه السلام يقرأ القرآن فى الكوفة و هو على الرمح. فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مر به على و هو على رمح و أنا فى غرفه لى، فلما حاذانى سمعته يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً) (١) فوقف والله شعرى و ناديت: رأسك والله يا بن رسول الله أعجب و اعجب. (٢)

[٣١٣]-٣١٣- روى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين بالصيارف فى الكوفة قتنحج الرأس و قرأ سورة الكهف الى قوله (انهم فتيه آمنوا بربهم و زدناهم هدى) (٣) فلم يزدهم ذلك الا ضلالا و فى اثر انهم لما صلبوا رأسه على الشجرة سمع منه: (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) (٤) و سمع ايضا صوته

ص: ٥١٥

١- ٩٤٨. الكهف: ٩.

٢- ٩٤٩. الارشاد: ٢٤٥، بحار الأنوار: ١٢١: ٤٥، مدينه المعاجز ١٢١: ٤ حديث ١٨٤ روى سهل بن حبيب الشهروزى ما يشابهه.

٣- ٩٥٠. الكهف: ١٣.

٤- ٩٥١. الشعراء: ٢٢٧.

بدمشق يقول: لا قوه الا بالله. سمع ايضا يقرأ: ان اصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا فبالله فقال زيد بن ارقم: أمرك أعجب يا ابن رسول الله. (١)

[٣١٤]-٣١٤- روى: أن عبيدالله بن زياد - لعنه الله - بعد ما عرض عليه رأس الحسين عليه السلام، دعا بخولى بن يزيد الأصبحى - لعنه الله - و قال له: خذ هذا الرأس حتى أسألك عنه. فقال: سمعا و طاعه، فأخذ الرأس و انطلق به الى منزله، و كان له امرأتان أحدهما ثعلبيه والاخرى مضرية فدخل على المضرية، فقالت: ما هذا؟ فقال: هذا رأس الحسين بن على [عليهما السلام] و فيه ملك الدنيا. فقالت له: ابشر، فان خصمك غدا جده محمد المصطفى، ثم قالت: والله لا كنت لى ببعل و لا أنا لك بأهل، ثم أخذت عمودا من حديد و أوجعت به دماغه. فانصرف من عندها، و أتى به الى الثعلبية، فقالت: ما هذا الرأس الذى معك؟ قال: رأس خارجى خرج على عبيدالله بن زياد، فقالت: و ما اسمه، فأبى أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب و جعله على اجانه. قال: فخرجت امرأته فى الليل فرأت نورا ساطعا من الرأس الى عنان السماء، فجاتت الى الاجانه فسمعت أنينا، و هو يقرأ الى طلوع الفجر، و كان آخر ما قرأ: (و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) (٢) و سمعت حول الرأس، دويا كدوى الرعد، فعلمت أنه تسبيح الملائكة. فجاءت الى بعلها، و قالت: رأيت كذا و كذا فأى شىء تحت الاجانه؟ فقال: رأس خارجى فقتله الأمير عبيدالله بن زياد - لعنه الله - و اريد أن

ص: ٥١٦

-
- ١- ٩٥٢. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦١، بحار الأنوار: ٤٥: ٣٠٤، العوالم ١٧: ٣٨٦، مدينة المعاجز ٤: ١١٥، حديث ١٧٦.
٢- ٩٥٣. الشعراء: ٢٢٧.

أذهب به الى يزيد بن معاوية - لعنه الله - ليعطيني عليه مالا كثيرا. قالت: و من هو؟ قال: الحسين بن علي، فصاحت، و خرت مغشيه عليها، فلما أفاقت، قالت: يا ويلك يا شر المجوس! لقد آذيت محمدا في عترته، أما خفت من اله الأرض و السماء، حيث تطلب الجائزه على رأس ابن سيده نساء العالمين. ثم خرجت من عنده باكيه، فلما قامت رفعت الرأس و قبلته، و وضعتة في حجرها، و جعلت تقبله، و تقول: لعن الله قاتلك و خصمه جدك المصطفى. فلما جن الليل غلب عليها النوم، فرأت كأن البيت، قد انشق بنصفين، و غشيه نور، فجاءت سحابه بيضاء، فخرج منها امرأتان، فأخذتا الرأس من حجرها و بكتا. قالت: فقلت لهما: بالله من انتما؟ قالت احداهما: أنا خديجه بنت خوليد، و هذه ابنتي فاطمه الزهراء، و لقد شكرناك و شكرناك و شكر الله لك عملك، و أنت رفقتنا في درجه القدس في الجنة. قال: فانتبهت من النوم و الرأس في حجرها، فلما أصبح الصبح جاء بعلمها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه اليه و قالت: ويلك طلقني، فوالله لا جمعني و اياك بيت. قال: ادفعي لي الرأس، و افعلني ما شئت، فقالت: لا والله لا أدفعه اليك فقتلها، و أخذ الرأس فجعل الله بروحها الى الجنة جوار سيده النساء. (1)

[٣١٥]-٣١٥- و ارسل ابن زياد الرؤوس و الاسارى الى الشام ليزيد. و روى مرسلًا عن بعض الثقات عن ابى سعيد الشامى، قال: كنت يوما مع الكفرة اللثام الذين حملوا الرؤوس و السبايا الى دمشق، فلما وصلوا الى دير النصارى وقع بينهم أن نصر الخزاعى قد جمع عسكريا و يريد أن يهجم عليهم نصف الليل، و يقتل الأبطال و يجذل الشجعان و يأخذ الرؤوس و السبايا، فقال روساء

ص: ٥١٧

العسكر من عظم اضطرابهم نلجا الليله الى الدير و نجعله كهفا لنا، لأن الدير كان محكما لا يقدر أن يتسلط عليه العدو، فوقف الشمر (لعنه الله) و أصحابه على باب الدير و صاح باعلى صوته: يا أهل الدير، فجاءه القسيس الكبير، فلما رأى العسكر قال لهم من أنتم و ما تريدون؟ فقال الشمر (لعنه الله): نحن من عسكر عبيد بن زياد، و نحن سائرون الى الشام. قال القسيس: لأى غرض؟ قال: كان شخص فى العراق قد تباغى و خرج على يزيد بن معاوية و جمع العساكر، فبعث عسكرا عظيما فقتلوهم، و هذه رؤوسهم، و هذه النسوه سييهم. قال: فلما نظر القسيس الى رأس الحسين عليه السلام و اذا بالنور ساطع منه الى عنان السماء فوقه فى قلبه هيبه منه، فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم، بل ادخلوا الرؤوس والسبايا الى الدير و احيطوا بالدير من خارج، فاذا دهمكم عدو قاتلوه و لا تكونوا مضطربين على الرؤوس و السبايا فاستحسنوا كلام القسيس و قالوا: هذه هو الرأى، فحطوا رأس الحسين عليه السلام فى صندوق و قفلوه و أدخلوه الى الدير هو والنساء و زين العابدين، و جعلوهم فى مكان يليق بهم. قال ثم أن صاحب الدير أراد أن يرى الرأس الشريف، و جعل ينظر حول البيت الذى فيه الصندوق، و كان له رازونه فحط رأسه فيها، فرأى البيت يشرق نورا، و رأى أن سقف البيت قد انشق و نزل من السماء تخت عظيم، و اذا بامرأه أحسن من الحور جالسه على التخت، و اذا بشخص يصيح: اطرقوا و لا تنظروا و اذا قد خرج من ذلك البيت نساؤ و اذا هن حواء و ساره و ام اسمعيل و ام يوسف و ام موسى و مريم و آسيه و نساء النبى صلى الله عليه وآله. قال: فاخرجن الرأس من الصندوق، و كل من تلك النساء واحده بعد

واحدہ يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبه لمولاتي فاطمه الزهراء عليها غشى عليها و غشى على صاحب الدير، و عاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام، و اذا بقائله تقول:والسلام عليك يا قتيل الام، السلام عليك يا مظلوم الام، السلام عليك يا شهيد الام، لا يتداخلك هم و لا غم و ان الله تعالى سيفرج عنى و عنك يا بنى، من ذا الذى فرق بين رأسك و جسدك؟ يا بنى من ذا الذى قتلک و ظلمک؟ يا بنى من ذا الذى سبى حريمک؟ يا بنى من ذا الذى أیتم اطفالک؟ ثم أنها بکت بکاء شديدا. فلما سمع الديرانى ذلك اندهش و وقع مغشيا عليه، فلما أفاق نزل الى البيت و كسر الصندوق و استخرج الرأس و غسله و حنطه بالكافور والمسک و الزعفران، و وضعه فى قبلته، و هو يبکی و يقول: يا رأس من رؤوس بنى آدم، و يا كريم و يا عظيم جميع من فى العام أظنک من الذين مدحهم الله فى التوریه والانجيل، و أنت الذى أعطاک فضل التاويل؛ لأن خوانين السادات من بنى آدم فى الدنيا والآخره يبکين عليك و يندبنک، أنا أريد أن أعرفک باسمک و نعتک، فنطق الرأس بقدره الله تعالى و قال: «انا المظلوم، انا المهموم، انا المغمووم انا الذى بسيف العدوان والظلم قتلت، انا الذى بحرب اهل البغى ظلمت انا الذى على غير جرم نهبت، انا الذى من الماء منعت، انا الذى عن الاهل و الاوطان بعدت». فقال صاحب الدير: بالله عليك أيها الرأس زدنى. فقال: «ان كنت تسئل عن حسبى و نسبى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن على المرتضى، انا ابن فاطمه الزهراء، انا ابن خديجه الكبرى، انا ابن العروه الوثقى، انا شهيد كربلا، انا قتيل كربلا، انا مظلوم كربلا، انا عطشان كربلا، انا ظمآن كربلا، انا وحيد كربلا، انا سليل كربلا، انا الذى خذلونى الكفره بارض

كربلاء. قال: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين عليه السلام ذلك جمع تلامذته و حكى لهم الحكايه و كانوا سبعين رجلا، فضجوا بالبكاء و العويل و رموا العمايم عن رؤوسهم و شقوا أزياقهم، و جاوا الى سيدنا زين العابدين عليه السلام و قد قطعوا الزنار و كسروا الناقوس و اجتنبوا فعل اليهود والنصارى و اسلموا على يديه، و قالوا: يا ابن رسول الله مرنا أن نخرج الى هؤلاء الكفار و نقاتلهم و نجلى صداء قلوبنا بهم و نأخذ بثار سيدنا و مولانا الحسين عليه السلام. فقال لهم الامام عليه السلام «لا تفعلوا ذلك فانهم عن قريب ينتقم الله تعالى منهم و يأخذهم اخذ عزيز مقتدر». (١). و فى روايه: أنه لما حمل رأسه الى الشام جن عليهم الليل، فزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا و سكروا قالوا: عندنا رأس الحسين، فقال أروه لى، فأروه و هو فى الصندوق يسطح منه النور نحو السماء، فتعجب منه اليهودى، فاستودعه منهم و قال للرأس: اشفعى لى عند جدك، فانطق الله الرأس فقال: «انما شفاعتى للمحمديين و لست بمحمدى» فجمع اليهودى أقباءه ثم اخذ الرأس و وضعه فى طست و صب عليه ماء الورد و طرح فيه الكافور و المسك و العنبر، ثم قال لأولاده و اقربائه: هذا رأس ابن بنت محمد. ثم قال: يا لهفاه حيث لم أجد جدك محمدا فأسلم على يديه، ثم يالهافه حيث لم أجدك حيا فاسلم على يدىك و اقاتل بين يدىك، فلو اسلمت الآن أنشفع لى يوم القيومه؟ فانطق الله الرأس فقال بلسان فصيح «ان اسلمت فأنا لك شفيح» قاله ثلاث مرات و سكت، فأسلم الرجل و اقرباوه. (٢).

ص: ٥٢٠

١- ٩٥٥. معالى السبطين ٢: ١٣٧، مدينه المعاجز ٤: ١٢٦ حديث ١٨٦.

٢- ٩٥٦. بحار الأنوار: ٤٥: ١٧٢ حديث ٢٠، معالى السبطين ٢: ١٢٧.

و فى بعض المقاتل قال الراهب ايها الرأس المبارك كلمنى بحق الله عليك، فتكلم الرأس و قال: «ما تريد منى». قال من أنت؟ فقال «انا ابن محمد المصطفى، انا بن على المرتضى، انا ابن فاطمه الزهراء، انا المقتول بكر بلا، انا الغريب العطشان بين الماء»، فبكى الراهب بكاء شديدا و قال: سيدى يعزو الله على أن لا- أكون أول قتيل بين يديك انتهى. (١). و تكلم الرأس الشريف بصوت فصيح جهورى يسمعه ابن زياد و من كان معه «الى اين تهرب من النار يا ملعون، لئن عجزت عنك فى الدنيا فانها فى الآخرة مثواك و مصيرك». قال: فوق أهل القصر سجدا لما رأوا من رأس الحسين عليه السلام، فلما ارتفعت النار سكت رأس الحسين عليه السلام انتهى. (٢). و روى النطنزى فى الخصائص: لما جاؤوا برأس الحسين، و نزلوا منزلا- يقال له: قنسرين، اطلع راهب من صومعته الى الرأس، فرأى نورا ساطعا يخرج من فيه و يصعد الى السماء، فأتاهم بعشره آلاف درهم و أخذ الرأس، و ادخله صومعته، فسمع صوتا و لم ير شخصا؛ قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمة، فرفع الراهب رأسه و قال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معى، فتكلم الرأس و قال: «يا راهب أى شىء تريد»! قال من أنت؟ قال: «انا ابن محمد المصطفى، و انا ابن على المرتضى، و انا ابن فاطمه الزهراء، و انا المتول بكر بلاء انا المظلوم، انا العطشان». فسكت، فوضع

ص: ٥٢١

١- ٩٥٧. معالى السبطين ٢: ١٢٦.

٢- ٩٥٨. معالى السبطين ٢: ١١٤.

الراهب وجهه على وجهه فقال: لا- ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس فقال: «ارجع الى دين جدى محمد صلى الله عليه وآله». فقال الراهب: أشهد أن لا اله الا الله و أشهد أن محمدا رسول الله، فقبل له الشفاعة، فلما اصبحوا أخذوا منه الرأس و الدرهم؛ فلما بلغوا الوادى نظروا الدرهم قد صارت حجاره. (١). و فى كتاب مناقب السعداء: عن يعلى بن معاويه، قال: رأيت رجلا يحمل رأس الحسين عليه السلام فى مخلاه فرسه، فسمعت اذناى و وعى قلبى و الرأس يقول: «فرقت بين رأسى جسدى فرق الله بين لحمك و عظمك و جعلك آيه و نكالا للعالمين» فرفع اللعين سوطا كان معه و لم يزل يضرب به الرأس الشريف حتى سكن. (٢).

٤- تلاوته عليه السلام للقرآن فى الشام

[٣١٦]-٣١٦- و أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبى على محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمى - قدم علينا من مصر - قال حدثنى القاسم بن منصور الهمداني بدمشق عن عبد الله بن محمد التميمى، عن سعد بن أبى خيران، عن الحرث بن وكيدة، قال: كنت فىمن حمل رأس الحسين عليه السلام فسمعتة يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجا) (٣) الى قوله (انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا)، (٤) و قرأ (و سيعلم الذين ظلموا أى

ص: ٥٢٢

١- ٩٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٠، بحار الأنوار: ٣٠٣: ٤٥، العوالم ١٧: ١٧: ٦١٧ حديث ٤، مدينة المعاجز ٤: ١١٢.

٢- ٩٦٠. معالى السبطين ٢: ٤٧.

٣- ٩٦١. كهف: ٩.

٤- ٩٦٢. كهف: ١٣.

منقلب ينقلبون) (١). فجعلت اشك في نفسى و انا اسمع نغمه أبى عبد الله عليه السلام، فقال لى: «يا ابن وكيدته أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا؟» فقلت فى نفسى: اسرق رأسه، فنادى: يا ابن وكيدته! ليس لك الى ذلك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله تعالى من تسييرهم اياى، (فذرهم فسوف يعلمون اذ الأغلال فى أعناقهم و السلاسل يسحبون) (٢) (٣).

[٣١٧]-٣١٧- و عن المنهال بن عمر قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام بدمشق و بين يديه رجل يقرأ (أم حسبت ان أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً) فانطق الرأس بلسان فصيح فقال: «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى». (٤). و عن سلمه بن كهيل قال: رأيت رأس الحسين عليه السلام على قناه و هو يقرأ: (فسيكفيهم الله و هو السميع العليم) (٥) (٦).

ص: ٥٢٣

١- ٩٦٣. شعرا: ٢٢٧.

٢- ٩٦٤. الغافر: ٧١.

٣- ٩٦٥. دلائل الامامة: ٧٨، الارشاد: ٢٤٥، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٧٧ حديث ١، بحار الأنوار: ١٨٨: ٤٥ حديث ٣٢، العوالم ١٧: ٤١٢ حديث ٧ و فى بعضها اسم ابن وكيدته، زيد بن ارقم (المناقب لابن شهر آشوب ١: ٦٦)، الايقاظ من الهجفة: ٢١٥.

٤- ٩٦٦. دلائل الامامة: ٧٨، الارشاد: ٢٤٥، الخرائج و الجرائح ٢: ٥٧٧ حديث ١، بحار الأنوار: ١٨٨: ٤٥ حديث ٣٢، العوالم ١٧: ٤١٢ حديث ٧.

٥- ٩٦٧. البقرة: ١٣٧.

٦- ٩٦٨. معالى السبطين ٢: ١١٥.

الجزء الثاني: كلماته عليه السلام حسب الموضوع

اشاره

ص: ٥٢٥

الفصل الاول: في العقائد

اشاره

ص: ٥٢٧

كلامه عليه السلام في التوحيد و معرفه الله

[١]-١- وقال عليه السلام: «أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقه الذين يشبهون الله بأنفسهم، يضاؤون قول الذين كفروا من اهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثل شىء و هو السميع البصير، لا- تدركه الابصار و هو اللطيف الخبير. استخلص الوجدانيه والجبروت، و أمضى المشيئه والاراده القدره و العلم بما هو كائن. لا منازع له فى شىء من أمره، و لا كفو له يعادله، و لا ضد له ينازعه، و لا سمى له يشابهه، و لا مثل له يشاكله، لا تتداوله الامور، و لا تجرى عليه الأحوال، و لا تنزل عليه الأحداث، و لا يقدر الواصفون كنه عظمته، و لا يخطر على القلوب مبلغ جبروته؛ لأنه ليس له فى الاشياء عديل، و لا تدركه العلماء بألبابها، و لا أهل التفكير بتفكيرهم الا- بالتحقيق ايقانا بالغيب؛ لأنه لا يوصف بشىء من صفات المخلوقين و هو الواحد الصمد، ما تصور فى الأوهام فهو خلافه. ليس برب من طرح تحت البلاغ، و معبود من وجد فى هواء أو غير هواء، هو فى الاشياء كائن لا- كينونه محظور بها عليه، و من الاشياء بائن لا- بينونه غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد، أو ساواه ند، ليس عن الدهر قدمه، و لا بالناحيه

أممه، احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار، و عمن في السماء احتجابه كمن في الأرض، قربه كرامته و بعده اهانتة، لا يحله (في)، و لا- توقته (إذا)، و لا- تؤامره (ان). علوه من غير توقل، و مجيئه من غير تنقل، يوجد المفقود و يفقد الموجود، و لا تجتمع لغيره الصفتان في وقت، يصيب الفكر منه الايمان به موجودا، و وجود الايمان، لا وجود صفه، به توصف الصفات لابيها يوصف، و به تعرف المعارف لابيها يعرف، فذلك الله لا سمي له، سبحانه ليس كمثلته شيء و هو السميع البصير». (1)

[٢]-٢- حدثنا الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن سالم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دخل عليه معاوية بن وهب و عبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أي صورته رآه؟ و عن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة، على أي صورته يرونه؟ فتبسم عليه السلام ثم قال: «يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله و يأكل من نعمه، ثم لا يعرف الله حق معرفته!» ثم قال عليه السلام: «يا معاوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك و تعالی بمشاهده العيان، و ان الرؤيه على وجهين، رؤيه القلب، و رؤيه البصر، فمن عنى برؤيه القلب فهو مصيب، و من عنى برؤيه البصر فقد كفر بالله و بآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شبه الله بخلقه فقد كفر» و لقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقليل له: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟

ص: ٥٣٠

فقال: و كيف أعبد من لم أراه، لم تره العيون بمشاهده العيان و لكن رأته القلوب بحقائق الايمان، و اذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهده البصر فان كل من جاز عليه البصر و الرؤيه فهو مخلوق، و لا بد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا، و من شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا، ويلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى: (لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير) (١) و قوله: (لن تراني و لكن انظر لى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)، و انما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط، فدكت الأرض و صعقت الجبال (و خر موسى صعقا) أى ميتا، (فلما أفاق) ورد عليه روحه (قال سبحانك تبت اليك) من قول من زعم أنك ترى، و رجعت الى معرفتى بك أن الأبصار لا تدركك، (و أنا أول المؤمنين) (٢) و أول المقرين بأنك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى. ثم قال عليه السلام: ان أفضل الفرائض و أوجبها على الانسان معرفه الرب و الاقرار له بالعبوديه، و حد المعرفة أن يعرف أنه لا اله غيره، و لا شبيه له و لا نظير له، و أن يعرف أنه قديم مثبت، موجود غير فقيد، موصوف من غير شبيه و لا مثل، (ليس كمثله شىء و هو السميع البصير) (٣). و بعده معرفه الرسول صلى الله عليه وآله، و الشهاده له بالنبوه، و أدنى معرفه الرسول الاقرار بنبوته، و أن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من الله عزوجل. و بعده معرفه الامام الذى به يأتى بعبادته و صفته و اسمه فى حال العسر و اليسر، و أدنى معرفه الامام أنه عدل النبى - الا - درجه النبوه - و وارثه، و أن طاعته طاعه الله و طاعه رسول الله، و التسليم له فى كل أمر و الرد اليه و الأخذ بقوله، و

ص: ٥٣١

١- ٩٧٠. الأنعام: ١٠٣.

٢- ٩٧١. الأعراف: ١٤٣.

٣- ٩٧٢. الشورى: ١١.

يعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب، و بعده الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم أنا، ثم بعدى موسى ابني، و بعده على ابنه، و بعد على محمد ابنه، و بعد محمد على ابنه، و بعد على الحسن ابنه، و الحجه من ولد الحسن عليهم السلام». ثم قال: «يا معاويه جعلت لك أصلا في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر، قال: و قد قالوا أعجب من هذا، أولم ينسبوا أبي آدم الى المكروه؟ أولم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما نسبوه، أولم ينسبوا داود عليه السلام الى ما نسبوه من حديث الطير؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق عليه السلام الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا على بن أبي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفه؟ انهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. (١)

[٣]-٣- حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو احمد عبدالعزيز بن يحيى الجلودى البصرى بالبصره، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابى البصرى، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبى، قال: حدثنا أبو بكر الهذلى، عن عكرمه، قال: بينما ابن عباس يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الأزرق، فقال: يا ابن عباس تفتى فى النمله و القمله؟! صف لنا الهك الذى تعبده، فأطرق ابن عباس اعظاما لله عزوجل، و كان الحسين بن على عليهما السلام جالسا ناحيه، فقال عليه السلام «الى يابن الأزرق». فقال: لست اياك أسال.

ص: ٥٣٢

فقال ابن العباس: يا ابن الأزرق انه من اهل بيت النبوه، و هم ورثه العلم. فأقبل نافع بن الأزرق نحو الحسين. فقال له الحسين عليه السلام «يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا فى (١) الاعوجاج. ضالا عن السبيل، قائلا- غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف به نفسه، و اعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، فهو قريب غير ملتصق، و بعيد غير متقص، يوحد و لا يبغض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال». (٢)

[٤]-٤- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا سليمان ابراهيم بن محمد، و أبو الحسن سهل بن عبدالله الغازى و أحمد بن عبدالرحمان الذكوانى و محمد بن أحمد بن رزا و عبدالرزاق بن عبدالكريم، والقاسم بن الفضل الثقفى. و أخبرنا أبو محمد ابن طاووس، أنبأنا سليمان بن ابراهيم بن محمد و سهل، قالوا: أنبأنا محمد بن ابراهيم الجرجانى، أنبأنا أبو على الحسين بن على، أنبأنا محمد بن زكريا، أنبأنا العباس بن بكار، أنبأنا أبو بكر الهذلى: عن عكرمه، عن ابن عباس: أنه بينما كان يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الأزرق فقال له: يا ابن عباس تفتى الناس فى النمله والقمله؟! صف لى الهك الذى تعبد فأطرق ابن عباس اعظاما لقوله، و كان الحسين بن على عليهما السلام جالسا ناحيه فقال: «الى يا ابن الأزرق». قال ابن الأزرق: لست اياك أسأل. قال ابن عباس: يا ابن الأزرق انه من اهل بيت النبوه و هم ورثه العلم فأقبل

ص: ٥٣٣

١- ٩٧٤. الظاعن: السائر الماشى، لسان العرب ٨: ٢٥٣ «ظعن» .

٢- ٩٧٥. التوحيد: ٧٩ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٤: ٢٩٧ حديث ٢٤ و ٣٠٢، مستدرک الوسائل ١٧: ٢٦١ حديث ١٦٠. و فيهما الى قوله «قائلا غير الجميل» .

نافع نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام: «يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا (١) ناكبا عن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج، ضالا- عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف الهى بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا- يدرك بالحواس، و لا- يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، و بعيد غير متقص، يوحد و لا يبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا اله الا هو الكبير المتعال». فبكى ابن الأزرق و قال: يا حسين ما أحسن كلامك؟! قال له الحسين عليه السلام: «بلغنى أنك تشهد على أبى وعلى أخى بالكفر و على؟» قال الأزرق: أما والله يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام و نجوم الأحكام. فقال له الحسين عليه السلام: «انى سائلك عن مسأله». قال: اسأل. فسأله عن هذه الآيه: (و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينه) (٢). «يا ابن الأزرق من حفظ فى الغلامين؟» قال ابن الأزرق: أبوهما؟ قال الحسين عليه السلام «فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه [وآله] سلم؟» قال ابن الأزرق: أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون. (٣).

ص: ٥٣٤

١- ٩٧٦. فى البحار: لم يزل الدهر فى الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا فى الاعوجاج.

٢- ٩٧٧. الكهف: ٨١.

٣- ٩٧٨. تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسين عليه السلام»: ١٥٧ حديث ٢٠٣.

(١)-٥- عن يزيد بن رويان، قال: دخل نافع بن الأزرق المسجد الحرام والحسين بن علي عليهما السلام مع عبد الله بن عباس جالسان في الحجر، فجلس اليهما ثم قال: يا ابن عباس صف لي الهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس طويلاً مستبطناً بقوله، فقال له الحسين عليه السلام: «الي يا ابن الأزرق المتورط في الضلالة، المرتكن في الجهالة، أجيبك عما سألت عنه». فقال: ما اياك سألت فتجيبني. فقال له ابن عباس: مه عن ابن رسول الله فانه من أهل بيت النبوه و معدن الحكمه، فقال له عليه السلام: صف لي. فقال عليه السلام له: «اصفه بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس؛ قريب غير ملتزق، و بعيد غير مقص، يوحد و لا- يتبعض، لا اله الا هو الكبير المتعال». فبكى ابن الأزرق بكاء شديداً. فقال له الحسين عليه السلام: «ما يبكيك»؟ قال: بكييت من حسن و صفك. قال عليه السلام: «يا ابن الأزرق اني أخبرتك انك تكفر ابى و اخى و تكفرنى»؟ قال له نافع: لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكام و معالم الاسلام، فلما بدلتم استبدلنا بكم. فقال له الحسين عليه السلام: «يا ابن الأزرق اسئلك عن مسأله فأجبنى عن قول الله لا اله الا هو: (و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينه و كان تحته كنز لهما) (٢) الي قوله: (كنزهما) من حفظ فيهما؟ قال: «فأيهما أفضل ابويهما أم رسول الله و فاطمه؟»

ص: ٥٣٥

١- ١٤٨٦. المناقب لابن شهر آشوب ٧٣:٤، نور الثقلين ٢٠٣:٤، العوالم ٣٥:١٧ حديث، بحار الأنوار: ٢٩٧:٤٣ حديث ٥٩، مجمع الزوائد ١٨٦:٩ مع اختلاف، الميزان ٢٢٠:١٦، كنز الدقائق ٢٧:٨.
٢- ٩٧٩. الكهف: ٨١.

قال: لا، بل رسول الله و فاطمه بنت رسول الله عليهما السلام؛ قال: «فما حفظهما حتى حيل بيننا و بين الكفر»، فنهض ثم نفض بثوبه ثم قال: قد نبأنا الله عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون. (١).

نقل معاني الاذان

[٦]-٦- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر المقرئ، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: «كنا جلوسا في المسجد، اذ صعد المؤذن المناره، فقال: الله أكبر الله أكبر، فبكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، و بكينا ببكائه، فلما فرغ المؤذن». قال: أتدرون ما يقول المؤذن؟ قلنا: الله و رسوله و وصيه اعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا، فلقوله الله أكبر معان كثيرة: منها: أن قول المؤذن الله أكبر، يقع على قدمه، و أزليته، و أباديته، و علمه، و قوته، و قدرته، و حلمه، و كرمه، و جوده، و عطائه، و كبريائه. فاذا قال المؤذن: الله أكبر، فانه يقول: الله الذي له الخلق و الأمر، و بمشيئته كان الخلق، و منه كان كل شىء للخلق، و اليه يرجع الخلق، و هو الأول قبل كل شىء لم يزل، و الآخر بعد كل شىء لا يزال، و الظاهر فوق كل شىء لا يدرك، و الباطن دون كل شىء لا يحده، فهو الباقي، و كل شىء ء دونه فان. والمعنى الثانى: الله أكبر، أى العليم الخبير، علم ما كان وما يكون قبل أن

ص: ٥٣٦

١- ٩٨٠. تفسير العياشى ٣٣٧:٢ حديث ٦٤؛ تفسير البرهان ٢: ٤٧٨، بحار الأنوار: ٣٣: ٤٢٣، حديث ٦٣١؛ كتر الدقائق ٦: ١٠٤.

يكون. والثالث: الله أكبر: أى القادر على كل شىء، يقدر على ما يشاء القوى لقدرته، المقتدر على خلقه، القوى لذاته، و قدرته قائمه على الأشياء كلها، اذا قضى أمرا فانما يقول له: كن، فيكون. والرابع: الله أكبر على معنى حلمه، و كرمه، يحلم كأنه لا يعلم، و يصفح كأنه لا يرى، و يستر كأنه لا يعصى، و لا يعجل بالعقوبه كرما، و صفحا، و حلما. والوجه الآخر فى معنى الله أكبر: أى الجواد، جزيل العطاء، كريم الفعال. والوجه الآخر: الله أكبر فيه نفى كفيته، كأنه يقول: الله أجل من أن يدرك الواصفون قدر صفته، الذى هو موصوف به، و انما يصفه الواصفون على قدرهم لاعلى قدر عظمته و جلاله، تعالى الله عن أن يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا. والوجه الآخر: الله أكبر: كأنه يقول: الله أعلى و أجل، و هو الغنى عن عباده، لا حاجه به الى أعمالهم. و أما قوله: أشهد أن لا اله الا الله: فاعلام بأن الشهاده لا تجوز الا بمعرفه من القلب، كأنه يقول: أعلم أنه لا معبود الا الله عزوجل، و أن كل معبود باطل سوى الله عزوجل، و اقر بلسانى بما فى قلبى من العلم، بأنه لا اله الا الله، و أشهد أنه لا ملجأ من الله عزوجل الا اليه، و لا منجى من شر كل ذى شر، و فتنه كل ذى فتنه الا بالله. و فى المره الثانيه: أشهد أن لا اله الا الله، معناه أشهد أن لا هادى الا الله، و لا دليل الا الله، و أشهد الله بأنى أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد سكان السموات، و سكان الأرض، و ما فيهن من الملائكه و الناس أجمعين، و ما فيهن من الجبال، و الأشجار، و الدواب، و الوحوش، و كل رطب و يابس، بأنى أشهد أن لا خالق الا الله، و لا رازق، و لا معبود، و لا ضار، و لا نافع، و لا قابض، و لا باسط و لا معطى،

ولا مانع، ولا دافع، ولا ناصح، ولا كافي، ولا شافي، ولا مقدم، ولا مؤخر الا الله، له الخلق والأمر، وبيده الخير كله، تبارك الله رب العالمين. وأما قوله: أشهد أن محمد رسول الله، يقول: أشهد الله على أنى أشهد أنه لا اله الا هو، وأن محمدا عبده ورسوله، و نبيه، و صفيه و نجيبه، أرسله الى كافة الناس أجمعين بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، و اشهد من فى السموات والأرض من النبيين والمرسلين، والملائكة والناس أجمعين أنى أشهد أن محمدا رسول الله سيد الأولين والآخرين. و فى المره الثانيه: أشهد أن محمدا رسول الله، يقول: أشهد أن لا حاجه لأحد الى أحد الا الى الله الواحد القهار، الغنى عن عباده و الخلائق أجمعين، و أنه أرسل محمدا الى الناس بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا، فمن أنكره و جحده، و لم يؤمن به أدخله الله عزوجل نار جهنم خالدا مخلدا، لا ينفك عنها أبدا. و أما قوله: حتى على الصلاة، أى هلموا الى خير أعمالكم، و دعوه ربكم، و سارعوا الى مغفره من ربكم، و اطفاء ناركم التى أوقدتموها على ظهوركم، و فكاك رقابكم التى رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم و يغفر لكم ذنوبكم، و يبدل سيئاتكم حسنات، فانه ملك كريم، ذو الفضل العظيم، و قد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول فى خدمته، و التقدّم الى بين يديه. و فى المره الثانيه: حتى على الصلاة، أى قوموا الى مناجاه ربكم و عرض حاجاتكم على ربكم، و توسلوا اليه بكلامه، و تشفعوا به، و أكثروا الذكر و القنوت، و الركوع و السجود، و الخضوع و الخشوع، و ارفعوا اليه حوائجكم، فقد أذن لنا فى ذلك. و أما قوله: حتى على الفلاح، فانه يقول: أقبلوا الى بقاء لافناء معه، و نجاه

لا- هلا-ك معها، و تعالوا الى حياه لا مماء معها، و الى نعيم لا نفاذ له، و الى ملك لا زوال عنه، و الى سرور لا حزن معه، و الى أنس لا وحشه معه، و الى نور لا ظلمه معه، و الى سعه لا ضيق معها، و الى بهجه لا انقطاع لها، و الى غنى لا فاقه معه، و الى صحه لا سقم معها، و الى عز لا ذل معه، و الى قوه لا ضعف معها، و الى كرامه يا لها من كرامه، و عجلوا الى سرور الدنيا والعقبى، و نجاه الآ-خره و الأولى. وفي المره الثانيه: حى على الفلاح، فانه يقول: سابقوا الى ما دعوتكم اليه، و الى جزيل الكرامه، و عظيم المنه، و سنى النعمه، و الفوز العظيم، و نعيم الأبد، فى جوار محمد صلى الله عليه و آله، فى مقعد صدق عند مليك مقتدر. و أما قوله: الله أكبر الله أكبر، فانه يقول: الله أعلى و أجل من أن يعلم أحد من خلقه، ما عنده من الكرامه لعبيد أجابه و أطاعه، و أطاع أمره و عرفه و عرف وعيده، و عبده و اشتغل به و بذكره، و أحبه و أنس به، و اطمأن اليه و وثق به و خافه و رجاه، و اشتاق اليه، و وافقه فى حكمه و قضائه، و رضى به. و فى المره الثانيه: الله أكبر، فانه يقول: الله أكبر و أعلى و أجل من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه، و عقوبته لأعدائه، و مبلغ عفوه و غفرانه و نعمته لمن أجابه و أجاب رسوله، و مبلغ عذابه و نكاله و هوانه لمن أنكره و جحده. و أما قوله: لا-اله الا-الله معناه: الله الحجه البالغه عليهم، بالرسول و الرساله، و البيان و الدعوه، و هو أجل من أن يكون لأحد منهم عليه حجه، فمن أجابه فله النور و الكرامه، و من أنكره فان الله غنى عن العالمين، و هو أسرع الحاسبين. و معنى قد قامت الصلاه فى الاقامه، أى حان وقت الزياره و المناجاه، و قضاء الحوائج، و درك المنى، و الوصول الى الله عزوجل، و الى كرامته، و غفرانه و عفوه و رضوانه». قال الصدوق: انما ترك الرواى ذكر حى على خير العمل اللتيه، و قد روى

فى خبر آخر أن الصادق عليه السلام سئل عن معنى حى على خير العمل، فقال: «خير العمل الولايه». و فى خبر آخر: «خير العمل: بر فاطمه و ولدها عليهم السلام». (١).

عله خلق العباد و معرفه الامام عليه السلام

[٧]-٧- قال الصدوق، حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن الحسن بن على بن ابى عثمان عن عبدالكريم بن عبيدالله، عن سلمه بن عطاء عن ابى عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين بن على عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس! ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه، فاذا عرفوه عبدوه، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده ما سواه. فقال له رجل: يا بن رسول الله بأبى أنت و امى فما معرفه الله؟ قال: معرفه أهل كل زمان امامهم الذى يجب عليهم طاعته». (٢).

القضاء والقدر

[٨]-٨- قال العالم (٣) «كتب الحسن بن أبى الحسن البصرى الى الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهما يسأله عن القدر، و كتب اليه: فاتبع ما شرحت لك فى القدر مما افضى الينا أهل البيت، فانه من لم يؤمن بالقدر خيره و شره فقد كفر، و ص: ٥٤٠»

- ١- ٩٨١. التوحيد: ٢٣٨ حديث ١، معانى الأخبار ٣٨ حديث ١، بحار الأنوار: ١٣١:٨٤ حديث ٢٤، مستدرک الوسائل ٤:٦٥ حديث ٤١٨٧.
- ٢- ٩٨٢. علل الشرائع: ٩ حديث ١، كنز الفوائد: ١٥١، اثبات الهداه ١:٢٧٥ حديث ٢٩٤، نزهة الناظر: ٨٠ حديث ٣، بحار الأنوار: ٥:٣١٢ حديث ١ و ٢٣:٨٣ حديث ٢٢ و ص ٩٣ حديث ٤٠، فيه بسند آخر عن الصادق عليه السلام قال: خرج الحسين بن على عليهما السلام فقال: بعد الحمد لله جل و اعز و الصلاه على محمد رسول الله صلى الله عليه و آله يا ايها الناس....
- ٣- ٩٨٣. العالم اذا أطلق يراد منه الامام السابع موسى بن جعفر عليهما السلام، و مع القرينه، يطلق على غيره كما فى الخبر، و هنا أريد منه الامام الثامن على بن موسى الرضا عليهما السلام، لنسبه المصدر اليه.

من حمل المعاصى على الله عزوجل فقد افترى على الله افتراء عظيما، ان الله تبارك و تعالى لا يطاع باكراه، و لا يعصى بغلبه، و لا يهمل العباد فى الهلكه، لكنه المالك لما ملكهم، و القادر لما عليه أقدرهم، فان ائتمروا بالطاعه لم يكن الله صاددا عنها مبطئا، و ان ائتمروا بالمعصيه فشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم و بين ما ائتمروا به، فعل و ان لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسرا، و لا كلفهم جبرا، بل بتمكينه اياهم بعد اعذاره و انذاره لهم و احتجاجه عليهم طوقهم و مكنهم، و جعل لهم السبيل الى اللى أخذ ما اليه دعاهم، و ترك ما عنه نهاهم جعلهم مستطيعين لاخذ ما امرهم به من شىء غير اخذيه، و لترك ما نهاهم عنه من شىء غير تاركه، و الحمد لله الذى جعل عبادته أقوىاء لما أمرهم به، ينالون بتلك القوه و ما نهاهم عنه، و جعل العذر لمن يجعل له السبيل، حمدا متقبلا (١) فأنا على ذلك أذهب و به أقول، و الله و أنا و أصحابى ايضا عليه، و له الحمد». (٢).

عرض الاعمال على الله فى كل صباح

[٩]-٩- قال الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرورود فى داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابورى، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصره، قال: حدثنا أبى فى سنه ستين و مأتين، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام سنه أربع و تسعين و مائه. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور، قال: حدثنا

ص: ٥٤١

١- ٩٨٤. الى هنا انتهى الحديث فى فقه الرضا عليه السلام المطبوع، و ليست فيه جمله، «فأنا على ذلك» الى قوله «و له الحمد» بل اثبتها فى الخبر الذى أدرجه بعده.

٢- ٩٨٥. فقه الرضا: ٤٠٨ حديث ١١٨، معادن الحكمه ٤٥:٢ حديث ١٠٣، بحار الأنوار: ٢٣:٥ حديث ٧١ و فى تحف العقول: ١٦٢ باختلاف فى الفاظه من «كتب الحسن...» .

أبو اسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروى الشيبانى، عن الرضا عليه السلام. وحدثنى أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ، قال: حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثنى ابي موسى بن جعفر، قال: حدثنى ابي جعفر بن محمد، قال: حدثنى ابي محمد بن على، قال: حدثنى ابي على بن الحسين، عن الحسين بن على عليهم السلام قال: ان اعمال هذه الامه مامن صباح الا و تعرض على الله تعالى». (١)

[١٠]-١٠- و فى روايه قال الحسين بن على عليهما السلام: «ما من اعمال هذه الامه من صباح الا و يعرض على الله عزوجل». (٢)

التكليف بما لا يطاق

[١١]-١١- و قال [عليه السلام]: «ما اخذ الله طاقه احد الا وضع عنه طاعته، و لا اخذ قدرته الا وضع عنه كلفته». (٣)

نصره الملائكه للائمه عليهم السلام

[١٢]-١٢- روى المجلسى عن تفسير المسنب والى الامام العسكرى قال الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام: «ان الله تعالى ذم اليهود فى بغضهم لجبرئيل الذى كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون، و ذمهم أيضا و ذم النواصب فى بغضهم

ص: ٥٤٢

١- ٩٨٦. عيون اخبار الرضا ٢: ٤٨، حديث ١٥٦، بحار الأنوار: ٣٥٣: ٧٣، حديث ٥٤.

٢- ٩٨٧. بحار الأنوار: ٣٤٧: ٩٣، حديث ١٤.

٣- ٩٨٨. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧: ٧٨، حديث ٤.

لجبرئيل و ميكائيل و ملائكته الله النازلين لتأييد على بن أبى طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم، فقال: (قل من كان عدوا لجبريل) (١) من اليهود، لرفعه (٢) من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر، حتى بلغ كتاب الله فى اليهود أجله، و حل بهم ما جرى فى سابق علمه، و من كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين و من أعداء محمد و على الناصيين؛ لأن الله تعالى بعث جبرئيل لعلى عليه السلام مؤيدا و له على أعدائه ناصرا، و من كان عدوا لجبرئيل لمظاهرتة محمدا و عليا عليهما الصلاة والسلام و معاونته لهما و انفاذه لقضاء ربه عزوجل فى اهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده (فانه) يعنى جبرئيل (نزله) يعنى نزل هذا القرآن (على قلبك) يا محمد (باذن الله) بأمر الله، و هو كقوله: (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) (٣) (مصدقا لما بين يديه) نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراه والانجيل والزبور و صحف ابراهيم و كتب شيث و غيرهم من الأنبياء. ثم قال: (من كان عدو الله) لانعامه على محمد و على وآلهما الطيبين، و هؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذى أكرم محمدا و عليا بما يدعيان و جبرئيل، و من كان عدوا لجبريل لأنه جعله ظهيرا لمحمد و على عليهما الصلاة و السلام على أعداء الله و ظهيرا لسائر الأنبياء والمرسلين كذلك (و ملائكته) يعنى و من كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصره دين الله و تأييد أولياء الله، و ذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبرئيل الناصر لعلى عليه السلام و هو قوله: (و رسله) و من كان عدوا لرسل الله موسى و عيسى و

ص: ٥٤٣

١- ٩٨٩. البقره: ٩٨.

٢- ٩٩٠. فى المصدر لدفعه عن.

٣- ٩٩١. الشعراء: ١٩٥-١٩٣.

سائر الأنبياء الذين دعوا الى نبوه محمد صلى الله عليه وآله و امامه على عليه السلام. ثم قال: (و جبريل و ميكال) و من كان عدوا لجبرئيل و ميكائيل و ذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في على عليه السلام: جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و اسرافيل من خلفه، و ملك الموت أمامه، والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله و من جبرئيل و ميكائيل و الملائكة الذين حالهم مع على عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه وآله، فقال: من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على بن أبي طالب عليه السلام (فان الله عدو للكافرين)، فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات و تشديد العقوبات. و كان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سبيء في جبرئيل و ميكائيل، و ما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله و في جبرئيل و ميكائيل و سائر ملائكة الله. و أما ما كان من النصاب فهو أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في على عليه السلام الفضائل التي خصه الله عزوجل بها والشرف الذي أهله الله تعالى له، و كان في كل ذلك يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله. و يقول في بعض ذلك: جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و يفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنه عن يمين على عليه السلام الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، و يفتخران على اسرافيل الذي خلفه في الخدمة، و ملك الموت الذي أمامه بالخدمة و أن اليمين والشمال أشرف من ذلك، كافتخار حاشيه الملك على زياده قرب محلهم من ملكهم. و كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أحاديثه: «ان الملائكة أشرفها

عند الله أشدها لعلى بن أبي طالب حبا، و ان قسم الملائكة فيما بينها: والذي شرف عليا على جميع الوري بعد محمد المصطفى»
و يقول مره: [اخرى] ان ملائكة السماوات و الحجب ليشتاقون الى رؤيه علي بن أبي طالب كما تشتااق الوالده الشفيقه الى ولدها
البار الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشره دفنتهم». فكان هؤلاء النصاب يقولون: الى متى يقول محمد: جبرئيل و ميكائيل و
الملائكة، كل ذلك تفخيم لعلى و تعظيم لشأنه؟ و يقول: الله تعالى خاص لعلى دون سائر الخلق؟ برئنا من رب و من ملائكة و
من جبرئيل و ميكائيل هم لعلى عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون؟ و برئنا من رسل الله الذين هم لعلى عليه
السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون. و أما ما قاله اليهود فهو أن اليهود أعداء الله فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله
المدينه أتوه بعبد الله بن سوريا، فقال: يا محمد كيف نومك؟ فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في آخر الزمان، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله تنام عيني و قلبي يقظان، قال صدقت يا محمد، قال: أخبرني يا محمد: الولد يكون من الرجل أو من
المرأه؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما العظام والعصب والعروق فمن الرجل، و أما اللحم والدم والشعر فمن المرأه، قال:
صدقت يا محمد، ثم قال: يا محمد فما بال الوالد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شىء، و يشبه أخواله ليس فيه من شبه
أعمامه شىء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له، قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن
لا يولد له و من يولد له؟ فقال: اذا مغرت النطفه لم يولد له - أى اذا احمرت و كدرت - و اذا كانت صافيه ولد له.

فقال: أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت (قل هو الله أحد) الى آخرها. فقال ابن صوريا: صدقت يا محمد، بقيت خصله ان قلتها آمنت بك و اتبعتك، أى ملك يأتيك بما تقوله عن الله؟ قال: جبرئيل. قال ابن صوريا: كان ذلك عدونا من بين الملائكة، ينزل بالقتل والشده و الحرب، و رسولنا ميكائيل يأتى بالسرور و الرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذى يأتيك آمنا بك، لأن ميكائيل كان يشد ملكنا، و جبرئيل كان يهلك ملكنا، فهو عدونا لذلك. فقال له سلمان الفارسى: فما بدؤ عدواته لك؟ قال: نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيره، و كان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له!: بخت نصر و فى زمانه، و أخبرنا بالحين الذى يخرب فيه، والله يحدث الأمر بعد الأمر فيمحو ما يشاء و يثبت، فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون فيه هلاك بيت المقدس، بعث أوائلنا رجلا من أقوياء بنى اسرائيل و أفاضلهم نبيا كان يعد من أنبيائهم يقال له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله، فحمل معه و قر مال لينفقه فى ذلك، فلما انطلق فى طلبه لقيه بابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوه و لا منعه، فأخذه صاحبا ليقتله، فدفع عنه جبرئيل و قال لصاحبنا: ان كان ربكم هو الذى أمر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه، و ان لم يكن هذا فعلى أى شىء تقتله؟ فصدقه صاحبا و تركه و رجع الينا و أخبرنا بذلك، و قوى بخت نصر و ملك و غزانا و خرب بيت المقدس؛ فلهدا نتخذه عدوا، و ميكائيل عدو لجبرئيل. فقال سلمان: يا ابن صوريا بهذا العقل السلوك به غير سبيله ضللتهم، أرايتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل بخت نصر وقد أخبر الله تعالى فى كتبه و على ألسنه رسله أنه يملك و يخرب بيت المقدس؟ أرادوا تكذيب أنبياء الله تعالى فى

أخبارهم و اتهموهم فى أخبارهم أو صدقوهم فى الخبر عن الله و مع ذلك أرادوا مغالبه الله؟ هل كان هؤلاء و من وجهوه الا كفارا بالله؟ و أى عداوه تجوز أن يعتقد لجبرئيل و هو يصد عن مغالبه الله عزوجل و ينهى عن تكذيب خبرالله تعالى؟ فقال ابن صوريا: قد كان الله تعالى أخبر بذلك عن ألسن أنبيائه، لكنه يمحو ما يشاء و يثبت. قال سلمان: فإذا لا تثقوا بشىء مما فى التوراه من الأخبار عما مضى و ما يستأنف فان الله يمحو ما يشاء و يثبت، و اذا لعل الله قد كان عزل موسى و هارون عن النبوه و أبطلا فى دعوتهما، لأن الله يمحو ما يشاء و يثبت، و لعل كل ما أخبراكم أنه يكون لا- يكون، و ما أخبراكم أنه لا يكون يكون، و كذلك ما أخبراكم عما كان لعله لم يكن، و ما أخبراكم أنه لم يكن لعله كان، و لعل ما وعده من الثواب يمحوه، و لعل ما توعد به من العقاب يمحوه، فانه يمحو ما يشاء و يثبت، انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء و يثبت؛ فلذلكم أنتم بالله كافرون، و لأخباره عن الغيوب مكذبون، و عن دين الله منسلخون. ثم قال سلمان: فانى أشهد أن من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل، و أنهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فأنزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمه الله عليه: (قل من كان عدوا لجبرئيل) فى مظاهرتة لأولياء الله على أعدائه، و نزوله بفضائل على ولى الله من عندالله (فانه نزله)، فان جبرئيل نزل هذا القرآن (على قلبك باذن الله) و أمره (مصدقا لما بين يديه) من سائر كتب الله (و هدى) من الضلاله (و بشرى للمؤمنين) بنبوه محمد صلى الله عليه وآله و ولايه على و من بعده من الأئمة بأنهم أولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد و على وآلهما الطيبين.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان ان الله صدق قيلك و وفق رأيك، فان جبرئيل عن الله يقول: يا محمد ان سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك و وداد على أخيك و وصيك و صفيك، و هما في أصحابك كجبرئيل و ميكائيل في الملائكة، عدوان لمن أبغض أحدهما، و ليان لمن والاهما، و والى محمدا و عليا، عدوان لمن عادى محمدا و عليا و أولياءهما، و لو أحب أهل الأرض سلمان و المقداد كما تحبهما ملائكة السماوات و الحجب و الكرسي و العرش لمحض و دادهما لمحمد و على و موالاتهما لأوليائهما و معاداتهما لأعدائهما لما عذب الله تعالى أحدا منهم بعذاب البتة. قال الحسين بن علي عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في سلمان و المقداد، سر به المؤمنون و انقادوا، و ساء ذلك المنافقين فعاندوا و عابوا و قالوا: يمدح محمد صلى الله عليه وآله الأباعدو يترك الأدين من أهله لا يمدحهم و لا يذكرهم، فاتصل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله و قال: مالهم لحاهم الله ييغون للمسلمين سوء؟ و هل نال أصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لى و لأهل بيتى؟ و الذى بعثنى بالحق نبيا انكم لم تؤمنوا حتى يكون محمد وآله أحب اليكم من أنفسكم و أهاليكم و أموالكم و من فى الأرض جميعا، ثم دعا بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فعمهم بعبايته القطوانيه ثم قال: هؤلاء خمس لا سادس لهم من البشر. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، فقامت ام سلمه فرفعت جانب العباء لتدخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله و قال: لست هناك و أنت فى خير و الى خير، فانقطع عنها طمع البشر، و كان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله و أنا سادسكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم [و] أنت سادسنا، فارتقى السماوات و قد كساه الله من زياده الأنوار ما كادت الملائكة لا تثبته حتى قال: يخ بخ من مثلى؟

أنا جبرئيل سادس محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة فى الأرضين و السماوات. قال: ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه و الحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما فى الأرض، فمشى بعضهما الى بعض يتجاذبان، ثم اضطرعا، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن: أيها أبا محمد فيقوى الحسن فيكاد يغلب الحسين، ثم يقوى الحسين فيقاومه، فقالت فاطمه عليها السلام: يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمه أما ان جبرئيل و ميكائيل كلما قلت للحسن: أيها أبا محمد، قالا للحسين: أيها أبا عبد الله، فلذلك قاما و تساويا، أما ان الحسن و الحسين لما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها أبا محمد»، و يقول جبرئيل: أيها أبا عبد الله، لورام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها و سائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعره على أبدانهما، و انما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر، هذا قرنا عيني و ثمرتا فؤادى، هذان سند ظهري، هذان سيدا شباب أهل الجنة من الأولين و الآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم أجمعين. قال عليه السلام: فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله: قال اليهود و النواصب: الى الآن كنا نبغض جبرئيل وحده، و الآن قد صرنا أيضا نبغض ميكائيل؛ لادعائهما لمحمد و على اياهما و لولديه، فقال تعالى: (من كان عدوا لله و ملائكته و رسله و جبرئيل و ميكائيل فان الله عدو للكافرين) (١).

ص: ٥٤٩

١- ٩٩٢. بحار الأنوار: ١٠٨-١٠٣: ٣٩ حديث ١٢ لم يورد فيه من قوله «اما ما قاله اليهود» الى قوله «ثم قال رسول الله يا سلمان» و قال اوردنا تتمه الخبر فى احتجاج الرسول على اليهود، تفسير الامام العسكرى عليه السلام: ٤٤٨ حديث ٢٩٦ و فيه عن الحسن عليه السلام، بحار الأنوار: ٢٨٤: ٩ الى ٢٨٩ حديث ٢، فيه الى قوله «بعذاب ابنته» .

هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد
الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٠-١٠٣٨-٩٨١-٩٧٦-٩٧٥-٩٧٤-٩٠٨-٩٠٣-٦٥٩-٥٦١-٥٥٧-٥٥٦.

ص: ٥٥٠

القرآن على اربعة اشياء

[١]-١ قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: «كتاب الله عزوجل على أربعة أشياء: على العبارة، والاشارة، واللطائف، والحقائق فالعبارة للعوام، والاشارة للخواص و اللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء». (١)

[٢]-٢ و قال عليه السلام: «القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق». (٢).

ثواب قراءة القرآن

[٣]-٣ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشر ابن غالب الأسدي، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «من قرأ آية من كتاب الله في صلاته قائما يكتب له بكل حرف مائه حسنة، فان قرأها في غير صلاه كتب الله له بكل حرف عشرا، فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة، و ان ختم القرآن ليلا

ص: ٥٥١

١-٩٩٣. جامع الأخبار: ٤٨، بحار الأنوار: ٢٠:٩٢ حديث ١٨، عوالي اللثالي ١٠٥:٤ حديث ١٥٥ و فيه روى عن علي عليه السلام أنه قال....

٢-٩٩٤. جامع الأخبار: ٤٨، بحار الأنوار: ٢٠:٩٢ حديث ١٨، عوالي اللثالي ١٠٥:٤ حديث ١٥٥ و فيه روى عن علي عليه السلام أنه قال....

صلت عليه الملائكة حتى يصبح، و ان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي، و كانت له دعوه مستجابة، و كان خيرا له مما بين السماء و الأرض». قلت: هذا لمن قرأ القرآن، فمن لم يقرأه؟ قال [عليه السلام]: «يا أبا بنى أسد ان الله جواد ماجد كريم، اذا قرأ ما معه أعطاه الله ذلك». (١).

تفسير الحمد لله رب العالمين

[٤]-٤- قال الصدوق: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر رضى الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و على بن محمد بن يسار، عن أبويهما، عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرنى عن قول الله عزوجل: (الحمد لله رب العالمين) (٢) ما تفسيره؟ فقال: «لقد حدثنى أبى، عن جدى، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه عليهم السلام أن رجلا- جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى عن قول الله عزوجل: (الحمد لله رب العالمين) ما تفسيره؟ فقال: (الحمد لله) هو أن عرف عباده بعض نعمه جملا، اذ لا يقدررون على معرفه جميعها بالتفصيل؛ لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم: قولوا: (الحمد لله) على ما أنعم به علينا (رب العالمين) و هم الجماعات من كل مخلوق، من الجمادات و الحيوانات، فأما الحيوانات، فهو يقلبها فى قدرته، و

ص: ٥٥٢

١- ٩٩٥. الكافى ٦١١:٢ حديث ٣، وسائل الشيعة ٨٤١:٤ حديث ٥، المحججه البيضاء ٢:٢٢١، جامع الأحاديث ٥:١٧٠ جامع الأخبار والآثار ١:٣١١.

٢- ٩٩٦. الفاتحه: ٢.

يغذوها من رزقه و يحفظها بكنفه، و يدبر كلا منها بمصلحته، و أما الجمادات فهو يمسكها بقدرته، يمسك المتصل منها أن يتهافت، (1) و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق، و يمسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه، و يمسك الأرض أن تنخسف الا بأمره، انه بعباده لرؤف رحيم. قال عليه السلام: (رب العالمين) مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم اليهم، من حيث هم يعلمون، و من حيث لا- يعلمون، و الرزق مقسوم، و هو يأتي ابن آدم على أى سيره سارها من الدنيا، ليس تقوى متق بزائده، و لا فجور فاجر بناقصه، و بيننا و بينه ستر، و هو طالبه، و لو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه، كما يطلبه الموت، فقال جل جلاله: قولوا: (الحمد لله) على ما أنعم به علينا و ذكرنا به من خير فى كتب الأولين قبل أن نكون. ففى هذا ايجاب على محمد و آل محمد و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام و اصطفاه نجيا، و فلق له البحر، و نجى بنى اسرائيل، و أعطاه التوراه و الألواح، رأى مكانه من ربه فقال: يا رب لقد أكرمتنى بكرامه لم تكرم بها أحدا قبلى، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن محمدا أفضل عندى من جميع ملائكتى و جميع خلقى؟ قال موسى: يا رب ان كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك، فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلى؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى: يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل فى امم الأنبياء أفضل عندك من أمتى، ظللت عليهم الغمام، و أنزلت عليهم المن والسلوى، و فلقت لهم

ص: ٥٥٣

البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل امه محمد على جميع الأمم كفضلى على جميع خلقى؟ فقال موسى: يا رب ليتنى كنت أراهم، فأوحى الله عزوجل اليه يا موسى انك لن تراهم، و ليس هذا أو ان ظهورهم، و لكن سوف تراهم فى الجنان، جنه عدن و الفردوس، بحضرة محمد فى نعيمها يتقلبون، و فى خيراتها يتبجحون، (1) أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ قال: نعم يا الهى، قال الله جل جلاله: قم بين يدى، و اشدد مئزرى قيام العبد الذليل، بين يدى الملك الجليل. ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عزوجل: يا امه محمد، فأجابوه كلهم فى أصلاب آبائهم، و أرحام امهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد و النعمه لك، و الملك لا شريك لك [لبيك]. قال: فجعل الله عزوجل تلك الاجابه شعار الحج. ثم نادى ربنا عزوجل: يا امه محمد ان قضائى عليكم أن رحمتى سبقت غضبى و عفوى قبل عقابى، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعونى، و أعطيتكم من قبل أن تسألونى، من لقينى منكم بشهاده أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله، صادق فى أقواله، محق فى أفعاله، و أن على بن أبى طالب عليه السلام أخوه و وصيه من بعده و وليه، يلتزم طاعته كما يلتزم طاعه محمد، فان أولياءه المصطفين المطهرين المبانيين بعجائب آيات الله، و دلائل حجج الله من بعده أولياؤه، ادخله جنتى و ان كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

ص: ٥٥٤

١- ٩٩٨. و فى البحار «يتبجحون» بحججه الرجل بحجبه و بجابجا و تبجح تبجحا اذا تمكن فى المقام و الحلول.

قال: فلما بعث الله عزوجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال: يا محمد! (و ما كنت بجانب الطور اذ نادينا) (١) امتك بهذه الكرامه، ثم قال عزوجل لمحمد صلى الله عليه وآله: قل: الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتني به من هذه الفضيله، و قال لامته: قولوا أنتم: الحمد لله رب العالمين على ما اختصاصتنا به من هذه الفضائل». (٢).

تفسير اذا اخذنا ميثاقكم

[٥]-٥- و فى قوله عزوجل: (و اذ أخذنا ميثاقكم) الآيه، قال الامام السعكرى عليه السلام: قال الله تعالى لهم: (و اذ أخذنا) أى و اذكروا اذ أخذنا (ميثاقكم) و عهدكم أن تعملوا بما فى التوراه و ما فى الفرقان الذى أعطيته موسى مع [من] الكتاب المخصوص بذكر محمد و على و الطيبين من آلهمما بأنهم ساده الخلق و القوامون بالحق. و اذ أخذنا ميثاقكم أن تقروا به، و أن تؤدوه الى أخلافكم و تأمروهم أن يؤدوه الى أخلافهم الى آخر مقدراتى فى الدنيا ليؤمنن بمحمد نبى الله و ليسلمن له ما يأمرهم فى على ولى الله عن الله، و ما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القوامين بحق الله، فأبئتم قبول ذلك و استكبرتموه. (و رفعنا فوقكم الطور) الجبل، أمرنا جبرئيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعه على قدر معسكر اسلافكم فرسخا فى فرسخ، فقطعها و جاء بها فرجعها فوق رؤوسهم، فقال موسى: اما أن تأخذوا بما امرتم به فيه، و اما أن القى عليكم هذا الجبل، فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد فانه قبله طائعا مختارا.

ص: ٥٥٥

١- ٩٩٩. القصص: ٤٦.]

٢- ١٠٠٠. عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ١: ٢٥٤: ٣٠، كنزالدقائق ١: ٤٧، بحار الأنوار: ٢٢٤: ٩٢ حديث ٢، تفسير العسكرى عليه السلام: ٣٠، و فيه عن الامام زين العابدين عليه السلام.

ثم لما قبلوه سجدوا و عرفوا، و كثير منهم عفر خديه لا- لاراده الخضوع لله، و لكن نظر الى الجبل هل يقع أم لا- و آخرون سجدوا مختارين طائعين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم، فانكم تعرفون في سجدكم لا كما عفره بنى اسرائيل، و لكن كما عفره خيارهم. قال الله عزوجل: (خذوا ما آتيناكم بقوة) من هذه الأوامر و النواهي عن هذا الامر الجليل من ذكر محمد و على وآلهما الطيبين، (و اذكروا ما فيه) فيما آتيناكم، اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به و شديد عقابنا على اباؤكم له (لعلكم تتقون) لتتقوا المخالفه الموجه للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل الثواب. قال الله عزوجل: (ثم توليتم) يعنى تولى أسلافكم (من بعد ذلك) عن القيام به والوفاء عوهدوا عليه (فلولا فضل الله عليكم و رحمته) يعنى على أسلافكم، لولا- فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبه و انظارهم لمحو الخطيئه بالانابه (لكنتم من الخاسرين) (1) المغبونين قد خسرتم الآخره و الدنيا؛ لأن الآخره فسدت عليكم بكفركم، و الدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخرامنا [لاخرامها] لكم، و تبقى عليكم حسرات نفوسكم و أمانيتكم التى قد اقتطعتم دونها. و لكننا أمهلناكم للتوبه و أنظرناكم للانابه، أى فعلنا ذلك بأسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد و خرج من صلبه من قدر أن يخرج منه الذريه الطيبه التى تطيب فى الدنيا بالله تعالى معيشتها و تشرف فى الآخره بطاعه الله مرتبتها. و قال الحسين بن على عليهما السلام: أما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من نياتهم و صحه اعتقادهم من قلوبهم أن يعصمهم، حتى لا يعاندوه بعد مشاهده تلك المعجزات الباهره، لفعل ذلك بجوده و كرمه،

ص: ٥٥٦

و لكنهم قصرُوا فآثروا الهوينا، و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم. (١).

تفسير ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس

[٦]-٦- روى الكليني بأسناده عن سهل و على بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: «ان رجلا جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرنى ان كنت عالما عن الناس، و عن أشباه الناس، و عن النسناس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرجل، فقال الحسين عليه السلام: «أما قولك: أخبرنى عن الناس، فنحن الناس، و لذلك قال الله تبارك و تعالى ذكره فى كتابه: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) (٢) فرسول الله صلى الله عليه وآله الذى أفاض بالناس. و أما قولك: أشباه الناس، فهم شيعتنا، و هم موالينا، و هم منا، و لذلك قال ابراهيم صلى الله عليه وآله: (فمن تبعنى فانه منى) (٣). و اما قولك: النسناس، فهم السواد الأعظم، و أشار بيده الى جماعه الناس، ثم قال: (ان هم الا كالانعام بل هو اضل سبيلا) (٤) (٥).

تفسير والبلد الطيب

[٧]-٧- قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام: يا ابن على ما بال أولادنا أكثر من

ص: ٥٥٧

١- ١٠٠٢. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٢٦٦ حديث ١٣٤ و ١٣٥، تفسير البرهان ١: ١٠٦ فى ضمن حديث ٩ (أشار الى اخر الحديث فقط)، بحار الأنوار: ٢٦: ٢٨٨ حديث ٤٨.

٢- ١٠٠٣. البقره: ١٩٩.

٣- ١٠٠٤. ابراهيم: ٣٦.

٤- ١٠٠٥. الفرقان: ٤٤.

٥- ١٠٠٦. الكافى ٨: ٢٤٤ حديث ٣٣٩، تفسير البرهان ١: ٢٠١ حديث ٢، نور الثقلين ٤: ٢١ حديث ٦٨، بحار الأنوار: ٢٤: ٩٥ حديث ٢، كنز الدقائق ١: ٤٨٥.

أولادكم؟ فقال عليه السلام: بغاث (١) الطير أكثرها فراخا وام الصقر مقلاه (٢) نزور (٣). فقال: ما بال الشيب الى شواربنا أسرع منه فى شواربكم؟ فقال عليه السلام: «ان نساءكم نساء بخره، فاذا دننا أحدكم من امرأته نكهت (٤) فى وجهه، يشاب منه شاربه» فقال: ما بال لحاؤكم أو فر من لحائنا؟ فقال عليه السلام: «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا». (٥) فقال معاوية: بحقى عليك الا سكت، فانه ابن على بن أبى طالب. فقال عليه السلام: ان عادت العقرب عدنالها و كانت النعل لها حاضر هقد علم العقرب و استيقنت ان لالها دنيا و لا آخره (٦).

النص على الأئمة عليهم السلام

[٨]-٨- عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد أبوبكر بن

ص: ٥٥٨

- ١- ١٠٠٧. البغاث بالبا الموحده المثلثه و بالمعجمه جمع بغاثه كذلك طائرا ابيض بطى الطيران اصغر من الحدأه و قال الفراء بغاث الطير شرارها و مالا يصيد منها - مجمع البحرين «بغث».
- ٢- ١٠٠٨. المقلاه: لعله من القلى بمعنى البغض اى لا- تحب الولد و لا- تحب زوجها لتكثر الولد، او من قولهم «قلا العير اتنه» يقلوها قلوها اذا طردها و الصواب انه من قل قال الجوهري: المقلاه من النوق التى تضع واحدا ثم لا تحمل بعدها و المقلاه من النساء التى لا يعيش لها الولد، العوالم: ١٧.
- ٣- ١٠٠٩. النزور: المرأه القليله الولد، العوالم: ١٧.
- ٤- ١٠١٠. النكهه ريح الفم نكه عليه تنفس على انفه - لسان العرب نكه -.
- ٥- ١٠١١. الاعراف: ٥٨.
- ٦- ١٠١٢. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٧، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٠٩، حديث ٥، نورالثقلين ٢: ٤١، حديث ١٦٧ و ٣: ٣٢٢، حديث ١٥، العوالم ١٧: ٨٥، حديث ١.

هارون الدينورى، قال: حدثنا محمد ابن العباس المصرى، قال: حدثنا عبدالله بن ابراهيم الغفارى، قال: حدثنا حريز بن عبدالله الحذاء، قال: حدثنا اسماعيل بن عبدالله، قال: قال الحسين بن على عليهما السلام: «لما انزل الله تبارك و تعالى، هذه الايه: (و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) (١) سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها، فقال: والله ما عنى غيركم، و أنتم اولوا الأرحام، فاذا مت فأبوك على أولى بى و بمكانى، فاذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فاذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدى أولى بى؟ قال ابنك على أولى بك من بعدك، فاذا مضى فابنه حمد أولى به من بعده، فاذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده، فاذا مضى جعفر فابنه موسى أولى من بعده، فاذا مضى موسى فابنه على أولى به من بعده، فاذا مضى على فابنه محمد أولى به من بعده؛ فاذا مضى محمد فابنه على أولى به من بعده، فاذا مضى على فابنه الحسن أولى به من بعده، فاذا مضى الحسن وقعت الغيبه فى التاسع من ولدك، فهذه الاثمه التسعه من صلبك أعطاهم الله علمى و فهمى، طينتهم من طينتى، ما لقوم يؤذونى فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتى». (٢).

قراءه ربنا اغفر لى و لوالدى

[٩]-٩- قال عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: «ربنا اغفر لى و لوالدى» (٣) قال: «انما نزلت: ولولدى اسماعيل واسحاق». بيان: قال فى مجمع البيان: قرأ الحسين بن على و أبوجعفر محمد بن

ص: ٥٥٩

١-١٠١٣. الانفال: ٧٥.

٢-١٠١٤. كفايه الأثر ١٧٥، اثباه الهداه ٥٤٥:٢ حديث ٥٥٢، تفسير البرهان ٢٩٣:٣ حديث ١٥، بحار الأنوار: ٣٤٣:٣٦ حديث ٢٠٩.

٣-١٠١٥. ابراهيم: ٤١.

على عليهم السلام و الزهرى و ابراهيم النخعى «و لولدى» و قرأ يحيى بن يعمر «ولولدى». (١).

تفسير تبدل الارض غير الارض

[١٠]-١٠- عن ثوير بن أبى فاخته، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: (تبدل الارض غير الارض) (٢) يعنى بارض لم تكتسب عليها الذنوب، بارزه ليست عليها جبال و لا نبات كمادحاها أول مره». (٣).

تفسير ان السمع والصر و الفواد

[١١]-١١- عن أبى القاسم على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، قال: حدثنى سيدى على بن محمد ابن على الرضا، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه الرضا، عن آباءه، عن الحسين بن على عليهما السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان أبابكر منى بمنزله السمع، و ان عمر منى بمنزله البصر، و ان عثمان منى بمنزله الفؤاد. قال: فلما كان من الغد دخلت اليه و عنده أمير المؤمنين عليه السلام و أبوبكر و عمر و عثمان، فقلت له: يا أبة سمعتك تقول فى أصحابك هؤلاء قولا فما هو؟» فقال صلى الله عليه وآله: نعم، ثم أشار اليهم فقال: هم السمع و البصر و الفؤاد، و سيسألون عن وصيى هذا - و أشار الى على عليه السلام - ثم قال: ان الله عزوجل يقول: (ان

ص: ٥٦٠

-
- ١-١٠١٦. بحار الأنوار: ٩٣:١٢ حديث ٢، كنز الدقائق ٥:٢٠٨، نور الثقلين ٢:٥٥٢ حديث ١٢٣، و فى المجمع و قرأ الحسن بن على عليهما السلام الخ.
- ٢-١٠١٧. ابراهيم: ٤٨.
- ٣-١٠١٨. تفسير البرهان ٢:٣٢٣ حديث ٩، تفسير العياشى ٢:٢٣٦، حديث ٥٢ «عن على بن الحسين»، بحار الأنوار: ٧:١١٠ حديث ٣٩ عن على بن الحسين.

السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلاً (١) ثم قال: و عزه ربي ان جميع امتي لموقفون يوم القيامة و مسؤلون عن ولايته، و ذلك قول الله عزوجل: (وقفوهم انهم مسؤلون) (٢). بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشده خلطتهم ظاهرا. و اطلاعهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله السمع و البصر والفؤاد، فتكون الحجة عليهم أتم، و لذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين. (٣).

تفسير كهيعص

[١٢]-١٢- عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام أنه سأله رجل عن معنى (كهيعص) (٤) قال له: «لو فسرتها لك لمشيت على الماء» (٥).

تفسير وامر اهلك بالصلوه

[١٣]-١٣- علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى: (و أمر، اهلك بالصلوه، و اصطربر عليها) (٦) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيىء كل يوم عند صلاه الفجر حتى يأتي باب علي و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: «السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». فيقولون: «و عليك السلام يا رسول الله و رحمه الله و بركاته».

ص: ٥٦١

١- ١٠١٩. لاسراء: ٣٦.

٢- ١٠٢٠. الصافات: ٢٤.

٣- ١٠٢١. عيون أخبار الرضا ١: ٢٨٠ حديث ٨٦، بحار الأنوار: ٧٧: ٣٦٦ حديث ٤، نور الثقلين ٣: ١٦٤٤ حديث ٢٠٨، تفسير البرهان ٢: ٤٢٠ حديث ٥، كنز الدقائق ٥: ٥٢٠.

٤- ١٠٢٢. مريم: ١.

٥- ١٠٢٣. ينابيع الموده: ٤٨٤، احقاق الحق ١١: ٤٣٢.

٦- ١٠٢٤. طه: ١٣٢.

فيقول: «الصلوة يرحمكم الله». (١).

[١٤]-١٤- على بن ابراهيم فى روايه ابى الجارود، عن ابى جعفر عليه السلام قوله: (وامر اهلك بالصلوه و اصطربر عليها) قال فان امره أن يخص أهله دون الناس؛ ليعلم الناس أن لأهل محمد صلى الله عليه وآله عندالله منزله خاصه ليست للناس، اذا امرهم مع الناس عامه ثم أمرهم خاصه، فلما أنزل هذه الآيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيىء كل يوم صلوه الفجر يأتى باب على عليه السلام فيقول: «السلام عليكم و رحمه الله و بركاته». فيقول على و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام: «و عليك السلام يا رسول الله و رحمه الله و بركاته». ثم يأخذ بعضادتى الباب يقول: «الصلوه الصلوه يرحمكم الله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)، (٢) فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا شاهد المدينة حتى فارق الدنيا، و قال أبوالحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا اشهد به يفعل ذلك. (٣)

[١٥]-١٥- و فى موده القربى عن أنس بن مالك، و عن زيد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله و سلم يأتى كل يوم باب فاطمه عند صلاه الفجر فيقول: الصلاه يا أهل بيت النبوه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) (٤) تسعه أشهر بعد ما نزلت (و أمر أهلك (٥) بالصلوه و اصطربر عليها) (٦)

[١٦]-١٦- محمد بن العباس، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن

ص: ٥٦٢

١- ١٠٢٥. وسائل الشيعة ٤٤٨:٨ حديث ٧.

٢- ١٠٢٦. الاحزاب: ٣٣.

٣- ١٠٢٧. تفسير البرهان ٣: ٥٠ حديث ٤.

٤- ١٠٢٨. الاحزاب: ٣٣.

٥- ١٠٢٩. طه: ١٣٢.

٦- ١٠٣٠. ينابيع الموده: ٢٠٤.

على بن بزيع، عن اسمعيل بن بشار الهاشمي، عن قنبر بن محمد الاعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمه فاتي بحريه فدعا عليا عليه السلام و فاطمه والحسن والحسين عليهم السلام فاكلوا منها ثم جلت عليهم كساء خبيريا ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا». (١) فقالت ام سلمه و انا منهم يا رسول الله؟ قال انت الى خير. (٢).

تفسير خصمان اختصموا في ربهم

[١٧]-١٧- حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين (٣) الأبروشني رضي الله عنه، قال: حدثني علي بن محمد بن عصمه، قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة، قال: حدثنا أبو الحسن ابن أبي شجاع البجلي، عن جعفر بن عبد الله الحنفي، عن يحيى بن هاشم، عن محمد بن جابر، عن صدقه بن سعيد، عن النضر بن مالك قال: قلت للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: يا ابا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل (هذان خصمان اختصموا في ربهم) (٤) قال: «نحن و بنو اميه اختصمنا في الله عز وجل، قلنا، صدق الله و قالوا: كذب الله. فنحن و اياهم الخصمان يوم القيامة». (٥)

[١٨]-١٨- سأل سعيد الهمداني الامام الحسين عن بنى أميه فقال عليه السلام: «انا و هم الخصمان اللذان اختصمنا في ربهم». (٦)

ص: ٥٦٣

١- ١٠٣١. احزاب: ٣٣.

٢- ١٠٣٢. تفسير البرهان ٣: ٣١٢ حديث ١٤.

٣- ١٠٣٣. في تفسير البرهان: الحسن الأطروش.

٤- ١٠٣٤. الحج: ١٩.

٥- ١٠٣٥. الخصال ١: ٤٢ - حديث ٣٥، تفسير البرهان ٣: ٨٠ حديث ٢.

٦- ١٠٣٦. حياه الحسين ٢: ٢٣٤.

فى تفسير الذين ان مكناهم فى الارض

[١٩]-١٩- موسى بن جعفر والحسين بن على عليهما السلام فى قوله تعالى: (الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوه) (١) قال [عليه السلام] «هذه فىنا اهل البيت». (٢).

معنى الامام المبين

[٢٠]-٢٠- حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوى، قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفى، قال: حدثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدثنا الحارث بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقه، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله (وكل شىء أحصيناه فى امام مبین) (٣) قام أبوبكر و عمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراه؟ قال: لا، قالوا: فهو الانجيل؟ قال: لا، قالوا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو هذا، انه الامام الذى أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شىء. (٤).

تفسير قل لا استلکم علیه اجرا

[٢١]-٢١- محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن محمد بن عبدالله الجشمى عن الهيثم بن عدى، عن سعيد بن صفوان، عن عبدالملك

ص: ٥٦٤

١-١٠٣٧. الحج: ٤١.

٢-١٠٣٨. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٧، بحار الأنوار: ٢٤: ١٦٦، حديث ١١، كنز الدقائق ٦: ٥٢٨.

٣-١٠٣٩. يس: ١٢.

٤-١٠٤٠. معانى الاخبار: ٩٥ حديث ١، تفسير البرهان ٤: ٦٠٤ حديث ٦، كنز الدقائق ٨: ٣٩٠ ينابيع الموده: ٨٧ و فيه لما نزلت الآية، قالوا: الخ.

بن عمير، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قول الله عزوجل: (قل لا أسألكم عليه اجرا الا الموده في القربي) (١). قال: «ان القرابه التي أمر الله بصلتها و عظم حقها و جعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب حقنا على كل مسلم» (٢).

تفسير تراهم ركعا سجدا

[٢٢]-٢٢- الحسين بن علي عليهما السلام في قوله: (تراهم ركعا سجدا) (٣) «نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام». (٤).

في قوله ان جائكم فاسق بنبا

[٢٣]-٢٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله: عن الحسين بن علي عليهما السلام في حديث طويل يقول فيه: «و ما أنت يا وليد بن عقبه فوالله ما الومنتك أن تبغض عليا عليه السلام و قد جلدك في الخمس ثمانين جلده، و قتل أباك صبرا بيده يوم بدر، أم كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن و سماك فاسقا، و هو قوله (ان جاءكم فاسق ببناء فتيبوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (٥) (٦).

ص: ٥٦٥

١- ١٠٤١. الشورى: ٢٣.

٢- ١٠٤٢. تفسير البرهان ١٢٤:٤ حديث ١٢، بحار الأنوار: ٢٣:٢٥١ حديث ٢٧، كنز الدقائق ٩:٢٦٢.

٣- ١٠٤٣. الفتح: ٢٩.

٤- ١٠٤٤. بحار الأنوار: ٣٨:٢٠٣.

٥- ١٠٤٥. الحجرات: ٦.

٦- ١٠٤٦. نور الثقلين ٥:٨٢ حديث ١١، الاحتجاج ١:٢٧٦ عن الحسن عليه السلام، و فيه بدل كلمه، الخمس كلمه، الخمر، و هو الصحيح و الحديث الطويل ليس من الحسين عليه السلام.

تفسير ان ناشئه الليل

المزمّل: ٦.

(١)-٢٤- و أخرج ابن المنذر عن الحسين بن علي عليه السلام انه رؤى يصلى فيما بين المغرب والعشاء، فقليل له فى ذلك فقال: «انهما من الناشئه» (٢).

تفسير و شاهد مشهود

[٢٥]-٢٥- عن الحسين بن علي عليهما السلام فى قوله تعالى (و شاهد و مشهود) (٣). قال: «الشاهد جدى رسول الله صلى الله عليه وآله والمشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية (انا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا) (٤) و تلا (ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود) (٥) (٦).

تفسير سورة الشمسى

[٢٦]-٢٦- فرات بن ابراهيم قال: حدثنى على بن محمد بن عمر الزهرى معننا: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال الحارث بن عبدالله الأعور للحسين بن علي عليهما السلام: يا بن رسول الله جعلت فداك أخبرنى عن قول الله فى كتابه المبين: (والشمس و ضحيها) قال: «ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله». قال: قلت: (و القمر اذا تلاها).

ص: ٥٦٦

١- ١٥٨٥. المحجّه البيضاء ٢٢٧:٤، بحار الأنوار: ١٢٧:٧٨ حديث ٩.

٢- ١٠٤٧. الدر المشور ٢٧٦:٦، الميزان ٧٣:٢٠ و فى البحار ١٣٢:٨٧ عن على بن الحسين عليهما السلام، و بعد قوله «يصلى بين المغرب والعشاء» و يقول: اما سمعتم قول الله تعالى «ان ناشئه الليل» هذه ناشئه الليل.

٣- ١٠٤٨. البروج ٣.

٤- ١٠٤٩. الاحزاب: ٤٥.

٥- ١٠٥٠. هود: ١٠٣.

٦- ١٠٥١. مجمع الزوائد ٧: ١٣٥.

قال: «ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يتلو محمدا صلى الله عليه وآله». قال: قلت قوله: (والنهار اذا جليها) (١). قال: «ذلك القائم عليه السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله يملأ الارض عدلا و قسطا». (٢). و زاد المجلسي: (و الليل اذا يغشها) بنوا اميه.

تفسير و اما بنعمه ربك فحدث

[٢٧]-٢٧- احمد بن ابى عبدالله البرقى المكنى بابى جعفر، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو أبى نصير، قال؛ حدثنى رجل من أهل البصره قال: رأيت الحسين بن على عليهما السلام و عنده ابن عمر يطوفان بالبيت. فسألت ابن عمر فقلت: قول الله: (و اما بنعمه ربك فحدث) (٣) قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم انى قلت للحسين بن على عليهما السلام قول الله (و اما بنعمه ربك فحدث) قال: «امرہ ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه». (٤).

تفسير انا انزلناه فى ليله القدر

[٢٨]-٢٨- عن أحمد بن هود، عن ابراهيم بن اسحاق باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «قال لى أبى محمد بن على: قرأ على بن أبى طالب عليه السلام (انا أنزلناه فى ليله القدر) (٥) و عنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين عليه السلام «يا أبتا كأن بها من فيك حلاوه»؟

ص: ٥٦٧

١- ١٠٥٢. الشمس: ١.

٢- ١٠٥٣. تفسير الفرات: ٥٦٣ حديث ٧٢١، بحار الأنوار: ٧٩:٢٤ حديث ٢٠.

٣- ١٠٥٤. الضحى: ١١.

٤- ١٠٥٥. المحاسن ١: ٣٤٤ حديث ١١، تحف العقول: ١٧٦، نور الثقلين ٥: ٦٠٢ حديث ٤٤، تفسير البرهان ٤: ٤٧٤ حديث ٢، بحار الأنوار: ٥٣:٢٤ حديث ٩ و ١١٨:٧٨ حديث ١١، كنز الدقائق ١١: ٤١٧.

٥- ١٠٥٦. القدر: ٢.

فقال له: يا بن رسول الله و ابني انى أعلم فيها مالم تعلم، انها لما نزلت بعث الى جدك رسول الله فقرأها على ثم ضرب على كتفى الأيمن و قال: يا أخى و وصيتى ووالى امتى بعدى و حرب أعدائى الى يوم يبعثون، هذه السوره لك من بعدى، و لولدك من بعدك، ان جبرئيل أخى من الملائكه حدث الى أحداث امتى فى سنتها، و انه ليحدث ذلك اليك كأحداث النبوه، و لها نور ساطع فى قلبك و قلوب أوصيائك الى مطلع فجر القائم عليه السلام». (١).

تفسير الصمد

[٢٩]-٢٩- قال وهب بن وهب القرشى: و حدثنى الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام «ان اهل البصره كتبوا الى الحسين بن على عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب اليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد فلا- تخوضوا فى القرآن، و لا تجادلوا فيه و لا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، و أن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: (الله احد الله الصمد)، ثم فسره فقال: (لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد). لم يلد لم يخرج منه شىء كثيف كالولد و ساير الاشياء الكثيفه التى تخرج من المخلوقين، و لا شىء لطيف كالنفس و لا- يتشعب منه البدوات كالسنه و النوم، و الخطره و الهم و الحزن و البهجه، و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء، و الرغبه و السأمه، و الجوع و الشبع، تعالى ان يخرج منه شىء و ان يتولد منه شىء كثيف او لطيف. و (لم يولد): لم يتولد من شىء و لم يخرج من شىء كما تخرج الاشياء

ص: ٥٦٨

الكثيفه من عناصرها، كالشىء من الشىء و الدابه، من الدابه، و النبات من الارض، و الماء من الينابيع، والاثمار من الاشجار، و لا كما تخرج الاشياء اللطيفه من مراكزها كالبصر من العين، والسمع من الاذن، والشم من الانف، و الذوق من الفم، والكلام من اللسان، و المعرفه والتميز من القلب، و كالنار من الحجر، لابل هو الله الصمد الذى لا من شىء و لا فى شىء و لا على شىء، مبدع الاشياء و خالقها، و منشىء الاشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته، و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الذى لم يلد و لم يولد، عالم الغيب و الشهاده الكبير المتعال، و لم يكن له كفوا احدا» (١). روى الشيخ الحر العاملى بسند آخر: عن جعفر بن على القمى الفقيه، عن عبدان بن الفضل، عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفرى، عن محمد بن احمد بن شجاع الفرغانى، عن الحسن بن الحماد العنبرى، عن اسماعيل بن عبدالخليل البرقى، عن ابى البختري وهب بن وهب القرشى... الى قوله فليتبوء مقعده من النار ثم قال: الحديث... (٢)

[٣٠]-٣٠- قال الباقر عليه السلام و حدثنى أبى زين العابدين، عن أبىه الحسين بن على عليهم السلام أنه قال: «الصمد: الذى لا جوف له، والصمد: الذى قد انتهى سؤده، و الصمد: الذى لا يأكل و لا يشرب، والصمد: الذى لا ينام، والصمد: الدائم الذى لم يزل و لا يزال». (٣).

ص: ٥٦٩

-
- ١ - ١٠٥٨. التوحيد ٩٠ حديث ٥، نورالثقلين ٥: ٧١١ حديث ٧٠ و ٥: ٧١٣ حديث ٧٦، تفسير البرهان ٤: ٥٢٥ حديث ٩، بحار الأنوار: ٣: ٢٢٣ حديث ١٤، كنز الدقائق: ١١: ٦١١.
 - ٢ - ١٠٥٩. وسائل الشيعه ١٨: ١٤٠ حديث ٣٥.
 - ٣ - ١٠٦٠. التوحيد: ٩٠ حديث ٣، نورالثقلين ٥: ٧١١ حديث ٦٨، تفسير البرهان ٤: ٥٢٥، بحار الأنوار: ٣: ٢٢٣ ضمن حديث ٢، معادن الحكمه ٢: ٥١، كنز الدقائق ١: ٦١٠.

هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد
الإطلاع نشير إلى أرقامهم: ٥٢٧-٥٢٠-٥١٩-٥١٧-٣١٥-.

ص: ٥٧٠

النبي صلى الله عليه و آله احسن المخلوقات

[١]-١- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن ما خلق الله خلقا». (١).

اوصاف النبي صلى الله عليه و آله و سيرته

[٢]-٢- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن بندالمعروف بأبي صالح الحذاء، قال: حدثنا ابراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي نزيل نهاوند، قال: حدثنا أبو غسان ملك اسماعيل النهدي، قال: حدثنا جميع ابن عمير بن عبد الرحمن العجلي، قال: حدثني رجل بمكة، عن ابن أبي هاله التميمي، عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال «سألت خالي «هند بن أبي هاله» - و كان وصافا - عن حليه رسول الله صلى الله عليه وآله». و حدثني الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع، قال: حدثني اسماعيل بن محمد بن

ص: ٥٧١

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام بمدينة الرسول قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: «قال الحسن بن علي عليهما السلام: سألت خالي «هند بن أبي هاله» عن حليه رسول الله صلى الله عليه وآله». وحدثني الحسن بن عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد عبدان و جعفر بن محمد البزاز البغدادي، قالان: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثني جميع بن عمير العجلي، قال: حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هاله، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: «سألت خالي «هند بن أبي هاله التميمي» - و كان وصافا للنبي صلى الله عليه وآله -: أنا أشتهى أن تصف لي منه شيئا لعلي أتعلق به. فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما، يتلأ لأوجهه تلالؤ القمر ليله البدر، أطول من المربع، و أقصر من المشذب، عظيم الهامه، رجل الشعر، ان انفرقت عقيقته فرق، و الا- فلا يجاوز شعره شحمه اذنيه اذا هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدره الغضب، ألقى العرنين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتامله اشم، كث اللحيه، سهل الخدين ضليع القم، أشنب، مفلج الأسنان، دقيق المسربه، كان عنقه جيد دميّه في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا، متماسكا، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، عريض الصدر، انور المتجرد، موصول ما بين اللبه والسرّه بشعر يجري كالخط، عارى الثديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين و المنكبين و أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحه، شثن الكفين و القدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الاخمصين، مسيح القدمين ينبوعنهما الماء، اذا زال زال قلعا، يخطو تكفؤا و يمشى هونا، ذريع المشيه اذا مشى كأنما ينحط في صيب، و اذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره الى الأرض أطول من نظره

الى السماء، جل نظره الملاحظه، يبدر من لقيه بالسلام. قال: فقلت: فصف لي منطقه؟ فقال: كان صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحه، طويل السكت، لا يتكلم فى غير حاجه، يفتح الكلام و يختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه و لا تقصير، دمثا [لينا] ليس بالجافى و لا بالمهين، تعظم عنده النعمه و ان دقت، لا يذم منها شيئا، غير أنه كان لا يذم ذواقا و لا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و ما كان لها، فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له، اذا أشار أشار بكفه كلها، و اذا تعجب قلبها، و اذا تحدث اتصل بها، فضرب براحتة اليمنى باطن ابهامه اليسرى، و اذا غضب أعرض و أشاح، و اذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم، يفتر عن مثل حب الغمام». الى هاهنا رواه أبو القاسم بن منيع، عن اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد، و الباقي رواه عبدالرحمن الى آخره. قال الحسن صلوات الله عليه: و كتمتها الحسين عليه السلام زمانا ثم حدثته به، فوجدته قد سبقنى اليه فسألته عما سأله عنه، فوجدته قد سأل أباه عن مدخل النبى صلى الله عليه وآله و مخرجه و مجلسه و شكله، فلم يدع منه شيئا. قال الحسين عليه السلام: سألت أبى عليه السلام عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كان دخوله لنفسه مأذونا له فى ذلك، فاذا أوى الى منزله جزء دخوله ثلاثه أجزاء: جزء لله، و جزء لأهله، و جزء لنفسه. ثم جزء جزءه بينه و بين الناس، فيرد ذلك بالخاصه على العامه، و لا يدخر عنهم منه شيئا و كان من سيرته فى جزء الامه ايثار أهل الفضل باذنه و قسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذوالحاجه، و منهم ذوالحاجتين، و منهم ذوالحوائج، فيتشاغل بهم و يشغلهم فى ما أصلحهم و الأمه من مسألته عنهم و باخبارهم بالذى ينبغى، و يقول: ليبلغ الشاهد منكم الغائب، و

أبلغوني حاجه من لا- يقدر على ابلاغ حاجته، فانه من أبلغ سلطانا حاجه من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمه، لا يذكر عنده الا ذلك، و لا يقيد من أحد عثره، يدخلون روادا، و لا يفترقون الا عن ذواق، و يخرجون أدله. قال عليه السلام: فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه الا عما يعنيه، و يؤلفهم و لا ينفهم، و يكرم كريم كل قوم و يوليه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه، و يتفقد أصحابه، و يسأل الناس عما فى الناس، و يحسن الحسن و يقويه، و يقبح القبيح و يهونه، معتدل الأمر، غير مختلف، لا- يغفل مخافه أن يغفلوا أو يملوا، و لا- يقصر عن الحق و لا- يجوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمهم نصيحه للمسلمين، و أعظمهم عنده منزله أحسنهم مؤاساه و مؤازره. فسألته عن مجلسه، فقال: كان صلى الله عليه وآله لا يجلس و لا- يقوم الا على ذكر، و لا يوطن الأماكن و ينهى عن ايطانها، و اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس و يأمر بذلك، و يعطى كل جلسائه نصيبه، و لا يحسب من جلسائه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه، من سأله حاجه لم يرجع الا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه خلقه و صار لهم أبا و صاروا عنده فى الخلق سواء، مجلسه مجلس حلم و حياء و صدق و أمانه، و لا ترتفع فيه الأصوات، و لا تؤبن فيه الحرم، و لا تنشى فلتاته، متعادلين، متواصلين فيه بالتقوى، متواضعين، يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذا الحاجه، و يحفظون الغريب. فقلت: فكيف كان سيرته فى جلسائه؟ فقال: كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ، و لا غليظ،

ولاصخاب، و لا فحاش، و لا عياب، و لا مداح، يتغافل عما لا يشتهى، فلا يؤيس منه، و لا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والاكثرار، و مالا- يعنيه و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا، و لا يعيره، و لا يطلب عثراته و لا عورته. و لا يتكلم الا فى ما رجا ثوابه، اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير، فاذا سكت تكلموا، و لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، و يتعجب مما يتعجبون منه، و يصبر للغريب على الجفوه فى مسأله و منطقته حتى أن كان أصحابه ليستجلبونهم، و يقول: اذا رأيتم طالب الحاجه يطلبها فأرفدوه، و لا يقبل الثناء الا من مكافى ء، و لا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام. قال: فسأله عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: كان سكوته على اربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، و التفكير. فأما التقدير ففى تسويه النظر والاستماع بين الناس، و أما تفكره ففىما يبقى أو يفنى؛ و جمع له الحلم فى الصبر، فكان لا يغضبه شى ء و لا يستفزه، و جمع له الحذر فى أربع، أخذها بالحسن ليقتمدى به، و تركه القبيح لينتهى عنه، و اجتهاده الرأى فى صلاح امته، و القيام فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخره» هذا آخر ما رواه عبدان. (١)

[٣]-٣- و أخرج ابن مردويه عن الحسين بن على عليهما السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح و هو مهموم، فقيل: مالك يا رسول الله؟ فقال: انى اريت فى المنام كأن بنى اميه يتعاورون منبرى هذا، فقيل: يا رسول الله! لا تهتم فانها دنيا تنالهم، فأنزل الله: (و ما جعلنا الرؤيا التى) (٢) الآيه (٣).

ص: ٥٧٥

١- ١٠٦٢. معانى الاخبار: ٧٩ حديث ١، مجمع الزوائد ٨: ٢٧٤، مكارم الاخلاق: ٨.

٢- ١٠٦٣. الاسراء: ٦٠.

٣- ١٠٦٤. الغدير ٨: ٢٤٨.

[٤]-٤- على بن الحسن بن محمد، عن الحسين بن علي بن عبدالله الموسوي القاضي، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن علي بن بن المثنى، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش، عن ابراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الاسلام و معه ضب قد اصطاده في البريه و جعله في كفه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه السلام فقال: لا تؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب. و رمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف. قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الله الذي فلق الحبه و برىء النسمه، و اتخذ ابراهيم خليلا، و ناجى موسى كليما، و اصطفاك يا محمد. فقال الأعرابي: أشهد أن لا اله الا الله، و أنك رسول الله حقا؛ فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: «لا، أنا خاتم النبيين، و لكن يكون بعدى أئمه من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بنى اسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو الامام و الخليفه بعدى، و تسعه من الأئمه من صلب هذا - و وضع يده على صدرى - و القائم تاسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله». قال: فأنشأ الأعرابي يقول:

الا يا رسول الله انك صادق فيوركت مهديا و بوركت هادي شرعت لنا الدين الحنيفى بعدما غدونا كأمثال الحمير الطواغيا فياخير مبعوث و يا خير مرسل الى الانس ثم الجن لييك داعيا فيوركت فى الأقوم حيا و ميتا و بوركت مولودا و بوركت ناشئا قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخا بنى سليم هل لك مال؟ فقال: والذى أكرمك بالنبوه و خصك بالرساله ان أربعة آلاف بيت من بنى سليم ما فيهم أفقر منى. فحمله انبى صلى الله عليه وآله على ناقه، فرجع الى قومه، فاخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابى طمعا فى الناقه، فبقى يومه فى الصفه لم يأكل شيئا، فلما كان من الغد تقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أيها المرء الذى لا نعدمه أنت رسول الله حقا نعلمه و دينك الاسلام دينا نعظمه نبغى من الاسلام شيئا نقضمه قد جئت بالحق و شيئا نطعمه فتبسم النبى و قال: يا على أعط الأعرابى حاجته، فحمله على عليه السلام الى منزل فاطمه و أشبعه، و أعطاه ناقه و جلّه تمر». (١).

دعاء النبى صلى الله عليه وآله بعد الاكل و الشرب

[٥]-٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرورود فى داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابورى، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصره، قال: حدثنا أبى فى سنه

ص: ٥٧٧

١- ١٠٦٥. كفايه الأثر: ١٧٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٤٢ حديث ٢٠٨، العوالم ١٥: ٢٢٣ حديث ٢٠٦، اثبات الهداه ٢: ٦ حديث ٣٠١ و فيه عن الحسن عليه السلام.

ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائه. و حدثنا أبو منصور أحمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخورى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروى الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. و حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الرازى العدل بيلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزوينى، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام: «كان النبي صلى الله عليه وآله اذا أكل طعاما يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا خيرا منه. و اذا أكل لبنا أو شربه يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا منه» . (١).

كيفية دعاء النبي صلى الله عليه وآله عند الإبتهال

[٦]-٦- جماعه، عن أبي المفضل، عن ابراهيم بن حفص بن عمر العسكرى بالمصيصة من أصل كتابه، عن عبدالله بن الهيثم الأنماطى، عن الحسين بن علوان الكلبى، عن عمرو بن خالد الواسطى، عن محمد، و زيد ابني علي، عن أبيهما عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه اذا ابتهل و دعا كما يستطعم المسكين» . (٢).

ص: ٥٧٨

١- ١٠٦٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٢٢ حديث ١١٤، بحار الأنوار ٦٦: ٩٩ حديث ١١.
٢- ١٠٦٧. بحار الأنوار: ١٦: ٢٨٧ حديث ١٤١ و ٩٣: ٢٩٤ حديث ٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٨٤ و لا سند فيه، أمالى الطوسى ٢: ١٩٨ و فيه عن علي بن الحسين عليهما السلام.

هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب ولم نوردها، هنا نجيبا للتكرار، و لمزيد
الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٩-٩٩٤-٩٨٧-٩٨٢-٨٨٨-٨٧٨-٨٧٠-٧٦٢-٧٤٨-٧٤٧-٧٣٩-٥٨٩-٥٦٣-٥٦٢-٥٥٣-٥٥٢-٧٣-
٧٢-٧١-٤٠-٧-٨-٧٢.

ص: ٥٧٩

عدم تحمل الناس فضائل اهل البيت عليهم السلام

[١]-١- عن جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري، والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له: يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم. فقال: انكم لا- تحتملونه و لا- تطيقونه. قالوا: بلى نحتمل. قال: ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحد واحد، فان احتمله حدثتكم. فتنحى اثنان واحد واحد، فقام طائر العقل، و مر على وجهه و ذهب، فكلمه صاحبه فلم يرد عليهما شيئا و انصرفوا». (١)

ص: ٥٨٠

(١)-٢- و بهذا الاسناد قال عليه السلام: «أتى رجل الحسين بن على عليهما السلام فقال: حدثنى بفضلكم الذى جعل الله لكم. قال عليه السلام: انك لن تطيق حمله. قال: بلى حدثنى يا بن رسول الله انى احتمله. فحدثه بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل و لحيته، و انسى الحديث. فقال الحسين عليه السلام: ادركته رحمه الله حيث أنسى الحديث». (٢)

[٣]-٣- و روى عبدالعزيز بن كثير: ان قوما أتوا الى الحسين و قالوا: حدثنا بفضائلكم. قال [عليه السلام]: «لا تطيقون، و انحازوا عنى لاسير الى بعضكم، فان أطاق سأحدثكم» فتباعوا عنه، فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش و وله و جعل يهيم (٣) و لا يجيب احدا و انصرفوا عنه. (٤).

وجود اهل البيت عليهم السلام قبل خلق آدم

[٤]-٤- فقد روى لنا أن حبيب بن مظاهر الأسدى - بيض الله وجهه - أنه قال للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: أى شىء كنتم قبل أن يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام؟ قال: «كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلم للملائكة التسييح و التهليل والتحميد». (٥).

ص: ٥٨١

-
- ١- ١٦٢١. نور الأبصار: ١٤٦، و فيات الأعيان ٢: ٢٩٤، الارشاد: ٢٧٢، بحار الأنوار: ١٧٤: ٤٧ حديث ٢١ و فيهما الى قوله: «لا يرام».
 - ٢- ١٠٦٩. الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٥ حديث ٥، منتخب البصائر ١٠٧، بحار الأنوار: ٣٧٩: ٢٥ حديث ٢٧، اثبات الهداه ٥: ١٩٥ حديث ٣٥.
 - ٣- ١٠٧٠. هام: ذهب لا يدرى أين يتوجه.
 - ٤- ١٠٧١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥١، بحار الأنوار: ١٨٣: ٤٤ حديث ١١، العوالم ١٧: ٥٤، حديث ١.
 - ٥- ١٠٧٢. بحار الأنوار ٦٠: ٣١١.

[٥]-٥- روى الطوسى بالاسناد عن شيخه، عن والده، عن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصرى، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلى، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، قال: حدثنا عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن ابي جعفر محمد بن على بن الحسين، عن ابيه، عن جده عليهم السلام قال: «لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله من حجه الوداع ركب راحلته و أنشأ يقول: لا يدخل الجنة الا من كان مسلماً، فقام اليه أبوذر الغفارى رحمه الله فقال: يا رسول الله: و ما الاسلام؟ فقال صلى الله عليه وآله: الاسلام عريان و لباسه التقوى، و زينته الحياء، و ملاكه الورع، و كماله الدين، و ثمرته العمل و لكل شىء أساس و أساس الاسلام حبنا أهل البيت». (١).

نتائج حب اهل البيت عليهم السلام

[٦]-٦- قال أبان بن تغلب: قال الامام الشهيد عليه السلام: «من أحبنا كان منا أهل البيت». فقلت: منكم أهل البيت؟! فقال: «منا أهل البيت»، حتى قالها - ثلاثاً - ثم قال عليه السلام: «أما سمعت قول العبد صالح (فمن تبعنى فإنه منى)» (٢). (٣).

[٧]-٧- عن أبى عبدالله محمد بن ابي نصر قال: حدثنا أبو زكريا عبدالرحيم بن احمد بن نصر الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالغنى، حدثنا الحسين بن

ص: ٥٨٢

١- ١٠٧٣. امالى الطوسى ١: ٨٢ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٦٨: ٣٧٩ حديث ٢٧.

٢- ١٠٧٤. ابراهيم: ٣٦.

٣- ١٠٧٥. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥ حديث ١٩.

عبدالله القرشى، حدثنا الباهلى، حدثنا عبدالرحمان بن خالد، حدثنا معاوية ابن هشام، حدثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا - و هو أبوسعيد دينار - قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: «من أحبنا نفعه الله بحبنا و ان كان أسيرا فى الديلم، و ان حبنا لتساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق». (١)

[٨]-٨- و من كلامه عليه السلام: «ألزموا مودتنا أهل البيت، فان من لقى الله و هو يودنا دخل فى شفاعتنا، ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقما». (٢)

[٩]-٩- عن زين العابدين عن أبيه عليهما السلام قال: «من احبنا نفعه الله بحبنا و لو أنه بالديلم». (٣)

[١٠]-١٠- أحمد بن محمد بن خالد البرقى: عن محمد بن عبد الحميد، عن جماعه، عن بشر بن غالب الأسدى، قال: حدثنى الحسين بن على عليهما السلام، قال: قال لى: «يا بشر بن غالب من أحبنا لا يحبنا الا الله، جئنا نحن و هو كهاتين - و قدر بين سبابتيه - و من أحبنا لا يحبنا الا للدين، فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البر و الفاجر». (٤)

[١١]-١١- أخبرنا ابو عمر قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندى، قال: حدثنا بكار بن بشير، قال: حدثنا حمزه الزيات عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن على عليهما السلام قال: «من احبنا لله وردنا نحن و هو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا - و ضم اصبعيه - و من احبنا للدين لتسع البر و الفاجر». (٥)

ص: ٥٨٣

١- ١٠٧٦. هامش تاريخ ابن عساكر ترجمه الحسين عليه السلام: ١٥٩.

٢- ١٠٧٧. احقاق الحق ١١: ٥٩١.

٣- ١٠٧٨. ينابيع الموده: ٣٣٠.

٤- ١٠٧٩. محاسن البرقى ١: ١٣٤ حديث ١١٧، بحار الأنوار: ٢٧: ٩٠ حديث ٤٤، معجم أحاديث المهدي ٣: ١٨١، حديث ٧٠٣.

٥- ١٠٨٠. امالى الطوسى ١: ٢٩٥ حديث ٣٥، بحار الأنوار: ٢٧: ٨٤ حديث ٣٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٩، حديث ٢٠٤.

[١٢]-١٢- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «من احبنا للدنيا فان صاحب الدنيا يحبه البر و الفاجر و من احبنا لله كنا نحن و هو يوم القيمه كهاتين» ، و اشار باصبعيه السبابه والوسطى. (١).

ميزان حب اهل البيت عليهم السلام

[١٣]-١٣- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «أحبونا بحب الاسلام، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ترفعوني فوق حقي، فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا». (٢).

ملاك تولى اهل البيت عليهم السلام

[١٤]-١٤- عن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين السبط عليهما السلام قال: «من والانا فلجدي صلى الله عليه وآله والى، و من عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله عادى». (٣).

فضيله الذهاب الى اهل البيت عليهم السلام

[١٥]-١٥- قال عليه السلام: «من أتانا لم يعدم خصله من أربع: آيه محكمه، و قضيه عادله و أخا مستفادا، و مجالسه العلماء». (٤).

ص: ٥٨٤

١- ١٠٨١. هامش تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٩.

٢- ١٠٨٢. مجمع الزوائد ٩: ٢١.

٣- ١٠٨٣. ينابيع الموده: ٣٣٠، احقاق الحق ١١: ٥٩٢.

٤- ١٠٨٤. كشف الغمه ٢: ٣٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥ حديث ٩.

ابتلاء من احب اهل البيت عليهم السلام

[١٦]-١٦- نقل المجلسى رحمه الله عن كتاب المؤمن: باسناده عن سعد بن طريف، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام ف جاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا للشيعة و ما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: «ان اناسا أتوا على بن الحسين عليهما السلام و عبدالله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن على عليهما السلام، فذكروا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله البلاء و الفقر و القتل أسرع الى من أحبنا من ركض البراذين، و من السيل الى صمره. قلت: و ما الصمر؟ قال: «منتهاه، و لولا أن تكونوا كذلك، لرأينا أنكم لستم منا». (١). بيان: فى القاموس، صمر الماء: جرى من حدود فى مستوى فسكن، و هو جار و الصمر بالكسر: مستقره. (٢).

بغض اهل البيت عليهم السلام علامه النفاق

[١٧]-١٧- حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالله التميمى قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عليهما السلام، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه محمد بن على، عن ابيه على بن الحسين، عن الحسين بن على عليهم السلام، قال: «ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا ببغضهم عيا و ولده عليه السلام». (٣).

ص: ٥٨٥

١- ١٠٨٥. بحار الأنوار: ٢٤٦:٦٧ حديث ٨٥، اعلام الدين ٤٣٢ أشار الى كلام الحسين عليه السلام فقط، مستدرک الوسائل ٤٣١:٢ حديث ٢٣٨٧.

٢- ١٠٨٦. القاموس المحيط ٧٢:٢.

٣- ١٠٨٧. عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٧٢:٢ حديث ٣٠٥، بحار الأنوار: ٣٩٠:٣٩٢ ذيل حديث ١١٣ و فيه الحسين عن جابر.

قريش و اهل البيت عليهم السلام

[١٨]-١٨- مر المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال: كيف أصبحت جعلني الله فداك يا بن رسول الله؟ فقال عليه السلام: «أصبحت العرب تعتد على العجم بأن محمدا صلى الله عليه وآله منها، وأصبحت العجم مقره لها بذلك، وأصبحنا وأصبحت قريش يعرفون فضلنا ولا يرون ذلك لنا، ومن البلاء على هذه الامه أنا اذا دعوناهم لم يجيونا، و اذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا».

(١)

[١٩]-١٩- وفي روايه اخرى: أنه اجتاز به و قد أغضب فقال عليه السلام: «ما ندري ما تنقم الناس منا، انا لبيت الرحمه، و شجره النبوه، و معدن العلم». (٢).

طعام اهل البيت عليهم السلام

[٢٠]-٢٠- من كتاب البصائر عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جده، قال: حججت و معي جماعه من أصحابنا، فأتيت المدينه فقصدنا مكانا ننزله، فاستقبلنا غلام لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له أخضر يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل و جاء هو فنزل، و أتى بالطست والماء فبدأ و غسل يديه، و ادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا، ثم اعيد من يساره حتى اتى على آخرنا، ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم». ثم ثنى بالخل، ثم أتى بكتف مشوى، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وآله».

ص: ٥٨٦

١- ١٠٨٨. نزّه الناظر و تنبيه الخارط: ٨٥ حديث ٢٠.

٢- ١٠٨٩. نزّه الناظر و تنبيه الخارط: ٨٥ حديث ٢١.

ثم أتى بالخل و الزيت، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب فاطمه عليها السلام. ثم أتى بالسكباچ (١) فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام». ثم أتى بلحم مقلو فيه باذنجان، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام». ثم أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام». ثم أتى بأضلاع بارده فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام». ثم أتى بجبن ميرز، (٢) فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام». ثم أتى بتور فيه بيض كالعجه، (٣) فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام». ثم أتى بحلواء، فقال: «كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فان هذا طعام يعجبنى». و رفعت المائده فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال: «مه انما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافيه الطير و البهائم». (٤). ثم أتى بالخلال، فقال: «من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما

ص: ٥٨٧

-
- ١- ١٠٩٠. السكباچ - بالكسر - مرق يعمل من اللحم والخل. مجمع البحرين ١: ٣٩٠ «سكباچ» .
 - ٢- ١٠٩١. الجبن: ما جمد من اللبن، و المبرز: المطيب باليزور.
 - ٣- ١٠٩٢. التور - بفتح فسكون، معرب - اناء صغير يشرب فيه، والعجه - بضم فتشديد - طعام يعمل من بيض و دقيق و سمن أو زيت. مجمع البحرين ١: ٣٠٢ «التور» .
 - ٤- ١٠٩٣. العافيه والعافى: الوارد، و كل طالب فضل اورزق.

أجابك بتبعه، و ما امتنع تحركه بالخلال، ثم تخرجه فلتلفظه». و أتى بالطست والماء فابتداء بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل، ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم. ثم قال: «يا عاصم كيف أنتم فى التواصل و التبار؟» فقال: على أفضل ما كان عليه احد. فقال: اياتى احدكم منزل أخيه عند الضيقه فلا يجده فيأمر باخراج كيسه فيخرج فيفيض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟ قال: «لا». قال: «لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل». (١).

حرمه الصدقه على آل محمد عليهم السلام

[٢١]-٢١- عن محمد بن مصفى الحمصى قال: حدثنا العباس بن الوليد، عن شعبه عن يزيد بن أبى مريم، عن أبى الحوراء السعدى قال: قلت لحسين بن على عليهما السلام: ما تذكر من رسول الله؟ قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بتمر من الصدقه، فأخذت منه تمره فجعلت ألوكها، فأخذها [منى] بلعابها حتى القاها فى التمر» و قال: ان آل محمد لا تحل لهم الصدقه». (٢)

[٢٢]-٢٢- حدثنا عبدالله، حدثنى أبى، انبأنا وكيع، حدثنا ثابت بن عماره عن ربيعه بن شيان أبى الحوراء، قال: قلت للحسين بن على عليهما السلام ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال عليه السلام: «صعدت عرفه فأخذت تمره فسلكتها فى فى فقال النبى صلى الله عليه وآله

ص: ٥٨٨

١-١٠٩٤. مكارم الأخلاق: ١٤٨، بحار الأنوار: ٤٢١:٦٦ حديث ٣٦ و ٣٠٩ حديث ٥ و فيه الى قوله: «فان هذا طعام يعجبني» و ١١٧:٤٨ حديث ٣٥، وسائل الشيعه ١٧:٢٠ حديث ٥٧.

٢-١٠٩٥. أنساب الاشراف ٣:١٤٣ حديث ٣، الذريه الطاهره: ١١٦ حديث ١٢٦ عن الحسن بن على عليهما السلام.

ألقها، فانا لا تحل لنا الصدقه» . (١)

[٢٣]-٢٣- روينا عن الحسن (٢) بن علي عليهما السلام أنه قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فمشيت معه فمررنا بتمر مصبوب من تمر الصدقه و أنا يومئذ غلام، فجمزت و تناولت تمره فجعلتها في في، فجاء رسول الله حتى أدخل اصبعه في في فأخرجها بلعابها فرمى بها في التمر، ثم قال: انا أهل البيت، لا تحل لنا الصدقه» . (٣)

نص امير المؤمنين عليه السلام على الأئمه عليهم السلام

[٢٤]-٢٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «انى مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، و عترتى. من العتره؟ فقال: أنا، والحسن، والحسين، و الأئمه التسعه من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم و قائمهم، لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه» . (٤)

[٢٥]-٢٥- قال محمد بن علي بن شهر آشوب في حديث الأعمش، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ فقال صلى الله عليه وآله: «لا، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدى، أئمه قوامون بالقسط

ص: ٥٨٩

- ١- ١٠٩٦. مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٠١، المعجم الكبير للطبراني ٣: ٨٦ حديث ٢٧٤١، مجمع الزوائد ٣: ٩٠، الذريه الطاهره ١١٣ و في الثلاثه الأخيره عن الحسن بن علي عليهما السلام.
- ٢- ١٠٩٧. و في المصدر: في بعض النسخ الحسين.
- ٣- ١٠٩٨. دعائم الاسلام ١: ٢٥٨.
- ٤- ١٠٩٩. عيون أخبار الامام رضا عليه السلام ١: ٦٠ حديث ٢٥، اعلام الورى ٣٧٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٣ حديث ٢.

معرفة النبي صلى الله عليه وآله والوصى عليه السلام و اطاعتهما

[٢٦]-٢٦- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «من عرف حق أبويه الفضلين: محمد و علي و أطاعهما حق طاعته قيل له: تبجح (٢) في أي الجنان شئت» (٣). هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنيا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩٣٥-٧٦٥-٦٦٦-٦٤١-٦٤٨-٥٤٦-٥٤٥-٥٤٤-٥٤٣-٥٤٢-٥٤١-٥٤٠-٥٣٤-٥٣٣-٥٣٢-٥٢٧-٥٢٠-٥١٩-٤٨٤-٤٧٨-٤٧٧-٤٦٠-٤٥٩-٤٥٨-٤٢٣-٤٠٧-٤٠٥-٤٠١-٣٨٤-٣٨٣-٣٦٨-٣٦٥-٣٥٩-٣٤٤-٣٢٨-٢٦٣-٢٥١-٢٤٠-٢٠٩-١٩٩-١٦٦-١٦٥-١٠٠-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٨-٣٥-٣١-٢٧-٢٢-١٨.

ص: ٥٩٠

١- ١١٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ١: ٣٠٠، اثبات الهداه ٣: ١٣٣ حديث ٨٩٩، العوالم ١٥: ٢٢ حديث ٢٠٤، بحار الأنوار: ٣٦: ٢٧١ حديث ٩٢.

٢- ١١٠١. التبجیح: التمکن فی الحلول والمقام، و قد بجیح و تبجیح: اذا تمکن و توسط المنزل والمقام. لسان العرب ١: ٣٢٣ «بجیح» .

٣- ١١٠٢. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٣٠ حديث ١٩٣، تفسير البرهان ٣: ٢٤٥ حديث ٣، بحار الأنوار: ٣٦: ٩ ضمن حديث ١١ و ٢٣: ٢٦٠ ضمن حديث ٨.

ايمان علي عليه السلام

[١]-١- قال ابوالطيب الطبري وجدت في فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ان قتاده روى عن الحسين عليه السلام: ان عليا عليه السلام اسلم و له خمس عشره سنه. (١).

النظر الى علي عليه السلام

[٢]-٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن جعفر بن سليمان النهدي، قال: حدثنا ثابت بن دينار الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن ابيه عليهما السلام، قال: «نظر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم الى علي عليه السلام قد أقبل و حوله جماعه من أصحابه فقال: من أحب أن ينظر الى يوسف في جماله و الى ابراهيم في سخائه و الى سليمان في بهجته و الى داود في حكمته فلينظر الى هذا.» (٢).

ص: ٥٩١

١- ١١٠٣. تذكره الفقهاء ٢: ٢٧٤.

٢- ١١٠٤. امالي الصدوق ٥٢٤ حديث ١١، بحار الأنوار: ٣٩: ٣٥ حديث ٢.

[٣]-٣- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «أتى جبرئيل النبي [صلى الله عليه وآله] فقال: يا محمد ان الله يحب من اصحابك ثلاثة، فاحبهم علي بن أبي طالب، وأبوذر والمقداد بن الاسود». (١).

على عليه السلام و اجابه الدعوه

[٤]-٤- أخبرنا الشيخ الامام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقه الاسلام، أمين الرؤسأ أبوعلی الفضل بن الحسن الطبرسى، باسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: «حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «دعا رجل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، فقال له: أجبته علي أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: و ما هي يا أميرالمؤمنين؟ قال: أن لا تدخل علي شيئاً من خارج، و لا تدخر عني شيئاً في البيت، و لا تجحف بالعيال، قال: ذلك لك، فأجابه علي عليه السلام». (٢).

اخذ السبحه

[٥]-٥- قال زين العابدين عليه السلام حدثني ابي عن جدی عليهما السلام: انه كان اذا صلى الغداه و انفتل لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم انى اصبحت اسبحك و امجدك و احمدك و اهللك بعدد ما ادير به سبحتي، و يأخذ السبحة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير ان يتكلم بالتسييح، و ذكر ان ذلك محتسب له، و هو حرز

ص: ٥٩٢

١- ١١٠٥. مجمع الزوائد ٩: ٣٣٠.

٢- ١١٠٦. صحيفه الامام الرضا عليه السلام ٢٤٦ حديث ١٥٥، الخصال ١٨٨ حديث ٢٦٠، بحار الأنوار: ٧٥: ٤٥١ حديث ٤، وسائل الشيعه ١٧: ١٥ حديث ٣٤ مرسل، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٣٩ حديث ١٩٧٢٦ عن دعائم الاسلام و لم نجده فيه.

الى ان يأوى الى فراشه، فاذا آوى الى فراشه، قال: مثل ذلك القول و وضع سبخته تحت رأسه فهي محسوبه له من الوقت الى الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدي. (١).

رياضه على عليه السلام

[٦]-٦- وفي كتاب ذخيره الملوك للسيد على الهمداني قدس الله سره و وهب لنا بركاته و فتوحاته: أن عليا عليه السلام كان معتكفا في مسجد الكوفه جاء أعرابي وقت افطاره، فأخرج على من جراب سويق شعير فأعطاه منه شيئا فلم يأكله الأعرابي، فعقده في طرف عمامته، فجاء الى دار الحسينين (عليهما السلام) فأكل معهما فقال لهما: رأيت شيئا غريبا في المسجد لا يجد غير هذا السويق فترحمت عليه فاحمل من هذا الطعام اليه ليأكله، فبكيا و قالوا: «انه أبونا أمير المؤمنين على يجاهد نفسه بهذه الرياضه». (٢).

شجاعه على عليه السلام

[٧]-٧- حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان ابن مهران، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام قال: «ما قدمت رايه قوتل تحتها أمير المؤمنين عليه السلام الا نكسها الله تبارك و تعالى و غلب أصحابها و انقلبوا صاغرين و ما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذى الفقار أحدا فنجا، و كان اذا قاتل، قاتل جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره و ملك الموت بين يديه». (٣).

ص: ٥٩٣

١- ١١٠٧. بحار الأنوار: ٤٥: ٢٠٠.

٢- ١١٠٨. ينابيع الموده: ١٧٤.

٣- ١١٠٩. الأمالى للصدوق: ٤١٤ حديث ٩.

[٨]-٨- روى عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام «أن الحسين بن على عليهما السلام قال: «كنا قعودا ذات يوم عند أميرالمؤمنين عليه السلام و هناك شجره رمان يابس، اذ دخل عليه نفر من مبغضيه، و عنده قوم من محبيه فسلموا، فأمرهم بالجلوس». فقال على عليه السلام: انى أريكم اليوم آيه تكون فيكم كمثله المائده فى بنى اسرائيل اذ يقول الله (انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين). (١). ثم قال: انظروا الى الشجره - وكانت يابس - و اذا هى قد جرى الماء فى عودها ثم اخضرت و اورقت و عقدت و تدلى حملها على رؤوسنا، ثم التفت الينا فقال للقوم الذين هم محبوبه: مدوا أيديكم و تناولوا و كلوا. فقلنا: «بسم الله الرحمن الرحيم، و تناولنا و أكلنا رمانا لم نأكل قط شيئا أعذب منه و أطيب. ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم و تناولوا: فمدوا أيديهم فارتفعت، و كلما مد رجل منهم يده الى رمانه ارتفعت، فلم يتناولوا شيئا، فقالوا: يا أميرالمؤمنين ما بال أخواننا مدوا أيديهم و تناولوا و أكلوا، و مددنا أيدينا فلم نل؟ فقال عليه السلام: و كذلك الجنة لا- ينالها الا أولياؤنا و محبوبنا، و لا يبعد منها الا أعداؤنا و مبغضونا. فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر على بن أبى طالب قليل إقال سلمان: «ماذا تقولون (أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون)» (٢) (٣).

ص: ٥٩٤

١- ١١١٠. المائده: ١١٥.

٢- ١١١١. الطور: ١.

٣- ١١١٢. الخرائج و الجرائح ٢١٩:١ حديث ٦٤، بحار الأنوار: ٢٤٩:٤١ حديث ٤.

[٩]-٩- احمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقده، عن محمد بن عيسى بن هارون عن محمد بن زكريا، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن علي، عن ابيه، عن جده عليهما السلام قال: اعطى النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خاتما لينقش عليه «محمد بن عبدالله» فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش، فقال عليه السلام له: «انقش عليه محمد بن عبدالله» فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه «محمد رسول الله» فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «ما فعل الخاتم»؟ فقال: هوذا، فأخذه و نظر الى نقشه فقال: «ما أمرتك بهذا». قال: صدقت، و لكن يدي أخطأت، فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به و ذكر أن يده أخطأت»، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله و نظر اليه فقال: «يا علي أنا محمد بن عبدالله، و أنا محمد رسول الله»، و تختم به، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش على ولي الله» فتعجب من ذلك النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: «يا جبرئيل كان كذا و كذا». فقال: يا محمد كتبت ما أردت و كتبنا ما أردنا. (١).

تکلم على عليه السلام مع الدراج

[١٠]-١٠- روى عن الحسين عليه السلام «أن عليا عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر فرأى دراجا، (٢) فقال: يا دراج منذ كم انت فى هذا البريه؟ و من أين مطعمك و مشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنا فى هذه البريه منذ مائه سنه، اذا جعت اصلى

ص: ٥٩٥

١-١١١٣. بحار الأنوار: ٣٧:٤٠ حديث ٧٢، أمالى الطوسى ٣١٥:٢ و فيه عن ابن عباس.

٢-١١١٤. الدراج: طائر شبيه بالحجل و اكبر منه، أرقط بسواد و بياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر والانثى.

عليكم فأشع، و اذا عطشت فأدعو على ظالمكم فأروى» . (١) .

منزله على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله

[١١]-١١- ابن بابويه، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي، قال: حدثنا محمد بن منصور، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن الفيض بن المختار، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب و خرج على عليه السلام وهو يمشى، فقال يا أبا الحسن اما ان تركب و اما ان تنصرف، فان الله عزوجل امرني ان تركب اذا ركبت، و تمشى اذا مشيت، و تجلس اذا جلست، الا ان يكون حد من حدود الله لا بدلك من القيام، و ما اكرمني الله بكرامه الا و أكرمك بمثلها، خصني الله بالنبوه والرساله و جعلك وليي في ذلك، تقوم في حدوده و في أصعب اموره، والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك، و لا أقربي من جحدك، و لا آمن بي من كفر بك» و ان فضلك لمن فضلي، و ان فضلي لفضل الله و هو قول الله عزوجل (قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)، (٢) يعني فضل الله نبوه نبيكم و رحمته ولايه على بن أبي طالب عليه السلام فبذلك قال بالنبوه والولايه فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الأهل و المال و الولد في دار الدنيا. والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك، و ليعرف بك معالم الدين، و يصلح بك دارس السبيل، و لقد ضل من ضل عنك، و لن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك و الى ولايتك و هو قول ربي عزوجل (واني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا

ص: ٥٩٦

١- ١١١٥. الخرائج و الجرائح ٢: ٥٦٠: ١٨، بحار الأنوار: ٢٧: ٢٦٨: ١٨ و ٤٣: ٦٥ حديث ٣ (عن الحسن بن علي عليهما السلام).

٢- ١١١٦. يونس: ٥٨.

ثم اهتدى) (١) يعنى الى ولايتك، و لقد امرنى تبارك و تعالى اذا افترض من حقك ما افترضه من حقى، و أن حقك لمفروض على من آمن بى و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيئى، و لقد أنزل الله عزوجل (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك) (٢) يعنى فى ولايتك يا على (و ان لم تفعل فما بلغت رسالته) و لو لم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى و من لقى الله عزوجل بغير ولايتك فقد حبط عمله و عداينجلى، و ما أقول الا قول ربي تبارك و تعالى ان الذى اقول لمن الله عزوجل انزله فيك». (٣).

حراسه الحسين عليا عليهم السلام

[١٢]-١٢- حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن على بن أسباط يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «دخل أمير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فقال لهما عليه السلام: ما لكما فداكما أبى و امى فقالا: اتبعك هذا الفاجر (٤) فظننا انه يريد ان يضرك، قال: [عليه السلام] دعاه والله ما اطلق الاله». (٥).

خوف على عليه السلام من احوال القيامة

[١٣]-١٣- قال الحسين عليه السلام «ما دخلت على أبى قط الا وجدته باكيا، و قال: ان النبى صلى الله عليه وآله بكى حين وصل فى قرائته (فكيف اذا جئنا من كل امه بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا)، (٦) فانظروا الى الشاهد كيف يبكى و المشهود عليهم

ص: ٥٩٧

١- ١١١٧. طه: ٨٢.

٢- ١١١٨. المائدة: ٦٧.

٣- ١١١٩. تفسير البرهان ١: ٤٨٨ حديث ٢.

٤- ١١٢٠. هذا الفاجر أى ابن ملجم كما فى الخرائج.

٥- ١١٢١. بصائر الدرجات: ٤٨٠، الخرائج و الجرائح ٢: ٧٧١ حديث ٧٣ و فيه بعد قوله: فظننا أنه يغتالك فقال لهما: دعاه لا بأس.

٦- ١١٢٢. النساء: ٤١.

يضحكون، والله لولا الجهل ما ضحكت سن، فكيف يضحك من يصيح ويمسى ولا يملك لنفسه، ولا يدري ما يحدث عليه من سلب نعمه أو نزول نقمه أو مفاجأه ميتة و أمامه يوم يجعل الولدان شيبا، يشيب الصغار، ويسكر الكبار، و توضع ذوات الأحمال، و مقداره في عظم هولته خمسون الف سنه (فانا لله و انا اليه راجعون). (١). اللهم اعنا على هولته، و ارحمنا فيه و تغمدنا برحمتك التي وسعت كل شىء، و لا تؤيسنا من روحك، و لا تحل علينا غضبك و احشنا في زمرة نبيك محمد و أهل بيته الطاهرين صلواتك عليه و عليهم أجمعين». (٢).

حبط اعمال الدافع لفضل على عليه السلام

[١٤]-١٤- قال الحسين (٣) بن على عليهما السلام: «ان دفع الزاهد العابد لفضل على عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبى صلى الله عليه وآله، ليصير كشله نار فى يوم ريح عاصف، و تصير سائر أعمال الدافع لفضل على عليه السلام كالحلفاء (٤) و ان امتلأت منه الصحارى، و اشتعلت: فيها تلك النار و تخشاها تلك الرياح حتى تأتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية». (٥).

استفسار على عليه السلام عن رجل من شيعته

[١٥]-١٥- حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه

ص: ٥٩٨

١-١١٢٣. البقره: ١٥٦.

٢-١١٢٤. ارشاد القلوب: ٩٧، مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ حديث ١٣٨٨٥ و فيه الى قوله، باكيا.

٣-١١٢٥. «الحسن» فى نسخه كما فى المصدر.

٤-١١٢٦. الحلفاء نبت معروف، و قيل قصب لم يدرك، والحلفاء واحد يراد به الجمع النهايه.

٥-١١٢٧. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٨٩ حديث ٤٧.

على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: «رأى أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته من بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه، و كان يتجلد في مشيته، فقال عليه السلام: كبر سنك يا رجل. قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين. فقال عليه السلام: أجد فيك بقيه. قال: هي لك يا أمير المؤمنين». (١).

بعث علي عليه السلام قبل يوم القيمة

[١٦]-١٦- قال ابوالقاسم: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن الأصم، قال: قلت للحسين بن علي: ان هذه الشيعة (٢) يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة. فقال: «كذبوا والله ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه و لا قسمنا ماله». و رواه أسباط بن محمد، عن مطرف، عن اسحاق، عن عمرو بن الأصم، عن الحسن بن علي بنحوه. (٣).

فضيله علي عليه السلام

[١٧]-١٧- أخبرنا أبو محمد عبدان بن رزين، أنبأنا نصر بن ابراهيم، أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، أنبأنا محمد بن

ص: ٥٩٩

١- ١١٢٨. عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٢: ٢٧١ حديث ٦١.

٢- ١١٢٩. لعل المراد منهم الغلاة من الشيعة و هم الذين يعتقدون بأنه عليه السلام لم يمت، و هو حي او الروايه مجعوله لان الاعتقاد بالرجعه من ضروريات المذهب.

٣- ١١٣٠. البدايه والنهايه ٨: ١٥.

عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا عمى أبوبكر، أنبأنا زيد بن الحباب، أنبأنا الربيع بن المنذر الثوري، أنبأنا أبي، عن سعد بن حذيفه اليماني، عن مولى لحذيفه، قال: كان حسين بن علي [عليهما السلام] آخذًا بذراعى في أيام الموسم - قال: - ورجل خلفنا يقول: اللهم اغفر له ولامه. [قال: فأطال ذلك فترك [الحسين عليه السلام] ذراعى و أقبل عليه فقال [له]: «قد اذيتنا منذ اليوم؟! تستغفر لى ولامى و تترك ابى؟! و ابى خير منى و من امى». (١).

دعا النبي صلى الله عليه وآله و آله و علي عليه السلام عند لبس الثياب

[١٨]-١٨- روى ابن الشيخ عن والده، عن هلال بن محمد الحفار، عن اسماعيل بن علي الدعبلی، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه اصحاب القمص فساوم شيخا منهم، فقال: يا شيخ بعنى قميصا بثلاثة دراهم. فقال الشيخ: حبا و كرامه، فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين، و أتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم قال: الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس، و أودى فيه فريضتى، و أسترفيه عورتى. فقال له رجل: يا امير المؤمنين أعنك نروى هذا أو شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك عند الكسوه». (٢).

ص: ٦٠٠

١- ١١٣١. تاريخ ابن عساكر، «ترجمه الامام على عليه السلام»: ٥٧ حديث ١٠٩٩ و «ترجمه الامام الحسين عليه السلام» ١٥٦ حديث ٢٠٢.

٢- ١١٣٢. امالى الطوسى ١: ٣٧٥، بحار الأنوار: ٣٨٦:٩١ حديث ١٨ و ٣٢٠:٧٩ حديث ٢ بسند آخر.

[١٩]-١٩- حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام قال: بينما علي عليه السلام بين أظهركم بالكوفة وهو يحارب معاوية بن أبي سفيان في صحن مسجدكم هذا، محتبياً بحمائل سيفه، وحواله الناس محذقون به وأقرب الناس منه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعون يلونهم اذ قال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين صف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله كأننا ننظر اليه فانك احفظ لذلك منا، قال: فصوب رأسه ورق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله و اغر ورقت عيناه، قال: ثم رفع رأسه ثم قال: نعم كان رسول الله ابيض اللون مشرباً بحمره، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق العرنين. (١). هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نورد لها، هنا تجبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١١٨-٨٨٨-٨٠٧-٧٧٢-٧٧١-٧٥٥-٨٣٩-٦٧٨-٥٨٩-٥٥٣-٥٥٠-٥٤٩-٥٤٧-٥٣٨-٥٢١-٤٠٥-٢١٤-١٦٩-١٦٨-١٦٧-١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٢٦-١٢٥-١٢٤-١١٩-١١٨-١١٧-١١٦-١١٠-١٠٨-١٠٧-١٠٥-١٠٤-١٠١-٩١-٧٨-٧٧-٤٩-٤٦-٤٥-٤٤-٢٩.

ص: ٦٠١

خشيه الامام الحسن عليه السلام

[١]-١- روى أنه دخلت عليه [الحسن عليه السلام] امرأة جميلة و هو في صلاته، فاجز في صلاته، ثم قال عليه السلام لها: «ألك حاجة؟» قالت: نعم. قال عليه السلام: «وما هي؟» قالت: قم فاصب مني، فاني وفدت و لا بعل لي. قال عليه السلام: «اليك عنى، لا تحرقيني بالنار و نفسك»، فجعلت تراوده عن نفسه و هو يبكى و يقول: «ويحك اليك عنى»، و اشتد بكأؤه، فلما رأته ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين عليه السلام و رأهما يبكيان، فجلس يبكى، و جعل أصحابه يأتون و يجلسون و يبكون حتى كثر البكاء و علت الاصوات، فخرجت الأعرابيه؛ و قام القوم و ترحلوا، و لبث الحسين بعد ذلك دهرا لا يسأل أخاه عن ذلك اجلالا، فبينما الحسن ذات ليله نائما اذ استيقظ و هو يبكى فقال له الحسين عليه السلام: «ما شأنك؟» قال: «رؤيا رأيتها الليله» .

قال عليه السلام: «و ما هي»؟ قال: «لا تخبر أحدا ما دمت حيا»؟ قال عليه السلام: «نعم». قال: «رأيت يوسف، فجئت أنظر اليه فيمن نظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر الى في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت و أمي؟! فقلت ذكرت يوسف و امرأه العزيز و ما ابتليت به من أمرها، و ما لقيت من السجن و حرقه الشيخ يعقوب، فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه؛ فقال يوسف: فهلا تعجبت مما فيه المرأه البدويه بالأبواء». (١).

فصاحه الامام الحسن عليه السلام

[٢]-٢- قال ابن عساکر: أخبرنا ابوالقاسم ابن السمرقندی: أنبأنا عمر بن عبيدالله، أنبأنا أبوالحسين ابن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن اسحاق، أنبأنا سليمان بن أبي شيخ، أنبأنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: كان الحسن يقول للحسين [عليهما السلام]: «اي أخ، والله لوددت أن لي بعض شده قلبك»، فيقول له الحسين [عليه السلام]: «و انا والله وددت أن لي بعض ما بسط لك من لسانك». (٢).

[٣]-٣- و قال الحسين يوما لأخيه الحسن عليهما السلام: «يا حسن وددت أن لسانك لي و قلبي لك». (٣).

ص: ٦٠٤

١- ١١٣٤. المناقب لابن شهر آشوب: ١٤:٤، العوالم ١٦:١٣١ حديث ٣.

٢- ١١٣٥. تاريخ ابن عساکر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٤٦ حديث ١٨٧.

٣- ١١٣٦. كشف الغمه ٢:٣١٢، المحججه البيضاء ٤:٢٢٧، بحار الأنوار: ١٩٥:٤٤ ضمن حديث ٨.

[٤]-٤- أبان عن سليم: قال حدثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية و معنا الحسن والحسين و عنده عبدالله بن عباس، فالتفت الى معاوية، فقال يا عبدالله ما أشد تعظيمك للحسن والحسين، و ما هما بخير منك و لا أبوهما خير من أبيك، و لولا- أن فاطمه بنت رسول الله لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها. فقلت: والله انك لقليل العلم بهما و بأبيهما و بأمهما، بل والله لهما خير مني، و أبوهما خير من أبي، و أمهما خير من أمي. يا معاوية انك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول فيهما و فى أبيهما و أمهما قد حفظته و وعيته و رويته. قال: هات يا ابن جعفر، فوالله ما أنت بكذاب و لامتهم. فقلت: انه اعظم مما فى نفسك، قال: و ان كان أعظم من أحد و حراء جميعا، فلست ابالى اذا قتل الله صاحبك و فرق جمعكم و صار الأمر فى أهله، فحدثنا فما نبالى بما قلتم، و لا يضرنا ما عدتم. قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و قد سئل عن هذه الآية (و ما جعلنا الرؤيا التى أرىناك الا فتنة للناس و الشجرة الملعونه فى القرآن)، (١) فقال: «انى رأيت اثنى عشر رجلا من ائمة الضلالة يصعدون منبرى و ينزلون، يردون امتى على أدبارهم القهقرى، فيهم رجلان من حين من قريش مختلفين، و ثلاثة من بنى اميه، و سبعة من ولد الحكم بن أبى العاص». و سمعته يقول: «ان بنى أبى العاص اذا بلغوا خمسة عشر رجلا جعلوا

ص: ٦٠٥

كتاب الله دخلا، و عبادالله خولا، و مال الله دولا». يا معاويه انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر - و أنا بين يديه، و عمر بن أبى سلمه، و اسامه بن زيد، و سعد بن أبى وقاص، و سلمان القارسى، و أبوذر، و المقداد، و الزبير بن العوام - و هو يقول: «ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم»، فقلنا بلى يا رسول الله، قال «من كنت مولاه فعلى مولاه» - أولى به من نفسه - و ضرب بيديه على منكب على عليه السلام «اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، أيها الناس: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى و على من بعدى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى امر، ثم ابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معى امر». ثم عاد فقال: «أيها الناس اذا أنا استشهدت فعلى أولى بكم من أنفسكم، فاذا استشهد على فابنى الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فاذا استشهد الحسن فابنى الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فاذا استشهد الحسين فابنى علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فاذا استشهد فابنى محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، و ستدرکه أنت يا حسين فاقراه منى السلام، ثم يكون فى عقب محمد رجال واحد بعد واحد، و ليس منهم أحد الا و هو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معى امر، كلهم هادون مهتدون». فقام على بن أبى طالب صلوات الله عليه و هو يبكى، فقال «بأبى أنت و أمى يا نبى الله أتقتل؟ قال: «نعم، أهلك شهيدا بالسم، و تقتل أنت بالسيف و تخضب لحيتك من دم

ص: ٦٠٦

رأسك، و يقتل ابني الحسن بالسم، و يقتل ابني الحسين بالسيف يقتله طاغ ابن طاغ دعى ابن دعى». فقال معاوية: يا ابن جعفر لقد تكلمت بعظيم، و لئن كان ما تقول حقا لقد هلكت أمه محمد من المهاجرين والأنصار غيركم أهل البيت و أوليائكم وأنصاركم. فقلت: والله ان الذى قلت حقا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم. قال معاوية: يا حسن و يا حسين و يا ابن عباس ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس: ان لا تؤمن بالذى قال فأرسل الى الذين سماهم فأسألهم عن ذلك. فأرسل معاوية الى عمر بن أبى سلمه و الى اسامه بن زيد، فسألهما، فهشدا أن الذى قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعته. فقال معاوية: يا ابن جعفر قد سمعناه فى الحسن والحسين و فى أبيهما، فما سمعت فى أمهما؟! و معاوية كالمستهزى ء و المنكر. فقلت: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ليس فى جنه عدن منزل أشرف و لا أفضل و لا أقرب الى عرش ربي من منزلى، و معى ثلاثه عشر من أهل بيتى: أخى على، و ابنتى فاطمه، و ابنائى الحسن والحسين، و تسعه من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، هداه مهتدون، و أنا المبلغ عن الله و هم المبلغون عنى، و هم حجج الله على خلقه، و شهداؤه فى أرضه، و خزانه على علمه و معادن حكمه، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله، لا تبقى الأرض طرفه عين ببقائهم، و لا تصلح الا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم، حلالهم و حرامهم، يدلونهم على رضى ربهم و ينهونهم عن سخطه بأمر واحد و نهى واحد، ليس فيهم اختلاف و لا فرقه و لا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم املائي و خط أخى على بيده يتوارثونه الى يوم القيامة، أهل الأرض كلهم فى غمره و غفله و

تيهه و حيره غيرهم و غير شيعتهم و اوليائهم، لا يحتاجون الى أحد من الأمه في شىء من أمر دينهم، و الأمه تحتاج اليهم، هم الذين عنى الله في كتابه و قرن طاعتهم بطاعته و طاعه رسول الله فقال (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الامر منكم)» (١) فأقبل معاويه على الحسن والحسين و ابن عباس و الفضل بن عباس و عمر ابن أبي سلمه و اسامه بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: «نعم». قال: يا بني عبدالمطلب انكم لتدعون أمرا عظيما، و تحتجون بحجج قويه ان كانت حقا، و انكم لتضمرون على أمر تسرونه و الناس عنه في غفله عمياء، و لئن كان ما يقولون حقا لقد هلكت الأمه، و ارتدت عن دينها، و تركت عهد نبينا غيركم أهل البيت و من قال بقولكم فاولئك في الناس قليل. فقلت: يا معاويه ان الله تبارك و تعالى يقول (و قليل من عبادى الشكور)، (٢) و يقول: (و ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين)، (٣) و يقول: (الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و قليل ما هم)، (٤) و يقول لنوح: (و ما آمن معه الا قليل) (٥). يا معاويه: المؤمنون فى الناس قليل، و ان أمر بنى اسرائيل أعجب حيث قالت السحرة لفرعون: (فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحياه الدنيا انا آمنة بربنا)، (٦) فآمنوا بموسى و صدقوه و اتبعوه، فسار بهم و بمن تبعه من بنى اسرائيل،

ص: ٦٠٨

١- ١١٣٩. النساء: ٥٩.

٢- ١١٤٠. سبأ: ١٣.

٣- ١١٤١. يوسف: ١٠٣.

٤- ١١٤٢. ص: ٢٤.

٥- ١١٤٣. هود: ٤٠.

٦- ١١٤٤. طه: ٧٢.

فأقطعهم البحر و اراهم الأعاجيب، و هم يصدقون به و بالتوراه، يقرون له بدينه فمر بهم على قوم يعبدون أصناما لهم فقالوا: (يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهه) (١). ثم اتخذوا العجل فعكفوا عليه جميعا غير هارون و أهل بيته، و قال لهم السامري: (هذا الهكم و اله موسى فنسى). (٢) و قال لهم بعد ذلك (أدخلوا الأرض المقدسه التى كتب الله لكم)، (٣) فكان من جوابهم ما قص الله فى كتابه: (ان فيها قوما جبارين و انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون)، (٤) قال موسى (رب انى لا أملك الا نفسى و أخى فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين) (٥). فاحتدت هذه الأمه ذلك المثل سواء، و قد كانت فضائل و سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و منازل منه قريبه، مقرين بدين محمد و القرآن حتى فارقههم نبههم صلى الله عليه وآله و سلم فاختلفوا و تفرقوا و تحاسدوا، و خالفوا امامهم و وليهم حتى لم يبق منهم على ما عاهدوا عليه نبههم غير صاحبنا الذى هو من نبينا بمنزله هارون من موسى و نفر قليل لقوا الله عزوجل على دينهم و ايمانهم، و رجع الآخرون القهقرى على أدبارهم كما فعل أصحاب موسى عليه السلام باتخاذهم العجل و عبادتهم اياه و زعمهم أنه ربهم و اجماعهم عليه غير هارون و ولده و نفر قليل من أهل بيته. و نبينا صلى الله عليه وآله و سلم قد قصد نصب لأمته أفضل الناس و أولاهم و خيرهم بغدير خم و فى غير موطن، و احتج عليهم به و أمرهم بطاعته، و أخبرهم أنه بمنزله هارون من موسى، و أنه ولى كل مؤمن بعده و أنه كل من كان ولىه فعلى ولىه، و

ص: ٦٠٩

١- ١١٤٥. الأعراف: ١٣٨.

٢- ١١٤٦. طه: ٨٨.

٣- ١١٤٧. المائده: ٢١.

٤- ١١٤٨. المائده: ٢٢.

٥- ١١٤٩. المائده: ٢٥.

من كان أولى به من نفسه فعلى أولى به، وأنه خليفته فيهم و وصيه، و أن من أطاعه اطاع الله، و من عصاه عصى الله، و من والاه والى الله، و من عاداه عادى الله، فأنكروه و جهلوه و تولوا غيره. يا معاويه أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حين بعث الى مؤته أمر عليهم جعفر بن أبى طالب، ثم قال: «ان هلك جعفر فزيد بن حارثه، فان هلك زيد فعبد الله بن رواحه» و لم يرض لهم أن يختاروا لأنفسهم، أفكان يترك أمته لا يبين لهم خليفته فيهم؟! بلى والله ما تركهم فى عمياء و لا شبهه، بل ركب القوم ما ركبوا بعد نبيهم و كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فهلكوا و هلك من شايعهم، و ضلوا و ضل من تابعهم، فبعدا للقوم الظالمين. فقال معاويه: يا ابن عباس انك لتنفوه بعظيم، والاجتماع عندنا خير من الاختلاف، و قد علمت أن الأمه لم تستقم على صاحبك. فقال ابن عباس: انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ما اختلفت أمه بعد نبيها الا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، و أن هذه الأمه اجتمعت على امور كثيره ليس بينها اختلاف و لا منازعه و لا فرقه: شهاده أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و الصلوات الخمس، و صوم شهر رمضان، و حج البيت، و أشياء كثيره من طاعه الله و نهى الله مثل تحريم الزنا و السرقة، و قطع الأرحام و الكذب و الخيانه، و اختلفت فى شيئين: أحدهما اقتتل على و تفرقت فيه و صارت فرقا يلعن بعضها بعضا و يبرأ بعضها من بعض، والثانى لم تقتل على و لم تتفرق فيه و وسع بعضهم فيه لبعض و هو كتاب الله و سنه نبيه صلى الله عليه وآله و سلم و ما يحدث زعمت أنه ليس فى كتاب الله و لا سنه نبيه صلى الله عليه وآله و سلم. و أما الذى اختلفت فيه و تفرقت و تبرأت بعضها من بعض فالملك و الخلافه، زعمت أنها أحق بهما من أهل بيت نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم، فمن أخذ بما ليس فيه

بين أهل القبلة اختلاف و رد علم ما اختلفوا فيه الى الله، سلم و نجا من النار، و لم يسأله الله عما أشكل عليه من الخصلتين اللتين اختلف فيهما. و من وفقه الله و من عليه و نور قلبه و عرفه و لاه الأمر و معدن العلم أين هو فعرف ذلك، كان سعيدا والله وليا، و كان نبي الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «رحم الله عبدا قال حقا فغنم، أو سكت فلم يتكلم». فالأئمة من أهل بيت النبوه و معدن الرساله و منزل الكتاب و مهبط الوحي و مختلف الملائكه لا تصلح الا فيها: لأن الله خصها و جعلها أهلا في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله و سلم، فالعلم فيهم و هم أهله و هو عندهم كله بحذافيره، باطنه و ظاهره، و محكمه و متشابهه، و ناسخه و منسوخه. يا معاويه ان عمر بن الخطاب أرسلنى فى أمرته الى على بن أبى طالب عليه السلام أنى أريد أن أكتب القرآن فى مصحف فابعث الينا ما كتبت من القرآن، فقال: «تضرب والله عنقى قبل أن تصل اليه». قلت: و لم. قال: «ان الله يقول: (لا يمسه الا المطهرون)، (١) يعنى لا يناله كله الا المطهرون، ايانا عنى نحن الذين أذهب الله عنا الرجس و طهرنا تطهيرا. و قال: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)، (٢) فنحن الذين اصطفينا الله من عباده، و نحن صفوه الله، و لنا ضرب الأمثال، و علينا نزل الوحي» فغضب عمر و قال: ان ابن أبى طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره، فمن كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتنا به، فكان اذا جاء رجل بقرآن فقرأه و معه آخر كتبه، و الا لم يكتبه، فمن قال يا معاويه: انه ضاع من القرآن شىء، فقد كذب،

ص: ٦١١

١- ١١٥٠. الواقعه: ٧٩.

٢- ١١٥١. فاطر: ٣٢.

هو عند أهله مجموع، ثم أمر عمر قضاته و ولايته فقال اجتهدوا رأيكم و اتبعوا ما ترون أنه الحق، فلم يزل هو و بعض ولاته قد وقعوا فى عظيمه، فكان على بن أبى طالب عليه السلام يخبرهم بما يحتج به عليهم، و كان عماله و قضاته يحكمون فى شىء واحد بقضايا مختلفه فيجيزها لهم؛ لأن الله لم يؤته الحكمة و فصل الخطاب، و زعم كل صنف من أهل القبله أنهم معدن العلم و الخلافه دونهم، فبالله نستعين على من جردهم حقهم و سن للناس ما يحتج به مثلك عليهم، ثم قاموا فخرجوا. (١).

تصديق الامام عليه السلام سليم بن قيس فى نقل الروايه

[٥]-٥- ابان عن سليم قال: قلت: يا أمير المؤمنين، انى سمعت من سلمان و المقداد و أبى ذر شيئا من تفسير القرآن و من الروايه عن النبى صلى الله عليه وآله، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رأيت فى أيدي الناس أشياء كثيره من تفسير القرآن و من الاحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم تخالف الذى سمعته منكم، و أنتم تزعمون أن ذلك باطل، افترى يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم معتدين و يفسرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل على عليه السلام فقال لى: «يا سليم قد سألت فافهم الجواب، ان فى أيدي الناس حقا و باطلا، و صدقا و كذبا، و ناسخا و منسوخا، و خاصا و عاما، و محكما و متشابها، و حفظا و وهما، و قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت على الكذابه، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده حين توفى رحمه الله على نبى الرحمه و صلى الله عليه وآله و سلم. و انما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس:

ص: ٦١٢

١- ١١٥٢. كتاب سليم بن قيس: ٢٣١ و جاء هذه الروايه اختصارا فى الاحتجاج: ٢٨٥، العوالم ١٥: ١٠٠ حديث ٨، كمال الدين: ٢٧٠، كشف الغمه ٢: ٥٠٨، اثبات الهداه ٢: ٢٩١، حديث ٧٤، الخصال: ٤٧٧ حديث ٤١، الكافي ٢: ٥٢٩، حديث ٤، كنز الدقائق ٨: ١٠٦.

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالاسلام، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمداً، فلو علم المسلمون أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع منه وهو لا يكذب ولا يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصفهم فقال الله عز وجل: (وإذا رأيتهم تعجب أجسامهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم) (١) ثم بقوا بعده و تقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاه إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع ملوك الدنيا إلا من عصم الله، فهذا أول الأربعة. ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يحفظه على وجهه وهم فيه، ولم يعتمد [يتعمده] كذبا، وهو في يده يرويه ويعمل به ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوا، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شيئا أمر به ثم نهى عنه، وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به، وهو لا يعلم، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولم علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه. ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله؛ بغضا للكذب، وتخوفا من الله، وتعظيما لرسوله عليه السلام، ولو يوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وأن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، و عام وخاص، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان: كلام خاص، وكلام عام، مثل القرآن يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله فيفهم، وكان منهم من

ص: ٦١٣

يسأله ولا يستفهم، حتى ان كانوا يحبون أن يجيىء الطارىء (١) والأعرابي فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعوا منه. و كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل يوم دخله، و كل ليلة دخله، فيخيلني فيها ادور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري، و ربما كان ذلك في منزلي، فاذا دخلت عليه في بعض منازل خلايى و أقام نساءه فلم يبق غيري و غيره، و اذا أتاني للخلوه في بيتي لم تقم من عندنا فاطمه و لا احد من ابني، اذا أسأله أجبني، و اذا سكت او نفذت مسائلي ابتدأني، فما نزلت عليه آيه من القرآن الا أقرأنيها و أملاها علي، فكتبتها بخطي، و دعا الله أن يفهمني اياها و يحفظني، فما نسيت آيه من كتاب الله منذ حفظتها و علمني تأويلها فحفظته و أملاه علي فكتبته، و ما ترك شيئاً علمه الله من حلال و حرام، أو أمر و نهى، أو طاعه و معصيه كان او يكون الى يوم القيامة الا و قد علمنيه و حفظته، و لم أنس منه حرفاً واحداً. ثم وضع يده علي صدري و دعا الله أن يملأ قلبي علماً و فهماً و فقهاً و حكماً و نوراً، و أن يعلمني فلا- أجهل، و أن يحفظني فلا- أنسى. فقلت له ذات يوم: يا نبي الله انك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني فلم تمليه علي و تأمرني بكتابه، اتخوف علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست اتخوف عليك النسيان و لا الجهل، و قد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك و في شركائك الذين يكونون من بعدك. قلت: يا نبي الله و من شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه و بي معه، الذين قال في حقهم: (يا ايها الذين

ص: ٦١٤

١- ١١٥٤. الطارىء: أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس و بكلامه، انما كانوا يحبون قدومهما اما لاستفامهم و عدم استعظامهم اياه، أو لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يتكلم علي وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيره. (بحار الأنوار).

آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم) (١) فان خفتم التنازع فى شىء فارجعوه الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر منكم.قلت: يا نبي الله و من هم الأوصياء الى أن يردوا على حوضى كلهم هاد مهتد، لا- يضرهم كيد من كادهم، و لا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقونه و لا يفارقهم، بهم ينصر الله امتى و بهم يمطرون و يدفع عنهم بمستجاب دعوتهم؟». فقلت: يا رسول الله سمهم لى. فقال: ابني هذا، - و وضع يده على رأس الحسن -، ثم ابني هذا - و وضع يده على رأس الحسين -، ثم ابن ابني هذا - و وضع يده على اسمي اسمي محمد، باقر علمى و خازن وحى الله و سيولد على فى حياتك، يا اخى فاقراه منى السلام. ثم اقبل على الحسين فقال: سيولد لك محمد بن على فى حياتك فاقراه منى السلام، ثم تكمله الاثنى عشر اماما من ولدك يا أخى. فقلت: يا نبي الله سمهم لى، فسماهم لى رجلا رجلا منهم، والله يا بنى هلال، مهدي هذه الامه الذى يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، والله انى لأعرف جميع من يبايعه بين الركن و المقام، و أعرف أسماء الجميع و قبائلهم». ثم لقيت الحسن و الحسين عليهما السلام بالمدينه بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما فقالا: «صدقك ابونا على بهذا الحديث و نحن جلوس، و قد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله كما حدثك ابونا سواء لم يزد و لم ينقص». قال سليم: ثم لقيت على بن الحسين عليهما السلام و عنده ابنه محمد بن على عليهما السلام،

ص: ٦١٥

فحدثته بما سمعت من أبيه و عمه، و ما سمعت من علي عليه السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام «قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم السلام و هو مريض و أنا صبي» ثم قال محمد عليه السلام: «و قد أقرأني جدى الحسين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مريض، السلام». قال أبان: فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام بهذا كله عن سليم، فقال: «صدق سليم»، و قد جاء جابر ابن عبد الله الانصارى الى ابني و هو غلام يختلف الى الكتاب فقبله و أقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام. قال أبان حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليها السلام فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفا، فأغرورقت عيناه ثم قال: «صدق سليم، قد أتاني بعد قتل جدى الحسين عليه السلام و أنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت قد حدثك أبي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام و نحن شهود، ثم حدثاه ما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله». (١). رواه النعماني عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، و محمد بن همام بن سهيل، و عبدالعزيز و عبدالواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد الخ. (٢). هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نورد لها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٧٦-١٧٧-١٦٧-١٦٦-١٦٥-١٥٣-٧٧٤-٤٤٩-٣٩٨-٢١٧-١٩٦-١٨٣-١٨٢-١٨٠-١٧٩-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١-١٥٩-١٥٨-١٥٧-١٥٦-١٥٥-١٥١-١٥٠-١٤٩-١٤٨-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٤٣-١٤٢.

ص: ٦١٦

١- ١١٥٦. كتاب سليم بن قيس: ١٠٣، بحار الأنوار: ٢٧٣: ٣٦ حديث ٩٦.

٢- ١١٥٧. الغيبة للنعماني ٧٥.

ادب الحسين عليه السلام

[١]-١- عن الباقر عليه السلام قال: «ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له، و لا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام اعظاما له». (١).

عفو عليه السلام

[٢]-٢- قال المحدث القمي: رأيت في بعض الكتب الاخلاقيه ما هذا لفظه: قال عصار بن المصطلق: دخلت المدينه فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام، فأعجبنى سمته و رواؤه، و آثار من الحسد ما كان يخفيه صدرى لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبى تراب؟ فقال [عليه السلام]: نعم، فبالغت في شتمه و شتم أبيه، فنظر الى نظره عاطف رؤوف ثم قال: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (خذ العفو وأمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين، و اما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستغذ بالله انه سميع عليم، ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون و اخوانهم يمدونهم فى الغي ثم لا يقصرون» (٢).

ص: ٦١٧

١- ١١٥٨. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٤٠١، بحار الأنوار: ٣١٩: ٤٣ حديث ٢، العوالم ١٦: ١٠٠ حديث ٢.

٢- ١١٥٩. الاعراف: ١٩٩.

ثم قال عليه السلام لى: «خفض عليك أستغفر الله لى ولك، انك لو استعنتنا لأعناك، و لو استرفدتنا لرفدناك، و لو استرشدتنا لارشدناك». قال عصام: فتوسم منى الندم على ما فرط منى. فقال عليه السلام: «(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين) (١) أمن أهل الشام أنت؟» قلت: نعم. فقال عليه السلام: «شئنه أعرفها من اخزم»، حيانا الله و اياك انبسط الينا فى حوائجك و ما يعرض لك تجدنى عند أفضل ظنك ان شاء الله تعالى». قال عصام: فضاقت على الأرض بما رحبت و وددت لو ساخت بى، ثم سللت منه لو اذا و ما على الأرض أحب الى منه و من أبيه. (٢).

قبوله عليه السلام العذر

[٣]-٣- قال العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى نظم درر السمطين: و روى عن على بن الحسين قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: «لو شتمنى رجل فى هذه الاذن و أومى الى اليمنى، و أعتذر لى فى الاخرى، لقبلت ذلك منه، و ذلك أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حدثنى أنه سمع جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا- يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل». (٣).

حلمه عليه السلام

[٤]-٤- جنى له غلام جنايه توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي

ص: ٦١٨

١- ١١٦٠. يوسف: ٩٢.

٢- ١١٦١. نفثه المصدور: ٦١٤.

٣- ١١٦٢. احقاق الحق ١١: ٤٣١.

(و الكاظمين الغيظ)؛ قال عليه السلام: «خلوا عنه». فقال: يا مولاي (والعافين عن الناس)، قال عليه السلام: «قد عفوت عنك». قال: يا مولاي (والله يحب المحسنين)، (١) قال عليه السلام: «أنت حر لوجه الله و لك ضعف ما كنت اعطيك». (٢).

اصفرار لونه عليه السلام عند الوضوء

[٥]-٥- كان الحسين بن علي (عليهما السلام) اذا توضأ تغير لونه و ارتعدت مفاصله، فقيل له في ذلك فقال: «حق لمن وقف بين يدي الملك الجبار أن يصفر لونه و يرتعد مفاصله». (٣)

[٦]-٦- روى أنه عليه السلام كان اذا قام للصلاه يصفر لونه، فقيل له: ما هذا نراه يعتارك عند الوضوء؟ فيقول عليه السلام: «ما تدرون بين يدي من اريد ان اقوم»؟ (٤).

جوده و كرمه عليه السلام

[٧]-٧- قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جاريه فحيتها بطاقه ريحان، فقال عليه السلام لها: «أنت حره لوجه الله». فقلت: تحييك بطاقه ريحان لا- خطر لها فتعنتها؟ قال عليه السلام: «كذا أدبنا الله، قال الله تعالى: (و اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن

ص: ٦١٩

١- ١١٦٣. آل عمران: ١٣٤.

٢- ١١٦٤. كشف الغمه ٢: ٣١، الفصول المهمه: ١٦٨ مع اختلاف في بعض الكلمات، بحار الأنوار: ١٩٥: ٤٤، قطعه من حديث ٩، أعيان الشيعة ١: ٥٨٠، احقاق الحق ١١: ٤٣١ «و فيه خلوا عنه قد كظمت غيظي» و بدل قوله «عفوت» غفرت لك، و في آخره فقال: «أنت حر لوجه الله تعالى» و أمر له بجائزه حسنه.

٣- ١١٦٥. جامع الاخبار: ٧٦، العوالم ١٧: ٦١ حديث ١.

٤- ١١٦٦. احقاق الحق ١١: ٤٢٢.

منها أو ردوها) (١) و كان أحسن منها عتقها. (٢).

كيفيه معاشرته عليه السلام

[٨]-٨- خرج الحسن عليه السلام الى سفر فأضل طريقه ليلا، فمر براعى غنم فنزل عنده فألطفه و بات عنده، فلما أصبح دله على الطريق، فقال له الحسن عليه السلام: «انى ماض الى ضيعتى ثم أعود الى المدينه» و وقت له وقتا و قال له: «تأتينى به». فلما جاء الوقت شغل الحسن عليه السلام بشى من أموره عن قدوم المدينه، فجاء الراعى و كان عبدا لرجل من أهل المدينه فصار الى الحسين عليه السلام و هو يظنه الحسن عليه السلام فقال: أنا العبد الذى بت عندى ليله كذا، وعدتنى أن أصير اليك فى هذا الوقت، و أراه علامات عرف الحسين عليه السلام أنه الحسن، فقال الحسين عليه السلام له: «لمن أنت يا غلام؟ فقال: لفلان. فقال عليه السلام: «كم غنمك؟ قال: ثلاثمائه، فأرسل الى الرجل فرغبه حتى باعه الغنم و العبد فأعتقه، و وهب له الغنم مكافأه لما صنع مع أخيه، و قال عليه السلام: «ان الذى بات عندك أخى و قد كافأتك بفعلك معه». (٣)

[٩]-٩- عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السلام على اسامه بن زيد و هو مريض و هو يقول: وا غماه، فقال له الحسين عليه السلام: «وما غمك يا أخى؟ قال: دينى و هو ستون ألف درهم.

ص: ٦٢٠

١- ١١٦٧. النساء: ٨٦.

٢- ١١٦٨. كشف الغمه ٢: ٣١، نزهه الناظر و تنبيه خاطر: ٨٣ حديث ٨، الفصول المهمه: ١٦٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٥ حديث ٨ المحججه البيضاء ٤: ٢٢٧، العوالم ١٧: ٦٤ حديث ٣، المجالس السنيه ١: ١ حديث ٢٢، اعيان الشيعة ١: ٥٧٩.

٣- ١١٦٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٥٣، احقاق الحق ١١: ٤٤٥.

فقال الحسين عليه السلام: «هو على». قال: اخشى أن اموت. فقال الحسين عليه السلام: «لن تموت حتى أقضيها عنك»، قال: فقضاها قبل موته. (١)

[١٠]-١٠- و فد أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدل على الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجده مصليا، فوقف بازائه و أنشأ: لم يخب الآن من رجاك و من حرك من دون بابك الحلقة أنت جواد و أنت معتمد أبوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذى كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقه قال: فسلم الحسين عليه السلام و قال: «يا قنبر هل بقى من مال الحجاز شىء؟» قال: نعم، أربعة آلاف دينار. فقال عليه السلام: «هاتها قد جاء من هو أحق بها منا»، ثم نزع برديه و لفه الدنانير فيها و أخرج يده من شق الباب حياء من الأعرابي، و أنشأ: خذها فانى اليك معتذر و اعلم بأنى عليك ذو شفقه لو كان فى سيرنا الغداه عصا أمست سمانا عليك مند فقهلكن ريب الزمان ذو غير والكف منى قلبه النفقه قال: فأخذها الأعرابي و بكاه فقال عليه السلام له: «لعلك استقلت ما أعطيناك». قال: لا، و لكن كيف يأكل التراب جودك. (٢). قال المجلسى قوله: «عصا» لعل العصا كناية عن الاماره والحكم، قال

ص: ٦٢١

-
- ١- ١١٧٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٥، العوالم ١٧: ٦٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٩، حديث ٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٤٣٦، حديث ١٥٨٣٣، أعيان الشيعة ١: ٥٧٩، حياه الامام الحسين عليه السلام ١: ١٢٨.
- ٢- ١١٧١. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٥، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٠، حديث ٢، مستدرک الوسائل ٧: ٢٣٧، حديث ٨١٢٧، العوالم ١٧: ٦٢.

الجوهري: قولهم: لا- ترفع عصاك عن أهلك يراد به: الأدب، و انه لضعيف العصا أى الترعيه، و يقال أيضا: انه للين العصا أى رفيق حسن السياسه لما ولى. انتهى. أى لو كان لنا فى سيرنا فى هذه الغداه ولايه أو حكم أو قوه لأمست يد عطائنا عليك صبايه. و «السماء» كناية عن يد الجود و العطاء. و «الاندفاق»: الانصباب. و «ريب الزمان» حوادثه: [و غير الدهر «كعنب»: أحداثه] أى حوادث الزمان تغير الأمور. قوله: «كيف يأكل التراب جودك». أى كيف تموت و تبيت تحت التراب فتمحى و تذهب جودك و كرمك. (١)

[١١]-١١- قال ابن عساكر: أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى، أنبأنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني، أنبأنا رشا[ء] بن نضيف المقرئ ء اجازة، أنبأنا القاضي أبو الحسن على ابن محمد بن اسحاق بن يزيد الحلبي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدالله الناقد، حدثنى أبو القاسم مسعود - يعنى ابن عبدالله، حدثنى حميد بن ابراهيم المعافى، قال: سمعت عبدالله بن عبدالله المدينى يذكر عن أبيه عن جده - و كان مولى للحسين بن على بن أبى طالب أن سائلا- خرج ذات ليله يتخطى. حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم بن السوسى، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن على بن فرات قراه عليه، أنبأنا أبى اجازة، أنبأنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن بن ابراهيم الليثى الشافعى، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا هارون ابن محمد، أنبأنا قعنب بن المحرز، أنبأنا الأصمعى،

ص: ٦٢٢

عن أبي عمرو بن العلاء، عن الذيال بن حرملة، قال: خرج سائل يتخطى أزقه المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي، ففرع الباب و أنشأ يقول: لم يخب اليوم من رجاك و من حرك من خلف بابك الحلقهفأنت ذوالجود أنت معدنه أبوك قد كان قاتل الفسقهقال: و كان الحسين بن علي عليهما السلام واقفا يصلى فخفف من صلاته و خرج الى الأعرابي، فرأى عليه أثر ضر وفاقه، فرجع و نادى بقنبر فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله قال عليه السلام: «ما تبقى معك من نفقتنا»؟ قال: مائتا درهم أمرتني بتفريقها فى أهل بيتك. فقال عليه السلام: «هاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم»، فأخذها و خرج يدها الى الأعرابي و أنشأ يقول: خذها فانى اليك معتذر و اعلم بأنى عليك ذو شفقهلو كان فى سيرنا الغداه عصا كانت سمانا عليك مندقهلكن ريب الزمان ذو نكد والكف منا قليله النفهفأخذها الأعرابي و ولى و هو يقول: مطهرون نقيات جيوبهم تجرى الصلاه عليهم أينما ذكروا و أنتم الأعلون عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور من لم يكن علويا حين تنسبه فما له جميع الناس مفتخر (1)

[١٢]-١٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرورود فى داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصره، قال: حدثنا أبى فى سنه ستين و مأتين، قال: حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام سنه أربع و تسعين و مائه.

ص: ٦٢٣

١-١١٧٣. تاريخ ابن عساكر: «ترجمه الامام الحسين عليه السلام»: ١٦٠ حديث ٢٠٥، أعيان الشيعة ١: ٥٧٩.

وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام. قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهما السلام «انه دخل المستراح فوجد لقمه ملقاه فدفعها الى غلام له، فقال: يا غلام أذكرني بهذه اللقمه اذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما خرج الحسين عليه السلام قال: يا غلام اللقمه قال: أكلتها يا مولاي قال: أنت حر لوجه الله، قال له رجل: أعتقته يا سيدي؟ قال: نعم، سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من وجد لقمه فسمح منها أو غسل منها ثم أكلها لم تستقر فى جوفه الا اعتقه الله من النار، و لم أكن أستبعد رجلا أعتقه الله من النار». (١)

[١٣]-١٣- عن الحسن البصرى: أن الحسين عليه السلام ذهب ذات يوم مع أصحابه الى بستانه، و كان فى ذلك البستان غلام للحسين عليه السلام أسمه صافى فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعدا يأكل الخبز، فجلس الحسين عليه السلام عند بعض النخل بحيث لا يراه الغلام، فنظر اليه الحسين عليه السلام و هو يرفع الرغيف فيرمى نصفه الى الكلب و يأكل نصفه، فتعجب الحسين عليه السلام من فعل الغلام، فلما فرغ من الأكل،

ص: ٦٢٤

١- ١١٧٤. صحيفه الامام الرضا عليه السلام ٢٥٣ حديث ١٧٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٤٧، حديث ١٥٤، بحار الأنوار: ٤٣٣:٦٦ حديث ٢١ و ١٨٦:٨٠ حديث ٤٢؛ وسائل الشيعة ١: ٢٥٤:١ حديث ٢، مستدرک الوسائل ١٥: ٤٦٦:١٥ حديث ١٨٨٧٢.

قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم أغفر لى و أغفر لسيدى كما باركت لأبويه برحمتك يا أرحم الراحمين. فقام الحسين عليه السلام و قال: «يا صافى»، فقام الغلام فزعا و قال: يا سيدى و سيد المؤمنين الى يوم القيامة، انى ما رأيتك فأعف عنى. فقال الحسين عليه السلام: «اجعلنى فى حل يا صافى، لأنى دخلت بستانك بغير اذنك». فقال صافى: بفضلك يا سيدى و كرمك و سؤددك تقول هذا. فقال الحسين عليه السلام: «انى رأيتك ترمى نصف الرغيف الى الكلب و تأكل نصفه، فما معنى ذلك؟» فقال الغلام: ان هذا الكلب نظر الى و أنا آكل فاستحييت منه، و هو كلبك يحرس بستانك و أنا عبدك تأكل رزقك معا فبكى الحسين عليه السلام و قال: «ان كان كذلك فأنت عتيق لله تعالى و وهبت لك الفى دينار». فقال الغلام: ان أعتقتنى فأنا أريد القيام بستانك. فقال الحسين عليه السلام: «ان الكريم ينبغى له أن يصدق قوله بالفعل، أو ما قلت لك اجعلنى فى حل فقد دخلت بستانك بغير اذنك، فصدقت قولى و وهبت البستان و ما فيه لك، فاجعل أصحابى الذين جاؤوا معى أضيافا و أكرمهم من أجلى اكرمك الله تعالى يوم القيامة و بارك لك فى حسن خلقك و أدبك». فقال الغلام ان وهبتنى بستانك فانى قد سبلته لأصحابك و شيعتك. (١)

[١٤]-١٤- و روى عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: صح عندى قول النبى صلى الله عليه وآله: أفضل الأعمال بعد الصلاه ادخال السرور فى قلب المؤمن بما لا اثم فيه، فانى رأيت غلاما يواكل كلبا فقلت له فى ذلك، فقال: يا ابن رسول الله انى مغموم أطلب

ص: ٦٢٥

سرورا بسروره؛ لأن صاحبى يهودى اريد افارقه. فأتى الحسين الى صاحبه بمائتى دينار ثمننا له، فقال اليهودى: الغلام فداء لخطاك، و هذا البستان له، ورددت عليك المال، فقال عليه السلام «و أنا قد وهبت لك المال». قال: قبلت المال و وهبته للغلام. فقال الحسين عليه السلام: «أعتقت الغلام و وهبته له جميعا». فقالت امرأته: قد أسلمت و وهبت زوجى مهرى. فقال اليهودى: و أنا أيضا اسلمت و أعطيتها هذه الدار. (١).

الانفاق مما تحب

[١٥]-١٥- نقل عن الحسين عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر، ف قيل له فى ذلك فقال: «انى أحبه و قد قال الله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)» (٢) (٣).

تواضعه عليه السلام

[١٦]-١٦- مر عليه السلام بمساكين و هم يأكلون كسرا على كساء، فسلم عليهم، فدعوه الى طعامهم، فجلس معهم و قال عليه السلام: «لولا أنه صدقه لا كنت معكم» ثم قال: «قوموا الى منزلى»، فاطعمهم و كساهم و أمر [عليه السلام] لهم بدارهم. (٤)

[١٧]-١٧- رأى الحسين بن على عليهما السلام يطوف بالبيت، ثم صار الى المقام فصلى، ثم وضع خده على المقام فجعل يبكى و يقول: «عبيدك ببابك، خويدمك ببابك،

ص: ٦٢٦

١- ١١٧٦. المناقب لابن شهر آشوب ٧٥:٤، بحار الأنوار: ١٩٤:٤٤ حديث ٤.

٢- ١١٧٧. آل عمران: ٩٢.

٣- ١١٧٨. نور الثقلين ١:٣٦٣، كنز الدقائق ٢:١٦٤، عوالى اللآلى ٢:٧٤ حديث ١٩٦ عن الحسن عليه السلام و رواه فى الوسائل ٦:٣٣٠ حديث ٢ عن ابى عبدالله عليه السلام بدون الاستشهاد بقوله تعالى «لن تنالوا البر» و كذا فى تفسير البرهان ١:٢٩٨ حديث ٥.

٤- ١١٧٩. أعيان الشيعة ١:٥٨٠.

سائلك بيابك، مسكينك بيابك» يردد ذلك مرارا، ثم انصرف فمر بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم و قال [عليه السلام]: «لولا أنه صدقه لأكلت معكم»، ثم قال [عليه السلام] «قوموا الى منزلي» فأطعمهم و كساهم و أمر لهم بدارهم. (١)

[١٨]-١٨- عن مسعده قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم و ألقوا عليه كسرا، فقالوا: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا: «انه لا- يحب المستكبرين»، (٢) ثم قال: «قد أجبتكم فأجيوني» قالوا: نعم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال عليه السلام للرباب: «أخرجني ما كنت تدخرين». (٣)

[١٩]-١٩- عن محمد بن علي بن حسين [عليهم السلام] قال: «خرج الحسين [عليه السلام] و هو يريد أرضه التي بظاهر الحره، و نحن نمشي اذ أدركنا النعمان بن بشير علي بغله، فنزل، فقربها الى الحسين فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال عليه السلام: اذ أقسمت فقد كلفتني ما أكره، فاركب علي صدر دابتك، فاردفك، فاني سمعت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرجل أحق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاه في منزله الا ما يجمع الناس عليه. فقال النعمان: صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت أبي بشيرا يقول: كما قالت فاطمه، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الا من أذن، فركب». (٤).

ص: ٦٢٧

١- ١١٨٠. احقاق الحق ٤٢٣.

٢- ١١٨١. النحل: ٢٣.

٣- ١١٨٢. تفسير العياشي ٢: ٢٥٧: ٢٥٧، تفسير البرهان ٢: ٣٦٣، تاريخ ابن عساكر «ترجمه الامام الحسين عليه السلام» ١٥١ حديث ١٩٦، بحار الأنوار: ١٨٩: ٤٤٤ حديث ١ و فيه بدل «الرباب» «الجارية». أعيان الشيعة ١: ٥٨٠، العوالم ١٧: ٦٥ حديث ١، كنز الدقائق ٥: ٣١٧.

٤- ١١٨٣. مجمع الزوائد ٨: ١٠٨.

[١٨٠٤]-٢٠- و عن محمد بن علي بن الحسين [عليهم السلام] قال: «خرجت مع جدى حسين بن علي عليهما السلام الى أرض له بالزرائق بظهر البیداء، فأدرکنا ابن النعمان بن بشير على بغله، فنزل عنها و قال للحسين [عليه السلام]: اركب يا أبا عبد الله، فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: [عليه السلام] انك قد كلفتني ما أكره، و لكن سأحدثك حديثا حدثنيه فاطمه عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الرجل أحق بصدر دابته، و صدر فراشه، و الصلاة فى بيته. قال ابن النعمان: صدقت فاطمه حدثنى أبى و هو داحى بالمدينه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل حديث و زاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيه الا أن يأذن». (١).

فى مروءته عليه السلام

[٢١]-٢١- أخبرنى الامام الأجل مجدالدين قوام السنه أبو الفتوح محمد بن أبى جعفر الطائى فيما كتب الى من همدان، أخبرنا شيخ القضاء أبو على اسماعيل بن أحمد البيهقى سنه اثنتين و خمسمائه بباب المدينه بمرو فى الجامع، أخبرنا الامام حقا و شيخ الاسلام صدقا ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابونى، أخبرنا أبوبكر احمد بن ابراهيم بن محمد بهراه، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن على، حدثنا على ابن خشرم، سمعت يحيى بن عبدالله بن بشير الباهلى، حدثنا ابن المبارك أو غيره - شك الباهلى - قال: بلغنى أن معاويه قال ليزيد: هل بقيت لذه من الدنيا لم تنلها؟ قال: نعم، ام أبيها هند بنت سهيل بن عمرو خطبتها، و خطبها عبدالله بن عامر بن كريز فتزوجته و تركتنى. فأرسل معاويه الى عبدالله بن عامر و هو عامله على البصره، فلما قدم عليه

ص: ٦٢٨

قال: أنزل عن ام أبيها لولى عهد المسلمين يزيد.قال: ما كنت لأفعل.قال: أقطعك البصره فان لم تفعل عزلتك عنها.قال: و ان فلما خرج من عنده قال له مولاه امرأه بامرأه، أتترك البصره بطلاق امرأه، فرجع الى معاويه فقال: هى طلاق، فرده الى البصره، فلما دخل تلقته ام أبيها فقال: استترى.فقال: فعلها اللعين، و استترت.قال: فعد معاويه الأيام حتى اذا نقضت العده وجه أبهريره يخطبها ليزيد و قال له: أمهرها بألف ألف، فخرج أبهريره فقدم المدينه، فمر بالحسين بن على عليهما السلام فقال [عليه السلام]: «ما أقدمك المدينه يا أبهريره»؟قال: اريد البصره أخطب ام أبيها لولى عهد المسلمين يزيد.قال عليه السلام: «فترى أن تذكرنى لها». قال: ان شئت.قال عليه السلام: «قد شئت». فقدم أبهريره البصره فقال لها: يا ام أبيها ان أميرالمؤمنين يخطبك لولى عهد المسلمين يزيد، و قد بذل لك فى الصداق ألف ألف، و مررت بالحسين بن على فذكرك.قالت: فما ترى يا أبهريره.قال: ذلك اليك.قالت: فشقه قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله أحب الى.قال: فتزوجت الحسين بن على عليهما السلام، و رجع أبهريره فأخبر معاويه،

قال: فقال له: يا حمار ليس لهذا وجهناك. قال: فلما كان بعد ذلك حج عبد الله بن عامر فمر بالمدينه فلقى الحسين بن علي عليهما السلام فقال له: يا ابن رسول الله تأذن لي في كلام ام أبيها. فقال: «إذا شئت» ، فدخل معه البيت و استأذن علي ام أبيها فأذنت له، و دخل معه الحسين عليه السلام، فقال لها عبد الله بن عامر: يا ام أبيها ما فعلت الوديعه التي استودعتك؟ قالت: عندي، يا جاريه هاتي سفظ كذا، فجاءت به ففتحته و اذا هو مملو، لآلى و جوهر يتلألأ، فبكى ابن عامر. فقال الحسين عليه السلام: «ما يبكيك»؟ فقال: يا ابن رسول الله أتلومني علي أن أبكى علي مثلها في ورعها، و كمالها، و وفائها. قال عليه السلام: «يا ابن عامر نعم المحلل كنت لكما، هي طلاق» ، فحج فلما رجع تزوج بها. قلت: و أورد هذه الحكايه أبو العلاء الحافظ و ساقها عن الحسن بن علي، علي ما أخبرني اجازه، قال: أخبرني عبد القادر بن محمد اليوسفي، أخبرني الحسن بن علي الجوهري، أخبرني محمد بن العباس، أخبرني أحمد بن معروف الخشاب، أخبرني حسين بن محمد، أخبرني محمد بن سعد، أخبرني علي بن محمد، عن الهذلي، عن ابن سيرين، قال: كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، و كان أباعدرتها، ثم طلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كريز ثم طلقها، فكتب معاويه الي أبي هريره أن يخطبها ليزيد بن معاويه، فلقية الحسن بن علي فقال: «أين تريد»؟ قال: أخطب هند بنت سهيل ليزيد بن معاويه.

قال: «فأذكرني لها»، فأتاها أبوهريره فأخبرها الخير فقالت: اختر لي. قال: أختار لك الحسن عليه السلام، فتزوجها. قال فقدم عبد الله بن عامر المدينة فقال للحسن عليه السلام: ان لي عندها وديعه، فدخل اليها والحسن معه و جلست بين يديه فرق ابن عامر، فقال الحسن عليه السلام: «ألا- أنزل لك عنها، فلا أراك تجد محللا خيرا لكما مني». فقال: وديعتي فأخرجت سفطين فيهما جوهر، ففتحهما و أخذ من كل واحده قبضه و ترك الباقي، و كانت تقول: سيدهم حسن، و أسخاهم ابن عامر، و أحبهم الي عبدالرحمن بن عتاب. (١).

سيره الحسين عليه السلام في تزويج بنته

[٢٢]-٢٢- أخبرني الطوسي، قال: حدثني الزبير، عن عمه، قال: أخبرني اسماعيل بن بكار، قال: حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوي، عن الزبير عن عمه. قال: و أخبرني اسماعيل بن يعقوب، عن عبد الله بن موسى، قال- كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب الي عمه الحسين، فقال له الحسين عليهم السلام: «يا بن أخي، قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معي»، فخرج به حتى أدخله منزله، فخيره في ابنتيه فاطمه و سكينه. فاختر فاطمه، فزوجه اياها. و كان يقال: ان امرأه تختار علي سكينه لمنقطعه القرين في الحسن. و قال عبد الله بن موسى في خبره: ان الحسين عليه السلام خيره، فاستحيا، فقال له: «قد اخترت لك فاطمه، فهي أكثرهما شبيها بأمي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». (٢).

ص: ٦٣١

١- ١١٨٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ١٤٩، احقاق الحق ١١: ٤٣٧.

٢- ١١٨٦. الأغاني ١٦: ١٤٢.

[١٨١٠]-٢٣- أخبرني الطوسي و الحرمي عن الزبير، عن عمه بذلك، و حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن، عن اسماعيل ابن يعقوب، قال: حدثني جدي عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: و روى أن الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنته، فقال له الحسين عليه السلام: «اختر يا بنى أحبهما اليك»، فاستحى الحسن و لم يخرجوا، فقال له الحسين عليه السلام: فاني قد اخترت لك ابنتى فاطمه، فهي أكثرهما شبها بأمى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله». (١).

اعطاء مهور النساء فى حياتهن

[٢٤]-٢٤- عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبى خالد الزيدى، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «دخل قوم على الحسين بن على عليهما السلام فقالوا: يا ابن رسول الله نرى فى منزلك اشياء نكرها، و اذا فى منزله بسط و نمارق فقال عليه السلام: انا نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين ماشئن، ليس لنا منه شىء». (٢)

[٢٥]-٢٥- عن بعض أصحاب أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام أنه قال: دخلت - يعنى على أبى جعفر عليه السلام - فى منزله، فوجدته فى بيت منجد قد نضد بوسائد و أنماط و مرافق و أفرشه، ثم دخلت عليه بعد ذلك فوجدته فى بيت مفروش بحصير، فقلت: ما هذا البيت؟ جعلت فداك. قال: هذا بيتى، والذي رأيت قبله بيت المرأة، و سأحدثك بحديث حدثنى أبى، قال: «دخل قوم على الحسين بن على عليهما السلام فرأوا فى منزله بساطا و نمارق و غير ذلك من الفروش، فقالوا: يا ابن رسول الله! نرى فى منزلك اشياء لم تكن فى

ص: ٦٣٢

١-١١٨٧. كشف الغمه ١: ٥٧٩، مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥.

٢-١١٨٨. مكارم الأخلاق: ١٣٤، الكافي ٦: ٤٧٦، حديث ١، وسائل الشيعة ٣: ٥٨٦، حديث ٥.

منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: انا نتزوج النساء فنعطينهن مهورهن فيشترين بها ما شئن، ليس لنا فيه شيء. (١).

الاستشارة في التزويج

[٢٦]-٢٦- روى أن رجلا- صار الى الحسين عليه السلام فقال: جئتك أستشيرك في تزويجي فلانه. فقال عليه السلام: «لا احب ذلك لك»، و كانت كثيره المال و كان الرجل أيضا مكثرا، فخالف الحسين عليه السلام فتزوج بها، فلم يلبث الرجل حتى افتقر، فقال له الحسين عليه السلام: «قد أشرت اليك، فخل سبيلها، فان الله يعوضك خيرا منها»، ثم قال عليه السلام: «و عليك بفلان»، فتزوجها، فما مضت سنه حتى كثر ماله، و ولدت له ولدا ذكرا، و رأى منها ما أحب. (٢).

نطق الرضيع

[٢٧]-٢٧- صفوان بن مهران، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأه و ولدها، فقال: هذا لى، و قال: هذا لى، فمر بهما الحسين عليه السلام، فقال لهما: فيما تمرجان؟ قال أحدهما: ان الامرأه لى، و قال الآخر: ان الولد لى. فقال للمدعى الأول: اقعد فقعد، و كان الغلام رضيعا، فقال الحسين عليه السلام: يا هذه اصدقى من قبل أن يهتك الله سترك. فقالت: هذا زوجى و الولد له و لا أعرف هذا.

ص: ٦٣٣

١- ١١٨٩. دعائم الاسلام ٢: ١٥٩ حديث ٥٦٩.

٢- ١١٩٠. الخرائج و الجرائح ٢: ٢٤٨ حديث ٤، بحار الأنوار: ١٨٢: ٤٤ حديث ٦، العوالم ١٧: ٥٦ حديث ٥ و فيه ذكرا و انثى، و سائل الشيعة ١٤: ٣٢ حديث ١٠.

فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ انطق باذن الله تعالى. فقال له: ما أنا لهذا ولا لهذا! وما أبى الا راع لآل فلان، فأمر برجمها. قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها. (١).

ارائه النبي صلى الله عليه وآله و امير المؤمنين عليه السلام

[٢٨]-٢٨- الأصبع بن نباته، قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت: سيدي أسألك عن شىء أنا به موقن، وانه من سرالله، و أنت المسرور اليه ذلك السر. فقال عليه السلام: «يا أصبع أتريد أن ترى مخاطبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأبى دون (٢) يوم مسجد قبا»؟ قال: هذا الذى أردت. قال عليه السلام: «قم»، فاذا أنا و هو بالكوفه، فنظرت فاذا المسجد من قبل أن يرتد الى بصرى، فتبسم فى وجهى، ثم قال عليه السلام: «يا أصبع ان سليمان بن داود اعطى الريح (غدوها شهر و رواحها شهر) (٣) و أنا قد اعطيت أكثر مما اعطى سليمان». فقلت: صدقت والله يابن رسول الله. فقال عليه السلام: «نحن الذين عندنا علم الكتاب و بيان ما فيه، و ليس عند أحد من خلقه ما عندنا؛ لأننا أهل سر الله»، فتبسم فى وجهى، ثم قال عليه السلام: «نحن آل الله و ورثه رسوله». فقلت: الحمد لله على ذلك، ثم قال عليه السلام لى: «ادخل» فدخلت، فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبىء فى المحراب بردائه، فنظرت فاذا أنا بامير المؤمنين عليه السلام

ص: ٦٣٤

- ١- ١١٩١. المناقب لابن شهر شوب: ٤: ٥١، بحار الأنوار: ١٨٤: ٤٤ حديث ١١، العوالم ١٧: ٤٩ حديث ١.
- ٢- ١١٩٢. اى: لابي بكر عبر به عنه، تقيه و «الدون»: الخسيس (العوالم).
- ٣- ١١٩٣. سبأ: ١٢.

قابض على تلايبب الاعسر، (١) فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض الأنامل، و هو يقول: «بئس الخلف خلفتني أنت و أصحابك، عليكم لعنه الله و لعنتي». (٢).

شفاء حبابه الوالبيه بيد الحسين عليه السلام

[٢٩]-٢٩- روى ابن بابويه رضى الله عنه باسناده عن صالح بن ميثم الأسدى، قال: دخلت أنا و عبايه بن ربعى على امرأه فى بنى والبه قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عبايه، يا حبابه هذا ابن اخيك. قالت: و أى أخ؟ قال: صالح بن ميثم. قالت: ابن اخى والله حقا، يا بن أخى ألا- احدثك حديثا سمعته من الحسين بن على عليهما السلام؟ قال: قلت: بلى يا عمه. قالت: كنت زوراه الحسين بن عليهما السلام قالت: فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك على، واحتبست عليه أياما فسأل عليه السلام عنى: «ما فعلت حبابه الوالبيه؟ فقالوا: انها حدث بها حدث بين عينيها. فقال لأصحابه: «قوموا اليها»، فجاء مع أصحابه حتى دخل على و أنا فى مسجدي هذا، فقال عليه السلام: «يا حبابه ما أبطأ بك على؟» قلت: يا بن رسول الله حدث هذا لى، [قالت: فكشفت القناع، فتفل فيه الحسين بن على عليهما السلام، فقال: «يا حبابه أحدثى لله شكرا، فان الله قد درأه عنك». قالت: فخررت ساجده.

ص: ٦٣٥

١- ١١٩٤. «الاعسر» الشديد او الشوم، والمراد به اما الاول او لثانى، المناقب لابن شهر آشوب.

٢- ١١٩٥. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٢، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٤، القطعه من حديث ١١، العوالم ١٧: ٥٠، قطعه من حديث ١، اثبات الهداه ٥: ٢٠٩، حديث ٨٠، كنز الدقائق ٨: ٢٥٤.

قالت: فقال عليه السلام: «يا حبابه ارفعي رأسك و انظري في مرآتك». قالت: فرفعت رأسي فلم أحس منه شيئاً، قالت: فحمدت الله فنظر الى فقال عليه السلام: يا حبابه نحن و شيعتنا على الفطره و سائر الناس منها براء. (١)

[٣٠]-٣٠- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن اسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عبايه الأسدي على حبابه الوالبيه، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: ابن اخي والله حقا، ألا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي عليهما السلام. فقلت: بلى. قالت: دخلت عليه و سلمت فرد السلام و رحب، ثم قال عليه السلام: «ما بطأبك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابه». قلت: ما بطأني الا- عله عرضت. قال: «و ما هي»؟ قالت: فكشفت خماري عن برص. قالت: فوضع يده على البرص و دعا، فلم يزل يدعو حتى رفع يده، و كشف الله ذلك البرص، ثم قال عليه السلام: «يا حبابه أنه ليس أحد على مله ابراهيم في هذه الأمة غيرنا و غير شيعتنا، و من سواهم منها براء». (٢)

احياء الموتى بدعائه عليه السلام

[٣١]-٣١- عن أبي خالد الكابلي، عن يحيى بن ام الطويل، قال: كنا عند الحسين عليه السلام

ص: ٦٣٦

-
- ١- ١١٩٦. دعوات الراوندي ٦٥ حديث ١٦٣، بصائر الدرجات ٢٧٠ حديث ٦، اثبات الهداه ١٨٥:٥، حديث ١٧، دلائل الامامه: ٧٧، بحار الأنوار: ١٨٠:٤٤ حديث ٢.
- ٢- ١١٩٧. رجال الكشي ١: ٣٣٢، بحار الأنوار: ١٨٦:٤٤ حديث ١٥.

اذ دخل عليه شاب يبكى، فقال له الحسين عليه السلام: «ما يبكيك»؟ قال: ان والدتي توفيت في هذه الساعه و لم توص، و لها مال و كانت قد أمرتني ألا احدث في أمرها شيئا حتى اعلمك خبرها. فقال الحسين عليه السلام: «قوموا بنا حتى نصير الى هذه الحره»، فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأه [و هي] مسجاه. فأشرف على البيت و دعا الله ليحييها، حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحياها الله تعالى، فاذا المرأه جلست و هي تشهد، ثم نظرت الى الحسين عليه السلام، فقالت: ادخل البيت يا مولاي و مرني بأمرك، فدخل و جلس على مخده، ثم قال عليه السلام لها: «وصي، يرحمك الله». فقالت يا بن رسول الله [ان] لي من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا، و قد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من أوليائك، و الثلثان لابني هذا، ان علمت أنه من مواليك و أوليائك، و ان كان مخالفا فخذه اليك، فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلى عليها و أن يتولى أمرها، ثم صارت المرأه ميتة كما كانت. (١).

ذهاب الحمى عند دخوله عليه السلام

[٣٢]-٣٢- زراره بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: «أن مريضا شديدا الحمى عاده الحسين عليه السلام، فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له: رضيت بما اوتيتم به حقا حقا، والحمى تهرب عنكم. فقال له الحسين عليه السلام: والله ما خلق الله شيئا الا وقد أمره بالطاعه لنا، قال: فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: ليبيك، قال عليه السلام: اليس

ص: ٦٣٧

أمير المؤمنين عليه السلام أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنباً لكى تكونى كفاره لذنوبه؟! فما لهذا؟ فكان المريض عبدالله ابن شداد بن الهادى الليثى . (١) .

نجاه المراه بدعائه عليه السلام

[٣٣]-٣٣- محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن أيوب ابن أعين، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «ان امرأه كانت تطوف و خلفها رجل، فاخرجت ذراعها فمال بيده حتى وضعها على ذراعها، فاثبت الله يده فى ذراعها حتى قطع الطواف، و أرسل الى الأمير، و اجتمع الناس و ارسل الى الفقهاء، فجعلوا يقولون اقطع يده فهو الذى جنا الجنايه، فقال: هاهنا أحد من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: نعم الحسين بن على عليهما السلام قدم الليله، فأرسل اليه فدعاه فقال: انظر ما لقيت ذان، فاستقبل القبله و رفع يديه فمكث طويلاً يدعوه، ثم جاء اليها حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ فقال [عليه السلام]: لا» . (٢) .

ظهور البستان و الظبيه

[٣٤]-٣٤- و من معجزاته كما فى الكبريت الأحمر: خرج الحسين عليه السلام من المدينه قاصداً زياره بيت الله الحرام، و معه جمع كثير و جم غفير، فمرض من الركب رجل، فقال للحسين: اشتهى رماناً. فقال عليه السلام: «هذا بستان فيه أنواع الفواكه فامض اليه و تناول ما شئت»، و لم يعهد أحد قبل ذلك هناك اشجاراً و أثماراً و مياهاً، فلما شاهد الركب البستان ص: ٦٣٨

١- ١١٩٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٥١، اثبات الهداه ٥: ١٩٩، حديث ٥٠، الى قوله «أليس أمير المؤمنين»، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٣، حديث ٨، معالى السبطين ١: ١٠٦.
٢- ١٢٠٠. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥١، التهذيب ٥: ٤٧٠، حديث ١٦٤٧، العوالم ١٧: ٤٧، بحار الأنوار: ٤٤: ١٨٣، حديث ١٠، اثبات الهداه ٥: ١٧٧، و فيهما «الكعبه بدل القبله»، و وسائل الشيعه ٩: ٣٣٨، حديث ٦.

دخلوا و تناولوا كلما اشتهوا، و لما خرجوا غاب البستان عن نظرهم، و اذا هم بظبيه فأشار الحسين عليه السلام اليها أقبلت، ثم أمرهم أن يذبحها أحد منهم و لا- يكسر لها عظما الى أن اكلوا لحمها فدعا عليه السلام بدعاء فعادت كما كانت، فقال عليه السلام: «ايكم يشتهي ان يشرب من حليبها فليحلبها» الى أن شرب كلهم من حليبها، و كفى الركب كلهم ببركة الحسين عليه السلام و دعائه، ثم قال عليه السلام لها: «لك خشفات تنتظرك فانصرفي و ارضعيهن»، فانصرفت. (١).

اخضرار النخلة اليابسه و اثمارها

[٣٥]-٣٥- روى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران، عن محمد الكنانى، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: «خرج الحسين بن على عليهما السلام فى بعض اسفاره و معه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بامامته، فنزلوا فى طريقهم بمنزل تحت نخل يابس من العطش، ففرش للحسين تحتها و بأزائه نخل ليس عليها رطب، قال: فرفع يده و دعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة و عادت الى حالها و حملت رطبا، فقال الجمال الذى اكرى منه: هذا سحر والله، فقال الحسين [عليه السلام]: ويلك انه ليس بسحر و لكنها دعوه ابن نبى مستجاب، ثم صعدوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعا». (٢).

اتيانه العنب والموز فى غير اوانهما

[٣٦]-٣٦- قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد، قال: حدثنا سعيد ابن شرفى بن القظامى، عن زفر بن يحيى، عن كثير بن شاذان، قال: شهدت الحسين

ص: ٦٣٩

١-١٢٠١. معالى السبطين ١: ١٠٦.

٢-١٢٠٢. دلائل الامامه: ٧٦.

بن على عليهما السلام وقد اشتهى عليه ابنه على الأكبر عنبا في غير أوانه؛ فضرب بيده الى ساريه المسجد فأخرج له عنبا و موزا فأطعمه، و قال عليه السلام: «ما عند الله لأولياته اكثر». (١).

ارشاد الاعرابى الى بعيره

[٣٧]-٣٧- روى بعض أصحابنا فى كتاب له اسمه التحفه فى الكلام، قال: روى عبدالله بن عباس، قال: كنت جالسا عند الحسين عليه السلام فجاءه أعرابى و قال: ضل بعيرى و ليس لى غيره، و أنت ابن رسول الله أرشدنى اليه، فقال عليه السلام: «اذهب الى موضع كذا فإنه فيه، و فى مقابله أسد»، فذهب الى ذلك الموضع فوجده كما قال عليه السلام. (٢).

ارشاد الاعرابى الى ناقته

[٣٨]-٣٨- روى السيد ولى بن نعمه الله الرضوى فى كتاب مجمع البحرين فى مناقب السبطين نقلا- من كتاب البهجه، عن ابن عباس: أن اعرابيا قال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فقدت ناقتى و لم يكن عندى غيرها و كان أبوك يرشد الضاله، و يبلغ المفقود الى صاحبه، فقال له الحسين عليه السلام: «اذهب الى الموضع الفلانى تجد ناقتك واقفه و فى مواجهها ذئب أسود»، قال: فتوجه الأعرابى الى الموضع ثم رجع فقال للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله وجدت ناقتى فى الموضع الفلانى. (٣).

ص: ٦٤٠

١-١٢٠٣. دلائل الامامه: ٧٥.

٢-١٢٠٤. اثبات الهداه ٥: ٢١١ حديث ٨٥.

٣-١٢٠٥. اثبات الهداه ٥: ٢١١، حديث ٨٣.

[٣٩]-٣٩- روى عن مندل، عن هارون بن خارجه، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: إذا اراد الحسين عليه السلام أن ينفذ غلمانة في بعض اموره، قال لهم: لا تخرجوا يوم كذا و اخرجوا يوم كذا، فانكم ان خالفتموني قطع عليكم، فخالفوه مره و خرجوا فقتلهم اللصوص، و أخذوا ما معهم، و اتصل الخبر بالحسين عليه السلام، فقال: لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني، ثم قام من ساعته و دخل على الوالى، فقال الوالى [يا أبا عبدالله] بلغنى قتل غلمانك فأجرك الله فيهم، فقال الحسين عليه السلام: فانى أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم. قال: أو تعرفهم يا بن رسول الله؟ قال: نعم كما أعرفك و هذا منهم، و أشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى. فقال الرجل: و من أين قصدتنى بهذا؟! و من أين تعرف أنى منهم؟! فقال له الحسين عليه السلام: ان أنا صدقتك تصدقنى؟ فقال [الرجل]: نعم والله لاصدقتك. فقال عليه السلام: خرجت و معك فلان و فلان، و ذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالى المدينه و الباكون من حبشان (١) المدينه. فقال الوالى: و رب القبر و المنبر لتصدقنى أو لأهرأن (٢) لحمك بالسياط. فقال الرجل: والله ما كذب الحسين عليه السلام و قد صدق، و كأنه كان معنا، فجمعهم الوالى [جميعا] فأقروا جميعا، فضرب أعناقهم. (٣)

ص: ٦٤١

-
- ١-١٢٠٦. الحبش: جنس من السودان: أوسكان بلاد الحبشه. واحده حبش و الجمع حبشان.
 - ٢-١٢٠٧. أهرأ اللحم: انضجه، فتهرأ حتى سقط من العظم، المصدر.
 - ٣-١٢٠٨. الخرائج و الجرائح ٢٤٦:١ حديث ٣، دلائل الامامه: ٧٦، بحار الأنوار: ٤٤:١٨١ حديث ٥ و فيه عن هارون بن صدقه، و لكن الصحيح ما اثبتناه فى المتن كما يظهر من هامش الخرائج، العوالم ١٧:٥٥، حديث ٤.

[٤٠]-٤٠- عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام؟ قال: «نعم، أذكر و أنا معه في المسجد الحرام و قد دخل فيه السيل، والناس يقومون (١) على المقام، يخرج الخارج فيقول: قد ذهب به السيل، و يخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه، قال: فقال عليه السلام لى: (٢) يا فلان ما صنع هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله يخافون ان يكون السيل قد ذهب بالمقام. فقال [عليه السلام]: ناد ان الله قد جعله علما لم يكن ليذهب به فاستقروا» (٣) (٤) .

اقرار الصحابه بفضلته عليه السلام

[٤١]-٤١- أنبأنا ابن سعد؛ أنبأنا كثير بن هشام، أنبأنا حماد بن سلمه، عن أبي المهزم، قال: كنا مع جنازه امرأه و معنا أبوهريره، فجىء بجنازه رجل فجعله بينه و بين المرأه، فصلى عليهما فلما أقبلنا أعيا الحسين فقعد فى الطريق، فجعل أبوهريره ينفذ التراب عن قدميه بطرف ثوبه، فقال الحسين: «يا أباهريره و أنت تفعل

ص: ٦٤٢

١-١٢٠٩. «يتخوفون» .

٢-١٢١٠. قال المحقق التستري صاحب «الأخبار الدخيله» فيما كتب الى أن فيه سقطا أو تصحيفا فان الامام عليه السلام ابن ابنه و هو ابن أقل من اربع سنين «يافلان» و جوابه أيضا باصلحك الله فى غايه البعد. و فى الكافى فقال لى يا فلان والظاهر أن الاصل: فقال لرجل: يا فلان ما يصنع هؤلاء؟ فقال: اصلحك الله فصحف.

٣-١٢١١. و للحديث تتمه ذكره فى الفقيه و قال فى هامشه: ظاهره من كلام ابى جعفر عليه السلام و يمكن أن يكون من زراره ذكره بالمناسبه و عاش أباجعفر عليه السلام مع جده اربع سنين.

٤-١٢١٢. الكافى ٢٢٣:٤ حديث ٢، من يحضره الفقيه ٢:٢٤٣، حديث ٢٣٠٨، اثبات الهداه ٥:١٧٦ حديث ٣، كنز الدقائق ٢:١٥٧.

هذا؟ قال أبوهريره: دعني، فوالله لو يعلم الناس عنك ما أعلم لحملوك على رقابهم. (١).

أخباره عن شهادته عليه السلام

[٤٢]-٤٢- حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي بنى اميه ملكهم حتى يقتلوني، وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا أبدا، و لم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا أبدا، ان اول قتيل هذه الأمة أنا و اهل بيتي، و الذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعه و على الارض هاشمي يترك». (٢). حدثني أبي رحمه الله، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة، عن جعفر عليه السلام مثله. (٣).

[٤٣]-٤٣- ان الحسين عليه السلام قال يوم السبت و هو يوم عاشوراء الذي قتل فيه: «و لا يبقى مطلوب من اهلي، و يسار برأسي الي يزيد بن معاويه». (٤).

علمه عليه السلام

[٤٤]-٤٤- جواب الحسين عن مسائل سأل عنها ملك الروم حين أو فداليه و يزيد بن معاويه في خبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة:

ص: ٦٤٣

١- ١٢١٣. تاريخ ابن عساكر. (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩١.

٢- ١٢١٤. كامل الزيارات: ٧٤، حديث ١٣، بحار الأنوار: ٨٨:٤٥ حديث ٢٥، اثبات الهداه ٥: ١٩٧.

٣- ١٢١٥. كامل الزيارات: ٧٥.

٤- ١٢١٦. اثبات الهداه ٥: ٢٠٥ حديث ٦٤.

سأله عن المجره، و عن سبعة اشياء خلقها الله، و لم تخلق فى رحم؟ فضحك الحسين عليه السلام فقال له: ما اضحكك؟ قال عليه السلام: «لأنك سألتنى عن اشياء ماهى من منتهى العلم الا كالقذى فى عرض البحر اما المجره فهى قوس الله، و سبعة اشياء لم تخلق فى رحم، فاولها آدم عليه السلام ثم حوا، والغراب، و كبش ابراهيم عليه السلام و ناقة الله، و عصا موسى عليه السلام، والطير الذى خلقه عيسى بن مريم عليه السلام». ثم سأله عن ارزاق العباد؟ فقال عليه السلام: «ارزاق العباد فى السماء الرابعه ينزلها بقدر و يبسطها بقدر». ثم سألته عن أرواح المؤمنين أين تجتمع؟ قال عليه السلام: «تجتمع تحت صخره بيت المقدس ليله الجمع، و هو عرش الله الادنى، منها بسط الارض و اليها يطويها و منها استوى الى السماء. و اما ارواح الكفار فتجتمع فى دار الدنيا فى حصر موت و راء مدينه اليمن، ثم يبعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب بينهما ريحان فيحشران الناس الى تلك الصخره فى بيت المقدس، فتحبس فى يمين الصخره و تزلف الجنه للمتقين، و جهنم فى يسار الصخره فى تخوم الارضين و فيها الفلق و السجين، فتفرق الخلائق من عند الصخره، فمن وجبت له الجنه دخلها من عند الصخره، و من وجبت له النار دخلها من عند الصخره». (١)

[٤٥]-٤٥- صحيفه الرضا: باسناده عن آباءه، عن الحسين بن على عليهم السلام، قال: «كنا أنا و أخى الحسن [عليه السلام]، و أخى محمد بن الحنفية، و بنو عمى عبدالله بن عباس و قثم و الفضل على مائده نأكل، فوقعت جراحه على المائده، فأخذها عبدالله بن عباس فقال للحسن عليه السلام: يا سيدى، ما المكتوب على جناح الجراحه؟

ص: ٦٤٤

قال عليه السلام: سألت أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: سألت جدك، فقال: علي جناح الجراد مكتوب: انى أنا الله لا اله الا أنا رب الجراد و رازقها، اذا شئت بعثتها لقوم رزقا، و اذا شئت بعثتها على قوم بلاء، فقام عبدالله بن عباس فقبل رأس الحسين بن علي عليهما السلام، ثم قال: هذا والله من مكنون العلم». (١). بيان: يحتمل أن يكون الكتابه المذكوره كناية عن أن خلقتها على الهيئه المذكوره نزل على وجود الصانع و وحدته و كونه رب الجراده و غيرها، و انها تكون نعمه و بلاء و فيها استعداد هما، والله يعلم. (٢).

[٤٦]-٤٦- سمع الحسين بن علي عليهما السلام رجلا على كرسى يقول: سلونى عما دون العرش. فقال: «قد ادعى دعوى عريضة» ، ثم قال له: «أيها المدعى أخبرنى عن شعر لحيتك، أشفع هو أم وتر؟»، فسكت و قال: علمنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليه السلام: «شفع، فان الله تعالى قال: (و من كل شىء خلقنا زوجين) (٣) فالمخلوقات زوج والوتر هو الله تعالى». (٤).

قتل عبدالله بن بشار

[٤٧]-٤٧- قال عبدالله بن بشار بن ابى عقب الشاعر، و كان رضيع الحسين بن علي بن ابى طالب [عليهما السلام] و كان يجالس عبيدالله بن الحر الجعفى، فيخبره بما خبره عن علي [عليهما السلام] و هو صاحب اشعار الملاحم، و كان يقول: ان الحسين [عليه السلام] قال لى:

ص: ٦٤٥

- ١- ١٢١٨. صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٥٩ حديث ١٩٤، الدعوات للراوندى ١٤٥ حديث ٣٧٦، بحار الأنوار: ٦٥: ١٩٣ حديث ٩ و ص ٢٠٦ حديث ٣٤، مستدرک الوسائل ١٦: ١٥٥ حديث ١٩٤٥٣.
- ٢- ١٢١٩. بحار الأنوار.
- ٣- ١٢٢٠. الذريات: ٤٩.
- ٤- ١٢٢١. احقاق الحق ١١: ٤٣٢.

انك تقتل، يقتلك عبيدالله بن زياد بالجازر، و قال ابن الحر: ان ابن عقب كان يخبرني عن الحسين [عليه السلام] اشياء يكذبها عليه، و يزعم أن ابن زياد يقتله، فاتاه عبيدالله بن الحر ليلا مشتملا على السيف، فناداه فخرج اليه، فقال: ابلغ معي الى حاحه لي، فخرج معه ابن ابي عقب، فلما برز الى السبخه ضربه بالسيف حتى مات. (١).

اخباره عليه السلام عن شهاده ولد الحسن عليه السلام

[٤٨]-٤٨- قال أبو عبدالله عليه السلام: «حدثني ابي، عن فاطمه بنت الحسين، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول. يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون، و انه لم يبق من ولدها غيرهم». (٢).

حكم الاثمه عليهم السلام

[٤٩]-٤٩- حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع الحسين عليه السلام بكر بلا، قال: فقلت للحسين عليه السلام جعلت فداك بأى شىء تحكمون. قال [عليه السلام]: يا جعيد نحكم بحكم آل داود، فاذا عينا عن شىء تلقانا به روح القدس». (٣).

ص: ٦٤٦

١- ١٢٢٢. احقاق الحق ١١: ٤٣٣، تاريخ ابن عساكر. (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ٢١٣ الى قوله بالجازر.

٢- ١٢٢٣. بحار الأنوار: ٤٧: ٣٠٢ حديث ٢٥، مقاتل الطالبين: ١٩٣ بالاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله باختلاف الألفاظ.

٣- ١٢٢٤. بصائر الدرجات: ٤٥٢ حديث ٧، بحار الأنوار: ٥٧: ٢٥ حديث ٢٢.

[٥٠]-٥٠- ان رجلا ادعى عليه - الحسين عليه السلام - مالا، فقال الحسين عليه السلام: «ليحلف على ما ادعاه و يأخذه»، فتهيأ الرجل لليمين و قال: والله الذى لا اله الا هو، فقال الحسين عليه السلام: «قل: والله والله والله ثلاثا، ان هذا الذى يدعيه عندي، و فى قبلى»، ففعل الرجل ذلك و قام فاختلفت رجلاه و سقط ميتا.فقيل للحسين: لم فعلت ذلك؟ أى عدلت عن قوله: والله الذى لا اله الا هو، الى قوله: «والله والله والله». فقال: «كرهت أن يثنى على الله فيحلم عنه». (١).

تورم قدمى الحسين عليه السلام و شفاؤهما

[٥١]-٥١- فى كتاب النجوم للسيد ابن طاووس: من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميرى، باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين بن على عليهما السلام الى مكه [فى] سنه ماشيا فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم. فقال عليه السلام: كلا- اذا أتينا هذا المنزل فانه يستقبلك أسود و معه دهن فاشتره منه و لا تماكسه. فقال له مولاه: بأبى أنت و امى ما قدامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء! فقال عليه السلام: بلى أمامك دون المنزل، فسار ميلا فاذا هو بالأسود. فقال الحسين عليه السلام لمولاه: دونك الرجل فخذ منه الدهن و اعطه الثمن، فأخذ منه الدهن و أعطاه الثمن، فقال له الغلام: لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسين بن على عليهما السلام.

ص: ٦٤٧

فقال: انطلق بي اليه، فصار الأسود نحوه، [فسلم] وقال: يا بن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمننا، و لكن ادع الله أن يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فاني خلفت امرأتى تمخض. فقال عليه السلام: انطلق الى منزلتك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا، فولدت غلاما سويا، ثم رجع الأسود الى الحسين عليه السلام فدعا له بالخير لولاده الغلام له، ثم ان الحسين عليه السلام قد مسح رجله فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم. (١).

انكار المنكر

[٥٢]-٥٢- ابن الشيخ رحمه الله، عن شيخه رضى الله عنه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهما السلام، قال: «كان لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى، فتطرق حتى تغيره». (٢).

فضل البكاء على اهل البيت عليهم السلام

[٥٣]-٥٣- أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق اجازه، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا مخول ابن ابراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطره، أو دمعت عيناه فينا دمعه، الا بوأه الله بها في الجنة

ص: ٦٤٨

١-١٢٢٦. العوالم ٥٧:١٧ حديث ١، بحار الأنوار: ١٨٥:٤٤ حديث ١٣ و ٤٢٣:٤٣ حديث ٣ مثله عن الحسن عليه السلام.
٢-١٢٢٧. أمالي الطوسي ١:٥٤.

حقبا». قال أحمد بن يحيى الأودى: فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام في المنام، فقلت: حدثني مخول بن ابراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطره، أو دمعت عيناه فينا دمعه، الا بوأه الله بها في الجنة حقبا» قال: «نعم». قلت: سقط الاسناد بيني وبينك. (١).

الحسين عليه السلام قتل العبره

[٥٤]-٥٤- قال ابن قولويه: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقى، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قتل العبره، قتلت مكروبا، و حقيق على الله أن لا يأتينى مكروب قط الا رده الله و ألقبه الى أهله مسرورا». (٢)

[٥٥]-٥٥- وقال: حدثني أبي رحمه الله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن رحمهم الله، جميعا عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن أبي يحيى الحذاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسين فقال: يا عبره كل مؤمن، فقال أنا يا أبتاه» قال نعم يابنى (٣).

ص: ٦٤٩

-
- ١- ١٢٢٨. أمالى المفيد ٣٤٠، أمالى الطوسى ١: ١١٦، المنتخب للطريحي ٤٤٧ و فيه الى قوله «حقبا»، ينابيع الموده: ٢٢٨ و ٣٣٠، بحار الأنوار: ٢٨٠: ٤٤ حديث ٨.
- ٢- ١٢٢٩. كامل الزيارات ١٠٩، ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ٢١٩ حديث ٥٢، بحار الأنوار: ٢٧٩: ٤٤ حديث ٦ و ١٠١: ٤٨ حديث ١٦، وسائل الشيعة ١٠: ٣٢٨ حديث ٣١، أعيان الشيعة ١: ٥٨٦، نفس المهوم ٤٠.
- ٣- ١٢٣٠. كامل الزيارات: ١٠٨، حديث ١، بحار الأنوار: ٢٨٠: ٤٤ حديث ١٠.

[١٨٨٧]-٥٦- و قال حدثني ابي عن سعد ابن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن اسمعيل بن مهران، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: «قال الحسين بن علي عليهما السلام انا قتيل العبره، لا يذكروني مؤمن الا استعبر». (١)

[٥٧]-٥٧- و قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن سنان، عن اسمعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبره». (٢)

[٥٨]-٥٨- حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبان الأحمر، عن محمد بن الحسين الخزاز، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كنا عنده فذكرنا الحسين عليه السلام، و علي قاتله لعنه الله، فبكى أبو عبدالله عليه السلام و بكينا، قال: ثم رفع رأسه فقال: «قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبره لا يذكروني مؤمن الا بكى». (٣)

[٥٩]-٥٩- و عنه عليه السلام أنه قال: «انا قتيل العبره، ما ذكرت عند مؤمن الا بكى و اغتم لمصابي». (٤)

زيارته عليه السلام

[٦٠]-٦٠- عن الامام أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام: من زارني بعد موتي زرتة يوم القيامة و لو لم يكن الا في النار لاخرجته». (٥)

ص: ٦٥٠

١- ١٢٣١. كامل الزيارات: ١٠٨ حديث ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٨٧، أمالي الصدوق: ١١٨.

٢- ١٢٣٢. كامل الزيارات: ١٠٨ حديث ٤، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٨٠ حديث ١٢.

٣- ١٢٣٣. كامل الزيارات: ١٠٨ حديث ٦، بحار الأنوار: ٤٤: ٢٧٩ حديث ٥، مستدرک الوسائل ١٠: ٣١١ حديث ١٢٠٧٢.

٤- ١٢٣٤. المنتخب للطريحي ٤٤٧.

٥- ١٢٣٥. المنتخب للطريحي: ٦٩.

[٦١]-٦١- أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «ان الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشيّه جمعه». (١).

اصحاب الحسين عليه السلام في الجنه

[٦٢]-٦٢- عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دخل مروان بن الحكم المدينه، قال: فاستلقى على السرير، و ثم مولى للحسين عليه السلام، فقال: (ردوا الى الله موليتهم الحق ألا له الحكم و هو أسرع الحاسيين). (٢). قال: فقال الحسين عليه السلام لمولاه: ماذا قال هذا حين دخل؟ قال: استلقى على السرير، فقرأ ردوا الى الله موليتهم - الى قوله - الحاسيين. قال: فقال الحسين عليه السلام: نعم والله رددت أنا و أصحابي الى الجنه، و رد هو و أصحابه الى النار». (٣).

بنو اميه

[٦٣]-٦٣- كان الحسين جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله و سلم فسمع رجلا يحدث أصحابه، و يرقع صوته لسمع الحسين و هو يقول: انا شاركننا آل أبي طالب في النبوه حتى نلنا منها مثل ما نالوا منها من السبب و النسب، و نلنا من الخلافه ما لم ينالوا، فبم يفخرون علينا؟ و كرر هذا القول ثلاثا. فأقبل عليه الحسين عليه السلام فقال له: «انى كففت عن جوابك في قولك الأول

ص: ٦٥١

١- ١٢٣٦. قرب الاسناد: ١٣٩ حديث ٤٩٢، بحار الأنوار: ١٥٠:٤٤ حديث ٢١، وسائل الشيعة ١٠:٣١٧ حديث ١.

٢- ١٢٣٧. الأنعام ٦٢.

٣- ١٢٣٨. تفسير العياشي ١:٣٦٢ حديث ٣٠، تفسير البرهان ٢:٥٢٩، بحار الأنوار: ٢٠٦:٤٤ حديث ٣.

حلماء، و في الثاني عفوا، و اما في الثالث فاني مجييك، انى سمعت أبى يقول: ان في الوحي الذى أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله اذا قامت القيامة الكبرى حشر الله بنى اميه في صور الذر يطأهم الناس حتى يفرغ من الحساب، ثم يؤتى بهم فيحاسبوا، و يصار بهم الى النار». فلم يطق الأموى جوابا و انصرف و هو يتميز من الغيظ. (١).

حبله معاويه

[٦٤]-٦٤- قال معاويه: لا ينبغي أن يكون الهاشمى غير جواد، و لا الأموى غير حليم، و لا الزبيرى غير شجاع، و لا المخزومى غير تياه. فبلغ ذلك الحسن (٢) بن على [عليهما السلام] فقال: «قاتله الله، أراد أن وجود بنو هاشم فينفد ما بأيديهم، و يحلم بنوا أميه فيتحبوا الى الناس، و يتشجع آل الزبير فيفنوا، و يتيه بنو مخزوم فيبغهم الناس». (٣).

اخبار امير المؤمنين عليه السلام بشهادة الحسين عليه السلام

[٦٥]-٦٥- قال ابن قولويه: حدثنى محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله محمد بن الحسين بن أبى الخطاب. و حدثنى أبى و جماعه عن سعد و محمد العطار، معا عن ابن أبى الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن على بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «قال على للحسين: يا أبا عبدالله اسوه أنت قدما؟

ص: ٦٥٢

١- ١٢٣٩. حياه الحسين عليه السلام ٢: ٢٣٥.

٢- ١٢٤٠. و فى بعض النسخ عن الحسين عليه السلام.

٣- ١٢٤١. عيون الأخبار ١: ١٩٦.

فقال: جعلت فداك ما حالي؟ قال: علمت ما جهلوا و سنتفع عالم بما علم، يا بني اسمع و أبصر من قبل أن يأتيك، فوالذي نفسى بيده ليسفكن بنو اميه دمك ثم لا يريدونك عن دينك، و لا ينسونك ذكر ربك. فقال الحسين عليه السلام: «والذي نفسى بيده حسبي، و أقررت بما أنزل الله، و اصدق نبي الله، و لا اكذب قول أبي». (١).

اخباره عليه السلام عن شهادته على يد عمر بن سعد

[٦٦]-٦٦- روى سالم بن أبي حفصه، قال: قال عمر بن سعد للحسين: يا أبا عبد الله ان قبلنا اناسا سفهاء يزعمون انى اقتلك. فقال الحسين عليه السلام: «انهم ليسوا بسفهاء و لكنهم حلماء، أما انه يقر بعينى أنك لا تأكل بر العراق بعدى الا قليلا». (٢).

لعن المروان

[٦٧]-٦٧- حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال: حدثنا حماد بن سلمه عن عطاء السائب، عن ابي يحيى قال: كنت بين الحسن و الحسين و مروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فقال مروان: اهل بيت ملعونون، فغضب الحسن، و قال: قلت اهل بيت ملعونون، فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، و انت فى صلب ابيك. (٣). و زاد فى مجمع الزوائد: وفى روايه: فقال الحسين والحسن [عليهما السلام]: والله

ص: ٦٥٣

-
- ١- ١٢٤٢. كامل الزيارات: ٧١ حديث ٢، بحار الأنوار: ٢٦٢:٤٤ حديث ١٧، العوالم ١٧:١٥٢ حديث ١٣.
 - ٢- ١٢٤٣. كشف الغمه ٢:٩، الارشاد: ٢٥١، بحار الأنوار: ٢٦٣:٤٤ حديث ٢٠، العوالم ١٧:١٥٤ حديث ١.
 - ٣- ١٢٤٤. المعجم الكبير للطبرانى ٣:٨٥ حديث ٢٧٤٠، مجمع الزوائد ٥:٢٤٠.

ثم والله لقد لعنك الله. (١).

نقش خاتم الحسين عليه السلام

[٦٨]-٦٨- سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، قال: قلت: له: انا روينا في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستنجى و خاتمه في اصبعه، و كذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، و كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله «محمد رسول الله». قال: «صدقوا». قلت: فينبغي لنا أن نفعل؟ قال: «ان اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وانكم أنتم تتختمون في اليسرى. قال: فسكت، فقال: «أتدرى ما كان نقش خاتم آدم» عليه السلام؟ قلت: لا. فقال: لا. قال: لا. اله الا- الله محمد رسول الله، و كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله محمد رسول الله، و خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله الملك، و خاتم الحسن عليه السلام العزه لله، و خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ أمره، و على بن الحسين عليهما السلام خاتم أبيه، و أبو جعفر الأ- كبر خاتم جده الحسين عليهما السلام و خاتم جعفر عليه السلام وليي و عصمتي من خلقه، و أبو الحسن الأول عليه السلام حسبى الله، و أبو الحسن الثاني ماشاء الله لا قوه الا بالله». و قال الحسين بن خالد: و مديده الى و قال: «خاتمي خاتم أبي عليه السلام

ص: ٦٥٤

[٦٩]-٦٩- علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قالوا: قلنا: جعلنا فداك أيكراه أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه و اسم أبيه. فقال: في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء، و في خاتم أبي محمد بن علي عليهما السلام و - كان خير محمدى رأيت به بعيني - العزه لله، و في خاتم علي بن الحسين عليهما السلام الحمد لله العلي العظيم، و في خاتم الحسن و الحسين عليهما السلام حسبي الله، و في خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله الملك». (٢)

[٧٠]-٧٠- أخبرني جماعه، عن أبي محمد هارون، عن أبي علي محمد بن همام، قال أبو علي: و علي خاتم أبي جعفر السمان رضى الله عنه لا اله الا الله الملك الحق المبين، فسألته عنه فقال: حدثني أبو محمد يعنى صاحب العسكر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام انهم قالوا: «كان لفاطمه عليهما السلام خاتم فضه عقيق، فلما حضرته الوفاه دفعته الى الحسن عليه السلام، فلما حضرته الوفاه دفعه الى الحسين عليه السلام. قال الحسين عليه السلام: فاشتريت أن أنقش عليه شيئا، فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نينا و آله و عليه السلام، فقلت له: يا روح الله ما أنقش على خاتمي هذا؟ قال: انقش عليه: لا اله الا الله الملك الحق المبين، فانه أول التوراه و آخر الانجيل». (٣)

ص: ٦٥٥

١- ١٢٤٦. الكافي ٦: ٤٧٤ حديث ٨، مكارم الأخلاق: ٩١، العوالم ١٦: ٢٩ حديث ٢.

٢- ١٢٤٧. الكافي ٦: ٤٧٣ حديث ٢.

٣- ١٢٤٨. الغيبة للطوسي: ٢٩٧ حديث ٢٥٢.

هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٣٧-١٠٣٥-١٠٣١-١٠٣٠-١٠٠٥-١٠٠٢-١٠٠١-٩٩٨-٩٨٧-٩٨٣-٩٣٧-٩٣٦-٩٣٤-٩٣٣-٩٣٠-٩٢٩-٩٢٧-٩٢٦-٩٢٥-٩٢٢-٨٨٩-٨٨٤-٨٨٣-٨٨٢-٨٨١-٨٨٠-٨٧٩-٨٧٨-٨٧٦-٨٧٥-٨٧٤-٨٧٣-٨٧٠-٨٦٩-٨٦٨-٨٦٧-٨٦٦-٨٦٥-٨٦٤-٨٦٣-٨٦٢-٨٦١-٨٦٠-٨٥٩-٨٥٨-٨٥٧-٨٥٦-٨٥٥-٨٥٤-٨٥٣-٨٥٢-٨٥١-٨٥٠-٨٤٩-٨٤٨-٨٤٧-٨٤٦-٨٤٥-٨٤٤-٨٤٣-٨٤٢-٨٤١-٨٤٠-٨٣٩-٨٣٨-٨٣٧-٨٣٦-٨٣٥-٨٣٤-٨٣٣-٨٣٢-٨٣١-٨٣٠-٨٢٩-٨٢٨-٨٢٧-٨٢٦-٨٢٥-٨٢٤-٨٢٣-٨٢٢-٨٢١-٨٢٠-٨١٩-٨١٨-٨١٧-٨١٦-٨١٥-٨١٤-٨١٣-٨١٢-٨١١-٨١٠-٨٠٩-٨٠٨-٨٠٧-٨٠٦-٨٠٥-٨٠٤-٨٠٣-٨٠٢-٨٠١-٨٠٠-٧٩٩-٧٩٨-٧٩٧-٧٩٦-٧٩٥-٧٩٤-٧٩٣-٧٩٢-٧٩١-٧٩٠-٧٨٩-٧٨٨-٧٨٧-٧٨٦-٧٨٥-٧٨٤-٧٨٣-٧٨٢-٧٨١-٧٨٠-٧٧٩-٧٧٨-٧٧٧-٧٧٦-٧٧٥-٧٧٤-٧٧٣-٧٧٢-٧٧١-٧٧٠-٧٦٩-٧٦٨-٧٦٧-٧٦٦-٧٦٥-٧٦٤-٧٦٣-٧٦٢-٧٦١-٧٦٠-٧٥٩-٧٥٨-٧٥٧-٧٥٦-٧٥٥-٧٥٤-٧٥٣-٧٥٢-٧٥١-٧٥٠-٧٤٩-٧٤٨-٧٤٧-٧٤٦-٧٤٥-٧٤٤-٧٤٣-٧٤٢-٧٤١-٧٤٠-٧٣٩-٧٣٨-٧٣٧-٧٣٦-٧٣٥-٧٣٤-٧٣٣-٧٣٢-٧٣١-٧٣٠-٧٢٩-٧٢٨-٧٢٧-٧٢٦-٧٢٥-٧٢٤-٧٢٣-٧٢٢-٧٢١-٧٢٠-٧١٩-٧١٨-٧١٧-٧١٦-٧١٥-٧١٤-٧١٣-٧١٢-٧١١-٧١٠-٧٠٩-٧٠٨-٧٠٧-٧٠٦-٧٠٥-٧٠٤-٧٠٣-٧٠٢-٧٠١-٧٠٠-٦٩٩-٦٩٨-٦٩٧-٦٩٦-٦٩٥-٦٩٤-٦٩٣-٦٩٢-٦٩١-٦٩٠-٦٨٩-٦٨٨-٦٨٧-٦٨٦-٦٨٥-٦٨٤-٦٨٣-٦٨٢-٦٨١-٦٨٠-٦٧٩-٦٧٨-٦٧٧-٦٧٦-٦٧٥-٦٧٤-٦٧٣-٦٧٢-٦٧١-٦٧٠-٦٦٩-٦٦٨-٦٦٧-٦٦٦-٦٦٥-٦٦٤-٦٦٣-٦٦٢-٦٦١-٦٦٠-٦٥٩-٦٥٨-٦٥٧-٦٥٦-٦٥٥-٦٥٤-٦٥٣-٦٥٢-٦٥١-٦٥٠-٦٤٩-٦٤٨-٦٤٧-٦٤٦-٦٤٥-٦٤٤-٦٤٣-٦٤٢-٦٤١-٦٤٠-٦٣٩-٦٣٨-٦٣٧-٦٣٦-٦٣٥-٦٣٤-٦٣٣-٦٣٢-٦٣١-٦٣٠-٦٢٩-٦٢٨-٦٢٧-٦٢٦-٦٢٥-٦٢٤-٦٢٣-٦٢٢-٦٢١-٦٢٠-٦١٩-٦١٨-٦١٧-٦١٦-٦١٥-٦١٤-٦١٣-٦١٢-٦١١-٦١٠-٦٠٩-٦٠٨-٦٠٧-٦٠٦-٦٠٥-٦٠٤-٦٠٣-٦٠٢-٦٠١-٦٠٠-٥٩٩-٥٩٨-٥٩٧-٥٩٦-٥٩٥-٥٩٤-٥٩٣-٥٩٢-٥٩١-٥٩٠-٥٨٩-٥٨٨-٥٨٧-٥٨٦-٥٨٥-٥٨٤-٥٨٣-٥٨٢-٥٨١-٥٨٠-٥٧٩-٥٧٨-٥٧٧-٥٧٦-٥٧٥-٥٧٤-٥٧٣-٥٧٢-٥٧١-٥٧٠-٥٦٩-٥٦٨-٥٦٧-٥٦٦-٥٦٥-٥٦٤-٥٦٣-٥٦٢-٥٦١-٥٦٠-٥٥٩-٥٥٨-٥٥٧-٥٥٦-٥٥٥-٥٥٤-٥٥٣-٥٥٢-٥٥١-٥٥٠-٥٤٩-٥٤٨-٥٤٧-٥٤٦-٥٤٥-٥٤٤-٥٤٣-٥٤٢-٥٤١-٥٤٠-٥٣٩-٥٣٨-٥٣٧-٥٣٦-٥٣٥-٥٣٤-٥٣٣-٥٣٢-٥٣١-٥٣٠-٥٢٩-٥٢٨-٥٢٧-٥٢٦-٥٢٥-٥٢٤-٥٢٣-٥٢٢-٥٢١-٥٢٠-٥١٩-٥١٨-٥١٧-٥١٦-٥١٥-٥١٤-٥١٣-٥١٢-٥١١-٥١٠-٥٠٩-٥٠٨-٥٠٧-٥٠٦-٥٠٥-٥٠٤-٥٠٣-٥٠٢-٥٠١-٥٠٠-٤٩٩-٤٩٨-٤٩٧-٤٩٦-٤٩٥-٤٩٤-٤٩٣-٤٩٢-٤٩١-٤٩٠-٤٨٩-٤٨٨-٤٨٧-٤٨٦-٤٨٥-٤٨٤-٤٨٣-٤٨٢-٤٨١-٤٨٠-٤٧٩-٤٧٨-٤٧٧-٤٧٦-٤٧٥-٤٧٤-٤٧٣-٤٧٢-٤٧١-٤٧٠-٤٦٩-٤٦٨-٤٦٧-٤٦٦-٤٦٥-٤٦٤-٤٦٣-٤٦٢-٤٦١-٤٦٠-٤٥٩-٤٥٨-٤٥٧-٤٥٦-٤٥٥-٤٥٤-٤٥٣-٤٥٢-٤٥١-٤٥٠-٤٤٩-٤٤٨-٤٤٧-٤٤٦-٤٤٥-٤٤٤-٤٤٣-٤٤٢-٤٤١-٤٤٠-٤٣٩-٤٣٨-٤٣٧-٤٣٦-٤٣٥-٤٣٤-٤٣٣-٤٣٢-٤٣١-٤٣٠-٤٢٩-٤٢٨-٤٢٧-٤٢٦-٤٢٥-٤٢٤-٤٢٣-٤٢٢-٤٢١-٤٢٠-٤١٩-٤١٨-٤١٧-٤١٦-٤١٥-٤١٤-٤١٣-٤١٢-٤١١-٤١٠-٤٠٩-٤٠٨-٤٠٧-٤٠٦-٤٠٥-٤٠٤-٤٠٣-٤٠٢-٤٠١-٤٠٠-٣٩٩-٣٩٨-٣٩٧-٣٩٦-٣٩٥-٣٩٤-٣٩٣-٣٩٢-٣٩١-٣٩٠-٣٨٩-٣٨٨-٣٨٧-٣٨٦-٣٨٥-٣٨٤-٣٨٣-٣٨٢-٣٨١-٣٨٠-٣٧٩-٣٧٨-٣٧٧-٣٧٦-٣٧٥-٣٧٤-٣٧٣-٣٧٢-٣٧١-٣٧٠-٣٦٩-٣٦٨-٣٦٧-٣٦٦-٣٦٥-٣٦٤-٣٦٣-٣٦٢-٣٦١-٣٦٠-٣٥٩-٣٥٨-٣٥٧-٣٥٦-٣٥٥-٣٥٤-٣٥٣-٣٥٢-٣٥١-٣٥٠-٣٤٩-٣٤٨-٣٤٧-٣٤٦-٣٤٥-٣٤٤-٣٤٣-٣٤٢-٣٤١-٣٤٠-٣٣٩-٣٣٨-٣٣٧-٣٣٦-٣٣٥-٣٣٤-٣٣٣-٣٣٢-٣٣١-٣٣٠-٣٢٩-٣٢٨-٣٢٧-٣٢٦-٣٢٥-٣٢٤-٣٢٣-٣٢٢-٣٢١-٣٢٠-٣١٩-٣١٨-٣١٧-٣١٦-٣١٥-٣١٤-٣١٣-٣١٢-٣١١-٣١٠-٣٠٩-٣٠٨-٣٠٧-٣٠٦-٣٠٥-٣٠٤-٣٠٣-٣٠٢-٣٠١-٣٠٠-٢٩٩-٢٩٨-٢٩٧-٢٩٦-٢٩٥-٢٩٤-٢٩٣-٢٩٢-٢٩١-٢٩٠-٢٨٩-٢٨٨-٢٨٧-٢٨٦-٢٨٥-٢٨٤-٢٨٣-٢٨٢-٢٨١-٢٨٠-٢٧٩-٢٧٨-٢٧٧-٢٧٦-٢٧٥-٢٧٤-٢٧٣-٢٧٢-٢٧١-٢٧٠-٢٦٩-٢٦٨-٢٦٧-٢٦٦-٢٦٥-٢٦٤-٢٦٣-٢٦٢-٢٦١-٢٦٠-٢٥٩-٢٥٨-٢٥٧-٢٥٦-٢٥٥-٢٥٤-٢٥٣-٢٥٢-٢٥١-٢٥٠-٢٤٩-٢٤٨-٢٤٧-٢٤٦-٢٤٥-٢٤٤-٢٤٣-٢٤٢-٢٤١-٢٤٠-٢٣٩-٢٣٨-٢٣٧-٢٣٦-٢٣٥-٢٣٤-٢٣٣-٢٣٢-٢٣١-٢٣٠-٢٢٩-٢٢٨-٢٢٧-٢٢٦-٢٢٥-٢٢٤-٢٢٣-٢٢٢-٢٢١-٢٢٠-٢١٩-٢١٨-٢١٧-٢١٦-٢١٥-٢١٤-٢١٣-٢١٢-٢١١-٢١٠-٢٠٩-٢٠٨-٢٠٧-٢٠٦-٢٠٥-٢٠٤-٢٠٣-٢٠٢-٢٠١-٢٠٠-١٩٩-١٩٨-١٩٧-١٩٦-١٩٥-١٩٤-١٩٣-١٩٢-١٩١-١٩٠-١٨٩-١٨٨-١٨٧-١٨٦-١٨٥-١٨٤-١٨٣-١٨٢-١٨١-١٨٠-١٧٩-١٧٨-١٧٧-١٧٦-١٧٥-١٧٤-١٧٣-١٧٢-١٧١-١٧٠-١٦٩-١٦٨-١٦٧-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١-١٦٠-١٥٩-١٥٨-١٥٧-١٥٦-١٥٥-١٥٤-١٥٣-١٥٢-١٥١-١٥٠-١٤٩-١٤٨-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٤-١٤٣-١٤٢-١٤١-١٤٠-١٣٩-١٣٨-١٣٧-١٣٦-١٣٥-١٣٤-١٣٣-١٣٢-١٣١-١٣٠-١٢٩-١٢٨-١٢٧-١٢٦-١٢٥-١٢٤-١٢٣-١٢٢-١٢١-١٢٠-١١٩-١١٨-١١٧-١١٦-١١٥-١١٤-١١٣-١١٢-١١١-١١٠-١٠٩-١٠٨-١٠٧-١٠٦-١٠٥-١٠٤-١٠٣-١٠٢-١٠١-١٠٠-٩٩-٩٨-٩٧-٩٦-٩٥-٩٤-٩٣-٩٢-٩١-٩٠-٨٩-٨٨-٨٧-٨٦-٨٥-٨٤-٨٣-٨٢-٨١-٨٠-٧٩-٧٨-٧٧-٧٦-٧٥-٧٤-٧٣-٧٢-٧١-٧٠-٦٩-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-٦٣-٦٢-٦١-٦٠-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-٥٤-٥٣-٥٢-٥١-٥٠-٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٤-٤٣-٤٢-٤١-٤٠-٣٩-٣٨-٣٧-٣٦-٣٥-٣٤-٣٣-٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١-٠.

ص: ٦٥٦

نصه عليه السلام على امامه علي بن الحسين عليهما السلام

[١]-١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصرى الهنائى، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقى، قال: حدثنى أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله عتبه، قال: كنت عند الحسين بن على عليهما السلام اذ دخل على بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه اليه ضمًا، وقبل ما بين عينيه ثم قال عليه السلام: «أبى أنت ما أطيب ريحك و أحسن خلقك»! فتداخلى من ذلك فقلت: بأبى أنت و امى يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فالى من؟ قال عليه السلام «الى على ابنى هذا هو الامام و أبو الأئمة». قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال عليه السلام: «نعم، ان ابنه محمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين ثم يطرق. قال: ثم يبقر العلم بقرا». (١).

ص: ٦٥٧

١- ١٢٤٩. كفايه الأثر: ٢٣٤، بحار الأنوار: ١٩:٤٦ حديث ٨، اثبات الهداه ٥:٢١٥ حديث ٦.

[٢]-٢- دعوات الراوندى: عن الباقر عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى؟ فقلت أشتهى أن أكون ممن لا أقترح على الله ربه ما يدبره لى. فقال عليه السلام لى: أحسنت، ضاهيت ابراهيم الخليل صلوات الله عليه، حيث قال جبرئيل عليه السلام هل من حاجه؟ فقال: لا أقترح على ربه، بل حسبى الله و نعم الوكيل». (١).

ابلاغ سلام النبى صلى الله عليه و آله الى الباقر عليه السلام

[٣]-٣- أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد ابن عبد الله الكرىنى، حدثنا أبو بكر العاطر فانى املاء، حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن ابراهيم المدينى، حدثنا ابن عقده، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى نجیح، حدثنى على بن حسان القرشى، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال: «قال أبو جعفر محمد بن على: أجلسنى جدى الحسين بن على فى حجره و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام، و قال لى على بن الحسين عليه السلام: أجلسنى على بن أبى طالب عليه السلام فى حجره و قال لى: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام». (٢).

ص: ٦٥٨

١- ١٢٥٠. بحار الأنوار: ٢٠٨: ٨١ حديث ٢٤ و ٤٦٦٧ حديث ٣٤.

٢- ١٢٥١. كنز العمال ١٤: ٥٠ حديث ٣٧٩٠٧.

[٤]-٤- اخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعد بن الزبير المخدومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن أبي يحيى ابن جعده بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما، و سأله رجل عن الأئمة، فقال: «عدد نقباء بني اسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ابشروا ثم ابشرو - ثلاث مرات - انما مثل أهل بيتي كمثل حديقه أطعم منها فوج عامما ثم أطعم منها فوج عامما، في آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا، و أعمقها طولا و فرعا، و أحسنها حنا، و كيف تهلك أمه أنا أولها، والاثنا عشر من بعدي من السعداء، أولى الألباب والمسيح بن مريم آخرها، و لكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لسوا مني ولست منهم». (١)

[٥]-٥- في كتاب المناقب: حدثنا محمد بن علي، حدثني عمي حمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي سلام الله عليهم قال: «دخلت على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه و قال لي: ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة، تاسعهم قائمهم، و كلهم في الفضل و المنزلة عند الله سواء». (٢)

ص: ٦٥٩

١- ١٢٥٢. كفايه الأثر: ٢٣٠، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٨٣، حديث ٤، العوالم ١٥: ٢٥٥، حديث ١.

٢- ١٢٥٣. ينابيع المودة: ٥٩٠.

المهدى عليه السلام يملأ الارض قسطاً وعدلاً

[٦]-٦- عن شعيب بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال عليه السلام: «لا». فقلت: فولدك؟ قال عليه السلام: «لا». فقلت: فولد ولدك؟ قال عليه السلام: «لا». فقلت: فمن هو؟ قال عليه السلام: «الذي يملأها عدلاً، كما ملئت جوراً، على فتره من الأئمة تأتي، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فتره من الرسل». (١).

الحسين عليه السلام يتمنى خدمه المهدي عليه السلام

[٧]-٧- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، أنه سئل: هل ولد المهدي عليه السلام؟ قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي. (٢).

للمهدي عليه السلام غيبتان

[٨]-٨- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «لصاحب هذا الأمر - يعني المهدي عليه السلام - غيبتان؛ احدهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، وبعضهم: قتل، و

ص: ٦٦٠

١- ١٢٥٤. عقد الدرر: ١٥٨.

٢- ١٢٥٥. عقد الدرر: ١٦٠.

بعضهم: ذهب. و لا يطلع على موضعه أحد من ولى و لا غيره، الا المولى الذى يلى أمره». (١).

استغناء الناس فى زمن المهدي عليه السلام

[٩]-٩- عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: «تواصلوا و تباروا، فوالذى فلق الحبه و برأ النسمة، ليأتين عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره و لا لدر همه موضعا». يعنى لا يجد عند ظهور المهدي موضعا يصرفه فيه؛ لاستغناء الناس جميعا بفضل الله تعالى، وفضل وليه المهدي، عليه السلام. (٢).

حتميه ظهور المهدي عليه السلام

[١٠]-١٠- حدثنا على بن محمد بن الحسن القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن على عليهما السلام يقول: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدى، فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول» (٣).

علامات ظهور المهدي عليه السلام

[١١]-١١- قال الحسين عليه السلام: «ان قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله للمؤمنين، و هى قول الله:

ص: ٦٦١

١- ١٢٥٦. عقد الدرر: ١٣٤.

٢- ١٢٥٧. عقد الدرر: ١٧١.

٣- ١٢٥٨. كمال الدين: ٣١٧ حديث ٤، بحار الأنوار: ٥١: ١٣٣ حديث ٥.

(و لنبلونكم)، يعنى المؤمنین قبل خروج القائم.(بشى ء من الخوف)، من ملوك بنى العباس فى آخر سلطانهم.(والجوع)، لغلاء أسعارهم.(و نقص من الأموال)، فساد التجارات، و قله الفضل.(و - نقص من - الأنفس)، موت ذريع.(و - نقص من - الثمرات)، قله زكاء ما يزرع.(و بشر الصابرين)، (1) عند ذلك بتعجيل خروج القائم». (2)

[12]-12- و عن أبى عبدالله الحسين بن على عليه السلام، أنه قال: «للمهدى خمس علامات؛ السفىانى، واليمانى، والصيحه من السماء، والخسف بالبيداء، و قتل النفس الزكيه». (3)

[13]-13- عن أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، قال: «إذا رأيتم علامه فى السماء، نار عظيمه من قبل المشرق، تطلع لىالى، فعندها فرج الناس، و هى قدام المهدي عليه السلام». (4)

[14]-14- و عن أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفه، مما يلى دار عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك القوم، و عند زواله خروج المهدي». (5)

ص: ٦٦٢

١- ١٢٥٩. بقره: ١٥٥.

٢- ١٢٦٠. الخرائج والجرائح ٣: ١١٥٣ حديث ٦٠ و الحديث مروى فى بعض الأصول بأسانيدهم عن الصادق عليه السلام، فقد رواه الصدوق فى كمال الدين ٢: ٦٤٩ حديث ٣ عن الصادق عليه السلام.

٣- ١٢٦١. عقد الدرر: ١١١.

٤- ١٢٦٢. عقد الدرر: ١٠٦.

٥- ١٢٦٣. عقد الدرر: ٥١.

كل الخير في زمن المهدي عليه السلام

[١٥]-١٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبله، عن مسكين الرحال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميره بنت نفييل، قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «لا يكون الأمر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم في وجوه بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضاً». فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير؟ فقال الحسين عليه السلام: «الخير كله في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، و يدفع ذلك كله». (١).

استعمال المهدي عليه السلام للسيف

[١٦]-١٦- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، أنه قال: «إذا خرج المهدي عليه السلام، لم يكن بينه و بين العرب و قريش الا السيف، و ما يستعجلون بخروج المهدي! والله ما لباسه الا الغليظ، و لا طعامه الا الشعير، و ما هو الا السيف، و الموت تحت ظل السيف». (٢).

الامام على عليه السلام يصف المهدي عليه السلام

[١٧]-١٧- حدثنا علي بن أحمد قال: حدثني عبيدالله بن موسى العلوي، عن ابي محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدى قال: حدثنا عبدالله بن مسلمه بن

ص: ٦٦٣

١- ١٢٦٤. الغيبة للنعماني: ٢٠٥، حديث ٩، عقد الدرر: ٦٣.

٢- ١٢٦٥. عقد الدرر: ٢٢٨.

قعب، قال حدثنا سليمان بن بلال، قال حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟ فقال: اذا درج الدارجون، و قل المؤمنون، و ذهب المجلبون، فهناك هناك. فقال: يا أمير المؤمنين ممن الرجل؟ فقال: من بنى هاشم، من ذروه طود العرب و بحر مغيضها اذا وردت، و مخفر اهلها اذا اتيت، و معدن صفوتها اذا اكتدرت، لا- يجبن اذا المنايا هكعت، و لا- يخور اذا المنون اكتنعت، و لا ينكل اذا الكماه اضطرت، مشمر مغلوب ظفر ضرغامه حصد مخدش ذكر، سيف من سيوف الله، رأس، قثم، نشوء رأسه فى باذخ السؤدد، و عارز مجده فى أكرم المحتد، فلا- يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص، ان قال فشر قائل، و ان سكت فذو دعاير. ثم رجع الى صفه المهدي عليه السلام فقال: اوسعكم كهفا، و أكثركم علما، و أوصلكم رحما، الله فاجعل بعثه خروجاً من الغمه، و اجمع به شمل الامه، فان خار الله لك فاعزم و لا تنشين عنه ان وفقت له، و لا تجوزن عنه ان هديت اليه، هاه - و أوما بيده الى صدره - شوقا الى رويته». (١).

اخبار على عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام

[١٨]-١٨- روى على بن ابراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين، و الباسط للعدل.

ص: ٦٦٤

١-١٢٦٦. الغيبة للنعماني: ٢١٢، بحار الأنوار ١١٥:٥١ حديث ١٤ و فيه بدل نشوء «نشق» .

قال الحسين عليه السلام: فقلت له: و ان ذلك لكائن؟ فقال: اى والذى بعث محمدا بالنبوه و اصطفاه على جميع البريه، و لكن بعد غيبه و حيره، لا يثبت فيهما على دينه الا المخلصون والمباشرون لروح اليقين، الذين أخذالله ميثاقهم بولايتنا، و كتب فى قلوبهم الايمان، و أيدهم بروح منه». (١).

خروج المهدي عليه السلام شابا موقفا

[١٩]-١٩- عن أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام، أنه قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس؛ لأنه يرجع اليهم شابا موقفا، و ان من أعظم البليه أن يخرج اليهم صاحبهم شابا، و هم يحسبونه شيخا كبيرا». (٢).

المهدي عليه السلام والصابرون فى غيبته

[٢٠]-٢٠- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروى، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن بن سليط، قال: قال: الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام: «منا اثنا عشر مهديا، أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، و آخرهم التاسع من ولدى، و هو القائم بالحق، يحيى الله به الأرض بعد موتها، و يظهر به دين الحق على الدين كله، و لو كره المشركون. له غيبه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها على الدين آخرون، فيؤذون و يقال لهم: (متى هذا الوعد ان كنتم

ص: ٦٦٥

-
- ١-١٢٦٧. كمال الدين: ٣٠٤ حديث ١٦، كنزالدقائق ١١:٣١٩، اعلام الورى: ٤٠٠، بحار الأنوار: ٥١:١١٠ حديث ٢.
 - ٢-١٢٦٨. عقد الدرر: ٤١، اثبات الهداه ٧:٢١٥ حديث ١١٩.

صاڤقن)، (١) أما ان الصابر فى غبته على الازى والتكذوب بمنزله المجاهد بالسيف بين ىدى رسول الله صلى الله عليه وآله». (٢).

سبره المهىءى عليه السلام مع شبعته

[٢١]-٢١- عن الحسن بن هارون، بىاع الانماط، قال: كنت عند أبى عبدالله الحسين بن على، عليهما السلام جالسا، فسأله المعلى بن خنىس: أيسر المهىءى عليه السلام اذا خرج بخلاف سبره على عليه السلام؟ قال عليه السلام: «نعم، و ذلك أن علىا عليه السلام سار باللىن والكف، لأنه علم أن شبعته سىظهر عليهم من بعده، و أن المهىءى اذا خرج سار فىهم بالبسط و السبى، و ذلك أنه يعلم أن شبعته لن يظهر عليهم من بعده ابدا». (٣).

انتقام المهىءى عليه السلام من الظالمىن

[٢٢]-٢٢- قال الحر العاملى حدثنا الحسن المحبوب، عن مالك بن عطيه، عن ثابت بن أبى صفيه دينار، عن أبى جعفر علىه السلام فى حديث: «ان الحسين علىه السلام قال: يظهر الله قائمنا فىنتقم من الظالمىن. فقيل له: يا بن رسول الله، من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابنى محمد بن على، وهو الحجه بن الحسن بن على بن

ص: ٦٦٦

-
- ١- ١٢٦٩. يس: ٢٩.
 - ٢- ١٢٧٠. كمال اللىن ١: ٣١٧، حديث ٣، عىون أخبار الامام الرضا علىه السلام ١: ٦٨، كفايه الأثر: ٢٣١، اعلام الورى: ٣٨٤، اثبات الهداه ٢: ٣٣٣، حديث ١٣٤ و ٢٠٠: ٣، حديث ١٥٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٨٥، حديث ٦ و ٥١: ١٣٣، حديث ٤، معجم احادىء المهىءى عليه السلام ٣: ١٨٤، العوالم ١٥: ٢٥٧، حديث ٣، كترالدقائق ٤: ١٧٧.
 - ٣- ١٢٧١. عقد الدرر ٢٢٦، و لكن لا شك فى ان الراوى (المعلى بن خنىس) من اصحاب الامام الصاڤق علىه السلام و لا يمكن روايته عن الحسين علىه السلام.

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مده طويله ثم يظهر و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما». (١).

مده حروب المهدي عليه السلام

[٢٣]-٢٣- قال الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني حمدان بن منصور، عن سعد بن محمد، عن عيسى الخشاب، قال: قلت للحسين بن علي عليهما السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال عليه السلام: «لا، و لكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور (٢) بأبيه، المكنى، (٣) بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر. (٤).

ملك المهدي عليه السلام

[٢٤]-٢٤- عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «يملك المهدي عليه السلام تسعة عشر سنة و أشهر». (٥).

بعض اوصاف المهدي عليه السلام

[٢٥]-٢٥- قال الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق المعاذي رضى الله عنه،

ص: ٦٦٧

١- ١٢٧٢. اثبات الهداه ٧: ١٣٨ حديث ٦٨١، معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام ٣: ١٨١ حديث ٧٠٤.

٢- ١٢٧٣. الموتور: من قتل له قيل و لم يدرك بئاره.

٣- ١٢٧٤. يمكن أن يقرأ بشد النون على وزن «المثنى» و يكون المراد التعبير بالكنية دون الاسم لأجل عمه، او يقرأ على وزن «المهدي» بمعنى المخفى والمستتر، فالمعنى: الغائب بسبب عمه.

٤- ١٢٧٥. كمال الدين ١: ٣١٨ حديث ٥، اثبات الهداه ٦: ٣٩٨ حديث ١٢٣، بحار الأنوار: ٥١: ١٣٣ حديث ٦، معجم احاديث المهدي عليه السلام ٣: ١٨٠ حديث ٧٠٢.

٥- ١٢٧٦. عقد الدرر: ٢٣٩.

قال: حدثنا أحمد بن محمد المهداني الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن شريك، عن رجل من همدان، قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول: «قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي». (١).

اصلاح امر المهدي عليه السلام في ليله واحده

[٢٦]-٢٦- وقال حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار، قال: حدثنا أبو عمرو الكشي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد شجاع، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف و سنة من موسى بن عمران عليهما السلام، وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك و تعالى أمره في ليله واحده». (٢).

[٢٧]-٢٧- وفي روايه عن الحسين عليه السلام قال: «في القائم منا سنن من الأنبياء عليه السلام: سنة من نوح، و سنة من ابراهيم، و سنة من موسى، و سنة من عيسى، و سنة من أيوب و سنة من محمد صلى الله عليه وآله. فأما من نوح: فطول العمر. و أما من ابراهيم: فخفاء الولاده و اعتزال الناس.

ص: ٦٦٨

١-١٢٧٧. كمال الدين ٣١٧:١ حديث ٢، اثبات الهداه ٣٩٧:٦ حديث ٣، بحار الأنوار: ١٣٣:٥١ حديث ٣، معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام ١٧٩:٣ حديث ٧٠٠.

٢-١٢٧٨. كمال الدين ٣١٧:١ حديث ١، كشف الغمه ٣:٣١٢، اثبات الهداه ٣٩٧:٦ حديث ١٢٠، بحار الأنوار: ١٣٢:٥١ حديث ٢، معجم أحاديث المهدي عليه السلام ١٧٩:٣ حديث ٧٠١.

و أما من موسى: فالخوف و الغيبه. و أما من عيسى: فاختلف الناس فيه. و أما من أيوب: فالفرج بعد البلوى. و أما من محمد صلى الله عليه وآله: فالخروج بالسيف». (١).

شده المهدي عليه السلام على اعدائه

[٢٨]-٢٨- قال النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبدالله بن جبله، عن علي بن أبي المغيرة، قال: حدثنا عبدالله بن شريك العامري، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال لي الحسين بن علي عليهما السلام. «يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائه رجل فضرب أعناقهم صبوا، ثم قدم خمسمائه فضرب أعناقهم صبوا، ثم خمسمائه فضرب أعناقهم صبوا». قال: فقلت له: أصلحك الله أبلغون ذلك؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: «ان مولى القوم منهم». قال: فقال لي بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد أن الحسين بن علي عليهما السلام عد علي أخي ست عدات». (٢).

قتل المهدي عليه السلام بنى اميه

[٢٩]-٢٩- قال الطوسي: أخبرنا جماعه عن التلعكبري، عن أحمد بن ادريس، عن

ص: ٦٦٩

-
- ١- ١٢٧٩. علم اليقين ٢: ٧٩٣، كمال الدين: ٥٧٦، وفيه عن علي بن الحسين عليهما السلام.
 - ٢- ١٢٨٠. الغيبة للنعماني ٢٣٥ حديث ٢٣، اثبات الهداه ٧: ٧٩، بحار الأنوار: ٣٤٩: ٥٢، حديث ١٠٠، معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام ٣: ١٨٣، حديث ٧٠٦.

علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن يونس، عن عبيدالله بن شريك، في حديث له اختصرناه قال: مر الحسين عليه السلام على حلقه من بنى أميه و هم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: «أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله منى رجلا يقتل منكم ألفا، و مع الألف ألفا و مع الألف ألفا». فقلت: جعلت فداك أن هؤلاء أولاد كذا و كذا لا يبلغون هذا. فقال: «ويحك في ذلك الزمان يكون الرجل من صلبه كذا و كذا رجلا، و ان مولى القوم من أنفسهم». (١)

[٣٠]-٣٠- و عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام، أنه قال: «ان لله مائده - و في روايه: مأدبه - بقرقيسيا، يطلع مطلع من السماء فينادى: يا طير السماء، و يا سباع الأرض، هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين». (٢). هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقه من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٩٨٢-٩٨١-٦٦٢-٥٨٧-٥٨٠-٥٦١-٥٧٣-٥٥٥-٥٥٣-٥٢٢-٤٧٤-٤٧٢-٤٦٨-٤٦٧-٤٠٧-٣٦١-٢٦٥.

ص: ٦٧٠

١- ١٢٨١. الغيبة للطوسي ١١٦، اثبات الهداه ١٣:٧ حديث ٣٠٩، بحار الأنوار: ١٣٤:٥١ حديث ٧، معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام ١٨٣:٣ حديث ٧٠٧.
٢- ١٢٨٢. عقد الدرر: ٨٧.

الفرق بين الشيعي و المحب

[١]-١- قال رجل للحسين بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم. قال عليه السلام: «اتق الله و لا تدعين شيئاً يقول الله لك كذبت و فجرت في دعواك، ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش و غل و دغل، و لكن قل أنا من مواليكم و [من] محبيكم». (١).

اسماء الشيعة عند اهل البيت عليهم السلام

[٢]-٢- قال الصفار القمي حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: «ان حبابه الواليه كان اذا وفد الناس الى معاويه وفدت هي الى الحسين عليه السلام، و كانت امرأه شديده الاجتهاد قديسه جلدها على بطنها من العباده، و انها خرجت مره و معها ابن عم لها غلام، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم، و

ص: ٦٧١

١-١٢٨٣. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٠٩ حديث ١٥٤، تفسير البرهان ٢٢:٤، بحار الأنوار: ١٥٦:٦٨ قطعه من حديث ١١.

هل تجده ناج؟ قال: فقال عليه السلام: نعم نجده عندنا و نجده ناج» . (١).

مقام الشيعة

[٣]-٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عنبسه بن مصعب و علي ابن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا و عبايه الأسدي علي امرأه من بني أسد يقال لها: حبابه الوالبيه، فقال لها عبايه: تدرين من هذا الشباب الذي معي؟ قالت: لا. قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أي والله أي والله. ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام. قلنا: بلى. قالت: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: «نحن و شيعتنا علي الفطره التي بعث الله عليها محمدا صلى الله عليه وآله و سائر الناس منها براء» . (٢).

الشيعة علي مله ابراهيم عليه السلام

[٤]-٤- عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله، عن جميل بن دراج، عن حسان أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبيه، قال: دخلنا علي امرأه قد صفرتها العباده أنا و عبايه بن ربيعي، فقالت: من الذي معك؟

ص: ٦٧٢

١-١٢٨٤. بصائر الدرجات: ١١٧، بحار الأنوار: ١٢٢:٢٦ حديث ١٣ وفيه ناجيا.

٢-١٢٨٥. رجال الكشي ١: ٣٣١.

قلت: هذا ابن أخيك ميثم. قالت: يا ابن أخى والله حقا، أما انى سمعت أبا عبد الله الحسين بن على عليهما السلام يقول: «ما أحد على مله ابراهيم الا نحن و شيعتنا، و سائر الناس منها براء». (١)

[٥]-٥- البرقى، عن أبيه و ابن أبى نجران، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبدالرحمان بن سيابه، عن عمران بن ميثم، عن حبابه الوالبيه، قال: دخلت عليها فقالت: من أنت؟ قلت: ابن أخيك ميثم. فقالت: أخى والله، لاحتثك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن على عليهما السلام، انى سمعته يقول: «والذى جعل أحمر خير بجيله، و عبدالقيس خير ربيعه، و همدان خير اليمن انكم خير الفرق». ثم قال عليه السلام: «ما على مله ابراهيم الا نحن و شيعتنا، و سائر الناس منها براء». (٢). توضيح قال الجوهري: الأحمر الشجاع و انما سميت قريش و كنانه حمسا؛ لتشدهم فى دينهم. و قال: بجيله حى من اليمن، و يقال انهم من معد. و قال: عبدالقيس: ابوقبيله من أسد، و هو عبدالقيس بن أفصى بن دعمى بن جديله بن أسد ابن ربيعه. و قال: ربيعه الفرس: أبوقبيه و هو ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان. و قال: همدان: قبيله من اليمن. (٣).

ص: ٦٧٣

-
- ١- ١٢٨٦. محاسن البرقى ٢٤٣:١ حديث ٤٤٩، بحار الأنوار: ٨٧:٦٨ حديث ١٥، تفسير العياشى ١: ١٨٥ حديث ٨٨، كنز الدقائق ١٥:٢ و فى الاخير ليست جمله «و سائر الناس منها براء» و كذا فى تفسير البرهان ١: ٢٩٨ مرفوعا و فيه «ما اعلم احدا» .
 - ٢- ١٢٨٧. محاسن البرقى ٢٤٣:١ حديث ٤٥٠، بحار الأنوار: ٨٨:٦٨ حديث ١٦.
 - ٣- ١٢٨٨. بحار الأنوار: ٨٩:٦٨.

[٦]-٦- أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن حمزه بن عبدالله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيره، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن على عليهما السلام، قال: «ما من شيعتنا الا صديق شهيد». قال: قلت: جعلت فداك أنى يكون ذلك و عامتهم يموتون على فراشهم؟ فقال: «أما تتلو كتاب الله فى الحديد (و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم)». (١). قال: فقلت: فكأنى لم أقرأ هذا الآيه من كتاب الله تعالى قط. قال: «لو كان الشهداء ليس الا كما تقول، لكان الشهداء قليلا». (٢).

[٧]-٧- قال زيد بن أرقم، قال الحسين بن على عليهما السلام: «ما من شيعتنا الا صديق شهيد». قلت: أنى يكون ذلك و هم يموتون على فرشهم؟ فقال: «أما تتلو كتاب الله (و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم)، ثم قال عليه السلام: «لو لم تكن الشهاده الا لمن قتل بالسيف لأقل الله الشهداء». (٣).

فضل كافل يتيم آل محمد عليهم السلام

[٨]-٨- قال الطبرسى حدثنى السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبى حرب

ص: ٦٧٤

١- ١٢٨٩. الحديد ١٩.

٢- ١٢٩٠. محاسن البرقى ١: ٢٦٥، حديث ٥١٢، تفسير البرهان ٤: ٢٩٢.

٣- ١٢٩١. دعوات الراوندى: ٢٤٢، حديث ٦٨١، بحار الأنوار: ١٧٣: ٨٢، قطعه من حديث ٦ و ٥٣: ٦٧ عن الصادق عن أبيه عليهما السلام.

الحسينى المرعشى رضى الله عنه، قال: حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى رضى الله عنه، قال: حدثنى أبى محمد بن أحمد، قال: حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بايوه القمى رضى الله عنه، قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادى، قال: حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيار - و كانا من الشيعة الاماميه - قالوا: حدثنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام، قال: «قال الحسين (١) بن على عليهما السلام: فضل كافل يتيم آل محمد - المنقطع عن مواليه، الناشب (٢) فى رتبه الجهل، يخرج من جهله، و يوضح له ما اشتبه عليه - على فضل كافل يتيم يطعمه و يسقيه، كفضل الشمس على السهاء». (٣)

[٩]-٩- و بهذا الاسناد عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال: «قال الحسين بن على عليهما السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستئارنا، فواساه من علومنا التى سقطت اليه حتى أرشده و هداه، قال الله عزوجل: يا أيها العبد الكريم المواسى لا-خيه انا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و ضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم». (٤).

انقاذ الشيعة

[١٠]-١٠- قال الحسين بن على عليهما السلام لرجل: «أيهما أحب اليك: رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد اضلال مسكين مؤمن من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [المسكين] به منه و يفحمه و يكسره بحجج الله

ص: ٦٧٥

١-١٢٩٢. فى بعض النسخ «الحسن بن على» المصدر.

٢-١٢٩٣. الناشب: الواقع فيما لا مخلص منه (المصدر).

٣-١٢٩٤. الاحتجاج ١:١٦، بحار الأنوار: ٢:٣ حديث ٤.

٤-١٢٩٥. الاحتجاج ١:١٦، بحار الأنوار: ٢:٤ حديث ٨:١٨٠، ٥ حديث ١٣٧ اشار الى بعض الحديث.

تعالى»؟ قال: بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب، ان الله تعالى يقول: (و من أحيها فكأنما أحيانا الناس جميعا)،
(١) [أى] و من أحيها و أرشدها من كفر الى ايمان، فكأنما أحيانا الناس جميعا من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد. (٢). هنالك
روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردتها، هنا تجنبا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير
الى أرقامهم: ٧٠٤-٧٠٣-٦٤٣-٦٤٢-٦٠٥-٦٠٤-٥٩٧-٥٣٣-٤٨٤-٤٧٨-٤٠٧-٣٦٥-٣٥٣-٣٣١-٢٢٥-٢٢٢.

ص: ٦٧٦

١- ١٢٩٦. المائدة: ٣٢.

٢- ١٢٩٧. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٤٨، بحار الأنوار: ٩: ٢ حديث ١٧. و في تفسير الامام العسكري عليه السلام. قبل:
بكسر القاف و فتح الباء: أى من جهه قتلهم بالسيف، و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.

[١]-١- عن أبي جعفر محمد بن علي [عليهما السلام]: «أن حسنا و حسينا دخلا الفرات و علي كل واحد منهما ازار، ثم قالا عليهما السلام: ان الماء، أو ان للماء ساكنا.» (١).

الاستنجاء بالكرفس

[٢]-٢- عن محمد بن علي بن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يتمسح من الغائط بالكرفس (٢) ولا يغتسل» (٣).

الاستنجاء بالاحجار

[٣]-٣- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، و

ص: ٦٧٩

١-١٢٩٨. كنز العمال ٩:٥٤٧ حديث ٢٧٣٥٥.

٢-١٢٩٩. الكرسف: القطن. الصحاح ١٢:٦٩ «كرفس».

٣-١٣٠٠. التهذيب ١:٣٥٤ حديث ١٠٥٥، وسائل الشيعة ١:٢٥٢ حديث ٣، عوالي اللألي ٢:١٨٤ حديث ٥٦ وفيه «يغسل».

فضاله بن أيوب، والحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن التمسح بالأحجار فقال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح بثلاثة أحجار». (١).

آداب التخلي

[٤]-٤- سئل الحسين بن علي عليهما السلام: ما حد الغائط؟ قال عليه السلام: لا تستقبل القبلة و لا تستديرها و لا تستقبل الريح و لا تستديرها. (٢).

كيفية الوضوء

[٥]-٥- عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «دعاني أبي علي بوضوء فقربت له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مره واحده، ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلاثاً كذلك، ثم اليسرى كذلك. ثم قام قائماً فقال: ناولني، فناولته الاناء الذي فيه فضل وضوئه، ثم شرب من فضل وضوئه قائماً، فعجبت. فلما رأني قال: لا تعجب؛ فاني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وآله يصنع مثل ما رأيتني صنعت، يقول لوضوئه هذا، و يشرب فضل وضوئه قائماً». (٣).

[٦]-٦- عن الحسين عليه السلام: «كان [النبي صلى الله عليه وآله] اذا توضأ فضل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع سجوده». (٤).

ص: ٦٨٠

- ١- ١٣٠١. التهذيب ٢٠٩:١ حديث ٦٠٤، وسائل الشيعة ٢٤٦:١ حديث ١.
- ٢- ١٣٠٢. المعتمد: ١:١٣٧، نهاية الاحكام ١:٨٢، جبل المتين ٣٣ عن الحسين عليه السلام.
- ٣- ١٣٠٣. جامع الاصول ٨:٧٤، كنز العمال ٩:٤٤٥ حديث ٢٦٨٩٥. علما بأن هذه الروايه مرسله لا يعتمد عليها لمخالفتها لجل الروايات الوارده من طرق أهل البيت عليهم السلام في كيفية الوضوء.
- ٤- ١٣٠٤. كنز العمال ٧:٣٨ حديث ١٧٨٣٥. وفي هامشه: في مسند أبي يعلى: «كان يتوضأ فيغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع السجود».

[٧]-٧- عن الحسين بن علي عليهما السلام: أنه سئل عن المسح على الخفين، فسكت، حتى مر بموضع فيه ماء و السائل معه، فنزل فتوضأ و مسح على خفيه و على عمامته و قال عليه السلام: «هذا وضوء من لم يحدث». (١).

الاخذ بالمنديل

[٨]-٨- يكره التمندل و به قال جابر، و ابن عباس كرهه في الوضوء دون الغسل و للشيخ قول بانه لا بأس به و للشافعي قولان كهذين، لأن الحسين عليه السلام كان يأخذ المنديل. (٢).

كفن اسامه

[٩]-٩- روى عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه كفن أسامه بن زيد في برد احمر. (٣).

ص: ٦٨١

١-١٣٠٥. دعائم الاسلام ١: ١١٠.

٢-١٣٠٦. تذكرة الفقهاء ١: ٢١.

٣-١٣٠٧. دعائم الاسلام ١: ٢٣٢.

جواز الصلاة في ثوب واحد

[١٠]-١٠- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن أبي بصير، أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجزىء الرجل من الثياب أن يصلى فيه؟ فقال: «صلى الحسين بن علي عليهما السلام في ثوب قد قلص (١) عن نصف ساقه، وقارب ركبتيه، ليس على منكبه منه الا قدر جناحي الخطاف، (٢) و كان اذا ركع سقط عن منكبيه، و كلما سجد يناله عنقه فرده على منكبيه بيده»، فلم يزل ذلك دأبه و دأبه مشتغلا به حتى انصرف». (٣)

[١١]-١١- و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: «حدثني من رأى الحسين بن علي عليهما السلام و هو يصلى في ثوب واحد وحدثه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى في ثوب واحد». (٤)

ص: ٦٨٢

١-١٣٠٨. قلص: ارتفع. لسان العرب ١١:٢٨٠ «قلص».

٢-١٣٠٩. الخطاف: العصفور الأسود، و هو الذى تدعوه العامه عصفور الجنة، لسان العرب ٤:١٤٣ «خطف» نقلا عن ابن سيده.

٣-١٣١٠. من لا يحضره الفقيه ١:٢٥٧ حديث ٧٨٨، وسائل الشيعة ٣:٢٨٤ حديث ١٠.

٤-١٣١١. دعائم الاسلام ١:١٧٥، بحار الأنوار: ٨٣:٢١٠ حديث ٢.

[١٢]-١٢- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي صلوات الله عليه و علي الأئمة من ولده: أنه سئل عن قول الناس في الأذان: ان السبب كان فيه رؤيا رآها عبدالله بن زيد، فأخبر بها، النبي صلى الله عليه وآله، فأمر بالأذان، فقال الحسين عليه السلام: «الوحي ينزل على نبيكم، و تزعمون أنه أخذ الاذان عن عبدالله بن زيد، و الأذان وجه دينكم»، و غضب عليه السلام و قال: «بل سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أهبط الله عزوجل ملكا، حتى عرج برسول الله صلى الله عليه وآله - و ساق حديث المعراج بطوله الى أن قال - فبعث الله ملكا لم ير في السماء قبل ذلك الوقت و لا بعده، فأذن مثني و أقام مثني»، و ذكر كيفية الأذان ثم قال: «قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد هكذا أذن للصلاة». (١)

[١٣]-١٣- و في الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام: انه سئل عن الاذان و ما يقول الناس، قال: «الوحي ينزل على نبيكم، و تزعمون أنه أخذ الأذان عن عبدالله بن زيد، بل سمعت أبي علي بن ابى طالب عليه السلام، يقول: أهبط الله عزوجل ملكا حين عرج برسول الله صلى الله عليه وآله، فأذن مثني مثني، و أقام مثني مثني، ثم قال له جبرئيل: يا محمد هكذا أذن الصلاة». (٢)

ص: ٦٨٣

-
- ١- ١٣١٢. دعائم الاسلام ١: ١٤٣، مستدرک الوسائل ٤: ١٧، حديث ٤٠٦٢، جامع الأحاديث ٤: ٦٢٣، حديث ١٩١٤.
- ٢- ١٣١٣. مستدرک الوسائل ٤: ١٧، حديث ٤٠٦١، جامع الأحاديث ٤: ٦٢٣، حديث ١٩١٣.

[١٤]-١٤- عن رسول الله صلى الله عليه وآله، و عن علي، والحسن، والحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين: أنهم كانوا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم، فيما يجهر فيه بالقراءة من الصلوات، في أول فاتحه الكتاب، و أول السوره في كل ركعه، و يخافتون بها فيما تخافت فيه تلك القراءة من السورتين جميعا. و قال الحسين بن علي عليهما السلام: «اجتمعنا ولد فاطمه عليها السلام على ذلك». (١).

قنوت الصلاة

[١٥]-١٥- روى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله استحباب القنوت في كل صلاة، و قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقنت في صلاته كلها، و أنا يومئذ ابن ست سنين». (٢).

تشهد الرسول صلى الله عليه وآله

[١٦]-١٦- عن البهزي قال: سألت الحسين بن علي [عليهما السلام] عن تشهد علي [عليه السلام] قال: «هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وآله» قلت: فتشهد عبدالله؟ قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب أن يخفف على أمته»، قلت: كيف تشهد علي بتشهد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: «التحيات لله، والصلوات والطيبات الغاديات الرائحات الزاكيات المباركات

ص: ٦٨٤

١- ١٣١٤. مستدرک الوسائل ٤: ١٨٩ حديث ١٤، دعائم الاسلام ١: ١٦٠ عن الامام علي بن الحسين عليهما السلام، بحار الأنوار: ٨٥: ٨١ عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام.

٢- ١٣١٥. مستدرک الوسائل ٤: ٣٩٦ حديث ٥، عوالي اللألي ٢: ٢١٩ حديث ١٧: روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

[١٧]-١٧- و في كنز العمال: عن البهزي قال: سألت الحسين بن علي [عليهما السلام] عن تشهد علي [عليه السلام] فقال: «هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وآله قال [عليه السلام]: التحيات لله، و الصلوات و الغاديات و الرائحات و الزاكيات و الناعمات المتتابعات الطاهرات لله.» (٢).

استحباب الف ركعه في اليوم و الليله

[١٨]-١٨- قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما أقل ولد أبيك؟! فقال: «العجب كيف ولدت، كان يصلي في اليوم و الليله ألف ركعه.» (٣).

المرور بين يدي المصلي

[١٩]-١٩- محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أبي سعيد الرميحي، عن عبدالعزيز بن أسحاق، عن محمد بن عيسى بن هارون، عن محمد بن زكريا المكي، عن ضيف، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاء بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته قال له: «لم نهيت الرجل؟ فقال: يا بن رسول الله خطر فيما بينك و بين المحراب، فقال: ويحك ان الله عزوجل أقرب الي من أن يخطر فيما بيني و بينه أحد.» (٤).

ص: ٦٨٥

١- ١٣١٦. مجمع الزوائد ٢: ١٤١، و روى الهندي في كنز العمال ٧: ٤٧٩ حديث ١٩٨٧٠ قوله رسول الله صلى الله عليه وآله: «التحيات لله...» .

٢- ١٣١٧. كنز العمال ٨: ١٥٥ حديث ٢٢٣٥٨.

٣- ١٣١٨. العقد الفريد ٣: ١٢٦ و فيه قيل لمحمد بن علي أو لعلي بن الحسين، بحار الأنوار: ٨٢: ٣١١ حديث ١٧، العوالم ١٧: ٦١ حديث ١.

٤- ١٣١٩. وسائل الشيعة ٣: ٤٣٤ حديث ٤، التوحيد: ١٨٤ حديث ٢٢ فيه الحسن بن علي عليهما السلام.

صلاته عليه السلام خلف مروان بن حكم تقيبه

[٢٠]-٢٠- روى الراوندى باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يصليان خلف مروان بن الحكم، فقالوا لأحدهما: ما كان أبوك يصلى اذا رجع الى البيت؟ فقال: لا والله ما كان يزيد على صلاه». (١).

[٢١]-٢١- و روى على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «صلى حسن و حسين [عليهما السلام] خلف مروان و نحن نصلى معهم». (٢).

القراءة فى الجماعه

[٢٢]-٢٢- عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يقرآن خلف الامام». (٣).

القيام عند مرور جنازه اليهودى

[٢٣]-٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن زراره قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و عنده رجل من الأنصار، فمرت به جنازه، فقام الأنصارى و لم يقم أبو جعفر عليه السلام، فقعدت معه، و لم يزل الأنصارى قائما حتى مضوا بها، ثم جلس، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «ما أقامك؟» قال: رأيت الحسين بن على عليهما السلام يفعل ذلك، فقال أبو جعفر عليه السلام: «والله ما فعله الحسين، و لا قام أحد منا أهل البيت

ص: ٦٨٦

١- ١٣٢٠. نوادر الراوندى: ٣٠، بحار الأنوار: ١٢٣:٤٤ حديث ١٥، العوالم ١٠٢:١٦ حديث ٤.

٢- ١٣٢١. الجعفریات ١٤٤ حديث ١٧٣، وسائل الشيعة ٣٨٣:٥ حديث ٩، بحار الأنوار: ٧٣:٨٨ حديث ٢٥.

٣- ١٣٢٢. قرب الاسناد: ١١٤ حديث ٣٩٧، وسائل الشيعة ٤٣٠:٥ حديث ١١، بحار الأنوار: ٤٧:٨٨ حديث ٥.

قط» ، فقال الأنصاري: شككتني أصلحك الله، قد كنت أظن أني رأيت. (١)

[٢٤]-٢٤- وعن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحنيط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان الحسين بن علي عليهما السلام جالسا فمرت عليه جنازه، فقام الناس حين طلعت الجنازه، فقال الحسين عليه السلام: مرت جنازه يهودى فكان رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالسا، فكره أن تعلق رأسه جنازه يهودى، فقام لذلك» (٢)

[٢٥]-٢٥- وفي روايه اخرى: و عن الحسين عليه السلام و ابن عباس، أو عن احدهما أنه قال: «انما قام رسول الله صلى الله عليه وآله من اجل جنازه يهودى مربها عليه، فقال صلى الله عليه وآله: آذاني ريحها». (٣)

[٢٦]-٢٦- و عن الحسين بن علي عليهما السلام: أنه مر على قوم بجنازه فذهبوا ليقوموا، فنهاهم و مشى، فلما انتهى الى القبر وقف يتحدث مع أبي هريره و ابن الزبير حتى وضعت الجنازه، فلما وضعت جلس و جلسوا. (٤)

الصلاه على المراه و الغلام معا

[٢٧]-٢٧- عن عمار بن ياسر قال: اخرجت جنازه ام كلثوم بنت علي و ابنها زيد بن عمر، و فى الجنازه الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن عمر و عبد الله بن عباس و أبوهريره، فوضعوا جنازه الغلام مما يلي الامام و المراه و راءه، و قالوا: «هذا هو السنه». (٥)

ص: ٦٨٧

-
- ١- ١٣٢٣. الكافي ١٩١:٣ حديث ١، التهذيب ١:٤٥٦ حديث ١٤٨٦، وسائل الشيعة ٢:٨٣٩ حديث ١.
 - ٢- ١٣٢٤. الكافي ١٩٢:٣ حديث ٢، التهذيب ١:٤٥٦ حديث ١٤٨٧، بحار الأنوار: ٢٠٣:٤٤ حديث ٢١، العوالم ١٧:٧٢ حديث ٧، وسائل الشيعة ٢:٨٣٩ حديث ٢.
 - ٣- ١٣٢٥. مجمع الزوائد ٣:٢٨. و روى النسائي فى سننه هذا الحديث غير جمله «آذاني ريحها».
 - ٤- ١٣٢٦. دعائم الاسلام ١:٢٣٣.
 - ٥- ١٣٢٧. وسائل الشيعة ٢:٨١١ حديث ١١، بحار الأنوار: ٨١:٣٨٢ حديث ٤٠.

[٢٨]-٢٨- عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعا عن زياد ابن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن رجلا من المنافقين مات، فخرج الحسين بن علي عليهما السلام يمشى معه، فلقه مولى له، فقال له الحسين عليه السلام: أين تذهب يا فلان، قال: فقال له مولاه: أفر من جنازه هذا المنافق أن اصلى عليها، فقال له الحسين عليه السلام: انظر أن تقوم على يميني فما تسمعني أقول فقل مثله. فلما أن كبر عليه وليه، قال الحسين عليه السلام: الله اكبر، اللهم العن فلانا عبدك ألف لعنه مؤتلفه غير مختلفه، اللهم أخز عبدك في عبادك و بلادك، و اصله حر نارك و أذقه اشد عذابك، فانه كان يتولى أعداءك، و يعادى أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك». (١)

[٢٩]-٢٩- و عن سهل، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مات رجل من المنافقين فخرج الحسين عليه السلام يمشى، فلقى مولى له فقال له: الى أين تذهب؟ فقال: أفر من جنازه هذا المنافق أن اصلى عليه، فقال له الحسين عليه السلام: قم الى جنبى فما سمعتنى أقول فقل مثله، قال: فرفع يديه فقال: «اللهم اخز عبدك في عبادك و بلادك، اللهم أصله حر نارك، اللهم أذقه اشد عذابك، فانه كان يتولى أعداءك و يعادى أولياءك و يبغض أهل بيت نبيك» صلى الله عليه وآله. (٢)

[٣٠]-٣٠- و نقل الحر العاملى الروايه ثم قال: رواه الحميرى فى قرب الاسناد عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران مثله. (٣)

ص: ٦٨٨

١- ١٣٢٨. الكافي ٣: ١٨٨، حديث ٢، التهذيب ٣: ١٩٧، حديث ٤٥٣، وسائل الشيعة ٢: ٧٧١، حديث ٦، بحار الأنوار: ٢٠٢: ٤٤، حديث ٢٠، العوالم ١٧: ٧١، حديث ٦.

٢- ١٣٢٩. من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٨، حديث ٤٩٠، الكافي ٣: ١٨٩، حديث ٣.

٣- ١٣٣٠. قرب الاسناد: ٥٩، حديث ١٩٠، وسائل الشيعة ٢: ٧٧٠، حديث ٢.

[٣١]-٣١- روينا عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام انه صلى على سعيد بن العاص حين ألجىء الى ذلك فلعه في الصلاة، فقال له من سمعه: اهكذا صلاتكم على موتاكم يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام بل صلاتنا على أعدائنا. (١).

صلاه يوم الغدير و خطبه على عليه السلام فيها

[٣٢]-٣٢- عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب، في شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة، قال: حدثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزي - و قد زاد علي الثمانين سنة - قال: حدثنا الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي بطوس سنة تسع و خمسين و مائتين - و قد بلغ التسعين - أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في يوم الغدير و بحضرته جماعه من خاصته قد احتبسهم للافطار، و قد قدم الى منازلهم الطعام والبر و الصلات و الكسوه حتى الخواتيم والنعال، و قد غير من أحوالهم و أحوال حاشيته، و جددت له آله غير الآله التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه و هو يذكر فضل اليوم و قدمه، فكان من قوله عليه السلام: «حدثني الهادي أبي، قال: حدثني جدى الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني سيد العابدين، قال: حدثني أبي الحسين عليهم السلام، قال: «اتفق في بعض سنى أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله و أثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله، و أثنى عليه ثناء لم يتوجه اليه غيره، فكان ما حفظ من ذلك: الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجه منه الى حامديه... (٢) الى ان

ص: ٦٨٩

١- ١٣٣١. مسند زيد: ١٧٢.

٢- ١٣٣٢. الخطبه طويله من أراد الاطلاع عليها فليراجع المصدر.

قال: و من اسعف اخاه مبتدءا وبره راغبا، فله كاجر من صام هذا اليوم و قام ليلته، و من فطر مؤمنا فى ليلته، فكانما فطر فثاما و فثاما بعدها عشره. فنهض ناهض فقال: يا اميرالمؤمنين و ما الفثام؟ قال: مائه ألف نبى و صديق و شهيد، فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات و أنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر و الفقر و ان مات فى ليلته أو يومه أو بعده الى مثله من غير ارتكاب كبيره فأجره على الله تعالى، و من أستدان لاخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله ان بقاه قضاة و ان قبضه حمله عنه، و اذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم و تهانوا النعمه فى هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن و ليعد الغنى على الفقير و القوى على الضعيف، أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. ثم أخذ صلى الله عليه وآله فى خطبه الجمعة، و جعل صلاه جمعته صلاه عيده، و انصرف بولده و شيعته الى منزل أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام بما أعد له من طعامه و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده الى عياله». (١).

صلاه الحسين عليه السلام فى المهمات

[٣٣]-٣٣- عن الحسين بن على عليهما السلام: «تصلى أربع ركعات تحسن قنوتهن و أركانهن، تقرأ فى الأولى الحمد مره، و (حسبنا الله و نعم الوكيل) (٢) سبع مرات، و فى الثانية الحمد مره، و قوله: (ماشاء الله لا قوه الا بالله ان ترن أنا أقل منك مالا و ولدا) (٣) سبع مرات، و فى الثالثة الحمد مره، و قوله: (لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) (٤) سبع مرات، و فى الرابعه الحمد مره، (و افوض أمرى

ص: ٦٩٠

- ١- ١٣٣٣. مصباح المتهجد: ٧٥٢، بحار الأنوار: ٩٧: ١١٢ حديث ٨ عن مصباح الزائر للسيد ابن طاووس، مع اختلاف بسيط.
- ٢- ١٣٣٤. آل عمران: ١٧٣.
- ٣- ١٣٣٥. الكهف: ٣٩.
- ٤- ١٣٣٦. الأنبياء: ٨٧.

الى الله ان الله بصير بالعباد) (١) سبع مرات، ثم تسأل حاجتك». (٢).

صلاه الجمعه

[٣٤]-٣٤- صلاه الحسين عليه السلام يوم الجمعه اربع ركعات بثمانائه مره الحمد والاخلاص، يقرأ فى الاولى بعد التوجه، الحمد خمسين مره و كذا الاخلاص، فاذا ركع قرأ الحمد عشرا والاخلاص عشرا و كذا فى الأحوال فى كل ركعه مائتى مره، ثم يدعو بالمنقول. (٣)

[٣٥]-٣٥- قال ابوحنيفه و الثورى: ان الجمعه تنعقد بأربعه، و روى عن أبى يوسف و الليث أنها تنعقد بثلاثه، و قال الشافعى: لا تنعقد بأقل من أربعين نفسا، و روى عن الحسن والحسين عليهما السلام: أنها تنعقد باثنين. (٤).

ص: ٦٩١

-
- ١- ١٣٣٧. غافر: ٤٤.
 - ٢- ١٣٣٨. مكارم الأخلاق: ٣٤٩، بحار الأنوار: ٣٥٨: ٩١ حديث ١٩، وسائل الشيعة ٥: ٢٤٥ حديث ١ وفيه «إذا كان لك مهم فصل أربع ركعات».
 - ٣- ١٣٣٩. تذكره الفقهاء ١: ٧٤.
 - ٤- ١٣٤٠. رسائل الشريف المرتضى ١: ٢٢٢.

فوائد الصوم

[٣٦]-٣٦- سئل الحسين عليه السلام: لم افترض الله عزوجل على عبيده الصوم؟ قال: «ليجد الغنى مس الجوع فيعود بالفضل على المساكين». (١).

تحفه الصائم

[٣٧]-٣٧- قال الصدوق: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالسلام الاسكافى، عن عمير بن مأمون - و كانت ابنته تحت الحسين - عن الحسن بن على عليهما السلام قال: «تحفه الصائم أن يدهن لحيته و يجمر ثوبه (٢) و تحفه المرأه الصائمه أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها». وكان أبو عبدالله الحسين بن على عليهما السلام: اذا صام يتطيب بالطيب ويقول:

ص: ٦٩٢

١- ١٣٤١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٨.

٢- ١٣٤٢. جمر الثوب: بخره بالطيب. لسان العرب ٢: ٣٥ «جمر» .

«الطيب تحفه الصائم» . (١)

[٣٨]-٣٨- و دعى عبدالله بن الزبير و أصحابه الحسين عليه السلام فأكلوا و لم يأكل الحسين عليه السلام، فقيل له: ألا تأكل؟ قال: «انى صائم، و لكن تحفه الصائم» ، قيل: و ماهى؟ قال: «الدهن و المجر» (٢) (٣) .

الافطار بالتمر

[٣٩]-٣٩- عن الحسين بن على عليه السلام، قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله، كان يتدىء طعامه اذا كان صائما بالتمر» . (٤)

صوم يوم عرفه

[٤٠]-٤٠- على بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «صوم يوم عرفه يعدل السنه» ، و قال: «لم يصمه الحسن عليه السلام و صامه الحسين عليه السلام» . (٥)

[٤١]-٤١- روى عبدالله بن المغيرة، عن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى على عليه السلام وحده، و اوصى على عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا، و كان الحسن امامه، فدخل رجل يوم عرفه على الحسن عليه السلام و هو يتغذى والحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعدما قبض الحسن فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفه و هو يتغذى و على بن الحسين عليه السلام صائم، فقال له الرجل: انى دخلت على

ص: ٤٩٣

١-١٣٤٣. الخصال: ٦١ حديث ٨٦، وسائل الشيعة ٦٧:٧ حديث ١٢٩٤٠، بحار الأنوار: ٢٨٩:٩٦ حديث ٢.

٢-١٣٤٤. المجر: التى توضع فيها الجمر و تدخن بها الثياب. لسان العرب ٢:٣٥٠ «جر» .

٣-١٣٤٥. كشف الغمه ٢:٣١، نزاهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥، العوالم ١٧:٦٠، بحار الأنوار: ١٩٥:٤٤ حديث ٩.

٤-١٣٤٦. مستدرک الوسائل ١٦:٣٨٠، حديث ٢٠٢٥٤، مكارم الاخلاق: ١٧٥ و فيه: عن الحسين بن على عن أبيه.

٥-١٣٤٧. التهذيب ٤:٢٩٨، حديث ٩٠٠، الاستبصار ٢:١٣٣، حديث ١، وسائل الشيعة ٧:٣٤٤، حديث ٥.

الحسن و هو يتغذى و أنت صائم، ثم دخلت عليك و أنت مفطر؟ فقال: «ان الحسن كان اماما فأفطر لثلا يتخذ صومه سنه، و ليتأسى به الناس، فلما أن قبض كنت الامام فأردت أن لا يتخذ صومى سنه فيتأسى الناس بى». (١)

[٤٢]-٤٢- و بالاسناد الى المسروق قال: دخلت يوم عرفه على الحسين بن على عليهما السلام و أقداح السويق بين يديه و بين يدي أصحابه، و المصاحف حجورهم و هم ينتظرون الافطار، فسألته فأجابنى، و خرجت فدخلت على الحسن بن على عليهما السلام، و الناس يدخلون الى موائد موضوعه عليها طعام عتيد فيأكلون و يحملون، فرآنى و قد تغيرت فقال: «يا مسروق لم لا تأكل؟» فقلت: يا سيدى أنا صائم، و أنا أذكر شيئا، فقال: «اذكر ما بدالك؟» فقلت: أعوذ بالله أن تكونوا مختلفين، دخلت على الحسين عليه السلام فرأيته ينتظر الافطار، و دخلت عليك و أنت على هذه الصفه و الحال، فضمنى الى صدره و قال: «يا بن الأشرس أما علمت أن الله تعالى ندبنا لسياسه الامه، و لو اجتمعنا على شىء ما وسعكم غيره، انى أفطرت لمفطر كم، و صام أخى لصوامكم». (٢)

[٤٣]-٤٣- و عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عرفه قال: «ان شئت صمت، و ان شئت لم تصم». و ذكر أن رجلا أتى الحسن والحسين عليهما السلام فوجد أحدهما صائما و الآخر مفطرا، فسألهما فقالا: «ان صمت فحسن و ان لم تصم فجائز». (٣)

استحباب ذكر الله يوم الفطر و كراهه الضحك فيه

[٤٤]-٤٤- محمد بن على بن الحسين قال: نظر الحسين بن على عليه السلام الى ناس فى

ص: ٦٩٤

١- ١٣٤٨. من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٧، حديث ١٨١٠، علل الشرائع ٢: ٣٨٦، حديث ١، بحار الأنوار: ٩٧: ١٢٣، حديث ٣.

٢- ١٣٤٩. سفينه البحار ١: ٢٥٨.

٣- ١٣٥٠. من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٧، حديث ١٨٠٩، وسائل الشيعة ٧: ٣٤٤، حديث ٩.

يوم فطر يلعبون و يضحكون، فقال لأصحابه و التفت اليهم: «ان الله عزوجل جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه، يستبقون فيه بطاعته الى رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، و تخلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب فى اليوم الذى يثاب فيه المحسنون، و يخيب فيه المقصرون، و أيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه و مسيء باساءته». (١)

[٤٥]-٤٥- و رواه الكليني عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن أبى الصخر أحمد ابن عبدالرحيم، رفعه الى أبى الحسن عليه السلام قال: «نظر الى الناس» و ذكر مثله. (٢).

زكاة الفطره

[٤٦]-٤٦- عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: «زكاة الفطر على كل حاضر و باد». (٣).

اداء زكاة الفطر عن الموتى

[٤٧]-٤٧- عن الحسن و الحسين عليهما السلام: انهما كانا يؤديان زكاة الفطر عن على عليه السلام حتى ماتا، و كان على بن الحسين عليهما السلام يؤديها عن أبيه الحسين عليه السلام حتى مات، و كان أبو جعفر يؤديها عن على [عليه السلام] حتى مات، قال جعفر بن محمد [عليهما السلام]: «و أنا أؤديها عن أبى، و هذا من التطوع بالصدقه عن الموتى». (٤).

ص: ٦٩٥

١- ١٣٥١. من لا يحضره الفقيه ٥١١:١ حديث ١٤٧٩ و ١٧٤:٢ حديث ٢٠٥٧، و فى بعض نسخه عن الامام الحسن عليه السلام، وسائل الشيعة ٥:١٤٠ حديث ٣.

٢- ١٣٥٢. الكافي ٤:١٨١ حديث ٥.

٣- ١٣٥٣. دعائم الاسلام ١:٢٦٧، مستدرک الوسائل ٧:١٣٩ حديث ٧٨٥٠، بحار الأنوار: ٩٦:١١٠ حديث ١٦.

٤- ١٣٥٤. دعائم الاسلام ١:٢٦٧، مستدرک الوسائل ٦:٤٣٩ حديث ٧١٧٦ و ٧:١٥١ حديث ٧٨٨٨، بحار الأنوار: ٩٦:١١٠ حديث ١٦.

حقيقه الصدقه

[٤٨]-٤٨- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قيل له: ان عبدالله ابن عامر تصدق اليوم بكذا و كذا، و أعتق اليوم كذا و كذا، فقال: «انما مثل عبدالله بن عامر كمثل الذي يسرق الحاج ثم يتصدق بما سرق، و انما الصدقه الطيبه صدقه الذي عرق فيها جبينه و اغبر فيها وجهه». قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من عنى بذلك؟ قال: «عنى به عليا عليه السلام». (١)

[٤٩]-٤٩- و عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه ذكر عنده عن رجل من بنى اميه أنه تصدق بمال كثير، فقال: «مثله مثل الذي سرق الحاج و تصدق بما سرق، انما الصدقه صدقه من عرق جبينه فيها و اغبر فيها وجهه - عنى عليا عليه السلام - و من تصدق بمثل ما تصدق به»؟ (٢).

ص: ٦٩٦

١- ١٣٥٥. دعائم الاسلام ٢:٣٢٩ حديث ١٢٤٤.

٢- ١٣٥٦. دعائم الاسلام ١:٢٤٤، بحار الأنوار: ٢٧:٩٦ حديث ٥٦.

[٥٠]-٥٠- عن الحسين بن علي عليهما السلام: أنه ورث أرضا و اشياء، فتصدق بها قبل أن يقبضها. (١).

ص: ٦٩٧

١-١٣٥٧. دعائم الاسلام ٢:٣٣٩.

حج الحسين عليه السلام ماشيا

[٥١]-٥١- عن ابراهيم الرافعي، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يمشيان الى الحج، فلم يمرا براكب الا- نزل يمشى، فثقل ذلك على بعضهم، فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشى، و لا نستحسن أن نركب و هذان السيدان يمشيان، فقال سعد للحسن: يا أبا محمد ان المشى قد ثقل على جماعه ممن معك من الناس، اذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا، فلم ما ركبتما؟ فقال الحسن عليه السلام «لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشى الى بيت الله الحرام على أقدامنا، و لكننا نتنكب عن الطريق»، فأخذنا جانبا من الناس. (١).

فضل المشى فى الحج

[٥٢]-٥٢- محمد بن بكر، عن زكريا بن محمد، عن عيسى بن سواده، عن ابى المنكدر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «قال ابن عباس: ما ندمت على شىء ندمى على

ص: ٦٩٨

أن لم أحج ماشيا؛ لأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من حج بيت الله ماشيا كتب الله له سبعة آلاف حسنه من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله و ما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنه و قال: فضل المشاه فى الحج كفضل القمر ليله البدر، و «كان الحسين بن على عليهم السلام يمشى الى الحج و دابته تقاد وراءه». (١)

[٥٣]-٥٣- عن أبى بكر الأنصارى أنه قال: أنبأنا الحسين بن على أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا يعلى بن عبيد، أنبأنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: حج الحسين بن على خمسا و عشرين حجه ماشيا و نجائبه تقاد معه. (٢)

[٥٤]-٥٤- قال: و أنبأنا الفضل بن دكين، أنبأنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «ان الحسين بن على حج ماشيا و ان نجائبه تقاد وراءه». (٣)

[٥٥]-٥٥- و نقل عنه عليه السلام: انه حج خمسا و عشرين حجه الى الحرم و نجائبه تقاد معه و هو ماش على القدم. (٤)

[٥٦]-٥٦- و قال محمد بن على بن الحسين «و كان الحسين (الحسن) بن على عليه السلام يمشى و تساق معه المحامل والرحال» . (٥)

الحج جهاد الضعفاء

[٥٧]-٥٧- و عن الحسين بن على [عليهما السلام] قال: «جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: انى

ص: ٦٩٩

- ١- ١٣٥٩. المحاسن: ١٤٦:١ حديث ٢٠٤، وسائل الشيعة ٥٦:٨ حديث ٩، بحار الأنوار: ١٠٥:٩٩ حديث ١٣.
- ٢- ١٣٦٠. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩٢، مجمع الزوائد ٢٠١:٩، ينابيع الموده: ٢٦٥، بحار الأنوار: ١٩٣:٤٤ حديث ٥، و لم ترد فى مجمع الزوائد و ينابيع الموده جمله (و نجائبه تقاد معه).
- ٣- ١٣٦١. ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٤٩ حديث ١٩٣.
- ٤- ١٣٦٢. كشف الغمه ٢:٢٣، احقاق الحق ١١:٤١٩.
- ٥- ١٣٦٣. وسائل الشيعة ٥٩:٨ حديث ٩.

جبان و انى ضعيف، فقال [صلى الله عليه وآله]: هلم الى جهاد لا شوكة (١) فيه، الحج». (٢).

جواز الاعتماد فى اشهر الحج

[٥٨]-٥٨- على بن ابراهيم، عن أبيه، و عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج فى أشهر الحج معتمرا ثم خرج الى بلاده، قال: «لا بأس وان حج من عامه ذلك و أفرد الحج فليس عليه دم، و ان الحسين بن على عليهما السلام خرج يوم الترويه الى العراق و كان معتمرا». (٣)

[٥٩]-٥٩- عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من اين افرق المتمتع والمعتمر؟ فقال: «ان المتمتع مرتبط بالحج، والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء و قد اعتمر الحسين عليه السلام فى ذى الحجه ثم راح يوم الترويه الى العراق و الناس يروحون الى منى، و لا- بأس بالعمرة فى ذى الحجه لمن لا يريد الحج». (٤).

حكم المصدود و المحصور

[٦٠]-٦٠- على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير. و محمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن ابي عمير و صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «المحصور غير المصدود، المحصور المريض، و المصدود الذى يصده المشركون كما ردوا رسول الله صلى الله عليه وآله و أصحابه ليس من

ص: ٧٠٠

١- ١٣٦٤. شوكة القتال: شدته وحدته، النهاية.

٢- ١٣٦٥. مجمع الزوائد ٣: ٢٠٦.

٣- ١٣٦٦. الكافي ٤: ٥٣٥ حديث ٣، التهذيب ٥: ٤٣٦ حديث ١٥١٦، وسائل الشيعة ١٠: ٢٤٦ حديث ٢.

٤- ١٣٦٧. الكافي ٤: ٥٣٥ حديث ٤، التهذيب ٥: ٤٣٧ حديث ١٥١٩، وسائل الشيعة ١٠: ٢٤٦ حديث ٣.

مرض، و المصدود تحل له النساء، والمحصور لا- تحل له النساء». قال: و سألته عن رجل أحصر فبعث بالهدى قال: «يواعد أصحابه ميعادا، ان كان فى الحج فمحل الهدى يوم النحر، فاذا كان يوم النحر فليقص من رأسه و لا- يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك، و ان كان فى عمره فلينظر مقدار دخول أصحابه مكه و الساعه التى يعدهم فيها، فاذا كان تلك الساعه قصر و أحل، و ان كان مرض فى الطريق بعد ما أحرم فأراد الرجوع رجع الى أهله و نحر بدنه، أو أقام مكانه حتى يبرأ اذا كان فى عمره، و اذا برى فعليه العمره واجبه، و ان كان عليه الحج رجع أو أقام ففاته الحج فان عليه الحج من قابل، فان الحسين بن على صلوات الله عليهما خرج معتمرا فمرض فى الطريق، فبلغ عليا عليه السلام ذلك و هو فى المدينه فخرج فى طلبه فأدركه بالسقيا (١) و هو مريض بها، فقال: يا بنى ما تشتكى؟ فقال: أشتكى رأسى، فدعا على عليه السلام ببده فنحرها و حلق رأسه ورد الى المدينه، فلما برى من وجعه اعتمر». قلت: رأيت حين برى من وجعه قبل أن يخرج الى العمره حلت له النساء؟ قال: «لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت و بالصفاء و المروه». قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبيه حلت له النساء و لم يطف بالبيت؟ قال: «ليسا سواء، كان النبى صلى الله عليه وآله مصدودا و الحسين عليه السلام محصورا». (٢).

تحلل المحصور

[٦١]-٦١- محمد بن على بن الحسين باسناده عن رفاعه بن موسى، عن أبى

ص: ٧٠١

١- ١٣٦٨. السقيا، بالضم: موضع بالمدينه معجم البلدان ٣: ٢٢٨.

٢- ١٣٦٩. الكافي ٤: ٣٩٦، حديث ٣، التهذيب ٥: ٤٢١، حديث ١٤٦٥، وسائل الشيعة ٩: ٣٠٥، حديث ١، بحار الأنوار: ٢٠٣: ٤٤، حديث ٢٢، العوالم ١٧: ٧١، حديث ٥.

عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين عليه السلام معتمرا و قد ساق بدنه حتى انتهى الى السقيا فبرسم (١) فحلق شعر رأسه و نحرها مكانه، ثم أقبل حتى جاء فضرب الباب، فقال على عليه السلام: ابني و رب الكعبه افتحوا له الباب، و كانوا قد حموه الماء فأكب عليه فشرب، ثم اعتمر بعد». (٢).

الاحرام

[٦٢]-٦٢- روى الشيخ عن يونس بن يعقوب قال: سألت ابا عبدالله الحسين عليه السلام: احرم يوم الترويه؟ فقال: من اى المسجد شئت، و افضل المسجد تحت الميزاب و مقام ابراهيم عليه السلام. (٣).

محرمات الاحرام

[٦٣]-٦٣- عن على بن أبى طالب والحسن والحسين و على بن الحسين و محمد بن على، و جعفر بن محمد عليهم السلام: «أن المحرم ممنوع من الصيد والجماع، والطيب، و لليس الثياب المخيطه، و أخذ الشعر، و تقليص الاظفار، و انه ان جامع متعمدا بعد أن أحرم و قبل أن يقف بعرفه فقد أفسد حجه و عليه الهدى والحج من قابل، و ان كانت المرأه محرمة فطاوعته، فعليها مثل ذلك، و ان استكرهها أو اتاها نائمه أو لم تكن محرمة فلا شىء عليها». (٤).

[٦٤]-٦٤- ابن ابى لیلی عن عطاء: ان عائشه و الحسين بن على عليهما السلام و عبدالله بن عمر قالوا فى الصيد يذبح بمكه: لا يؤكل، قيل فما يصنع به؟ قال: يطرح بمنزله

ص: ٧٠٢

- ١- ١٣٧٠. البرسام: ورم حار يعرض للحجاب الذى بين الكبد والأمعاء، تاج العروس، ١٩٩:٨ «برسم».
- ٢- ١٣٧١. من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٦ حديث ١٥١٥، وسائل الشيعه ٩: ٣٠٩ حديث ٢، عوالى اللالى ٣: ١٧٠ حديث ٧٧.
- ٣- ١٣٧٢. منتهى المطلب ٢: ١١٣.
- ٤- ١٣٧٣. دعائم الاسلام ١: ٣٠٣، و أورد المحدث النورى قطعه منه فى مستدرک الوسائل ٩: ٢٠٥ حديث ١٠٦٧٨.

حكم الميت المحرم

[٦٥]-٦٥- سعد بن عبدالله، عن العباس، عن حماد بن عيسى و عبدالله ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به قال: «ان عبدالرحمن بن الحسن عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين عليه السلام و هو محرم، ومع الحسين عبدالله بن العباس و عبدالله بن جعفر، و صنع به كما يصنع بالميت، و غطى وجهه و لم يمسه طيبا قال: و ذلك كان فى كتاب على عليه السلام». (٢).

[٦٦]-٦٦- عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خرج الحسين ابن على عليهما السلام و عبدالله و عبيدالله ابنا العباس و عبدالله بن جعفر، و معهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبدالرحمن، فمات بالأبواء و هو محرم، فغسلوه و كفنوه و لم يحنطوه، و خمرأوا وجهه و رأسه و دفنوه». (٣).

[٦٧]-٦٧- قال محى الدين ابن شرف النووى الركنان الشاميان و هما للذان يليان الحجر فلا يقبلان و لا يستلمان عندنا و به قال جمهور العلماء و هو مذهب مالك و ابى حنيفة و احمد، قال القاضى عياض هو اجماع ائمة الامصار والفقهاء قال: و انما كان فيه خلاف لبعض الصحابة والتابعين و انقرض الخلاف و أجمعوا على انهما لا- يستلمان، و ممن كان قول باستلامهما الحسن والحسين ابنا على عليهم السلام و

ص: ٧٠٣

١- ١٣٧٤. السنن الكبرى ٥: ١٩٤.

٢- ١٣٧٥. التهذيب ١: ٣٢٩ حديث ٩٦٣، وسائل الشيعة ٢: ٦٩٧ حديث ١ و ٣.

٣- ١٣٧٦. التهذيب ١: ٣٣٠ حديث ٩٦٦، وسائل الشيعة ٢: ٦٩٧ حديث ٥.

ابن الزبير و جابر بن عبدالله و انس بن مالك و عروه بن الزبير و ابوالشعثاء. (١).

عله صيروره الطواف سبعة

[٦٨]-٦٨- على بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان بن سدير، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «قلت لأبي: لم صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأن الله تبارك و تعالى قال للملائكة: (انى جاعل فى الأرض خليفه) فردوا على الله تبارك و تعالى و (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء) قال الله: (انى أعلم مالا- تعلمون) (٢) و كان لا- يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلا ذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعه فجعله مثابه و أمنا، و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابه للناس و أمنا، فصار الطواف سبعة أشواط واجبا على العباد لكل ألف سنة شوطا واحدا». (٣).

استحباب الدعاء عند الركن اليمانى، و بينه و بين الحجر

[٦٩]-٦٩- فى بعض نسخ الرضوى عليه السلام: «عن أبى عبدالله الحسين عليه السلام أنه قال: الركن اليمانى باب من أبواب الجنة، لم يمنعه منذ فتحه، و أن ما بين هذين الركنين - الاسود و اليمانى - ملك يدعى هجير، يؤمن على دعاء المؤمنين». (٤).

ص: ٧٠٤

١- ١٣٧٧. المجموع ٨: ٥٨.

٢- ١٣٧٨. البقره: ٣٠.

٣- ١٣٧٩. بحار الأنوار: ١١: ١١٠ حديث ٢٥، علل الشرائع: ٤٠٦ حديث ١ و لم ترد فيه «قلت لأبي».

٤- ١٣٨٠. مستدرک الوسائل ٩: ٣٩١ حديث ١١١٥١، بحار الأنوار: ٩٩: ٣٥٤ حديث ١١، و لم نعثر عليه فى الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام.

[٧٠]-٧٠- عن أبي العطف طارق بن مطر بن طارق الطائي الحمصي، حدثني أبي، حدثنا صمصامه و ضنينه ابنا الطرماع قالوا: حدثنا أبو الطرماع قال: سمعت الحسين بن علي [عليهما السلام] يقول: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في الطواف فأصابتنا السماء فالتفت الينا فقال: ائتفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى». (١).

[٧١]-٧١- عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، انهما طافا بعد العصر، و شربا من ماء زمزم قائمين. (٢).

[٧٢]-٧٢- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام الا الصلاة بعد العصر و بعد الغداء في طواف الفريضة». (٣).

[٧٣]-٧٣- روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن صلاه طواف التطوع بعد العصر؟ فقال: «لا، فذكرت له قول بعض آبائه عليهم السلام «ان الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام الا- الصلاة بعد العصر بمكه» فقال: «نعم، و لكن اذا رأيت الناس يقبلون على شىء فاجتنبه»، فقلت: ان هؤلاء يفعلون، فقال: «لستم مثلهم». (٤).

[٧٤]-٧٤- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: اذا قرنت بين الحج والعمرة فطف

ص: ٧٠٥

١- ١٣٨١. كنز العمال ٥: ١٧١ حديث ١٢٤٩٨.

٢- ١٣٨٢. دعائم الاسلام ١: ٣١٥، مستدرک الوسائل ٩: ٤٣٩، حديث ١١٢٨٣، بحار الأنوار: ٩٩: ٢١٢، حديث ٣٨.

٣- ١٣٨٣. الكافي ٤: ٤٢٤، حديث ٥، التهذيب ٥: ١٤٢، حديث ٤٧٢، الاستبصار ٢: ٢٣٦، حديث ٨٢١، وسائل الشيعة ٩: ٤٨٧، حديث ٤.

٤- ١٣٨٤. التهذيب ٥: ١٤٢، حديث ٤٧٠، الاستبصار ٢: ٢٣٧، حديث ٨٢٥، وسائل الشيعة ٩: ٤٨٨، حديث ١٠.

طوافين واسع سعيين. (١)

[٧٥]-٧٥- عن عبدالرحمن بن الاصبهاني عن عبدالرحمن ابن ابي ليلي ان الحسين بن علي عليهما السلام قرن بين الحج والعمرة فطاف بالبيت و سعى بين الصفا والمروه لعمرة، ثم قعد في الحجر ساعه، ثم قام فطاف بالبيت سبعا و بين الصفا و المروه سبعا لحجه، ثم قال: هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله. (٢)

حمل ماء زمزم

[٧٦]-٧٦- روى الحافظ نورالدين علي بن ابي بكر الهيثمي عن حبيب ابن ابي ثابت قال: سألت عطاء: أحمل ماء زمزم؟ فقال: قد حملة رسول الله صلى الله عليه وآله و حملة الحسن و حملة الحسين. (٣)

قطع الطواف

[٧٧]-٧٧- محمد بن علي بن الحسين، عن حماد بن عثمان، عن حبيب بن مظاهر قال: ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا واحدا، فاذا انسان قد أصاب أنفى فأدماه، فخرجت فغسلته، ثم جئت فابتدأت الطواف، فذكرت ذلك لأبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال: «بئس ما صنعت، كان ينبغي لك أن تبني على ما طفت»، ثم قال: «أما انه ليس عليك شىء». (٤)

ص: ٧٠٦

١- ١٣٨٥. المحلى ٧: ١٧٥.

٢- ١٣٨٦. المحلى ٧: ١٧٥.

٣- ١٣٨٧. مجمع الزوائد ٣: ٢٨٧.

٤- ١٣٨٨. وسائل الشيعة (تحقيق مؤسسه آل البيت عليهم السلام) ١٣: ٣٧٩ حديث ٢. و فى هامشه عباره من الحر العالمى، و هى: المراد هنا بأبى عبدالله، الحسين عليه السلام؛ لأن حبيب بن مظاهر من أصحابه، قتل معه بكر بلاء «منه قدس سره». و وسائل الشيعة (تحقيق الشيخ الربانى الشيرازى) ٩: ٤٤٧ حديث ٢. و فى هامشه عباره: تفسير أبى عبدالله بالحسين من المصنف، فلعل حبيب غير ابن مظاهر المعروف، أو تكون الروايه مرسله؛ لأن حمادا لا يروى عن حبيب. من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٩٥ حديث ١١٨٨. و علق محقق الكتاب فى الهامش على اسم الراوى (حبيب بن مظاهر) قائلا: مجهول، لكن لا يضر؛ لا جماع العصابه على صححه ما صح عن حماد. و توهم أن المراد بأبى عبدالله: الحسين بن علي عليهما السلام، و بحبيب: حبيب بن مظاهر المشهور، فى غايه البعد.

[٧٨]-٧٨- بعض نسخ الرضوى: «أبى، عن أبيه عليه السلام، قال: وسأل ابن عباس الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أخبرنى عن الحصى الذى يرمى منه الجمار، فانا لم نزل نرميها مذ كذا و كذا، فقال الحسين عليه السلام: «انه ليس من جمرة الا و تحته ملك و شيطان، فاذا رمى المؤمن التقمه الملك فرفعه الى السماء، و اذا رمى الكافر قال له الشيطان: باستك رميت». (١).

محل قطع التلبيه

[٧٩]-٧٩- عن عكرمه قال: دفعت مع الحسين بن على [عليهما السلام] من المزدلفه، فلم أزل أسمعهم يقول: «لييك اللهم لييك» حتى انتهى الى الجمره، فقلت له: ما هذا الاهلال يا أبا عبد الله؟ قال: «سمعت أبى على بن أبى طالب يهل حتى انتهى الى الجمره، و حدثنى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أهل حتى انتهى اليها» قال: فرجعت الى ابن عباس فأخبرته بقول حسين فقال: صدق، قال: و أخبرنى أخى الفضل بن عباس و كان رديف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يزل يهل حتى انتهى الجمره. (٢).

[٨٠]-٨٠- و عن عكرمه قال: أفضت مع الحسين بن على [عليهما السلام] من المزدلفه فلم أزل أسمعهم يلبى حتى رمى حمرة العقبه، فسألته فقال: «أفضت مع أبى عليه السلام من

ص: ٧٠٧

١- ١٣٨٩. مستدرک الوسائل ١٠:٧٩ حديث ١١٥٠٩، بحار الأنوار: ٣٥٤:٩٩ حديث ١٠ و فيه «باستك ما رميت»، و لم نعتز عليه

فى الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام.

٢- ١٣٩٠. كتر العمال ٥:١٤٨ حديث ١٢٤١٥.

المزدلفه فلم أزل أسمع يلبى حتى رمى جمرة العقبه فسألته فقال: أفضت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أزل أسمع يلبى حتى رمى جمرة العقبه». رواه أحمد و أبو يعلى و زاد: فرجعت الى ابن عباس فأخبرته بقول حسين [عليه السلام] فقال: صدق. (١)

[٨١]-٨١- عن سفيان الثوري عن عبدالله ابن الحسن عن عكرمه قال: كنت مع الحسين بن علي عليهما السلام، فلبى حتى رمى جمرة العقبه. (٢).

دفن الشعر بمنى

[٨٢]-٨٢- عبدالله بن جعفر، عن السندي، عن أبي البختری، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يأمران بدفن شعورهما بمنى». (٣).

ص: ٧٠٨

١- ١٣٩١. مجمع الزوائد ٣: ٢٢٥.

٢- ١٣٩٢. المحلى ٧: ١٣٦.

٣- ١٣٩٣. وسائل الشيعة ١٠: ١٨٥، حديث ٨، بحار الأنوار: ٩٩: ٣٠٢، حديث ١.

[٨٣]-٨٣- سئل الحسين عليه السلام عن الجهاد سنه أو فريضه؟ فقال عليه السلام: «الجهاد على اربعة أوجه: فجهادان فرض، و جهاد سنه لا- يقام الا مع فرض، و جهاد سنه: فأما أحد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصى الله، و هو من أعظم الجهاد و مجاهدته الذين يلونكم من الكفار فرض. و أما الجهاد الذى هو سنه لا يقام الا مع فرض، فان مجاهدته العدو فرض على جميع الامه، لو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب، و هذا هو من عذاب الامه و هو سنه على الامام، وحده أن ياتى العدو مع الامه فيجاهدهم. و أما الجهاد الذى هو سنه فكل سنه أقامها الرجل و جاهد فى اقامتها و بلوغها و احيائها، فالعمل والسعى فيها من أفضل الاعمال؛ لأنها احياء سنه، و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سن سنه حسنه فله اجرها و اجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً». (١).

ص: ٧٠٩

١- ١٣٩٤. تحف العقول: ١٧٣، الخصال ١: ٢٤٠، بحار الأنوار: ١٠٠: ٢٣ حديث ٥ و فى المصدرين الأخيرين: عن أبى عبدالله عليه السلام.

مباشرة على للقتال و عدم اخذه السلب

[٨٤]-٨٤- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام: «أن عليا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه، و كان لا يأخذ السلب». (١).

استحباب التوسعه في الانفاق على الخيل

[٨٥]-٨٥- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: «حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرسا في غزاه السلاسل، فقال: يا علي أتلو عليك آية في نفقه الخيل (الذين ينفقون أموالهم بالليل و النهار سرا و علانية) (٢) يا علي هي النفقه على الخيل ينفق الرجل سرا و علانية». (٣).

حكم الاسير، و اعطاء الصبي حقه، و جواز الشرب قائما

[٨٦]-٨٦- و عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «فكأك الأسير المسلم على أهل الأرض التي قاتل عليها». (٤).

[٨٧]-٨٧- روى سفيان بن عيينه عن عبدالله بن شريك عن بشر ابن غالب قال:

ص: ٧١٠

١- ١٣٩٥. مستدرک الوسائل ١١: ١٢٧ حديث ١٣، نوادر الراوندي: ٢٠.

٢- ١٣٩٦. البقره: ٢٧٤.

٣- ١٣٩٧. مستدرک الوسائل ٨: ٢٠٣ حديث ٩٣٧٧.

٤- ١٣٩٨. دعائم الاسلام ١: ٣٧٧، مستدرک الوسائل ١١: ١٢٨ حديث ١٢٦٢٢.

سمعت ابن الزبير و هو يسأل حسين بن علي عليهما السلام: يا أبا عبد الله ما تقول في فكاك الأسير، علي من هو؟ قال عليه السلام: «على القوم الذين أعانهم» و ربما قال: «قاتل معهم» ، قال سفيان: يعني يقاتل مع اهل الذمه فيفكك من جزيته، قال: و سمعته يقول: يا أبا عبد الله متى يجب عطاء الصبي؟ قال عليه السلام: «إذا استملى و جب عطاؤه و رزقه» . و سأله عن الشرب قائما؟ فدعا عليه السلام بقلحه - أى ناقه - له فحلبت و شرب قائما، و ناوله» . و كان يعلق الشاه مصليه فيطعمنا منها و نحن نمشى معه. (١).

ص: ٧١١

١- ١٣٩٩. الجوهرة: ٣٨، حياه الحسين عليه السلام ١: ١٣٦.

انكار المنكر

[٨٨]-٨٨- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «لا ينبغي لنفس مؤمنه ترى من يعصى الله فلا تنكر عليه». (١).

التقيه و معرفه حقوق الاخوان

[٨٩]-٨٩- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «لولا التقيه ما عرف ولينا من عدونا، و لولا معرفه حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شىء الا عوقب على جميعها، لكن الله عزوجل يقول: (و ما أصابكم من مصيبه فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير)» (٢) (٣).

ص: ٧١٢

١- ١٤٠٠. كنز العمال ٨٥:٣ حديث ٥٦١٤.

٢- ١٤٠١. الشورى: ٣٠.

٣- ١٤٠٢. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٢١ حديث ١٦٥، بحار الأنوار: ٤١٥:٧٥ حديث ٦٨، وسائل الشيعة ١١:٤٧٣ حديث ٥ و ليس فيه ذكر الآية.

زواج ابناء آدم عليه السلام

[٩٠]-٩٠- عن الامام الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «جاء رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام، فقال: حق ما يقول الناس أن آدم زوج هذه البنت من هذا الابن؟ فقال: حاشا لله، كان لآدم عليه السلام ابنان، و هو شيث و عبدالله، فأخرج الله لشيث حوراء من الجنة، و أخرج لعبد الله امرأه من الجن، فولد لهذا و ولد لذاك، فما كان من حسن و جمال فمن ولد الحوراء، و ما كان من قبح و بذاء فمن ولد الجنيه». (١).

حرمه التفرقه بين الزوج و الزوجه

[٩١]-٩١- عن عمرو بن دينار قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب [عليهما السلام] لذريح بن سنه أبي قيس: «أحل لك أن فرقت بين قيس و لبني؟! أما انى سمعت عمر بن الخطاب يقول: ما أبالى أفرقت بين الرجل و امرأته ام مشيت اليهما بالسيف». (٢).

ص: ٧١٣

١- ١٤٠٣. صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٧٧ حديث ٢٣، مستدرک الوسائل ١٤: ٣٦٣ حديث ١٦٩٦٣.

٢- ١٤٠٤. كنز العمال ١٦: ٢٥٠ حديث ٤٤٣٣٠.

[٩٢]-٩٢- و عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: «تزوج الحسين ابن علي عليهما السلام امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه، مع كل جاريه ألف درهم». (١).

المتعه

[٩٣]-٩٣- وقال: «ان الحسين (الحسن خ ل) بن علي عليهما السلام متع امرأه طلقها امه لم يكن يطلق امرأه الا متعها بشىء». (٢)

[٩٤]-٩٤- و عن الحسين بن علي عليه السلام: انه متع المرأه طلقها بعشرين الف درهم و زقاق من غسل. فقالت له المرأه: متاع قليل من حبيب مفارق. (٣).

حكم العبيد فى النظر و التغطى منهم

[٩٥]-٩٥- الحسن بن محمد الطوسى، عن أبيه، عن الحفار، عن اسماعيل بن علي، عن علي بن علي أخى دعبل، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: «ادخل على اختى سكينه بنت علي عليه السلام خادم فغطت رأسها منه فقيل لها: انه خادم، فقالت: هو رجل منع شهوته». (٤).

ص: ٧١٤

١-١٤٠٥. دعائم الاسلام ٢:٢٢٢ حديث ٨٢٧، ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٣ حديث ٢٥٩، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: تزوج الحسن بن علي عليه السلام.....

٢-١٤٠٦. تفسير العيالشى ١:١٢٤ حديث ٣٩٩.

٣-١٤٠٧. دعائم الاسلام ٢:٢٩٣ حديث ١١٠٤، ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٥٣ حديث ٢٦٠، عن الحسن بن سعد، عن أبيه، قال: متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفا و زقاق من غسل، فقالت احدهما - و أراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق و اورد فى هامشه عن البيهقى مثل ما أوردناه عن الحسن عليه السلام.

٤-١٤٠٨. أمالى الطوسى: ١:٣٧٦، وسائل الشيعه ١٤:١٦٧ حديث ٧، بحار الأنوار: ١٠٤:٤٥ حديث ٧.

كراهه الجماع ليله السفر

[٩٦]-٩٦- عن الباقر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: «قال الحسين بن علي عليهما السلام لأصحابه: اجتنبوا الغشيان في الليله التي تريدون فيها السفر، فان من فعل ذلك ثم رزق ولدا كان أحولا». (١).

العزل عن سريره

[٩٧]-٩٧- و عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه كان يعزل عن سريره له. (٢).

جواز اكتحال المعتده

[٩٨]-٩٨- عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: «قالت أسماء بنت عميس: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما بعينى من أثر البكاء، فخاف على بصرى أن يذهب، و نظر الى ذراعى قد تشققتا فعزاني عن جعفر، و قال: عزمت عليك يا أسماء الا أكتحلت و صفرت ذراعيك». (٣).

ص: ٧١٥

-
- ١- ١٤٠٩. طب الأئمه: ١٣٢، وسائل الشيعة ١٤: ١٨٩ حديث ٣، بحار الأنوار: ١٠٣: ٢٩٣ حديث ٣٩.
 - ٢- ١٤١٠. دعائم الاسلام ٢: ٢١٢ حديث ٧٧٩.
 - ٣- ١٤١١. دعائم الاسلام ٢: ٢٩١ حديث ١٠٩٧.

جواز اخذ الزيادة في المعدود

[٩٩]-٩٩- و روى أبان، عن سلمه، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام «أن عليا عليه السلام كسا الناس بالعراق، فكان في الكسوه حله جديده فسأله اياها الحسين عليه السلام فأبى، فقال الحسين عليهما السلام: أنا اعطيك مكانها حلتين، فأبى، فلم يزل يعطيه حتى بلغ خمسا فأخذها منه، ثم اعطاه الحله، و جعل الحلل في حجره فقال: لآخذن خمسه بواحد» . (١)

[١٠٠]-١٠٠- عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتى أمير المؤمنين عليه السلام بحلل فيها حله جيده، فقال الحسين عليه السلام: أعطنى هذه، فأبى، و قال: أعطيك مكانها حلتين، فأبى و قال: هى خير من ذلك، فقال: أعطيك مكانها ثلاث حلل، قال: هى خير من ذلك، فقال: أربعا، حتى بلغ خمسا فأعطاه اياها، ثم قال: أما أنك تلبسها فيقال: ابن أمير المؤمنين، ثم تلبسها فتوسخ فتفسدها و أكسو بهذه الخمس حلل خمسه من المسلمين» . (٢)

ص: ٧١٦

١- ١٤١٢. التهذيب ٧: ١١٩، حديث ٥٢٠، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٨٠، حديث ٤٠١١، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٩، حديث ٦.

٢- ١٤١٣. مكارم الأخلاق: ١٠٩.

[١٠١]-١٠١- الجعفریات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه: «أن عليا عليهم السلام باع ام ولد في الدين، و كان سيدها اشتراها بنسيئه فمات و لم يقبض ثمنها». (١).

الشركه في بيع واحد

[١٠٢]-١٠٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه الفقيه المروزي بمرورود في داره، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصره، قال: حدثنا أبي في سنه ستين و مأتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنه أربع و تسعين و مائه. و حدثنا أبو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدثنا احمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام. و حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الاشعري الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: «حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين،

ص: ٧١٧

قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهم السلام قال: اختصم الى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بعيرا و استثنى الرأس و الجلد، ثم بدى له ان ينحره، قال: هو شريكه في البعير على قدر الرأس و الجلد». (١).

ص: ٧١٨

١- ١٤١٥. عيون اخبار الامام الرضا عليه السلام ٢: ٤٧، حديث ١٥٣، وسائل الشيعة ١٣: ٤٩، حديث ٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٣٧٦، حديث ١٥٦٤٦، صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٥٢، حديث ١٦٧، بحار الأنوار: ١٠٣: ١٣٤، حديث ٢.

منع المديون من السفر و عدم قبول ضمان المراه فيه

[١٠٣]-١٠٣- عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن موسى بن عمير عن أبيه، قال: أمر الحسين مناديا فنادى: «لا- يقبل معنا رجل عليه دين». فقال رجل: ان امرأتى ضمننت ديني، فقال حسين [عليه السلام]: «و ما ضمان امراه»؟ (١).

دين الميت

[١٠٤]-١٠٤- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انه ذكر لنا أن رجلا من الأنصار مات و عليه ديناران دينا، فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله و قال: «صلوا على صاحبكم»، حتى ضمنهما عنه بعض قرابته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «ذلك الحق» ثم قال: «ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما

ص: ٧١٩

فعل ذلك ليتعظوا «ليتعاظوا خ ل» و ليرد بعضهم على بعض، و لثلا يستخفوا بالدين، و قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين، و قتل أمير المؤمنين عليه السلام و عليه دين، و مات الحسين عليه السلام و عليه دين، و قتل الحسين عليه السلام، و عليه دين. (١)

[١٠٥]-١٠٥- و روى الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد نحوه. (٢)

[١٠٦]-١٠٦- و رواه الصدوق باسناده عن معاوية بن وهب. (٣)

[١٠٧]-١٠٧- و روى فى العلل عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن معاوية بن وهب مثله. و عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم نحوه. (٤)

[١٠٨]-١٠٨- و روى البرقى فى المحاسن عن أبيه، عن يونس، عن معاوية بن وهب مثله. (٥)

اداء دين الميت

[١٠٩]-١٠٩- قال السيد بن طاووس «ره»: رأيت فى كتاب عبدالله بن بكير باسناده عن أبى جعفر عليه السلام «ان الحسين عليه السلام قتل و عليه دين، و ان على بن الحسين عليهما السلام باع ضيعه له بثلاثمائة الف درهم ليقضى دين الحسين عليه السلام و عداات كانت عليه». (٦)

ص: ٧٢٠

١-١٤١٧. الكافى ٩٣:٥ حديث ٢، و سائل الشيعة ٧٩:١٣ حديث ١٢.

٢-١٤١٨. التهذيب ١٨٣:٦ حديث ٣٨٧.

٣-١٤١٩. من لا يحضره الفقيه ١٨٢:٣ حديث ٣٦٨٣.

٤-١٤٢٠. علل الشرائع ٥٩٠ حديث ٣٧.

٥-١٤٢١. المحاسن ٣١٨ حديث ٤٦، و انظر و سائل الشيعة ٧٩:١٣ حديث ١.

٦-١٤٢٢. كشف المحججه: ١٨٣، و سائل الشيعة ٨٢:١٣ حديث ١١.

[١١٠]-١١٠- روى محمد بن أحمد الأشعري، عن السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مریم، ذكره عن أبيه: أن امامه بنت أبي العاص - و أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - كانت تحت علي بن أبي طالب عليه السلام بعد فاطمه عليها السلام، فخلف عليها بعد علي عليه السلام المغيرة بن النوفل، فذكر أنها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها، فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلام و هي لا تستطيع الكلام، فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك: «أعتقت فلانا و أهله؟ فجعلت تشير برأسها نعم [لاخل] و كذا و كذا، فجعلت تشير برأسها [أن] نعم، لا تفصح بالكلام، فأجازا ذلك لها. (١)

[١١١]-١١١- أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن أباه حدثه أن امامه بنت أبي العاص بن الربيع - و امها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل - أنها وجعت وجعا شديدا حتى اعتقل لسانها، فأتاها الحسن والحسين عليهما السلام و هي لا تستطيع الكلام، فجعلا يقولان - والمغيرة كاره لما يقولان - أعتقت فلانا و أهله؟ فتشير برأسها نعم، و كذا و كذا، فتشير برأسها نعم أم لا؟ قلت: فأجازا ذلك لها؟ قال: «نعم». (٢)

[١١٢]-١١٢- عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يفضل بعض ولده على بعض في الهبة والعطية، فقال: «لا بأس بذلك، اذا كان صحيحا يفعل في ماله ما

١- ١٤٢٣. من لا يحضره الفقيه ٤: ١٩٨، حديث ٥٤٥٥، وسائل الشيعة ١٣: ٤٣٧، حديث ١، بحار الأنوار: ٢٢: ١٥٧، حديث ١٨.

٢- ١٤٢٤. التهذيب ٨: ٢٥٨، حديث ٩٣٦.

شاء، فأما ان كان مريضا و مات من علته تلك لم تجز». و قال: «اذا وهب الرجل لولده ما شاء، و فضل بعضهم على بعض بما أعطاه، و أخرجه من ملكه الى ملك من أعطاه اياه من ولده، و هو صحيح جائز الأمر، فلا بأس بذلك، و له ماله يصنعه حيث أحب، و قد صنع ذلك على عليه السلام بابنه الحسن، و فعل ذلك الحسين بابنه علي، و فعل ذلك أبي، و فعلت أنا». (١).

ص: ٧٢٢

١- ١٤٢٥. دعائم الاسلام ٣٢٢:٢ حديث ١٢١٥.

استحباب اكل التمر البرنى

[١١٣]-١١٣- محمد بن يعقوب الكلينى، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل الرازى، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برنى، و هو مجد فى أكله يأكله بشهوه، فقال لى: «يا سليمان ادن فكل»، فدنوت منه فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك انى أراك تأكل هذا التمر بشهوه، فقال: «نعم، انى لاجبه» فقلت: و لم؟ قال: «لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان تمرىا، و كان أمير المؤمنين عليه السلام تمرىا، و كان الحسن عليه السلام تمرىا، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرىا، و كان سيد العابدين عليه السلام تمرىا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمرىا، و كان ابو عبد الله عليه السلام تمرىا، و كان أبى تمرىا، و أنا تمرى، و شيعتنا يحبون التمر. لأنهم خلقوا من طينتنا، و أعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر؛ لأنهم خلقوا من مارج من نار». (١).

ص: ٧٢٣

١-١٤٢٦. الكافى ٣٤٥:٦ حديث ٦، وسائل الشيعه ١٠٥:١٧ حديث ٣، بحار الأنوار: ١٠٢:٤٩ حديث ٢٢.

[١١٤]-١١٤- روى ان الحسين بن علي عليهما السلام رأى رجلا يعيب الفالوذج، (١) فقال عليه السلام «لعاب البر بلعاب النحل بخالص السمن، ما عاب هذا مسلم». (٢).

تذكية القرع

[١١٥]-١١٥- قال الشيخ الطوسي: أخبرنا أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبوالحسن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل، بن ورقاء اخو دعبل بن علي الخزاعي رضى الله عنه، ببغداد سنة اثنين و سبعين و مائتين، قال: حدثنا سيدى أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس قال «حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام و سئل عن القرع أيذبح؟ فقال: ليس شىء يذكا، فكلوا القرع (٣) و لا تذبحوه، و لا يسنفزنكم (٤) الشيطان». (٥).

ص: ٧٢٤

١-١٤٢٧. الفالوذج: طعام يعمل من السمن والعسل. انظر مجمع البحرين: ٤٢٦ «فلج».

٢-١٤٢٨. مكارم الأخلاق: ١٧٥.

٣-١٤٢٩. القرع: حمل اليقطين لسان العرب ١١: ١٢٤ «قرع».

٤-١٤٣٠. استفزه: استخفه و أفزعه. مجمع البحرين: ٣٩٨ «فزز».

٥-١٤٣١. امالى الطوسي ١: ٣٧٢، بحار الأنوار: ٦٦: ٢٢٦ حديث ٥. توضيح: نقل ابن شهر آشوب فى المناقب: أن معاويه لما عزم على مخالفه أميرالمؤمنين عليه السلام أراد أن يختبر أهل الشام، فأشار اليه ابن العاص أن يأمرهم بذبح القرع و تذكيته، فان أطاعوه صاحبهم، و الا فلا، فأمرهم بذلك فأطاعوه، و صارت بدعه أمويه.

[١١٦]-١١٦- المسيب بن واضح - و كان يخدم العسكرى عليه السلام - عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عند جده، عن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام قال: «لو علم الناس ما فى الهليلج (١) الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً»، و قال لرجل من اصحابه: «خذ هليلجه صفراء و سبع حبات فلفل و اسحقها و انخلها و اکتحل بها». (٢).

آداب الخلال والاكل

[١١٧]-١١٧- روى الامام الرضا عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «حدثنى أبى الحسين بن على عليهما السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتى نمضمض ثلاثاً». (٣).

[١١٨]-١١٨- و فى مسند زيد باسناده قال: حدثنى ابى الحسين بن على عليهما السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام يأمرنا اذا أكلنا ان لا نشرب الماء حتى نتمضمض ثلاثاً. (٤).

ص: ٧٢٥

١- ١٤٣٢. قال ابن بيطار نقلا عن البصرى: الهليلج على أربعة اصناف: فصنف أصفر، و صنف أسود هندی صغار، و صنف أسود كابلى كبار، و صنف حشف دقاق يعرف بالصينى. وقال الرازى: الأصفر منه يسهل الصفراء، والأسود الهندی يسهل السوداء، فأما الذى فيه عفوصه فلا يصلح للاسهال بل يدبغ المعده و لا ينبغى أن يتخذ للاسهال. و قال ابن سينا فى القانون: الهليلج معروف، منه الأصفر الفج، و منه الأسود الهندی و هو البالغ النضيج و هو أسخن، و منه كابلى و هو أكبر الجميع، و منه صينى و هو دقيق خفيف، و أجوده الأصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلىء الصلب، و أجود الكابلى ما هو أسمن و أثقل يرسب فى الماء و الى الحمرة، و أجود الصينى ذوالمنقار، و قيل: ان الأصفر أسخن من الأسود بحار الأنوار.

٢- ١٤٣٣. طب الاثمه: ٨٦، بحار الأنوار: ٢٣٧:٦٢ حديث ١.

٣- ١٤٣٤. صحيفه الامام الرضا عليه السلام: ٢٧١ حديث ٤، مكارم الاخلاق: ١٥٧، بحار الأنوار: ٤٣٨:٦٦ حديث ٥.

٤- ١٤٣٥. مسند زيد: ٤٨٢.

[١١٩]-١١٩- عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن شريك، عن عبدالله بن شريك العامري، عن بشير بن غالب، قال: سألت الحسين بن علي [عليها السلام] و أنا اسأيره عن الشرب قائما، فلم يجبني، حتى اذا نزل أتى ناقه فحلبها ثم دعاني فشرب و هو قائم. (١)

[١٢٠]-١٢٠- وعنه، عن عده من أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن الشرب قائما، قال: «و ما بأس بذلك، قد شرب الحسين بن علي عليهما السلام و هو قائم. (٢)

[١٢١]-١٢١- قال الطبراني: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا بن مكرم، و حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان القزاز البصري حدثنا سفيان بن وكيع، قال حدثنا يونس بن بكير، عن زياد المنذر، عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي [عليها السلام] قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وآله يشرب و هو قائم». (٣)

كراهه تجرع اللبن

[١٢٢]-١٢٢- وعن الحسين بن علي عليهما السلام: انه كره تجرع اللبن، و كان يعبه عبا، و قال عليه السلام: «انما يتجرع اهل النار». (٤)

ص: ٧٢٦

-
- ١- ١٤٣٦. المحاسن ٢: ٤٠٨، حديث ٢٤٢٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٤، حديث ٦، بحار الأنوار: ٦٦: ٤٧٠، حديث ٤١.
 - ٢- ١٤٣٧. المحاسن ٢: ٤٠٨، حديث ٢٤٢٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٤، حديث ٦، بحار الأنوار: ٦٦: ٤٧٠، حديث ٤١.
 - ٣- ١٤٣٨. المعجم الكبير للطبراني ٣: ١١٣، حديث ٢٩٠٤، مجمع الزوائد ٥: ٨٠.
 - ٤- ١٤٣٩. دعائم الاسلام ٢: ١٣٠، حديث ٤٥٥.

[١٢٣]-١٢٣- احمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، قال: حدثني ابوسعيد دينار بن عقيصا التميمي، قال: مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما فى الفرات مستنقعين فى ازارهما، فقالا: «ان للماء سكانا كسكان الأرض»، ثم قال: «أين تذهب»؟ فقلت: الى هذا الماء.قالا: «و ما هذا الماء»؟ قلت: ماء تشرب فى هذا الحير، يخف له الجسد، و يخرج الحر، و يسهل البطن، هذا الماء له سر.فقالا: «ما نحسب أن الله تبارك و تعالى جعل فى شىء مما قد لعنه شفاء» فقلت: و لم ذاك؟فقالا: «ان الله تبارك و تعالى لما آسفه قوم نوح، فتح السماء بما منهمر، فأوحى الله الى الأرض، فاستعصت عليه عيون منها، فلعنها فجعلها ملحا اجاجا». (١)

[١٢٤]-١٢٤- و عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابورى، عن محمد بن يحيى، عن زكريا و عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، جميعا عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيصا التميمي قال: مررت بالحسن و الحسين صلوات الله عليهما و هما فى الفرات مستنقعان فى ازارين فقلت لهما: يا ابنى رسول الله صلى الله عليكما أفسدتما الازارين.فقالا لى: «يا أباسعيد فسادنا للازارين أحب الينا من فساد الدين، ان للماء أهلا و سكانا كسكان الأرض» ثم قال: «الى أين تريد»؟

ص: ٧٢٧

فقلت: الى هذا الماء.قالا: «و ما هذا الماء»؟فقلت: اريد دواءه، أشرب من هذا المر لعله بى، أرجو أن يخف له الجسد و يسهل البطن.فقالا: «ما نحسب أن الله جل و عز جعل فى شىء قد لعنه شفاء». قلت: و لم ذاك؟فقالا: «لأن الله تبارك و تعالى لما آسفه قوم نوح عليه السلام فتح السماء بماء منهمر، و أوحى الى الأرض فأستعصت عليه عيون منها، فلعنها و جعلها ملحاً اجاجاً». و فى روايه حمدان بن سليمان أنهما عليهما السلام قالا: «يا أباسعيد تأتى ماء ينكر و لا يتنافى كل يوم ثلاث مرات، ان الله عزوجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب و طاب، و ما جحد ولايتنا جعله الله عزوجل مرا أو ملحاً اجاجاً». (١).

جواز لس الخز

[١٢٥]-١٢٥- محمد بن يعقوب عن عده من أصحابنا عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن يوسف بن ابراهيم قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام و على جبهه خز و طيلسان خز، فنظر الى، فقلت: جعلت فداك على جبهه خز و طيلسانى هذا خز، فما تقول فيه؟فقال: «و ما بأس بالخز». فقلت: و سده ابريسم.

ص: ٧٢٨

١- ١٤٤١. الكافي ٣٨٩:٦ حديث ٣، وسائل الشيعة ٢١٣:١٧ حديث ٣، بحار الأنوار: ٤٧٩:٦٦ حديث ١ و ٣٢٠:٤٣ حديث ٣، العوالم ١٠١:١٦ حديث ١.

قال: «و ما بأس بالأبريسم، قد اصيب الحسين عليه السلام و عليه جبه خز الخ» (١)

[١٢٦]-١٢٦- و عن أبي على الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قتل الحسين بن على عليهما السلام و عليه جبه خز دكنا، فوجدوا فيها ثلاثه و ستين من بين ضربه بسيف، أو طعنه برمح، أو رميه بسهم». (٢)

[١٢٧]-١٢٧- و عنهم، عن احمد، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الدواب التي يعمل الخز من وبرها، أسباع هي؟ فكتب: «لبس الخز الحسين بن على و من بعده جدى صلوات الله عليهم». (٣)

[١٢٨]-١٢٨- عن قتيبه بن محمد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انا نلبس الثوب الخز و سداه أبريسم، قال: «لا بأس بالأبريسم اذا كان معه غيره، قد أصيب الحسين عليه السلام و عليه جبه خز سداها أبريسم». قلت: انا نلبس هذه الطيالسه البربريه و صوفها ميت، قال: «ليس فى الصوف روح، الا ترى أنه يجز و يباع و هو حى»؟ (٤)

[١٢٩]-١٢٩- و فى خبر عمر بن على عن أبيه عن الحسين عليه السلام أنه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا، فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك بأسا و يقول: (قل من حرم زينه الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق). (٥)

[١٣٠]-١٣٠- و عن مستقيم بن عبدالملك، قال: رأيت على الحسن و الحسين عليهما السلام

ص: ٧٢٩

١- ١٤٤٢. الكافي ٤٤٢:٦ حديث ٧، تفسير العياشى ١٥:٢ حديث ٣٢، و سائل الشيعة ٢٦٤:٣ حديث ٧، تفسير البراهان ١١:٢، دعائم الاسلام ١٥٣:٢ حديث ٥٤٤.

٢- ١٤٤٣. الكافي ٤٥٢:٦ حديث ٩، و سائل الشيعة ٢٦٤:٣ حديث ٨، بحار الأنوار: ٩٤:٤٥ حديث ٣٦.

٣- ١٤٤٤. الكافي ٤٥٢:٦ حديث ٨، و سائل الشيعة ٢٦٤:٣ حديث ٤.

٤- ١٤٤٥. مكارم الأخلاق: ١٠٨.

٥- ١٤٤٦. الأعراف: ٣٢، تفسير البرهان ١٣:٢، تفسير نورالثقلين ٢٣:٢، مستدرک الوسائل ٢٤٢:٣ حديث ٣٤٨٦ نقلا عن تفسير العياشى ١٦:٢ حديث ٣٥ و لم يرد فيه (عن الحسين عليه السلام).

جوارب خز من صور، و رأيتهما يركبان البراذين التحاربه. (١)

[١٣١]-١٣١- و عن الغزار بن حريث، قال: رأيت على الحسين ابن على [عليهما السلام] كساء خز أحمر. (٢)

[١٣٢]-١٣٢- و عن السدي، قال: رأيت الحسين بن على [عليهما السلام] و عليه عمامه خز، قد خرج شعره من تحت العمامه. (٣)

[١٣٣]-١٣٣- و عن الشعبي، قال: دخلت على الحسين بن على [عليهما السلام] و عليه ثوب خز. (٤)

[١٣٤]-١٣٤- و عن أبي عكاشه الهمداني، قال: رأيت على الحسين [عليه السلام] يوم قتل يلمق سندس. (٥)

[١٣٥]-١٣٥- عن على بن الحسين عليها السلام أنه قال: «اصيب الحسين بن على عليهما السلام و عليه جبه خز، حسينا فيها

أربعين جراحه مابين ضربه و طعنه». (٦)

[١٣٦]-١٣٦- من كتاب زهد أميرالمؤمنين عليه السلام، عن على بن أبي عمران قال: خرج الحسين بن على عليه السلام - و على

عليه السلام في الرحبه - و عليه قميص خز و طوق من ذهب، فقال: «هذا ابني»؟ قالوا: نعم، فدعاه فشقه عليه و أخذ الطوق، فقطعه قطعاً. (٧)

لباس الشهرة

[١٣٧]-١٣٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي

ص: ٧٣٠

١-١٤٤٧. مجمع الزوائد ٥: ١٤٥.

٢-١٤٤٨. مجمع الزوائد ٥: ١٤٥.

٣-١٤٤٩. مجمع الزوائد ٥: ١٤٥.

٤-١٤٥٠. مجمع الزوائد ٥: ١٤٥.

٥-١٤٥١. مجمع الزوائد ٥: ١٤٥.

٦-١٤٥٢. دعائم الاسلام ٢: ١٥٤ حديث ٥٤٧.

٧-١٤٥٣. مكارم الأخلاق: ١٠٩.

الجارود، عن أبي سعيد، عن الحسين عليه السلام قال: «من لبس ثوبا يشهره كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار». (١).

[١٣٨]-١٣٨- وفي كنز العمال: عن أبي سعيد التيمي، عن الحسن والحسين عليهما السلام معا «من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة». (٢).

حد الأزار

[١٣٩]-١٣٩- عن محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا ليث، قال: حدثني الخياط الذي قطع للحسين بن علي عليهما السلام قميصا قال: قلت أجمعه على ظهر القدم؟ قال عليه السلام: «لا»، قلت: فأجمعه من أسفل الكعبين؟ قال عليه السلام: «ما أسفل من الكعبين في النار». (٣).

فضل العقيق

[١٤٠]-١٤٠- الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الأخلاق نقلا من كتاب اللباس للعباشي، عن الأعمش، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام على باب أبي جعفر المنصور، فخرج من عنده رجل مجلود بالسوط، فقال لي: «يا سليمان انظر ما فص خاتمه». فقلت: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فسه غير عقيق. فقال: «يا سليمان اما انه لو كان عقيقا لما جلد بالسوط». قلت: يا بن رسول الله زدني. فقال: «يا سليمان هو أمان من قطع اليد».

ص: ٧٣١

١- ١٤٥٤. الكافي ٤: ٤٤٥، وسائل الشيعة ٣: ٣٥٤، حديث ٤.

٢- ١٤٥٥. كنز العمال ١٥: ٣١٧، حديث ٤١٢٠٢، المعجم الكبير للطبراني ٣: ١٣٤، حديث ٢٩٠٦.

٣- ١٤٥٦. المعجم الكبير للطبراني ٣: ١٠٠، حديث ٢٧٩٣، مجمع الزوائد ٥: ١٢٤.

قلت: يا بن رسول الله زدني. قال: «هو أمان من اراقه الدم». قلت: زدني. قال: ان الله يحب ان ترفع اليه في الدعاء يديها فص عقيق. قلت: زدني. قال: «العجب كل العجب من يد فيها فص عقيق كيف تخلو من الدنانير والدرهم». قلت: زدني. قال: انه أمان من كل بلاء». قلت: زدني. قال: «انه أمان من الفقر». قلت: احدث بها عن جدك الحسين بن علي عليهما السلام. قال: «نعم». (١)

[١٤١]-١٤١- و روى الصدوق عن ابيه رحمه الله، قال: حدثني الحسن بن علي القاقولي، عن أحمد بن هارون العطار، عن زياد القندي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «لما خلق الله عزوجل موسى بن عمران كلمه على طور سيناء، ثم اطلع على الارض اطلاعه فخلق من نور وجهه العقيق، ثم قال: آليت بنفسى على نفسى ألا اعذب كف لابسه - اذا تولى عليا - بالنار». (٢).

ص: ٧٣٢

١- ١٤٥٧. مكارم الاخلاق: ٨٨، وسائل الشيعة ٣: ٤٠٣ حديث ١٢.

٢- ١٤٥٨. ثواب الاعمال: ٣٨٨ حديث ١١، الجواهر السنيه: ٣١٩.

التختم في اليسار

[١٤٢]-١٤٢- عن أحمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما». (١)

[١٤٣]-١٤٣- و عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي والحسن والحسين عليهم السلام يتختمون في يسارهم». (٢)

[١٤٤]-١٤٤- و عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنات، عن حاتم بن اسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يتختمان في يسارهما». (٣)

استحباب الخضاب

[١٤٥]-١٤٥- روى الحر العاملي عن قرب الاسناد: عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام قال: اختضب الحسين و أبي عليهما السلام بالحناء والكتم» (٤) (٥)

[١٤٦]-١٤٦- و عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمه، و كان يصدع رأسه، و عندنا لفافه رأسه التي كان يلف بها رأسه». (٦)

ص: ٧٣٣

١- ١٤٥٩. الكافي ٦: ٤٧٠، حديث ١٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٥، حديث ٣.

٢- ١٤٦٠. الكافي ٦: ٤٦٩، حديث ١٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٥، حديث ٤.

٣- ١٤٦١. الكافي ٦: ٤٦٩، حديث ١٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٥، حديث ٥، مكارم الاخلاق: ٩٣ مع اختلاف السند.

٤- ١٤٦٢. الكتف: نبت يخلط بالحناء و يختضب به الشعر فيبقى لونه، و أصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابه، القاموس المحيط: «كتف».

٥- ١٤٦٣. وسائل الشيعة ١: ٤٠٩، حديث ٢، بحار الأنوار: ٧٦: ٩٨، حديث ٥.

٦- ١٤٦٤. مكارم الأخلاق: ٨٠.

[٢٣٢٢]-١٤٧- و كان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم. (١)

[١٤٨]-١٤٨- روى النجاشي عن أحمد بن علي بن نوح، عن الحسين بن ابراهيم، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن الحسين بن الحسين و عيسى بن عبدالله الطيالسي، عن محمد بن سعيد الاصفهاني، عن شريك، عن جابر، عن عمرو بن حريث، عن عبيدالله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي عليهما السلام عن خضابه، فقال: «أما انه ليس كما ترون انما هو حناء وكتم». (٢)

[١٤٩]-١٤٩- و عن سفين بن عيينه قال: سألت عبيدالله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: نعم، رأيتته جالسا في حوض زمزم. قلت: هل رأيتته صبغ؟ قال: لا، الا اني رأيت رأسه ولحيته سوداء الا هذا الموضع - يعني عنقته - و أسفل من ذلك بياض، و ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله شاب ذلك الموضع منه و كان يتشبه به. (٣)

[١٥٠]-١٥٠- و عن محمد بن علي «أن الحسين بن علي عليهما السلام كان يخضب بالسواد». (٤)

[١٥١]-١٥١- عبدالرحمن بن بزرج قال: رأيت الحسن والحسين ابني فاطمه [عليهما السلام] يخضبان بالسواد، و كان الحسين يدع العنقه. (٥)

[١٥٢]-١٥٢- و عن عبدالله بن أبي زهير قال: رأيت الحسين بن علي [عليهما السلام] يخضب بالوسمه. (٦)

ص: ٧٣٤

١-١٤٦٥. من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢ حديث ٢٧٩.

٢-١٤٦٦. رجال النجاشي ١: ٧٢، وسائل الشيعة ١: ٤٠٩ حديث ٤، بحار الأنوار: ١٠٤: ٧٦ حديث ١١.

٣-١٤٦٧. مجمع الزوائد ٥: ١٦٢ و ١٦٣.

٤-١٤٦٨. مجمع الزوائد ٥: ١٦٢ و ١٦٣.

٥-١٤٦٩. مجمع الزوائد ٥: ١٦٢ و ١٦٣.

٦-١٤٧٠. مجمع الزوائد ٥: ١٦٢ و ١٦٣.

[١٥٣]-١٥٣- و عن العيزار بن حريث قال: رأيت الحسن والحسين [عليهما السلام] يخضبان بالحناء والكتم. (١)

[١٥٤]-١٥٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدى، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فرأوه مختضبا بالسواد، فسألوه عن ذلك، فمد يده الى لحيته، ثم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاه غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين». (٢)

[١٥٥]-١٥٥- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال: «قد خضب النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي، و أبو جعفر عليهم السلام، بالكتم». (٣)

[١٥٦]-١٥٦- و محمد بن علي بن الحسين قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي، و أبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام يختضبون بالكتم، و كان علي بن الحسين عليه السلام يختضب بالحناء والكتم. (٤)

[١٥٧]-١٥٧- و في روايه اخرى عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عده من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمه». (٥)

[١٥٨]-١٥٨- و في الحديث الصحيح: «أن الحسين عليه السلام يوم قتل كان مخضوبا بالوسمه وقد نصل الخضاب من عارضيه». (٦)

ص: ٧٣٥

١- ١٤٧١. مجمع الزوائد ٥: ١٦٢ و ١٦٣.

٢- ١٤٧٢. الكافي ٦: ٤٨١ حديث ٤، تفسير البرهان ٢: ٩١، وسائل الشيعة ١: ٤٠٤ حديث ٢.

٣- ١٤٧٣. الكافي ٦: ٤٨١ حديث ٧، مكارم الأخلاق: ٨٠، وسائل الشيعة ١: ٤٠٦ حديث ١.

٤- ١٤٧٤. من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٢ حديث ٢٨١، وسائل الشيعة ١: ٤٠٦ حديث ٢.

٥- ١٤٧٥. الكافي ٦: ٤٨٣ حديث ٥، وسائل الشيعة ١: ٤٠٧ حديث ٥، بحار الأنوار: ٩٤: ٤٥ حديث ٣٥.

٦- ١٤٧٦. عوالي اللآلي ٤: ١٤ حديث ٣٤.

[١٥٩]-١٥٩- محمد بن يعقوب، عن أبي العباس محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميره، عن أبي شيبه الأسدی قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر، فقال: «خضب الحسين وأبو جعفر عليهما السلام بالحناء والكتم» .

(١)

[١٦٠]-١٦٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال: كان الحسين عليه السلام يختضب بالحناء والكتم، و قتل عليه السلام و قد نصل الخضاب من عارضيه. (٢)

[١٦١]-١٦١- وعن العده، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخضاب بالوسمه، فقال: «لا بأس، قد قتل الحسين عليه السلام و هو مختضب بالوسمه». (٣)

بركه الشاه

[١٦٢]-١٦٢- البرقي: عن أبيه عن سليمان الجعفری رفعه الى أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال: «ما من أهل بيت يروح عليهم ثلاثون شاه الا تنزل (٤) الملائكه تحرسهم حتى يصبحوا». (٥)

كراهه الاحتجام في ساعه من يوم الجمعه

[١٦٣]-١٦٣- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «في الجمعه ساعه لا يوافقها رجل يحتجم فيها الا مات». (٦)

ص: ٧٣٦

١-١٤٧٧. الكافي ٤٨١:٦ حديث ٩، وسائل الشيعة ٤٠٩:١ حديث ١.

٢-١٤٧٨. الارشاد ٢٥٢، وسائل الشيعة ٤٠٩:١ حديث ٣، بحار الأنوار: ٩٠:٤٥ حديث ٢٨.

٣-١٤٧٩. الكافي ٤٨٣:٦ حديث ٦، بحار الأنوار: ٩٤:٤٥.

٤-١٤٨٠. في أكثر النسخ: نزل، وفي حديث حضر.

٥-١٤٨١. المحاسن ٤٨٦:٢ حديث ١٦٥، بحار الأنوار: ١٣٢:٦٤ حديث ٢١.

٦-١٤٨٢. البحار ١٣٥:٦٢ حديث ١٠٦.

اقامه الحدود والنهي عن تضييعها

[١٦٤]-١٦٤- و عن علي عليه السلام انه اخذ رجلا من بنى أسد فى حد وجب عليه ليقيمه عليه، فذهب بنو أسد الى الحسين بن علي عليهما السلام يستشفعون به، فأبى عليهم، فانطلقوا الى علي عليه السلام فسألوه، فقال: «لا- تسألونى شيئا أملكه الا أعطيتكموه» فخرجوا مسرورين فمروا بالحسين عليه السلام فأخبروه بما قال، فقال: [عليه السلام] «ان كان لكم بصاحبكم حاجه فانصرفوا فلعل امره قد قضى» فانصرفوا اليه، فوجدوه قد اقام عليه الحد، قالوا: ألم تعدنا يا أمير المؤمنين؟ قال: «لقد وعدتكم بما أملكه، و هذا شئ لله لست أملكه». (١).

القضاء باليمين والشاهد

[١٦٥]-١٦٥- محمد بن ابراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوى، قال: حدثنا صهيب بن عباد بن صهيب، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام: «ان رسول

ص: ٧٣٧

الله صلى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشاهد الواحد، و ان عليا عليه السلام قضى به بالعراق» . (1). هنالك روايات أخرى
للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقه من هذا الكتاب و لم نوردھا، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى
أرقامهم: ٩٣٤-٩١٤-٩١٣-٩١١-٦٧٤-٦٦٥-٦٦٣-٦٤٤-٦٤٠-٦٤٠-٦٣٩-٦٣٨-٦٣٧-٦٣٦-٦٣٥-٦٣٤-٦٣٣-٦٣٢-٦٣٠-٦٢٩-
٦٢٦-٦٢٥-٦٠٧-٥٩٤-٥٨٦-٥٨٥-٥٨٤-٥٥١-٥٣٠-٥٢٦-٥١٩-٥١٨-٤٧٧-٤٧٥-٤٤٩-٤٢٢-٤٢١-٤١١-٤١٠-٣٩٩-٣٩٦-٣٩٠-
٣٨٩-٣٨٨-٣٨٥-٣٥٩-٣٥٠-٣٤١-٣١٢-٢٦٢-٢٤٢-٢٢٥-٢٢٤-٢٢١-٢١٣-٢١٢-٢١١-٢٠٨-٢٠٠-١٩٣-١٩٠-١٨٩-١٨٨-١٨٧-
١٨٦-١٦٦-١٦٥-١٦٤-١٦٣-١٦٢-١٦١-١٤١-١٤٠-١٣٠-١٢٣-١٢٢-١١١-١٠١-٩٨-٩٥-٩٤-٩٢-٨٣-٤١-٣٩-٣٨-٣٧-٣١-
١-٢-٣-٤-٥-٣٠.

ص: ٧٣٨

١-١٤٨٤. امالي الصدوق: ٢٩٧.

الفصل الثالث: في الاخلاق

اشاره

ص: ٧٣٩

[١]-١- روى ابن شهر آشوب عن الامام الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: «رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فلينظر الى الحسين». ورواه الطبريان في الولاية و المناقب، و السمعاني في الفضائل، بأسانيدهم عن أسماعيل بن رجاء و عمرو بن شعيب: أنه مر الحسين [عليه السلام] على عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: من أحب أن ينظر الى أحب أهل الأرض الى أهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز، و ما كلمته منذ ليالى صفين، فأتى به أبو سعيد الخدرى الى الحسين عليه السلام. فقال الحسين عليه السلام: «أتعلم انى احب اهل الارض الى اهل السماء و تقاتلنى و ابى يوم صفين، والله ان أبى لخير منى»؟ فاستعذر، و قال: ان النبى صلى الله عليه وآله قال لى: اطع أباك. فقال له الحسين عليه السلام: «اما سمعت قول الله تعالى: (و ان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما)، (١) و قول رسول الله صلى الله عليه وآله: انما الطاعة

ص: ٧٤١

فى المعروف، و قوله: لا طاعه لمخلوق فى معصيه الخالق! (١).

٢- علامات العقل

[٢]-٢- قال عليه السلام: «العقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، و لا يسأل من يخاف منعه، و لا يثق بمن يخاف غدره، و لا يرجو من لا يوثق برجائه». (٢).

٣- كمال العقل باتباع الحق

[٣]-٣- و تذاكروا العقل عند معاويه، فقال الحسين عليه السلام: «لا يكمل العقل الا باتباع الحق». فقال معاويه: ما فى صدوركم الا شىء واحد. (٣).

٤- علامات العلم والجهل

[٤]-٤- وقال عليه السلام: «من دلائل علامات القبول: الجلوس الى أهل العقول، و من علامات أسباب الجهل المماراه لغير أهل الفكر، و من دلائل العالم انتقاده لحديثه و علمه بحقائق فنون النظر». (٤).

٥- معنى العالم

[٥]-٥- قال الحسين عليه السلام: «لو أن العالم كل ما قال أحسن و أصاب لأوشك أن يجن

ص: ٧٤٢

١- ١٤٨٦. المناقب لابن شهر آشوب ٧٣:٤، نورالثقلين ٢٠٣:٤، العوالم ٣٥:١٧ حديث، بحار الأنوار: ٢٩٧:٤٣ حديث ٥٩، مجمع الزوائد ١٨٦:٩ مع اختلاف، الميزان ٢٢٠:١٦، كنز الدقائق ٢٧:٨.

٢- ١٤٨٧. حياه الامام الحسين عليه السلام ١:١٨١ نقلا عن ريحانه الرسول: ٥٥.

٣- ١٤٨٨. اعلام الدين: ٢٩٨.

٤- ١٤٨٩. تحف العقول: ١٧٧، اعيان الشيعة ١:٦٢٠، بحار الأنوار: ١١٩:٧٨ حديث ١٤ و فيه الكفر بدل الفكر.

من العجب، وانما العالم من يكتر صوابه». (١).

٦- الاوصاف الجميله

[٦]-٦- وقال [عليه السلام]: «العلم لفاح المعرفه، و طول التجارب زياده فى العقل، والشرف التقوى، و القنوع راحه الأبدان، و من أحبك نهاك، و من أبغضك أغراك». (٢).

[٧]-٧- قال عليه السلام: «خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمع: العقل، والدين، و الأدب، والحياء، و حسن الخلق». (٣).

٧- اشرف الناس

[٨]-٨- و من كلامه عليه السلام حين قال له رجل: من أشرف الناس؟ فقال عليه السلام: «من اتعظ قبل أن يوعظ، و استيقظ قبل ان يوقظ». فقال: أشهد أن هذا هو السعيد. (٤).

٨- الحكم المنقوله عنه

[٩]-٩- عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البزوفرى قال: حدثنا ابراهيم بن الهيثم [عن اميه] البلدى عن جده، عن المعافا بن عمران، عن اسرائيل، عن المقدام بن شريح بن هانى، عن أبيه الشريح، قال: سألت أميرالمؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن على فقال: يا بنى ما

ص: ٧٤٣

١- ١٤٩٠. احقاق الحق ١١: ٥٩٠.

٢- ١٤٩١. اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ١٢٨: ٧٨ حديث ١١ و فيه «دراسه العلم...».

٣- ١٤٩٢. حياه الامام الحسين عليه السلام ١: ١٨١ نقلا عن ريحانه الرسول: ٥٥.

٤- ١٤٩٣. احقاق الحق ١١: ٥٩٠.

العقل؟ قال: «حفظ قلبك ما استودعته». قال: فما الحزم؟ قال: «أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك». قال: فما المجد؟ قال: «حمل الغارم و ابتناء المكارم». قال: فما السماح؟ قال: «اجابه السائل و بذل النائل». قال: فما الشح؟ قال: «أن ترى القليل سرفا و ما أنفقت تلفا». قال فما السرقة؟ قال: «طلب اليسير و منع الحقير». قال فما الكلفه؟ قال: «التمسك بمن لا يؤمنك، و النظر فيما لا يعينك». قال: فما الجهل؟ قال: «سرعه الوثوب على الفرصه قبل الاستمکان منها، و الامتناع عن الجواب، و نعم العوان الصمت فى مواطن كثيره و ان كنت فصيحاً». ثم أقبل صلوات الله عليه على الحسين ابنه عليه السلام فقال له: «يا بنى ما السؤدد؟ قال: اصطناع العشيره و احتمال الجريه». قال: فما الغنى؟ قال: «قله أمانيك و الرضى بما يكفيك». قال: فما الفقر؟ قال: «الطمع و شدة القنوط». قال: فما اللؤم؟ قال: «احراز المرء نفسه و اسلامه عرسه». قال: فما الخرق؟ قال: «معاداتك أميرك و من يقدر على ضرك و نفعك». ثم التفت الى الحارث الأعور فقال: «يا حارب علموا هذه الحكم أولادكم، فانها زياده فى العقل و الحزم و الرأى». (١).

٩- تسليمه لرضاء الله

[١٠]-١٠- عن محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان،

ص: ٧٤٤

١-١٤٩٤. معانى الاخبار: ٤٠١ حديث ٦٢، بحار الأنوار: ١٩٣:٧٢ حديث ١٤ و ١٠١:٧٨ حديث ١.

عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «سئل الحسين بن علي عليهما السلام: فقيل له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: أصبحت ولي رب فوقى، والنار امامى، والموت يطلبنى، والحساب محدد بى، و أنا مرتهن بعملى، لا اجد ما احب، و لا ادفع ما اكره، والامور بيد غيرى، فان شاء عذبنى، و ان شاء عفى عنى، فأى فقير افقر منى؟»! (١).

١٠- الايمان واليقين

[١١]-١١- عن علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفى قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الزاهد، قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسه بن الأزهر، عن يحيى بن عقال، عن يحيى بن يعمن (نعمان)، قال: كنت عند الحسين عليه السلام اذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر شديد السمره، فسلم ورد الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله مسأله؟ قال [عليه السلام]: «هات». قال: كم بين الايمان و اليقين؟ قال عليه السلام: «أربع أصابع» أقال: كيف؟ قال عليه السلام: «الايمان ماسمعناه، واليقين ما رأيناه، و بين السمع والبصر اربع أصابع». قال: فكم بين السماء والارض؟ قال: «دعوه مستجاب». قال: فكم بين المشرق و المغرب؟ قال: مسيره يوم للشمس». قال: فما عز المرء؟ قال: «استغناؤه عن الناس». قال: فما أقبح شى؟ قال: «الفسق فى الشيخ قبيح، والحده فى السلطان قبيحه، والكذب فى ذى الحسب قبيح، والبخل فى ذى الغناء، والحرص فى

ص: ٧٤٥

العالم» قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: «اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل». قال: فسمهم لي. قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: «نعم أخبرك يا أخا العرب، ان الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين على عليه السلام والحسن و أنا و تسعه من ولدى منهم على ابني، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه، و بعده موسى ابنه و بعده على ابنه، و بعده محمد ابنه، و بعده علي ابنه، و بعده الحسن ابنه، و بعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدى، يقوم بالدين في آخر الزمان». قال: فقام الأعرابي و هو يقول: مسح انبي جبينه فله بريق في الخدود أبواه من أعلا قريش وجده خير الجدود (١).

١١- ثبات الايمان وزواله

[١٢]-١٢- في أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما ثبات الايمان؟ فقال: الورع، فقيل له: ما زواله؟ قال: الطمع». (٢).

ص: ٧٤٦

١- ١٤٩٦. كفايه الأثر: ٢٣٢، بحار الأنوار: ٣٦: ٣٨٤ حديث ٥، العوالم ١٥: ٢٥٦، حديث ٢، تفسير البرهان ٤: ١٦٧ وفيه الى قوله «أربع اصابع».

٢- ١٤٩٧. بحار الأنوار: ٧٠: ٣٠٥ حديث ٢٣.

١٢- اوصاف المومن

[١٣]-١٣- وقال عليه السلام: «ان المؤمن اتخذ الله عصمته، و قوله مرآته، فمره ينظر فى نعت المؤمنين، و تاره ينظر فى وصف المتجبرين، فهو منه فى لطائف، و من نفسه فى تعارف، (١) و من فطنته فى يقين، و من قدسه على تمكين». (٢).

١٣- التوكل

[١٤]-١٤- عن الحسين بن على عليهما السلام، قال: «ان العز والغنى خرجا يجولان، فلقيا التوكل فاستوطنا». (٣).

١٤- الاتكال على حسن اختيار الله

[١٥]-١٥- قيل للحسين عليه السلام: ان أباذر يقول: الفقر أحب الى من الغنى، و السقم أحب الى من الصحة، فقال عليه السلام: «رحم الله تعالى أباذر، أما انا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله تعالى له لم يتمن غير ما اختاره الله عزوجل له». (٤).

١٥- خير الدنيا و الاخره

[١٦]-١٦- عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: «كتب رجل الى الحسين بن على عليه السلام: يا سيدى أخبرنى بخير الدنيا و الاخره فكتب اليه:

ص: ٧٤٧

١- ١٤٩٨. أى و من طهاره نفسه على قدره و سلطنه.

٢- ١٤٩٩. تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ١١٩:٧٨ حديث ١٥.

٣- ١٥٠٠. مستدرک الوسائل ٢١٨:١١ حديث ١٢٧٩٣.

٤- ١٥٠١. احقاق الحق ١١:٥٩١.

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس، و من طلب رضى الناس بسخط الله و كله الله الى الناس، والسلام». (١).

١٦- انواع العباده و افضلها

[١٧]-١٧- و قال عليه السلام: «ان قوما عبدوا الله رغبه فتلك عبادته التجار، و ان قوما عبدوا الله رهبه فتلك عبادته العبيد، و ان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادته الأحرار، و هى أفضل العباده». (٢).

١٧- اجر العباده

[١٨]-١٨- قال الحسين بن على عليهما السلام: «من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه و كفايته». (٣).

١٨- المراء و الجدل فى الدين

[١٩]-١٩- روى أن رجلا- قال للحسين بن على عليهما السلام: اجلس حتى تتناظر فى الدين، قال: «يا هذا أنا بصير بدينى، مكشوف على هداى، فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه مالى و للمماراه و ان الشيطان ليوسوس للرجل و يناجيه، و يقول: ناظر الناس فى الدين، لئلا- يظنوا بك العجز والجهل، ثم المراء لا يخلوا من اربعة اوجه: اما ان تتمارى انت و صاحبك فى ما تعلمان، فقد تركتما بذلك النصيحة:

ص: ٧٤٨

١- ١٥٠٢. أمالى الصدوق ١٦٧، الاختصاص: ٢٢٥، بحار الأنوار ٣٧١:٧١ حديث ٣، معادن الحكمه ٢:٤٥ حديث ١٠٢.

٢- ١٥٠٣. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٥، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.

٣- ١٥٠٤. تفسير الامام العسكري عليه السلام: ٣٢٧ حديث ١٧٩، بحار الأنوار: ١٨٤:٧١ ذيل حديث ٤٤.

و طلبتما الفضيحة، واضعتما ذلك العلم، او تجهلانه فظهرتما جهلا، و خاصمتما جهلا، و اما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلب
عثرته، او يعلمه صاحبك فتركت حرمة، و لم تنزل منزلته، و هذا كله محال، فمن انصف و قبل الحق، و ترك المماراه فقد اوثق
ايمانه و احسن صحبه دينه، و صان عقله». (١).

١٩- الكبر لله وحده

[٢٠]-٢٠- محمد بن العباس، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكرة، عن بعض أصحابه قال: قال رجل للحسين عليه السلام: ان فيك
كبرا، فقال: «كل الكبر لله وحده و لا يكون في غيره، قال الله تعالى: (فله العزه و لرسوله و للمؤمنين) (٢) (٣)».

٢٠- معنى الكبر

[٢١]-٢١- عن يحيى بن عبد الباقي، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عماره بن غزويه، عن
فاطمه بنت الحسين، عن أبيها: «أن عبد الله بن عمرو جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من الكبر أن البس الحله
الحسنه؟ (٤) قال: «لا». قال: فمن الكبر أن اركب الناقه النجيبه؟ (٥) قال: «لا». قال: أفمن الكبر أن أصنع طعاما فأدعو قوما يأكلون
عندي و يمشون خلف عقبى؟ قال: «لا».

ص: ٧٤٩

-
- ١- ١٥٠٥. بحار الأنوار: ٢: ١٣٥. حديث ٣٢ و في هامش بحار الأنوار: ان ما ورد بعد جمله ثم المرء ليس من الحديث، المحججه
البيضاء ١: ١٠٧ الى قوله: و للماراه كما في مصابيح الشريعة و مفتاح الحقيقه باب ٤٨.
 - ٢- ١٥٠٦. المنافقون: ٨.
 - ٣- ١٥٠٧. بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٨. حديث ١٣، العوالم ١٧: ٦٥. حديث ٢.
 - ٤- ١٥٠٨. في مجمع الزوائد ورد «الحلتان الحسنتان».
 - ٥- ١٥٠٩. في مجمع الزوائد زياده «الفاراه».

قال: فما الكبير؟ قال: «أن تسفه الحق و تغمص الناس». (١).

٢١- معنى الادب

[٢٢]-٢٢- سئل لامام الحسين عن الأدب فقال: «هو أن تخرج من بيتك، فلا تلقى أحدا الا رأيت له الفضل عليك». (٢).

٢٢- ثواب السلام

[٢٣]-٢٣- وقال عليه السلام: «للسلام سبعون حسنه، تسع و ستون للمبتدى، و واحده للراد». (٣).

٢٣- البخل بالسلام

[٢٤]-٢٤- وقال عليه السلام: «البخيل من بخل باسلام». (٤).

٢٤- السلام قبل الكلام

[٢٥]-٢٥- وقال له عليه السلام رجل ابتداء: كيف أنت عافاك الله؟ فقال عليه السلام له: «السلام قبل الكلام عافاك الله، ثم قال عليه السلام «لا تأذنوا لأحد حتى يسلم». (٥).

ص: ٧٥٠

-
- ١- ١٥١٠. المعجم الكبير للطبراني ٣:١٣٢ حديث ٢٨٩٨، مجمع الزوائد ٥:١٣٣ مع اختلاف فى العبارات.
 - ٢- ١٥١١. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ٩٩ (عن جمال الخواطر: ٢:٧٥).
 - ٣- ١٥١٢. تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٧.
 - ٤- ١٥١٣. تحف العقول: ١٧٧، اعيان الشيعة ١:٦٢١ بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٨.
 - ٥- ١٥١٤. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨:١١٧ حديث ٦، مستدرک الوسائل ٨:٣٥٨ حديث ٩٦٥٩.

[٢٦]-٢٦- عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: «أن ابن الكوا سأل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، تسلم على مذنب هذه الامه؟! فقال عليه السلام: يراه الله عزوجل للتوحيد أهلا، و لا تراه للسلام عليه أهلا!». (١).

٢٦- الاوصاف الجميله

[٢٧]-٢٧- و خطب عليه السلام قال: «يا ايها الناس نافسوا في المكارم، و سارعوا في المغانم، و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا، و اكسبوا الحمد بالنجح، و لا تكتسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن لاحد عند أحد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته، فانه اجزل عطاء و أعظم أجرا. واعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم، فلا تملوا النعم فتحور نقما. و اعلموا أن المعروف مكسب حمدا، و معقب أجرا، فلو رأيتم المعروف رجلا- رأيتموه حسنا جميلا- يسر الناظرين، و لو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب، و تغض دونه الابصار. أيها الناس من جاد ساد، و من بخل رذل، و ان أجود الناس من أعطى من لا يرجو، و ان اعفى الناس من عفى عن قدره، و ان أوصل الناس من وصل من قطعه، و الاصول على مغرسها بفروعها تسموا، فمن تعجل لأخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا، و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنيعه الى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، و من نفس كربه مؤمن فرج

ص: ٧٥١

الله عنه كرب الدنيا والآخرة، و من أحسن أحسن الله اليه، والله يحب المحسنين» . (١).

٢٧- الكذب والصدق

[٢٨]-٢٨- قال عليه السلام: «الصدق عز، والكذب عجز، والسر أمانه، والجوار قرابه، والمعونه صداقه، والعمل تجربه، والخلق الحسن عباده، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب» . (٢).

٢٨- الاحتياط فى التكلم

[٢٩]-٢٩- روى عبدالله بن عباس، قال لى الحسين بن على عليهما السلام: «يا بن عباس، لا تتكلمن بما لا يعنك فأننى أخاف عليك الوزر، و لا تتكلمن بما يعنك حتى ترى له موضعا، فرب متكلم قد تكلم بحق فعيب، و لا تمارين حلما و لا سفيها، فان الحلیم يقلبك، و السفیه يرديك، و لا- تقولن خلف أحد اذا توارى عنك، الا مثل ما تحب أن يقول عنك اذا تواريت عنه، و اعمل عمل عبد يعلم أنه مأخوذ بالجرام مجزى بالاحسان، والسلام» . (٣).

٢٩- مواعظ على

[٣٠]-٣٠- روى محمد بن ابراهيم بن اسحاق - رضى الله عنه - عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنى الحسن بن القاسم قراءه، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن المعلى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبدالله بن

ص: ٧٥٢

١- ١٥١٦. كشف الغمه ٢: ٢٩، اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢١ حديث ٤، اعيان الشيعة ١: ٦٢٠.

٢- ١٥١٧. تاريخ يعقوبى ٢: ٢٤٦.

٣- ١٥١٨. كنز الفوائد: ١٩٤، اعلام الدين: ١٤٥، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٤ حديث ١٠.

بكر المرادى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال عليه السلام: «بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعيئهم للحرب إذا أتاه شيخ عليه شحبه السفر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين انى أتيتك من ناحيه الشام و أنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصى، و انى أظنك ستغتيال، فعلمنى مما علمك الله. قال: نعم يا شيخ: من اعتدل يوماه فهو مغبون، و من كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها، و من كان غده شريومه فهو محروم، و من لم يبال بما رزى ء من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك، و من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، و من كان فى نقص فالموت خير له. يا شيخ: ارض للناس ما ترضى لنفسك، و ائت الى الناس ما تحب أن يؤتى اليك. ثم أقبل على أصحابه فقال: أيها الناس أما ترون الى أهل الدنيا يمسون و يصبحون على أحوال شتى: فبين صريع يتلوى، و بين عائد و معود، و آخر بنفسه يجود، و آخر لا يرجى، و آخر مسجى، و طالب الدنيا و الموت يطلبه، و غافل و ليس بمغفول عنه، و على أثر الماضى يصير الباقي. فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين أى سلطان أغلب و أقوى؟ قال: الهوى. قال: فأى ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا. قال: فأى فقر أشد؟ قال: الكفر بعد الايمان. قال: فأى دعوه أفضل؟ قال: الداعى بما لا يكون. قال: فأى عمل أفضل؟ قال: التقوى. قال: فأى عمل أنجح؟ قال طلب ما عند الله عزوجل.

قال: فأى صاحب لك شر؟ قال: المزين لك معصيه الله عزوجل. قال: فأى الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا غيره. قال: فأى الخلق أقوى؟ قال: الحلیم. قال: فأى الخلق أشح؟ قال: من أخذ المال من غير حله فجعله فى غير حقه. قال: فأى الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه فمال الى رشده. قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذى لا يغضب. قال: فأى الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه و من لم تغره الدنيا بتشوفها. قال: فأى الناس أحمق؟ قال: المغتر بالدنيا و هو يرى ما فيها من تقلب أحوالها. قال: فأى الناس أشد حسره؟ قال: الذى حرم الدنيا و الآخرة، ذلك هو الخسران المبین. قال: فأى الخلق أعمى؟ قال: الذى عمل لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عندالله عزوجل. قال: فأى القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله عزوجل. قال: فأى المصائب أشد؟ قال: المصيبة بالدين. قال: فأى الأعمال أحب الى الله عزوجل؟ قال: انتظار الفرج. قال: فأى الناس خير عندالله؟ قال: أخوفهم لله، و أعملهم بالتقوى، و أزهدهم فى الدنيا. قال: فأى الكلام أفضل عندالله عزوجل؟ قال كثره ذكره و التضرع اليه بالدعاء. قال: فأى القول اصدق؟ قال: شهاده أن لا اله الا الله.

قال: شهادته أن لا اله الا الله. قال: فأى الأعمال أعظم عند الله عزوجل؟ قال: التسليم والورع. قال: فأى الناس أصدق؟ قال: من صدق فى المواطن. ثم أقبل عليه السلام على الشيخ فقال: يا شيخ ان الله عزوجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم، فزهدهم فيها و فى حطامها، فرغبوا فى دار السلام التى دعاهم اليها، و صبروا على ضيق المعيشه، و صبروا على المكروه، و اشتاقوا الى ما عند الله عزوجل من الكرامه، فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، و كانت خاتمه أعمالهم الشهاده، فلقوا الله عزوجل و هو عنهم راض، و علموا أن الموت سبيل من مضى و من بقى، فتزدوا لآخرتهم غير الذهب والفضه، و لبسوا الخشن، و صبروا على البلوى، و قدموا الفضل، و أحبوا فى الله و أبغضوا فى الله عزوجل، أولئك المصاييح و أهل النعيم فى الآخره والسلام. قال الشيخ: فأين أذهب و أدع الجنه و أنا أراها و أرى أهلها معك يا أمير المؤمنين، جهزنى بقوه أتقوى بها على عدوك. فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحا و حمله، و كان فى الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما، و أمير المؤمنين عليه السلام يعجب مما يصنع، فلما اشتد الحرب أقدم فرسه حتى قتل - رحمه الله عليه - و أتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا، و وجد دابته و وجد سيفه فى ذارعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابته و سلاحه و صلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام و قال: هذا والله السعيد حقا، فترحموا على أخيكم». (١).

ص: ٧٥٥

[٣١]-٣١- قيل له عليه السلام: ما أعظم خوفك من ربك؟ قال عليه السلام: «لا يأمن يوم القيامة الا من خاف الله في الدنيا». (١)

٣١- البكاء من خشية الله

[٣٢]-٣٢- عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال: «البكاء من خشية الله نجاه من النار». (٢)

[٣٣]-٣٣- قال عليه السلام: «بكاء العيون وخشيه القلوب رحمه من الله» (٣).

٣٢- قضاء حاجة المؤمن

[٣٤]-٣٤- عن ابن مهران قال: كنت جالسا عند مولاى الحسين بن علي عليهما السلام فأتاه رجل فقال: يا بن رسول الله ان فلانا له على مال و يريد أن يحبسنى، فقال عليه السلام: «و الله ما عندى مال أفضى عنك»، قال: فكلمه، قال: «فليس لى به انس، و لكنى سمعت أبى أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعى فى حجه أخيه المؤمن فكأنما عبدالله تسعه آلاف سنه، صائما نهاره قائما ليله». (٤)

[٣٥]-٣٥- عن ابن عباس قال: كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام فى المسجد الحرام و هو معتكف و هو يطوف بالكعبه، فعرض له رجل من شيعته فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان على دينا لفلان، فان رأيت أن تقضيه عنى، فقال: «و رب هذه البنيه ما

ص: ٧٥٦

١- ١٥٢٠. المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٦٩، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٢ حديث ٥.

٢- ١٥٢١. مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ حديث ١٢٨٨١.

٣- ١٥٢٢. مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ حديث ١٢٨٨١.

٤- ١٥٢٣. بحار الأنوار: ٧٤: ٣١٥ حديث ٧٣.

أصبح عندي شيء»، فقال: ان رأيت أن تستمهله عنى فقد تهددنى بالحبس. قال ابن عباس: فقطع الطواف، و سعى معه، فقلت: يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف؟ فقال: «لا» و لكن سمعت أبي عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قضى أخاه المؤمن حاجه كمن عبد الله تسعه آلاف سنه صائما نهاره قائما ليله». فاجتاز على دار أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال للرجل: «هلا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فى حاجتك؟ قال: أتيتك فقال: «انى معتكف» فقال: «أما انه لو سعى فى حاجتك كان خيرا له من اعتكاف ثلاثين سنه». (١)

[٣٦]-٣٦- عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكا اليه تعذر الكراء عليه، فقال لى: «قم فأعن أخاك»، فقممت معه فيسر الله كراه، فرجعت الى مجلسى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ما صنعت فى حاجه أخيك؟» فقلت: قضاها الله بأبى أنت و امى، فقال: «أما انك ان تعين أخاك المسلم أحب الى من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا»، ثم قال: «ان رجلا أتى الحسن بن على عليهما السلام فقال: بأبى أنت و امى أعنى على قضاء حاجه، فانتقل و قام معه، فمر على الحسين عليه السلام و هو قائم يصلى، فقال عليه السلام: أين كنت عن أبى عبد الله تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت بأبى أنت و امى، فذكر أنه معتكف؛ فقال له: أما انه لو أعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا». (٢). قال المجلسى: فان قيل: كيف لم يختر لحسين عليه السلام اعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يجاب عن ذلك بوجه الأول: أنه يمكن أن يكون له عليه السلام عذر آخر لم يظهره للسائل، ولذا لم

ص: ٧٥٧

١- ١٥٢٤. اعلام الدين: ٤٤٢، بحار الأنوار: ١٢٩:٩٧ حديث ٦.

٢- ١٥٢٥. الكافي ١٩٨:٢ حديث ٩، بحار الأنوار: ٣٣٥:٧٤ حديث ١١٣.

يذهب معه، فأفاد الحسن عليه السلام ذلك لثلاث يتوهم السائل أن الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا، فالمعنى: لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيرا. الثاني: أنه لا استبعاد في نقص علم امام قبل امامته عن امام آخر في حال امامته، أو اختيار الامام ما هو أقل ثوابا لا- سيما قبل الامامه. الثالث: ما قيل: انه لم يفعل ذلك لا يثار أخيه على نفسه صلوات الله عليهما في ادراك ذلك الفضل. الرابع: أن (فعلت) بمعنى أردت الاستعانه، وقوله عليه السلام (فذكر) على بناء المجهول، أى ذكر بعض خدمه أو اصحابه أنه معتكف فلذا لم أذكر له. ثم اعلم أن قضاء الحاجه من المواضع التي جوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه، الا أنه لا يجلس بعد الخروج، ولا يمشى تحت الظل اختيارا على المشهور، ولا يجلس تحته على قول. (١)

[٣٧]-٣٧- عن أبي غالب بن البناء قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا عبيد الله ابن الوليد الوصافي عن أبي جعفر، قال: «جاء رجل الى الحسين بن علي فاستعان به على حاجه فوجده، معتكفا، فقال عليه السلام: «لولا اعتكافي لخرجت معك فقضيت حاجتك». ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن علي فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته، فقال: أما اني قد كرهت أن أعنيك في حاجتي ولقد بدأت بحسين، فقال عليه السلام: «لولا- اعتكافي لخرجت معك». فقال الحسين: «لقضاء حاجه أخ لي في الله أحب الى من اعتكاف شهر». (٢).

ص: ٧٥٨

١- ١٥٢٦. بحار الأنوار: ٣٣٥:٧٤.

٢- ١٥٢٧. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسن عليه السلام): ١٥٠ حديث ٢٥٢.

[٣٨]-٣٨- وجاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجه، فقال عليه السلام: «يا أخا الانصار صن وجهك عن بذله المسأله، و ارفع حاجتك فى رقعته، فانى آت فيها ما سارك ان شاء الله، فكتب: يا أبا عبد الله ان لفلان على خمسمأه دينار، و قد ألح بى، فكلمه ينظرنى الى ميسره. فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعته دخل الى منزله فأخرج صره فيها ألف دينار و قال عليه السلام له: «اما خمسمائه فاقض بها دينك، و أما خمسمائه فاستعن بها على دهرك، و لا ترفع حاجتك الا الى أحد ثلاثه: الى ذى دين، أو مرؤه، أو حسب فأما ذوالدين فيصون دينه و أما ذوالمرؤه فانه يستحى لمرؤته، و أما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبدله له فى حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء حاجتك». (١).

٣٤- موارد جواز السؤال

[٣٩]-٣٩- قال الشيخ الصدوق: حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم و سهل بن زياد الرازى، عن اسماعيل بن مرار و عبد الجبار بن المبارك، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «ان رجلا- مر بعثمان بن عفان و هو قاعد على باب المسجد فسأله، فأمر له بخمسه دراهم، فقال له الرجل: أرشدنى، فقال له عثمان: دونك الفتية التى ترى - و أوما بيده الى ناحيه من المسجد فيها الحسن والحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم و سئلهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام: يا هذا ان المسأله لا تحل الا فى احدى ثلاث دم مفعج، أو دين

ص: ٧٥٩

مقرح، أو فقر مدقع، ففي أيها تسأل؟ فقال: في واحده من هذه الثلاث، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعه و أربعين ديناراً، وأمر له عبدالله بن جعفر بثمانيه و ابعين ديناراً، فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت و لم تسألني فيما أسأل، و ان صاحب الوفه (١) لما سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل فان المسأله لا تحل الا في احدى ثلاث، فأخبرته بالوجه الذى أسأله من الثلاثه فأعطاني خمسين ديناراً، و أعطاني الثانى تسعه و أربعين ديناراً، و أعطاني الثالث ثمانيه و أربعين ديناراً. فقال عثمان: و من لك بمثل هؤلاء الفتيه، اولئك فطموا العلم فطما، و حازوا الخير والحكمه. قال مصنف هذا الكتاب - رضى الله عنه -: معنى قوله «فطموا العلم فطما» أى قطعوه عن غيرهم قطعاً، و جمعوه لأنفسهم جمعاً. (٢). و قال ابن عساكر باسناده: انهما قالوا: «ان المسأله لا تصلح الا لثلاثه: لحاجه مجحفه، أو لحماله مثقله، أو دين فادح». (٣)

[٤٠]-٤٠- فى تحف العقول: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حدثه، عن عبدالرحمان العذرمى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل الى الحسن والحسين عليهما السلام و هما جالسان على الصفا، فسألتهما فقالا عليه السلام: «ان الصدقه لا تحل الا فى دين موجه، او غرم مفتح، او فقر مدقع، ففيك شى من هذا؟ قال: نعم، فاعطياه، و قد كان الرجل سأل عبدالله بن عمر و عبدالرحمن بن أبى بكر فأعطياه و لم يسألاه عن شى، فرجع اليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألانى

ص: ٧٦٠

١- ١٥٢٩. الوفه: ما سال من الشعر على الاذنين، لسان العرب «وفر» .

٢- ١٥٣٠. الخصال ١: ١٣٥ حديث ١٤٩.

٣- ١٥٣١. تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام): ١٣٩ حديث ١٧٧.

عما سألتني عنه الحسن والحسين عليهما السلام؟ وأخبرهما بما قالوا، فقالوا: انهما غديا بالعلم غداء. (١)

[٤١]-٤١- وروى ابن شعبه الحراني أنه قال: أتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فسأله، فقال عليه السلام «ان المسأله لا تصلح الا في غرم فادح او فقر مدقع، او حماله مقطعه»، فقال الرجل: ما جئت الا في احداهن، فأمر له بمائه دينار. (٢).

٣٥- كرمه عليه السلام

[٤٢]-٤٢- روى أبو الحسن المدائني، قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام و عبدالله بن جعفر حجاجا، ففاتهم أثالهم فجاجوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباء لها، فقالوا: «هل من شراب»؟ فقالت: نعم، فأناخوا بها، وليس لها الا شويهه في كسر الخيمه، فقالت: احلبوها و امتذقوا لبنها، ففعلوا ذلك. و قالوا لها: «هل من طعام»؟ قالت: لا الا هذه الشاه، فليذبحنها أحدكم حتى اهبي لكم شيئا تأكلون، فقام اليها أحدهم فذبحها، و كشطها ثم هيأت لهم طعاما فأكلوا، ثم أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: «نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فاذا رجعنا سالمين فألمى بنا فانا صانعون اليك خيرا». ثم ارتحلوا، و أقبل زوجها و أخبرته عن القوم و الشاه، فغضب الرجل و قال: ويحك أتذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين: نفر من قريش. ثم بعد مده ألجأتهم الحاجه الى دخول المدينه فدخلاها و جعللا ينقلان

ص: ٧٤١

١- ١٥٣٢. الكافي ٤٧:٤ حديث ٧، كنز العمال ٦:٦٣٦ حديث ١٧١٦٠ و فيه «ان كنت تسأل في دم موجع...»، العوالم ١٦:٩٩ حديث ١ و فيه «غرم مقطع».

٢- ١٥٣٣. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨:١١٨ حديث ٩.

البعير اليها و يبيعانه و يعيشان منه، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز و هي له منكره، فبعث غلامه فردها، فقال لها: «يا أمه الله أتعرفيني؟» قالت: لا. قال: «أنا ضيفك يوم كذا و كذا». فقالت العجوز: بأبي أنت و أمي لست أعرفك. فقال: «فان لم تعرفيني فأنا أعرفك»، فامر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه، و أمر لها بألف دينار، و بعث بها مع غلامه الى أخيه الحسين عليه السلام، فقال: «بكم وصلك أخى الحسن؟» فقالت: بألف شاه و ألف دينار، فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلام الى عبدالله بن جعفر. فقال: بكم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقالت: بألفى دينار و ألفى شاه، فأمر لها عبدالله بألفى دينار و ألفى شاه، و قال: لو بدأت بى لأتعبتهما، فرجعت العجوز الى زوجها بذلك. (١).

٣٦- الاعطاء للسائل

[٤٣]-٤٣- عن الحسين بن على عليهما السلام أن سائلا كان يسأل يوما، فقال عليه السلام: «أتدرون ما يقول؟» قالوا: لا، يا ابن رسول الله، قال عليه السلام: «يقول: أنا رسولكم، ان أعطيتموني شيئا أخذته و حملته الى هناك، و الا أرد اليه و كفى صفر». (٢).

ص: ٧٦٢

١- ١٥٣٤. كشف الغمه ١: ٥٥٩، المناقب ٤: ١٦ مع اختلاف يسير فى الكلمات، و فيه عن أبى جعفر المدائنى، بحار الأنوار: ٣٤٨: ٤٣ حديث ٢٠.

٢- ١٥٣٥. مستدرک الوسائل ٧: ٢٠٣: ٢٠٣ حديث ٨٠٣٥.

[٤٤]-٤٤- قال الحسين بن علي عليهما السلام: «من قبل عطاءك، فقد أعانك على الكرم». (١).

٣٨- الاعطاء على قدر المعرفه

[٤٥]-٤٥- روى أن أعرابيا من البادية قصد الحسين عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام و قال: «يا أعرابي فيم قصدتنا»؟ قال: قصدتك في ديه مسلمه الى أهلها. قال: «أقصدت أحدا قبلي»؟ قال: عتبه بن أبي سفيان فأعطاني خمسين ديناراً، فرددتها عليه و قلت: لأقصدن من هو خير منك و أكرم، و قال عتبه: و من هو خير مني و أكرم لا- ام لك، فقلت: اما الحسين بن علي، و اما عبدالله بن جعفر، و قد أتيتك بدء لتقيم بها عمود ظهري و تردني الى أهلي. فقال الحسين: «و الذي فلق الحبه، و برء النسمه، و تجلى بالعظمه ما في ملكك ابن بنت نبيك، الا مائتا دينار فاعطه اياها يا غلام، و اني أسئلك عن ثلاث خصال ان أنت أجبتني عنها أتممتها خمسمائه دينار». فقال الأعرابي: أكل ذلك احتياجا الى علمي، أنتم أهل بيت النبوه، و معدن الرساله، و مختلف الملائكه. فقال الحسين: «لا، و لكن سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطوا المعروف بقدر المعرفه». فقال الأعرابي: فسل، و لا حول و لا قوه الا بالله.

ص: ٧٦٣

١-١٥٣٦. بحار الأنوار: ٣٥٢:٧١ حديث ٢١، بحار الأنوار: ١٢٧:٧٨ ذيل حديث ٩.

فقال الحسين: «ما أنجى من الهلكه»؟ فقال: التوكل على الله. فقال: «ما اروح للمهم»؟ قال: الثقة بالله. فقال: «أى شىء خير للعبد فى حياته»؟ قال: عقل يزينه حلم، فقال: «فان خانه ذلك»؟ قال: مال يزينه سخاء وسعه، فقال: «فان أخطأه ذلك»؟ قال: الموت و الفناء خير له من الحياه والبقاء. قال: فناوله الحسين خاتمه و قال: «بعه بمائه دينار» و ناوله سيفه و قال: «بعه بمائتى دينار، و اذهب فقد أتممت لك خمسمائه دينار»، فأنشأ الأعرابي يقول: قلقت و ما هاجنى مقلق و ما بى سقام و لا موبق و لكن طربت لال الرسول ففاجائنى الشعر و المنطق فأنت الهمام و بدر الظلام و معطى الأنام اذا املقوا أبوك الذى فاز بالمكرمات فقصر عن وصفه السبق و أنت سبقت الى الطيبات فأنت الجواد و ما تلحق بكم فتح الله باب الهدى و باب الضلال بكم مغلق (١).

٣٩- هديه المملوك

[٤٦]-٤٦- مر الحسين بن على عليهما السلام براع فأهدى الراعى اليه شاه فقال له الحسين عليه السلام: حر أنت أم مملوك؟ فقال: مملوك، فردها الحسين عليه السلام عليه فقال له المملوك: انها لى، فقبلها منه ثم اشتراه و اشترى الغنم فأعتقه و جعل الغنم له. (٢)

[٤٧]-٤٧- روى أحمد بن سليمان بن على البحرانى فى عقد اللآل فى مناقب الآل أن

ص: ٧٦٤

١- ١٥٣٧. احقاق الحق ١١: ٤٤٠.

٢- ١٥٣٨. المحلى ٨: ٥١٤.

الحسين عليه السلام كان جالسا في مسجد جده رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاه أخيه الحسن عليه السلام، و كان عبد الله بن الزبير جالسا في ناحيه المسجد، و عتبه بن أبى سفيان في ناحيه أخرى، فجاء أعرابي على ناقه فعقلها باب المسجد و دخل، فوقف على عتبه بن أبى سفيان فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال له الأعرابي: «انى قتلت ابن عم لى و طولبت بالديه، فهل لك أن تعطينى شيئا؟ فرفع رأسه الى غلامه و قال ادفع اليه مائه درهم، فقال الأعرابي: ما أريد الا الديه تماما. ثم تركه، و أتى عبد الله بن الزبير و قال له مثل ما قال لعتبه، فقال عبد الله لغلامه: دفع اليه مائتى درهم، فقال الأعرابي: ما أريد الا الديه تماما. ثم تركه، و أتى الحسين عليه السلام فسلم عليه و قال: يا ابن رسول الله انى قتلت ابن عم لى و قد طولبت بالديه، فهل لك أن تعطينى شيئا؟ فقال عليه السلام له: «يا أعرابي نحن قوم لا نعطى المعروف الا على قدر المعرفه». فقال: سل ما تريد. فقال له الحسين عليه السلام: «يا اعرابي ما النجاه من الهلكه؟ قال: التوكل على الله عزوجل، فقال عليه السلام: «و ما الهمه؟ قال: الثقه بالله، ثم سأله الحسين غير ذلك و أجاب الأعرابي فأمر له الحسين عليه السلام بعشره آلاف درهم و قال له: «هذه لقضاء ديونك، و عشره آلاف درهم أخرى و قال: هذه تلم بها شعثك و تحسن بها حالك و تنفق منها على عيالك»، فأنشأ الأعرابي يقول: طربت و ما هاج لى معبق و لا لى مقام و لا معشق و لكن طربت لآل الرسول فلذ لى الشعر و المنطق هم الأكرمون هم الأنجبون نجوم السماء بهم تشرق سبقت الأنام الى المكرمات فقصر عن سبقك السبق

[٤٨]-٤٨- و فى روايه: وجد على ظهره عليه السلام يوم الطف أثر، فسئل زين العابدين عليه السلام عن ذلك؟ فقال: «هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الأرامل واليتامى والمساكين». (٢)

[٤٩]-٤٩- و روى ايضا أن أعرابيا، جاءه فقال: يا ابن رسول الله قد ضمنت ديه كامله و عجزت عن أدائها، فقلت فى نفسى: أسأل أكرم الناس، و ما رأيت أكرم من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام: «أسألك عن ثلاث مسائل، فان اجبت عن واحده اعطيتك ثلث المال، و ان اجبت عن اثنتين أعطيتك ثلثي المال، و ان اجبت عن الكل أعطيتك الكل». فقال الاعرابي: يا بن رسول الله يسئل مثلى و انت من اهل العلم و الشرف؟ فقال الحسين عليه السلام «بلى، سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفه. فقال الأعرابي: سل عما بدا لك، فان أجبت و الا تعلمت منك. فقال الحسين عليه السلام: «أى الاعمال افضل» فقال الاعرابي. الايمان بالله. فقال الحسين عليه السلام: «فما النجاه من المهلكه» فقال الاعرابي: الثقة بالله. فقال الحسين عليه السلام: «فما يزين الرجل» فقال الاعرابي: علم معه حلم. فقال الحسين عليه السلام: «فان أخطأه ذلك»، فقال الاعرابي: مال معه مرؤه. فقال الحسين عليه السلام: «فان أخطأه ذلك»، فقال الاعرابي: فقر معه صبر. فقال الحسين عليه السلام: «فان أخطأه ذلك»؟ فقال الاعرابي: فصاعقه تنزل من السماء فتحرقه فانه أهل لذلك، فضحك الحسين عليه السلام و رمى اليه بصره فيها ألف

ص: ٧٦٦

١- ١٥٣٩. أعيان الشيعة ١: ٥٨٠.

٢- ١٥٤٠. أعيان الشيعة ١: ٥٨٠.

دينار و أعطاه خاتمه و فيه قص قيمته مأتا درهم، و قال الحسين عليه السلام «يا اعرابي أعط الذهب غرماءك، و اصرف الخاتم في نفقتك» فأخذ الأعرابي المال و قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته (١) (و علم)

٤٠- اتفاق المال

[٥٠]-٥٠- قال عليه السلام: «مالك ان يكن لك كنت له منفقا، فلا تبقه بعدك فيكن ذخيره لغيرك، و تكون أنت المطالب به المأخوذ بحسابه، و اعلم أنك لا تبقى له، و لا يبقى عليك، فكله قبل أن يأكلك» (٢).

[٥١]-٥١- قال عليه السلام: «لا تتكلف ما لا تطيق، و لا تتعرض لما لا تدرك، و لا تعتد بما لا تقدر عليه، و لا تنفق الا بقدر ما تستفيد، و لا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت، و لا تفرح الا بما نلت من طاعه الله، و لا تتناول الا ما رأيت نفسك له أهلا» (٣).

٤١- الشكر

[٥٢]-٥٢- قال عليه السلام: «شكرك لنعمه سالفه يقتضى نعمه آنفه» (٤).

٤٢- الاسراف فى بذل المال

[٥٣]-٥٣- قال أبو الحسن الأخفش: حدثنا المبرد فى غير الكامل، قال: قال الحسن

ص: ٧٦٧

١- ١٥٤١. جامع الأخبار: ١٦٠، بحار الأنوار: ١٩٦:٤٤ حديث ١١، العوالم ١٧:٥٩ حديث ١، المجالس السنيه ١:٢١٠ المجلس التاسع، احقاق الحق ١١:٤٤١٠، اعيان الشيعة ١:٥٧٩.

٢- ١٥٤٢. اعلام الدين ٢٩٨، بحار الأنوار: ٣٥٧:٧١ حديث ٢١ و ١٢٧:٧٨ حديث ٩ و فيه قال عليه السلام: مالك ان لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فانه لا يبقى عليك و كله قبل ان يأكلك» .

٣- ١٥٤٣. اسرار الحكماء: ٩٠، أعيان الشيعة ١:٦٢١.

٤- ١٥٤٤. نزاهه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ٢.

والحسين عليهما السلام لعبدالله بن جعفر: «انك قد أسرفت في بذل المال»، قال: بأبي أنتما و أمي! ان الله عودني ان يفضل علي، و عودته أن أفضل علي عباده، فأخاف أن أقطع العاده فتقطع عني. (١).

٤٣- آداب طلب الرزق

[٥٤]-٥٤- من كلام الحسين عليه السلام قال لرجل: «يا هذا لا تجاهد في الرزق جهاد المغالب، (٢) و لا تتكل على القدر اتكال مستسلم، فان ابتغاء (٣) الرزق من السنه، و الاجمال في الطلب من العفه، و ليست العفه بمانعه رزقا، و لا الحرص بجالب فضلا، و ان الرزق مقسوم، و الأجل محتوم، و استعمال الحرص طالب (٤) المأثم». (٥).

٤٤- القدره و الحفيظه

[٥٥]-٥٥- قال عليه السلام: «القدره تذهب الحفيظه، المرء أعلم بشأنه». (٦).

٤٥- الرفق مفتاح المشاكل

[٥٦]-٥٦- و قال عليه السلام: «من أحجم عن الرأى و عييت به الحيل كان الرفق مفتاحه». (٧).

ص: ٧٤٨

١- ١٥٤٥. الكامل للمبرد ١: ١٣٨.

٢- ١٥٤٦. في البحار: الغالب.

٣- ١٥٤٧. في البحار: اتباع.

٤- ١٥٤٨. في البحار: طلب.

٥- ١٥٤٩. اعلام الدين: ٤٢٨، بحار الأنوار: ٢٧: ١٠٣، حديث ٤١ و ٤٢، مستدرک الوسائل ١٣: ٣٥، حديث ١٤٦٧٠.

٦- ١٥٥٠. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٤، حديث ١٥.

٧- ١٥٥١. اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار ٧٨: ١٢٨، حديث ١١.

٤٦- اجابه دعوه المومن

[٥٧]-٥٧- عن الحسين بن على عليهما السلام أنه رأى رجلا دعى الى طعام فقال للذى دعاه: أعفنى، فقال الحسين عليه السلام: «قم فليس فى الدعوه عفو، و ان كنت مفطرا فكل، و ان كنت صائما فبارك». (١).

٤٧- فوائد صلّه الرحم

[٥٨]-٥٨- أبوجعفر محمد بن على بن بابويه القمى قال: حدثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميرى، قالوا: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الجهم، قال: سمعت أباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول: قال الحسين عليه السلام: «من سره أن ينسأ فى أجله و يزداد فى رزقه فليصل رحمه». (٢).

٤٨- التوصيه بالصبر

[٥٩]-٥٩- كتب الامام عليه السلام الى عبدالله بن عباس حين سيره عبدالله بن الزبير الى اليمن: «أما بعد: بلغنى أن ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا، و حط به عنك وزرا، و انما يبئلى الصالحون، و لو لم توجر الا فيما تحب لقل الاجر، عزم الله لنا و لك بالصبر عند البلوى والشكر عند النعمى، و لا أشمت بنا و لا بك عدوا حاسدا أبدا والسلام». (٣).

ص: ٧٦٩

١- ١٥٥٢. دعائم الاسلام ١٠٧:٢ حديث ٣٤٧.

٢- ١٥٥٣. عيون أخبار الرضا ٢:٤٨ حديث ١٥٧، بحار الأنوار: ٩١:٧٤ حديث ١٥، ميزان الحكمة ٤:٨٤ حديث ٧٠٥١.

٣- ١٥٥٤. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧:٧٨ حديث ٨، و فى ذيله: أنما وقع هذا التسيير بعد قتل المختار الناهض الوحيد لطلب ثار الامام السبط المفدى، فالكتاب هذا لا- يمكن أن يكون للحسين السبط عليه السلام، و لعله لولده الطاهر على بن الحسين السجاد سلام الله عليهما، فاشبته على الراوى على بن الحسين بالحسين بن على صلوات الله عليهم.

[٦٠]-٦٠- قال عليه السلام: «اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، و اصبر عما تحب، فيما يدعوك اليه الهوى». (١).

٥٠- اجر الصبر عند المصيبه

[٦١]-٦١- قال الطبراني: حدثنا أبوخليفه الفضل بن الحباب الجمحي، و ابراهيم بن هاشم البغوي، قالوا: حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا هشام أبوالمقدام، عن امه فاطمه بنت الحسين عن الامام الحسين عليه السلام أنه قال: «من اصابته مصيبه فقال اذا ذكرها: (انا لله و انا اليه راجعون) (٢) جدد الله له من أجرها مثل ما كان له يوم اصابته». (٣).

٥١- اصابه المعروف للبر والفاجر

[٦٢]-٦٢- قال رجل: ان المعروف اذا اسدى الى غير أهله ضاع، فقال الحسين عليه السلام: «ليس كذلك و لكن تكون الصنيعه مثل وابل المطر تصيب البر و الفاجر». (٤).

ص: ٧٧٠

١- ١٥٥٥. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٥ حديث ١٨.

٢- ١٥٥٦. البقره: ١٥٦.

٣- ١٥٥٧. المعجم الكبير ٣: ١٣١، حديث ٢٨٩٥، كنز العمال ٣: ٣٠٠، حديث ٦٦٥١.

٤- ١٥٥٨. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ١١٧: ٧٨، حديث ٣، مستدرک الوسائل ١٢: ٣٤٨، حديث ١٤٢٥٦، أعيان الشيعة ١: ٦٢٠.

٥٢- التخذير من اتباع الهوى

[٦٣]-٦٣- قال الحسين [عليه السلام]: «اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة و ميعادها النار». (١).

٥٣- ذم الاعتذار

[٦٤]-٦٤- قال عليه السلام: «اياك و ما تعتذر منه، فان المؤمن لا يسيء و لا يعتذر، و المنافق كل يوم يسيء و يعتذر». (٢).

٥٤- الاعتذار من الذنب

[٦٥]-٦٥- و قال عليه السلام: «رب ذنب أحسن من الاعتذار منه». (٣).

٥٥- تصحيح فعل الغير

[٦٦]-٦٦- قال عليه السلام: «من لم يكن لأحد عائباً لم يعدم مع كل [عائب] عاذراً». (٤).

٥٦- حقيقه الغيبه

[٦٧]-٦٧- قال عليه السلام: لرجل اغتاب عنده رجلاً: «يا هذا كف عن الغيبه فانها ادم كلاب النار». (٥).

ص: ٧٧١

١- ١٥٥٩. لسان العرب ٢:٣٥٦ «جمع»، احقاق الحق ١١:٥٩١.

٢- ١٥٦٠. تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٦، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.

٣- ١٥٦١. اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٨ حديث ١١.

٤- ١٥٦٢. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ١.

٥- ١٥٦٣. تحف العقول: ١٧٥، بحار الأنوار: ٧٨:١١٧ حديث ٢، أعيان الشيعة ١:٦٢٠.

[٦٨]-٦٨- عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كتب رجل الى الحسين عليه السلام: عظمى بحرفين، فكتب اليه: «من حاول أمرا بمعصيه الله تعالى كان أفوت لما يرجو، و أسرع لمجىء ما يحذر». (١).

٥٨- اقسام الاخوان

[٦٩]-٦٩- قال عليه السلام: الاخوان أربعة: فأخ لك و له و أخ لك، و أخ عليك، و أخ لا لك و لا له. فسئل عن معنى ذلك؟ فقال عليه السلام الاخ الذي هو لك و له فهو الاخ الذي يطلب باخائه بقاء الاخاء، و لا يطلب باخائه موت الاخاء، فهذا لك و له، لانه اذا تم الاخاء طلبت حياتهما جميعا، و اذا دخل الاخاء في حال التناقض بطل جميعا. والأخ الذي هو لك: فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبه، فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء، فهذا موفر عليك بكليته. والأخ الذي هو عليك: فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر، و يغشى السرائر، و يكذب عليك بين العشائر، و ينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنه الواحد. والأخ الذي لا لك و لا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا، فتراه يؤثر نفسه عليك، و يطلب شحا ما لديك». (٢).

ص: ٧٧٢

- ١- ١٥٦٤. الكافي ٣٧٣:٢ حديث ٣، تحف العقول: ١٧٧، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٠ حديث ١٩ و فيهما «أسرع لما يحذر» و ٣٩٢:٧٣ حديث ٣، معادن الحكمه ٤٥:٢ حديث ١٠١، وسائل الشيعه ١١:٤٢١ حديث ٣.
- ٢- ١٥٦٥. تحف العقول: ١٧٦، بحار الأنوار: ٧٨:١١٩ حديث ١٣، مستدرک الوسائل ٩:١٥٣ حديث ١٠٥٣٢.

[٧٠]-٧٠- من كلامه عليه السلام: «لو عقل الناس و تصوروا الموت بصورته لخربت الدنيا». (١).

٦٠- موعظه العاصي

[٧١]-٧١- روى أن الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل و قال: أنا رجل عاص و لا أصبر عن المعصية، فعظني بموعظه فقال عليه السلام: «افعل خمسة أشياء و اذنب ما شئت، فأول ذلك: لا تأكل رزق الله و اذنب ما شئت، و الثاني: اخرج من ولايه الله و اذنب ما شئت، و الثالث: اطلب موضعا لا يراك الله و اذنب ما شئت، و الرابع: اذا جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك و اذنب ما شئت، و الخامس: اذا أدخلك مالك في النار فلا تدخل في النار و اذنب ما شئت». (٢).

٦١- الاعتبار بالماضين

[٧٢]-٧٢- قال الحسين عليه السلام: «يا ابن آدم تفكر و قل اين ملوك الدنيا و اربابها، الذين عمروا، و احتفروا انهارها و غرسوا اشجارها، و مدنوا مدائنها. فارقوها و هم كارهون، و ورثها قوم آخرون و نحن بهم عما قليل لا-حقون، يا ابن آدم اذكر مصرعك، و في قبرك مضجعك، و موقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك، يوم تزل فيه الأقدام، و تبلغ القلوب الحناجر، و تبيض وجوه و تسود وجوه، و تبدو السرائر، و يوضع الميزان القسط، يا ابن آدم اذكر مصارع آبائك و أبنائك

ص: ٧٧٣

١- ١٥٦٦. احقاق الحق ١١:٥٩٢، نقلا عن محاضرات الادباء.

٢- ١٥٦٧. بحار الأنوار: ٧٨:١٢٦ حديث ٧.

كيف كانوا و حيث حلوا، و كأنك عن قليل قد حلت محلهم و صرت عبره للمعتبر، و أنشد شعرا: أين الملوك التي عن حفظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقياتك المدائن في الآفاق خاليه عادت خرابا و ذاق الموت بانيتها أموالنا لذوى الوارث نجمعها و دورنا لخراب الدهر نبنينا (١).

٦٢- في دنائه الدنيا و الحث على التقوى

[٧٣]-٧٣- قال عليه السلام: «أوصيكم بتقوى الله، و أحذركم أيامه، و ارفع لكم أعلامه، فكأن المخوف قد أفد بمهول و روده و نكير حلولة و بشع مذاقه، فاعتلق مهجكم، و حال بين العمل و بينكم، فبادروا بصحة الاجسام في هذه الاعمار، كأنكم ببغيات طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض الى بطنها، و من علوها الى أسفلها، و من أنسها الى وحشتها، و من روحها و ضوئها الى ظلمتها، و من سعتها الى ضيقها، حيث لا- يزرار حميم، و لا يعاد سقيم، و لا يجاب صريخ. أعاننا الله و اياكم على أهوال ذلك اليوم، و نجانا و اياكم من عقابه، و أوجب لنا و لكم الجزيل من ثوابه. عباد الله! فلئو كان ذلك قصر مرامكم، و مدى مظعنكم كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه احزانه و يذهله عن دنياه و يكثر نصيبه لطلب الخلاص منه، فكيف و هو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، (٢) و لا ظهير عنه يدفعه، و يومئذ (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون). (٣) اوصيكم بتقوى الله، فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره الى ما يحب (و يرزقه من حيث لا

ص: ٧٧٤

١- ١٥٦٨. ارشاد القلوب ١: ٢٩.

٢- ١٥٦٩. في بعض النسخ «يعينه» .

٣- ١٥٧٠. الانعام: ١٥٨.

يحتسب)، (١) فأياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم، و يأمن العقوبه من ذنبه، فان الله تبارك و تعالى لا يخدع عن جنته و لا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله». (٢).

٦٣- ايقاظ الغافلين

[٧٤]-٧٤- عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: «وجد لوح تحت حائط مدينه من المدائن مكتوب فيه: أنا الله لا اله الا أنا، و محمد نبي، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ و عجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟ و عجت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها؟ و عجت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب». (٣).

[٧٥]-٧٥- قال عليه السلام: «لولا ثلاثه ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت». (٤).

٦٤- تخريب دار الآخرة

[٧٦]-٧٦- الشيخ ورام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر: قال: قال رجل للحسين عليه السلام: بنيت دارا أحب أن تدخلها و تدعو الله، فدخلها فنظر اليها، فقال: «أخربت دارك، و عمرت دار غيرك، غرك من في الأرض، و مقتك من في السماء». (٥).

[٧٧]-٧٧- مر الحسين عليه السلام بدار بعض المهالبه، فقال: «رفع الطين، و وضع

ص: ٧٧٥

١- ١٥٧١. الطلاق ٣.

٢- ١٥٧٢. تحف العقول: ١٧٠، أنوار البهيه: ١٤٥، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٠ حديث ٣.

٣- ١٥٧٣. صحيفه الرضا عليه السلام: ٢٥٤ حديث ١٨٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٨، بحار الأنوار: ٧٨: ٤٥٠ حديث ١٣ و ٧٣: ٩٥ حديث ٧٦ و ١٣: ٢٩٥ حديث ١١.

٤- ١٥٧٤. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٠ حديث ٤.

٥- ١٥٧٥. تنبيه الخواطر ١: ٧٠، مستدرک الوسائل ٣: ٤٦٧، ميزان الحكمة ٤: ٤٩٨، حديث ٨٦٩٦.

الدين» . (١) .

٦٥- شر خصال الملوک

[٧٨]-٧٨- كان عليه السلام يقول: شر خصال الملوک: الجبن من الأعداء، و القسوه على الضعفاء و البخل عند الاعطاء. (٢) .

٦٦- توصيف الدواء للملك

[٧٩]-٧٩- قال عليه السلام: «لا تصفن لملك دواء، فان نفعه لم يحمدك، و ان ضره اتهمك» . (٣) .

٦٧- اطعام المسلم

[٨٠]-٨٠- و من كلامه عليه السلام: «لئن اطعم أخا لى مسلما أحب الى من أن اعتق افقا من الناس» قيل و كم الأفق؟ قال: «عشره آلاف» . (٤) .

٦٨- اطعام الطعام و طيب الكلام

[٨١]-٨١- عن أحمد بن عمرو القطراني قال: حدثنا زياد بن يحيى، حدثنا ابو عتاب الدلال، أنبأنا عمرو بن ثابت، حدثنى حبيب ابن أبى ثابت، قال: صنعت امرأه من

ص: ٧٧٦

١- ١٥٧٦. مستدرک الوسائل ٤: ٤٦٧ حديث ٤٠١٣.

٢- ١٥٧٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٤: ٦٥، بحار الأنوار ١٨٩: ٤٤، حديث ٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢٠.

٣- ١٥٧٨. اعلام الدين: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٣٨٢: ٧٥، حديث ٤٧ و ١٢٧: ٧٨، حديث ١١.

٤- ١٥٧٩. احقاق الحق ١١: ٦٢٨، نقلت هذه الروايه مفصلا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام فى دعائم الاسلام ٢: ١٠٦، حديث ٣٣٨.

نساء الحسين عليه السلام طعاما فى بعض أرضه (١) فطعم، ثم رفع الطعام فجاء مولى له فدعا بالطعام، فقال: يا أبا عبد الله: لا أريده، قال: «لم»؟ قال: أكلنا قبيل (٢) عند عبيد الله بن عباس، فقال الحسين عليه السلام: «ان أباه كان سيد قريش، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بنى عبدالمطلب أطعموا الطعام و أطيبوا الكلام». (٣).

٦٩- نطق معاويه و سكوته عليه السلام

[٨٢]-٨٢- بلغ الحسين بن على صلوات الله عليهما كلام نافع بن جبير فى معاويه و قوله: انه كان يسكته الحلم و ينطقه العلم، فقال عليه السلام: «بل كان ينطقه البطر و يسكته الحصر». (٤). بيان: الحصر بالتحريك العى. هنالك روايات أخرى للإمام عليه السلام وردت فى أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نورد لها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ١٠٤٥-١٠٤٤-١٠٤٢-١٠٤١-١٠٣٩-١٠٣٤-١٠٣٤-١٠٣٣-١٠٣٢-١٠٢٩-١٠٢٨-١٠٢٧-١٠٢٦-١٠٢٥-١٠٢٤-١٠٢٣-١٠٢٢-١٠٢١-١٠٢٠-١٠١٩-١٠١٨-١٠١٧-١٠١٦-١٠١٥-١٠١٤-١٠١٣-١٠١٢-١٠١١-١٠١٠-١٠٠٩-١٠٠٨-١٠٠٧-١٠٠٦-١٠٠٣-١٠٠٠-٩٩٧-٩٧١-٨٠٦-٧١٤-٦٧٦-٦٤٣-٦٤٢-٦٣٠-٦٢٨-٦٢٦-٦٢٤-٦٢٣-٦٢٠-٦١٧-٦١٦-٦١٥-٦١٤-٥٩٥-٥٧٩-٥٧٨-٥٧١-٥٥٩-٥٢٤-٥٢٢-٥٠٠-٤٩٧-٤٩٥-٤٨٨-٤٨٧-٤٨٦-٤٨٥-٤٨٢-٤٧٧-٤٧٦-٤٧١-٤٧٠-٤٥٢-٤٥١-٤٤٨-٤٤٦-٤٠٩-٤٠٠-٣٩٨-٣٩٥-٣٨٩-٣٨٤-٣٧٧-٣٦٤-٣٦٣-٣٤٨-٣٤٣-٣٣٤-٣١٢-٣٠٢-٣٠١-٢٧٩-٢٦٢-٢٠٩-١١٣-٩٥-٩٤-٤١-٣٠.

ص: ٧٧٧

١- ١٥٨٠. مجمع الزوائد: ارحبته.

٢- ١٥٨١. مجمع الزوائد: فتيل.

٣- ١٥٨٢. المعجم الكبير ٣: ١٣٥ حديث ٢٩١١، مجمع الزوائد ٥: ١٧.

٤- ١٥٨٣. كنز الكراچكى: ١٩٥، بحار الأنوار: ٣٣: ١٢٩ حديث ٥٠٨ و ٧٨: ١٢٧ حديث ١٠.

١- العجز عن الدعاء

[١]-١ قال عليه السلام: «عجز الناس من عجز عن الدعاء، و أبخل الناس من بخل بالسلام». (١).

٢- طلب عدم الاستدراج بالاحسان و التاديب بالبلاء

[٢]-٢ و من دعائه عليه السلام: «اللهم لا تستدرجنى بالاحسان، و لا تؤدبنى بالبلاء». (٢).

٣- معنى الاستدراج

[٣]-٣ و قال عليه السلام: «الاستدراج من الله سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم و يسلبه الشكر». (٣).

٤- دعائه عليه السلام فى قنوته

[٤]-٤ «اللهم منك البدء و لك المشيه، و لك الحول و لك القوه، و أنت الله الذى لا

ص: ٧٨١

-
- ١- ١٥٨٤. بحار الأنوار: ٢٩٤:٩٣ حديث ٢٣، مكارم الأخلاق: ٢٨٤، مستدرك الوسائل ٨:٣٥٩ حديث ٩٦٦٤. و فى المصدر الأخيرين عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم.
- ٢- ١٥٨٥. المحجبه البيضاء ٤:٢٢٧، بحار الأنوار: ١٢٧:٧٨ حديث ٩.
- ٣- ١٥٨٦. تحف العقول: ١٧٥.

إله إلا أنت، جعلت قلوب أوليائك مسكنا لمشيتك، و مكنا لارادتك، و جعلت عقولهم مناصب أوامرک و نواهيك، فأنت اذا شئت ما تشاء حركت من أسرارهم كوامن ما أبطنت فيهم، و أبدأت من ارادتك على ألسنتهم ما أفهمتهم به عنك في عقودهم بعقول تدعوک و تدعو اليك بحقائق ما منحتهم به، و انى لأعلم مما علمتني مما أنت المشكور على ما منه أريتني، و اليه آويتني. اللهم و انى مع ذلك كلمه عائذ بك، لأئذ بحولك و قوتك، راض بحكمك الذى سقته الى فى علمك، جار بحيث أجريتني، قاصد ما أمتني، غير ضنين بنفسى فيما يرضيك عنى اذبه قد رضيتني، و لا قاصر بجهدى عما اليه ندبتني، مسارع لما عرفتنى، شارع فيما أشرعتني، مستبصر فى ما بصرتني، مراع ما أرعيتني، فلا تخلنى من رعايتك، و لا تخرجنى من عنايتك، و لا تقعدنى عن حولك، و لا تخرجنى عن مقصد أنال به ارادتك، و اجعل على البصيره مدرجتى، و على الهدايه محجتى، و على الرشاد مسلكى، حتى تنيلنى و تنيل بى امنيتى، و تحل بى على ما به أردتني، و له خلفتنى، و اليه آويتني، و أعد أولياءك من الافتتان بى، و فتنهم برحمتك لرحمتك فى نعمتك تفتين الاجتباء، و الاستخلاص بسلوک طريقتى، و اتباع منهجى، و ألحقنى بالصالحين من آبائى و ذوى رحمى». (١).

٥- و دعا فى قنوته عليه السلام ايضا

[٢٥٥٠]-٥- «اللهم من أوى الى مأوى فانت مأوى، و من لجأ الى ملجأ فانت ملجأ، اللهم صل على محمد و آل محمد، و اسمع ندائى، و أجب دعائى، و اجعل ما بى عندك و مثواى، و احرسنى فى بلواى من افتتان الامتحان، و لمه الشيطان، بعظمتك التى لا يشوبها و لى نفس بتفتين، و لا وارد طيف بتظنين، و لا يلم بها فرج

ص: ٧٨٢

حتى تقلبنى اليك بارادتك غير ظنين ولا مظنون، ولا مراب ولا مرتاب، انك أنت أرحم الراحمين» . (١).

٦- دعاؤه عليه السلام في قنوت الوتر

[٦]-٦- عن الحسين بن علي [عليهما السلام]: أنه كان يقول في قنوت الوتر: «اللهم انك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى، و ان اليك الرجعى، و ان لك الآخرة والأولى، اللهم انا نعوذ بك من ان نذل ونخزى» . (٢).

[٧]-٧- قال أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن أبي اسحاق، عن يزيد بن أبي مریم، عن أبي الحوراء، عن الحسين بن علي [عليهما السلام] قال: «علمنى جدى - أو قال النبى صلى الله عليه وآله - كلمات أقولهن فى الوتر» و ذكر الدعاء السابق. (٣).

٧- دعاؤه عليه السلام للاستسقاء

[٨]-٨- عن اسحاق بن راهويه، قال: اخبرنا حسين بن علي الجعفى، عن اسراييل، عن الحسين [عليه السلام] أنه كان اذا استسقى قال: «اللهم اسقنا سقيا واسعه وادعه، عامه، نافع، غير ضاره، تعم بها حاضرننا و بادينا، و تزيد بها فى رزقنا و شكرنا، اللهم اجعله رزق ايمان، و عطاء ايمان، ان عطاءك لم يكن محظورا، اللهم (٤) أنزل

ص: ٧٨٣

١- ١٥٨٨. مهج الدعوات: ٤٩، بحار الأنوار: ٢١٤: ٨٥ حديث ١.

٢- ١٥٨٩. كنز العمال ٨٢: ٨ حديث ٢١٩٩٢.

٣- ١٥٩٠. مسند الامام أحمد بن حنبل ١: ٢٠١.

٤- ١٥٩١. فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ٣: ٦٥ «اللهم انزل فى ارضنا بركتها و زينتها و سكنها، و ارزقنا و أنت خير الرازقين.

علينا فى أرضنا سكنها، و أنبت فيها زيتها و مرعاها». (١).

٨- دعوته عليه السلام فى الصباح والمساء

[٩]-٩- «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله و بالله، و من الله و الى الله، و فى سبيل الله، و على مله رسول الله، و توكلت على الله، و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم. اللهم انى اسلمت نفسى اليك، و وجهت وجهى اليك، و فوضت امرى اليك، اياك اسأل العافيه من كل سوء فى الدنيا والاخره. اللهم انك تكفينى من كل احد و لا يكفينى احد منك، فاكفينى من كل احد من اخاف و احذر و اجعل لى من امرى فرجا و مخرجا، انك تعلم و لا اعلم، و تقدر و لا اقدر، و انت على كل شىء قدير، برحمتك يا ارحم الراحمين». (٢).

٩- دعاء آخر لمولانا الحسين عليه السلام

[١٠]-١٠- «اللهم انى اسألك توفيق اهل الهدى، و اعمال اهل التقوى، و مناصحه اهل التوبه، و عزم اهل الصبر، و حذر اهل الخشيه، و طلب اهل العلم، و زينه اهل الورع، و خوف اهل الجزع، حتى اخافك. اللهم، مخافه يحجزنى عن معاصيك، و حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به كرامتك، و حتى اناصحك فى التوبه خوفا لك، و حتى اخلص لك فى النصيحه حبا لك، و حتى اتوكل عليك فى الامور حسن ظن بك، سبحان خالق النور، سبحان الله العظيم و بحمده». (٣).

ص: ٧٨٤

١- ١٥٩٢. عيون الأخبار ٢: ٢٧٨، حياه الامام الحسين عليه السلام ١: ١٦٦.

٢- ١٥٩٣. مهج الدعوات: ١٥٧، بحار الأنوار: ٨٦: ٣١٣ حديث ٦٥.

٣- ١٥٩٤. مهج الدعوات: ١٥٧، بحار الأنوار: ٩٤: ١٩١ حديث ٥.

[١١]-١١- مروى عن مولانا الحسين بن على (١) عليهما السلام: بسم الله الرحمن الرحيم «سبحان الله، والحمد لله، ولا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم، سبحان الله بالغدو و الاصال، سبحان الله فى اناء الليل و اطراف النهار، سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد فى السموات و الارض و عشيا و حين تظهرون، يخرج الحى من الميت، و يخرج الميت من الحى، و يحيى الارض بعد موتها و كذلك تخرجون سبحان ربك رب العزه عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين، سبحان ربك رب العرش العظيم، سبحان ذى الملك و الملكوت، سبحان ذى العزه و العظمه و الجبروت سبحان الملك الحى القدوس، سبحان الدائم القآئم سبحان القآئم الدائم، سبحان الحى القيوم، سبحان ربى الاعلى، سبحان العلى الاعلى، سبحانه و تعالى، سبحان الله السبوح القدوس رب الملائكه و الروح. اللهم انى اصبحت منك فى نعمه و عافيه فصل اللهم على محمد و ال محمد، و تمم على نعمتك و عافيتك و ارزقنى شكرك، اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك اصبحت و امسيت ذنوبى بين يديك استغفرك و اتوب اليك، لا مانع لما اعطيت و لا معطى لما منعت انت الجد لا ينفع ذا الجد منك الجد، لا- حول و لا- قوه الا بالله العلى العظيم. اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك و حملة عرشك و جميع خلقك فى سمواتك و ارضك، انك انت الله الذى لا اله الا انت وحدك لا شريك لك، و ان

ص: ٧٨٥

١-١٥٩٥. و هذا الدعاء مروى بطريق آخر عن الامام الحسن أمير المؤمنين عليهما السلام عن الله تعالى انظر مهج الدعوات ١٤٥.

محمدًا عبدك ورسولك، صلى الله عليه وآله. اللهم اكتب لي هذه الشهادة عندك حتى تلقنيها يوم القيمة وقد رضيت بها عنى انك على كل شىء قدير، اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السموات كنفها، و تسبح لك الارض و من عليها، اللهم لك الحمد حمدا يصعد اوله و لا ينفد اخره، حمدا يزيد و لا يبئد سرمدًا ابدًا لا انقطاع له و لا نفاذ حمدا يصعد و لا ينفد. اللهم لك الحمد فى و على و معى و قبلى و بعدى، و امامى و ورائى و خلفى و اذا مت و فنيت يا مولائى و لك الحمد فى كل عرق ساكن، و على كل عرق ضارب و لك الحمد على كل اكله و شربه و بطشه و نشطه، و على كل موضع شعره. اللهم لك الحمد كله، و لك المن كله، و لك الخلق كله، و لك الملك كله، و لك الامر كله و بيدك الخير كله، و اليك يرجع الامر كله، علانيته و سره، و انت منتهى الشأن كله، اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك فى، و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك على، اللهم لك الحمد صاحب الحمد، و وارث الحمد، و مالك الحمد، و وارث الملك، بديع الحمد و مبتدع الحمد، و فى العهد، صادق الوعد عزيز الجند قديم المجد. اللهم لك الحمد رفيع الدرجات، مجيب الدعوات، منزل الايات من فوق سبع سموات، مخرج النور من الظلمات، مبدل السيئات حسنات، و جاعل الحسنات درجات. اللهم لك الحمد غافر الذنب و قابل التوب، شديد العقاب ذا الطول، لا اله الا انت اليك المصير. اللهم لك الحمد فى الليل اذا يغشى، و لك الحمد فى النهار اذا تجلى و لك الحمد فى الاخره و الاولى و لك الحمد عدد كل نجم فى السماء، و لك الحمد عدد

كل قطره في السماء، و لك الحمد عدد كل قطره نزلت من السماء و لك الحمد عدد كل قطره في البحار، و لك الحمد عدد الشجر و الورق و الثرى و المدر و الحصى و الجن و الانس و الطير و البهائم و السباع و الانعام و الهوام لك الحمد عدد ما على وجه الارض و تحت الارض و ما في الهواء و السماء و لك الحمد عدد ما احصاه كتابك و احاط به علمك، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ابدا. ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت و يحيى و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير، - عشر مرات - استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه - عشر مرات - يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحيم، يا حنان يا حنان يا منان يا منان يا حى يا قيوم - كل واحد عشر مرات - يا بديع السموات و الارض، يا ذا الجلال و الاكرام - عشر مرات - بسم الله الرحمن الرحيم - عشر مرات - يا لا اله الا انت - عشر مرات - اللهم صل على محمد و آل محمد - عشر مرات - امين امين - عشر مرات - ثم تسئل حوائجك كلها بعده لدنياك و اخرتك تجاب عليه انشاء الله تعالى. (١)

[١٢]-١٢- روى الكفعمى هذا الدعاء عن مولينا الحسين عليه السلام، و لكثره اختلاف المتن و اهميته نذكرها بعينها: مروى عن مولانا الحسين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم سبحان الله آناء الليل و اطراف النهار سبحان الله بالغدو و الاصال سبحان الله بالعشى و الابكار سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد فى السموات و الأرض و عشيا و حين تظهرون يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى و يحيى

ص: ٧٨٧

١- ١٥٩٦. مهج الدعوات: ١٤٩.

الارض بعد موتها و كذلك تخرجون سبحان ربك رب العزه عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العز و الجبروت سبحان ذى الكبرياء و العظمه سبحان الملك الحق المبين المهيمن القدوس سبحان الله الملك الحى الذى لا يموت سبحان الله الملك الحى القدوس سبحان القائم الدائم سبحان القائم الدائم سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى سبحان الحى القيوم سبحان العلى الاعلى سبحانه و تعالى سبحان قدوس ربنا و رب الملائكه والروح سبحان الدائم غير الغافل سبحان العالم بغير تعليم سبحان خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الذى يدرك الابصار و لا تدركه الابصار و هو اللطيف الخبير.اللهم انى اصبحت منك فى نعمه و خير و بركه و عافيه فصل على محمد و اله و اتمم على نعمتك و خيرك و بركاتك و عافيتك بنجاه من النار و ارزقنى شكرك و عافيتك و فضلك و كرامتك ابدا ما ابقيتنى.اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و بنعمتك اصبحت و امسيت.اللهم انى اشهدك و كفى بك شهيدا و اشهد ملائكتك و انبياءك و رسلك و حمله عرشك و سكان سمواتك و ارضك و جميع خلقك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك و ان محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك و انك على كل شىء قدير تحيى و تميت و تميت و تحيى و اشهد ان الجنة حق و ان النار حق و النشور حق و الساعه اتيه لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور و اشهد ان على بن ابي طالب امير المؤمنين حقا حقا و ان الائمة من ولده هم الائمة الهداه المهديون غير الضالين و لا المضلين و انهم اولياؤك المصطفون و حزبك الغالبون و صفوتك و خيرتك من خلقك و نجباؤك الذين انتجتهم لدينك واختصتهم من خلقك واصطفيتهم على عبادك على عبادك و جعلتهم حجه على العالمين صلواتك عليهم والسلام

عليهم و رحمه الله و بركاته. اللهم اكتب لى هذه الشهاده عندك حتى تلقينها و انت عنى راض انك على ما تشاء قدير. اللهم لك الحمد حمدا يصعد اوله و لا- ينفد اخره، اللهم لك الحمد حمدا تضع لك السماء كنفها و تسبح لك الارض و من عليها. اللهم لك الحمد سرمدا ابدا لا انقطاع له و لا نفادله و لك ينبغى و اليك ينتهى فى و على و لى و معنى و قبلى و بعدى و امامى و فوقى و تحتى و اذا مت و بقيت فردا و حيدا ثم فنيت و لك الحمد اذا نشرت و بعثت يا مولاي. اللهم لك الحمد والشكر بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها حتى ينتهى الحمد الى ما تحب ربنا و ترضى. اللهم لك الحمد على كل اكله و ربه و بطشه و قبضه و بسطه و فى كل موضع شعره. اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك و لك الحمد حمدا لا ينتهى له دون علمك و لك الحمد حمدا لا امد له دون مشيتك و لك الحمد حمدا لا اجر لقائله الا رضاك و لك الحمد على حلمك بعد علمك و لك الحمد على عفوك بعد قدرتك و لك الحمد باعث الحمد و لك الحمد وارث الحمد و لك الحمد بديع الحمد و لك الحمد منتهى الحمد و لك الحمد مبتدع الحمد و لك الحمد مشتري الحمد و لك الحمد ولى الحمد و لك الحمد مالك الحمد و لك الحمد قديم الحمد و لك الحمد صادق الوعد و فى العهد عزيز الجند قائم المجد و لك الحمد رفيع الدرجات مجيب الدعوات منزل الايات من فوق سبع سموات عظيم البركات مخرج النور من الظلمات و مخرج من فى الظلمات الى النور مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم لك الحمد غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت اليك المصير. اللهم لك الحمد فى الليل اذا يغشى و لك الحمد فى النهار اذا تجلى و لك الحمد فى الاخره و الاولى و لك الحمد عدد كل نجم و ملك فى السماء و لك الحمد عدد الشرى و الحصى والنوى و لك الحمد عدد ما فى جوف الارض و لك الحمد عدد اوزان مياه البحار و لك الحمد عدد اوراق الاشجار و لك الحمد عدد ما على وجه الارض و لك الحمد عدد ما احصى كتابك و لك الحمد عدد ما احاط به علمك و لك الحمد عدد الانس و الجن و الهوام والطير و البهائم والسباع حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما تحب ربنا و ترضى و كما ينبغى لكرم وجهك و عز جلالك ثم قل عشرا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو اللطيف الخبير و عشرا لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت و يحيى و هو حى لا يموت بيده الخير و هو على كل شىء قدير و عشرا استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم و اتوب اليه ثم قل يا الله عشرا يا رحمن عشرا يا رحيم عشرا يا بديع السموات و الارض عشرا يا ذاالجلال و الاكرام عشرا يا حنان يا منان عشرا يا حى يا قيوم عشرا يا حى لا اله الا انت عشرا يا الله لا اله الا انت عشرا و بسم الله صل على محمد و آل محمد عشرا اللهم افعل بى ما انت اهله عشرا امين عشرا و اقرء التوحيد عشرا ثم قل بعد ذلك اللهم اصنع بى ما انت اهله و لا تصنع بى ما انا اهله فانك اهل التقوى و اهل المغفرة و انا اهل الذنوب و الخطايا فارحمنى يا مولاي و انت ارحم الراحمين ثم قل عشرا لا حول و لا قوة الا بالله توكلت على الحى الذى لا يموت و الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا. (١).

ص: ٧٩٠

و روى المجلسى هذا الدعاء. ثم قال: لهذا الدعاء اسانيد جمه و فيه اختلاف كثير بحسب اختلاف الروايات و رواه فى كتاب مهج الدعوات عن الحسين عليه السلام و وجدته ايضا فى كتاب عتيق من اصول اصحابنا اظنه من كتب محمد بن هارون التلعكبرى بسنده عن جابر الجعفى عن ابي جعفر عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام علمه الحسين عليه السلام. (١).

١١- دعاؤه عليه السلام بالكعبه الشريفه

[١٣]-١٣- و كان عليه السلام يمسك الركن الأسود و يناجى الله و يدعو قائلا: «الهى أنعمتنى فلم تجدنى شاكرا، و أبلتتنى فلم تجدنى صابرا، فلا أنت سلبت النعمه بترك الشكر، و لا أدمت الشده بترك الصبر، الهى ما يكون من الكريم الا الكرم». (٢).

١٢- دعاؤه عليه السلام فى سجوده فى مسجد النبى صلى الله عليه و آله

[١٤]-١٤- و روى فى المراسيل أن شريحا قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فاذا الحسين بن على فيه ساجد يعفر خده على التراب و هو يقول: «سيدى و مولاي ألمقامع الحديد خلقت أعضائى، أم لشرب الحميم خلقت أمعائى، الهى لئن طالبتنى بذنوبى لاطالبنك بكرمك، و لئن حبستنى مع الخاطئين لأخبرنهم بحبى لك، سيدى ان طاعتك لا تنفعك، و معصيتى لا تضرك، فهب لى ما لا ينفعك، و اغفر لى ما لا يضرك فانك أرحم الراحمين». (٣).

ص: ٧٩١

١- ١٥٩٨. بحار الأنوار: ٨٦: ٢٧٤.

٢- ١٥٩٩. احقاق الحق ١١: ٥٩٥، حياه الامام الحسين عليه السلام ١: ١٣٤.

٣- ١٦٠٠. مقتل الامام الحسين عليه السلام للخوارزمى ١: ١٥٢، احقاق الحق ١١: ٤٢٤.

[١٥]-١٥- و روى عن الحسين بن على عليهما السلام، قال: «من دخل المقابر فقال: اللهم رب هذه الأرواح الفانيه، والأجساد الباليه، والعظام النخره التي خرجت من الدنيا و هي بك مؤمنه، أدخل عليهم روحا منك و سلاما منى. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعه حسنات». (١).

١٤- تسيحه عليه السلام فى اليوم الخامس من كل شهر

[١٦]-١٦- كان تسيح الحسين بن على عليهما السلام فى اليوم الخامس: «سبحان الرفيع الأعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا و لا يكون هكذا غيره، و لا يقدر أحد قدرته، سبحان من أوله علم لا يوصف، و آخره علم لا يبىد، سبحان من علا فوق البريات بالالهيه، فلا عين تدركه، و لا عقل يمثله، و لا وهم يصوره، و لا لسان يصفه بغايه ماله الوصف، سبحان من علا فى الهواء، سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملك المقتدر، (٢) سبحان الملك القدوس، سبحان الباقي الدائم». (٣).

ص: ٧٩٢

١-١٦٠١. بحار الأنوار: ١٠٢: ٣٠٠، مستدرک الوسائل ٢: ٣٧٣ حديث ٢٢٢٣.

٢-١٦٠٢. فى البحار: القادر.

٣-١٦٠٣. دعوات الراوندى: ٩٢، حديث ٢٢٨، بحار الأنوار: ٢٠٦: ٩٤ حديث ٣.

[١٧]-١٧- قال السيد بن طاووس و من الدعوات المشرفه فى يوم عرفه دعاء مولانا الحسين بن على صلوات الله عليه: الحمد لله الذى ليس لقضائه دافع و لا لعطائه مانع و لا كصنعه صنع صانع و هو الجواد الواسع فطر اجناس البدائع و اتقن بحكمته الصنائع لا- يخفى عليه الطلايع و لا- تضيع عنده الودائع اتى بالكتاب الجامع و بشرع الاسلام النور الساطع و هو للخليقه صانع و هو المستعان على الفجائع جارى كل صانع و رآئش كل قانع و راحم كل ضارع و منزل المنافع و الكتاب الجامع بالنور الساطع و هو للدعوات سامع و للدرجات رافع و للكربات دافع و للجبابره قانع و راحم عبره كل ضارع و دافع ضرعه كل ضارع فلا اله غيره و لا شىء يعدله و ليس كمثله شىء و هو السميع العليم البصير اللطيف الخبير و هو على كل شىء قدير. اللهم انى أرغب اليك و أشهد بالربوبيه لك مقرا بأنك ربى و ان اليك مردى ابتدأتنى بنعمتك قبل أن أكون شيئا مذكورا و خلقتنى من التراب ثم أسكنتنى الأصلاب امنا لريب المنون و اختلاف الدهور فلم أزل ظاعنا من صلى الى رحم فى تقادم الأيام الماضيه والقرون الخاليه لم تخرجنى لرأفتك بى و لطفك لى و احسانك الى فى دوله ايام الكفره الذين نقضوا عهدك و كذبوا رسلك لكنك

أخرجتني رأفه منك و تحننا على للذى سبق لى من الهدى الذى فيه يسرتنى و فيه أنشأتنى و من قبل ذلك رؤفت بى بجميل صنعك و سوايغ نعمتك فابتدعت خلقى من منى يمنى ثم اسكنتنى فى ظلمات ثلاث بين لحم و جلد و دم لم تشهرنى بخلقى و لم تجعل الى شئيا من أمرى ثم أخرجتنى الى الدنيا تاما سويا و حفظتنى فى المههد طفلا صبيا و رزقتنى من الغذاء لبنا مريا و عطفت على قلوب الحواضن و كفلتنى الامهات الرحائم و كالأتنى من طوارق الجآن و سلمتنى من الزيادة و النقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتى اذا استهللت ناطقا بالكلام اتممت على سوايغ الانعام فربتنى زائدا فى كل عام حتى اذا كملت فطرتى و اعتدلت سريرتى اوجبت على حجتك بان الهمتنى معرفتك و روعتنى بعجائب فرطتك و انطقتنى لما ذرات فى سمائك و ارضك من بدائع خلقك و نبهتنى لذكرك و شكرك و واجب طاعتك و عبادتك و فهمتنى ما جاءت به رسلك و يسرت لى تقبل مرضاتك و مننت على فى جميع ذلك بعونك و لطفك ثم اذ خلقتنى من حر الشرى لم ترض لى يا الهى بنعمه دون أخرى و رزقتنى من أنواع المعاش و صنوف الرياش بمنك العظيم على و احسانك القديم الى حتى اذا أتممت على جميع النعم و صرفت عنى كل النقم لم يمنعك جهلى و جرأتى عليك أن دللتنى على ما يقربنى اليك و وفقتنى لما يزلبنى لديك فان دعوتك أجبتنى و ان سئلتك اعطيتنى و ان أطعتك شكرتنى و ان شكرتك زدتنى كل ذلك اكمالا لأنعمك على و احسانك الى فسبحانك سبحانك من مبدىء معيد حميد مجيد تقدست أسماؤك و عظمت آلاؤك فأى انعمك يا الهى أحصى عددا او ذكرا ام اى عطاياك اقوم بها شكرا و هى يا رب اكثر من ان يحصيها العادون ان يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت و ذرات عنى. اللهم من الضر و الضراء اكثر مما ظهر لى من العافيه والسرآء و انا اشهد يا الهى بحقيقه ايمانى و عقد عزمات يقينى و خالص صريح توحيدى و باطن مكنون

ضميرى و علائق مجارى نور بصرى و اسارير صفحه جينى و خرق مسارب نفسى و خذارييف مارن عرنينى و مسارب صماخ سمعى و ما ضمت و اطبقت عليه شفتاى و حركات لفظ لسانى و مغرز حنك فمى و فكى و منابت أضراسى و بلوغ حبائل بارع عنقى و مساغ مطعمى و مشربى و حماله ام راسى و جمل حمائل حبل و تينى و ما اشتمل عليه تامور صدرى و نياط حجاب قلبى و اقلاذ حواشى كبدى و ما حوته شراسيف اضلاعى و حقاق مفاصلى و اطراف اناملى و قبض عواملى و دمى و شعرى و بشرى و عصبى و قصبى و عظامى و مخى و عروقى و جميع جوارحى و ما انتسح على ذلك ايام رضاعى و ما اقلت الارض منى و نومي و يقظتى و سكونى و حركتى و حركات ركوعى و سجودى ان لو حاولت و اجتهدت مدى الاعصار و الاحقاب لو عمرتها ان اؤدى شكر واحده من انعمك ما استطعت ذلك الا بمنك الموجب على شكرا آنفا جديدا و ثناء طارفا عتيدا اجل ولو حرصت و العادون من انامك ان نحصى مدى انعامك سالفه انفه لما حصرناه عددا و لا احصيناه ابداء هيات انى ذلك و انت المخير عن نفسك فى كتابك الناطق و النبأ الصادق (و ان تعدوا نعمه الله لا تحصوها) (١) صدق كتابك. اللهم و نبأوك و بلغت انبيأوك و رسلك ما انزلت عليهم من وحيك و شرعت لهم من دينك غير انى اشهد بجدى و جهدى و مبالغ طاقتى و وسعى و اقول مؤمنا موقنا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا فيكون موروثا و لم يكن له شريك فى الملك فيضاده فيما ابتدع و لا ولى من الذل فيرفده فيما صنع سبحانه سبحانه سبحانه (لو كان فيهما آلهه الا الله لفسدتا) (٢) و تفطرتا فسبحان الله الواحد الحق الاحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احدا الحمد لله حمدا يعدل حمد

ص: ٧٩٥

١- ١٦٠٤. ابراهيم: ٣٤.

٢- ١٦٠٥. انبياء: ٢٢.

ملائكته المقربين و انبيائه المرسلين و صلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المخلصين. اللهم اجعلني
اخشاك كاني اراك و اسعدني بتقواك و لا- تشقني بمعصيتك و خر لي في قضاءك و بارك لي في قدرك حتى لا احب
تعجيل ما اخرت و لا- تأخير ما عجلت. اللهم اجعل غناي في نفسي واليقين في قلبي والاخلاص في عملي و النور في بصري و
البصيره في ديني و متعني بجوارحي و اجعل سمعي و بصري الوارثين مني و انصرني على من ظلمني و ارزقني ماري و ثاري و
اقر بذلك عيني. اللهم اكشف كربتي و استر عورتى و اغفر لي خطيئتي و اخسأ شيطاني وفك رهاني و اجعل لي يا الهى الدرجه
العليا فى الاخره والاولى. اللهم لك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى سميعا بصيرا و لك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى حيا سويا رحمه
بى و كنت عن خلقى غنيا ربي بما برأتني فعدلت فطرتي رب بما انشأتني فأحسنتم صورتي يا رب بما احسنت بي و فى نفسى
عافيتني رب بما كلاتني و وفقتني رب بما انعمت على فهديتني رب بما اويتني و من كل خير اتيتني و اعطيتني رب بما اطعمتني
و سقيتني رب بما اغنيتني و اقنيتني، رب بما اعزنتني، رب بما البستني من ذكرك الصافي و يسرت لي من صنعك
الكافي صل على محمد و ال محمد واعنى على بوائق الدهر و صروف الايام و الليالى و نجنى من احوال الدنيا و كربات الاخره و
اكفني شر ما يعمل الظالمون فى الارض. اللهم ما اخاف فاكفني و ما احذر فقنى و فى نفسى و دينى فاحرسنى و فى سفرى
فاحفظنى و فى اهلى و مالى و ولدى فاخلفنى و فيما رزقتنى فبارك لي و فى نفسى فذللى و فى اعين الناس فعظمنى و من شر
الجن والانس فسلمنى

و بذنوبى فلا تفضحنى و بسريرتى فلا تخزنى و بعملى فلا تسلمنى و نعمك فلا تسلمنى و الى غيرك فلا تكنى، الى من تكنى الى القريب يقطعنى ام الى البعيد يتهجمنى ام الى المستضعفين لى و انت ربى و مليك امرى اشكوا اليك غربتى و بعد دارى و هوانى على من ملكته امرى. اللهم فلا- تحلل بى غضبك فان لم تكن غضبت على فلا- ابالى سواك غير ان عافيتك اوسع لى فاسئلك بنور وجهك الذى اشرقت له الأرض و السموات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه امر الاولين والآخرين ان لا تميتنى على غضبك و لا- تنزل بى سخطك لك العتبى حتى ترضى من قبل ذلك لا اله الا انت رب البلد الحرام والمشعر الحرام و البيت العتيق الذى احلته البركه و جعلته للناس امه.يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحمله يا من اسخغ النعمه بفضلله يا من اعطى الجزيل بكرمه يا عدتى فى كربتى و يا مونسى فى حفرتى يا ولى نعمتى يا الهى و اله آبائى ابراهيم و اسمعيل و اسحق و يعقوب و رب جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و رب محمد خاتم النبيين و اله المنتجبين و منزل التوريه والانجيل و الزبور و القران العظيم و منزل كهيعص و طه و يس و القران الحكيم انت كهفى حين تعيينى المذاهب فى سعتها و تضيق على الارض بما رحبت ولولا- رحمتك لكنت من المفضوحين و انت مؤيدى بالنصر على الأعداء ولولا نصرك لى لكنت من المغلوبين.يا من خص نفسه بالسمو و الرفعه و اولياؤه بعزه يعتزون يا من جعلت له الملوک نير المذله على اعناقهم فهم من سطواته خائفون يعلم خائنه الاعين و ما تخفى الصدور و عيب ما تاتى به الازمان و الدهور يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من لا يعلم ما يعلمه الا- هو يا من كبس الارض على الماء و سد الهواء بالسماء يا من له اكرم الاسماء ياذا المعروف الذى لا ينقطع ابدا يا

مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر و مخرجه من الجب و جاعله بعد العبوديه ملكا يا راد يوسف على يعقوب بعد ان ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يا كاشف الضر و البلاء عن ايوب يا ممسك يد ابراهيم عن ذبح ابنه بعد ان كبر سنه و فنى عمره يا من استجاب لذكرى فوهب له يحيى و لم يدعه فردا و حيدا يا من اخرج يونس من بطن الحوت يا من فلق البحر لبنى اسرائيل فأنجاهم و جعل فرعون و جنوده من المغرقين يا من أرسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته يا من لا يعجل على من عصاه من خلقه يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود و قد غدوا فى نعمته يأكلون رزقه و يعبدون غيره و قد حادوه و نادوه و كذبوا رسله يا الله يا بدى ء لا- بدء لك دائما يا دائما لا نفاذ لك يا حى يا قيوم يا محيى الموتى يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت يا من قل له شكرى فلم يحرمنى و عظمت خطيئتي فلم يفضحنى و رآنى على المعاصى فلم يخذلنى يا من حفظنى فى صغرى يا من رزقنى فى كبرى يا من أياديه عندى لا تحصى يا من نعمه عندى لا تجازى يا من عارضنى بالخير والاحسان و عارضته بالاسائه والعصيان يا من هدانى بلايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان يا من دعوته مريضا فشفانى و عريانا فكسانى و جائعا فاطعمنى و عطشانا فأروانى و ذليلا- فاعزنى و جاهلا- فعرفى و وحيدا فكثرنى و غائبا فردنى و مقلا- فاغنانى و منتصرا فنصرنى و غنيا فلم يسلبنى و أمسكت عن جميع ذلك فابتدأنى. فلك الحمد يا من أقال عثرتى و نفس كرتى و أجاب دعوتى و ستر عورتى و ذنوبى و بلغنى طلبتى و نصرنى على عدوى و ان أعد نعمك و مننك و كرائم منحك لا أحصيها. يا مولاي أنت الذى انعمت أنت الذى أحسنت أنت الذى أجملت أنت الذى أفضلت انت الذى مننت أنت الذى أكملت أنت الذى رزقت أنت الذى اعطيت أنت الذى اغنيت أنت الذى اقنيت أنت الذى آويت أنت الذى كفيت أنت الذى

هديت أنت الذى عصمت أنت الذى سترت أنت الذى غفرت أنت الذى أقلت أنت الذى مكنت أنت الذى أعزرت أنت الذى
أعنت أنت الذى عضدت أنت الذى أيدت أنت الذى نصرت أنت الذى شفيت أنت الذى عافيت أنت الذى أكرمت تباركت
ربنا و تعاليت فللك الحمد دائما و لك الشكر واجبا. ثم أنا يا الهى المعترف بذنوبى فاغفرها لى أنا الذى أخطأت أنا الذى أغفلت
انا الذى جهلت أنا الذى هممت أنا الذى سهوت أنا الذى اعتمدت أنا الذى تعمدت أنا الذى وعدت أنا الذى أخلفت أنا الذى
نكثت أنا الذى أقررت يا الهى اعترف بنعمك عندى و ابوء بذنوبى فاغفر لى يا من لا تضره ذنوب عباده و هو الغنى عن طاعتهم
و الموفق من عمل منهم صالحا بمعونته و رحمته فللك الحمد الهى أمرتنى فعصيتك و نهيتنى فارتكبت نهيك فأصبحت لا ذا
براءه فاعتذر و لا- ذا قوه فانتصر فبأى شىء استقبلك يا مولاي اسمعنى أم ببصرى أم بلسانى أم بيدي أم برجلي أليس كلها
نعمك عندى و بكلها عصيتك؟ يا مولاي فللك الحجه و السبيل على يا من سترنى من الآباء و الأمهات أن يزجرونى و من
العشائر و الاخوان أن يعيرونى و من السلاطين أن يعاقبونى و لو اطلعوا يا مولاي على ما أطلعت عليه منى اذا ما انظرونى و
لرفضونى و قطعونى فها أنا ذا بين يديك يا سيدى خاضعا ذليلا حصيرا حقيرا لا ذو براءه فاعتذر و لا ذو قوه فانتصر و لا حجه
فاحتج بها و لا قائل لم أجتريح و لم أعمل سوءا و ما عسى الجحود لو جحدت يا مولاي ينفعنى و كيف و أنى ذلك و جوارحى
كلها شاهده على بما قد عملت يقينا غير ذى شك انك سائلى من عظام الأمور و أنك الحكيم العدل الذى لا يجور و عدلك
مهلكى و من كل عدلك مهربى فان تعذبنى فبذنوبى يا مولاي بعد حجتك على و ان تعف عنى فبحلمك وجودك و
كرمك. لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لا اله الا أنت سبحانك انى

كنت من المستغفرين لا- اله الا أنت سبحانك انى كنت من الموحدين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الوجلين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الراجين الراغبين لا- اله الا- أنت سبحانك انى كنت من السائلين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من المهللين المسبحين لا اله الا أنت ربى و رب ابائى الاولين. اللهم هذا ثنائى عليك ممجدا و اخلاصى موحدا و اقرارى بالائتك معددا و ان كنت مقرا انى لا احصيتها لكثرتها و سيوعها و تظاهرها و تقادمها الى حادث ما لم تزل تتغمدنى به معها مذ خلفتنى و برأتنى من أول العمر من الاغناء بعد الفقر و كشف الضر و تسيب اليسر و دفع العسر و تفريج الكرب و العافيه فى البدن و السلامه فى الدين ولو رفدنى على قدر ذكر نعمك على جميع العالمين من الأولين والآخريين لما قدرت ولاهم على ذلك تقدست و تعاليت من رب عظيم كريم رحيم لا- تحصى آلائك و لا يبلغ ثناؤك و لا تكافى نعمائك صل على محمد و آل محمد و أتمم علينا نعمتك و أسعدنا بطاعتك سبحانك لا اله الا أنت. تجيب دعوه المضطر اذا دعاك و تكشف السوء و تغيث المكروب و تشفى السقيم و تغنى الفقر و تجبر الكسير و ترحم الصغير و تعين الكبير و ليس دونك ظهير و لا فوقك قدير و أنت العلى الكبير يا مطلق المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا عصمه الخائف المستجير يا من لا شريك له و لا وزير صل على محمد و آل محمد و أعطنى فى هذه العشيئه أفضل ما أعطيت و أنلت أحدا من عبادك من نعمه توليها و آلاء تجدها و بليه تصرفها و كربه تكشفها و دعوه تسمعها و حسنه تقبلها و سيئه تغفرها انك لطيف خبير و على كل شىء قدير. اللهم انك أقرب من دعى و أسرع من أجاب و أكرم من عفا و أوسع من أعطى و أسمع من سئل يا رحمن الدنيا و الآخره و رحيمهما ليس كمثلك مسؤل و لا سواك مأمول دعوتك فاجبتنى و سألتك فأعطينى و رغبت اليك فرحمتنى و

وثقت بك فنجيتنى و فزعت اليك فكفيتنى. اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و على آله الطيبين الطاهرين
أجمعين و تمم لنا نعماءك و هنئنا عطاءك و اجعلنا لك شاكرين و لالاءك ذاكرين آمين رب العالمين. اللهم يا من ملك فقدر
و قدر فقهر و عصى فستر و استغفر فغفر يا غايه رغبه الراغبين و منتهى أمل الراجين يا من أحاط بكل شىء علما و وسع
المستقبلين رأفه و رحمه و حلما. اللهم انا نتوجه اليك فى هذه العشيہ التى شرفتها و عظمتها بمحمد نبيك و رسولك و خيرتك
و أمينك على وحيك. اللهم فصل على البشير النذير السراج المنير الذى انعمت به على المسلمين و جعلته رحمه للعالمين. اللهم
فصل على محمد و آله كما محمدا أهل لذلك منك يا عظيم فصل عليه و على آل محمد المنتجبين الطيبين الطاهرين اجمعين و
تغمدنا بعفوك عنا فاليك عجت الاصوات بصنوف اللغات فاجعل لنا فى هذه العشيہ نصيبا من كل خير تقسمه و نور تهدي به و
رحمه تنشرها و عافيه تجللها و بركه تنزلها و رزق تبسطه يا أرحم الراحمين. اللهم أقلبنا فى هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين
غانمين و لا- تجعلنا من القانطين و لا- تخلنا من رحمتك و لا- تحرمنا ما نؤمله من فضلك و لا- تردنا خائبين و لا عن بابك
مطرودين و لا- تجعلنا من رحمتك محرومين و لا- لفضل ما نؤمله من عطايك قانطين يا أجود الأ-جودين و يا أكرم
الأكرميين. اللهم اليك أقلبنا موقنين و لبيتك الحرام آمين قاصدين فأعنا على منسكنا و اكمل لنا حجنا و اعف اللهم عنا و عافنا فقد
مددنا اليك أيدينا فهى بذله الاعتراف موسومه.

اللهم فأعطنا فى هذه العشيّه ما سألناك و اكفنا ما استكفيناك فلا كافى لنا سواك و لا رب لنا غيرك نافذ فىنا حكمك محيط بنا علمك عدل فىنا قضاؤك أقض لنا الخير و اجعلنا من أهل الخير. اللهم أوجب لنا بجدك عظيم الأجر و كريم الذخر و دوام اليسر و اغفر لنا ذنوبنا أجمعين و لا تهلكنا مع الهالكين و لا تصرف عنا رأفتك برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعلنا فى هذا الوقت ممن سألك فأعطيته و شكرك فزدته و تاب اليك فقبلته و تنصل اليك من ذنوبه فغفرتها له يا ذا الجلال و الاكرام. اللهم وفقنا و سددنا واعصمنا و اقبل تضرعنا يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا من لا يخفى عليه اغماض الجفون و لا لحظ العيون و لا- ما استقر فى المكنون و لا- ما انطوت عليه مضمرات القلوب الا- كل ذلك قد أحصاه علمك و وسعه حلمك سبحانه و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبح لك السموات السبع و الأرض و من فيهن و ان من شىء الا يسبح بحمدك فلك الحمد و المجد و علو الجدى يا ذا الجلال و الا- كرام و الفضل و الانعام و الأيادى الجسم و أنت الجواد الكريم و الرؤوف الرحيم أوسع على من رزقك و عافنى فى بدنى و دينى و آمن خوفى و اعتق رقبتى من النار. اللهم لا- تمكربى و لا تستدرجنى و لا تخذلى و أدرأ عنى شرفسه الجن و الانس. يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين صل على محمد و آل محمد و أسألك اللهم حاجتى التى ان اعطيتنيها لم يضرنى ما منعتنى و ان منعتنيها لم ينفعنى ما أعطيتنى أسألك فكاك رقبتى من النار لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك المك و لك الحمد و أنت على كل شىء

قدير يا رب يا رب يا رب. (١). الهى انا الفقير فى غناى فكيف لا اكون فقيرا فى فقرى الهى انا الجاهل فى علمى فكيف لا اكون جهولا- فى جهلى الهى ان اختلاف تدبيرك و سرعه طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء و اليأس منك فى بلاء الهى منى ما يلىق بلومى و منك ما يلىق بكرمك الهى و صفت نفسك باللطف و الرأفه لى قبل وجود ضعفى افرمنعنى منهما بعد وجود ضعفى الهى ان ظهرت المحاسن منى فبفضلك و لك المنه عى و ان ظهرت المساوى منى فبعدلك و لك الحجه على الهى كيف تكننى و قد توكلت لى و كيف اضام و أنت الناصر لى ام كيف اخيب و انت الحفى بى ها أنا اتوسل اليك بفقرى اليك و كيف اتوسل اليك بما هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك حالى و هو لا يخفى عليك ام كيف اترجم بمقالى و هو منك برز اليك ام كيف تخيب آمالى و هى قد وفدت اليك ام كيف لا تحسن احوالى و بك قامت. يا الهى ما الطفك بى مع عظيم جهلى و ما ارحمك بى مع قبيح فعلى الهى ما اقربك منى وقد أبعدنى عنك و ما أرفك بى فما الذى يحجبني عنك؟! الهى علمت باختلاف الاثار و تنقلات الاطوار ان مرادك منى ان تتعرف الى فى كل شى ء حتى لا اجهلك فى شى ء الهى كلما اخرسنى لؤمى انطقنى كرمك و كلما آيستنى أوصافى أطمعنى مننك الهى من كانت محاسنه مساوى فكيف لا- تكون مساويه مساوى و من كانت حقائقه دعاوى فكيف لا- تكون دعاويه دعاوى. الهى حكمك النافذ و مشيتك القايره لم يتركا لذى مقال مقالا و لا لذى حال

ص: ٨٠٣

١-١٦٠٦. الى هنا نقل الكفعمى فى البلد الامين ص ٢٥١ والمجلسى فى زاد المعاد ص ١٤٦ مع اختلاف فى بعض الالفاظ.

حالا الهى كم من طاعه بنتها و حاله شيدتها هدم اعتمادى عليها عدلك بل اقالنى منها فضلك الهى انك تعلم انى و ان لم تدم الطاعه منى فعلا- جزما فقد دامت محبه و عزما الهى كيف اعزم و انت القاهر و كيف لا اعزم و انت الامر.الهى ترددى فى الاثار يوجب بعد المزار فاجمعنى عليك بخدمه توصلنى اليك كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك و متى بعدت حتى تكون الاثار هى التى توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقبيا و خسرت صفقه عبد لم تجعل له من حبك نصيبا.الهى أمرت بالرجوع الى الاثار فارجعنى اليك بكسوه الأنوار و هدايه الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها و مرفوع الهمه عن الاعتماد عليها انك على كل شىء قدير.الهى هذا ذلى ظاهر بين يديك و هذا حالى لا يخفى على منك اصلب الوصول اليك و بك استدل عليك فاهدنى بنورك اليك و اقمنى بصدق العبوديه بين يديك.الهى علمنى من علمك المخزون و صنى بسترک المصون الهى حققنى بحقايق اهل القرب و اسلك بى مسلك اهل الجذب.الهى اغنى بتديرك عن تدبيرى و باختيارك لى عن اختيارى و اوقفنى على مراكز اضطرارى الهى اخرجنى من ذل نفسى و طهرنى من شكى و شركى قبل حلول رمسى.بك انتصر فانصرنى و عليك اتوكل فلا تكلنى و اياك اسئل فلا تخينى، و فى فضلك ارغب فلا تحرمنى و بجناحك انتسب فلا تبعدنى و ببابك اقف فلا تطردنى.

الهي تقدس رضاك ان تكون له عله منك فكيف يكون له عله مني الهي أنت الغنى بذاتك ان يصل اليك النفع منك فكيف لا تكون غنيا عنى الهي ان القضاء والقدر يمنيني و ان الهوى بوثائق الشهوه اسرني فكن أنت النصير لى حتى تنصرنى و تبصرنى و اغنى بفضلك حتى استغنى بك عن طلبى.انت الذى اشرفت الأنوار فى قلوب اوليائك حتى عرفوك و وحدوك و انت الذى ازلت الاغيار عن قلوب احباك حتى لم يحبوا سواك و لم يلجئوا الى غيرك انت المونس لهم حيث او حشتهم العوالم و انت الذى هديتهم حيث استبانت لهم المعالم.ماذا وجد من فقدك و ما الذى فقد من وجدك؟!القد خاب من رضى دونك بدلا و لقد خسر من بغى عنك متحولا.كيف يرجى سواك و انت ما قطعت الاحسان و كيف يطلب من غيرك و انت ما بدلت عاده الامتنان؟يا من اذاق احبائه حلاوه المؤمنه فقاموا بين يديه متملقين و يا من البس اوليائه ملايس هيته فقاموا بين يديه مستغفرين.انت الذاكر قبل الذاكرين و انت البادى بالاحسان قبل توجه العابدين و انت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين و انت الوهاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين.الهي اطلبني برحمتك حتى اصل اليك و اجذبني بمنك حتى اقبل عليك الهي ان رجائي لا- ينقطع عنك و ان عصيتك كما ان خوفى لا- يزايلنى و ان اطعتك فقد رفعتنى العوالم اليك و قد اوقعتنى علمى بكرمك عليك.الهي كيف اخيب و انت املى؟ ام كيف اهان و عليك متكلى؟ الهي كيف استعزو فى الذله اركزتنى؟ ام كيف لا استعز و اليك نسبتنى؟ الهي كيف لا افتقر و

انت الذى فى الفقراء أقمتنى؟ ام كيف افتقر و انت الذى بجدك اغنيتنى؟ و انت الذى لا اله غيرك تعرفت لكل شىء فما جهلك شىء و انت الذى تعرفت الى فى كل شىء فرأيتك ظاهرا فى كل شىء و انت الظاهر لكل شىء. يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا فى ذاته محقت الاثار بالاثار و محوت الاغيار بمحيطات افلاك الأنوار. يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاستواء كيف تخفى و انت الظاهر؟ ام كيف تغيب و انت الرغيب الحاضر؟ انك على كل شىء قدير و الحمد لله وحده». (١).

١٦- حرزه عليه السلام

[١٨]-١٨- بسم الله الرحمن الرحيم يا دائم يا ديموم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الغم، يا فارغ الهم، يا باعث الرسل، يا صادق الوعد اللهم ان كان لى عندك رضوان وود فاغفرلى، و من اتبعنى من اخوانى و شيعتى، و طيب ما فى صلبى، برحمتك يا أرحم الراحمين، و صلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين». (٢).

١٧- عوده لوجع العراقيب و باطن القدم

[١٩]-١٩- عن عبدالله بن بسطام، قال حدثنا: ابراهيم بن محمد الأودى، عن صفوان الجمال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين عليهم السلام: «أن رجلا اشتكى الى أبى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام فقال: يا ابن رسول الله انى أجد وجعا فى عراقيبى، منعنى من النهوض الى الغرف.

ص: ٨٠٦

١-١٦٠٧. اقبال: ٣٣٩، بحار الأنوار: ٢١٦:٩٨.

٢-١٦٠٨. مهج الدعوات: ١١، بحار الأنوار: ٢٦٥:٩٤ حديث ٣.

قال عليه السلام: فما يمنعك من العوده؟ قال: لست أعلمها. قال عليه السلام: فاذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل: بسم الله و بالله و السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقرأ عليه (و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة، و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون)، (١) ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى». (٢).

١٨- عوده لوجع الضرس

[٢٠]-٢٠- رقيه جبرئيل عليه السلام للحسين بن علي عليهما السلام «العجب كل العجب لدابه تكون فى الفم، تأكل العظم، و تترك اللحم، أنا أرقى، والله عزوجل الشافى الكافى، لا اله الا الله، و الحمد لله رب العالمين (و اذا قتلتم نفسا فادراءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون، فقلنا اضربوه ببعضها) (٣) تضع اصبعك على الضرس ثم ترقيه من جانبه سبع مرات بهذا تبرأ ان شاء الله تعالى». (٤).

١٩- عوده لوجع الرجلين

[٢١]-٢١- رقى بها جبريل عليه السلام الحسين بن علي عليهما السلام: «يضع عوده أو حديده على الضرس و يرقيه من جانبه - سبع مرات - : «بسم الله الرحمن الرحيم، العجب كل العجب دوده تكون فى الفم تأكل العظم و تنزل الدم، انا الراقى والله الشافى والكافى، لا اله الا الله والحمد لله رب

ص: ٨٠٧

١- ١٦٠٩. الزمر: ٦٧.

٢- ١٦١٠. طب الاثمه عليهم السلام ٣٣، بحار الأنوار: ٨٥:٩٥ حديث ١، كنز الدقائق ٩:٧٢.

٣- ١٦١١. البقره: ٧١.

٤- ١٦١٢. طب الاثمه: ٢٥، بحار الأنوار: ٩٣:٩٥ حديث ٤.

العالمين، (و اذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون، فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى و يرىكم اياته لعلكم تعقلون) - (١) سبع مرات - و يفعل ما قدمناه. (٢)

[٢٢]-٢٢- حنان بن جابر قال: حدثنا محمد بن على الصيرفى، عن الحسين الاشقر، عن عمرو بن أبى المقدام، عن جابر الجعفى، عن محمد الباقر عليه السلام قال: «كنت عند على بن الحسين (٣) عليهما السلام اذا أتاه رجل من بنى أميه من شيعتنا، فقال له: يابن رسول الله ما قدرت أن أمشى اليك من وجع رجلى. قال: أين أنت من عوذه الحسين بن (٤) على عليه السلام؟ قال: يابن رسول الله و ما ذاك؟ قال: آيه: انا فتحنا لك فتحنا مبينا، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخروا. نعمته عليك و يهديك صراطا مستقيما، و ينصرك الله نصرنا عزيزا، هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم و الله جنود السماوات و الأرض و كان الله عليما حكيفا، ليدخل المؤمنين و المؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها و يكفر عنهم سيئاتهم و كان ذلك عند الله فوزا عظيما، و يعذب المنافقين و المنافقات و المشركين و المشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائره السوء و غضب الله عليهم و لعنهم و أعدلهم جهنم و ساءت مصيرا، و الله جنود السماوات و الأرض و كان الله عزيزا حكيفا» (٥) قال: ففعلت ما امرنى به، فما حسست بعد ذلك بشىء منها بعون الله تعالى». (٦)

ص: ٨٠٨

١- ١٦١٣. البقره: ٧٢.

٢- ١٦١٤. مكارم الاخلاق: ٤٢٩، بحار الأنوار ٩٥:٩٥ حديث ٦.

٣- ١٦١٥. فى البحار «الحسين بن على» .

٤- ١٦١٦. فى البحار «عوذه الحسن بن على» .

٥- ١٦١٧. الفتح: ٧-١.

٦- ١٦١٨. طب الاثمه: ٣٣، نور الثقلين ٥:٤٩، بحار الأنوار: ٩٥:٨٤ حديث ١.

٢٠- دَعَاوُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْآخِرَةِ

[٢٣]-٢٣- عن راشد بن أبي روح الأنصاري، قال: كان دعاء الحسين بن علي عليه السلام: «اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة، حتى اعرف صدق ذلك في قلبي بالزهاده مني في دنياي، اللهم ارزقني بصرا في امر الآخرة حتى اطلب الحسنات شوقا، وافر من السيئات خوفا يا رب». (١).

٢١- دَعَاوُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْاِحْتِجَابِ عَنِ ارَادِ الْاِسَاءَةِ اِلَيْهِ

[٢٤]-٢٤- «يا من شأنه الكفايه و سرادقه الرعايه يا من هو الغايه و النهايه، يا صارف السوء و السوايه والضر، اصرف عنى اذيه العالمين من الجن و الانس اجمعين، بالاشباح النوارنيه، و بالاسماء السريانيه، و بالاقلام اليونانيه، و بالكلمات العبرانيه، و بما نزل فى الامواح من يقين الايضاح، اجعلنى اللهم فى حرزك، و فى حزبك، و فى عيادك، و فى سترك، و فى كنفك من كل شيطان مارد، و عدوا راصد، و لئيم معاند، و ضد كنود، و من كل حاسد، بيسم الله استشفيت، و بسم الله استكفيت، و على الله توكلت، و به استعنت، و اليه استعديت على كل ظالم ظلم، و غاشم غشم، و طارق طرق و زاجر زجر، فالله خير حافظا و هو ارحم الراحمين». (٢).

٢٢- دَعَاوُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ

[٢٥]-٢٥- عن عبدالله بن الفضل بن الربيع، عن أبيه، أنه قال: لما حج المنصور سنه

ص: ٨٠٩

١- ١٦١٩. قمقام زخار ٢: ٦٣١، معالى السبطين ٢: ٣١٣.

٢- ١٦٢٠. مهج الدعوات: ٢٩٨، بحار الأنوار: ٩٤: ٣٧٤ حديث ١.

سبع و أربعين و مائه قدم المدينة فقال الربيع: ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا، قتلنى الله ان لم أقتله، فتغافل الربيع عنه و تناساه، فأعاد عليه فى اليوم الثانى و أغلظ فى القول، فأرسل اليه الربيع، فلما حضر قال له الربيع: يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل لك من لا- يدفع شره الا- الله، و انى اتخوف عليك فقال جعفر: «لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم» ثم أن الربيع دخل به على المنصور، فلما رآه المنصور أغلظ له فى القول و قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماما يجبون اليك زكاه أموالهم و تلحد فى سلطانى و تتبع لى القوائل قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال جعفر: «يا أمير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر، و ان ايوب ابتلى فصبر، و ان يوسف ظلم فغفر، و هؤلاء أنبياء الله و اليهم يرجع نسبك و لك فيهم اسوه حسنه». فقال المنصور: أجل يا أبا عبد الله، ارتفع الى هنا عندى، ثم قال: يا أبا عبد الله ان فلانا أخبرنى عنك بما قلت لك. فقال: احضره يا أمير المؤمنين ليوافقى على ذلك، فاحضر الرجل الذى سعى به الى المنصور، فقال له المنصور: أحقا ما حكيت لى عن جعفر. فقال: نعم يا أمير المؤمنين. فقال جعفر: «استحلفه» فبادر الرجل و قال: والله العظيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهاده الواحد الأحد و أخذ يعدد فى صفات الله تعالى. فقال جعفر: «يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلفه». فقال: حلفه بما تختار. فقال له جعفر: «قل برئت من حول الله و قوته، و التجأت الى حولى و قوتى، لقد فعل جعفر كذا و كذا فامتنع الرجل، فنظر اليه المنصور نظره منكره،

فخلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض و خرميتا مكانه فقال المنصور: جروا برجله و اخرجوه، ثم قال: لا عليك يا أبا عبد الله أنت البرىء الساحة و السليم الناحية، المأمون الغائله على بالطيب فأتى بالغايه فجعل يفاق بها لحيته الى ان تركها تقطر و قال: فى حفظ الله و كلاءته و ألحقه يا ربيع بجوائز حسنه و كسوه سنينه. قال الربيع: فلحقته بذلك ثم قال له يا ابا عبد الله رأيتك تحرك شفيتك، و كلما حركتها سكن غضب المنصور، بأى شىء كنت تحركها؟ قال «بدعاء جدى الحسين» قلت: و ما هو يا سيدى قال عليه السلام: «اللهم يا عدتى عند شدتى، و يا غوثى عند كربتى، احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام، و ارحمنى بقدرتك على فلا أهلك و أنت رجائى. اللهم انك اكبر و أجل و أقدر مما أخاف واحذر، اللهم بك أدرا فى نحره، و استعيذ من شره انك على كل شىء قدير». قال الربيع: فما نزل بى شده و دعوت به الا فرج الله عنى. (١).

٢٣- دعاء الشاب الماخوذ بذنبه

[٢٦]-٢٦- روى عن جماعه يسندون الحديث الى الحسين بن على عليهما السلام قال: «كنت مع على بن أبى طالب عليه السلام فى الطواف فى ليله ديجوجيه (٢) قليله النور، و قد خلا الطواف، و نام الزوار، و هدأت العيون، اذ سمع مستغيثا مستجيرا مسترحما بصوت حزين محزون من قلب موجه و هو يقول: يا من يجب دعا المضطر فى الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم

ص: ٨١١

-
- ١- ١٦٢١. نور الأبصار: ١٤٦، و فيات الأعيان ٢: ٢٩٤، الارشاد: ٢٧٢، بحار الأنوار: ١٧٤: ٤٧ حديث ٢١ و فيهما الى قوله: «لا يرام».
 - ٢- ١٦٢٢. أى مظلمه مع غيم لا ترى نجما و لا قمرا.

قد نام و فدك حول البيت و انتهوا يدعوا! و عينك يا قيوم لم تنم هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى يا من أشار اليه الخلق فى الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم (١). قال الحسين بن على صلوات الله عليهما: فقال لى: يا أباعدالله أسمع المنادى ذنبه، المستغيث ربه؟ فقلت: نعم، قد سمعته. فقال: اعتبره عسى تراه، فمزلت أختبط فى طخياء الظلام و أتخلل بين النيام. فلما صرت بين الركن و المقام، بدالى شخص منتصب، فتأملتة فاذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير، أجب بالله ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسرع فى سجوده و قعوده و سلم، فلم يتكلم حتى أشار بيده بأن تقدمنى، فتقدمته فأتيت به أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: دونك هاهو! فنظر اليه، فاذا هو شاب حسن الوجه، نقى الثياب. فقال له: من الرجل؟ فقال له: من بعض العرب. فقال له: ما حالك، و ممم بكأؤك و استغاثتك؟ فقال: ما حال من اوخذ بالعقوق فهو فى ضيق، ارتهنه المصاب، و غمره الاكتاب، فارتاب (٢) فدعاؤه لا يستجاب.

ص: ٨١٢

١- ١٦٢٣. و فى المناقب ٤: ١٥٠ عن الأصمعى قال: كنت أطوف حول الكعبة ليله، فاذا شاب ظريف الشمائل و عليه ذؤابتان، و هو متعلق باستار الكعبة و يقول: نامت العيون، و علت النجوم، و أنت الملك الحى القيوم، غلقت الملوك أبوابها، و أقامت عليها حراسها، و بابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر الى برحمتك يا ارحم الراحمين، ثم أنشا يقول: يا من يجيب دعاء المضطر... الى آخر الايات. قال: فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام. نقل عنه فى مستدرک الوسائل ٩: ٣٥٣ حديث ١١٠٥٨ مع اختلاف فى بعض الاشعار.

٢- ١٦٢٤. فان تاب خ.

فقال له علي: و لم ذلك؟ فقال: لأني كنت ملتھيا في العرب باللعب و الطرب، اديم العصيان في رجب و شعبان، و ما أراقب الرحمن، و كان لي والد شفيق رفيق، يحذرنى مصارع الحدثان، و يخوفني العقاب بالنيران و يقول: كم ضج منك النهار و الظلام، و الليالي و الأيام، و الشهور و الأعوام، و الملائكة الكرام، و كان اذا ألح علي بالوعظ زجرته و انتهرته، و وثبت عليه و ضربته، و فعمدت يوما الى شىء من الورق فكانت في الخباء فذهبت لآخذها و أصرفها فيما كنت عليه، فما نعتني عن آخذها، فأوجعته ضربا و لويت يده و أخذتها و مضيت، فأوماً بيده الى ركبتيه يروم النهوض من مكانه ذلك، فلم يطق يحركها من شدة الوجع و الألم، فأنشا يقول: جرت رحم بيني و بين منازل (١). سواء كما يستنزل القطر طالبه و ربيت حتى صار جلدا (٢) شمر دلا (٣). اذا قام ساوى غارب (٤) العجل غاربه و قد كنت اوتيه من الزاد في الصبي اذا جاع منه صفوه و أطايه فلما استوى في عنفوان شبابه و أصبح كالرمح الرديني (٥) خاطبه (٦). تهضمني (٧) مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام، فيستعدى الله علي، (٨) فصام

ص: ٨١٣

- ١- ١٦٢٥. منازل: اسم ولده هذا المستغيث، ذكر القصة في هامش مصباح الكفعمي: ٢٦٠ و فيه: فقال عليه السلام: «ما اسمك؟» قال: منازل بن لاحق الشيباني، و أنا ممن ابتلى بالعقوق و أضرار الحقوق....
- ٢- ١٦٢٦. الجلد: القوى الشديد، لسان العرب ٢: ٣٢٣ «جلد».
- ٣- ١٦٢٧. الشمر دل: الفتى القوى الجلد. لسان العرب ٧: ١٩٢ «شمر دل».
- ٤- ١٦٢٨. الغارب: الكاهل: لسان العرب ١٠: ٣٦ «غرب».
- ٥- ١٦٢٩. الرمح الرديني: منسوب الى امرأه السمهري تسمى ردينه، لسان العرب ٥: ١٩٤ «ردن».
- ٦- ١٦٣٠. الخاطب: الذي يخطب، و لعل المراد منه - بقرينه الاضافه - اللسان، يعنى أن لسانه كالرمح في الطول و الحده و الذرايه، و اذا خصصنا الخاطب بالذى يخطب النساء للتزويج، كان له معنى آخر.
- ٧- ١٦٣١. هضمه: ظلمه و غصبه و قهره. لسان العرب ١٥: ١٠٠ «هضم».
- ٨- ١٦٣٢. يستدعى الله علي: أى يستنصره ويتعينه علي. لسان العرب ٩: ٩٧ «عدا».

أسابيع، و صلى ركعات، و دعا و خرج متوجها على عيرانه (١) يقطع بالسير عرض الفلاة، و يطوى الأودية و يعلو الجبال، حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر، فنزل عن راحلته، و أقبل الى بيت الله الحرام، فسعى و طاف به، و تعلق بأستاره، و ابتهل بدعائه، و أنشأ يقول: يا من اليه أتى الحجاج بالجهد فوق المهاد (٢) من أقصى غايه البعداني أتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدى حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد و لم يلدقال: فولدى سمك السماء، و أنبع الماء، ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه، فاذا بجانبه قد شل. (٣) فأنا منذ ثلاث سنين أطلب اليه أن يدعو لي فى الموضع الذى دعا به على، فلم يجبنى، حتى اذا كان العام أنعم على فخرجت به على ناقه عشراء (٤) اجد السير حثيثا رجاء العافيه، حتى اذا كنا على الأراك و حطمه وادى السياك، (٥) نفر طائر فى الليل، فنفرت منه الناقه التى كان عليها، فألقتة الى قرار الوادى، فافرض بين الحجرين (٦) فقبرته هناك، و أعظم من

ص: ٨١٤

- ١- ١٦٣٣. العيرانه من الابل: الناجيه فى نشاط، و قد شبهت بالعين فى سرعتها و نشاطها. لسان العرب ٩: ٤٩٤ «عير» .
- ٢- ١٦٣٤. المهاد: الفراش. لسان العرب ١٣: ٢٠٦ «مهد» .
- ٣- ١٦٣٥. فى مستدرک الوسائل ٩: ٣٥٣ حديث ٤ نقلا عن مهج الدعوات الى قوله: «فاذا بجانبه قد شل» ثم قال: الخبر، و ذكر فيه الدعاء المعروف بدعاء المشلول.
- ٤- ١٦٣٦. فى القاموس: الناقه العشراء: التى مضى لحمها عشره أشهر، و قيل: ثمانيه لسان العرب ٩: ٢١٩ «عشر» .
- ٥- ١٦٣٧. الأراك: موضع بعرفات قرب نمره والأراك: شجر من الحمض يستاك به و لعل الموضع لكثره شجر الأراك فيه سمى بالأراك، والمراد بوادى السياك هو ذلك الوادى نفسه، سماه وادى السياك؛ لاتخاذهم السواك و السياك من ذلك الموضع. و حطمه الوادى: مواضعه المتكره، أو خطمه الوادى: أى أنفه و أعلاه، مستدرک الوسائل.
- ٦- ١٦٣٨. ارفض: اى تبدد و تفرق اجزاؤه المتلاشيه، و قوله: «بين الحجرين» مفهومه واضح، غير أنه لا وجه لتعريف «الحجرين» ، و لعله كان «الحجرين» يعنى طرفى الوادى فيكون تأكيدا لقوله: قرار الوادى.

ذلك أنى لا- اعرف الا- (المأخوذ بدعوه أبيه). فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتاك الغوث، أتاك الغوث، ألا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه اسم الله الأكبر الأعظم، العزيز الأكرم، الذى يجيب به من دعاه و يعطى به من سأله، و يفرج به الهم، و يكشف به الكرب و يذهب به الهم، و يبرىء به السقم، و يجبر به الكسير، و يغنى به الفقير، و يقضى به الدين، و يرد به العين، و يغفر به الذنوب، و يستر به العيوب، و يؤمن به كل خائف من شيطان مرید، و جبار عنيد. ولو دعاه طائع لله على جبل لزال من مكانه، أو على ميت لأحياء الله بعد موته، و لو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتق الله أيها الرجل فقد أدركتني الرحمه لك، و ليعلم الله منك صدق النيه انك لا تدعو به فى معصيه و لا تيده الا لثقه فى دينك! فان أخلصت فيه النيه استجاب الله لك، و رأيت نبيك محمدا صلى الله عليه وآله فى منامك، يبشرك بالجنه والاجابه. قال الحسين بن على عليهما السلام فكان سرورى بفائده الدعاء أشد من سرور الرجل بعافيته و ما نزل به، لأننى لم أكن سمعته منه، و لا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك، ثم قال: آتنى بدواه و بياض، و اكتب ما امليه عليك، ففعلت، قال: اللهم انى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، يا ذا الجلال و الاكرام، يا حى يا قيوم يا حى، لا اله الا أنت، يا من لا يعلم ما هو و لا كيف هو و لا أين هو لا حيث هو الا- هو؟ يا ذا الملك و الملكوت، يا ذا العزه و الجبروت، يا ملك يا قدوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز، يا جبار، يا متكبر، يا خالق، يا بارىء، يا مصور، يا مفيد، يا ودود، يا بعيد، يا قريب، يا مجيب، يا رقيب، يا حسيب، يا بديع، يا رفيع، يا منيع، يا سميع، يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا حلیم، يا قديم.

يا على، يا عظيم، يا حنان، يا منان، يا ديان، يا مستعان، يا جليل، يا جميل، يا وكيل، يا كفيل، يا مقيل، يا منيل، يا نبيل، يا دليل،
يا هادي، يا بادي، يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا حاكم، يا قاضي، يا عادل، يا فاضل، يا واصل، يا طاهر، يا مطهر، يا قادر، يا
مقتدر، يا كبير، يا متكبر. يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و لم يكن له صاحبه، و لا كان معه
وزير، و لا اتخذ معه مشير، و لا احتج اليه ظهير، و لا كان معه اله، لا اله الا أنت، فتعاليت عما يقول الجاحدون [الجاهلون] علوا
كبيراً. يا عالم، يا شامخ، يا باذخ، يا فتاح، يا مفرج، يا ناصر، يا منتصر، يا مهلك، يا منتقم، يا باعث، يا وارث، يا أول، يا آخر، يا
طالب، يا غالب. يا من لا يفوته هارب، يا تواب، يا أواب، يا وهاب، يا مسبب الأسباب، يا مفتاح الأبواب، يا من حيث ما دعى
أجاب، يا طهور، يا شكور، يا عفو، يا غفور، يا نور النور، يا مدير الأمور، يا لطيف، يا خبير، يا متجبر، يا منير، يا بصير، يا ظهير، يا
كبير، يا وتر، يا فرد، يا صمد، يا سند، يا كافي، يا محسن، يا مجمل، يا معافي، يا منعم، يا متفضل، يا متكرم، يا متفرد. يا من علا
فقهر، و يا من ملك فقدر، و يا من بطن فخير، و يا من عبد فشكر، و يا من عصى فغفر و ستر، يا من لا تحويه الفكر، و لا يدركه
بصر، و لا يخفى عليه أثر، يا رازق البشر، و يا مقدر كل قدر، يا عالي المكان، يا شديد الأركان، و يا مبدل الزمان، يا قابل
القربان، يا ذا المن و الاحسان، يا ذالعز و السلطان، يا رحيم يا رحمان، يا عظيم الشأن، يا من هو كل يوم في شأن، يا من لا يشغله
شأن عن شأن. يا سامع الأصوات، يا مجيب الدعوات، يا منجح الطلبات، يا قاضي الحاجات يا منزل البركات، يا راحم العبرات، يا
مقيل العثرات، يا كاشف

الكربات، يا ولي الحسنات، يا رفيع الدرجات، يا معطى السؤلات، يا محيي الأموات، يا مطلع على النيات، يا راد ما قدفات، يا من لا تشته عليه الأصوات، يا من لا تضجره المسألات، ولا تغشاه الظلمات، يا نورالأرض والسموات. يا سايع النعم، يا دافع النقم، يا بارىء النسم، يا جامع الأعمم، يا شافى السقم، يا خالق النور والظلم، يا ذاالجود و الكرم، يا من لا يظأ عرشه قدم. يا أجود الأ-جودين، يا أكرم الأكرمين، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين، يا ظهير اللاجين، يا ولي المؤمنين يا غياث المستغيثين، يا غايه الطالبين. يا صاحب كل قريب، يا مؤنس كل وحيد، يا ملجأ كل طريد، يا مأوى كل شريد، يا حافظ كل ضاله، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا فاك كل أسير، يا مغنى البائس الفقير، يا عصمه الخائف المستجير، يا من له التدبير و التقدير، يا من العسير عليه يسير، يا من لا يحتاج الى تفسير، يا من هو على كل شىء قدير، يا من هو بكل شىء خبير، يا من هو بكل شىء بصير، يا من هو على كل شىء قدير. يا مرسل الرياح، يا فالق الاصباح، يا باعث الأرواح، يا ذاالجود و السماح، يا من بيده كل مفتاح، يا سامع كل صوت، يا سابق كل فوت، يا محيى كل نفس بعد الموت. يا عدتى فى شدتى، يا حافظى فى غربتى، يا مؤنسى فى وحدتى، يا وليى فى نعمتى، يا كنفى حين تعيىى المذاهب، و تسلمنى الأقارب، و يخذلنى كل صاحب، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا كهف من لا كهف له، يا ركن من لا ركن له، يا غياث من لا غياث له، يا جار من لا جار له.

يا جارى اللصيق، يا ركنى الوثيق، يا الهى بالتحقيق، يا رب البيت العتيق يا شفيق يا رفيق، فكنى من حلق المضيق، و اصرف عنى كل هم و غم و ضيق، و اكفنى شر ما لا اطيق. يا راد يوسف على يعقوب، يا كاشف ضر أيوب، يا غافر ذنب داود، يا رافع عيسى بن مريم من أيدي اليهود، يا مجيب نداء يونس فى الظلمات، يا مصطفى موسى بالكلمات، يا من غفر لآدم خطيئته، و رفع ادريس برحمته، يا من نجا نوحا من الغرق، يا من أهلك عادا الاولى و ثمود فما أبقى و قوم نوح من قبل انهم كانوا هم أظلم و أطغى، و المؤتفكه أهوى، يا من دمر على قوم لوط، و دمدم على قوم شعيب. يا من اتخذ ابراهيم خليلا، يا من اتخذ موسى كليما، و اتخذ محمدا صلى الله عليه و عليهم اجمعين خليلا و حبيبا. يا مؤتى لقمان الحكمة، و الواهب سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، يا من نصر ذاالقرنين على الملوك الجابره، يا من أعطى الخضر الحياه، و رد ليوشع نور الشمس بعد غروبها، يا من ربط على قلب ام موسى، و أحسن فرج مريم بنت عمران، يا من حصن يحيى بن زكريا من الذنب، و سكن عن موسى الغضب، يا من بشر زكريا بيحى، يا من فدى اسماعيل من الذبح، يا من قبل قربان هايل و جعل اللعنه على قاييل، يا هازم الأحزاب، صل على محمد و آل محمد، و على جميع المرسلين، و الملائكه المقربين، و أهل طاعتك أجمعين. أسألك بكل مسأله سأل بها أحد ممن رضيت عنه، فحتمت له على الاجابه، يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحيم، يا رحمن يا رحيم، يا ذاالجلال و الا-كرام، به به به به به به به به أسئلك بكل اسم سميت به نفسك، أو أنزلته فى شىء من كتبك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، و بما لو أن ما فى الأرض

من شجره أقلام و البحر يمدده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله. و أسألك بأسمائك الحسنی التي بينتها في كتابك، فقلت: (ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها) (١). و قلت: (ادعوني أستجب لكم) (٢). و قلت: (و اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوه الداع اذا دعان) (٣). و قلت (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تنقظوا من رحمة الله) (٤). و أنا أسألك يا الهی و أطمع في اجابتي يا مولاي كما وعدتني، و قد دعوتك كما أمرتني، فافعل بي كذا و كذا... و تسأل الله تعالى ما أحببت، و تسمى حاجتك، و لا تدع به الا و أنت طاهر. ثم قال للفتي: اذا كانت الليله العاشره فادع به و أتني به من غد بالخبر. قال الحسين بن علي عليهما السلام: «و أخذ الفتی الكتاب و مضى، فلما كان من غد ما أصبحنا حيناً حتى أتني الفتی اليينا سليماً معافاً، و الكتاب بيده، و هو يقول: هذا والله الاسم الأعظم استجيب لي و رب الكعبه. قال له علي صلوات الله عليه: حدثني، قال: لما هدأت العيون بالرقاد، و استحلكت جلباب الليل، (٥) رفعت يدي بالكتاب و دعوت الله بحقه مراراً، فاجبت في الثانيه: حسبك، فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثم اضطجعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، و قد مسح يده الشريفه علي و هو يقول: احتفظ بالله

ص: ٨١٩

١- ١٦٣٩. اعراف: ١٨٠.

٢- ١٦٤٠. غافر: ٦٠.

٣- ١٦٤١. بقره: ١٨٦.

٤- ١٦٤٢. الزمر: ٥٣.

٥- ١٦٤٣. جلباب الليل: أستاره المظلمه، انظر لسان العرب ٣١٧:٢ «جلب» .

العظيم، فانك على خير، فانتبهت معافا كما ترى، فجزاك الله خيرا». (1). هنالك روايات أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم: ٧٥٢-٧٥١-٥٣٢-٥٠٥-٥٠١-٤٩٢-٤٩٠-٤٨٩-٤٦٩-٤٥٨-٤٥٧-٤٥٥-٤٥٠-٤٤٨-٤٤٧-٤٤٦-٤٣٧-٤٣٦-٤٣٥-٤٣٣-٤٣٢-٤٢١-٤٢٠-٤١٢-٤٠٢-٣٩٤-٣٨٢-١٢٣-١٢٢-١٠٢-٦.

ص: ٨٢٠

١ - ١٦٤٤. مهج الدعوات: ١٥٧-١٥١، بحار الأنوار: ٤٠٢-٣٩٤:٩٥ حديث ٣٣، مستدرک الوسائل ٩:٣٥٣ و ورد فيه صدر الحديث فقط.

اشاره

١-[١]

في فناء الانسان و موته

١- تبارك ذو العلا و الكبرياء*** تفرد بالجلال و بالبقاء

٢- و سوى الموت بين الخلق طرا*** و كلهم رهائن للفناء

٣- و ديانا - و ان ملنا اليها*** و طال بها المتاع - الى انقضاء

٤- ألا ان الركون على غرور*** الى دار الفناء من الفناء

٥- و قاطنها سريع الظعن (١) عنها*** وان كان الحريص على الشواء (٢)

٢-[٢]

في بيان نسبه عليه السلام و فضله

١- اذا استنصر امرء لا يدي له*** فناصره و الخاذلون سواء

٢- أنا ابن الذي قد تعلمون مكانه*** و ليس على الحق المبين طخاء (٣).

٣- أليس رسول الله جدى و والدى*** أنا البدر ان خلا النجوم خفاء

ص: ٨٢٣

١- ١٦٤٥. الظعن: السير والارتحال القاموس المحيط ٢٤٤:٤، مجمع البحرين ٢٧٨:٦ «ظعن» .

٢- ١٦٤٦. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١١٥.

٣- ١٦٤٧. الطخاء: السحاب المرتفع. الصحاح ٢٤١٢:٦ «طخا» .

٤- يـناز عني والله بيني وبينه ***يزيد و ليس الأمر حيث يشاء

٥- فيا نصحاء الله أنتم ولاته*** و أنتم على أديانه أمناء

٦- بأى كتاب أم بأيه سنه*** تناولها عن أهلها البعداء (١).

[٣]-٣

عند زيارته عليه السلام لمقابر الشهداء بالبيع

١- ناديت سكان القبور فأسكتوا*** و أجابنى عن صمتهم ترب الحصى

٢- قالت: أتدرى ما فعلت بساكنى*** مزقت لحمهم و خرقت الكسا

٣- و حشوت أعينهم ترابا بعدما*** كانت تأذى باليسير من القذا (٢).

٤- أما العظام فأنى مزقتها*** حتى تباينت المفاصل و الشوى (٣).

٥- قطعت ذا، من ذا من هذا كذا*** فتركتها مما يطوف بها البلا (٤) و (٥).

٢- [الباء]

إشارة

[٤]-٤

فى القبر والحشر و الحساب

١- يحول عن قريب من قصور*** مزخرفه الى بيت التراب

ص: ٨٢٤

١- ١٦٤٨. كشف الغمه ٢:٣٥، أحقاق الحق ١١:٦٤٢.

٢- ١٦٤٩. القذى: ما يقع من العين و ما ترمى به. الصحاح ١١:٧٧ «قذى» .

٣- ١٦٥٠. الشوى: اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين. الصحاح ٦:٢٣٩٦ «شوى» .

٤- ١٦٥١. قال ابن منظور فى لسان العرب ١-٤٩٩-٤٩٨ «بلا»: كانوا فى الجاهليه يعقرون عند القبر بقره أو ناقة أو شاه، و يسمون، العقيره البليه، و كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقته فعقلوها عند قبره، فلا تعلق و لا تسقى الى أن تموت، و ربما حفروا

لها حفيره و تركوها فيها الى أن تموت و يقال: قامت مبلبات فلان ينحن عليه، و هن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن اذا مات أو قتل.

٥-١٦٥٢. البدايه و النهايه ٨:٢٢٨، تاريخ ابن عساكر (ترجمه الامام الحسين عليه السلام) ١٦٣، أعيان الشيعة ١:٦٢١، احقاق الحق ١١:٦٣٦ و في المصدرين الاخيرين بعض الاختلافات عما في المصدر الأول.

٢- فيسلم فيه مهجورا فريدا*** أحاط به شحوب الاغتراب

٣- و هول الحشر أفضع كل أمر*** اذا دعى ابن آدم للحساب

٤- و ألقى كل صالحه أتاها*** و سيئه جناها في الكتاب

٥- لقد آن التزود ان عقلنا*** وأخذ الحظ من باقى الشباب (١).

٥-[٥]

فى بيان نسبه عليه السلام و بعض فضائل ابيه عليه السلام

١- أنا الحسين بن على بن أبى *** طالب البدر بأرض العرب

٢- ألم تروا و تعلموا أن أبى*** قاتل عمرو و مير مرحب

٣- و لم يزل قبل كشوف الكرب*** مجليا ذلك عن وجه النبى

٤- أليس من أعجب عجب العجب*** أن يطلب الأبعد ميراث النبى

و الله قد أوصى بحفظ الأقرب (٢).

٦-[٦]

فى زوجته الرباب و بنته سكينه عليهما السلام

١- لعمر ك اننى لاحب دارا*** تحل بها سكينه و الرباب

٢- أحبها و أبذل جل مالى*** و ليس للائى فيها عتاب

٣- و لست لهم و ان عتبوا مطيعا*** حياتى أو يغيبنى التراب (٣).

ص: ٨٢٥

١- ١٦٥٣. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٠.

٢- ١٦٥٤. كشف الغمه ٢: ٣٦، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٤.

٣- ١٦٥٥. الأغانى ١٦: ١٣٩، ابصار العين فى أنصار الحسين عليه السلام: ٢٤، احقاق الحق ١١: ٦٣٨، البدايه و النهايه ٨: ٢٢٨،

مقاتل الطالبين: ٩٠.

فى ذم البغى

- ١- ذهب الذين أحبهم*** وبقيت فيمن لا أحبه
- ٢- فيمن أراه يسبنى*** ظهر المغيب و لا أسبه
- ٣- يبغى فسادى ما استطاع*** و أمره مما أربه
- ٤- حنقا يدب الى الضراء (١)*** و ذاك مما لا أذبه
- ٥- ويرى ذباب الشر (٢) من*** حولى يطن (٣) و لا يذبه
- ٦- و اذا خبا (٤) و غر الصدو*** رفلا يزال به يشبه (٥).
- ٧- أفلا يعيج (٦) بعقله*** أفلا يثوب اليه لبه
- ٨- أفلا يرى ان فعله*** مما يسور اليه غبه
- ٩- حسبى برى كافيا*** ما أختشى والبغى حسبه
- ١٠- و لعل من يبغى على***ه فما كفاه الله ربه (٧).

٣- [التاء]**اشاره****فى كون عقبى كل شى الى الفناء**

- ١- فعقبى كل شى ء نحن فيه*** من الجمع الكثيف الى شتات

ص: ٨٢٦

١- ١٦٥٦. يقال للرجل اذا ختل صاحبه و مكربه: هو يدب له الضراء، لسان العرب.

٢- ١٦٥٧. ذباب الشر: حده. الصحاح ١: ١٢٦ «ذب».

- ٣-١٦٥٨. الطنين: صوت الذباب. الصحاح ٢١٥٩:٦ «طنن» .
- ٤-١٦٥٩. خبا: سكن، و خبت النار تخبو خبوا: أى طفئن، الصحاح ٢٣٢٥:٦، «خبا» .
- ٥-١٦٦٠. يشبه: يوقده، الصحاح ١٥١:١ «شيب» .
- ٦-١٦٦١. يعيج: يشفع. الصحاح ٣٣٢:١ «عيج» .
- ٧-١٦٦٢. كشف الغمه ٣٤:٢، بحار الأنوار: ١٢٢:٧٨، أعيان الشيعة ١:٦٢١.

٢- و ما حزنناه من حل و حرم***يوزع في البنين و في البنات

٣- و فيمن لم تؤهلهم بفلس***و قيمه حبه قبل الممات

٤- و تنسانا الأحبه بعد عشر***و قد صرنا عظاما باليات

٥- كأننا لم نعاشرهم بود***و لم يك فيهم خل مؤات (١).

[٩]-٩

اعطائه عليه السلام لمعلم ولده

وقيل: ان عبدالرحمن السلمى علم ولد الحسين عليه السلام الحمد، فلما قرأها على ابيه أعطاه عليه السلام ألف دينار و ألف حله، و حشاه فاه درا، فقيل له في ذلك، قال عليه السلام: «و أين يقع هذا من عطائه» - يعنى تعليمه - و أنشد الحسين عليه السلام يقول:

١- اذا جادت الدنيا عليك فجدبها***على الناس طرا قبل أن تنفلت

٢- فلا الجود يفنيها اذا هي أقبلت***و لا البخل يبقياها اذا ما تولت (٢).

٤- [الناء]

اشاره

[١٠]-١٠

في حثه عليه السلام على التقوى

١- لمن يا أيها المغرور تحوى***من المال الموفر و الأثاث

٢- ستمضى غير محمود فريدا***و يخلو بعل عرسك بالتراث

٣- و يخذلك الوصى بلا وفاء***و لا اصلاح أمر ذى التياث

٤- لقد و فرت وزرا مر حيناً***يسد عليك سبل الانبعاث

ص: ٨٢٧

١-١٦٦٣. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٣.

٢-١٦٦٤. المناقب لابن شهر آشوب ٤:٦٦، بحار الأنوار: ٤٤:١٩١، العوالم ١٧:٦٤، أعيان الشيعة ١:٥٧٩.

٥- فما لك غير تقوى الله حرز***ولا وزر و ما لك من غياث (١).

٥- [الجيم]

اشاره

١١-[١١]

فى التضرع الى الله و طلب العفو

١- تعالج بالتطبب كل داء***و ليس لداء ذنبك من علاج

٢- سوى ضرع الى الرحمن محض*** بنيه خائف و ييقين راج

٣- و طول تهجد بطلاب عفو*** بليل مدلهم الستر داج

٤- و اظهار الندامه كل وقت*** على ما كنت فيه من اعوجاج

٥- لعلك أن تكون غدا عظيما*** يبلغه فائز مسرور ناج (٢).

٦- [الحاء]

اشاره

١٢-[١٢]

فى حثه عليه السلام على التوبه والانا به قبل الموت

١- عليك بظلف (٣) نفسك عن هواها*** فما شىء ألد من - الصلاح

٢- تأهب للمنيه حين تغدو*** كأنك لا تعيش الى الرواح

٣- فكم من رائح فينا صحيح*** نعته نعاته قبل الصباح

٤- و بادر بالانا به قبل موت*** على ما فيك من عظم الجناح (٤).

٥- و ليس أخو الرزانه (٥) من تجافى*** و لكن من تشمر للفلاح (٤).

ص: ٨٢٨

- ١- ١٦٦٥. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٤.
- ٢- ١٦٦٦. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٥.
- ٣- ١٦٦٧. الظلف: الأثر. الصحاح ٤: ١٣٩٩ «ظلف».
- ٤- ١٦٦٨. الجناح: الأثم. الصحاح ١: ٣٦٠ «جناح».
- ٥- ١٦٦٩. الرزانه: الوقار. الصحاح ٥: ٢١٢٣ «رزن».
- ٦- ١٦٧٠. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٧.

في وصف الصداقه، و ما تؤول اليه الدنيا

- ١- و ان صافيت أو خاللت خلا*** ففى الرحمن فاجعل من تؤاخي
- ٢- و لا تعدل بتقوى الله شيئا*** ودع عنك الضلاله و التراخي
- ٣- فكيف تنال فى الدنيا سرورا*** و أيام الحياه الى انسلاخ
- ٤- ان سرورها فيما عهدنا*** مشوب بالبكاء و بالصراخ
- ٥- فقد عمى ابن آدم لا يراها*** عمى أفضى الى صمم الصماخ (١) و (٢).

في تنبيه الغافلين عن الموت

- ١- أخى قد طال لبثك فى الفساد*** و بئس الزاد زادك للمعاد
- ٢- صبا (٣) فيك الفؤاد فلم ترعه*** وحدث الى متابعه الفؤاد
- ٣- و قادتك المعاصى حيث شاءت*** و أفتك امرءا سلس القيادة
- ٤- لقد نوديت للترحال فاسمع*** و لا تتصاممن عن المنادى
- ٥- كفاك شيب رأسك من نذير*** و غالب لونه لون السواد (٤).

١- ١٦٧١. الصماخ: فرق الاذن. الصحاح ١: ٤٢٦ «سمخ» .

٢- ١٦٧٢. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٢٨.

٣- ١٦٧٣. صبا: مال الى الجهل و الفتوه. الصحاح ٦: ٢٣٩٨ «صبا» .

٤- ١٦٧٤. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣١.

اشاره

[١٥]-١٥

التحذير من الدنيا و زخارفها

- ١- و دنيائك التي غرتك منها *** زخارفها تصير الى انجذاذ (١).
- ٢- ترحزح عن مهالكها بجهد *** فما أصغى اليها ذو نفاذ
- ٣- لقد مزجت حلاوتها بسم *** فما كالحذر منها من ملاذ
- ٤- عجبت لمعجب بنعيم دنيا *** و مغبون بأيام لذاذ
- ٥- و مؤثر المقام بأرض قفر (٢) *** على بلد خصيب ذى رذاذ (٣)(٤).

اشاره

[١٦]-١٦

فى ذكر الموت و مصير الناس

- ١- هل الدنيا و ما فيها جميعا *** سوى ظل يزول مع النهار
- ٢- تفكر أين أصحاب السرايا (٥) *** و أرباب الصوافن (٦) والعشار (٧).
- ٣- و أين الأعظمون يدا و بأسا *** و أين السابقون لذى الفخار

ص: ٨٣٠

١- ١٦٧٥. الانجذاذ: الانقطاع. الصحاح ٥٦١:٢ «جذذ» .

٢- ١٦٧٦. أرض قفر: التي لاماء فيها و لا نبات. الصحاح ٧٩٧:٢ «قفر» .

٣- ١٦٧٧. الرذاذ: المطر الضعيف. الصحاح ٥٦٥:٢ «رذذ» .

٤- ١٦٧٨. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٢.

- ٥- ١٦٧٩. السرايا، جمع سريه: و هي قطعه من الجيش تتكون من خمسه أنفس الى ثلاثمائه. القاموس المحيط ٣٤٤:٤، الصحاح ٢٣٧٥:٦ «سرا» .
- ٦- ١٦٨٠. الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم، وقد أقام الرابعه على طرف الحافر. الصحاح ٢١٥٢:٦ «صفن» .
- ٧- ١٦٨١. العشار، جمع عشراء، و هي الناقه التي أتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشره أشهر و زال عنها اسم المخاض. الصحاح ٧٤٧:٢ «عشر» .

٤- و أين القرن بعد القرن منهم *** من الخلفاء والشم (١) الكبار

٥- كأن لم يخلقوا أو لم يكونوا *** و هل أحد يسان من البوار (٢) (٣).

١١- [الزاي]

اشاره

١٧-[١٧]

في ذم الاعتزاز بالمال و طلب الدنيا

١- أيعتر الفتى بالمال زهوا (٤) *** و ما فيهاى فوت عن اعتزاز

٢- و يطلب دوله الدنيا جنونا *** و دولتها مخالفه المخازى

٣- و نحن و كل من فيها كسفر *** دنا منا الرحيل على الوفاز (٥).

٤- جهلناها كأن لم نختبرها *** على طول التهاني و التعازى

٥- و لم نعلم بأن لا لبث فيها *** و لا تعريج غير الاجتياز (٦).

١٢- [السين]

اشاره

١٨-[١٨]

في ذم المذنب و تذكيره بيوم القيامة

١- أفى السبخات (٧) يا مغبون تبنى *** و ما أبقى السباخ على الأساس

٢- ذنوبك جمه ترى عظاما *** و دمعك جامد و القلب قاسى

ص: ٨٣١

١- ١٦٨٢. الشم: المرتفع. الصحاح ١٩٦٢:٥ «شمم».

٢- ١٦٨٣. البوار: الهلاك. الصحاح ٥٩٧:٢ «بور».

- ٣-١٦٨٤. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٦.
- ٤-١٦٨٥. الزهو: الكبير و الفخر. الصحاح ٦: ٢٣٧٠.
- ٥-١٦٨٦. الوفاز، جمع الوفز: و هي العجله. الصحاح ٣: ٩٠١ «وفز» .
- ٦-١٦٨٧. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٧.
- ٧-١٦٨٨. السبخات، جمع السبخه: و هي أرض ذات ملح و نز. الصحاح ١: ٤٢٣ «سبخ» .

٣- و أياما عصيت الله فيها *** وقد حفظت عليك و أنت ناسى

٤- فكيف تطيق يوم الدين حملا *** لاوزار الكبائر كالرواسى

٥- هو اليوم الذى لا ود فيه *** و لا نسب و لا أحد مواسى (١).

١٣- [السين]

اشاره

[١٩]-١٩

فى وصف يوم القيامة

١- عظيم هولاه و الناس فيه *** حيارى مثل مبعوث الفراش

٢- به تتغير الألوان خوفا *** و تصطكك (٢) الفرائص بارتعاش

٣- هنا لك كل ما قدمت يبدو *** فعبيك ظاهر و السر فاش

٤- تفقد نقص نفسك كل يوم *** فقد أودى (٣) بها طلب المعاش

٥- ألا لم تتبغى الشهوات طورا (٤) *** و طورا تكتسى لين الرياش؟ (٥) (٦).

[٢٠]-٢٠

فى امر اصحابه عليه السلام بالصبر

١- يا نفس صبرا فالمنى بعد العطش *** و أن روحى فى الجهاد منكمش

٢- لا ارهب الموت اذ الموت وحش *** جدى رسول الله ما فيه فحش (٧).

ص: ٨٣٢

١- ١٦٨٩. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٨.

٢- ١٦٩٠. تصطكك: تضطرب. القاموس المحيط ٣: ٣٢٠ «صكك».

٣- ١٦٩١. أودى: هلك. الصحاح ٦: ٢٥٢١ «ودى».

٤- ١٦٩٢. الطور: المره و التاره. الصحاح ٢: ٧٢٧ «طور».

- ٥-١٦٩٣. الرياش: اللباس. الصحاح ٣:١٠٠٨ «ريش» .
- ٦-١٦٩٤. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٣٩.
- ٧-١٦٩٥. أدب الحسين عليه السلام و حماسته: ٤١.

اشاره

٢١-[٢١]

ما يودى الى السلامه و الخلاص

- ١- عليك من الأمور بما يودى *** الى سنن (١) السلامه و الخلاص
- ٢- و ما ترجوا النجاه به وشيكا *** و فوزا يوم يؤخذ بالنواصي (٢).
- ٣- فليس تنال عفو الله الا *** بتطهير النفوس من المعاصي
- ٤- و بر المؤمنين بكل رفق *** و نصح للأداني و الأقباصي
- ٥- و ان تشدد يدا بالخير تفلح *** و ان تعدل فما لك من مناص (٣).

اشاره

٢٢-[٢٢]

فى بيان سبل

- ١- و أصل الحزم (٤) أن تضحى *** و ربك عنك فى الحالات راض
- ٢- و أن تعتاض (٥) بالتخليط رشدا *** فان الرشده من خير اعتياض
- ٣- و دع عنك الذى يغوى (٦) و يردى (٧) *** و يورث طول حزن و ارتماض (٨).
- ٤- و خذ بالليل حظ النفس و اطرده *** عن العينين محبوب الغماض

ص: ٨٣٣

١- ١٦٩٦. السنن: الطرق. الصحاح ٥: ٢١٣٨ «سنن» .

٢- ١٦٩٧. النواصي، جمع الناصيه: و هى مقدم الرأس. الصحاح ٦: ٢٥١٠ «نصا» .

- ٣-١٦٩٨. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٠.
- ٤-١٦٩٩. الحزم: ضبط الرجل أمره و أخذه بالثقه. الصحاح ١٨٩٨:٥ «حزم» .
- ٥-١٧٠٠. تعاض: تأخذ العوض. القاموس المحيط ٣٥٠:٢ «عوض» .
- ٦-١٧٠١. يغوى: يضل. الصحاح ٢٤٥٠:٦ «غوى» .
- ٧-١٧٠٢. يردى: يهلك. الصحاح ٢٣٥٥:٦ «ردى» .
- ٨-١٧٠٣. الارتماض، شده وقع الشمس على الرمل و غيره. الصحاح ١٠٨٠:٣ «رمض» .

٥- فان الغافلين ذوى التوانى*** نظائر للبهائم فى الغياض (١)(٢).

١٦- [الطاء]

اشاره

٢٣-[٢٣]

فى بيان انحطاط الانسان

- ١- كفى بالمرء عارا أن تراه*** من الشأن الرفيع الى انحطاط
- ٢- على المذموم من فعل حريصا*** على الخيرات منقطع النشاط
- ٣- يشير بكفه أمرا و نهيا*** الى الخدام من صدر البساط
- ٤- يرى أن المعازف و الملاهى*** مسبه الجواز على الصراط
- ٥- لقد خاب الشقى و ضل عجزا*** و زال القلب منه عن النياط (٣)(٤).

١٧- [الظاء]

اشاره

٢٤-[٢٤]

فى بيان حقيقه الزهد

- ١- اذا الانسان خان النفس منه*** فما يرجوه راج للحفاظ
- ٢- و لا ورع لديه و لا وفاء*** و لا الاصغاء نحو الاتعاظ
- ٣- و ما زهد الفتى بحلق رأس*** و لا بلباس أثواب غلاظ
- ٤- و لكن بالهدى قولاً و فعلا*** و ادمان التجشع فى اللحاظ (٥).

ص: ٨٣٤

- ١-١٧٠٤. الغياض، جمع غيضة: و هي الأجمة، أى مغيض ماء يجتمع فينت فيه الشجر. الصحاح ٣:١٠٩٧ «غيض» .
- ٢-١٧٠٥. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤١.
- ٣-١٧٠٦. النياط: عرق علق به القلب من الوتين، فاذا قطع مات صاحبه. الصحاح ٣:١١٦٦ «نوط» .
- ٤-١٧٠٧. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٢.
- ٥-١٧٠٨. اللحاظ: مؤخر العين. الصحاح ٣:١١٧٨ «لحظ» .

٥- واعمال الذى ينجى و ينمى ***بوسع و الفرار من الشواظ (١)(٢).

١٨- [العين]

اشاره

٢٥-[٢٥]

فى الفراق عند الموت

- ١- لكل تفرق الدنيا اجتماع*** فما بعد المنون من اجتماع
- ٢- فراق فاصل و نوى شطون (٣)*** و شغل لا يلبث للوداع
- ٣- و كل أخوه لا بد يوما*** و ان طال الوصال الى انقطاع
- ٤- و ان متاع ذى الدنيا قليل*** فما يجدى القليل من المتاع
- ٥- و صار قليلها حرجا عسيرا*** تشبث بين أنياب السباع (٤).

١٩- [الغين]

اشاره

٢٦-[٢٦]

فى بيان من يطلب الدنيا

- ١- و لم يطلب علو القدر فيها*** و عز النفس الا كل طاغ
- ٢- و ان نال النفوس من المعالى*** فليس لئيلها طيب المساغ (٥).
- ٣- اذا بلغ المراد علا و عزا*** تولى و اضمحل مع البلاغ (٦).
- ٤- كقصر قد تهدم حافظاه*** اذا صار البناء الى الفراغ

ص: ٨٣٥

- ١- ١٧٠٩. الشواظ: اللهب الذى لا دخان له. الصحاح ٣:١١٧٣ «شوظ» .
- ٢- ١٧١٠. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٣.
- ٣- ١٧١١. شطون، جمع شطن: و هو الحبل. الصحاح ٥:٢١٤٤ «شطن» .
- ٤- ١٧١٢. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٦.
- ٥- ١٧١٣. ساغ الشراب: سهل مدخله فى الحلق. الصحاح ٤:١٣٢٢ «سوغ» .
- ٦- ١٧١٤. البلاغ: التبليغ. الصحاح ٤:١٣١٦ «بلغ» .

٥- أقول و قد رأيت ملوك عصرى*** ألا لا يبعين الملك باغ (١).

٢٠- [الفاء]

اشاره

٢٧- [٢٧]

فى من بلغ خمسين عاما عاصيا

١- أفصد بالملامه قصد غيرى*** وأمرى كله بادی الخلاف

٢- اذا عاش امرؤ خمسين عاما*** ولم يرفيه آثار العفاف

٣- فلا يرجى له أبدا رشاد*** فقد أردى بنيته التجافى

٤- و لم لا أبذل الانصاف منى*** وأبلغ طاقتى فى الانتصاف

٥- لى الويلات ان نفعت عطاتى*** سوى و ليس لى الا القوافى (٢).

٢١- [القاف]

اشاره

٢٨- [٢٨]

فى ذم لذه الدنيا

١- يا أهل لذه دنيا لا بقاء لها*** ان اغترارا بظل زائل حمق (٣).

٢٩- [٢٩]

فى الحث على الزهد و فعل الخير

١- ألا ان السابق سباق زهد*** و ما فى غير ذلك من سباق

٢- و يفنى ما حواه الملك أصلا*** و فعل الخير عند الله باق

ص: ٨٣٦

-
- ١- ١٧١٥. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٧.
 - ٢- ١٧١٦. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٤٨.
 - ٣- ١٧١٧. المناقب ٤: ٦٩، بحار الأنوار: ٤٤: ١٩٣، العوالم ١٧: ٦٩.

٣- ستألفك الندامه عن قريب*** و تشهق حسره يوم المساق (١).

٤- أتدرى أى ذاك اليوم فكر*** و أيقن أنه يوم الفراق

٥- فراق ليس يشبهه فراق*** قد انقطع الرجاء عن التلاقى (٢).

[٣٠]-٣٠

في الدعوه الى الالتجاء الى الله تعالى

١- اغن عن المخلوق بالخالق*** تسد على الكاذب و الصادق

٢- و استرزق الرحمن من فضله*** فليس غير الله من رازق

٣- من ظن أن الناس يغنونه*** فليس بالرحمن بالواثق

٤- أو ظن أن المال من كسبه*** زلت به النعلان من حائق (٣) و (٤).

[٣١]-٣١

في ذم الطلب من سوى الله

١- اذا ما عضك الدهر (٥)*** فلا تجنح الى خلق

٢- و لا تسأل سوى الله*** تعالى قاسم الرزق

٣- فلو عشت و طوفت (٦)*** من الغرب الى الشرق

٤- لما صادفت من يقدر*** رأ أن يسعد أن يشقى (٧).

ص: ٨٣٧

١- ١٧١٨. المساق: مصدر ميميى بمعنى السوق: و هو النزع عند الموت. الصحاح ٤: ١٥٠٠ «سوق» .

٢- ١٧١٩. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٥٢.

٣- ١٧٢٠. الحائق: الجبل المرتفع والمكان المشرف. الصحاح ٤: ١٤٦٣ «حلق» .

٤- ١٧٢١. البدايه و النهايه ٨: ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر ١٦٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢١، احقاق الحق ١١: ٦٣٥.

٥- ١٧٢٢. عضك الدهر: أى اشتد عليك.

٦-١٧٢٣. طوفت: أى سرت وجلت. الصحاح ٤:١٣٩٦ «طوف» .

٧-١٧٢٤. كشف الغمه ٢:٣٥، بحار الأنوار: ٧٨:١٢٣، أعيان الشيعة ١:٦٢١.

تعجبه عليه السلام من ذى التجارب

- ١- عجبت لذى التجارب كيف يسهو *** و يتلو اللهو بعد الاحتباك (١).
- ٢- و مرتهن الفضائح و الخطايا *** يقصر باجتهاد للفكاك
- ٣- و موبق (٢) نفسه كسلا و جهلا *** و موردها مخوفات الهلاك
- ٤- بتجديد المآثم كل يوم *** و قصد للمحرم بانتهاك
- ٥- سيعلم حين تفجؤه المنايا *** و يكتف حوله جمع البواكى (٣).

فى وصف المغرور و نسيانه ليوم الحساب

- ١- فان سدوره (٤) امسى غرورا *** و حل به ملمات (٥) الزوال
- ٢- و عرى عن ثياب كان فيها *** و ألبس بعد أثواب انتقال
- ٣- و بعد ركوبه الأفراس تيهها (٦) *** يهادى بين أعناق الرجال
- ٤- الى قبر يغادر فيه فردا *** نأى منه الأقارب و الموالى

١- ١٧٢٥. الاحتباك، من الحبك: و هو الشد و الاحكام. الصحاح ٤: ١٥٧٨ «جبك» .
٢- ١٧٢٦. الموبق: المهلك. الصحاح ٤: ١٥٦٢ «وبق» .

- ٣-١٧٢٧. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٥٢.
- ٤-١٧٢٨. سدوره: تحيره، والسادر: المتحير. الصحاح ٢: ٦٨٠ «سدر» .
- ٥-١٧٢٩. الملمات، جمع الملمه: و هي النازله من نوازل الدنيا. الصحاح ٥: ٢٠٣٢ «لمم» .
- ٦-١٧٣٠. التيه: التكبير. الصحاح ٦: ٢٢٢٩ «تیه» .

٥- تخلى عن مورثه و ولى*** و لم تحجبه مأثره المعالى (١).

٣٤-[٣٤]

فى بيان نسه عليه السلام و احقيقته للخلافه

- ١- ابى على و جدى خاتم الرسل*** و المرتضون لدين الله من قبلى
- ٢- والله يعلم و القرآن ينطقه*** ان الذى بيدى من ليس يملك لى
- ٣- ما يرتجى بامرء لا قائل عدلا*** (٢) ولا يزىغ (٣) الى قول و لا عمل
- ٤- و لا يرى خائفا فى سره و جلا*** و لا يحاذر من هفو (٤) و لا زلل
- ٥- يا ويح نفسى ممن ليس يرحمها*** أما له فى كتاب الله من مثل
- ٦- أماله فى حديث الناس معتبر*** من العمالقه العاديه الاول
- ٧- يا أيها الرجل المغبون شيمته*** انى ورثت رسول الله عن رسل
- ٨- أنت أولى به من آله فيما*** ترى اعتلتت و ما فى الدين من علل (٥).

٣٥-[٣٥]

فى توالى النكبات عليه السلام

- ١- يا نكبات الدهر دولى*** دولى (٤) و اقصرى ان شئت أو أطبلى
- ٢- رميتنى رميه لا مقيل*** بكل خطب فادح جليل
- ٣- و كل عبء أيد ثقيل*** أول ما رزئت بالرسول

ص: ٨٣٩

١- ١٧٣١. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٠.

٢- ١٧٣٢. العذل: الملامه. الصحاح ١٧٦٢:٥ «عذل».

٣- ١٧٣٣. الزىغ: الميل. الصحاح ١٣٢٠:٤ «زىغ».

٤- ١٧٣٤. الهفوه: الزله. الصحاح ٢٥٣٥:٦ «هفا».

- ٥- ١٧٣٥. كشف الغمه ٢:٣٧، بحار الأنوار: ١٢٥:٧٨، ديوان الحسين بن علي عليه السلام ١٥٩.
- ٦- ١٧٣٦. دولي: ولي: أي تكرري و استمرى. الصحاح ٤:١٧٠٠ «دول».

٤- و بعد بالطاهره البتول*** و الوالد البر بنا الوصول

٥- و بالشقيق الحسن الجليل*** و البيت ذى التأويل و التنزيل

٦- و زورنا المعروف من جبريل*** فماله فى الرزء من عديل

٧- فالك عنى اليوم من عدول*** و حسبى الرحمن من منيل (١)(٢).

[٣٦]-٣٦

فى ذم ازدياد المال

١- كلما زيد صاحب المال*** مالا زيد فى همه و فى الاشتغال

٢- قد عرفناك يا منغصه العى*** ش و يا دار كل فان و بالى

٣- ليس يصفو لزاهد طلب الزه*** د اذا كان مثقلا بالعيال (٣).

[٣٧]-٣٧

قوله عليه السلام حينما راي القبور

«ما احسن ظواهرها، و انما الدواهى فى بطونها، فالله عباد الله لا تشتغلوا بالدنيا، فان القبر بيت العمل، فاعملوا و لا تغفلوا»، و انشد عليه السلام قائلا:

١- يا من بدنياه اشتغل*** و غره طول الأمل

٢- الموت يأتى بغته*** و القبر صندوق العمل (٤).

ص: ٨٤٠

١- ١٧٣٧. المنيل: المعطى والمانع. الصحاح ٥: ١٨٣٧ «نيل» .

٢- ١٧٣٨. كشف الغمه ٢: ٣٨، بحار الأنوار: ١٢٦: ٧٨، ديوان الحسين بن على عليه السلام: ١٦١.

٣- ١٧٣٩. البدايه و النهايه ٨: ٢٢٨، تاريخ ابن عساكر ١٦٢، أعيان الشيعة ١: ٦٢١.

٤- ١٧٤٠. احقاق الحق ١١: ٦٢٨.

من الاغترار بالدنيا

- ١- يبدر ما أصاب و لا يبالي*** أسحتا (١) كان ذلك أم حلالا
- ٢- فلا تغتر بالدنيا و ذرها*** فما تسوى لك الدنيا خللا
- ٣- أتبخل تائها (٢) شرها (٣) بمال*** يكون عليك بعد غد وبالا (٤).
- ٤- فما كان الذى عقباه شر*** و ما كان - الخسيس (٥) لديك مالا
- ٥- فبت من الأمور بكل خير*** و أشرفها و أكملها خصالا (٦).

اختيار الموت على الحياه

- ١- أذل الحياه و ذل الممات؟!*** و كلا اراه طعاما وبيلا
- ٢- فان كان لابد من احدهما*** فسيرو الى الموت سيرا جميلا (٧).

٢٤- [الميم]

اشاره**فى وصف يوم الحشر**

- ١- و لم يمرر به يوم فظيع*** أشد عليه من يوم الحمام (٨).

ص: ٨٤١

- ١- ١٧٤١. السحت: الحرام. الصحاح ١: ٢٥٢ «سحت» .
- ٢- ١٧٤٢. التائه: الضال. القاموس المحيط ٤: ٢٨٢، مجمع البحرين ٦: ٣٤٤ «تبه» .
- ٣- ١٧٤٣. الشره: غلبه الحرص. الصحاح ٦: ٢٢٣٧ «شره» .
- ٤- ١٧٤٤. الوبال: سوء العاقبه. مجمع البحرين ٥: ٤٩٠ «وبل» .

- ٥- ١٧٤٥. الخسيس: الدنى و الحقىر. مجمع البحرين ٤:٦٥ «خسس» .
- ٦- ١٧٤٦. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٨١.
- ٧- ١٧٤٧. أحقاق الحق ١١:٦٣٨.
- ٨- ١٧٤٨. الحمام: قدر الموت. الصحاح ٥:١٩٠٦ «حمام» .

٢- و يوم الحشر أفضع منه هولاء*** اذا وقف الخلائق بالمقام

٣- فكم من ظالم يبقى ذليلاً*** ومظلوم تشمر للخصام

٤- و شخص كان فى الدنيا فقيراً*** تبوأ منزل النجب (١) الكرام

٥- و عفو الله أوسع كل شىء*** تعالى الله خلاق الأنام (٢).

[٤١]-٤١

فى وصف فضله عليه السلام و سبقه الى المعالى

١- سبقت العالمين الى المعالى*** بحسن خليقه و علو هممه

٢- و لاح بحكمتى نور الهدى فى*** ليل فى الضلاله مدلهمه

٣- يريد الجاحدون ليطفؤه*** و أبى الله الا أن يتمه (٣).

٢٥- [النون]

اشاره

[٤٢]-٤٢

فى التوحيد والشكر لله تعالى

١- اله لا اله لنا سواه*** رؤوف بالبريه ذو امتنان

٢- أوحده باخلاص و حمد*** و شكر بالضمير و باللسان

٣- و أفنيت الحياه و لم أصنها*** و زغت (٤) الى البطاله والتوانى

٤- و أسأله الرضاعنى فانى*** ظلمت النفس فى طلب الأمانى

٥- اليه أتوب من ذنبى و جهلى*** و اسرافى و خلعى للعنان (٥) (٤).

ص: ٨٤٢

- ٢- ١٧٥٠. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٣.
- ٣- ١٧٥١. المناقب لابن شهر آشوب ٧٢:٤، بحار الأنوار: ١٩٤:٤٤ حديث ٦، العوالم ١٧:٦٩.
- ٤- ١٧٥٢. الزيغ: الميل. الصحاح ٤:١٣٢٠ «زيغ» .
- ٥- ١٧٥٣. العنان السحاب، الصحاح ٦:٢١٦٧ «عنن» .
- ٦- ١٧٥٤. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٦٨.

فى تفويض الامر الى الله

- ١- ما يحفظ الله يصن***
- ما يصنع الله يهن
- ٢- من يسعد الله يلن*** له الزمان ان خشن
- ٣- أخى اعتبر لا تغترر*** كيف ترى صرف الزمن (١).
- ٤- يجزى بما أوتى من*** فعل قبيح أو حسن
- ٥- أفلح عبد كشف*** الغطاء عنه ففطن
- ٦- وقر عينا من رأى*** أن البلاء فى اللسن
- ٧- فماز (٢) من ألفاظه*** فى كل وقت و وزن
- ٨- و خاف من لسانه*** عزبا (٣) حديد أفحزن
- ٩- و من يك معتصما*** بالله ذى العرش فلن
- ١٠- يضره شىء و من*** يعدى (٤) على الله و من
- ١١- من يأمن الله يخف*** و خائف الله أمن
- ١٢- و ما لما يثمره ال*** خوف من الله ثمن
- ١٣- يا عالم السر كما*** يعلم حقا ما علن
- ١٤- صل على جدى أبى*** القاسم ذى النور المبين
- ١٥- أكرم من حى و من*** لفف ميتا فى - الكفن
- ١٦- و امنن علينا بالرضى*** فأنت أهل للمنن

- ١- ١٧٥٥. صرف الزمن: حدثانه و نوائبه. الصحاح ٤: ١٣٨٥ «صرف» .
- ٢- ١٧٥٦. ماز: عزل و فرز: أالصاح ٣: ٨٩٧ «ميز» .
- ٣- ١٧٥٧. عزب فلان يعزب: أى بعد و غاب. الصحاح ١: ١٨١ «عزب» .
- ٤- ١٧٥٨. يعدى: يتجرأ و يتجاوز الحد. الصحاح ٦: ٢٤٢٠ «عدا» .

١٧- و اعفنا فى ديننا*** من كل خسر و غبن

١٨- ما خاب من خاب كمن*** يوما الى الدنيا ركن

١٩- طوبى لعبد كسفت*** عنه غيابات الوسن (١).

٢٠- والموعد الله و ما*** يقضى به الله مكن (٢).

٢٦- [الهاء]

اشاره

٤٤-[٤٤]

فى بيان وقوع الناس فى الخطايا

١- وقعنا فى الخطايا و البلايا*** و فى زمن انتقاض و اشتباه

٢- تفانى الخير، و الصلحاء ذلوا*** و عز بذلهم أهل السفاه

٣- وباء الآمرون بكل عرف*** فما عن منكر فى الناس ناه

٤- فصار الحر للمملوك عبدا*** فما للحر من قدر و جاه

٥- فهذا شغله طمع و جمع*** و هذا غافل سكران لاه (٣).

٤٥-[٤٥]

فى مناجاته عليه السلام عند وقوفه على قبر جدته خديجه عليها السلام

١- يا رب يا رب أنت مولاه*** فارحم عبيدا اليك ملجاه

٢- يا ذا المعالى عليك معتمدى*** طوبى لمن كنت أنت مولاه

٣- طوبى لمن كان خائفا أرقا*** يشكو الى ذى الجلال بلواه

٤- و ما به عله و لا سقم*** أكثر من حبه لمولاه

ص: ٨٤٤

-
- ١- ١٧٥٩. الوسن: النعاس. الصحاح ٦: ٢٢١٤ «وسن».
 - ٢- ١٧٦٠. كشف الغمه ٢: ٣٦، بحار الأنوار: ٧٨: ١٢٤.
 - ٣- ١٧٦١. ديوان الامام الحسين عليه السلام: ١٧٨.

٥- اذا اشتكى بثه و غصته*** أجابه الله ثم لباه

٦- اذا ابتلى بالظلام مبتهلاً*** اكرمه الله ثم أدناه

فنودى عليه السلام بهذه الأبيات:

١- لبيك لبيك أنت فى كنفى*** و كلما قلت قد علمناه

٢- صوتك تشتاقه ملائكتى*** فحسبك الصوت قد سمعناه

٣- دعاك عندى يجول فى حجب*** فحسبك الستر قد سفرناه

٤- لوهبت الريح فى جوانبه*** خر صريعاً لما تغشاه

٥- سلنى بلا رعبه و لا رهب*** و لا حساب انى أنا الله (١).

٢٧- [البياء]

اشاره

[٤٦]-٤٦

دخل أعرابى مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فوقف على الحسن ابن على و حوله حلقه مجتمع من الناس فسأل عنه، فقبل: انه الحسن ابن على، فقال: اياه أردت، بلغنى أنهم يتكلمون فيعربون فى كلامهم، و انى قطعت بوادى و قفاراً و أوديه و جبالا، و جئت لا طارحه الكلام و أسأله عن عويص العربيه. فقال له أحد جلساء الامام: ان كنت جئت لهذا فابدأ بذلك الشاب، و أوما الى الحسين عليه السلام، فبادر اليه، و وقف فسلم عليه، فرد الامام عليه السلام، فقال له: «ما حاجتك؟» - جئتك من الهرقل و الجعلل و الاينم، و الهمهم. فتبسم الامام الحسين عليه السلام، و قال له: «يا اعرابى لقد تكلمت بكلام ما يعقله الا العالمون» .

ص: ٨٤٥

١- ١٧٦٢. المناقب ٤: ٦٩، بحار الأنوار: ٢٤: ١٩٣.

فقال الأعرابي: و أقول: أكثر من هذا، فهل أنت مجيبي على قدر كلامي؟ فقال له الحسين عليه السلام:- قل ما شئت فاني مجيبك». - انى بدوى، و أكثر مقالى الشعر، و هو ديوان العرب.- «قل ما شئت فاني مجيبك» .

و انشأ الأعرابي يقول:

١- هفا قلبى الى اللهو*** وقد ودع شرخيه (١).

٢- و قد كان أنيفا*** عصر تجرارى ذيليه

٣- عيالات و لذات ***فيا سقيا لعصريه

٤- فلا عمم الشيب*** من الرأس نطاقيه

٥- و أمسى قد عنانى ***منه تجديد خضابيه

٦- تسليت عن اللهو*** و أقيت قناعيه

٧- و فى الدهر أعاجيب*** لمن يلبس حاليه

٨- فلو يعمل ذو رأى ***اصيل فيه رأيه

٩- لألفى عبره منه*** له فى كر عصريه

قال الحسين عليه السلام: «قد قلت فاسمع منى»: [و أنشد الحسين ارتجالا لوقته]:

١- فما رسم شجاني (٢) قد*** محت آيات رسميه

٢- سفور (٣) درجت ذيلين ***فى بوغاء (٤) قاعيه

ص: ٨٤٦

١- ١٧٦٣. شرح الأمر و الشباب: اوله. الصحاح ١: ٤٢٤ «شرح» .

٢- ١٧٦٤. شجاني: أحزنى. الصحاح ٦: ٢٣٨٩ «شجا» .

٣- ١٧٦٥. سفرت المرأة: كشفت عن وجهها فهى سافر. الصحاح ٢: ٦٨٦ «سفر» .

٤- ١٧٦٦. البوغاء: التربه الرفوه التى كأنها ذريه. الصحاح ٤: ١٣١٧ «بوغ» .

٣- هتوف حرجف (١) تترى*** على تليد ثوبيه

٤- و ولاج (٢) من المزن (٣)*** دنا نوء سماكيه

٥- أتى متعنجر (٤) الودق (٥)*** بوجود في خلاليه

٦- و قد أحمد برقه*** فلا ذم لبرقيه

٧- و قد جلل رعداه*** فلا ذم لرعديه

٨- ثجيج (٦) الرعد ثجاج*** اذا أرخى نطاقيه

٩- فأضحى دارسا قفرا*** ليينونه أهليه (٧).

[٤٧]-٤٧

في ذم يزيد

١- الله يعلم أن ما*** يبدى يزيد لغيره

٢- و بأنه لم يكتب*** ه بخيره و بميره (٨).

٣- لو أنصف النفس الخؤو*** ن لقصرت من سيره

٤- و لكان ذلك منه أد*** نى شره من خيره (٩).

ص: ٨٤٧

١- ١٧٦٧. الحرجف: الريح الباردة. الصحاح ١٢٤٣:٤ «حرجف» .

٢- ١٧٦٨. الولاج: الكثير الولوج، و رجل خرج و لجه: كثير الخروج و الولوج. الصحاح ٣٤٨:١ «ولج» .

٣- ١٧٦٩. المزن: جمع مزنة: و هى السحابه البيضاء. الصحاح ٢٢٠٣:٦ «مزن» .

٤- ١٧٧٠. المتعنجر: السائل. الصحاح ٦٠٥:٢ «تعنجر» .

٥- ١٧٧١. الودق: المطر. الصحاح ١٥٦٣:٤ «ودق» .

٦- ١٧٧٢. ثججت الماء و الدم أتجه ثجا: اذا سيلته. الصحاح ٣٠٢:١ «ثجج» .

٧- ١٧٧٣. حياه الحسين عليه السلام ١:١٨٤، و فى مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٧٣، أشعار الامام الحسين عليه السلام فقط.

٨- ١٧٧٤. الميره: الطعام يمتاره الانسان، و قد مار أهله يميهم ميرا. الصحاح ٨٢١:٢ «مير» .

١٧٧٥-٩. كشف الغمه ٢:٣٥، أعيان الشيعة ١:٦٢١.

فى كئفه معاشره الناس

- ١- وكن بشا (١) كرىما ذا انبساط *** و فىمن ىرتجىك جمىل رأى
- ٢- بعىدا عن سماح الشر سماحا (٢) *** نقى الكف (٣) عىن عىب و تأى (٤).
- ٣- معىنا للأرامل و الىتامى *** أمىن الجىب عن قرب و نأى
- ٤- وصولا غير محتشم زكيا *** حمىد السعى فى انجاز وأى
- ٥- تلق مواعطى بقبول صدق *** تفز بالأمن عند حلول لأى (٥) (٦).

فى التوبه

- ١- فان الله تواب رحىم *** ولى قبول توبه كل غاوى
- ٢- أومل أن يعافىنى بعفو *** و ىسخن عىن ابلىس المناوى
- ٣- و ىنفعنى بموعظتى و قولى *** و ىنفع كل مستمع وراوى
- ٤- ذنوبى قد كوت جنبى كىا *** ألا ان الذنوب هى المكاوى
- ٥- فلىس لمن كواه الذنب عمدا *** سوى عفو المهىمن من مداوى (٧).

-
- ١- ١٧٧٦. البشاشه: طلاقه الوجه: الصحاح ٣: ٩٩٦ «بشش» .
 - ٢- ١٧٧٧. السماح و السماحه: الجود. الصحاح ١: ٣٧٦ «سمح» .
 - ٣- ١٧٧٨. نقى الكف: طاهر الىد.
 - ٤- ١٧٧٩. التأى: الحزم و الفتى. الصحاح ٦: ٢٢٩٠ «تأى» .
 - ٥- ١٧٨٠. اللأى: الشده و الاىطاء. الصحاح ٦: ٢٤٧٨ «لأى» .
 - ٦- ١٧٨١. دىوان الامام الحسىن عىله السلام: ١٨٢.
 - ٧- ١٧٨٢. دىوان الامام الحسىن عىله السلام: ١٧٩.

هنالك اشعار أخرى للامام عليه السلام وردت في أبواب متفرقة من هذا الكتاب و لم نوردها، هنا تجنبنا للتكرار، و لمزيد الاطلاع نشير الى أرقامهم:

٩٦٠-٦٢٤-٦٢٣-٥٣٤-٥٠٦-٤٨٦-٤٨٥-٤٨٤-٤٧٨-٤٧٧-٤٧٦-٤٧٥-٤٦٥-٤٥٦-٤٥٤-٤٤٥-٤١٥-٤٠٣-٤٠٢-٣٨٨-٣٦٦-٣٤٦-
٣٣٤-٢٧٣-٢٦٨-٢٥٣-١٩٨-١٩٧-١٥٥

ص: ٨٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

